الشيخ

محمود قانصو الشهابي العاملي

المستدرك الثاني لوسائل الشيعة

أو أحاديث الأئمة الطاهرين بأسانيد العامة والمخالفين

يحتوي هذا الكتاب

على أخبار لم ينقلها أصحابنا وبعضها حجة

لا يتم البحث والاستنباط إلا بملاحظتها

الجزء الثاني

كتاب الجنائز

المستدرك الثاني لوسائل الشيعة

أو أحاديث الأئمة الطاهرين بأسانيد العامة والمخالفين

الجزء الثاني

كتاب الجنائز

اسم الكتاب: **المستدرك الثاني لوسائل الشيعة**

أو أحاديث الأئمة الطاهرين بأسانيد العامة والمخالفين

الجزء الثاني: كتاب الجنائز

اسم المؤلف: **الشيخ محمود قانصو الشهابي العاملي**

عدد الصفحات: ٥٤٤ صفحة

الطبعة الأولى، ٢٠١٧

الناشر

دار ومكتبة
أنوار الولاية
بيروت - لبنان

هاتف: ٨٠٢٦٨٣ ٧٨ ٩٦١+

٤١٠٥٥٠ ٧ ٩٦١+

الشيخ
محمود قانصو الشهابي العاملي

المستدرك الثاني لوسائل الشيعة

أو أحاديث الأئمة الطاهرين بأسانيد العامة والمخالفين

يحتوي هذا الكتاب
على أخبار لم ينقلها أصحابنا وبعضها حجة
لا يتم البحث والاستنباط إلا بملاحظتها

الجزء الثاني

كتاب الجنائز

أبـواب العافيـة والبلاء

١ - باب: فضل العافية وسؤالها

١٥٩١ـ صحيفة الرضاؑ بالإسناد الذي ذكره قاسم بن حسين: قال: قال علي بن الحسينؑ: العافية ملك خفي.

١٥٩٢ـ صحيفة الرضاؑ بالإسناد الذي ذكره ثقة الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي: قال: قال علي بن الحسينؑ: العافية ملك خفي.

١٥٩٣ـ أبو طاهر السلفي في التاسع من المشيخة البغدادية (ص٨٠ح٣٦): حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا عبد الله بن أحمد بن عامر، حدثني أبي، حدثني علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، قال: قال علي بن الحسين: العافية ملك خفي.

١٥٩٤ـ عبد الرزاق: عن الثوري، عن جابر، عن محمد بن علي، قال: مر رسول اللهﷺ برجل نغاش يقال له: زنيم، فخر ساجدا ثم رفع فقال: اسأل الله العافية[١].

١٥٩٥ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن جابر، عن أبي جعفر: أن النبيﷺ مر معنا شئ فسجد، وقال: اسألوا الله العافية[٢].

أقول: هذا خبر ثابت عن سفيان وغيره عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقرؑ، وقد خرجته بكافة أسانيده في كتاب الصلاة باب السجود عند رؤية أهل البلاء.

١٥٩٦ـ عبد الله بن حيان: حدثنا أحمد، قال: ثنا سلمة، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا أبو الفضل اليماني، قال: ثنا علي بن أبي طالب: النعم ست: أولها الاسلام، والثانية القرآن كلام الله، والثالثة محمد رسول الله، والرابعة السنة، والخامسة العافية، والسادسة الغنى عن الناس[٣].

١٥٩٧ـ محمد بن جرير الطبري: حدثني عباد بن يعقوب، قال: ثنا نوح بن دراج، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر ﴿ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾ قال: العافية.[٤]

---

(١) المصنف ج٣ ص٣٥٧ ح٥٩٦٠

(٢) المصنف ج٢ ص٣٦٧ ح٨

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ج٤ ص١٩٨.

(٤) جامع البيان ج٣٠ص ٣٦٦ح٢٩٣٢٤

١٥٩٨ـ تفسير مجاهد بن جبر: أنبأ عبد الرحمن، قال: ثنا إبراهيم، قال: ثنا آدم، قال: نا حبان بن علي، قال: ثنا ابن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن علي بن أبي طالب﵇ ﴿ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾، قال: النعيم هو العافية [١].

١٥٩٩ـ البيهقي في شعب الإيمان (ح٤٦١٢): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، نا إبراهيم بن الحسين، نا آدم، نا حبان، نا سعيد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب، قال: النعيم العافية.

٢ ـ باب: العافية خير والمرض شر وكلاهما فتنة

١٦٠٠ـ أبو بكر بن أبي شيبة: جرير، عن مغيرة، قال: كان علي إذا سئل وهو مريض، كيف أنت؟ قال: بشر: وقرأ هذه الآية: ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾[٢].

أقول: روى الراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء: لما مرض أمير المؤمنين دخل عليه فقالوا: كيف تجدك؟ قال: بشر، قالوا: أهذا كلام مثلك؟ قال: أجل إن الله تعالى يقول: ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾ فالخير الصحة والشر المرض[٣].

٣ ـ باب: أنه ما من مرض ولا مصيبة إلا بذنب

١٦٠١ـ أحمد بن حنبل: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، أنبأنا الأزهر بن راشد الكاهلي، عن الخضر بن القواس، عن أبي سخيلة، قال: قال علي: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب تعالى حدثنا بها رسول اللهﷺ وسأفسرها لك يا علي ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم والله تعالى أكرم من أن يثنى عليهم العقوبة في الآخرة، وما عفا الله تعالى عنه في الدنيا فالله تعالى أحلم من أن يعود بعد عفوه[٤].

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري مثله[٥].

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا عبد الرحمن بن سلام ومحمود بن خداش وغيرهما قالوا حدثنا مروان بن معاوية الفزاري مثله[٦].

---

(١) تفسير مجاهد بن جبر ج٢ص٧٧٩.
(٢) المصنف لابن أبي شيبة ج٦ص١٤٧ح٨.
(٣) محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني ج١ص٤٣٧.
(٤) مسند احمد بن حنبل ج١ص٨٥
(٥) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ص٤٥٣ح٦٠٨
(٦) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ص ٣٥١ - ٣٥٣ح٤٥٣

ورواه ابن شاهين في الترغيب بالأعمال (ح٤٠٣): حدثنا أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني ثنا محمود بن خداش مثله.

أقول: ذكرت بقية أسانيد هذا الخبر في كتاب القرآن باب: أن آية ﴿ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ هي خير آية.

١٦٠٢ـ الواحدي في الوسيط (ح٨١٧): أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفضل، أنا عبد المؤمن بن خلف، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الحلبي، نا عبيد بن جناد الحلبي، نا عطاء بن مسلم، عن أزهر بن راشد، عن الخضر بن القواس، عن أبي سخيلة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: خير آية في كتاب الله: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ سورة الشورى آية ٣٠، يا علي، ما من خدش ولا نكبة قدم إلا بذنب وما عفا الله عنه في الدنيا فهو أكرم من أن يعود فيه، وما عاقب عليه في الدنيا فهو أعدل من أن يثني على عبده.

٤ ـ باب: أن المرض يسقط الذنوب وإذا برىء يستأنف العمل

١٦٠٣ـ الديلمي في الفردوس (ح١٥٠٤): أَربع يستأنفون الْعَمَل الْمَرِيض إِذا برأَ والمشرك إِذا أسلم والمنصرف من الْجُمُعَة إِيمَانًا واحتسابا والحاج.

١٦٠٤ـ الديلمي في الفردوس (ح١٠١٥): عن علي: إذا رأيتم العبد ألم الله به الفقر والمرض فان الله يريد أن يصافيه.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ح ١٦٦٠٢) عن الفردوس عن علي مثله.

٥ ـ باب: فضل البلاء والمصائب واستحباب ذكر المصيبة بالنبي عند وقوع المصائب

١٦٠٥ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: الأجر على قدر المصيبة فمن أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنكم لن تصابوا بمثلي ﷺ.

٦ ـ باب: فضل البلاء والمصائب وأنها تبلغ بصاحبها الدرجات يوم القيامة

١٦٠٦ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرجل لتكون له درجة رفيعة من الجنة لا ينالها إلا بشئ من البلايا تصيبه حتى ينزل به الموت وما بلغ تلك الدرجة فيشدد عليها حتى يبلغها.

١٦٠٧ ـ الطبراني: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا إسماعيل بن سيف، ثنا جعفر بن سليمان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: دخلت مع علي بن أبي طالب إلى الحسن بن علي نعوده، فقال له علي: كيف أصبحت يا ابن رسول الله، قال: أصبحت بحمد الله بارئا، قال: كذلك أشاء الله، ثم قال الحسن: أسندوني فأسنده علي إلى صدره، فقال: سمعت جدي رسول اللهﷺ يقول: إن في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الأجر صبا وقرأ ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ سورة الزمر آية١٠[(١)].

ورواه أبو نعيم في أخبار أصفهان (ح٦٧) حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي مثله.

١٦٠٨ ـ الخطيب البغدادي في الزهد والرقائق (ح٣٤): أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر القاضي، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا مكي بن قمير العجلي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: دخلنا مع علي بن أبي طالب على الحسن بن علي نعوده، فقال له علي: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ فقال: أصبحت بحمد الله بارئا، قال: كذاك إن شاء الله، ثم قال الحسن: أسندوني أسندوني، فأسنده علي إلى صدره، فقال الحسن: سمعت جديﷺ، وقال لي يوما: يا بني، عليك بالقناعة تكن من أغنى الناس، وأد الفرائض تكن من أعبد الناس، يا بني إن في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى، يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة، فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان، يصب عليهم الأجر صبا، وقرأ رسول اللهﷺ: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ سورة الزمر آية ١٠.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (ج٣ص٢٠٢): أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكلي أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر القاضي مثله.

١٦٠٩ ـ الثعلبي في التفسير: قال: (أي: أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري بقراءتي عليه، حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الضحاك، حدثنا نصر بن مرزوق،) حدثنا أبو علي بن جش المقرئ، قال: حدثنا أبو سهل،[عن إسماعيل بن سيف]، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن سعد بن الطريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: دخلت مع علي بن أبي طالب إلي الحسن بن علي نعوده، فقال له علي: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال: أصبحت بنعمة الله بارئا، قال: كذلك إن شاء الله، ثم قال الحسن:

(١) كتاب الدعاء للطبراني ص٣٤٧ح١١٣٨، المعجم الكبير ج٣ص٩٢ح٢٧٦٠.

أسندوني. فأسنده علي إلى صدره ثم قال: سمعت جدي رسول الله يقول: يا بني أد الفرائض تكن من أعبد الناس، وعليك بالقنوع تكن أغنى الناس، يا بني إن في الجنة شجرة يقال لها: شجرة البلوى، يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان، يصب عليهم الأجر صبا- ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية- ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾.

٧ ـ باب: فضل الصبر على البلاء

١٦١٠ ـ أبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية: أخبرتنا أم الفضل رابعة بنت عبد الله بن إبراهيم الخبري، سنة ست وتسعين، في جمادى الأولى، أنا أبو محمد الجوهري، حدثني حيوة، نا جعفر بن محمد، نا أحمد بن مسروق، نا نصر بن علي، أخبرني عبد الله بن داود، عن معن، عن ابن عون، عن أبي صالح، قال: سمعت علي بن أبي طالب، يقول: كن للمكاره بالعزاء مقطعا فلعل يوما لا ترى ما تكره.

١٦١١ ـ الديلمي في الفردوس (ح٣١١٣): علي: الدنيا دول فما كان منها لك أتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك، ومن انقطع رجاؤه فمات استراح بدنه ومن رضي بما رزقه الله قرت عيناه.

١٦١٢ ـ الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (ح٥٦١): نا محمد بن إسماعيل البصري، نا أبي، نا الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ؛ قال: الدنيا دول، ما كان منها لك أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك، ومن انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه، ومن رضي بما رزقه الله قرت عينه.

١٦١٣ ـ الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (ح٢٣٦٩): حدثنا محمد بن الحسين الحنيني، حدثني أبي الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب ﷺ، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: الدنيا دول، ما كان منها لك أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك، ومن انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه، ومن رضي بما رزقه الله قرت عينه.

١٦١٤ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: حدثنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن موسى، عن أبيه جعفرٍ، عن أبيه محمد، عن

أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي أمير المؤمنين عليه السلام، قال: استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله قوم، فقال: من القوم؟ قالوا: نحن قوم مؤمنون يا رسول الله، قال: وما بلغ من إيمانكم، قالوا: الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء، والرضاء بالقضاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حكماء، حلماء، علماء، كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء، إن كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون.

١٦١٥ ـ القاضي التنوخي في الفرج بعد الشدة (ص٣٢) :وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: أفضل عمل الممتحنين، انتظار الفرج من الله عز وجل، والصبر على قدر البلاء.

١٦١٦ ـ البيهقي في الآداب (ح٧٤٩): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي، بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك، وأخبره أبو الحسين بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثني سعيد بن مسلم بن بانك، عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين، يحدث عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انتظار الفرج بالصبر عبادة ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل، لفظ حديث أبي عبد الله. وفي رواية أبي الحسين: انتظار الفرج من الله عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل.

١٦١٧ ـ ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة: حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المديني، قال: ثنا إسحاق بن محمد الفروي، قال: حدثني سعيد بن مسلم بن بانك، عن أبيه، أنه سمع علي بن الحسين، يقول عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله عز وجل منه بالقليل من العمل.

ورواه عمر بن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ح٣٠٨): حدثنا محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا عبد الله بن شبيب الربعي.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (ح١٣٤٧) أنبأنا الحريري أنبأنا العشاري نا أحمد بن محمد بن عمار نا عبد الله بن شبيب مثله.

١٦١٨ ـ الآبنوسي في المشيخة (ج٢ص٦٩ ح١٦٩): أخبرنا الملاحمي، قال: حدثنا أبو إسحاق محمود بن إسحاق المطوعي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الآملي، قال: حدثنا

الربيع بن روح، قال: حدثنا سلم بن سالم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: من رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل وانتظار الفرج من الله عبادة.

١٦١٩ ـ صحيفة الرضا ﷺ بالإسناد الذي ذكره ثقة الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي: قال رسول الله ﷺ: أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله تعالى.

٨ ـ باب: أن أشد الناس بلاء النبيون ثم الذين يلونهم

١٦٢٠ ـ الطبراني في الدعاء (ح ١٠٣٤): حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن الوليد بن سلمة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: دخل رسول الله ﷺ على علي بن أبي طالب، وهو لا يتقار على فراشه من شدة الحمى، فقال النبي ﷺ: يا علي، إن أشد الناس بلوى في الدنيا النبيون، والذين يلونهم، فأبشر فإنها حظك من عذاب الله عز وجل، مع ما لك فيها من الثواب، أتحب أن يكشف الله عز وجل ما بك؟ قال علي: نعم، قال: قل: اللهم ارحم عظمي الدقيق، وجلدي الرقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق، يا أم ملدم، إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر، فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، ولا تقوري على الفم، وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلها آخر، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، قال علي: فقلتها، فعوفيت من ساعتي، قال جعفر: نحن أهل البيت، يعلم بعضنا بعضا هذا الدعاء، حتى النساء، والصبيان، فما يقولها أحد، إلا عوفي إن كان في أجله تأخير.

١٦٢١ ـ يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية (ح ٢١٤٥): أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن خشان الشامي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ قال: دخل رسول الله ﷺ على علي بن أبي طالب ﷺ وهو لا يتقار على فراشه من شدة الحمى، فقال له النبي ﷺ: يا علي، إن أشد الناس بلاء في الدنيا النبيون ثم الذين يلونهم، إبشر فإنها حظك من ثواب الله تعالى مع ما لك من الثواب والأجر، تحب أن يكشف الله ما بك؟ قال: نعم، قال: قل: اللهم ارحم عظمي الدقيق وجلدي الرقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق، يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، ولا تفوري على الفم، وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلها آخر، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا

عبده ورسوله، قال علي ﷺ: فقلتها فعوفيت من ساعتي. قال جعفر بن محمد ﷺ: ونحن أهل البيت يعلم بعضنا بعضا حتى نساؤنا وصبياننا، فما يقولها أحد منا إلا عوفي إذا كان في أجله تأخير[١].

٩ ـ باب: أنه ما من بلاء ولا مرض إلا بما كسبت أيديكم وهو عقوبة تسقط عقاب الآخرة

١٦٢٢ـ أبو الفتح بن أبي الفوارس في التاسع من الفوائد المنتقاة (ح١٧٨): حدثنا عبيد الله، قثنا أحمد، قثنا أحمد، قثنا مروان بن محمد، ثنا سليمان بن موسى، ثنا إسماعيل بن عبد الملك، قال: سمعت زريقا، قال: قال علي بن أبي طالب: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ سورة الشورى آية ٣٠، قال علي بن أبي طالب: قال رسول الله ﷺ: من أخذه الله بمصيبة في الدنيا فالله أكرم من أن يعيدها عليه في الآخرة، ومن عفا الله عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يعفو عن عبد في الدنيا ثم يأخذه بها في الآخرة، قال أحمد: قال لي مروان: يا أحمد هذا أحسن حديث روي في الإسلام.

١٦٢٣ ـ أحمد بن حنبل: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، أنبأنا الأزهر بن راشد الكاهلي، عن الخضر بن القواس، عن أبي سخيلة، قال: قال علي: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب تعالى حدثنا بها رسول الله ﷺ وسأفسرها لك يا علي، ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم والله تعالى أكرم من أن يثنى عليهم العقوبة في الآخرة، وما عفا الله تعالى عنه في الدنيا فالله تعالى أحلم من أن يعود بعد عفوه[٢].

أقول: ذكرت كافة أسانيد هذا الخبر في كتاب القرآن الكريم باب: أن آية ﴿ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ هي خير آية.

١٦٢٤ ـ الواحدي في الوسيط (ح٨١٧): أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفضل، أنا عبد المؤمن بن خلف، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الحلبي، نا عبيد بن جناد الحلبي، نا عطاء بن مسلم، عن أزهر بن راشد، عن الخضر بن القواس، عن أبي سخيلة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: خير آية في كتاب الله: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ سورة الشورى آية ٣٠ يا علي، ما من خدش ولا نكبة قدم إلا بذنب وما عفا الله عنه في الدنيا فهو أكرم من أن يعود فيه، وما عاقب عليه في الدنيا فهو أعدل من أن يثني على عبده.

(١) أمالي للشجري ج٢ ص٢٨٨.
(٢) مسند احمد بن حنبل ج١ ص٨٥

١٦٢٥ ـ محمد بن جرير الطبري في تاريخ (ح١٥٣٧): كتب إلي السري: عن شعيب، عن سيف، عن عطية، عن أبي أيوب، عن علي، قال: ما نزل على النبي آية، أفرح له، من قول الله عز وجل: وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير سورة الشورى آية ٣٠ فقالﷺ: ما أصاب المسلم في الدنيا من مصيبة في نفسه فبذنب، وما يعفو الله عز وجل عنه أكثر، وما أصابه في الدنيا فهو كفارة له، وعفو منه، لا يعتد عليه فيه عقوبة يوم القيامة، وما عفا الله عز وجل عنه في الدنيا، فقد عفا عنه، والله أعظم من أن يعود في عفوه.

١٦٢٦ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح٤٥٩٠): ابن راهويه ابن مردويه: عن علي، قال: سمعت النبيﷺ قرأ آية ثم فسرها، وما أحب أن لي بها الدينا وما فيها: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾، ثم قال: من أخذه الله بذنبه في الدنيا فالله أكرم أن يعيده عليه في الآخرة، وما عفا الله عنه في الدنيا، فالله أكرم من أن يعفو عنه في الدنيا ويأخذ منه في الآخرة.

١٦٢٧ ـ البوصيري في الإتحاف (ح٥٣٢٢) وابن حجر في المطالب (ح٣٨٢٦): إسحاق بن راهويه: أنبأ عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفراء المكي، عن يونس بن خباب، عن علي، قال: سمعت النبيﷺ قرأ آية ثم فسرها ما أحب أن لي بها الدنيا وما فيها قال: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ سورة الشورى آية ٣٠، ثم قال: من أخذه الله بذنب في الدنيا فالله عز وجل أكرم من أن يعيده عليه في الآخرة، ومن عفا الله عنه في الدنيا، فالله أكرم من أن يعفو عنه في الدنيا، ويأخذ منه في الآخرة.

١٦٢٨ ـ أبو القاسم عبد الملك ابن بشران في أماليه (ح١٦٣): أخبرنا ابن منجاب، ثنا الربيع أبو روح الحمصي، ثنا اليمان بن عدي، ثنا مسعدة بن يحيى، عن داود بن عيسى، عن أبي جحيفة، وكان أبو جحيفة من أصحاب ابن أبي طالب، أن عليا، قال لأصحابه: ألا أحدثكم بحديث سمعته من رسول اللهﷺ إنه لحق على المؤمنين أن يعوه، سمعت رسول اللهﷺ يقول: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾، من عاقبه الله عز وجل في الدنيا فالله عز وجل أعظم من أن يثني عليه عقابه في الآخرة، ومن عفا عنه في الدنيا فالله عز وجل أكرم من أن يعود في عفوه.

١٦٢٩ ـ الخبر الثابت عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي، عن علي مرفوعا: من أذنب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثنى عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنبا في الدنيا فستر الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شئ قد عفا عنه، ورواه عن أبي إسحاق جماعة سنذكرهم ضمن الأخبار التالية:

١٦٣٠ ـ سئل الدارقطني في علله (٣١٦) عن هذا الحديث، فقال: يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه فرواه يونس بن أبي إسحاق والخليل بن مرة والحكم بن عبد الله النصري وحفص بن سليمان وأبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي، واختلف عن حفص بن سليمان وأبي حمزة فقيل عن حفص عن أبي إسحاق عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي، وهذا القول وهم من قائله والصحيح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة، وقال عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة موقوفا ورفعه صحيح.

١٦٣١ ـ الخبر الثابت عن الحجاج بن محمد الأعور، قال: أخبرني يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي، عن علي مرفوعا: من أذنب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثنى عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنبا في الدنيا فستر الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شئ قد عفا عنه، ورواه عن الحجاج جماعة كثيرة:

١: أحمد بن حنبل: ثنا حجاج، أخبرني يونس بن أبي إسحاق، أخبرني أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: من أذنب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثنى عقوبته على عبده ومن أذنب ذنبا في الدنيا فستر الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شئ قد عفا عنه [١].

ورواه ابن بشران في أماليه (ح٢٣) أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حجاج مثله.

ورواه أبو طاهر السلفي في الرابع من المشيخة البغدادية (ح١٨) أخبرنا أبو نصر إسماعيل بن يحيى بن الحسين بن الصباح الملاخ، بقراءتي عليه بالحريم الظاهري، فتلفظ بالإجازة لي في شعبان سنة أربع وتسعين، نا أبو محمد الجوهري، إملاء، نا أبو بكر بن مالك القطيعي مثله.

ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (ح ٧٦٨) أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها، أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر مثله.

٢: الطحاوي في مشكل الآثار (ح١٨٢٤): حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي جحيفة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: من أصاب ذنبا في الدنيا، فعوقب به، فالله عز وجل أكرم من أن يثني

(١) مسند احمد بن حنبل ج١ ص٩٩ص١٥٩.

عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنبا في الدنيا، فستر الله عز وجل عليه، وعفا عنه، فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه.

٣: ابن ماجة: حدثنا هارون بن عبد الله الحمال. ثنا حجاج بن محمد. ثنا يونس ابن أبي إسحق، عن أبي إسحق، عن أبي جحيفة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: من أصاب في الدنيا ذنبا، فعوقب به، فالله أعدل من أن يثنى عقوبته على عبده. ومن أذنب ذنبا في الدنيا، فستره الله عليه، فالله أكرم من أن يعود في شئ قد عفا عنه.[١]

٤: الحسين المحاملي: ثنا فضل بن سهل ثنا حجاج بن محمد مثله[٢].

ورواه محمد بن يوسف المهرواني في المهروانيات (ح١٠٧) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن يحيى البيع حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي حدثنا فضل بن سهل مثله.

٥: الطبراني: حدثنا أحمد بن زياد الحذاء الرقي، حدثنا حجاج بن محمد الأعور مثله[٣].

ورواه الضياء المقدسي أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرهم قراءة عليها أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أحمد بن زياد الحذاء الرقي مثله [٤].

ورواه ابن حجر في الأربعين من عوالي المجيزين (ح٩) أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيش الأنصاري الدمشقي كتابة، أن إبراهيم بن خليل الأدمي، أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي، أخبرنا أبو عدنان محمد بن المطهر حضورا، وفاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن عقيل سماعا مثله.

٦: اللالكائي في شرح الأصول (ح١٦٣٣): أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا علي بن شعيب، قال: نا حجاج بن محمد مثله.

٧: الحاكم النيسابوري: أخبرني إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد مثله، قال الحاكم: أخرجه إسحاق بن إبراهيم[٥].

٨: البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق محمد بن أبي الفوارس العطار قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني املاء ثنا الحجاج بن محمد مثله [٦].

---

(١) سنن ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني ج٢ص٨٦٨ح٢٦٠٤
(٢) أمالي الحسين بن إسماعيل المحاملي ص٢٠٧ح١٩١
(٣) المعجم الصغير ج١ص٢٤
(٤) الأحاديث المختارة ج٢ص٣٨٦ح٧٦٧.
(٥) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٢ص٤٤٥، وج٤ص٣٨٨، وج٤ص٢٦٢.
(٦) السنن الكبرى للبيهقي ج٨ص٣٢٨

٩: البيهقي في شعب الإيمان (ح٦٦٣١): أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا أحمد بن عبيد الله النرسي، نا حجاج بن محمد مثله.

١٠: الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (ح ٧٦٨): أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني بها، أن أبا علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر، أنا أبو نعيم الحافظ أنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله سمويه، ثنا الحسين هو بن حفص، ثنا حجاج الأعور، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي جحيفة، عن علي (حيلولة) وأخبرنا خالي الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله، أن أبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد أخبرهم قراءة عليه، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمد بن عمر بن القاسم النرسي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به وقال النرسي فعوقب عليه فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده ومن أصاب ذنبا فستره الله وعفا عنه فالله أعدل من أن يعود في شيء قد عفا عنه.

١١: الحسين بن مسعود البغوي في شرح السنة (ح٤١٠٦): أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي، أنا أبو علي الحسين بن أحمد بن يعقوب الفارسي (حيلولة) حدثنا أبو سعيد عمار بن محمد بن حماد الأصبهاني بالري، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، وإبراهيم بن سعيد، قالا: حدثنا حجاج بن محمد، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنبا فستره الله فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه.

١٢: ابن ابي الدنيا في التوبة (ح١٢٩) وحسن الظن بالله (٥٢): حدثني محمد بن الحسين، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به، فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنبا في الدنيا فستر عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه.

١٣: أبو بكر البزار في البحر الزخار (ح٤٦٤): حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: نا الحجاج بن محمد، قال: نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي جحيفة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: من أصاب في الدنيا حدا، فعوقب به فالله عز وجل أعدل من أن يثني

عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنبا في الدنيا، فستر الله عليه وعفا عنه، فالله عز وجل أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه.

١٤: الدارقطني في سننه (ح٣٠٧٤): نا أحمد بن العلاء، نا أبو عبيدة بن أبي السفر نا حجاج بن محمد مثله.

١٥: ورواه الشهاب القضاعي في مسنده (ح٤٧٧) أخبرنا تراب بن عمر الكاتب، ومحمد بن جعفر الحذاء، قالا: ثنا أبو أحمد بن المفسر، ثنا أحمد بن علي بن سعيد المروزي، ثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، ومحمد المخرمي، قالا: ثنا حجاج بن محمد مثله.

١٦: ابن حجر في الإتحاف (ح١٤٠٧٩): رواه ابن جرير: عن عبد الله بن أبي زياد القطواني، عن حجاج، به، ورواه أيضا: عن زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن حجاج بن محمد، فجعله من مسند أبي جحيفة، ولم يذكر عليا.

١٧: الرافعي في التدوين (ح١٤٧٩): رأيت بخط من حدث عن أبي الحسن علي بن الحسن بن محمد الصيقلي الواعظ، قال: حدثني أبو بكر محمد بن عمر بن آزاد الفقيه، وكان مستجاب الدعوة، ثنا أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران الصدري قدم علينا بقزوين. ثنا موسى بن جعفر بن عثمان بن قرين البغدادي، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا حجاج بن محمد المصيصي، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: من أذنب في الدنيا ذنبا فعوقب عليه فالله أعدل من أن يثني الحقوق على عبده، ومن أذنب ذنبا فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه.

١٨: البيهقي في شعب الإيمان (ح٧١٣٥): أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا أحمد بن عبيد الله النرسي، نا حجاج بن محمد، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده ومن أذنبه ذنبا في الدنيا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه.

١٦٣٢ ـ الطبراني: حدثنا محمد بن موسى البابسيري الواسطي، قال: نا محمد بن مهران الجمال، قال: ثنا الحكم بن بشير بن سليمان، عن خلاد الصفار، عن الحكم النصري، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي قال: كلمتان حفظتهما من رسول الله ﷺ وأنا أحب أن تحفظوهما: ما عاقب الله على ذنب في الدنيا فالله أعدل من أن يثنى عقوبته، وما عفا الله عن ذنب في الدنيا فالله أكرم من أن يعود في شئ عفا عنه وستر بينكم وبين الجن بسم الله [1].

(١) المعجم الأوسط ج٦ ص٢٠٦

١٦٣٣ ـ عبد بن حميد بن نصر: حدثني أحمد بن يونس، قال: ثنا أبو شهاب، عن ثابت الثمالي، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة السوائي، قال: دخلنا على علي، فقال: ألا أحدثكم عن رسول الله ﷺ حديثا ينبغي للمؤمنين أن يعوه، قلنا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: فحدثنا فلما خرجنا نسيناه، قال: فعدنا إليه فقرأ هذه الآية ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ ما عاقب الله عليه من ذنب في الدنيا فالله عز وجل أحلم من أن يثني عليه العذاب في الآخرة، وما عفا الله عنه من ذنب في الدنيا فالله أكرم من أن يعود في عفوه.(١)

١٦٣٤ ـ أبو بكر البزار: حدثنا الحسن بن خلف، قال: نا إسحاق بن يوسف، عن عبد الملك، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي، أنه قال: أحدثكم بحديث حق على كل مسلم أو على المسلمين أن يعوه، قلنا: بلى فحدثنا به أول النهار ونسيناه آخر النهار فأتيناه فقلنا له: الحديث الذي حدثتنا به أنه حق على المسلمين أن يعوه قد نسيناه فأعده علينا، قال: ما من عبد مسلم يذنب ذنبا فيأخذه الله به في الدنيا فيعاقبه به إلا كان الله عز وجل أكرم من أن يعود في عقوبته يوم القيامة وما من مسلم يذنب ذنبا فيغفر الله عنه في الدنيا إلا كان الله أكرم من أن يعود في عقوبته يوم القيامة فيما عفى عنه ثم تلا هذه الآية: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾(٢).

١٦٣٥ ـ أبو حاتم الرازي: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو سعيد بن أبي الوضاح، عن أبي الحسن، عن أبي جحيفة، قال: دخلت على علي بن أبي طالب، فقال: الا أحدثكم بحديث ينبغي لكل مؤمن ان يعيه؟ قال: فسالناه، فتلا هذه الآية: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ قال: ما عاقب الله به في الدنيا فالله احلم من أن يثنى عليه العقوبة يوم القيامة، وما عفا عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يعود في عفوه يوم القيامة (٣).

١٦٣٦ ـ ابن بشران في أماليه (الحديث١٦٣): أخبرنا ابن منجاب، ثنا الربيع أبو روح الحمصي، ثنا اليمان بن عدي، ثنا مسعدة بن يحيى، عن داود بن عيسى، عن أبي جحيفة، وكان أبو جحيفة من أصحاب ابن أبي طالب، أن عليا، قال لأصحابه: ألا أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ إنه لحق على المؤمنين أن يعوه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾، من عاقبه الله عز وجل في الدنيا فالله عز وجل أعظم من أن يثني عليه عقابه في الآخرة، ومن عفا عنه في الدنيا فالله عز وجل أكرم من أن يعود في عفوه.

---

(١) منتخب مسند عبد بن حميد بن نصر الكسي ص٥٨ ح٨٧
(٢) مسند البزار ٤٨٣.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم ج١٠ ص٣٢٧٨ ح١٨٤٨٠

ورواه ابن بشران ثانية (ح١٦٦) بنفس الإسناد إلا أنه قال: أخبرنا ابن نيخاب، ثنا إبراهيم، ثنا الربيع أبو روح الحمصي مثله سواء.

١٠ ـ باب: ابتلاء المؤمن

١٦٣٧ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أراد الله ان يصافي عبدا من عبيده صب عليه البلاء صبا وثج عليه البلاء ثجا، فإذا دعا قالت الملائكة: صوت معروف، وقال جبريل: يا رب هذا عبدك فلان يدعوك فاستجب له فيقول الله تبارك وتعالى اني أحب ان أسمع صوته، فإذا قال: يا رب، قال: لبيك عبدي لا تدعوني بشئ إلا استجبت لك على إحدى ثلاث خصال إما إن أعجل لك ما تسألني، وإما أن أدخر لك في الآخرة ما هو أفضل منه، وإما ان أدفع عنك من البلاء مثل ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ: يؤتى بالمجاهدين يوم القيامة فيجلسون للحساب، ويؤتى بالمصلي فيجلس للحساب، ويؤتى بالمتصدق فيجلس للحساب، ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ثم يساقون إلى الجنة بغير حساب حتى يتمنى أهل العافية ان أجسادهم قرضت بالمقاريض في الدنيا.

١٦٣٨ ـ الذهبي في ميزان الاعتدال (ر ٦٥٧٧): عيسى بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن جده، عن علي، عن النبي ﷺ، قال: لو كان المؤمن في جحر فارة لقيض الله له فيه من يؤذيه.

١٦٣٩ ـ الذهبي في ميزان الاعتدال (ر٦٥٧٨): خالد بن مخلد، عن عيسى بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي، عن النبي ﷺ قال: لو كان المؤمن في حجر ضب لقيض الله له فيه من يؤذيه.

١٦٤٠ ـ ابن سلامة: أخبرنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال، ثنا أبو طاهر محمد بن أحمد الذهلي، ثنا أحمد بن إسحاق التنوخي، حدثني أبي، ثنا خالد بن مخلد البجلي، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، قال: لو كان المؤمن في جحر فأرة لقيض الله له فيه من يؤذيه.(١)

١٦٤١ ـ الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (ج١ص٥٧٢): عثمان بن سهل بن مخلد البغدادي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا بهلول بن عبيد، عن أبي إسحاق، عن الحرب، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مؤمن إلا وله جار يؤذيه إن صبر على أذاه أجر أجرا عظيما ولو أن مؤمنا على رأس جبل لقيض الله إليه شيطانا يؤذيه.

---

(١) مسند الشهاب ج٢ص٣١٥ح١٤٣٧

١٦٤٢ ـ الديلمي في الفردوس (ح٢٩٥٨): عن علي: خص الْبلَاء بِمن عرف النَّاس وعاش فيهم من لَا يعرفهُمْ.

١٦٤٣ ـ أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي في معجمه (ح ٩٦٥): نا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، نا هارون بن سليمان، نا خلف بن سهل، نا يوسف بن عدي، نا عثمان بن سماك، عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال رسول اللهﷺ: خص البلاء بمن عرف الناس، وعاش فيهم من لم يعرفهم.

١٦٤٤ ـ ابن سلامة: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الصفار، أبنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، ثنا هارون بن سليمان، ثنا خلف بن سهل، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عثمان بن سماك، عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال رسول اللهﷺ: خص البلاء بمن عرف الناس، وعاش فيهم من لم يعرفهم.(١)

١١ - باب: البلاء العام الذي ينزل على عموم الأمة

١٦٤٥ـ الحاكم النيسابوري في المستدرك (ح٧٩٩٧): حدثني علي بن بندار الزاهد، ثنا أبو جعفر محمد بن أبي عون النسوي، ثنا محمد بن عبد ربه أبو تميلة، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن ابن أبي مليكة، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول اللهﷺ: إذا أبغض المسلمون علماءهم، وأظهروا عمارة أسواقهم، وتناكحوا على جمع الدراهم، رماهم الله عز وجل بأربع خصال: بالقحط من الزمان، والجور من السلطان، والخيانة من ولاة الأحكام، والصولة من العدو.

١٦٤٦ ـ علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي القمي في الأربعون حديثا (ح٩): أخبرنا أبو شكر محمد بن أحمد بن عبد الله المتوني الأصفهاني، بقراءتي عليه في داره، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحارث، ثنا أبو سعيد علي بن عمرو النقاش الحافظ، ثنا أبو القاسم منصور بن العباس بن منصور البوشنجي، بها، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عون التستري، ثنا محمد بن عبد ربه، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن ابن أبي مليكة، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول اللهﷺ: أربعة إذا أبغض الناس فقراءهم، وأظهروا عمارة أسواقهم، وتكابوا على جمع الدراهم، رماهم الله عز وجل بأربع خصال، بالقحط من الزمان، والجور من السلطان، والخيانة من ولاة الحكام، والشوكة من العدو.

(١) مسند الشهاب ج١ص٣٤٣ح٥٨٨

١٦٤٧ ـ أبو عثمان البحيري في الثاني من فوائده (ح١٧): أخبرنا أبو الحسن علي بن عثمان بن عبيد الله بن سعيد بن موسى بن الحسن الضبي الفقيه القزويني، ثنا علي بن محمد بن سلمة القزويني، ثنا داود بن سليمان بن يوسف الغازي، بمكة، ثنا علي بن موسى الرضي، ثنا أبي، موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تزال أمتي بخير ما تحابوا، وأدوا الأمانة، واجتنبوا الحرام، وقروا الضيف، وأقاموا الصلاة، وأتوا الزكاة، فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين.

١٦٤٨ ـ يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية (ح ٢٠١٨): أخبرنا الشريف أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني البطحاني، بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا الحسن بن علي بريع، قال: حدثنا القاسم بن عبد الله العبدي، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت عبد الرحيم بن نصر البارقي، قال: سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليه السلام يقول: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: إذا كان زعيم القوم فاسقهم، وأكرم الرجل اتقاء شره، وعظم أرباب الدنيا، واستخف بحملة كتاب الله، وكانت تجارتهم الربا، ومأكلهم أموال اليتامى، وعطلت المساجد، وأكرم الرجل صديقه، وعق أباه، وتواصلوا على الباطل، وعطلوا الأرحام، واتخذوا كتاب الله مزامير، وتفقه لغير الدين، وأكل الرجل أمانته وأتمن الخائن، وخون الأمناء، واستعملت كلمة السفهاء، وزخرفت المساجد، وزخرفت الكنائس، ورفعت الأصوات في المساجد، واتخذت طاعة الله بضاعة، وكثر القراء، وقل الفقهاء، واشتد سب الأتقياء، فعند ذلك توقعوا ريحا حمراء، وخسفا، ومسخا، وقذفا، وزلازل، وأمورا عظاما، وكان علي بن الحسين عليه السلام، إذا ذكر هذا الحديث بكى بكاء شديدا، ويقول: قد رأيت أسباب ذلك، والله المستعان.

١٢ ـ باب: فضل الرضا بالبلاء

١٦٤٩ ـ الديلمي في الفردوس (ح٩٧١): عن علي: إِذا أحب الله عبدا ابتلاه فَإِن صَبر اجتباه وَإِن رَضِي اصطفاه.

١٣ ـ باب: البكاء حذرا من وقوع البلاء

١٦٥٠ ـ الخبر الثابت عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ان الملا من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاهدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى لو قد رأينا محمدا

قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله، قال: فأقبلت فاطمة تبكى حتى دخلت على أبيها، فقالت: هؤلاء الملا من قومك في الحجر قد تعاهدوا ان لو قد رأوك قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك، وقد رواه عن عبد الله بن عثمان بن خثيم جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: ابن أبي حاتم الرازي في علل الحديث (ج٦ص٥٠٠ح٢٧٠٢): سئل أبو زرعة عن حديث رواه عبد الله بن عثمان بن خثيم، واختلف عليه: فروى يحيى بن سليم الطائفي، عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبيﷺ، وروى هشام بن يوسف، عن معمر، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل، عن ابن عباس؛ قال:... الحديث كما تقدم، ثم قال: فقال أبو زرعة: هذا خطأ؛ إنما هو: ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبيﷺ، وهم في هذا الحديث معمر.

٢: أحمد بن حنبل في المسند (ج١ص٣٦٨): ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ان الملا من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاهدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى لو قد رأينا محمدا قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله، قال: فأقبلت فاطمة تبكى حتى دخلت على أبيها فقالت: هؤلاء الملا من قومك في الحجر قد تعاهدوا ان لو قد رأوك قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل الا قد عرف نصيبه من دمك... الحديث كما تقدم.

ورواه الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة (ح١٢٤): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم مثله.

٣: أحمد بن حنبل في المسند (ج١ص٣٠٣): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إن الملا من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى ونائلة واساف لو قد رأينا محمدا لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله، فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على رسول اللهﷺ فقالت: هؤلاء الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل الا قد عرف نصيبه من دمك، فقال: يا بنية أريني وضوءا فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه، قالوا: ها هو ذا وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا إليه بصرا ولم يقم إليه منهم رجل فاقبل رسول اللهﷺ حتى قام على رؤسهم فاخذ قبضة من التراب، فقال: شاهت الوجوه ثم حصبهم بها فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة الا قتل يوم بدر كافرا.

٤: الحاكم في المستدرك: أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي عروة، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا يحيى بن سليم، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: دخلت فاطمة على رسول الله ﷺ وهي تبكي فقال: يا بنية ما يبكيك، قالت: يا أبت مالي لا أبكي وهؤلاء الملا من قريش في الحجر يتعاقدون باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى لو قد رأوك لقاموا إليك فيقتلونك وليس منهم رجل الا وقد عرف نصيبه من دمك...الحديث كما تقدم.

ورواه الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة (ح١٢٥) حدثناه الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أبو المثنى، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى بن سليم المكي (حيلولة) وأخبرنا عبد الله بن محمد الدورقي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن منصور الجواد، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن فاطمة دخلت على رسول الله ﷺ، فذكر الحديث مثله سواء.

ورواه الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة (ح١٢٦) وحدثناه محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، قال أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير أن فاطمة دخلت على رسول الله ﷺ، فذكر الحديث بنحوه مرسلا.

٥: إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة (ج٢ص٥٧٠ح٦٥): أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن عمرو، قال: حدثنا يعقوب بن حميد، قال: حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن رجالا من قريش اجتمعوا في الحجر ثم تعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة ويساف أن لو قد رأوا محمدا لقد قمنا إليه مقام رجل واحد فقتلناه قبل أن نفارقه، فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على النبي ﷺ، فقالت: هؤلاء الملأ من قومك لقد تعاهدوا: لو قد رأوك قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل واحد إلا قد عرف نصيبه من دمك...

٦: الحاكم النيسابوري في المستدرك (ج٣ص١٥٧): أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا وضاح بن يحيى النهشلي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن فاطمة، قالت: اجتمع مشركو قريش في الحجر، فقال رسول الله: يا بنية اسكني...الحديث.

ورواه الحاكم في فضائل فاطمة (ح١٢٧) قد أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي.

٧: البيهقي في دلائل النبوة (ج٦ص٢٤٠): أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، قال: أنبأنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس،.. الحديث كما تقدم.

٨: الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة (ح١٢٨): حدثناه أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان المقرىء، قال: حدثنا عمران بن بكار الكلاعي بحمص، قال: حدثنا الربيع بن روح الحضرمي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: اجتمع الملأ من قريش على أن يضربوا رسول الله، فحدثتني فاطمة أنها أخبرت بذلك النبي، فقال: اسكني، فلما دخل المسجد، رفعوا رؤوسهم، فأخذ النبي عليه الصلاة والسلام قبضة من تراب فرماهم به فما بقي منهم أحد إلا قتل كافرا يوم بدر.

٩: ابن حبان في الصحيح (ج١٤ص٤٣٠): أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، قال: حدثني بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ان الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزة ومناة الثالثة الأخرى نائلة وإساف لو قد رأينا محمد لقمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على النبي، فقالت: هؤلاء الملأ من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا عرف نصيبه من دمك.... الحديث.

١٤ ـ باب: استحباب انتظار الفرج

١٦٥١ ـ صحيفة الرضا بالإسناد الذي ذكره قاسم بن حسين: قال رسول الله: أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله.

١٦٥٢ ـ القاضي التنوخي في الفرج بعد الشدة (ص٣٢): وروي عن علي بن أبي طالب، أنه قال: أفضل عمل الممتحنين، انتظار الفرج من الله عز وجل...

١٦٥٣ ـ ابن عساكر: بإسناده نا ابن أبي الدنيا، نا أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المدني، نا إسحاق بن محمد الفروي، حدثني سعيد بن محمد بن بابك، عن أبيه، أنه سمع علي بن الحسين يقول: عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله: انتظار الفرج من الله عبادة.[1]

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٥٧ص١٢٨.

١٦٥٤ ـ أبو بكر بن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (ح ١): حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المدايني، قال: ثنا إسحاق بن محمد الفروي، قال: حدثني سعيد بن مسلم بن بانك، عن أبيه، أنه سمع علي بن الحسين، يقول: عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق، رضي الله عز وجل منه بالقليل من العمل.

أقول: ذكرت بقية أسانيد هذا الخبر في كتاب الزكاة باب: استحباب الرضا بقليل الرزق وانتظار الفرج.

١٦٥٥ ـ القاضي التنوخي في الفرج بعد الشدة (ص ٢١): حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى، قال: حدثني أبي جعفر، قال: حدثني أبي محمد، قال حدثني أبي علي قال: حدثني أبي الحسين، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ، أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز وجل.

١٦٥٦ ـ القاضي التنوخي في الفرج بعد الشدة (ص٣٢) :وروي عن علي بن أبي طالب ﷺ، أنه قال: أفضل عمل الممتحنين، انتظار الفرج من الله عز وجل، والصبر على قدر البلاء.

١٦٥٧ ـ ابن عساكر: أنبأنا أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان، حدثني أبو علي محمود بن هود بن عمرو البيروتي، أنا عمر بن أحمد بن سعيد بن أحمد، نا حامد بن يحيى البلخي، قال: كنت بمكة فبت مغموما فرأيت في المنام محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فقلت: سمعت أباك يخبر، عن جدك، قال: قال رسول الله ﷺ: انتظار الفرج من الله عبادة.[1]

١٦٥٨ ـ أبو عثمان: قال علي بن أبي طالب: أفضل العبادة الصمت وانتظار الفرج.[2]

١٦٥٩ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبدية، أن أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان المصري اللكي بالبصرة، نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٥٧ ص١٢٨.
(٢) البيان والتبيين لابي عثمان ج١ ص٥١٠ وص٣١٢

الأشجعي، حدثني أبي إسحاق بن إبراهيم بن نبيط، عن أبيه، عن جده، قال: قال علي بن أبي طالب:

إذا اشتملت على اليأس القلوب ... وضاق بما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمأنت ... وأرست في أماكنها الخطوب
ولم ير لانكشاف الضر وجه ... ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث ... يجئ به القريب المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت ... فموصول بها الفرج القريب(١)

١٦٦٠ ـ ابن عساكر: انشدنا أبو القاسم الشحامي، أنشدنا أبو بكر البيهقي، أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنشدني محمد بن العباس العصمي، أنشدني الخلادي، أنشدني السمري، وذكر أنه لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

كم فرحة مطوية لك ... بين أثناء النوائب
ومسرة قد أقبلت من ... حيث تنتظر المصائب(٢)

١٥ ـ باب: أن اليسر يغلب العسر

١٦٦١ ـ التنوخي في الفرج بعد الشدة: وروي عن عبد الله بن عباس، أو عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: لا يغلب العسر الواحد يسرين.

١٦٦٢ ـ التنوخي في الفرج بعد الشدة (ح١١): أخبرني أبي، قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن النعمان، قال: حدثني محمد بن يعقوب بن إسحاق الأعرج، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، عن سعدويه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن بكر، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، عن علي بن أبي علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي: أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال لعلي عليه السلام، في حديث ذكره: واعلم أن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا.

١٦ ـ باب: أن الفرج متوقع عند الشدة

١٦٦٣ ـ الديلمي في الفردوس (ح١٧٣١): عن علي: اشتدي أزمة تنفرجي الأزمة الجدبة.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٢٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٢٧.

١٦٦٤ ـ الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (ح٣١٢): حديث: كان رسول الله يقول: اشتدي أزمة تنفرجي....الحديث، قال: غريب من حديث علي عن النبي، تفرد به حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده.

١٦٦٥ ـ التنوخي في الفرج بعد الشدة (ص٢٢): أخبرني أبي، قال: كتب إلي عبد الله بن مبشر، حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا أمية بن خالد، عن الحسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: اشتدي أزمة تنفرجي.

١٦٦٦ ـ ابن سلامة في مسند الشهاب القضاعي (ح٧٤٨): أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن ميمون بن زيد الكاتب، ثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ، إملاء، ثنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: ثنا أبو الأشعث، ثنا أمية بن خالد، ثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله ﷺ يقول: اشتدي أزمة تنفرجي.

١٦٦٧ ـ التنوخي في الفرج بعد الشدة (ص٤٤): وذكر القاضي أبو الحسين، في كتابه كتاب الفرج بعد الشدة، بغير إسناد: أن علياً ﵇، قال: عند تناهي الشدة، تكون الفرجة، وعند تضايق البلاء، يكون الرخاء، ومع العسر، يكون اليسر.

أبواب آداب المريض وعيادته

١ ـ باب: فضل وثواب المريض في مرضه

١٦٦٨ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: من مرض ليلة واحدة كفرت عنه ذنوب سنة، فإذا عوفي المريض من مرضه تحاتت خطاياه كما تتحات ورق الشجر اليابس في اليوم العاصف.

١٦٦٩ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج بن محمد، قال: قال علي بن الحسين: إذا لم يمرض الجسد أشر ولا خير في جسد ما يشر(١).

١٦٧٠ ـ أبو نعيم الأصفهاني: عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو معمر، قال: حدثنا جرير (حيلولة)، وحدثنا أحمد بن علي بن الجاورد، قال: حدثنا أبو سعيد الكندي، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين، قال: إن الجسد إذا لم يمرض أشر، ولا خير في جسد يأشر.(٢)

ورواه الذهبي أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن علي بن الجارود مثله(٣).

١٦٧١ ـ محمد بن أحمد الدولابي: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، نا عبد الرحمن بن دبيس الملائي، نا بشير بن زياد الجزري، عن عبد الله بن حسن، عن أمه فاطمة بنت حسين،عن فاطمة الكبرى، قالت: قال النبي ﷺ: إذا مرض العبد أوحى الله إلى ملائكته أن ارفعوا عن عبدي القلم ما دام في وثاقي، فإني أنا حبسته حتى أقبضه أو أخلي سبيله. قال: فذكرت لبعض ولده فقال: كان أبي يقول: أوحى الله إلى ملائكته: اكتبوا لعبدي أجر ما كان يعمل في صحته(٤).

١٦٧٢ ـ أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان، ثنا الحسين بن عبد الله بن حمران، ثنا القاسم بن بهرام، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص١٢٠ ح٢٧.
(٢) حلية الأولياء ج٢ص٤٥١
(٣) سير أعلام النبلاء ج٤ص٣٩٦.
(٤) الذرية الطاهرة النبوية ص١٤٨ح١٨٩

علي، قال: قال رسول الله ﷺ: يكتب أنين المريض فإن كان صابرا كان أنينه حسنات وإن كان أنينه جزعا كتب هلوعا لا أجر له (١).

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ح٦٧٠٦) عن أبي نعيم عن علي مثله.

١٦٧٣ ـ الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (ح٩٠١٤): عن علي: يكتب أنين المريض فإن كان صابرا كان أنينه حسنات وإن كان أنينه جزعا كتب هلوعا لا أجر له.

١٦٧٤ ـ السيوطي: أخرج الديلمي عن علي مرفوعا: يكتب أنين المريض فان كان صابرا كان أنينه حسنات وان كان جزوعا كتب هلوعا لا أجر له (٢).

١٦٧٥ ـ الذهبي: البخاري في الضعفاء: محمد بن يعقوب بن عباد، عن محمد بن داود، عن إسماعيل، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنين المريض تسبيحه، وصياحه تهليله، ونومه على الفراش عبادة، ونفسه صدقة، وتقلبه جنبا لجنب قتال لعدوه، ويكتب له من الحسنات مثل ما كان يعمل في صحته، فيقوم وما عليه خطيئة. أخرجه البخاري في كتاب الضعفاء له (٣).

١٦٧٦ ـ أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن الفضل بمكة، حدثنا بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن أدهم، عن محمد بن عجلان، عن من حدثه، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: من مرض يوماً في البحر كان أفضل من عتق ألف رقبة يجهزهم وينفق عليهم إلى يوم القيامة، ومن علم رجلا في سبيل الله آية من كتاب الله، أو كلمة من سنتي، حتى الله له من الثواب يوم القيامة حتى لا يكون شيء من الثواب أفضل مما يحثى الله له(٤).

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ح١٠٧٧٠) عن أبي نعيم في الحلية عن علي مثله.

١٦٧٧ ـ الشجري في أماليه الخميسية (ح٢١٢١): أخبرنا القاضي أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسن بن إبراهيم العلوي النصيبي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني بالري، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين ﵇

---

(١) ذكر أخبار إصبهان ج١ ص٢٧٧.
(٢) الدر المنثور ج٦ ص ٢٦٦.
(٣) ميزان الاعتدال ج١ ص٤٣٦، سير أعلام النبلاء ج٤ ص١٥٥.
(٤) حلية الأولياء ج٥ ص١٣٦٨.

قال: إن المرض لا أجر فيه ولكنه لا يدع على العبد ذنبا، إلا حطه، وإنما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح، وإن الله عز وجل بكرمه وفضله يدخل صادق السر والسريرة الصالحة في الجنة.

١٦٧٨ ـ الطبري: قال أبو مخنف: حدثني عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، قال: لما انصرفنا من صفين أخذنا غير طريقنا الذي أقبلنا فيه أخذنا على طريق البر على شاطئ الفرات حتى انتهينا إلى هيت ثم أخذنا على صندوداء فخرج الأنصاريون بنو سعد بن حرام فاستقبلوا عليا، فعرضوا عليه النزول فبات فيهم ثم غدا وأقبلنا معه حتى إذا جزنا النخيلة ورأينا بيوت الكوفة إذا نحن بشيخ جالس في ظل بيت على وجهه أثر المرض، فأقبل إليه علي ﷺ ونحن معه حتى سلم عليه وسلمنا معه فرد ردا حسنا ظننا أن قد عرفه، قال له علي: أرى وجهك منكفئا فمن مه، أمن مرض، قال: نعم، قال: فلعلك كرهته، قال: ما أحب أنه بغيري، قال: أليس احتسابا بالخير فيما أصابك منه، قال: بلى، قال: فأبشر برحمة ربك وغفران ذنبك، من أنت يا عبد الله، قال: أنا صالح بن سليم، قال: ممن، قال: أما الأصل فمن سلامان طيئ، وأما الجوار والدعوة ففي بني سليم بن منصور، فقال: سبحان الله ما أحسن اسمك واسم أبيك واسم أدعيائك واسم من اعتزيت إليه، هل شهدت معنا غزاتنا هذه، قال: لا والله ما شهدتها ولقد أردتها ولكن ما ترى من أثر لحب الحمى خذلني عنها، فقال: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم﴾...[1].

١٦٧٩ ـ نصر بن مزاحم المنقري: عن عمر، عن عبد الرحمن بن جندب، قال: لما أقبل علي من صفين أقبلنا معه، فأخذ طريقا غير طريقنا الذي أقبلنا فيه، فقال علي: آئبون عائدون، لربنا حامدون. اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في المال والأهل، قال: ثم أخذ بنا طريق البر على شاطئ الفرات حتى انتهينا إلى هيت وأخذنا على صندودا فخرج الأنماريون بنو سعيد بن حزيم، واستقبلوا عليا فعرضوا عليه النزل فلم يقبل، فبات بها، ثم غدا وأقبلنا معه حتى جزنا النخيلة ورأينا بيوت الكوفة، فإذا نحن بشيخ جالس في ظل بيت على وجهه أثر المرض، فأقبل إليه علي ونحن معه حتى سلم عليه وسلمنا عليه. قال: فرد ردا حسنا ظننا أن قد عرفه، فقال له علي: مالي أرى وجهك منكفتا، أمن مرض؟ قال: نعم. قال: فلعلك كرهته. فقال: ما أحب أنه بغيري، قال: أليس احتسابا للخير فيما أصابك منه؟ قال: بلى. قال: أبشر برحمة ربك وغفران ذنبك، من أنت يا عبد الله؟ قال: بلى. قال: أنا صالح بن سليم. قال: ممن أنت؟ قال: أما الأصل فمن سلامان بن طي، وأما

(١) تاريخ الطبري ج٤ ص٣٠

الجوار والدعوة فمن بني سليم بن منصور. قال: سبحان الله، ما أحسن اسمك واسم أبيك أدعيائك واسم من اعتزيت إليه، هل شهدت معنا غزاتنا هذه؟ قال: لا والله ما شهدتها، ولقد أردتها، ولكن ما ترى بي من لحب الحمى خذلني عنها قال علي: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم﴾. أخبرني ما يقول الناس فيما كان بيننا وبين أهل الشام؟ قال: منهم المسرور فيما كان بينك وبينهم، وأولئك أغشاء الناس، ومنهم المكبوت الآسف لما كان من ذلك، وأولئك نصحاء الناس لك، فذهب لينصرف، فقال: صدقت، جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك، فإن المرض لا أجر فيه، ولكن لا يدع للعبد ذنبا إلا حطه. إنما الأجر في القول باللسان، والعمل باليد والرجل، وإن الله عز وجل يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة عالما جما من عباده الجنة. ثم مضى غير بعيد فلقيه عبد الله بن وديعة الأنصاري، فدنا منه وسأله فقال: ما سمعت الناس يقولون في أمرنا هذا؟ قال: منهم المعجب به، ومنهم الكاره له. والناس كما قال الله تعالى: ﴿ولا يزالون مختلفين﴾. فقال له: فما يقول ذوو الرأي؟ قال: يقولون: إن عليا كان له جمع عظيم ففرقه، وحصن حصين فهدمه، فحتى متى يبني مثل ما قد هدم، وحتى متى يجمع مثل ما قد فرق. فلو أنه كان مضى بمن أطاعه إذا عصاه من عصاه، فقاتل حتى يظهره الله أو يهلك، إذن كان ذلك هو الحزم. فقال علي: أنا هدمت أم هم هدموا، أم أنا فرقت أم هم فرقوا؟ وأما قولهم لو أنه مضى بمن أطاعه إذ عصاه من عصاه فقاتل حتى يظفر أو يهلك، إذن كان ذلك هو الحزم فوالله ما غبي عني ذلك الرأي، وإن كنت لسخيا بنفسي عن الدنيا، طيب النفس بالموت. ولقد هممت بالإقدام على القوم، فنظرت إلى هذين قد ابتدراني - يعني الحسن والحسين - ونظرت إلى هذين قد استقدماني - يعني عبد الله بن جعفر ومحمد بن علي - فعلمت أن هذين إن هلكا انقطع نسل محمد من هذه الأمة، فكرهت ذلك. وأشفقت على هذين أن يهلكا، وقد علمت أن لولا مكاني لم يستقدما - يعني محمد بن علي وعبد الله بن جعفر - وأيم الله لئن لقيتهم بعد يومي لألقينهم وليس هما معي في عسكر ولا دار. قال: ثم مضى حتى جزنا دور بني عوف، فإذا نحن عن أيماننا بقبور سبعة أو ثمانية، فقال أمير المؤمنين: ما هذه القبور؟ فقال له قدامة بن عجلان الأزدي: يا أمير المؤمنين، إن خباب بن الأرت توفي بعد مخرجك، فأوصى أن يدفن في الظهر، وكان الناس إنما يدفنون في دورهم وأفنيتهم، فدفن الناس إلى جنبه. فقال علي: رحم الله خبابا، قد أسلم راغبا، وهاجر طائعا، وعاش مجاهدا، وأبتلي في جسده أحوالا، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا. فجاء حتى وقف عليهم ثم قال: عليكم السلام يا أهل الديار الموحشة والمحال المقفرة، من المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين

والمسلمات، وأنتم لنا سلف وفرط، ونحن لكم تبع، وبكم عما قليل لاحقون. اللهم اغفر لنا ولهم، وتجاوز عنا وعنهم. ثم قال: الحمد لله الذي جعل الأرض كفاتا، أحياء وأمواتا، الحمد لله الذي جعل منها خلقنا، وفيها يعيدنا، وعليها يحشرنا. طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب، وقنع بالكفاف، ورضي عن الله بذلك. ثم أقبل حتى دخل سكة الثوريين فقال: خشوا بين هذه الأبيات [١].

٢ ـ باب: نوع المرض

١٦٨٠ ـ عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي: حدثنا محمد بن علي بن سعيد النسائي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن محمد بن علي، عن سعد الإسكاف، عن زيد بن علي أنه قال: المرض مرضان: مرض زنا، ومرض نفاق [٢].

١٦٨١ ـ علي بن الجعد بن عبيد: أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل من همدان، من المشرقيين، قال: دخلت على علي وهو محموم، فقلت: كيف تجدك يا أمير المؤمنين قال: بشر، قلت: يا أمير المؤمنين ما شر هذا، قال: من كانت عليه قطعة من عذاب الله إنه لبشر يعني الحمى من عذاب الله عز وجل [٣].

١٦٨٢ ـ الحسين المحاملي: ثنا أبو السائب، ثنا ابن إدريس، ثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد، عن علي ﷺ: أن نبيا دعا على قومه فقال: أهلكهم بالغرق، قال: لا موت دفيف، سلط عليهم الطاعون فيقل العدد ويحز في القلوب وهو بقية عذاب عذب به قوم قبلكم [٤].

أقول: وفي متن آخر الطوفان بدل الطاعون، وهو ما رواه:

١٦٨٣ ـ الذهبي: أخبرنا عمر بن غدير، انا ابن الحرستاني حضورا، انا جمال الاسلام أبو الحسن، انا ابن طلاب، انا ابن جميع، حدثني محمد بن إسماعيل الأيلي الحافظ ببغداد، نا مقدام وابن داود، نا أسد بن موسى، ثنا روح بن مسافر، نا أبو إسحاق، عن عمارة بن عبد، عن علي، عن النبي ﷺ، قال: دعا نبي مرة على قومه، فقيل له تسلط عليهم عدوا من غيرهم، فقال: لا، فقيل: الجوع، قال، لا، فقيل: فما تريد؟ قال: موتا ذفيفا يحرق القلب ويقلل العدد، فأرسل عليهم الطوفان [٥].

---

(١) وقعة صفين لابن مزاحم المنقري ص٥٢٨
(٢) تفسير ابن أبي حاتم ج١ ص٤٤ ح١١٦.
(٣) مسند علي بن الجعد بن عبيد ص٢٩١.
(٤) أمالي المحاملي ص٢١٩ ح٢٠٧
(٥) تذكرة الحفاظ ج١ ص٤٠٢.

١٦٨٤ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح ٢٨٢٤٩): ابو نعيم في الطب عن علي: أصل كل داء البردة.

١٦٨٥ ـ صحيفة الرضا عليه السلام بالإسناد الذي ذكره ثقة الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي: عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: الطاعون ميتة وحية.

٣ ـ باب: الإستعانة بالطبيب

١٦٨٦ ـ ابن عبد البر: أخبرنا أحمد بن عمر، قال: حدثنا علي بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا الحسن بن همدان بن ثابت، حدثنا علي بن إبراهيم بن المعلى، حدثنا زيد بن عمرو بن البحتري، حدثنا غياث بن إبراهيم، حدثنا أبو روق، عن عبد الله بن مالك، قال: جمع الأطباء لعلي يوم جرح وكان أبصرهم بالطب أثير بن عمرو السكوني وكان يقال له أثير بن عمريا وكان صاحب كسرى يتطبب، وهو الذي ينسب إليه صحراء أثير، فأخذ أثير رئة شاة حارة فتتبع عرقا منها فاستخرجه فأدخله في جراحة علي ثم نفخ العرق فاستخرجه فإذا عليه بياض الدماغ وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه، فقال: يا أمير المؤمنين اعهد عهدك فإنك ميت[1].

١٦٨٧ ـ أبو الفرج الأصفهاني: حدثني أحمد بن عيسى، قال: حدثني الحسن بن نصر، قال. حدثنا زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، قال. حدثني عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن أبي بكار أن عليا لما ضرب جمع له أطباء الكوفة فلم يكن منهم أحد أعلم بجرحه من أثير بن عمرو بن هاني السكوني، وكان متطببا صاحب كرسي يعالج الجراحات، وكان من الأربعين غلاما الذين كان خالد بن الوليد أصابهم في عين التمر فسباهم، وإن أثيرا لما نظر إلى جرح أمير المؤمنين عليه السلام دعا برئة شاة حارة واستخرج عرقا منها، فأدخله في الجرح ثم استخرجه فإذا عليه بياض الدماغ فقال له: يا أمير المؤمنين أعهد عهدك فإن عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك....[2].

١٦٨٨ ـ ابن أبي الدنيا (في المقتل ح٣٨): حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: لما ضرب ابن ملجم عليا دعي له ابن أثير الكندي وكان طبيبا فأخذ خرقة فأدخلها في رأسه فإذا دماغه قد خرج فيها، فقال: يا أمير المؤمنين اعهد عهدك وأمر أمرك فإنك ميت.

(١) الاستيعاب لابن عبد البر ج ٣ص١١٢٧.
(٢) مقاتل الطالبيين ص٢٣

١٦٨٩ ـ عبد الرزاق: عن يحيى بن العلاء، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، قال: خطب علي الناس فقال: يا معشر الأطباء ! البياطرة والمتطببين، من عالج منكم إنسانا أو دابة فليأخذ لنفسه البراءة، فإنه إن عالج شيئا ولم يأخذ لنفسه البراءة فعطب فهو ضامن.(١)

٤ ـ باب: استعمال الدواء والطبابة

١٦٩٠ ـ ابن نقطة في إكمال الإكمال (ج٣ص٢٩٥ح٣٢٣٧): وجعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الشيعي الرازي أبو عبد الله الدوريستي حدث بنيسابور عن محمد بن حماد بن بشير المعروف بالديبلي إجازة، قال: حدثني محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور العمى سمع منه أبو جعفر محمد بن الحسن الهمذاني رسالة أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في الطب نقلته من خطه.

١٦٩١ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة نفر فسأل أكبرهم: ما اسمك، فقال: اسمي وائل، أو قال آفل، فقال: بل اسمك مقبل، فقال: يا رسول الله إنا أهل بيت نعالج بأرضنا هذا الطب وقد جاء الله تعالى بالاسلام فنحن نكره أن نعالج شيئا الا بإذنك، فقال صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى لم ينزل داء إلا وقد أنزل له دواء إلا السأم والهرم، فلا بأس ان تسقوا دواءكم ما لم تسقوا معنتا، فقلت: يا رسول الله وما المعنت؟ فقال صلى الله عليه وآله: الشئ الذي إذا استمسك في البطن قتل، فليس ينبغي لأحدكم أن يشربه ولا أن يسقيه.

١٦٩٢ ـ ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (ح٢٨٧٥): حديث: دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل يعوده بظهره ورم، فقالوا: يارسول الله! هذه هذه؟ قال: بطوا عنه. قال علي: فما برحت حتى بط والنبي صلى الله عليه وآله شاهد. رواه أبو الربيع السمان أشعث بن سعيد: عن أبي هشام، عن زاذان، قال: دخلت. وهذا مما تفرد به أبو الربيع، عن أشعث، وأبوالربيع متروك الحديث.

١٦٩٣ ـ عبد الله بن عدي: حدثنا محمد بن جعفر الامام، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا أبو نعيم، عن أبي الربيع السمان، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن علي، قال: دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل يعوده بظهره ورم، فقالوا: يا رسول الله هذه هذه، قال: بطوا عنه، قال علي: فما برحت حتى بط، والنبي صلى الله عليه وآله شاهد(٢).

---

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٩ص٤٧١ح١٨٠٤٧

(٢) الكامل لعبد الله بن عدي ج١ص٣٧٨.

١٦٩٤ـ أبو يعلى الموصلي في المسند (ح٤٥٤): حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الربيع السمان، عن أبي هاشم صاحب الرماني، عن زاذان، عن علي بن أبي طالب، قال: دخلنا مع النبيﷺ على رجل من الأنصار وبه ورم فقال النبيﷺ: ألا تخرجوه عنه؟ قال: فبط ورسول اللهﷺ شاهد.

١٦٩٥ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح ٢٨٤٧٠): الدورقي وأبو يعلى: عن علي قال: دخلنا مع رسول اللهﷺ على رجل من الأنصار نعوده بظهره ورم، فقال النبيﷺ: هذه مدة أخرجوها عنه فبطه ورسول اللهﷺ شاهد.

١٦٩٦ ـ ابن المنذر في التفسير (ح١٣٤٧): حدثنا علي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن السدي، عن يعقوب بن المغيرة بن شعبة، قال: قال علي: إذا اشتكى أحدكم، فليسأل امرأته ثلاثة دراهم أو نحوها، فليشتر بها عسلا، وليأخذ من ماء السماء، فيجمع هنيئا مريئا، وشفاء مباركا.

١٦٩٧ ـ سفيان الثوري: عن السدي، عن يعفور بن المغيرة بن شعبة، عن علي بن أبي طالب، قال: إذا اشتكى أحدكم فليسئل امرأته ثلاثة دراهم ـ قال سفيان: أو نحوها - فليشتري بها عسلا فليشربه بماء السماء. فيجمع الشفاء ومباركا و﴿هنيا مريا﴾ الآية[1] ٤.

أقول: هكذا، والظاهر أن يعفور متحد مع يعقوب، ويدل عليه ما يأتي.

١٦٩٨ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن يعقوب بن مغيرة، عن علي، قال: إذا اشتكى أحدكم شيئا فليسأل امرأته ثلاثة دراهم من صداقها، فليشتر بها عسلا، فيشربه بماء السماء، فيجمع الله الهنيء المريء والماء المبارك والشفاء[2].

١٦٩٩ ـ ابن كثير: قال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدي، عن يعقوب بن المغيرة بن شعبة، عن علي، قال: إذا اشتكى أحدكم شيئا فليسأل امرأته ثلاثة دراهم أو نحو ذلك فليبتع بها عسلا ثم ليأخذ ماء السماء فيجتمع هنيئا مريئا شفاء مباركا[3].

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ح ٢٨٤٩٢) عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي في جزئه عن علي مثله.

ورواه الثعلبي، قال: وروى شعبة عن علي قال: إذا ابتلى أحدكم شيئا فليسأل امرأته

---

(١) تفسير الثوري ص٨٧ح١٨٦.
(٢) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٥ ص٤٦١ح٢.
(٣) تفسير ابن كثير ج١ص٤٦٢.

ثلاثة دراهم من صداقها ثم يشتر به عسلا، فليشربه بماء السماء فيجمع الله له الهنيء المريء والشفاء والماء المبارك [١].

أقول: هو تصحيف لأن الراوي هو يعقوب بن المغيرة بن شعبة فتوهم الثعلبي أو غيره أنه عن شعبة.

١٧٠٠ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة، عن أبي العميس، عن الحسن بن سعد، عن أبيه، قال: كانت للحسن بن علي بختية، قال: مال سنامها على جنبها، فأمرني أن أقطعة وأكويه [٢].

٥ ـ باب: التداوي بالحجامة والفصاد

١٧٠١ ـ صحيفة الرضاﷺ بالإسناد الذي ذكره قاسم بن حسين عن رسول اللهﷺ، قال: إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام أو شربة من عسل.

١٧٠٢ ـ عبد الله بن عدي في الكامل (ج٤ص٣٨٦): حدثنا الساجي، حدثنا إبراهيم بن سليمان الكوفي، حدثنا عبيد بن عبد الرحمن، حدثنا سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي قال رسول اللهﷺ ما مررت ليلة أسري بي في السماء إلا قالت الملائكة: مر أمتك بالحجامة.

١٧٠٣ ـ عبد الله بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (ج٦ص٤٢٥): وبإسناده (أي: حدثنا محمد بن الحسن بن حفص، حدثنا عباد بن يعقوب، أخبرنا عيسى بن عبد الله، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده) عن علي، قال: قال رسول اللهﷺ: ما مررت بنبي، ولا ملك ليلة أسري بي إلا، وهو يوصيني بالحجامة.

١٧٠٤ ـ أبو نعيم الأصفهاني في الطب النبوي (ح١٨٣): حَدَّثَنا مخلد بن جعفر، حَدَّثَنا أحمد بن شاهين، حَدَّثَنا الوليد بن أبي بدر، حدثني ابن وهب، أخبرني سمير بن نمير، عَن الحسين بن عبد الله بن ضميرة، عَن أبيه، عَن جَدِّه، عَن علي: أن رسول اللهﷺ قال: خير الدواء الحجامة والفصاد.

١٧٠٥ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح ٢٨١٣٤) أبو نعيم في الطب عن علي: خير الدواء الحجامة والفصاد.

١٧٠٦ ـ أبو نعيم الأصفهاني في الطب النبوي (ح١٨٢): حَدَّثَنا سليمان بن أحمد،

(١) تفسير الثعلبي ج٣ص٢٥١.
(٢) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٥ ص٤٥١ ح١٤.

حَدَّثَنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنا محمد بن عبد الرحمن العنبري، حَدَّثَنا أمية، عَن خالد، عَن الحسين بن عبد الله بن ضميرة، عَن أبيه، عَن جَدِّه، عَن علي أن النبيﷺ قال: خير ما تداويتم به الحجامة والفصاد.

١٧٠٧ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح ٢٨٨٩٣): ابن السني في الطب: عن علي: أن النبيﷺ أمرني بالحجامة والافتصاد.

١٧٠٨ ـ عبد الله بن عدي: وبإسناده (أي: أخبرنا محمد بن الحسن بن حفص، ثنا عباد بن يعقوب، أخبرنا عيسى بن عبد الله، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده) عن علي، قال: قال رسول اللهﷺ: إن الدم إذا تبيغ قتل.(١)

١٧٠٩ ـ ابن حبان: حدثنا بهذه الأحاديث إسحاق بن أحمد القطان بتستر، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا عيسى بن عباد بن يعقوب، حدثني عيسى بن عبد الله، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي، مرفوعا: الحجامة يوم الأربعاء يوم نحس مستمر، إن الدم إذا تبيغ قتل (٢).

١٧١٠ ـ أبو نعيم الأصفهاني في الطب النبوي (ح١٨٦): اخبرنا أحمد بن محمد في كتابه، حَدَّثَنا أبو عروبة، حَدَّثَنا عباد بن يعقوب، حَدَّثَنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عُمَر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عَن أبيه، عَن جَدِّه، عَن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول اللهﷺ: إن الدم إذا تبيغ بصاحبه قتل.

١٧١١ ـ أبو يعلى الموصلي في مسنده (ح٥٠١): حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن القاسم أبي إبراهيم الأسدي، عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، عن علي، قال: لا أعلمه إلا عن النبيﷺ ذا هاج بأحدكم الدم فليهرقه ولو بمشقص.

١٧١٢ ـ عبد الرحمان بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (ر١٨٩٩): سمعت أبي يقول: وذكرت له حديث محمد بن القاسم الأسدي، قال: حدثنا سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن علي، قال: ولا أعلمه إلا عن النبيﷺ: إذا هاج بأحدكم الدم فليهريقه ولو بمشقص، والحديث حدثني به أبو معمر.

ورواه العقيلي في الضعفاء (ج٤ ص١٢٦) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ذكرت لأبي حديث حدثناه أبو معمر حدثنا محمد بن القاسم الأسدي مثله.

ورواه عبد الله بن عدي في الكامل (ج٦ ص٢٤٨) حدثنا ابن حماد ثنا عبد الله بن أحمد سمعت أبي وذكرت له حديث محمد بن القاسم الأسدي مثله.

---

(١) الكامل لعبد الله بن عدي ج٥ ص٢٤٣

(٢) ميزان الاعتدال ج٣ ص ٣١٦، لسان الميزان ج٤ ص ٣٩٩

٦ ـ باب: التداوي بالحجامة بعد السم

١٧١٣ ـ الخبر الثابت عن شيبان، عن جابر، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن جعفر، قال: احتجم رسول اللهﷺ على قرنه بعدما سم، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو يعلى الموصلي: حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا الحارث بن النعمان، حدثنا شيبان، عن جابر، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن جعفر، قال: احتجم رسول اللهﷺ على قرنه بعدما سم(١).

٢: محمد بن جرير الطبري: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا شيبان، عن جابر، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن جعفر، قال: احتجم رسول اللهﷺ على قرنه بعد ما سم(٢).

٣: ابن قانع في معجم الصحابة (ج٢ص٨٠): حدثنا إبراهيم بن الهيثم، نا آدم بن أبي إياس، نا شيبان، عن جابر، عن محمد بن علي،، عن عبد الله بن جعفر، قال: احتجم رسول اللهﷺ على قرنه بعد أن سم.

ورواه الطبراني حدثنا هاشم بن مرثد، ثنا آدم، ثنا شيبان.(٣)

٤: أبو داود الطيالسي في المسند (ح١٠٣٠): حدثنا شيبان، عن جابر، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن جعفر، أن رسول اللهﷺ احتجم على قرنه بعدما سم.

ورواه أبو نعيم في الطب (ح٥٦٧): حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شيبان مثله.

٥: محمد بن جرير الطبري: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن جابر، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن جعفر، قال: احتجم رسول اللهﷺ، فذكر مثله(٤).

٦: أبو نعيم في الطب (ح٥٦٦): حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا يحيى بن زهير، حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن جابر، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن جعفر قال: احتجم رسول اللهﷺ على قرنه بعد ما سم.

أقول: وقع سقط في هذا الإسناد، وصوابه إسناد الطبري.

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ج١٢ص١٧٠ ح٦٧٩٦
(٢) تهذيب الآثار ح٢٨٦٦.
(٣) المعجم الأوسط ج٩ ص١٢٢
(٤) تهذيب الآثار ح٢٨٦٦.

٧ - باب: الإستشفاء بالسمن والإدهان

١٧١٤ - أبو نعيم الأصفهاني في الطب النبوي (ح٧٦٧): حدثنا أبي، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى، حدثنا إسماعيل بن يزيد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني عيسى بن أشعث، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي، قال: لم يستشف الناس بشيء أفضل من السمن.

١٧١٥ - كنز العمال للمتقي الهندي (ح٢٨٤٧٢): قال وكيع: حدثنا الفضل بن سهل الأعرج، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني عيسى بن الأشعث، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب، قال:... ولم يستشف الناس بشفاء أفضل من السمن وقراءة القرآن.

١٧١٦ - أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن سفيان، عن مغيث البجلي، قال: أصابني شقاق وأنا محرم فسألت أبا جعفر، فقال: ادهنه بما كنت تأكل.[١]

٨ - باب: التداوي بالملح من لدغة العقرب

١٧١٧ - الخبر الثابت عن محمد بن الفضيل وعبد الرحيم بن سليمان، عن مطرف بن طريف، عن المنهال بن عمر، عن محمد بن الحنفية، عن علي، قال: لدغت النبي ﷺ عقرب وهو يصلي فلما انصرف قال: لعن الله العقرب، لا تدع مصليا ولا غيره، أو نبيا ولا غيره، إلا لدغتهم، وقد ذكرت هذا الخبر بكافة أسانيده في كتاب الأدعية باب التعوذ من آثار لدغة العقرب، وأذكر هنا:

١٧١٨ - أبو نعيم الأصفهاني في الطب النبوي (ح ٥٧١): حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا محمد بن فضيل، عن مطرف بن طريف، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن الحنفية، عن علي قال: لدغت النبي ﷺ عقرب وهو يصلي فقال: لعنك الله لا تدعن نبيا ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل يمرسه عليها.

ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (ح٧٢٢) أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان، أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي مثله.

---

(١) المصنف ج٤ ص٢٢٢ ح٨

١٧١٩ ـ أبو نعيم الأصفهاني في الطب النبوي (ح ٥٧٢): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عمي أبو بكر، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن علي، عن علي، قال: بينا رسول الله ﷺ ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب فتناولها رسول الله ﷺ فقتلها فلما انصرف قال: لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بملح وماء فجعله في الإناء ثم جعل يصبه على أصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين.

٩ ـ باب: حكم الحقنة

١٧٢٠ ـ أبو نعيم الأصفهاني في الطب النبوي (ح٥٣٨): دثنا أبي رحمه الله، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: لا بأس بالحقنة إنما هي دواء.

١٧٢١ ـ أبو نعيم في الطب (ح٥٣١): حَدَّثَنا عبد الله بن جعفر، حَدَّثَنا أبو مسعود، أَخْبَرنا محمد بن عبد الله، عَن أَبِي عوانة، عَن علقمة بن مرثد، عَن المعرور بن سويد، عَن علي بن أبي طالب: أنه كره الحقنة.

١٧٢٢ ـ بعض المسانيد: روى سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن ليث بن أبي سليم، عن علقمة بن مرثد، عن المعرور بن سويد، قال: كان علي يكره الحقنة.

١٧٢٣ ـ أبو بكر: حدثنا سويد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عوانة، عن ليث، عن علقمة بن مرثد، عن معرور، عن علي: أنه كره الحقنة [١].

١٧٢٤ ـ أبو نعيم في الطب (ح٥٣٢): حَدَّثَنا محمد بن أحمد بن الحسن، حَدَّثَنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنا عبيد الله بن عُمَر، حَدَّثَنا أبو عوانة، عَن ليث، عَن علقمة بن مرثد، عَن المعرور بن سويد، عَن علي: أنه كره الحقنة.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ح ٢٨٤٩٠): عن أبي نعيم: عن علي انه كره الحقنة.

١٧٢٥ ـ أبو نعيم في الطب (ح٥٣٣): حَدَّثَنا محمد بن أحمد بن الحسن، حَدَّثَنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنا أبي، حَدَّثَنا جرير، عَن ليث، عَن علقمة بن مرثد، عَن علي: أنه كان يقول في الحقنة أشد القول.

١٧٢٦ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح ٢٨١٣٤): أبو نعيم في الطب عن علي: خير الدواء الحجامة والفصاد.

(١) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٥ ص٤٢٦ ح٧.

١٠ - باب: التداوي بالترياق

١٧٢٧ - أبو نعيم في الطب (ح٥٤٩) :حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو مسعود، أخبرنا أبو نعيم، عن شداد الجعفي، عن جدته - قال أبو مسعود: سماها غير أبي نعيم أرجوانة: أن الحسين بن علي سقى جارية له الترياق.

١٧٢٨ - ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام: وقد روى أحمد بن الفرات الرازي، عن أبي نعيم، عن سداد الجعفي، عن جدته، - قال أبو مسعود سماها غير أبي نعيم أرجوانة - عن الحسين بن علي، سقى جارية له الترياق.

١١ - باب: مداواة النساء للرجال

١٧٢٩ - الخبر الثابت عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز: أن ابن عباس كتب لنجدة أن رسول الله كان يغزو بالنساء فيداوين الجرحى... الحديث، وقد خرجته بأسانيده في كتاب الجهاد باب صفات من له أن يغزو، وأكتفي هنا ببعض الأسانيد:

١: الشافعي: أخبرنا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز: أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله: هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ فقال قد كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء فيداوين الجرحى ولم يكن يضرب لهن بسهم ولكن يحذين من الغنيمة.(١)

٢: ابن وهب: عن أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز: أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خمس خلال،.... الحديث، وفيه: فكتب إليه قد كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء فيداوين المرضى....(٢)

٣: أبو نعيم الأصفهاني في الطب النبوي (ح٤٧٤): حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا القعنبي، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز، عن ابن عباس قال: كتب نجدة إليه يسأله، فكتب إليه ابن عباس أن النبي ﷺ كان يغزو بالنساء يداوين الجرحى.

١٧٣٠ - أبو نعيم الأصفهاني في الطب النبوي (ح٤٧٥): حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا زياد بن الخليل، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: وخرجت نساء من المهاجرين والأنصار وخرجت فاطمة بنت رسول الله ﷺ

---

(١) كتاب الأم ج٤ ص١٧٤، كتاب المسند ص٢٠٧

(٢) المدونة الكبرى ج٢ ص٦، ج٥ ص٢٢٤

فلما رأت أباها والذي به من الدماء اعتنقته وجعلت تمسح الدم، عن وجهه وسعى علي بن أبي طالب إلى المهراس، وقال لفاطمة: أمسكي هذا السيف غير ذميم فأتى بما في مجنه، وغسلت فاطمة عن أبيها الدم.

١٧٣١ ـ أبو نعيم الأصفهاني في الطب النبوي (ح٤٧٦): أخبرنا أحمد بن محمد في كتابه، حدثنا حامد بن شعيب، حدثنا شريح بن يونس، حدثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون، عن ابن شهاب: أن الناس لما رجعوا من أحد أوقدوا نيرانا في نواحي المدينة، أو قال: أخذوا يكمدون الجراح ويحشونها وفاطمة بنت رسول الله ﷺ تكمد وجهه من إبارة الحجارة.

١٢ - باب: التداوي بالقرآن

١٧٣٢ ـ ابن ماجة: حدثنا محمد بن عبيد بن عبد الرحمن الكندي. حدثنا علي بن ثابت. حدثنا معاذ بن سليمان، عن أبي إسحاق، عن الحرث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: خير الدواء القرآن.(١)

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ح ٢٨١٠٣) عن ابن ماجة عن علي.

١٧٣٣ ـ أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا عبد الرحمن بن محمد ابن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا الحسن بن علي النقاش الإصبهاني، ثنا عقيل بن يحيى، ثنا صالح بن مهران، ثنا النعمان بن عبد السلام. عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: خير الدواء القرآن (٢).

١٣ - باب: فضل عيادة المريض المسلم

١٧٣٤ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: عودوا مرضاكم واشهدوا جنائزكم وزوروا قبور موتاكم، فإن ذلك يذكركم الآخرة.

١٧٣٥ ـ محمد بن سليمان الكوفي الزيدي: وبالسند السالف قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا ابن عائشة، عن أبيه، عن هشام، عن أبيه، قال: دخل علي بن أبي طالب على صعصعة بن صوحان عائدا له، فقال علي لصعصعة: والله ما علمتك إلا خفيف المؤنة حسن المعونة.

---

(١) سنن ابن ماجة ج٢ص١١٦٩ح٣٥٣٣، ج٢ص١١٥٨ح٣٥٠١.
(٢) ذكر أخبار إصبهان ج١ص٢٦٥.

فقال صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين إني والله ما علمتك إلا والله في عينك لعظيم وأنك بالمؤمنين لرحيم وأنك بكتاب الله لعليم. فلما أن قام علي عليه السلام ليخرج قال لصعصعة: لا تجعل عيادتي لك فخرا على قومك فإن الله لا يحب كل مختال فخور.[١]

١٧٣٦ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: للمسلم على أخيه ست خصال يعرف اسمه واسم أبيه ومنزله ويسأل عنه إذا غاب ويعوده إذا مرض ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس.

١٧٣٧ ـ أبو يعلى الموصلي وبحشل في تاريخ واسط (ح ٣٩٥): حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يحيى بن نصر بن حاجب، حدثنا هلال بن خباب، عن زاذان، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق المسلم على المسلم ست: يسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، وينصح له بالغيب، ويشمت عليه إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويشهد جنازته إذا مات[٢].

ورواه عبد الله بن عدي أخبرنا عمر بن سنان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري مثله[٣].

ورواه الجصاص حدثنا عبد الباقي بن قانع حدثنا علي بن إسحاق بن راطية حدثنا إبراهيم بن سعيد مثله إلا أن في بعض نسخه (هلال بن حماد)[٤].

١٧٣٨ ـ أبو عبد الله بن مندة في مجلسين من أماليه (ح٢٧٠): أخبرنا أبو الحسن عبد الله بن يزيد بن يعقوب الهمذاني بها، أخبرنا محمد بن صالح الأشج، أنا يحيى بن نصر بن حاجب، أنا هلال بن خباب، عن زاذان بن عمر، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق المسلم على المسلم ست: يسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويشهد جنازته إذا مات، ويحب له ما يحب لنفسه.

١٧٣٩ ـ أبو الشيخ الأصفهاني في التوبيخ والتنبيه (ح٢٨): حدثنا عيسى بن محمد الرازي، ثنا محمد بن صالح بن علي الأشج، ثنا يحيى بن نصر، ثنا هلال بن خباب، عن زادان أبي عمر، عن علي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حق المسلم على المسلم ست: يسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، وينصح له إذا غاب، ويشهد جنازته إذا مات.

١٧٤٠ ـ الخبر الثابت عن أبي إسحاق، عن الحرث، عن علي عليه السلام مرفوعا: للمسلم على

---

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ج٢ص٨٤ح٥٦٩.
(٢) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ص ٣٩٢ - ٣٩٣ح٥٠٩
(٣) الكامل لعبد الله بن عدي ج٧ص٢٤٦
(٤) أحكام القرآن للجصاص ج٣ص٤٠١

المسلم.. ويعوده إذا مرض، ورواه عن أبي إسحاق إسرائيل وأبو الأحوص، وإليك بعض الأسانيد:

١: أحمد بن حنبل: ثنا أبو سعيد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحرث، عن علي، قال: قال رسول اللهﷺ: للمسلم على المسلم من المعروف ست: يسلم عليه إذا لقيه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويجيبه إذا دعاه، ويشهده إذا توفى، ويحب له ما يحب لنفسه، وينصح له بالغيب[١].

ورواه احمد بن حنبل ثنا حسين ثنا إسرائيل مثله [٢].

ورواه ابو طاهر السلفي في الرابع من المشيخة البغدادية (ح١٣) بإسناده نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي، نا أبو سعيد، مولى بني هاشم مثله.

٢: الدارمي: أخبرنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول اللهﷺ: للمسلم على المسلم ست: يسلم عليه إذ لقيه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويجيبه إذا دعاه، ويشهده إذا توفي، ويحب له ما يحب لنفسه، وينصح له بالغيب.[٣]

٣: الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أخبرنا عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي، حدثنا عبد الله بن إسحاق المديني، حدثنا أزداذ بن السبال، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول اللهﷺ: للمسلم على المسلم ست خصال: يسلم عليه إذا لقيه، ويشمته إذا عطس، ويجيبه إذا دعاه، ويعوده إذا مرض، ويشهد جنازته إذا توفي، ويحب له ما يحب لنفسه[٤].

ورواه ابن الجوزي في البر والصلة (ح٢٢٥) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأ أحمد بن أبي جعفر القطيعي مثله.

٤: أبو بكر البزار: حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول اللهﷺ: للمسلم على المسلم من المعروف ست: يسلم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، ويجيبه إذا دعاه، ويشهده إذا توفي، وينصح له بالغيب، قال أبو بكر: وذهبت عني واحدة.[٥]

---

(١) مسند احمد بن حنبل ج١ص٨٩
(٢) مسند احمد بن حنبل ج١ص٨٩
(٣) سنن الدارمي ج٢ص٢٧٥
(٤) تاريخ بغداد ج٧ص٥١
(٥) مسند البزار ج٢ح٨٥٠.

٥: ابن الأعرابي في معجمه (ح ١٢٧١): نا جعفر بن أحمد بن بشر بن مجالد، نا عبيد الله ابن موسى، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: للمسلم على المسلم ست بالمعروف: حق عليه أن يسلم عليه إذا لقيه، وأن يسقيه إذا عطش، ويعوده إذا مرض، ويجيبه إذا دعاه، ويشهده إذا توفي، ويحب له ما يحب لنفسه، وينصح له بالغيب، هكذا في كتاب الشيخ: (ويسقيه إذا عطش).

٦: هناد بن السري في الزهد (ح ١٠٢٤) :حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: للمسلم على المسلم ست بالمعروف: يسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويتبع جنازته إذا مات، ويحب له ما يحب لنفسه.

ورواه أبو يعلى الموصلي وابن ماجة والترمذي، قالوا: حدثنا هناد بن السري مثله إلا أن في بعضهم (ويشيع جنازته) [١].

ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح٢٠٧) أخبرنا أبو يعلى، ثنا هناد بن السري مثله.

ورواه أبو علي الحداد في معجم مشايخه (ح٢٧) حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن...الطيان، ثنا أبو بكر بن المقرئ، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا هناد بن السري مثله.

٧: أبو بكر بن أبي شيبة: عن أبي الأحوص، بإسناده إلا أنه قطع متنه [٢].

أقول: قطع متنه هو من باب انقطاع النسخة والسقط فيها، ويدل عليه تمامية الخبر عند من رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة، وهو:

٨: الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: أخبرنا محمد بن بندارٍ الآملي قال: حدثنا الحسن بن سفيان النسوي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ﵇، قال: قال رسول لله ﷺ: للمسلم على المسلم ست من المعروف: يسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويحضر جنازته، ويحب له ما يحب لنفسه.

٩: أبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه (ح١٩): حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن، حدثنا محمد بن بكير، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ﵇، قال: قال رسول الله ﷺ: للمسلم على المسلم ست بالمعروف: يسلم عليه إذا لقيه،

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ص ٣٤٢ح٤٣٥، سنن ابن ماجة ج١ص٤٦١ح١٤٣٣، سنن الترمذي ج٤ص١٧٦ح٢٨٨٠.
(٢) المصنف لابن أبي شيبة ج٦ص١٣٩

ويجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويحضر جنازته إذا مات، ويحب له ما يحب لنفسه.

١٤ ـ باب: ما روي عن عليّ عليه السلام في فضل عيادة المريض

١٧٤١ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عاد مريضا كان له مثل أجره وكان في خرفة الجنة حتى يرجع.

١٧٤٢ ـ الخبر المشهور عن علي عليه السلام، رواه العامة والخاصة، له أسانيد كثيرة، وهو ثابت من طريق الحكم بن عتيبة، عن عبد الله بن نافع، عن علي، رواه عن الحكم شعبة ومنصور بن المعتمر وعبد الغفار بن القاسم، وثابت عن شعبة عن الحكم.

١٧٤٣ ـ أبو داود السجستاني: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن الحكم، عن أبي جعفر عبد الله بن نافع، قال: وكان نافع غلام الحسن بن علي، قال: جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده قال أبو داود: وساق معنى حديث شعبة.(١)

١٧٤٤ ـ الخبر الثابت عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، عن علي، قال: ما من رجل يعود مريضا ممسيا إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة، ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي، وكان له خريف في الجنة، ورواه عن شعبة جماعة، منهم عبد الله بن يزيد المقريء، وعبد الملك الجدي، ومحمد بن أبي عدي، ومحمد بن كثير وغيرهم، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو محمد الفاكهي في فوائده (ح١١٩): حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، نا شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، قال: جاء أبو موسى الأشعري إلى الحسن بن علي، فقال له علي: أجئت عائدا أو زائرا؟ فقال أبو موسى: جئت عائدا، فقال له علي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عاد مريضا بكرا شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له حتى يمسي، وكان له خريف في الجنة، وإن عاد مساء شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة. قال ابن يحيى: ثم وقفه المقرئ بعد ذلك عن علي، ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: بلغني أن عبد الملك الجدي يقفه وهو أحفظ مني.

ورواه البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ اخبرني أبو محمد الفاكهي ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة فذكر الحديث مثله (٢).

---

(١) سنن أبي داود السجستاني ج٢ص٥٨ح ٣١٠٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص٣٨١

٢: البيهقي: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا، ثنا عبد الله بن يزيد المقري مثله، وقال البيهقي: وكذلك رواه محمد بن أبي عدي عن شعبة مرفوعا، ورواه محمد بن أبي كثير عن شعبة موقوفا [١].

٣: أحمد بن حنبل: ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، قال: عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي فقال له علي: أعائدا جئت أم زائرا، فقال أبو موسى: بل جئت عائدا، فقال علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من عاد مريضا بكرا شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة، وإن عاده مساء شيعة سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة [٢].

ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (ح٦١٨) أخبرنا عبد الله بن أحمد أن هبة الله أخبرهم أنا الحسن أنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن يزيد مثله.

ورواه يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية (ح ٢١٤١): أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال: حدثنا شعبة مثله.

٤: أبو داود السجستاني: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، عن علي، قال: ما من رجل يعود مريضا ممسيا إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة، ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي، وكان له خريف في الجنة [٣].

٥: أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة مثله [٤].

٦: النسائي في الرابع من حديث شعبة وسفيان مما أغرب بعضهم على بعض (الحديث: ٧٧) وفي الإغراب (٨٠): أنا محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي، قال: أنبأنا شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الله بن نافع، قال: قال علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من مسلم يعود مريضا إلا خرج معه سبعون ألف ملك يشيعونه، إن كان مصبحا حتى يمسي، وكان له خريف من الجنة، وإن كان ممسيا شيعه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف من الجنة، قال النسائي: أنا محمد بن بشار، نا محمد، بمثله، ولم يرفعه.

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص٣٨١
(٢) مسند احمد بن حنبل ج١ص١٢٠
(٣) سنن أبي داود السجستاني ج٢ص٥٧ح ٣٠٩٨
(٤) مسند احمد بن حنبل ج١ص١٢١

٧: الحاكم النيسابوري: أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ علي بن العباس البجلي، ثنا محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، ثنا شعبة مثله مرفوعا [١].

١٧٤٥ ـ الخبر الثابت عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه سعيد بن علاقة، قال: قال علي: ما عاد مسلم مسلما إلا صلى عليه سبعون ألف ملك من حين يصبح إلى أن يمسي وجعل الله تعالى له خريفا في الجنة، قال: فقلنا: يا أمير المؤمنين وما الخريف، قال: الساقية التي تسقى النخل، ورواه عن ثوير جماعة منهم عبيدة بن حميد وزائدة بن قدامة وإسرائيل وغيرهم، وإليك بعض الأسانيد:

١: أحمد بن حنبل: ثنا عبيدة بن حميد، حدثني ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، قال: عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي، قال: فدخل علي، فقال: أعائدا جئت يا أبا موسى أم زائرا، فقال: يا أمير المؤمنين، لا بل عائدا، فقال علي: فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما عاد مسلم مسلما إلا صلى عليه سبعون ألف ملك من حين يصبح إلى أن يمسي وجعل الله تعالى له خريفا في الجنة، قال: فقلنا: يا أمير المؤمنين وما الخريف، قال: الساقية التي تسقى النخل [٢].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر أنا أبو محمد الجوهري (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قالا أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا عبيدة بن حميد مثله[٣].

ورواه الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا أحمد بن محمد بن سوادة قال: حدثنا عبيدة مثله [٤].

٢: أبو بكر البزار: حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة بن قدامة، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، قال: اشتكى الحسن بن علي فأتاه أبو موسى يعوده فقال له علي: أعائدا جئت يا أبا موسى أم زائرا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من مسلم يعود مسلما إذا أصبح إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وجعل له خريف من الجنة، فإن عاده حين يمسي صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وجعل له خريف من الجنة.[٥]

---

(١) المستدرك للحاكم النيسابوري ج١ص٣٥٠
(٢) مسند احمد بن حنبل ج١ص٩١
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٢١ص٢٦٤
(٤) أمالي المحاملي ص١٥٠ح١١٧
(٥) مسند البزار ج٢ح٧٧٧.

٣: محمد بن اسلم الطوسي في الأربعين (ح٣٢): حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن ثوير، عن أبيه، قال: أخذ علي بيدي، فقال: انطلق بنا إلى الحسن نعوده، فوجدنا عنده أبا موسى الأشعري، فقال له علي: أعائدا جئت أم زائرا؟ قال: لا، بل عائدا، فقال له علي: سمعت رسول اللهﷺ، يقول: ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، ولا يعوده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة.

ورواه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع (ح٦٧٠) أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكوفي، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عبيد الله بن موسى مثله.

٤: الترمذي في جامعه (ح٨٨٩): حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن ثوير هو: ابن أبي فاختة، عن أبيه، قال: أخذ علي بيدي، قال: انطلق بنا إلى الحسن نعوده، فوجدنا عنده أبا موسى، فقال علي: أعائدا جئت يا أبا موسى أم زائرا، فقال: لا بل عائدا. فقال علي سمعت رسول اللهﷺ يقول: ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وقد روي عن علي هذا الحديث من غير وجه، منهم من وقفه ولم يرفعه، وأبو فاختة: اسمه سعيد بن علاقة[١].

٥: البغوي في شرح السنة (ح١٣٩٩): أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أبو منصور السمعاني، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا أبو نعيم، نا إبراهيم، حدثنا إسرائيل، نا ثوير، عن أبيه، قال: أخذ علي بيدي، فقال: انطلق بنا إلى الحسن بن علي نعوده، فوجدنا عنده أبا موسى الأشعري، قال، يعني عليا، لأبي موسى: عائدا جئت، أم زائرا؟ فقال: عائدا. فقال علي: فإني سمعت النبيﷺ، يقول: ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، ولا يعوده مساء إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة

٦: ابن بشران في أماليه (ح٧١٠): أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا محمد بن سليمان الواسطي، ثنا الحارث بن منصور، ثنا إسرائيل، عن ثوبان، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: أخذ علي بيدي فقال: انطلق بنا إلى الحسن نعوده، فأتيناه

(١) سنن الترمذي ج٢ص٢٢٢ح٩٧٧

فوجدنا عنده أبا موسى، فقال له علي: يا أبا موسى أعائدا أم زائرا؟، قال: بل عائدا، فقال علي: سمعت رسول اللهﷺ، يقول: ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، فإذا عاده عشية صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة.

أقول: الظاهر أن ثوبان تصحيف، وصوابه (ثوير) .

٧: الطبراني: حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي الأصبهاني، ثنا زنيج أبو غسان، نا الحكم بن بشير بن سلمان، نا عمرو بن قيس، عن ثور بن أبي فاختة، عن أبيه، قال: أخذ علي بيدي فدخل على الحسن بن علي وهو شاك فإذا أبو موسى عنده، فقال: أزائرا أم عائدا، قال: بل عائدا، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: ما من مسلم يعود مسلما إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه إن كان مساء حتى يصبح، وإن كان صباحا حتى يمسي، وجعل له غرفا في الجنة [١].

ورواه أبو نعيم عن أحمد بن محمد بن الحسين أبو جعفر المعدل حدث عن أبان بن مخلد ثنا زنيج

مثله، وفيه: وجعل له خريف في الجنة [٢].

١٧٤٦ ـ الخبر الثابت عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، ورواه عن أبي معاوية جماعة كثيرة يقتضي نقلهم اليقين القاطع عن أبي معاوية، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو بكر بن ابي شيبة وأحمد بن حنبل وهناد في الزهد (ح٣٦٨)، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده وكان شاكيا فقال له علي: عائدا جئت أم شامتا؟ فقال: لا بل عائدا، فقال له علي: إذا ما جئت عائدا سمعت رسول اللهﷺ يقول: من أتى أخاه المسلم يعوده مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة وإن كان صباحا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح [٣].

ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (ح٦٣٨) وأخبرنا المبارك بن المعطوش أن هبة الله بن الحصين أخبرهم قراءة عليه أنا أبو علي بن المذهب أنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية مثله.

---

(١) المعجم الأوسط ج٧ص٢٦٦

(٢) ذكر أخبار إصبهان ج١ص١٤٥

(٣) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٢١ح٤، مسند احمد بن حنبل ج١ص٨١.

ورواه ابن عبد البر حدثني سعيد وعبد الوارث قالا حدثني قاسم قال حدثني بن وضاح حدثني أبو بكر قال حدثني أبو معاوية مثله [١].

ورواه ابن عبد البر أخبرنا سعيد حدثنا قاسم مثله [٢].

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو معاوية مثله [٣].

ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (ح٦٣٧) أخبرنا زاهر بن احمد بن حامد الثقفي بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم قراءة عليه أنا إبراهيم بن منصور أنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي الموصلي ثنا أبو خيثمة مثله.

ورواه الحاكم النيسابوري حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب، قالا ثنا أبو معاوية مثله [٤].

ورواه البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية مثله [٥].

ورواه النسائي أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا أبو معاوية مثله إلا أنه قال: الحسين بن علي.[٦]

٢: ابن ماجة وأبوداود السجستاني: حدثنا عثمان بن أبي شيبة. ثنا أبو معاوية. ثنا الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أتى أخاه المسلم عائدا، مشى في خرافة الجنة حتى يجلس. فإذا جلس غمرته الرحمة. فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي. وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح [٧].

ورواه الحاكم النيسابوري حدثني علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة مثله، وزاد في آخره: وكان له خريف في الجنة [٨].

قال الحاكم: جماعة من الرواة أوقفوه من حديث شعبة عن الحكم بن عتيبة ومنصور بن المعتمر عن ابن أبي ليلى عن علي.[٩]

---

(١) الاستذكار لابن عبد البر ج٨ص٤٢٠، التمهيد لابن عبد البر ج٢٤ص٢٧٥.
(٢) التمهيد لابن عبد البر ج٢٤ص٢٧٥
(٣) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ص ٢٢٦ - ٢٢٧ح٢٦٢
(٤) المستدرك للحاكم النيسابوري ج١ص٣٤٩
(٥) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص٣٨٠
(٦) السنن الكبرى للنسائي ج٤ص٣٥٤ح٧٤٩٤
(٧) سنن ابن ماجة ج١ص٤٦٣ح١٤٤٢، سنن أبي داود السجستاني ج٢ص٥٨ح٣٠٩٩.
(٨) المستدرك للحاكم النيسابوري ج١ص٣٤١
(٩) المستدرك للحاكم النيسابوري ج١ص٣٤١

٣: أبو بكر البزار: حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده، فقال له علي: عائدا جئت أم شامتا، فإن كنت عائدا فإن رسول الله ﷺ قال: إذا عاد الرجل أخاه المسلم كان في خراف الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، قال البزار: رواه أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ورواه شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع.[1]

٤: ابن أبي الدنيا في المرض (ح٨٩): حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: جاء أبو موسى الأشعري إلى الحسن بن علي يعوده، فقال له علي: أعائدا جئت أم شامتا؟ قال: بل عائدا، قال: إن كنت عائدا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا عاد الرجل أخاه المسلم كان في خرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان ممسيا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح.

٥: أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي في الثاني من فوائده المنتقاة (ح١٠٨): أنا عثمان، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: جاء أبو موسى يعود الحسن بن علي، فقال له علي: أعائدا جئت أم شامتا؟ قال: لا، بل عائدا، قال: إن كنت جئت عائدا فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إذا أتى الرجل أخاه يعوده مشى في خرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، إن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح.

ورواه أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب في مجلس من أماليه (ح٤) حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد المادرائي ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي الكوفي سنة إحدى وسبعين ومائتين مثله.

٦: البيهقي في شعب الإيمان (ح٨٥٨٠) وفي الآداب (ح٢٦٢): أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: جاء أبو موسى يعود الحسن بن علي فذكره، غير أنه قال: شامتا، بدل قوله: زائرا، فقال علي: وإن كنت جئت عائدا فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إذا أتى الرجل أخاه يعوده مشى في خرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان ممسيا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، فذكره. وروي من غير وجه عن علي مرفوعا.

---

(١) مسند البزار ج٢ح٦٢٠.

ورواه الأبرقوهي في معجم شيوخه (ح١١٢) بإسناده: قال الثقفي: ثناه أبو سعيد، يعني محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، ثنا الأصم، ثنا أحمد، يعني ابن عبد الجبار العطاردي مثله.

٧: وسئل الدارقطني في علله (٣٩٨) عن هذا الحديث من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي، فقال: هو حديث رواه الحكم بن عتيبة، واختلف عنه، فرواه الاعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، حدث به عن الاعمش كذلك أبو شهاب الحناط وأبو معاوية الضرير وأبو بكر بن عياش، فأما أبو شهاب فوقفه على علي ورفعه الآخران عن الاعمش، ورواه شعبة عن الحكم فخالف رواية الاعمش رواه عن الحكم عن عبد الله بن نافع عن علي، واختلف عن شعبة في رفعه فرفعه محمد بن أبي عدي وأبو عبد الرحمن المقرئ عن شعبة ووقفه غيرهما من أصحاب شعبة، ورواه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع عن علي موقوفا، ورواه يعلى بن عطاء عن عبد الله بن نافع عن علي موقوفا أيضا وقيل عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن يسار وله عن علي طرقات كثيرة.

١٧٤٧ ـ الخبر الثابت عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار، عن عمرو بن حريث، عن علي، قال: ما من مسلم يعود مسلما الا ابتعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه أي ساعة من النهار كانت حتى يمسى وأي ساعة من الليل كانت حتى يصبح، ورواه عن حماد جماعة كثيرة، وإليك بعض الأسانيد:

١٧٤٨ ـ أحمد بن حنبل: ثنا بهز وعفان، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، ـ قال عفان: قال: أنبأنا يعلى بن عطاء ـ عن عبد الله بن يسار، عن عمرو بن حريث، انه عاد حسنا وعنده علي، فقال علي: يا عمرو أتعود حسنا وفي النفس ما فيها، قال: نعم انك لست برب قلبي فتصرفه حيث شئت، فقال: أما ان ذلك لا يمنعني ان أؤدي إليك النصيحة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من مسلم يعود مسلما الا ابتعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه أي ساعة من النهار كانت حتى يمسى وأي ساعة من الليل كانت حتى يصبح.(١)

ورواه الضياء المقدسي الحنبلي في الأحاديث المختارة (ح٦٩٨) أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله بن الحصين أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن بن علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا بهز وعفان مثله.

ورواه يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية (ح٢١٢٩): أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن

(١) مسند احمد بن حنبل ج١ ص١١٨

حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا بهز وعفان مثله.

ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد ثنا حماد بن سلمة مثله وزاد في آخره حديثا.(١)

ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (ح٦٩٩) أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله بن الحصين أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن بن علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون مثله.

ورواه الحارث بن ابي اسامة: حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن بشار أن عمرو بن حريث عاد حسينا وذكر مثله.(٢)

ورواه ابن ابي الدنيا حدثنا أبو نصر التمار حدثنا حماد بن سلمة.(٣)

ورواه ابن حبان أخبرنا عمران بن موسى حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة مثله.(٤)

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار: أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن علي وساق الحديث مثله(٥).

١٧٤٩ ـ ابن أبي الدنيا في المرض (ح٨٥): حدثنا عبد الله بن مطيع، حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن نافع، قال: مرض الحسن فأتاه أبو موسى الأشعري عائدا له، فقال له علي: أما إنه ما يمنعنا ما في أنفسنا عليك أن نحدثك ما سمعنا، أنه: من عاد مريضا شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له، إن كان مصبحا حتى يمسي، وإن كان ممسيا حتى يصبح، وكان له خراف في الجنة.

وقال الدارقطني في علله (٣٩٨): قال هشيم: عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن نافع، أن الاشعري عاد الحسن بن علي فذكر الحديث عن علي موقوفا.

١٧٥٠ ـ الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ح١٤٥٥): حدثنا العباس الدوري، نا عبيد الله، أنا إسرائيل، عن عبد الله بن الحارث، عن يعلى بن إبراهيم، عن الحسن بن علي، أنه مرض فعاده عمرو بن حريث ودخل عليه علي، فقال: يا عمرو، تعود الحسن وفي النفس

(١) مسند احمد بن حنبل ج١ ص٩٧
(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ص٩١ ح٢٤٥
(٣) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ح٨٢
(٤) صحيح ابن حبان ج٧ ص٢٢٤
(٥) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ ص ٢٤٨ - ٢٤٩ ح٢٨٩

ما فيها؟ وكان يحب عثمان بن عفان، فقال: يا علي، إنك لست برب قلبي تصرفني حيث شئت، قال: أما أن ذلك ليس بمانعي أن أرى لك النصيحة، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: ما من عبد مسلم يعود مريضا إلا صلى عليه سبعون ألف ملك من الساعة التي عاده فيها إن كان نهارا حتى تغرب الشمس، وإن كان ليلا حتى تطلع الشمس.

ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (ح٤١٤): أخبرنا عبد الباقي بن عبد الجبار الحرضي ببغداد، أنا أبا شجاع عمر بن محمد البسطامي أخبرهم قراءة عليه، أنا أحمد بن محمد الخليلي، أنا علي بن أحمد الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب الشاشي، ثنا العباس الدوري مثله.

١٧٥١ ـ البخاري: مرحوم سمع هشام بن مسلم، عن ابن أبي رواد، محمد بن عمرو بن حريث المخزومي القرشي، عن أبيه، عن جده، عن علي، عن النبي ﷺ: من عاد مريضا خاض الرحمة.(١)

١٧٥٢ ـ الحسين بن إسماعيل المحاملي: أخبرنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، قال: حدثني هشام بن مسلم، عن ابن أبي رواد، عن محمد بن عمرو بن حريث، عن أبيه، عن جده، قال أبو موسى: - كأنه محمد بن فلان - بن عمرو بن حريث، قال: خرج من دار علي فلقيه علي فقال: من أين جئت؟ قال: جئت أعود ابن أخي، قال: وفي النفس ما فيها، قال: إن الله تعالى لم يطلعكم على ما في النفوس. قال: لا يمنعني ذلك أن أخبرك بشئ سمعت النبي ﷺ قال: إذا عاد الرجل أخاه خاض في الرحمة، فإذا جلس غمرته وإذا خرج من عنده شيعه سبعون الف ملك - أو سبعون ألفا - إن كان غدوة فإلى أن تغرب الشمس وإن كان ليلا إلى أن تطلع الشمس.(٢)

١٧٥٣ ـ عبد الرزاق الصنعاني: عن ابن جريج قال: حدثني من أصدق: أن عمرو بن حريث عاد حسين بن علي فلقي عليا، فقال علي لعمرو: أعدت حسينا؟ قال: نعم، قال: على ما في النفس؟ قال: إنك يا أبا الحسن ! لا تستطيع أن تخرج ما في النفس، قال: أما أن ذلك لم يمنعني نصيحته لك، أيما امرء عاد مريضا وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى مثلها من الغد، وإن جلس جلس في رياض الجنة وفي رحمة الله.(٣)

١٧٥٤ ـ عبد الرزاق الصنعاني: عن معمر، عن أبان، عن رجل قال: دخل علي على ابنه الحسن وعنده الأشعري، فقال: ما غدا بك أيها الشيخ؟ قال: سمعت بوجع ابن أخي فأحببت أن

(١) التاريخ الكبير للبخاري ج١ص١٩٣ح٥٩٠
(٢) أمالي المحاملي ص١٥٠ح١١٦
(٣) المصنف لعبد الرزاق ج٣ص٥٩٤ح٦٧٦٩

أعوده، فقال: أما إنه لا يمنعنا ما في أنفسنا أن نحدثك ما سمعنا، إنه من عاد مريضا نهارا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى، وإن عاده ليلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح [١].

١٧٥٥ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا شريك، عن علقمة بن مرثد، عن بعض آل أبي موسى الأشعري: أنه أتى عليا، فقال له: ما جاء بك أجئت عائدا، قال: ما علمت لأحد منكم بشكوى، فقال: بلى الحسن بن علي ثم قال علي: من عاد مريضا نهارا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، ومن عاد ليلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح [٢].

١٧٥٦ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثني موسى الجهني، قال: سمعت سعيد بن أبي بردة، قال: حدثني أبي أن أبا موسى انطلق عايدا للحسن بن علي، فقال: له أعايدا جئت أو زائرا، قال: لا، بل زائرا، قال: أما إنه لا يمنعني وإن كان في نفسك ما في نفسك أن أخبرك: أن العائد إذا خرج من بيته يعود مريضا كان يخوض في الرحمة خوضا، فإذا انتهى إلى المريض فجلس غمرته الرحمة حتى يرجع من عند المريض حين يرجع يشيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له نهارا أجمع وإن كان ليلا كان بذلك المنزل حتى يصبح وله خريف في الجنة[٣].

١٧٥٧ ـ الطبراني: حدثنا أحمد بن رشدين، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا بن لهيعة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي قرة، عن صفوان بن سليم، عن يوسف بن هاشم، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، عن علي بن أبي طالب، قال: سمعت رسول الله يقول: من عاد مريضا وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا إسحاق بن عبد الله تفرد به ابن لهيعة [٤].

١٧٥٨ ـ الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (ح٨١): أخبرنا علي بن أبي علي المعدل، نا علي بن حسان بن القاسم الدممي، نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، نا كامل بن طلحة، نا ابن لهيعة، نا إسحاق بن عبد الله، عن يوسف بن مسلم، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، عن علي، قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: من عاد مريضا احتسابا وإيمانا، وتصديقا بكتابه وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه من حين يصبح حتى يمسي، ومن حين يمسي حتى يصبح، وكأنما كان عنده في خرافة الجنة.

١٧٥٩ ـ الطبراني: حدثنا أحمد، قال: حدثنا أبو زائدة زكريا بن يحيى بن أبي زائدة، قال:

---

(١) المصنف لعبد الرزاق ج٣ص٥٩٤ح٦٧٦٧
(٢) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٢٢ح٥
(٣) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٢٢ح٨
(٤) المعجم الأوسط ج١ص١٠٤

حدثنا المحاربي، عن أبي حيان التيمي، عن أبي سودة: أن أبا موسى دخل على الحسن بن علي يعوده فقال له علي: أزائرا جئتنا يا أبا موسى أم عائدا لابن أخيك، قال: لا بل جئت عائدا، فقال علي: أما إني سمعته يعني النبي ﷺ يقول: من عاد مريضا خاض في الرحمة فإذا جلس غمرته، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي حيان إلا المحاري تفرد به أبو زائدة[١].

ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (ح٧٩٤) أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بأصبهان، أن أبا علي الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر أنا أبو نعيم، أنا سليمان الطبراني، ثنا أحمد بن محمد بن صدقة، ثنا أبو زائدة زكريا بن أبي زائدة مثله.

١٧٦٠ ـ الطبراني: حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا مصعب بن سوار، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من عاد مريضا خاض في الرحمة فإذا قعد عنده غمرته ووكل الله به سبعين ألفا من الملائكة يصلون عليه حتى يمسي، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا مصعب.[٢]

١٧٦١ ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا سعيد بن سلمة يعنى ابن أبي الحسام، ثنا مسلم بن أبي مريم، عن رجل من الأنصار، عن علي أن النبي ﷺ قال: من عاد مريضا مشى في خراف الجنة، فإذا جلس عنده استنقع في الرحمة، فإذا خرج من عنده وكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له ذلك اليوم.[٣]

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (ح٨٥٨٢) أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا محمد بن أبي بكر، نا سعيد بن سلمة المديني مثله، وزاد في آخره: ويحفظونه ذلك اليوم.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ح٢٥١٧٧) عن البيهقي عن علي مثله.

١٧٦٢ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح ٢٥١٦٣): محمد بن جرير الطبري والبيهقي: عن علي: إذا خرج الرجل إلى أخيه يعوده لم يزل يخوض الرحمة حتى إذا جلس عنده غمرته.

١٧٦٣ ـ ابن أبي الدنيا في المرض (ح١٤٨): حدثنا سفيان بن محمد، حدثنا مبشر بن إسماعيل، حدثنا عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن حسن بن قيس، عن كرز التميمي، قال: قال علي بن أبي طالب: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: من عاد مريضا ابتغاء مرضاة الله، وتنجز موعود الله، ورغبة فيما عند الله، وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يدخل بيته.

---

(١) المعجم الأوسط ج٢ص٧٧

(٢) المعجم الأوسط ج٣ص ٦٨

(٣) مسند احمد بن حنبل ج١ص١٣٨

١٧٦٤ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح ٢٥١٧٢) ابن النجار عن علي: من عاد مريضا ابتغاء مرضاة الله وتنجيز موعود الله ورغبته فيما عنده وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون له إن كان صباحا حتى يمسي وإن كان مساء حتى يصبح.

١٧٦٥ ـ يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية (ح ٢١٢٧): أخبرنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا إبراهيم بن علي، قال: حدثنا بسطام بن جعفر الموصلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا صفوان بن سليم، عن أبي غنم الأنصاري، عن عمرو بن حريث، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من عاد مريضا ابتغاء مرضاة الله وإيمانا به وتصديقا لرسوله وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، ولم يزل في خراف الجنة ما دام عنده جالسا (١).

١٧٦٦ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح٢٥١٧٦): ابن صصري في أماليه عن علي: من عاد مريضا ايمانا بالله واحتسابا وتصديقا بكتابه وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه من حيث يصبح حتى يمسي، ومن حيث يمسي حتى يصبح وكان ما كان قاعدا عنده في خراف الجنة.

١٧٦٧ ـ يحيى بن الحسين الشجري في أماليه الخميسية (ح٢١١٧ و٢١٣٣): أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن أحمد الضبي المحاملي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا الفرات بن خالد، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، قال: سمعت صفوان بن سليم يحدث عن عبد الرحمن، عن عثمان، عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما عاد رجل مريضا إيمانا لله وتصديقا بكتابه - وكلمة أخرى - إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى الليل، وليلتئذ حتى الصباح، وكان ما كان قاعدا في خراف الجنة (٢).

١٧٦٨ ـ البيهقي في شعب الإيمان (الحديث: ٨٥٧٨): أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، نا ابن بكير، نا ليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن مجاهد أبي الحجاج، عن رجل، من بني تميم، قال: كنت فيمن قاتل عليا يوم الجمل، فلما ذهب ذلك اليوم اشتكى حسين، فأتيته عائدا، فدخل علينا علي بن أبي

(١) الأمالي للشجري ج٢ص٢٨٤.
(٢) الأمالي للشجري ج٢ص٢٨٥.

طالب، فقال: ما أدخلك علينا؟ فقلت: جئت أعود حسينا لحقه ومكانه، قال: إن الذي تظن في نفسك ليس بمانعي أن أحدثك شيئا سمعته من رسول اللهﷺ، سمعت رسول اللهﷺ، يقول: من عاد مريضا قعد في خراف الجنة، فإذا قام من عنده وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى الليل.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ح٢٥١٨٣) عن البيهقي عن علي: من عاد مريضا قعد في خراف الجنة، فإذا قام من عنده وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى الليل.

١٧٦٩ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء بن المهندس في مخطوطة حديث أبي القاسم عافية وغيره (ح٧٥): نا عافية، ثنا محمد بن رمح، أنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن مجاهد أبي الحجاج، عن رجل من بني تميم، قال: كنت فيمن قاتل علي بن أبي طالب يوم الجمل، فلما ذهب ذلك اشتكى حسين بن علي بن أبي طالب فجئته عائدا فدخل علينا علي بن أبي طالب، فقال: ما أدخلك علينا، فقلت: دخلت أعود حسينا لحقه ومكانه، قال: أما الذي أظن أنه في نفسك ليس مانعي أن أخبرك شيئا قد سمعته من رسول اللهﷺ، سمعت رسول اللهﷺ يقول: من عاد أخاه المسلم قعد في خراف الجنة فإذا قام وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى الليل، فقال ابن المنكدر: ومن حين يمسي حتى يصبح.

١٥ ـ باب: استحباب خفة العيادة

١٧٧٠ ـ أبو بكر البزار: حدثنا هارون بن حاتم، قال: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن علي بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده رفعه فقال: أعظم العيادة أجرا أخفها والتعزية مرة.(١)

١٧٧١ ـ البيهقي في شعب الإيمان (ح٩٢١٩): أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، نا عبيد الله بن أحمد بن أسيد، نا هارون بن حاتم، نا ابن أبي فديك، عن عبد الله بن محمد بن عمر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال: قال النبيﷺ: أعظم العيادة أجرا أخفها، والتعزية مرة.

١٧٧٢ ـ الديلمي في الفردوس (ح١٤٥٤): عن علي: أعظم العيادة أجرا أخفها قياما، والتعزية مرة.

---

(١) مسند البزار ج٢ح٦٦٢.

١٦ - باب: ترك عيادة المريض من أهل الذمة

١٧٧٣ - الحسين بن إبراهيم الجورقاني في الأباطيل والمناكير (ج٢ص٢٤٠ ح٢٨١): أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا الحسن بن محمد بن حمويه الصفار، أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن منجويه الأصبهاني، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، قال: حدثنا أبو الأشعث، يعني أحمد بن المقدام، قال: حدثنا أبو سمير حكيم بن حزام، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، قال: عرف علي درعا له مع يهودي، فقال: يا يهودي، درعي سقطت مني يوم كذا وكذا، فقال اليهودي: ما أدري ما تقول: درعي وفي يدي، وبيني وبينك قاضي المسلمين، فلما رآه شريح، قام له من مجلسه، وجلس علي، ثم أقبل على شريح، فقال: إن خصمي لو كان مسلما جلست معه بين يديك، لكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تساووهم في المجلس، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشيعوا جنائزهم، واضطروهم إلى أضيق الطريق، فإن سبوكم فاضربوهم، وإن ضربوكم فاقتلوهم»، ثم قال: درعي عرفتها مع هذا اليهودي، فقال شريح لليهودي: ما تقول، قال: درعي وفي يدي، فقال شريح: صدقت والله يا أمير المؤمنين، إنها لدرعك كما قلت، ولكن لا بد من شاهدين، فدعا قنبرا، فشهد له، ودعا الحسن بن علي، فشهد له، فقال شريح: أما شهادة مولاك، فقد أجزناها، وأما شهادة ابنك لك، فلا أرى أن أجيزها، فقال علي: نشدتك بالله: أسمعت عمر بن الخطاب، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؟، قال: اللهم نعم، قال: فلا تجيز شهادة شباب أهل الجنة، والله لتخرجن إلى بانقيا فتقضين بين أهلها أربعين يوما، قال: ثم سلم الدرع إلى اليهودي، فقال اليهودي: أمير المؤمنين مشى معي أقضيه فقضى عليه فرضي به، صدقت والله إنها لدرعك، وسقطت منك يوم كذا وكذا عن جمل لك أورق فالتقطتها، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فقال علي: هذا الدرع لك، وهذا الفرس لك، وفرض له في بيت المال تسع مائة ثم لم يزل معه حتى قتل يوم صفين.

١٧٧٤ - الذهبي في أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي (ح٦٥): الحاكم أبو أحمد الحافظ: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن المقداد، ثنا أبو سمير حكيم بن خذام، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي قال: عرف علي درعا له مع يهودي، فقال: درعي سقطت مني يوم كذا، قال اليهودي: درعي، وفي يدي، بيني وبينك قاضي المسلمين فلما رآه شريح، قام له عن مجلسه، وجلس علي، ثم قال: لو كان خصمي مسلما، جلست معه بين يديك، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تساووهم في

المجلس، ولا تعودوا مرضاهم، واضطروهم إلى أضيق الطريق، فإن سبوكم فاضربوهم، وإن ضربوكم فاقتلوهم، فقال: درعي، فقال: صدقت يا أمير المؤمنين ﴿ولكن بينة؟ فدعا قنبرا، فشهدا له، والحسن، فقال: أما هذاك فنعم﴾ وأما شهادة ابنك، فلا، فقال: أنشدك الله، أسمعت عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؟! قال: اللهم نعم، فأمضي شهادة الحسن، والله لتخرجن إلى بانقيا، فلتقضين بين أهلها أربعين يوما، قال: ثم سلم الدرع إلى اليهودي، فقال اليهودي: أمير المؤمنين مشى معي إلى قاضيه، فقضى عليه، فرضي به، صدقت إنها لدرعك، التقطها، وأسلم، فقال: علي: الدرع لك، وهذا الفرس لك، وفرض له، وقتل بصفين.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (ح١٤٦٠) حدثت عن الحسن بن محمد بن حمويه الصفار قال اخبرني أحمد ابن علي بن فنجويه الأصبهاني قال نا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي قال نا أبو الأشعث يعني أحمد بن المقدام مثله.

١٧٧٥ ـ البيهقي في سننه (ح١٨٨٤١): أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا أحمد بن علي بن الخزاز، ثنا أسيد بن زيد الجمال، ثنا عمرو بن شمر (حيلولة) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأ أبو محمد بن الخراساني، ثنا محمد بن عبيد بن أبي هارون، ثنا إبراهيم بن حبيب، ثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن الشعبي، قال: خرج علي بن أبي طالب إلى السوق، فإذا هو بنصراني يبيع درعا، قال: فعرف علي الدرع، فقال: هذه درعي، بيني وبينك قاضي المسلمين، قال: وكان قاضي المسلمين شريح، كان علي استقضاه، قال: فلما رأى شريح أمير المؤمنين قام من مجلس القضاء، وأجلس عليا في مجلسه، وجلس شريح قدامه إلى جنب النصراني، فقال له علي: أما يا شريح، لو كان خصمي مسلما لقعدت معه مجلس الخصم، ولكني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: لا تصافحوهم، ولا تبدءوهم بالسلام، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا عليهم، وألجئوهم إلى مضايق الطرق، وصغروهم كما صغرهم الله، اقض بيني وبينه يا شريح، فقال شريح: تقول يا أمير المؤمنين، قال: فقال علي: هذه درعي ذهبت مني منذ زمان، قال: فقال شريح: ما تقول يا نصراني؟ قال: فقال النصراني: ما أكذب أمير المؤمنين، الدرع هي درعي، قال: فقال شريح: ما أرى أن تخرج من يده، فهل من بينة؟ فقال علي: صدق شريح، قال: فقال النصراني: أما أنا، أشهد أن هذه أحكام الأنبياء، أمير المؤمنين يجيء إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه، هي والله يا أمير المؤمنين درعك، اتبعتك من الجيش وقد زالت عن جملك الأورق، فأخذتها، فإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، قال: فقال علي: أما إذا أسلمت فهي لك، وحمله

على فرس عتيق، قال: فقال الشعبي: لقد رأيته يقاتل المشركين، هذا لفظ حديث أبي زكريا.

أقول: ذكرت كافة أسانيد هذا الخبر في في كتاب القضاء باب: لزوم الخضوع للقضاء والتساوي مع الخصم إلا إذا كان الخصم ذميا، وباب شهادة الإبن لأبيه، وباب جواز شهادة العبد، وفي كتاب الجهاد باب: التضييق على أهل الذمة في الطريق وترك التسليم عليهم والتفضل عليهم.

١٧ ـ باب: من لا ينبغي عيادته

١٧٧٦ ـ الدارقطني (بتصرف): رواه مسلمة بن علي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة أن النبيﷺ، قال: ثلاثة لا يعادون: صاحب الرمد، وصاحب الضرس، وصاحب الدمل[١].

١٧٧٧ ـ عبد الله بن عدي: ثنا أبو قصي إسماعيل بن محمد، ثنا سليمان بن عبد الرحمان، ثنا مسلمة بن علي، حدثني الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، عن رسول اللهﷺ قال: ثلاثة لا يعادون صاحب الضرس المنكر الرمد المنكر الدمل[٢].

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (ح٩١٨٩) أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو قصي إسماعيل بن محمد مثله.

١٧٧٨ ـ الطبراني: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي، قال: حدثنا مسلمة بن علي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، عن النبيﷺ، قال: ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد وصاحب الضرس المنكر الدمل[٣].

١٧٧٩ ـ أبو نعيم في الطب النبوي (ح٣٢٠): حدثنا سليمان بن أحمد إملاء وقراءة، حدثنا أحمد بن نافع المصري، حدثنا سعيد بن أبي مريم مسلمة بن علي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، عن النبيﷺ قال: ثلاث لا يعاد صاحبهن: الرمد والضرس والدمل.

(١) علل الدارقطني ج١١ ص٢٣٢ ح٢٢٥٤
(٢) الكامل لعبد الله بن عدي ج٦ ص٣١٣
(٣) المعجم الأوسط ج١ ص٥٢.

١٧٨٠ ـ العقيلي: حدثناه يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي فهيم، قال: أخبرنا مسلمة بن علي الخشني، قال: حدثني الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: ثلاثة لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل[١].

ورواه ابن الجوزي أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر حدثنا العتيقي حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا يحيى بن عثمان (حيلولة) وأنبأنا ابن ناصر أنبأنا ابن العلاف أنبأنا أبو الحسن الحمامي أنبأنا أبو بكر الشافعي قالا حدثنا سعيد بن أبي مريم أنبأنا مسلمة بن علي الخشني مثله[٢].

أقول: وقع خلاف في أبي جعفر الذي يروي عن أبي هريرة هل هو الباقر أم غيره، والأقوى عندي أنه غيره وهو أبو جعفر المدني، قال يعقوب بن سفيان: أبو جعفر الذي يروي عنه يحيى بن أبي كثير هو الذي روى عنه عثمان البري ليس محمد بن علي هو أنصاري.

١٧٨١ ـ ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (ج٤ص ١٦٥٨): أخبرتنا الحرّة زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشعري في كتابها إلينا من نيسابور، قالت: أخبرنا أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري- إجازة- قال: حدثني أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك قال: أخبرنا الشيخ أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين الرازي السمان- إجازة- قال: حدثني أبو الحسن اسماعيل بن عبد الله بن اسماعيل بن حمدون بن اسماعيل ابن حمدون بن أبي صالح المؤدب- بقراءتي عليه في جامع معرة النعمان- قال: حدثنا يزيد بن جهور، قال: حدثنا الربيع بن نافع، قال: حدثنا مسلمة بن علي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر المدني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا يعادون صاحب الرمد، والحبن، والضّرس.

١٨ ـ باب: القول عند المريض

١٧٨٢ ـ أبو بكر بن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ح٢٠٦): حدثني محمد بن الحسين، أخبرنا عمار بن عثمان الحلبي، أخبرنا زياد بن الربيع اليحمدي، حدثني عبد العزيز أبو مرحوم، قال: دخلنا مع الحسن على مريض نعوده، فلما جلس عنده قال: كيف تجدك؟ قال: أجدني أشتهي الطعام، فلا أقدر أن أسيغه، وأشتهي الشراب فلا أقدر على أن أتجرعه، قال: فبكى

(١) ضعفاء العقيلي ج٤ص٢١٢.
(٢) الموضوعات لابن الجوزي ج٣ص٢٠٨.

الحسن، وقال: على الأسقام والأمراض أسست هذه الدار، فهبك تصح من الأسقام وتبرأ من الأمراض، هل تقدر على أن تنجو من الموت؟ قال: فارتج البيت بالبكاء.

١٩ ـ باب: ماذا يقول المريض وبماذ يتَعَوذ ويُعوَّذ

١٧٨٣ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح ٢٥٦٩٠): ابن النجار: عن علي، قال: دعاني رسول اللهﷺ، فقال: ما من مريض لم يحضر أجله تعوذ بهذه الكلمات إلا خف عنه: بسم الله العظيم أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيه، سبع مرات.

أقول: ذكرت خبر ابن النجار في كتاب الدعاء.

١٧٨٤ ـ ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ح١٩٤): حدثنا دحيم، حدثني خالد بن عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن علي، أن رسول اللهﷺ عاد عليا، فقال: ما من مريض لم يقض أجله تعوذ بهؤلاء الكلمات إلا خفف الله عنه، أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرات يرددها عليه.

١٧٨٥ ـ الطبراني في كتاب الدعاء (ح١١١٣): حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا دحيم المعولي، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان الثوري، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن علي، أن النبيﷺ عاد عليا فقال: ما من مريض لم يقض أجله تعوذ بهؤلاء الكلمات إلا خفف الله عز وجل عنه، أسأل الله العظيم رب العرش أن يشفيك سبع مرات.

١٧٨٦ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا يحيى بن الفضيل، عن العلاء بن المسيب، عن الفضيل بن عمرو، قال: جاء رجل إلى علي قال: إن فلانا شاك، قال: يسرك أن يبرأ، قال: نعم، قال: قل: يا حكيم يا كريم اشف - ثلاثا[1].

١٧٨٧ ـ الخبر المشهور عن عليؑ أن النبيﷺ كان يعوِّذ المريض بقوله: أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك، وهو خبر ثابت عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي، ورواه عن أبي إسحاق جماعة، منهم إسرائيل وأبو الأحوص وشريك وأبو بكر بن عياش وغيرهم، وإليك بعض الأسانيد:

١: أحمد بن حنبل: ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا إسرائيل، ثنا أبو إسحق، عن الحرث، عن علي، قال: كان رسول اللهﷺ إذا عوذ مريضا قال: أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما[2].

(١) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٧ ص٧٩ ح١٥.
(٢) مسند احمد بن حنبل ج١ ص٧٦

ورواه الترمذي حدثنا سفيان بن وكيع أخبرنا يحيى بن آدم عن إسرائيل مثله [١].

٢: عبد بن حميد بن نصر:حدثنا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ إذا عوذ المريض قال: أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي ولا شفاء إلا شفاؤك لا يغادر سقما [٢].

٣: أبو بكر البزار: حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ إذا عوذ المريض قال: اذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما [٣].

٤: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل على مريض قال: أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت[٤].

ورواه شيخنا الطوسي أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة مثله [٥].

٥: ابن أبي الدنيا في الفرج (ح٥٣): حدثنا شراحيل بن عروة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، أن النبي ﷺ، كان إذا دخل على مريض وضع يده اليمنى على خده، فقال: أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، شفاء لا يغادر سقما.

٦: الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا شريك (حيلولة) وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، (حيلولة). وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا أبو بكر بن عياش (حيلولة) وحدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، كلهم عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: كان النبي ﷺ إذا عاد مريضا، قال: اذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما، ويضع يده اليمنى على خده الأيمن، واللفظ لحديث شريك [٦].

٧: ابن مردويه في أماليه (ح١٠): حدثنا محمد بن الحسن النقاش المقرئ، ثنا يحيى

---

(١) سنن الترمذي ج٥ص٢٢١ح٣٦٣٦

(٢) منتخب مسند عبد بن حميد بن نصر الكسي ص٥٢ح٦٦

(٣) مسند البزار ج٢ح٨٤٧.

(٤) المصنف لابن أبي شيبة ج٥ص٤٤٣ح٧، وج٧ ص٧٧ح٤

(٥) الأمالي للشيخ الطوسي ص٦٣٨ح١٣١٥

(٦) كتاب الدعاء للطبراني ص٣٣٨ح١١٠٩

بن ساسويه المروزي، نا سويد بن نصر أبو الفضل المروزي، نا عبد الكبير بن دينار الصايغ، نا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبيﷺ أنه كان إذا عاد مريضا يقول: أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، اللهم إني أسألك شفاء لا يغادر سقما.

١٧٨٨ ـ يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية (ح ٢١١٦): أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي بن محمد الخطيب العبدي، بقراءتي عليه، وعلى أبيه أبي سعد محمد، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعدل، قال: حدثنا القاضي أبو أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، قال: حدثنا سويد بن نصر المروزي، قال: حدثنا عبد الكبير بن دينار، قال: حدثنا أبو الحارث، عن عليؑ، عن النبيﷺ أنه كان إذا عاد مريضا يقول: اذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، اللهم إني أسألك له شفاء لا يغادر سقما.

١٧٨٩ ـ الحارث بن أبي أسامة: حدثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا حماد بن عمر، عن السري بن خالد بن شداد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي، أنه قال: قال لي رسول اللهﷺ: يا علي واقرأ سورة يس فان في يس عشر بركات ما قرأها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا عار الا كسي ولا عزب الا تزوج ولا خائف الا أمن ولا مسجون الا خرج ولا مسافر الا أعين على سفره ولا من ضلت له ضالة الا وجدها ولا مريضا الا برء ولا قرئت عند ميت الا خففت عنه.(١)

١٧٩٠ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن الحسن، أنه عبد الله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال له صالح، فقال له: قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان رب العرش العظيم، الحمد الله رب العالمين اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني فإنك عفو غفور، ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي ذكر أن النبيﷺ علمهن إياه (٢).

ورواه الطبراني: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، عن إسحاق بن راشد مثله(٣).

ورواه النسائي أخبرني زكريا بن يحيى حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن إسحاق بن راشد مثله (٤)

---

(١) بغية الباحث للحارث بن أبي أسامة ص١٥١ ح٤٦٨
(٢) المصنف لابن أبي شيبة ج٧ص٥٦ح٨
(٣) كتاب الدعاء للطبراني ص٣١٠ح١٠١٧
(٤) عمل اليوم والليلة ج١ص٤١٠ح٦٤٥

١٧٩١ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ، قال: مرضت فعادني رسول الله ، فقال: قل: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك وصبرا على بليتك وخروجا إلى رحمتك، فقلتها، فقمت كأنما نشطت من عقال.

١٧٩٢ ـ ابن سلامة: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الغازي، ثنا أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي إملاء، ثنا أحمد بن زيد، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا يوسف بن عطية، قال: دخل علي عبد الحكم بن ميمون يعودني، فأخبرني أنه دخل مع ثابت على أنس، فحدثهم أن رسول الله دخل على علي وهو شاك فقال له: قل: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك وصبرا على بليتك وخروجا من الدنيا إلى رحمتك اللهم خر لي واختر لي(١).

١٧٩٣ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ، قال: دخل رسول الله على رجل من الأنصار مريض يعوده، فقال: يا رسول الله أدع الله لي فقال : قل أسأل الله العظيم رب العرش العظيم وأسأل الله الكبير، فقالها ثلاث مرات، فقام كأنما نشط من عقال.

أقول: وقد ذكرت طرفا من أخبار الدعاء للمريض وتعوذه وتعويذه في كتاب الدعاء

٢٠ ـ باب: دعاء المريض عند المرض بتعجيل الأجل أو العافية أو الصبر

١٧٩٤ ـ الخبر الثابت عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن مسلمة، يقول: سمعت عليا يقول: أتى علي رسول الله وأنا شاك أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخرا فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني، ورواه عن عبد الله بن مرة جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن مسلمة، يقول: سمعت عليا يقول: أتى علي رسول الله وأنا شاك أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخرا فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني فضربني برجله، وقال: كيف قلت، فأعدت عليه، فقال: اللهم اشفه أو قال: اللهم عافه، قال علي: فما اشتكيت وجعي بعد ذلك.(٢)

(١) مسند الشهاب ج٢ ص٣٣٣ ح١٤٧٠.
(٢) مسند أبي داود الطيالسي ص٢١

ورواه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني حدثنا عبد الله ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود مثله.

ورواه البيهقي أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أنبأنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني حدثنا يونس بن حبيب مثله.[١]

ورواه ابن المغازلي المالكي أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت القرشي، حدثنا علي بن محمد المصري، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة مثله.[٢]

٢: أحمد بن حنبل: ثنا يحيى، عن شعبة، ثنا عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا وجع وأنا أقول: اللهم ان كان أجلي قد حضر فارحني وان كان آجلا فارفعني وان كان بلاء فصبرني، قال: ما قلت فاعدت عليه فضربني برجله فقال: ما قلت، قال فاعدت عليه، فقال: اللهم عافه أو اشفه، قال: فما اشتكيت ذلك الوجع بعد.[٣]

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر انا أبو محمد الجوهري (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قالا أنا أبو بكر القطيعي أنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا يحيى مثله.[٤]

ورواه الطبراني حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة مثله.[٥]

ورواه أحمد ثنا عفان ثنا شعبة مثله.[٦]

ورواه أحمد ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة مثله.[٧]

ورواه الطبراني ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا غندر مثله.[٨]

ورواه الترمذي ثنا محمد بن المثنى أنا محمد بن جعفر مثله.[٩]

ورواه البزار ثنا محمد بن المثنى نا شعبة مثله، أقول: سقط منه غندر.[١٠]

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا بندار محمد بن بشار حدثنا محمد حدثنا شعبة مثله.[١١]

---

(١) دلائل النبوة ج٦ ص١٧٩.
(٢) مناقب ابن المغازلي ص١٤٣ ح١٦١.
(٣) مسند احمد ج١ ص٨٣
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٣١٢
(٥) كتاب الدعاء ص٥٦٣
(٦) مسند احمد ج١ ص٨٤
(٧) مسند أحمد ج١ ص١٠٧، فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦٩٧ ح١١٩٢
(٨) كتاب الدعاء ص٥٦٣
(٩) سنن الترمذي ج٥ ص٢٢٠ ح٣٦٣٥
(١٠) مسند البزار ج٢ ص٢٨٧ ح٧٠٩
(١١) مسند أبي يعلى ج١ ص٣٢٨ ح٤٠٩

ورواه أحمد وابن أبي سيبة ثنا وكيع عن شعبة مثله[١].

ورواه عبد بن حميد بن نصر أخبرنا يزيد بن هارون أنا شعبة مثله.[٢]

ورواه النسائي أخبرنا إسماعيل بن مسعود حدثنا شعبة مثله.[٣]

ورواه أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الرحمن عن شعبة مثله[٤].

ورواه الضياء المقدسي أخبرنا المؤيد بن عبد الرحيم بن الأخوة بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك أخبرهم قراءة عليه أنا إبراهيم سبط بحرويه أنا محمد بن إبراهيم أنا أحمد بن علي مثله، وقال: ورواه أسحاق بن راهويه عن النضر بن شميل عن شعبة[٥].

ورواه ابن حبان أنا عمر بن محمد الهمداني ثنا بندار ثنا يحيى ومحمد قالا ثنا شعبة مثله.[٦]

٣: الطبراني: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا عمرو بن ثابت، عن غيلان بن جامع، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: اشتكيت بطني فدخل علي رسول الله ﷺ وأنا أقول: اللهم إن كان هذا حضور أجلي فأرحني وإن كان مستأخرا فخفف عني وإن كانت الشدة والبلاء فصبرني فقال: كيف قلت، فأعدت القول فوضع رجله على بطني وقال: اللهم اشفه فما اشتكيت بطني بعد [٧].

ورواه الطبراني حدثنا عمرو بن ثور الجذامي وابن أبي مريم قالا ثنا الفريابي ثنا سفيان عن عمرو بن مرة مثله [٨].

٤ : وسئل الدارقطني عن هذا الحديث، فقال: هو حديث محفوظ عن عمرو بن مرة، يرويه عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي، حدث به شعبة وغيلان بن جامع وحفص بن عمران وعبد الله بن عمرو بن مرة وسفيان الثوري.[٩]

٥ : أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة (حيلولة) وحدثنا احمد بن القاسم بن الريان وسليمان بن احمد، قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال: ثنا محمد بن يوسف

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة ج٥ص٤٤٢ح٤، وج٧ص٧٩ح١٢

(٢) منتخب مسند عبد بن حميد ص٥٣ح٧٣

(٣) السنن الكبرى للنسائي ج٦ص٢٦١ح١٠٨٩٧، عمل اليوم والليلة ج١ص٥٧٤ح١٠٥٨.

(٤) مسند أبي يعلى ج١ص٢٤٤ح٢٨٤

(٥) الأحاديث المختارة ج٢ص٢١٧ح٦٠١

(٦) صحيح ابن حبان ج١٥ص٣٨٨

(٧) كتاب الدعاء للطبراني ص٥٦٣

(٨) كتاب الدعاء للطبراني ص٥٦٣

(٩) علل الدارقطني ج٣ص٢٥١س٣٨٨

الفريابي، قال: ثنا سفيان، قالا: ثنا عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن سلمة، يقول: سمعت عليا يقول: أتى علي رسول اللهﷺ وأنا شاك أقول: اللهم ان كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخرا فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني، فضربني برجله وقال: كيف قلت، فأعدت عليه، فقال: اللهم اشفه أو قال: اللهم عافه، قال علي: فما اشتكيت وجعي ذلك بعد[١].

ورواه البزار ثنا سلمة بن شبيب نا الفاريابي محمد بن يوسف عن سفيان عن عمرو بن مرة مثله [٢].

ورواه الدارقطني قال رواه الفريابي وغيره عن الثوري مثله.

٦: قال الدارقطني: ورواه أحمد بن عبد العزيز الواسطي المعروف بالرملي عن مؤمل عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي ووهم فيه والصواب قول من قال عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي [٣].

٧: الدارقطني: حدثناه محمد بن سليمان الباهلي، ثنا الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن زبيد، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: اشتكيت فقلت: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخرا فارفعني، وإن كان البلاء فصبرني، قال: فسمعني النبيﷺ وأنا أقولها قال: كيف قلت، فأعدت عليه وقال: اللهم أشفه وعافه، فضربني برجله قال: فما اشتكيت ذلك الوجع بعد، قال وكيع: وقال عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن عبد الله بن سلمة عن علي ووضع يده على بطني.[٤]

ورواه المحب الطبري والقندوزي الحنفي عن علي مثله، وقالا: أخرجه أبو حاتم [٥].

٢١ ـ باب: القول للمريض عند البرء

١٧٩٥ ـ صحيفة الرضاﷺ بالإسناد الذي ذكره قاسم بن حسين: كان علي بن أبي طالب إذا رأى المريض قد برئ قال: يهنيك الطهور من الذنوب.

١٧٩٦ ـ صحيفة الرضاﷺ بالإسناد الذي ذكره ثقة الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي:

---

(١) حلية الأولياء ج٥ص٩٦

(٢) مسند البزار ج٢ص٢٨٨ح٧١٠

(٣) علل الدارقطني ج٣ص٢٥٣س٣٨٨

(٤) علل الدارقطني ج٣ص٢٥٣س٣٨٨

(٥) ذخائر العقبى ص٩٤، ينابيع المودة لذوي القربى ج٢ص١٨٥ح٥٣٤

عن علي بن الحسين(ع): كان علي بن أبي طالب(ع) إذا رأى المريض قد برأ يقول: يهنئك الطهور من الذنوب.

٢٢ ـ باب: لا عدوى ولا صفر ولا هامة

١٧٩٧ ـ محمد بن جرير الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا هارون بن المغيرة، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، قال: سمعت عليا، يقول: قال رسول الله(ص): لا صفر، ولا هامة، ولا يعدي سقيم صحيحا، قلت: أأنت سمعت هذا من النبي(ص)؟ قال: نعم [١].

١٧٩٨ ـ محمد بن جرير الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا عبد الله بن الجهم، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سفيان، عن حبيب، عن ثعلبة، عن علي، عن النبي(ص)، مثله[٢].

١٧٩٩ ـ الخبر الثابت عن حماد بن شعيب، حدثنا حبيب، عن أبي يزيد السعدي، قال: سمعت علي بن أبي طالب، يقول: قال رسول الله(ص): لا صفر ولا هامة ولا يعدي سقيم صحيحا، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو مسهر في نسخته (ح: ٧٦): أخبرنا أبو القاسم، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا حماد، حدثنا حبيب، عن أبي يزيد السعدي، قال: سمعت علي بن أبي طالب، يقول: قال رسول الله(ص): لا صفر ولا هامة ولا يعدي سقيم صحيحا، قال: قلت له: أنت سمعته من رسول الله(ص) وسلم؟ قال: سمعته أذناي ووعاه قلبي.

٢: أبو يعلى الموصلي: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدثنا حماد بن شعيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد السعدي، قال: سمعت عليا يقول: قال رسول الله(ص): لا صفر ولا هامة ولا يعدي صحيحا سقيم، قال: فقلت: أنت سمعته، قال: نعم سمعته أذناي وأبصرته عيناي [٣].

٣: محمد بن جرير الطبري: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن شعيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد السعدي، قال: سمعت علي بن أبي طالب، يقول: قال رسول الله(ص): لا صفر، ولا هامة، ولا يعدي سقيم صحيحا، قال: فقلت: أأنت سمعته؟ قال: نعم سمعت أذناي، وأبصرت عيناي.[٤]

---

(١) تهذيب الآثار ح١٢٤٧.
(٢) تهذيب الآثار ح١٢٤٧.
(٣) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ ص٣٣٨ ح٤٣٠.
(٤) تهذيب الآثار ح١٢٤٩.

١٨٠٠ ـ الخبر الثابت عن الوليد بن عقبة، حدثنا حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة، عن علي، قال: قال رسول اللهﷺ: لا صفر ولا هامة ولا يعدي صحيح سقيما، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو يعلى الموصلي: أخبرنا عثمان بن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا الوليد بن عقبة، قال عثمان الشيباني: حدثنا حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة ـ في حديث عثمان الحماني، عن علي قال: قال رسول اللهﷺ: لا صفر ولا هامة ولا يعدي صحيح سقيما[١].

٢: الطحاوي: حدثنا فهد، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة (حيلولة) وحدثنا ابن أبي داود، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قالا: ثنا الوليد بن عقبة الشيباني، قال: ثنا حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله: لا يعدي سقيم صحيحا.[٢]

٣: الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (ج٣ص٤٤٦): أنبا أبو بكر أحمد بن محمد بن سياوش الكازروني، أنبا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسين النصيبي، ثنا جعفر بن محمد بن نصير، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا الوليد بن عقبة الشيباني، عن حمزة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة، عن علي، قال: قال رسول اللهﷺ: لا صفر ولا هامة ولا يعدي سقيم صحيحا.

٤: محمد بن جرير الطبري: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يونس، قال: حدثنا محمد بن أبي هشام، قال: حدثنا الوليد بن عقبة الشيباني، قال: حدثنا حمزة بن حبيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد السعدي، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول اللهﷺ: لا عدوى، ولا صفر، ولا يعدي سقيم صحيحا، قلت: أأنت سمعته؟ قال: سمع أذني، وبصر عيني.[٣]

١٨٠١ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح٢٨٦٠٧): القاضي محمد بن الباقي الأنصاري في جزء من حديثه عن شيوخه عن علي: لا صفر، ولا هامة، ولا يعدي سقيم صحيحا.

١٨٠٢ ـ محمد بن جرير الطبري: حدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت شييم بن ذييم البكري أبا مريم، قال: كنت

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ص٣٣٩ح٤٣١.
(٢) شرح معاني الآثار ج٤ص٣٠٧.
(٣) تهذيب الآثار ح١٢٤٨.

مع علي، وعمر، وعبد الرحمن وهم يأكلون، فجاء رجل من خلف عمر به برص، فتناول منه، قال: فقال له عمر: أخر، وقال بيده، قال: فقال علي: ـ قال أبو جعفر: فيما أظن ـ فحشت على طعامك، وآذيت جليسك، فجعل عمر ينظر إلى عبد الرحمن، فقال عبد الرحمن: صدق، فحمد الله عمر، فقال رجل لعمر: يا أمير المؤمنين، إن أمر هذا كذا وكذا، يتنقصه، فقال عمر: أتتقيه؟، قال: لا، قال: فحمله على ناقة، وكساه حلة [(١)].

١٨٠٣ ـ محمد بن جرير الطبري: حدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن سماك، قال: سمعت أبا مريم شييم بن ذييم قال: شهدت عمر بن الخطاب وهو يطعم، فجاء رجل به شيء من برص، فوضع يده في الطعام فذكر نحوه [(٢)].

١٨٠٤ ـ البخاري: حدثنا علي، نا غندر، نا شعبة، عن سماك (حيلولة) وحدثني بندار، نا محمد، نا شعبة عن سماك: سمعت شييم بن ذييم أبو مريم، سمع عليا وعبد الرحمن بن عوف وعمر أنهم أكلوا من قصعة فجاء رجل من خلف عمر [(٣)].

أقول: هذا هو الخبر وقد اختصره البخاري على عادته في كتاب التاريخ أنه لمجرد الإشارة إلى الخبر.

٢٣ ـ باب: النهي عن إدامة النظر إلى المجذومين

١٨٠٥ ـ محمد بن أحمد الدولابي: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا ضرار بن صرد - أبو نعيم -، نا عبد الله بن المبارك، نا الحسين بن علي بن حسين، عن عمته - فاطمة بنت حسين، عن أبيها حسين بن علي: أن رسول الله ﷺ قال: لا تديموا النظر إلى المجذومين [(٤)].

١٨٠٦ ـ البخاري: وقال ابن المبارك، عن حسين بن علي بن حسين، حدثتني فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن النبي ﷺ - مثله [(٥)].

١٨٠٧ ـ الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا بن المبارك، عن الحسين بن علي، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي، قال: قال رسول الله: لا تديموا النظر إلى المجذمين. [(٦)]

(١) تهذيب الآثار ح١٢٩٥.
(٢) تهذيب الآثار ح١٢٩٥.
(٣) التاريخ الكبير ج٤ص٢٦٠.
(٤) الذرية الطاهرة النبوية ص١٢٩ح١٥٥.
(٥) التاريخ الكبير ج١ص١٣٨.
(٦) المعجم الكبير ج٣ ص١٣١ ح٢٨٩٧

١٨٠٨ ـ أبو يعلى الموصلي: حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا فرج بن فضالة، عن عبد الله بن عامر، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها حسين بن علي، عن النبي ﷺ قال: لا تديموا النظر إلى المجذمين وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح [١].

١٨٠٩ ـ محمد بن أحمد الدولابي: حدثنا أبو الفتح نصر بن مرزوق، نا أسد بن موسى، نا الفرج بن فضالة، عن عبد الله بن عامر، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن أبيها حسين بن علي: مثله [٢].

١٨١٠ ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبو إبراهيم البرجماني، ثنا الفرج بن فضالة، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن حسين، عن أبيه، عن النبي، قال: لا تديموا النظر إلى المجذمين وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح [٣].

ورواه ابن عساكر أخبرناه أبو علي الحسن بن المظفر أنا أبو محمد الجوهري (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قالا أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد مثله [٤].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السلمي أنا القاضي أبو الطيب الطبري أنا علي بن عمر بن محمد الحربي نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا منصور بن بشير نا الفرج بن فضالة مثله إلا أن فيه عن أبيها عن النبي [٥].

١٨١١ ـ عبد الله بن عدي: أخبرنا ابن مهدي، ثنا يعقوب، ثنا عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو، حدثتني أمي فاطمة بنت حسين بن علي، عن أبيها: أن النبي ﷺ قال: لا تديموا النضر إلى المجاذيم، ومن كلمهم منكم فليكلمهم وإن وبينه وبينهم قاب رمح [٦].

١٨١٢ ـ محمد بن جرير الطبري: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عبيد بن سعيد بن أبان، عن أبي فضالة، عن عبد الله بن عامر، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة ابنة حسين، عن أبيها حسين بن علي، عن أمه فاطمة قالت فيما أرى، قال

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ج١٢ص١٤٥ح٦٧٧٤.
(٢) الذرية الطاهرة النبوية ص١٢٨ح١٥٣.
(٣) مسند احمد بن حنبل ج١ص٧٨
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٧٠ص١٢.
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٧٠ص١١.
(٦) الكامل لعبد الله بن عدي ج٤ص١٥٥.

رسول الله ﷺ: لا تديموا النظر إلى المجذمين، إذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح[١].

١٨١٣ ـ محمد بن أحمد الدولابي: حدثني أحمد بن يحيى الأودي، نا سعيد بن عمرو الأشعثي، نا أبو ضمرة، عن عبد الله بن عامر، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، حدثتني أمي فاطمة بنت حسين، عن حسين بن علي وعبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ كان يقول: لا تديموا النظر إلى المجذمين ومن كلمهم منكم فليكن بينه وبينهم قيد رمح[٢].

١٨١٤ ـ أبو داود الطيالسي: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن محمد بن عبد الله القرشي، عن أمه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: لا تحدوا النظر إليهم يعني المجذومين[٣].

ورواه البيهقي أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود مثله[٤].

١٨١٥ ـ محمد بن سليمان لوين المصيصي في جزئه (ح٦٥): ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن محمد بن عبد الله، عن أمه فاطمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ، قال: لا تدمنوا النظر إلى المجذومين.

١٨١٦ ـ يحيى بن معين في حديثه برواية المروزي (ح١٠٨): حدثنا وكيع، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن فاطمة بنت حسين، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تديموا النظر إلى المجذمين.

١٨١٧ ـ ابن ماجة: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن نافع، عن ابن أبي الزناد (حيلولة) وحدثنا علي بن أبي الخصيب، ثنا وكيع، عن عبد الله بن أبي هند، جميعا عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: لا تديموا النظر إلى المجذومين[٥].

١٨١٨ ـ البخاري: حدثني ابن أبي مريم، قال: حدثنا ابن أبي الزناد، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن ابن عباس، عن النبي، قال: لا تديموا النظر إلى المجذمين[٦].

---

(١) تهذيب الآثار ح١٢٩٥.

(٢) الذرية الطاهرة النبوية ص١٢٨ح١٥٢.

(٣) مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي ص٣٣٩.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ج٧ص٢١٨.

(٥) سنن ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني ج٢ص١١٧٢ح٣٥٤٣.

(٦) التاريخ الكبير ج١ص١٣٨.

١٨١٩ ـ البيهقي: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبيد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ ابن أبي الزناد، حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، عن عبد الله بن عباس: أن رسول اللهﷺ، قال: لا تديموا النظر إليهم (المجذومين) (١).

١٨٢٠ ـ محمد بن جرير الطبري: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة ابنة حسين بن علي، عن ابن عباس، قال: نهى رسول اللهﷺ أن تديموا النظر إلى المجذمين(٢).

١٨٢١ ـ عبد الله بن عدي: حدثنا الجنيدي، ثنا البخاري، ثنا علي بن المديني، ثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أبي الزناد، حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن ابن عباس، قال: قال النبيﷺ: لا تديموا النظر إلى المجذومين (٣).

١٨٢٢ ـ عمر بن شاهين: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا معن بن عيسى القزاز، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن محمد بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة، عن ابن عباس: أن رسول اللهﷺ قال: لا تديموا النظر إلى المجذومين (٤).

١٨٢٣ ـ أحمد بن حنبل: ثنا إسحاق، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن محمد من آل عمرو بن عثمان، عن فاطمة بنت حسين، قالت: سمعت ابن عباس يقول: نهانا رسول اللهﷺ أن نديم النظر إلى المجذمين (٥).

١٨٢٤ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنا أبو طاهر بن خزيمة، أنا جدي أبو بكر، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، قال: وأنا أيضا يعني ابن أبي الزناد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن عبد الله بن عباس: أن رسول اللهﷺ، قال: لا تديموا النظر إلى المجذمين(٦).

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٧ص٢١٨.
(٢) تهذيب الآثار ح١٢٩٤.
(٣) الكامل لعبد الله بن عدي ج٦ص٢١٨.
(٤) ناسخ الحديث ومنسوخه ص٥١٧ح٥٢٦.
(٥) مسند أحمد بن حنبل ج١ص٢٩٩.
(٦) تاريخ مدينة دمشق ج٥٣ص٣٧٩.

١٨٢٥ ـ ابن عساكر: وبالإسناد عن ابن خزيمة، قال: وناه يحيى بن حكيم، نا أبو قتيبة، نا عبد الرحمن بن أبي الزناد بهذا الإسناد مثله سواء غير أنه لم ينسب فاطمة (١).

١٨٢٦ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، قالا: أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا داود بن عمرو، نا ابن أبي الزناد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أخبرتني أمي فاطمة بنت الحسين: أنها سمعت ابن عباس، يقول: نهانا رسول الله ﷺ أن نديم النظر إلى المجذمين، وقال: لا تديموا النظر إليهم (٢).

١٨٢٧ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أنا شجاع وأحمد ابنا علي بن شجاع، وأبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن ماجة (حيلولة) وأخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد البزاني، وأبو عيسى بن زياد وأبو بكر بن ماجة (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم رستم بن محمد بن أبي عيسى بن زياد، وأبو جعفر محمد بن غانم ابن أبي نصر الشرابي، وأبو المظفر بندار بن أبي زرعة بن بندار البيع، قالوا: أنا أبو عيسى (حيلولة) وأخبرنا أبو العباس أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن الرطبي القاضي، وأبو الوفاء عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الدشتي، وفاذشاه بن أحمد بن نصر بن علي بن الحسين ابن فاذشاه، وأبو عبد الله محمد بن حمد بن أحمد بن علي النجار، وأبو عبد الله الحسين ابن حمد بن محمد بن عمرويه، وأبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان، وأبو عبد الله محمد ابن إبراهيم بن محمد بن محمد الصالحاني، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن سليم، وأبو عبد الله مظفر بن إسماعيل بن الحسين النجاد، وأبو المناقب ناصر بن حمزة بن ناصر بن طباطبا العلوي، وأم الكرام ضوء بنت حمد بن محمد الطويل، قالوا: أنا أبو بكر بن ماجة (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا عبيد الله بن محمد بن منده (حيلولة) وأخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل البزاني (حيلولة) وأخبرنا أبو الحسن معمر بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب، أنا شجاع بن علي بن شجاع قراءة عليه وأنا حاضر، قالوا: أنا أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري، نا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الحزوري، نا محمد بن سليمان لوين، نا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن محمد بن عبد الله، عن أمه فاطمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال:

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٥٣ ص٣٧٩.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٧٠ ص١٠.

لا تدمنوا النظر إلى المجذمين [١].

ورواه المزي أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد ابن الواسطي، وأبو الفرج عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي، قالا: أخبرنا أبو الحسين علي بن النفيس بن بورنداز ببغداد (حيلولة) وأخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن الحسن ابن الخليلي، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد السلام بن عبد الرحمان ابن علي بن علي ابن سكينة ببغداد (حيلولة): وأخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله ابن النصيبي بحلب، قال: أخبرنا أبو سعد ثابت بن مشرف ابن أبي سعد البغدادي بحلب، قالوا: أخبرنا أبو القاسم محمود ابن عبد الكريم بن علي بن فورجة الأصبهاني ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة الأبهري، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري مثله [٢].

١٨٢٨ ـ عمر بن شاهين: حدثنا علي بن الفضل بن الخليل الأهوازي بالأهواز قال: حدثنا النضر بن يزيد النهرتيري، قال: حدثنا عيسى - يعني ابن يونس -، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، قال: أخبرتني أمي فاطمة ابنة حسين، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال في المجاذيم: لا تديموا النظر إليهم [٣].

١٨٢٩ ـ البخاري: قال لي أحمد بن اشكاب، حدثنا حميد الرؤاسي، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن عبد الله، عن فاطمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، مثله [٤].

١٨٣٠ ـ الحربي: حدثنا ابن عائشة، حدثنا صفوان بن عيسى، عن عبد الله بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عيمان، عن فاطمة بنت حسين، عن ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: لا تدايموا النظر إلى المجذمين [٥].

١٨٣١ ـ أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا وكيع، عن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تديموا النظر إلى المجذومين [٦].

١٨٣٢ ـ أحمد بن حنبل: ثنا وكيع، حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن ابن عباس (حيلولة)

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٧٠ص١٠.
(٢) تهذيب الكمال ج٣٥ص٢٥٨.
(٣) ناسخ الحديث ومنسوخه ص٥١٧ح٥٢٧.
(٤) التاريخ الكبير ج١ص١٣٨.
(٥) غريب الحديث للحربي ج٢ص٤٢٨.
(٦) المصنف لابن أبي شيبة ج٥ص٥٦٨ح٣، ج٦ص٢٢٦ح٢، كتاب الأدب ح١٧٨.

وصفوان انا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين: انها سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله: لا تديموا إلى المجذومين.[(١)]

ورواه المزي أخبرنا أبو الفرج بن قدامة، وأبو الحسن ابن البخاري، وأبو الغنائم بن علان، وأحمد بن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل، قال: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة ابنة حسين، عن ابن عباس مثله[(٢)].

١٨٣٣ ـ البيهقي: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن عبد الله بن عباس: ان رسول الله ﷺ، قال: لا تديموا النظر إلى المجاذيم[(٣)].

٢٤ ـ باب: الفرار من المجذومين

١٨٣٤ ـ عمر بن شاهين: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن مستورد، قال: حدثنا العلاء بن عمرو، قال: حدثنا حسين بن علوان، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم المجذوم ففروا منه كما تفرون من الأسد، وإذا كلمتموه فكلموه وبينكم وبينه قيد رمح أو رمحين.[(٤)]

١٨٣٥ ـ أبو نعيم الأصفهاني في الطب النبوي (ح٢٨٨): حَدَّثَنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن معمر قالا:، حَدَّثَنا إبراهيم بن موسى الجوزي، حَدَّثَنا عبد الرحيم بن يحيى، حَدَّثَنا بشر بن السري، حَدَّثَنا عكرمة بن عمار، عَن ابن علية بن وثاب، عَن محمد بن علي، عَن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: فروا من الأجذم كما تفرون من الأسد.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ج١ص٢٣٣.
(٢) تهذيب الكمال ج٣٥ص٢٥٨.
(٣) السنن الكبرى للبيهقي ج٧ص٢١٩.
(٤) ناسخ الحديث ومنسوخه ص٥١٧ح٥٢٨.

٢٥ - باب: الطاعون

١٨٣٦ ـ صحيفة الرضا عليه السلام بالإسناد الذي ذكره قاسم بن حسين: قال علي بن أبي طالب: قال: الطاعون ميتة وحية.

أبـواب أحـكام الإحـتـضار والمـوت
وما يـتـعلق بـهـما

١ ـ باب: كيفية خروج روح المؤمن

١٨٣٧ ـ الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح٢٢٩): أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه بالطابران، قال: حدثنا أبو سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد العامري، قال: حدثنا محمد بن مروان القصار، قال: حدثنا زيد بن المعدل النمري، قال: حدثنا أبان بن عثمان البجلي، قال: حدثني سليمان بن أبي المغيرة، عن فاطمة بنت الحسين بن علي، وهي الصغرى، عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب، وهي الوسطى، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: إن نفس المؤمن تخرج كالرشح، وإن نفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار.

أقول: فاطمة بنت الحسين عليه السلام لم تدرك جدتها الزهراء سلام الله عليها، فإنها توفيت والحسين عليه السلام لم يبلغ الحلم بل لم يبلغ الثامنة من عمره.

٢ ـ أن غم الموت كفارات الذنوب

١٨٣٨ ـ الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (ح٣٠٨): أخبرنا محمد بن محمد بن علي الشروطي، نا الحسين بن علي بن جعفر الأصفهاني، نا أبو يوسف يعقوب بن القاسم بن أحمد التميمي الطبري، بالري، حدثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي الطبري، نا أبي، نا قبيصة، نا سفيان الثوري، نا محمد بن عجلان، عن سعيد بن المسيب، قال: خرج علي بن أبي طالب رضوان الله عليه يوما من البيت، فاستقبله سلمان الفارسي، فقال له: كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟ قال: أصبحت يا أمير المؤمنين في أربعة غموم، قال علي: وما هن يا أبا عبد الله؟ قال: غم العيال يطلبون الخبز، والشهوات، والخالق يطلب الطاعة، والشيطان يأمر بالمعصية، وملك الموت يطلب الروح، فقال علي: أبشر يا أبا عبد الله، فإن لك بكل خطة عشرة درجات، وإني كنت دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال رسول الله: كيف أصبحت يا علي؟ قلت: أصبحت يا رسول الله وليس في يدي شيء غير الماء، وإني مغتم بحال الفرخين الحسن والحسين، فقال: يا علي، غم العيال ستر النار، وطاعة الخالق أمان من العذاب، والصبر على الفاقة جهاد، وأفضل من عبادة ستين سنة، وغم

الموت كفارات الذنوب، واعلم يا علي أن أرزاق العباد على الله، وغمك لهم لا ينفع ولا يضر غير أنك تؤجر عليه، فإن أغم الغم غم العيال والسلام.

٣ ـ باب: جواز الدعاء بالراحة بالموت

١٨٣٩ ـ الخبر الذي رواه فطر بن خليفة، قال: حدثني أبو الطفيل، قال: دعا علي الناس إلى البيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فرده مرتين ثم أتاه فقال: ما يحبس أشقاها لتخضبن أو لتصبغن هذه من هذا يعني لحيته من رأسه... الحديث وسيأتي في الأبواب التالية.

١٨٤٠ ـ ابن عساكر: كتب إلي أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد (حيلولة) وحدثني أبو الحجاج يوسف بن مكي بن يوسف عنه، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون الاجري، نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري، نا أحمد بن الوليد الفحام، نا الوليد بن صالح، نا أبو ليلى الخراساني، عن أبي جرير، عن سعيد بن المسيب، قال: رأيت عليا على المنبر وهو يقول: لتخضبن هذه من هذه وأشار بيده إلى لحيته وجبينه، فما يحبس أشقاها، قال: فقلت: لقد ادعى علي علم الغيب، فلما قتل علمت أنه قد كان عهد إليه[١].

١٨٤١ ـ أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سعد: حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد (هو ابن سيرين)، عن عبيدة، قال: قال علي: ما يحبس أشقاها أن يجئ فيقتلني، اللهم إني قد سئمتهم وسئموني فأرحني منهم وأرحهم مني[٢].

ورواه المتقي الهندي عن عبيدة مثله ثم نقله عن ابن ابي شيبة[٣].

١٨٤٢ ـ البلاذري: يحدثنا وهب بن بقية، عن ابن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد، عن عبيدة، قال: قال علي: ما يحبس أشقاكم أن يجيئ فيقتلني اللهم إني قد سئمتهم وسأموني فأرحني منهم وأرحهم مني[٤].

١٨٤٣ ـ عبد الرزاق الصنعاني: عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة، قال: سمعت عليا يخطب، يقول: اللهم إني قد سئمتهم وسئموني، ومللتهم وملوني، فأرحني منهم وأرحهم مني، فما يمنع أشقاكم أن يخضبها بدم، ووضع يده على لحيته.[٥]

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٤٨
(٢) المصنف لابن أبي شيبة ج٨ص٥٨٧ح٨، الطبقات الكبرى ج٣ص٣٤
(٣) كنز العمال ج١٣ص١٨٨ح٣٦٥٦٠
(٤) انساب الاشراف ص٥٠١ح٥٤٩
(٥) المصنف لعبد الرزاق ج١٠ص١٥٤ح١٨٦٧٠

ورواه المتقي الهندي عن عبيدة مثله، ثم نقله عن عبد الرزاق وابن سعد [١].

ورواه أبو سليمان الخطابي في العزلة حدثنا محمد بن هاشم حدثنا الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر مثله.

١٨٤٤ ـ الضحاك: حدثنا علي بن الحسن أبو الحسن الدرهمي، نا أمية بن خالد، نا شعبة، نا الأسود بن قيس، عن جندب، قال: ازدحموا على علي حتى وطئوا على رجله، قال: اللهم إني مللتهم وملوني وأبغضتهم وأبغضوني فأرحني منهم وأرحهم مني [٢].

١٨٤٥ ـ يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (ج٢ص٧٥١): حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن شعبة، عن أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي، عن أبي صالح الحنفي،قال: رأيت علي بن أبي طالب أخذ المصحف فوضعه على رأسه حتى لأرى ورقه يتقعقع ثم قال: اللهم إنهم منعوني أن أقوم في الأمة بما فيه فأعطني ثواب ما فيه، ثم قال: اللهم إني قد مللتهم وملوني، وأبغضتهم وأبغضوني، وحملوني على غير طبيعتي وخلقي وأخلاق لم تكن تعرف لي، فأبدلني بهم خيرا منهم وأبدلهم بي شرا مني، اللهم أمت قلوبهم ميت الملح في الماء- قال إبراهيم: يعني أهل الكوفة.

١٨٤٦ ـ البلاذري: حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، وعمرو بن محمد الناقد، قال: حدثني أبو داود الطيالسي، أنبأنا شعبة، أنبأنا سعد بن إبراهيم قال: سمعت عبيد الله بن أبي رافع، قال: شهدت عليا وقد اجتمع الناس عليه حتى أدموا رجله، فقال: اللهم إني قد كرهتهم وكرهوني فأرحني منهم وأرحهم مني، قال عبيد الله بن أبي رافع: فما بات إلا تلك الليلة [٣].

١٨٤٧ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت عبيد الله بن أبي رافع، قال: رأيت عليا حين ازدحموا عليه حتى أدموا رجله، فقال: اللهم إني قد كرهتهم وكرهوني فأرحني منهم وأرحهم مني [٤].

١٨٤٨ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد الأزدي الموصلي القاضي، أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، نا بندار، نا أبو داود، نا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن زهير بن الأقمر، قال: خطبنا علي بن أبي طالب، فقال: ألا إن

---

(١) كنز العمال ج١٣ص١٩١ح٣٦٥٧٠
(٢) الآحاد والمثاني ج١ص١٣٧ح١٥٦، وج١ص١٥١ح١٨٤.
(٣) انساب الاشراف ص٤٨٨ح٥٢١
(٤) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٨ ص٥٨٦ح٤.

بسرا قد طلع عليه من قبل معاوية ولا أرى هؤلاء القوم إلا سيظهرون عليكم باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم وبطاعتهم أميرهم ومعصيتكم أميركم وبأدائهم الأمانة وبخيانتكم، استعملت فلانا فغل وغدر وحمل المال إلى معاوية، واستعملت فلانا فخان وغدر وحمل المال إلى معاوية، حتى لو ائتمنت أحدهم على قدح خشيت على علاقته، اللهم إني أبغضتهم وأبغضوني فأرحهم مني وأرحني منهم(١).

١٨٤٩ ـ ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج٥ص١٦٣): أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك، ومحمد بن ناصر، قالا: أخبرنا الحسين بن [عبد الجبار، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد النصيبي، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: أخبرنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأرقم- أو ابن الأقمر- قال: خطب بنا علي يوم جمعة فقال: نبئت أن بسرا قد طلع اليمن، وإني والله أحسب أن سيظهر هؤلاء القوم عليكم وما يظهرون عليكم إلا بعصيانكم لإمامكم وطاعتهم، وخيانتكم وأمانتهم، وإفسادكم في أرضكم وإصلاحهم، قد بعثت فلانا فخان وغدر، وبعثت فلانا فخان وغدر، وحمل المال إلى معاوية حتى لو ائتمنت أحدكم على قدح لأخذ علاقته، اللهم قد سئمتهم وسئموني، وكرهتهم وكرهوني، اللهم فأرحني منهم وأرحهم مني، فما صلى الجمعة الأخرى حتى قتل.

١٨٥٠ ـ أبو الفرج الاصفهاني: حدثني أحمد بن محمد بن دلان، وأحمد بن الجعد، ومحمد بن جرير الطبري، قالوا: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني أبو جناب(٢)، قال: حدثني أبو عون الثقفي (هو محمد بن عبيد الله بن سعيد، عن أبي عبد الرحمن السلمي (هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة)، عن الحسن بن علي قال: خرجت أنا وأبي نصلي في هذا المسجد، فقال لي: يا بني إني بت الليلة أوقظ أهلي لانها ليلة الجمعة صبيحة يوم بدر لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان فملكتني عيناي، فسنح لي رسول اللهﷺ، فقلت: يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك من الاود واللدد؟ فقال لي: ادع عليهم. فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم، وأبدلهم بي من هو شر لهم مني، وجاء ابن النباح. فآذنه بالصلاة فخرج وخرجت خلفه، فاعتوره الرجلان فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، واما الآخر فأثبتها في رأسه.(٣)

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١ص٣٢٠.

(٢)وقع تصحيف كثير في هذا الإسم (خباب) (حباب) ولم أميزه، وفي الذهبي أنه (أبو جناب الكلبي) وهو يحيى بن أبي حية • وثقه قوم وضعفه الأكثرون (د ت ق) تهذيب الكمال ج٣١ص٢٨٤ر٦٨١٧.

(٣) مقاتل الطالبيين ص٢٥

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الابنوسي، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن خشنام، نا محمد بن عبد الله بن غيلان، نا أبو هشام، مثله في قصة في أوله.[1]

١٨٥١ ـ أبو بكر الآجري في الشريعة (ح١٥٩٨): أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا أبو جناب، قال: حدثنا أبو عون الثقفي، قال: كنت أقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وكان الحسن بن علي يقرأ عليه قال أبو عبد الرحمن: فاستعمل أمير المؤمنين علي رجلا من بني تميم يقال له: حبيب بن قرة على السواد، وأمره أن يدخل الكوفة من كان بالسواد من المسلمين، فقلت للحسن بن علي: إن ابن عم لي بالسواد أحب أن يقر بمكانه، فقال: تغدو على كتابك قد ختم فغدوت عليه من الغد، فإذا الناس يقولون: قتل أمير المؤمنين، قتل أمير المؤمنين، فقلت للغلام أتقربني إلى القصر؟ فدخلت القصر وإذا الحسن بن علي قاعد في المسجد في الحجرة، وإذا صوائح، فقال: ادن يا أبا عبد الرحمن، فجلست إلى جنبه فقال لي: خرجت البارحة وأمير المؤمنين يصلي في هذا المسجد فقال لي: يا بني إني بت الليلة أوقظ أهلي؛ لأنها ليلة الجمعة، صبيحة بدر لتسع عشرة من رمضان، فملكتني عيناي، فسنح لي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد ـ قال: والأود العوج، اللدد الخصومات ـ فقال لي: ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير منهم، وأبدلهم بي شرا قال: وجاء ابن التياح فآذنه بالصلاة فخرج، وخرجت خلفه، فاعتوره الرجلان، فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأما الآخر فأثبتها في رأسه، قال ابن صاعد: قال أبو هشام: قال أبو أسامة: إني لأغار عليه كما يغار الرجل على المرأة الحسناء يعني على هذا الحديث لا تحدث به ما دمت حيا.

١٨٥٢ ـ ابن أبي الدنيا في مجابوا الدعوة (ح١٠) وفي المنامات (ح١١٢) ومقتل علي (ص٢٦): ثني عبد الرحمن بن صالح، نا عمرو بن هاشم، ثني أبو عون، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: قال الحسين بن علي، قال لي علي: إن رسول الله ﷺ سنح لي الليلة في منامي، فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أمتك؟ قال: ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم، وأبدلهم بي من هو شر لهم مني، فخرج فضربه الرجل ابن ملجم.

١٨٥٣ ـ هبة الله اللالكائي: أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، قال: أنا الحسين بن صفوان، قال: ثنا عبد الله بن محمد (هو ابن أبي الدنيا)، قال: حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: ثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن أبي جناب، عن أبي عون الثقفي، عن أبي عبد الرحمن

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٥٦

السلمي، قال: قال لي الحسن بن علي: قال علي: سنح لي الليلة في منامي، فقلت: يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود واللدد، قال: ادع عليهم، قلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم، وأبدلهم بي من هو شر مني، فخرج فضربه الرجل.(١)

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان مثله (٢).

ورواه ابن الاثير أنبأنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد، انبأنا النقيب طراد بن محمد اجازة ان لم يكن سماعا مثله.(٣)

ورواه ابن كثير قال: قال ابن أبي الدنيا مثله.(٤)

٤ ـ باب: تمني الموت

١٨٥٤ ـ الخبر الذي رواه فطر بن خليفة، قال: حدثني أبو الطفيل، قال: دعا علي الناس إلى البيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فرده مرتين، ثم أتاه فقال: ما يحبس أشقاها لتخضبن أو لتصبغن هذه من هذا يعني لحيته من رأسه... الحديث وسيأتي في الأبواب التالية.

١٨٥٥ ـ ابن عساكر: كتب إلي أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد (حيلولة) وحدثني أبو الحجاج يوسف بن مكي بن يوسف عنه، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون الاجري، نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري، نا أحمد بن الوليد الفحام، نا الوليد بن صالح، نا أبو ليلى الخراساني، عن أبي جرير، عن سعيد بن المسيب، قال: رأيت عليا على المنبر وهو يقول: لتخضبن هذه من هذه وأشار بيده إلى لحيته وجبينه، فما يحبس أشقاها، قال: فقلت: لقد ادعى علي علم الغيب، فلما قتل علمت أنه قد كان عهد إليه.(٥)

١٨٥٦ ـ أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سعد: حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد (هو ابن سيرين)، عن عبيدة، قال: قال علي: ما يحبس أشقاها أن يجئ فيقتلني، اللهم إني قد سئمتهم وسئموني فأرحني منهم وأرحهم مني.(٦)

(١) كرامات الأولياء ج١ص١٢٦ح ٧٢
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٥٦
(٣) أسد الغابة ج٤ص٣٦
(٤) البداية والنهاية ج٨ص١٣
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٤٨
(٦) المصنف لابن أبي شيبة ج٨ص٥٨٧ح٨، الطبقات الكبرى ج٣ص٣٤

١٨٥٧ ـ محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح٥٩٧): حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عبيد، ثنا مختار بن نافع، عن أبي مطر، قال: قال علي: متى ينبعث أشقاها؟، قيل: من أشقاها؟ قال: الذي يقتلني، فضربه ابن ملجم بالسيف فوقع برأس علي، وهم المسلمون بقتله، قال: لا تقتلوا الرجل فإن برئت فالجروح قصاص، وإن مت فاقتلوه، فقال: إنك ميت، قال: وما يدريك؟ قال: كان سيفي مسموما.

١٨٥٨ ـ عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنينﷺ (ح٢٢): نا أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، أن أبا عبد الله الجعفي حدثهم، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، قال: لما أراد الله تبارك وتعالى إكرام علي بهلاك ابن ملجم ظل ابن ملجم في مسجد لبني أسد حتى إذا جنه الليل صار إلى دار من دور كندة وقبل ذلك بجمعة ما قام علي على المنبر فقال إنه قضي فيما قضي على لسان النبيﷺ الأمي: لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر وقد خاب من حمل إثما وافترى، أما إني رأيت في ليلتي هذه في منامي أن شيطانا ضربني ضربة فخضب لحيتي من رأسي بدم عبيط، فما ساءني ذلك واعلم يا علي أنك مقتول إن شاء الله، فماذا ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من هذا، ثم أمر يده اليمنى على لحيته ثم على رأسه ثم نزل عن المنبر، فلما كانت الليلة التي أصيب فيها خرج يريد صلاة العشاء تصايحت الوز حوله فقال: يشبهن صوائحا ونساء نوائحا، قال: وتحينه الفاسق حتى إذا كانت الساعة التي يخرج فيها أقبل حتى قام في جنح الباب وخرج أمير المؤمنين فضربه ضربة وكان محمد بن الحنفية قريبا منه فأخذه ووثب الناس إلى ابن ملجم ليقتلوه، فقال لهم: مهلا لا يهاجن ما بقيت فإن عشت اقتصصت من الرجل أو وهبت لله وإن أمت فالنفس بالنفس.

١٨٥٩ ـ ابن أبي عاصم الضحاك: حدثنا الحسن بن علي، نا الهيثم بن أشعث، ثنا أبو حنيفة اليمامي، عن عمير بن عبد الملك، قال: خطبنا علي على منبر الكوفة فأخذ بلحيته ثم قال: متى يبعث أشقاها حتى يخضب هذه من هذه.(١)

ورواه الحاكم الحسكاني أخبرنا أبو بكر التميمي (هو أحمد بن محمد بن أحمد المقري)، أخبرنا أبو بكر القباب (هو عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك) أخبرنا أبو بكر الشيباني (هو الضحاك) مثله.(٢)

١٨٦٠ ـ أبو يعلى الموصلي وأبو القاسم البغوي: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال:

---

(١) الآحاد والمثاني ج١ ص١٤٨ ح١٧٦

(٢) شواهد التنزيل ج٢ ص٤٣٨ ح١١٠٠

قال علي: قال لي رسول الله ﷺ: من أشقى الاولين، قلت: عاقر الناقة، قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين، قلت: لا علم لي يا رسول الله، قال: الذي يضربك على هذه وأشار بيده إلى يافوخه، وكان يقول: وددت أنه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه من هذه، يعني لحيته من دم رأسه، ولفظ البغوي: كان علي يقول: ألا يخرج الشقي الذي يخضب هذه - يعني لحيته - من هذه - يعني مفرق رأسه -[١].

ورواه ابن كثير قال: قال الحافظ أبو يعلى مثله[٢].

ورواه ابن الأثير انبانا أبو المنصور بن أبي الحسن باسناده إلى أحمد بن علي بن المثنى مثله[٣].

ورواه ابن عساكر: بإسناده المتكرر أنا أبو يعلى مثله[٤].

ورواه ابن عساكر بالإسناد المتكرر أنا عبد الله بن محمد (البغوي)، عن سويد بن سعيد مثله[٥].

ورواه المتقي الهندي عن صهيب مثله، ثم نقله عن الروياني وابن عساكر[٦].

١٨٦١ ـ الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب (حيلولة) وحدثنا القاسم بن عباد الخطابي، ثنا سويد بن سعيد، قالا: ثنا رشدين ابن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال يوما لعلي: من أشقى الأولين، قال الذي عقر الناقة يا رسول الله، قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين، قال: لا علم لي يا رسول الله، قال: الذي يضربك على هذه وأشار النبي ﷺ بيده إلى يافوخه، فكان علي يقول لأهل العراق: أما والله لوددت أنه قد ابتعث أشقاكم فخضب هذه يعني لحيته من هذه ووضع يده على مقدم رأسه واللفظ لحديث سويد بن سعيد وقال الحضرمي في حديثه وأشار بيده إلى يافوخه[٧].

ورواه أبو عمر بن عبد البر قال: روى ابن الهاد مثله.[٨]

١٨٦٢ ـ الدولابي في الكنى (ح١٤٠٥): حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا عبيد الله بن

---

(١) مسند أبي يعلى ج١ص٣٧٧ر٤٨٥، معجم الصحابة ح١٢٨٨.
(٢) البداية والنهاية ج٧ص٣٥٨
(٣) أسد الغابة ج٤ص٣٤
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٤٧
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٤٦
(٦) كنز العمال ج١٣ص١٩٣ح٣٦٥٧٧
(٧) المعجم الكبير ج٨ص٣٨
(٨) نقله غير واحد عن ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب ج٣ص٦٠.

موسى، عن سكين بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو العلاء هلال بن خباب قال: حدثني خالد بن جابر، عن أبيه، قال: سمعت عليا، قبل مقتله بأربع سنين وهو يقول: ما آن للشقي أن يخضب هذه من هذا، يعني لحيته من رأسه.

١٨٦٣ ـ الحسن بن محمد الخلال في مجالسه العشرة (ح٧٥): ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن عفير وهو سعيد، قال: حدثني ابن لهيعة، عن ابن عبد الله بن الهاد وهو يزيد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، أن رسول الله قال لعلي بن أبي طالب: من أشقى الأولين؟، فقال علي: عاقر الناقة، قال: فمن أشقى الآخرين؟،قال: لا أدري، قال: الذي يضربك على هذا، وأشار إلى رأسه فكان يقول: يا أهل العراق لوددت لو انبعث أشقاها فخضب هذه من هذا.

١٨٦٤ ـ الحاكم الحسكاني: أخبرنا أبو بكر ابن قريش (الريونجي)، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير بن يزيد (حيلولة) وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن معاذ، أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد، حدثنا سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم، قالا: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثني ابن الهاد، عن عثمان[1] بن صهيب، عن أبيه، قال: كان علي يقول: يا أهل العراق أما والله لوددت (أن لو) انبعث أشقاكم فخضب هذه اللحية من هذه. ووضع يده على مقدم رأسه فقال ابن الهاد: فحدثني إبراهيم بن سعيد بن عبيد بن السباق عن جده أنه سمع علي بن أبي طالب يقول ذلك، قال الحاكم: هذا لفظ ابن أبي مريم، ورواه أيضا أبو يحيي البزار في كتاب الفتن، عن محمد بن يحيى،عن سعيد بن أبي مريم كذلك.[2]

١٨٦٥ ـ ابن عساكر: أنباناه أبو بكر الشيروي، وحدثنا أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد عنه (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا أبو الحسن علي بن محمد بن حبيبة القرشي، نا يحيى بن الحسن بن الفرات العرار (القزاز)، نا محمد بن عمر، عن أبان بن تغلب، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن سبع، قال: قال علي بن أبي طالب قبل أن يضرب بثلاث: أين شقيكم هذا، أم والله لتخضبن هذه من هذا، قال: فلما ضرب دخلت عليه فقلت: يا أمير المؤمنين استخلف، قال: لا، قال: فقلت اتق الله فما تقول لربك، قال: أقول تركتهم كما تركهم رسولك وفي حديث الخطيب رسول الله إن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم[3].

---

(١) في المصدر (عمر) وهو تصحيف ظاهر والصحيح ما ذكرناه.

(٢) شواهد التنزيل ج٢ص٤٣٥ح١٠٩٨

(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٤١

ورواه الموفق الخوارزمي أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، مثله(١).

١٨٦٦ ـ الخبر الثابت عن سليمان بن مهران الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد الاشجعي الغطفاني الكوفي، عن عبد الله بن سبع، قال: سمعت عليا على المنبر وهو يقول: ما ينتظر اشقاها، وهذا إسناد ثابت خرجناه بتمامه في كتاب الفضائل إلا أن متونه متفاوتة فلم نخرج هنا إلا ما دل على تمني الموت، وقد رواه جماعة، هم: وكيع بن الجراح ومحاضر بن المورع الهمداني اليامي وأبو بكر بن عياش وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن داود بن عامر الهمداني الخريبي ومنصور بن حازم ابي الأسود المؤذن الليثي الكوفي وقطبة بن عبد العزيز بن سياه الاسدي الحماني الكوفي وعمرو بن عبد الغفار الفقيمي الكوفي، كلهم حدثهم سليمان بن مهران الأعمش، كما أن الخبر رواه أبان بن تغلب كما رواه الأعمش، وقد وقع خلط في الوسائط بين الأعمش وعبد الله بن سبع فمنهم من رواه كما تقدم، ومنهم من استبدل سالما بسلمة بن كهيل، ومنهم من جعله عن سلمة عن سالم، وإليك بعض الأسانيد:

١: المحاملي: ثنا علي بن محمد بن معاوية، ثنا عبد الله بن داود، عن الاعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع، قال: سمعت عليا على المنبر وهو يقول: ما ينتظر اشقاها عهد الي رسول الله ﷺ: لتخضبن هذه من هذا واشار ابن داود الى لحيته وراسه، فقالوا: يا امير المؤمنين أخبرنا من هو حتى نبتدره، فقال: انشد الله رجلا قتل بي غير قاتلي، قالوا: ألا تستخلف، قال ابن داود وسقط علي ما بعد هذا(٢).

ورواه الخطيب البغدادي أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي مثله.(٣)

ورواه ابن عساكر: أخبرناه أبو القاسم الواسطي وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، قالا أنا وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب مثله(٤).

ورواه ابن المغازلي المالكي أخبرنا القاضي أبو الخطاب عبد الرحمان بن عبد الله، أخبرنا أبو محمد بن عبيد الله بن يحيى، حدثنا القاضي أبو عبد الله المحاملي مثله(٥).

(١) المناقب ص٣٨٩ح٤٠٦
(٢) أمالي المحاملي ص١٧٨
(٣) تاريخ بغداد ج١٢ص٥٧
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٤١
(٥) مناقب ابن المغازلي ص١٩٥ح٢٤٢.

٢: المزي: أخبرنا به أبو الحسن ابن البخاري، وأحمد بن شيبان، وزينب بنت مكي، قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو محمد يحيى بن علي ابن الطراح، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن، قالا: أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمة، قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو محمد عبيدالله بن أحمد بن معروف، قال: قرئ على أبي الحسن محمد بن نوح الجنديسابوري وأنا أسمع، قال: اخبرنا معمر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله – هو ابن داود – عن الاعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع، قال: سمعت عليا على المنبر يقول: ما ينتظر الاشقى؟ عهد إلي رسول الله ﷺ لتخضبن هذه من هذا. قالوا: يا أمير المؤمنين، ألا تخبرنا به فنبين عترته؟ قال: أنشد الله امرءا قتل بي غير قاتلي[1].

٣: البخاري: قاله مسدد، عن عبد الله بن داود، عن الاعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع، سمع علياً...[2].

٤: أبو بكر الآجري في الشريعة (ح ١٥٩٧): حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن أخزم، قال: حدثنا عبد الله بن داود، قال: سمعت الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع قال: سمعت عليا على المنبر يقول: ما ننتظر الأشقى، عهد إلي رسول الله ﷺ: لتخضبن هذه من دم هذا، قالوا: أخبرنا بقاتلك حتى نبير عترته قال: أنشد الله رجلا قتل بي غير قاتلي وذكر الحديث.

٥: أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سعد: حدثنا وكيع، ثنا الاعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع، قال: سمعت عليا يقول: لتخضبن هذه من هذا فما ينتظر بي الأشقى... الحديث[3].

ورواه ابن كثير قال: قال الامام أحمد حدثنا وكيع مثله[4].

ورواه الهيثمي عن عبد الله بن سبيع مثله، ثم قال: رواه احمد وأبو يعلى ورواه البزار[5].

ورواه ابن عساكر: أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد (الحسن بن علي) (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي (التميمي)، قالا أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي مثله[6].

---

(١) تهذيب الكمال ج١٥ص٥ر٣٢٩٠

(٢) التاريخ الكبير ج٥ص٩٨ح٢٨٣

(٣) مسند احمد ج١ص١٣٠، المصنف لابن ابي شيبة ج٨ص٥٨٧ح٦،وج٨ص٦٤١ح٣١٦، وفي طخ ج٧ص٤٤٤ح٣٧٠٩٨، وج٧ص٤٨٥ح٣٧٤٢٤، والطبقات الكبرى ج٣ص٣٤

(٤) البداية والنهاية ج٧ص٣٥٩

(٥) مجمع الزوائد ج٩ص١٣٧

(٦) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٣٨

ورواه أبو بكر الخلال أخبرنا محمد قال ثنا وكيع مثله[١].

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا عبيد الله (القواريري)، حدثنا وكيع مثله مختصرا[٢].

ورواه الضياء المقدسي أخبرنا أبو مسلم مؤيد بن عبد الرحيم بأصبهان أن أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك أخبرهم قراءة عليه أنا إبراهيم أنا محمد أنا أحمد ثنا عبيدالله هو القواريري ثنا وكيع مثله مختصرا وقال: إسناده حسن، ثم قال: رواه الإمام أحمد عن وكيع بتمامه[٣].

٦: ابن عساكر: أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي وأبو بكر بن الأنماطي، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا محمد بن هارون الحضرمي، نا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، قال: وسمعت أبا بكر بن عياش يقول: عندي في هذا الحديث إسناد جيد أخبرني الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع أن عليا خطبهم فقال: ما يمنعه أن يقوم فيخضب هذه من هذا... الحديث[٤].

ورواه اللالكائي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس وهو أبو طاهر المخلص مثله وفيه تصحيف[٥].

١٨٦٧ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، نا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأرزناني الأصبهاني، نا إبراهيم بن سعدان، نا بكر بن بكار، نا حمزة بن حبيب الزيات، نا حكيم بن جبير، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي قال: ألم يأن لأشقاها لتخضبن هذه من هذه يعني لحيته من رأسه، قالوا: يا أمير المؤمنين أفلا تستخلف علينا، قال: لا، ولكن أكلكم إلى ما وكلكم إليه نبيكم ﷺ[٦].

١٨٦٨ ـ أبو بكر البزار: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن أحمد بن الجنيد، قالا: نا أبو الجواب، قال: نا عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، قال: قال علي: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه للحيته من رأسه، فما يحبس أشقاها... الحديث[٧].

---

(١) السنة للخلال ج١ ص٢٧٣ ح٣٣٢
(٢) مسند أبي يعلى ج١ ص٢٨٤ ح٣٤١
(٣) الأحاديث المختارة ج٢ ص٢١٢ ح٥٩٤
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٣٨
(٥) اعتقاد أهل السنة ج٤ ص٦٦٤ ح١٢٠٩ و١٢١٠
(٦) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٣٧
(٧) مسند البزار ج٣ ص٩٢ ح٨٧١، كشف الأستار ج٣ ح٢٥٧٢

ورواه البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصنعاني حدثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب [١].

ورواه ابن كثير قال: روى البيهقي عن الحاكم عن الاصم عن محمد بن إسحاق الصنعاني، عن أبي الجواب الاحوص بن جواب مثله[٢].

ورواه ابن عساكر: اخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي مثله[٣].

٥ ـ باب: السرور لاستقبال الموت

١٨٦٩ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزي بن الحسن السجاد، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن بن رزقويه، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحداد، أنبأنا الحسن بن علي القطان، أنبأنا إسماعيل بن عتبة، أنبأنا إسحاق بن بشر، أنبأنا محمد بن سليمان الأسدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال حذيفة حين حضره الموت: مرحبا بالموت وأهلا مرحبا بحبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم، اللهم أني لم أحب الدنيا لحفر الأنهار ولا لغرس الأشجار ولكن لسهر الليل وظمأ الهواجر وكثرة الركوع والسجود والذكر لله عز وجل كثيرا والجهاد في سبيله ومزاحمة العلماء بالركب[٤].

١٨٧٠ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: أخبرنا أبي رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو الحسن مهاجر بن علي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن أبي بكرٍ، قال: حدثنا سليمان بن داود، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة. عن عائشة قالت: لما كان مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم المرض الذي توفي فيه سار فاطمة ﷺ بشيء فبكت، ثم سارها بشيء فضحكت، فسألتها عن ذلك فقالت: أخبرني أنه مقبوض من وجعه فبكيت، ثم أخبرني أني أول من يلحق به من أهله فضحكت.

١٨٧١ ـ الخبر الثابت عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة بنت أبي بكر قالت: لما مرض النبي ﷺ دخلت فاطمة فأكبت عليه وقبلته، ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت، وقالت: أخبرني تعني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أخبرني أني أسرع أهل بيتي لحوقا به فذلك حين ضحكت، ورواه عن إسرائيل عثمان بن عمر والنضر وعمرو بن محمد وإسماعيل بن جعفر، ومن أسانيده:

(١) دلائل النبوة ج٦ ص٤٣٩
(٢) البداية والنهاية ج٦ ص٢٤٤، وج٧ ص٣٥٨
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٤١
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج١٢ ص٢٩٨.

١٨٧٢ ـ النسائي والترمذي: أخبرنا محمد بن بشار، قال: أنا عثمان بن عمر، قال: أنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، أن عائشة أم المؤمنين قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمتا وهديا ودلا برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت وكانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها وقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها فلما مرض النبي ﷺ دخلت فاطمة فأكبت عليه وقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت فقلت: إن كنت لأظن أن هذه من أعقل النساء فإذا هي من النساء، فلما توفي النبي ﷺ قلت: أرأيت حين أكبيت على النبي ﷺ فرفعت رأسك فبكيت ثم أكبيت عليه فرفعت فضحكت ما حملك على ذلك قالت أخبرني تعني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أخبرني أني أسرع أهل بيتي لحوقا به فذلك حين ضحكت (١).

١٨٧٣ ـ الخبر الثابت عن ابراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة عن فاطمة، قالت: سارنى النبي ﷺ فأخبرني انه يقبض في وجعه الذى توفى فيه فبكيت، ثم سارنى فأخبرني انى اول اهل بيته اتبعه فضحكت، ورواه عن إبراهيم جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١٨٧٤ ـ محمد بن إسماعيل البخاري: حدثني يحيى بن قزعة، حدثنا ابراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة رضى الله عنها انها قالت: دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه الذى قبض فيه فسارها بشئ فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، قالت: فسألتها عن ذلك، فقالت: سارنى النبي ﷺ فأخبرني انه يقبض في وجعه الذى توفى فيه فبكيت، ثم سارنى فأخبرني انى اول اهل بيته اتبعه فضحكت (٢).

١٨٧٥ ـ الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو كامل الجحدري، ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة، ثنا علي بن زيد بن جدعان، عن أم محمد، عن عائشة، قالت: بينما أنا مع رسول الله ﷺ في بيت يلاعبني وألاعبه إذ دخلت علينا فاطمة فأخذ رسول الله ﷺ بيدها فأقعدها خلفه وناجاها بشئ لا أدري ما هو فنظرت إلى فاطمة تبكي ثم أقبل إلي رسول الله ﷺ فحدثني ولاعبني، ثم أقبل عليها فلاعبها وناجاها بشئ فنظرت إلى فاطمة وإذا هي تضحك، فقام رسول الله ﷺ فخرج، فقلت لفاطمة: ما الذي ناجاك به رسول الله ﷺ، قالت: ليس كلما أسر إلي رسول الله ﷺ أخبرك به، قلت: أذكرك الله والرحم قالت: أخبرني أنه مقبوض قد حضر أجله فبكيت لفراق رسول الله ﷺ، ثم أقبل إلي فناجاني أني أول من يلحق به من أهل بيته فضحكت للقاء رسول الله ﷺ (٣)

(١) فضائل الصحابة للنسائي ص٧٧، السنن الكبرى للنسائي ج٥ ص٩٦ ح٨٣٦٩، سنن الترمذي ج٥ ص٣٦١ ح٣٩٦٤
(٢) صحيح البخاري ج٤ ص١٨٣
(٣) المعجم الكبير ج٢٢ ص٤٢٠

١٨٧٦ ـ الطبراني: حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: دخلت فاطمة بنت النبيﷺ فسارها بشئ فبكت، ثم دعاها بشئ فضحكت، فلما توفي قلت: أخبريني ما الذي أبكاك ثم اضحكك، قالت: نعيت إليه نفسه فبكيت ثم سارني فقال: إنك أول أهلي لحوقا بي فضحكت[١].

١٨٧٧ ـ عمر بن شاهين: حدثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عفير بن محمد بن سهل بن أبي حثمة الأنصاري صاحب رسول اللهﷺ، فثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا هارون بن المغيرة وحكام جميعا، قالا: ثنا عنبسة بن سعيد، عن الزبير بن عدي، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن عائشة، قالت: سألت فاطمة عن بكائها حين سارها النبيﷺ وعن ضحكها، فقالت: أخبرني النبيﷺ أنه مقبوض فبكيت، ثم أخبرني أن بني سيصيبهم بعدي شدة فبكيت، ثم أخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت[٢].

١٨٧٨ ـ ابن حبوبة في الخامس من مشيخته (ح١٧): حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد بن المجدر، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا هارون بن المغيرة، عن عمرو، عن الزبير بن عدي، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن عائشة، قالت: سألت فاطمة عن بكائها حين سارها النبيﷺ، وعن ضحكها، قالت: أخبرني أنه مقبوض، وأن أمتي سيصيبهم بعدي بلاء، فبكيت، فقالت: ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به، فضحكت.

١٨٧٩ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا ابن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن فاطمة أن النبيﷺ قال لها: (أنت أول أهلي لحوقا بي) فضحكت لذلك[٣].

١٨٨٠ ـ الدارمي ومحمد بن سعد: أخبرنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال نزلت إذا جاء نصرالله والفتح دعا رسول اللهﷺ فاطمة، فقال: قد نعيت إلي نفسي فبكت، فقال: لا تبكي فانك أول أهلي لحاقا بي فضحكت، فرآها بعض أزواج النبيﷺ فقلن: يا فاطمة رأيناك بكيت ثم ضحكت، قالت: انه اخبرني انه قد نعيت إليه نفسه فبكيت، فقال لي: لا تبكي فانك أول اهلي لاحق بي فضحكت.. الحديث[٤].

ورواه الطبراني حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد بن سليمان مثله[٥].

(١) المعجم الكبير ج٢٢ص٤٢٠
(٢) فضائل سيدة النساء ص١٨
(٣) المصنف لابن أبي شيبة ج٨ص٣٥٣ح٢٤٨
(٤) سنن الدارمي ج١ ص٣٧، الطبقات الكبرى ج٢ص١٩٣
(٥) المعجم الأوسط ج١ص٢٧١، المعجم الكبير ج١١ص٢٦١، وج٢٢ ص٤١٥

١٨٨١ ـ إسحاق بن راهويه: أخبرنا النضر بن شميل، نا حماد بن سلمة، أنا عمرو - وهو ابن دينار - قال: سمعت يحيى بن جعدة يقول: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: إنه كان يعرض علي القرآن في كل عام مرة وإنه عرض علي العام مرتين وإني ميت، فبكت، فقال: إنك لأسرع أهلي لحاقا بي(١).

ورواه عمر بن شاهين حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا محمد بن عباد المكى، ثنا سفيان، عن عمرو مثله، وفيه: فقال لى إن أول من يقدم على من أهلي أنت فضحكت(٢).

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي حدثنا أبو حفص بن شاهين حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا محمد بن عمار المكي مثله(٣).

١٨٨٢ ـ الدارقطني في العلل (س ٣٩٣١): سئل عن حديث يحيى بن جعدة، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ، إن عيسى ابن مريم مكث في بني إسرائيل أربعين سنة، وما من نبي بعث إلا عاش نصف عمر الذي قبله وفيه أن النبي ﷺ سار فاطمة فضحكت، وسارها فبكت... الحديث، فقال: يرويه ابن عيينة، واختلف عنه؛ فرواه عمرو بن محمد العنقزي، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن فاطمة، وخالفه محمد بن عبادة، ومحمد بن أبي عمر العدني، وسعيد بن عمرو الأشعثي، فرووه عن ابن عيينة، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة، أن النبي ﷺ مرسلا، وهو المحفوظ.

٦ ـ باب: استحباب استقبال الموت خميصا

١٨٨٣ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد السلمي، أنا أبو بكر الخطيب (حيلولة) وبالإسناد المتكرر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو نعيم، نا عبد الجبار بن العباس الهمداني، عن عثمان بن المغيرة، قال: لما أن دخل رمضان كان علي يتعشى ليلة عند الحسن والحسين وابن عباس لا يزيد على ثلاث لقم، يقول: يأتيني أمر الله وأنا خميص ـ وفي نسخة أخمص، إنما هي ليلة أو ليلتين فأصيب من الليل.(٤)

ورواه المتقي الهندي عن يعقوب بن سفيان وابن عساكر عن عثمان بن المغيرة مثله(٥).

---

(١) مسند ابن راهويه ج٥ ص٦ ح٢١٠١

(٢) فضائل سيدة النساء ص١٩.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٤٧ ص٤٨٣.

(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٥٤

(٥) كنز العمال ج١٣ ص١٩٥ ر٣٦٥٨٣

ورواه الموفق الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي (شيخ السنة)، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل بإسناد ابن عساكر مثله.(١)

ورواه الحمويني الجويني نا عمر بن عبد المنعم القواس، عن محمد بن أبي الفضل، عن الفراوي والشحامي قال أبو بكر البيهقي الحافظ.(٢)

١٨٨٤ ـ ابن الاثير: انبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الامين وغير واحد اجازة، قالوا: انبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان، انبأنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني كلاهما اجازة قالا: انبأنا أبو علي بن شاذان، قال: قرئ على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا جدي أبو الحسين يحيى بن الحسن، حدثنا سعيد بن نوح، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عثمان بن المغيرة، قال: لما دخل شهر رمضان جعل علي يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد على ثلاث لقم، ويقول: يأتي أمر الله وأنا خميص وانما هي ليلة أو ليلتان.(٣)

١٨٨٥ ـ الخطيب البغدادي في الزهد والرقائق (ص١١٧ح٩٦): الخطيب البغدادي: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز، إملاء، حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي، حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، حدثنا الحسن العتكي، حدثنا الوليد بن عبد الرحمن القرشي الحراني، حدثنا حيان البصري، عن إسحاق بن نوح، عن محمد بن علي، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال: سمعت رسول الله ﷺ، وأقبل على أسامة بن زيد، فقال: يا أسامة، عليك بطريق الجنة وإياك أن تختلج دونها. فقال: يا رسول الله، ما أسرع ما يقطع به ذلك الطريق؟ قال ﷺ: بالظمإ في الهواجر وكسر النفس عن لذة الدنيا، يا أسامة عليك بالصوم، فإنه يقرب إلى الله، إنه ليس شيء أحب إلى الله تعالى من ريح فم الصائم، اترك الطعام والشراب لله عز وجل، فإن استطعت أن يأتيك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن فافعل، فإنك تدرك شرف المنازل في الآخرة، وتحل مع النبيين، ويفرح الأنبياء بقدوم روحك عليهم، ويصلي عليك الجبار تعالى...(٤).

(١) المناقب ص٣٩٢ح٤١٠
(٢) فرائد السمطين ج١ص٣٨٧ح٣٢١
(٣) أسد الغابة ج٤ص٣٥
(٤) الزهد والرقائق ح٩٦.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكل أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو الحسن ابن رزق حدثنا جعفر بن الخواص...مثله.

١٨٨٦ ـ الحارث بن أبي أسامة: حدثنا أبو الحسن بشر بن أبي بشر البصري، أخبرني الوليد بن عبد الواحد الحراني، ثنا حيان البصري، عن إسحاق بن نوح، عن محمد بن علي، عن سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سمعت النبي ﷺ - وأقبل على أسامة بن زيد، فقال: يا أسامة عليك بطريق الجنة وإياك أن تختلج دونها، فقال: يا رسول الله، وما أسرع ما تقطع به ذلك الطريق؟ فقال: الظمأ في الهواجر، وحبس النفس عن لذة النساء، يا أسامة وعليك بالصوم فإنه يقرب إلى الله، إنه ليس بشئ أحب إلى الله من ريح فم الصائم، ترك الطعام والشراب لله، فإن استطعت أن يأتيك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن فافعل فإنك تدرك بذلك أشرف المنازل في الآخرة، وتحل مع النبيين، تفرح بقدوم روحك عليهم، ويصلي عليك الجبار...[١].

٧ ـ باب: قول علي عليه السلام لاستقبال الموت

١٨٨٧ ـ ابن الأثير: بالإسناد عن أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى، أنبأنا جدي، حدثنا زيد بن علي، عن عبيد الله بن موسى، حدثنا الحسن بن كثير، عن أبيه، قال: خرج علي لصلاة الفجر فاستقبله الاوز يصحن في وجهه، قال: فجعلنا نطردهن عنه، فقال: دعوهن فانهن نوائح وخرج فأصيب.[٢]

١٨٨٨ ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قثنا عفيف بن سالم الموصلي، قثنا الحسن بن كثير، عن أبيه، قال: وكان قد أدرك عليا قال خرج علي الى الفجر فأقبلن الوز يصحن في وجهه فطردوهن عنه، فقال: ذروهن فإنهن نوائح، فضربه بن ملجم، فقلت: يا أمير المؤمنين خل بيننا وبين مراد فلا تقوم لهم زاعبة أو راعية أبدا، قال: لا، ولكن احبسوا الرجل فإن أنا مت فاقتلوه، وإن أعش فالجروح قصاص[٣].

١٨٨٩ ـ ابن أبي الدنيا في مقتل علي (ص٢٧ح١١) ... أنبأنا الحسن بن كثير، عن أبيه، وكان أدرك عليا قال: خرج علي إلى صلاة الفجر فاستقبله الوز يصحن في وجهه فجعلنا نطردهن عنه فقال: دعوهن فإنهن نوائح.

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ص١١٩ح٣٤٤.
(٢) أسد الغابة ج٤ص٣٥
(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ح٩٤٤

١٨٩٠ ـ ابن كثير في أسد الغابة: أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين وغير واحد، إجازة قالوا: أنبأنا أبو الفتح محمد ابن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني، كلاهما إجازة، قالا: أنبأنا أبو علي بن شاذان، قال: قرئ على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، قال: حدثنا جدي أبو الحسين يحيى بن الحسن، حدثنا سعيد بن نوح، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عثمان بن المغيرة قال: لما دخل شهر رمضان جعل علي يتعشى ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين، وليلة عند عبد الله ابن جعفر، لا يزيد على ثلاث لقم، ويقول: يأتي أمر الله وأنا خميص، وإنما هي ليلة أو ليلتان. قال: وأنبأنا جدي، حدثنا زيد بن علي، عن عبيد الله بن موسى، حدثنا الحسن بن كثير، عن أبيه قال: خرج علي لصلاة الفجر، فاستقبله الأوز يصحن في وجهه- قال: فجعلنا نطردهن عنه فقال: دعوهن فإنهن نوائح. وخرج فأصيب، قال ابن كثير: وهذا يدل على أنه علم السنة والشهر والليلة التي يقتل فيها، والله أعلم.

١٨٩١ ـ ابن عساكر: بإسناده المتكرر أنا عبد الله بن محمد، نا إسحاق بن إبراهيم المروزي، نا عفيف بن سالم الموصلي، نا الحسن بن كثير، عن أبيه، قال: وكان قد أدرك عليا قال: خرج علي إلى الفجر فأقبل الوز يصحن في وجهه فطردوهن عنه، فقال: ذروهن فإنهن نوائح فضربه ابن ملجم، فقيل: يا أمير المؤمنين خل بيننا وبين مراد فلا تقوم لهم راعية أو راغية أبدا، قال: لا ولكن احبسوا الرجل فإن مت فاقتلوه، وإن أعش فالجروح قصاص.[١]

ورواه المتقي الهندي عن ابن عساكر عن الحسن بن كثير مثله[٢].

١٨٩٢ ـ أبو بكر بن أبي شيبة في الأدب (ح ٣٦٩): حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، قال: سمعت عليا، يقول: اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت إذا حل بواديكا.

١٨٩٣ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن هانئ، قال: سمعت عليا يقول:

اشدد حيازيمك للموت ... فإن الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت ... إذا حل بواديكا[٣]

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٥٥
(٢) كنز العمال ج١٣ ص١٩٥ ح٣٦٥٨٤
(٣) المصنف لابن أبي شيبة ج٦ ص١٧٥ ح٢٨، كتاب الأدب (ح ٣٦٩).

١٨٩٤ ـ الخبر الثابت عن فطر بن خليفة، حدثني أبو الطفيل، قال: قال علي: ما يحبس أشقاها لتخضبن هذه من هذا يعني لحيته من رأسه ثم تمثل بهذين البيتين:

أشـــدد حيـــازيـمـك لـلـمـوت فـــإن الـــمـــوت آتـيــك
ولا تـــجـــزع مـــن الـقـتـل إذا حـــل بـــواديـــك

ورواه عن فطر جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: محمد بن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم، أخبرنا فطر بن خليفة، قال: حدثني أبو الطفيل، قال: دعا علي الناس إلى البيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فرده مرتين ثم أتاه فقال: ما يحبس أشقاها لتخضبن أو لتصبغن هذه من هذا يعني لحيته من رأسه ثم تمثل بهذين البيتين:

أشـــدد حيـــازيـمـك لـلـمـوت فـــإن الـــمـــوت آتـيــك
ولا تـــجـــزع مـــن الـقـتـل إذا حـــل بـــواديـــك

قال محمد بن سعد: وزادني غير أبي نعيم في هذا الحديث بهذا الاسناد عن علي بن أبي طالب: والله إنه لعهد النبي الامي ﷺ إلي[١].

ورواه البلاذري حدثني محمد بن سعد مثله[٢].

ورواه أبو الفرج الاصفهاني أخبرنا الحسن بن علي الوشافي كتابه إلي ثنا أبو نعيم مثله.[٣]

ورواه المتقي الهندي عن أبي الطفيل مثله إلى قوله بواديك ثم نقله عن ابن سعد وأبي نعيم.[٤]

٢: عبد الله بن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين (ح٣٦): نا خلف بن سالم، نا أبو نعيم، نا فطر، نا أبو الطفيل، قال: دعا علي الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فرده مرتين ثم بايعه، ثم قال: ما يحبس أشقاها ليخضبن أبو ليصبغن هذه من هذا للحيته من رأسه ثم تمثل:

شـــد حـــيـــازيـمـك لـلـمـوت فـــإن الـــمـــوت آتـيــك
ولا تـــجـــزع مـــن الـمـوت إذا حـــل بـــواديـــك

(١) الطبقات الكبرى ج٣ص٣٣
(٢) انساب الاشراف ص٥٠٠ح٥٤٥
(٣) مقاتل الطالبيين ص١٨
(٤) كنز العمال ج١٣ص١٨٧ح٣٦٥٥٧

٣: الحاكم الحسكاني: وقال البزاز أيضا (أي: حدثني أبو يحيى سهل بن عبد الله بن محمد، أن جده محمد بن عبد الله بن دينار أخبره إجازة، حدثنا أبويحيى البزاز) حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر، قال: حدثني أبو الطفيل، قال: دعا علي الانس إلى البيعة، فجاء عبد الرحمان بن ملجم المرادي فرده مرتين ثم بايعه ثم قال: ما يحبس أشقاها، ليخضبن هذه من هذه. يعني لحيته من رأسه ; ثم تمثل بهذين البيتين:

شد حيازيمك للموت فإن الموت يأتيك
ولا تجزع من القتل إذا حل بواديك

طريق الحسكاني إلى كتاب أبي يحيى البزاز: بهذا الكتاب.[1]

٤: الطحاوي في مشكل الآثار: حدثنا فهد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر بن خليفة، حدثنا أبو الطفيل قال: دعا علي الناس إلى البيعة، فجاء عبد الرحمن بن ملجم فرده مرتين، ثم قال: ما يحبس أشقاها ليخضبن أو ليضعن هذا من هذه للحيته من رأسه، ثم تمثل بهذين البيتين:

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت آتيكا
ولا تجزع من القتل إذا حل بواديكا

٥: إبراهيم بن الحسين الهمداني ابن ديزيل في حديثه (ح١٣): حدثنا أبو نعيم حدثنا فطر بن خليفة حدثني أبو الطفيل قال: دعا علي الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فرده مرتين ثم بايعه فقال: ما يحبس أشقاها ألا لتخضبن أو لتصبغن هذه من هذه لحيته من رأسه. ثم تمثل هذين البيتين:

اشدد حيازيمك للموت إن الموت آتيكا
ولا تجزع من القتل إذا حل بواديكا

٦: الطبراني: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال: دعاهم علي إلى البيعة فجاء فيهم عبد الرحمن بن ملجم وقد كان رآه قبل ذلك مرتين، ثم قال: ما يحبس أشقاها والذي نفسي بيده ليخضبن هذه من هذه، وتمثل بهذين البيتين:

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت آتيك
ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك[2]

(١) شواهد التنزيل ج٢ص٤٣٩ح١١٠٢
(٢) المعجم الكبير ج١ص١٠٥ح١٦٩

٧: أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا أبو بكر احمد بن جعفر بن سلم، حدثنا احمد بن علي الابار، حدثنا القاسم بن عيسى الطائي، حدثنا رحمة بن مصعب، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال: كنت عند علي بن أبي طالب فأتاه عبد الرحمان بن ملجم فأمر له بعطائه ثم قال: ما يحبس اشقاها أن يخضبها من أعلاها، يخضب هذا من هذه - وأومأ إلى لحيته - ثم قال علي - هذا الشعر:

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت آتيك
ولا تجزع من القتل إذا حل بواديك[1]

٨: ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، نا عبد الله بن أبي داود، نا إسحاق بن إسماعيل، نا إسحاق بن سليمان، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، أن عليا جمع الناس للبيعة جاء عبد الرحمن بن ملجم فرده مرتين، ثم قال علي: ما يحبس أشقاها فوالله لتخضبن هذه من هذا ثم تمثل:

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك
ولا تجزع من القتل إذا حل بواديك[2]

ورواه ابن الأثير أنبأنا أبو ياسر ابن أبي حبة انبأنا أبو غالب بن البنا مثله.[3]

٩: أبو الفرج الاصفهاني: حدثني محمد بن الحسين الاشناني وغيره، قالوا: حدثنا علي بن المنذر الطريقي، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا فطر، عن أبي الطفيل، قال: جمع أمير المؤمنين علي الناس للبيعة فجاء عبد الرحمان بن ملجم فرده مرتين أو ثلاثا ثم بايعه، فقال له علي: ما يحبس أشقاها؟ فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه، ثم قال:

أشدد حيازيمك للمو ت فإن الموت لاقيك
ولا تجزع من المو ت إذا حل بواديك

قال: وروى غيره ان عليا اعطى الناس فلما بلغ إلى ابن ملجم قال:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد[4]

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم ح٣١٤
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٤٥
(٣) أسد الغابة ج٤ص٣٤
(٤) مقاتل الطالبيين ص١٨

١٠: محمد بن سليمان الزيدي: أحمد، قال: حدثنا حسن، قال: حدثنا علي، قال: أخبرنا محمد، عن فطر، عن عامر بن واثلة والاصبغ نباتة، قالا: قال علي: ما يحبس أشقاها؟ والذي نفسي بيده ليخضبن هذه من هذا!! وقال أبو الطفيل: جمع علي الناس للبيعة فجاء عبد الرحمان بن ملجم المرادي ليبايعه فرده مرتين أو ثلاثا ثم بايعه ثم قال: ما يحبس أشقاها والذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا !! قال: ثم تمثل بهذين البيتين:

اشدد حيازيمك للموت ... فإن الموت آتيكا

ولا تجزع من القتل ... إذا حل بواديكا[1]

١٨٩٥ ـ الموفق الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا علي بن عبد الرحمان بن ماتى بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال أخبرنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا سكين، حدثنا حفص بن خالد، عن أبيه، عن جده جابر قال: إني لشاهد لعلي ﷺ وأتاه المرادي يستحمله فحمله ثم قال:

عذيري من خليلي من مراد ... اريد حياته ويريد قتلى

ثم قال: هذا والله قاتلي، قالوا: يا أمير المؤمنين أفلا تقتله؟ قال: لا، فمن يقتلنى إذا، ثم قال:

اشدد حيازيمك للموت ... فإن الموت آتيكا

ولا تجزع من الموت ... إذا حل بواديكا[2]

١٨٩٦ ـ البلاذري: المدائني عن يعقوب بن داود الثقفي، عن الحسن بن بزيع: ان عليا خرج في الليلة التي ضرب في صبيحتها في السحر وهو يقول:

اشدد حيازيمك للموت ... فإن الموت لاقيك

ولا تجزع من الموت ... إذا حل بواديك

فلما ضربه ابن ملجم قال: فزت ورب الكعبة. وكان أخر ما تكلم به: ﴿من يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾.[3]

---

(١) مناقب أمير المؤمنين ﷺ ج٢ص٣٧ح٥٢٤
(٢) مناقب الخوارزمي ص٣٩٢ح٤١٢
(٣) انساب الاشراف ص٤٩٩ح٥٤٣

١٨٩٧ ـ ابن أبي الدنيا في المحتضرين (ح٥٠): حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن أبي فاطمة الغنوي، قال: حدثني الأصبغ الحنظلي، قال: لما كانت الليلة التي أصيب فيها علي رحمه الله، أتاه ابن النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة، وهو مضطجع متثاقل، فعاد الثانية وهو كذاك، ثم عاد الثالثة، فقام علي يمشي وهو يقول:

شد حيازيمك للموت فإن الموت آتيك
ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك

فلما بلغ الباب الصغير شد عليه عبد الرحمن بن ملجم فضربه، فخرجت أم كلثوم بنت علي، فجعلت تقول: ما لي ولصلاة الغداة؟ قتل زوجي أمير المؤمنين صلاة الغداة، وقتل أبي صلاة الغداة.

ورواه ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني عبد الله بن يونس بن بكير[1].

ورواه أبو العرب القيرواني في المحن (ص٩٦): حدثني ابن أبي القاسم الأندلسي، عن أبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الزبير (الدنيا) قال حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال حدثني علي بن أبي فاطمة مثله.

١٨٩٨ ـ القاسم بن ثابت في الدلائل (ح٣٠١): حدثنا ابن الهيثم، عن داود بن محمد، عن ثابت بن عبد العزيز عن علي أنه كان إذا نظر إلى ابن ملجم، يقول:

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت آتيكا
ولا تجزع من الموت إذا حل بواديكا

١٨٩٩ ـ أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري في المجالسة (ح١٠٤١): نا أبو أحمد محمد بن موسى بن حماد، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال: كان علي بن أبي طالب كثيرا يتمثل:

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت آتيكا

٨ ـ باب: قول علي عندما ضرب: فزت ورب الكعبة

١٩٠٠ ـ البلاذري: المدائني عن يعقوب بن داود الثقفي، عن الحسن بن بزيع: ان عليا خرج في الليلة التي ضرب في صبيحتها في السحر وهو يقول:

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٥٥

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك

فلما ضربه ابن ملجم قال: فزت ورب الكعبة. وكان أخر ما تكلم به: ﴿من يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾.[١]

١٩٠١ ـ الموفق الخوارزمي في الخبر المتقدم عن حفص بن خالد، عن أبيه، عن جده جابر قال: إني لشاهد لعلي ﷺ وأتاه المرادي... الحديث، وفيه: فلما ضربه ابن ملجم قال: فزت ورب الكعبة. وكان أخر ما تكلم به: ﴿من يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾.[٢]

١٩٠٢ ـ ابن أبي الدنيا في المحتضرين (ح٥١): حدثني هارون بن أبي نجيح، عن شيخ من قريش، أن عليا، قال لما ضربه ابن ملجم: فزت ورب الكعبة.

ورواه أبو العرب الأفريقي في المحن (ص٩٧): قال ابن أبي الدنيا: وحدثني هارون بن نجيع، عن شيخ من قريش: أن عليا لما ضربه ابن ملجم قال: فزت ورب الكعبة

١٩٠٣ ـ ابن أبي الدنيا في مقتل علي (ح٣٠): حدثني هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من قريش، أن عليا قال لما ضربه ابن ملجم: فزت ورب الكعبة.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا ابن أبي الدنيا حدثني هارون بن أبي يحيى عن شيخ من قريش مثله[٣].

ورواه ابن الأثير أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي مثل ابن عساكر[٤].

١٩٠٤ ـ البلاذري في انساب الأشراف (ح٥١٩): المدائني: عن مسلمة بن محارب، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: حج ناس من الخوارج سنة تسع وثلاثين وقد اختلف عامل علي وأصحاب معاوية، فاصطلح الناس على شيبة بن عثمان، فلما انقضى الموسم أقام الخوارج مجاورين فقالوا: كان هذا البيت معظما في الجاهلية، جليل الشأن في الاسلام، وقد انتهك هؤلاء حرمته، فلو أن قوما شروا أنفسهم فقتلوا هذين الرجلين اللذين قد أفسدوا في الأرض، واستحلا حرمة هذا البيت استرحنا واستراحت الأمة، واختار الناس

(١) انساب الاشراف ص٤٩٩ح٥٤٣
(٢) انساب الاشراف ص٤٩٩ح٥٤٣
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٦١.
(٤) أسد الغابة ج٤ص٣٨.

لأنفسهم إماما، فقال عبد الرحمان بن ملجم: أن أكفيكم عليا، وقال الحجاج بن عبيد الله الصريمي - وهو البركة [كذا] -. أنا أقتل معاوية. وقال داذويه مولى بني حارثة بن كعب بن العنبر - واسمه عمرو بن بكر -: والله ما عمرو بن العاص بدونهما، فأنا له فتعاقدوا علي ذلك، ثم إنهم اعتمروا عمرة رجب. فقدم ابن ملجم الكوفة وجعل يكتم أمره، فتزوج قطام بنت علقمة من تيم الرباب - وكان علي قتل أخاها - فأخبرها بأمره، وكان أقام عندها ثلاث ليال، فقالت له في الليلة الثالثة: لشد ما أحببت لزوم أهلك وبيتك وأضربت عن الامر الذي قدمت له ! ! فقال: إن لي وقتا واعدت عليه أصحابي ولن أجاوزه. ثم إنه قعد لعلي فقتله، ضربه على رأسه، وضرب ابن عم له عضادة الباب، فقال علي - حين وقع به السيف - فزت ورب الكعبة.

٩ - باب: أقوال علي بعد ضربه لاستقبال الموت صلوات الله تعالى عليه

١٩٠٥ ـ الموفق الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الإمام أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان -، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان - فيما اذن لي في الرواية عنه -، أخبرنا الشيخ الأديب أيو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة -، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني (حيلولة) قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني - في كتابه الي من اصفهان سنة ثمان وثمانين واربع مائة -، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا أحمد بن صبيح القرشي، حدثنا يحيى بن يعلى، عن اسماعيل البزاز، عن أم موسى سرية لعلي قالت: قال علي لام كلثوم: يا بنية ما أراني إلا وقل ما اصحبكم، قالت: ولم يا ابة؟ قال: رأيت رسول اللهﷺ البارحة في المنام وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول: الي يا علي، لا عليك قضيت ما عليك[١].

١٩٠٦ ـ ابن الأثير: أنبأنا عبد الوهاب بن أبي منصور بن سكينة، أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان، أنبأنا أحمد بن الحسين بن خيرون، وأحمد بن الحسن الباقلاني كلاهما اجازة، قالا: أنبأنا أبو علي بن شاذان، قال: قرئ على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثني جدي، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، حدثني إسماعيل بن أبان

(١) المناقب للخوارزمي ص٣٨٧ح٤٠٢

الأزدي، حدثني فضيل بن الزبير، عن عمرو ذي مر، قال: لما أصيب علي بالضربة دخلت عليه وقد عصب رأسه، قال: قلت: يا أمير المؤمنين أرني ضربتك، قال: فحلها فقلت: خدش وليس بشئ، قال: إني مفارقكم فبكت أم كلثوم من وراء الحجاب، فقال لها: اسكتي فلو ترين ما أرى لما بكيت، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين ماذا ترى، قال: هذه الملائكة وفود والنبيون، وهذا محمدﷺ يقول: يا علي أبشر فما تصير إليه خير مما أنت(١).

١٠ - باب: أن الأنبياء تختار الموت

١٩٠٧- محمد بن عمر المديني في نزهة الحفاظ (ح٤٤): قرأت على أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب، عن كتاب أبي مسلم عمر بن علي الليثي إليه، أخبرنا إليه، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الناصحي، حدثنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن يوسف، عن أبي عبيدة السري بن يحيى، عن شعيب بن إبراهيم، عن سيف بن عمر الأسيدي التميمي، عن سليمان بن المغيرة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت علي، عن فاطمة بنت رسول اللهﷺ قالت: قال رسول اللهﷺ: إن الأنبياء تخرج أنفسهم بالرشح، وبعد أن أغمي عليه، قال: بل الرفيق الأعلى، كأن الخيرة تعاد عليه، فإذا أطاق الكلام قال: الصلاة الصلاة، يوصي بها حتى مات فهي آخر ما سمع منه.

١١ - باب: إحتضار النبيﷺ

١٩٠٨ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أيوب بن سيار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: لما نزل بالنبيﷺ الموت دعا بقدح من ماء فجعل يمسح به وجهه ويقول: اللهم أعني على كرب الموت، قال: وجعل يقول: ادن مني يا جبريل ادن مني يا جبريل ثلاثا.(٢)

١٩٠٩ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن حسين، قال: قبض رسول اللهﷺ ورأسه في حجر علي (٣).

١٩١٠ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول اللهﷺ في مرضه: ادعوا لي أخي، قال: فدعي له علي، فقال: ادن مني فدنوت منه فاستند إلي فلم يزل مستندا وإنه ليكلمني حتى

---

(١) أسد الغابة لابن الأثير ج٤ ص٣٨.
(٢) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٥٧
(٣) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٦٣

إن بعض ريق النبيﷺ ليصيبني، ثم نزل برسول اللهﷺ وثقل في حجري فصحت يا عباس أدركني فإني هالك، فجاء العباس فكان جهدهما جميعا أن أضجعاه [١].

١٢ ـ باب: احتضار الحسن بن عليعليه السلام

١٩١١ ـ الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مصقلة، قال: لما حضر الحسن بن علي قال: أخرجوني إلى الصحراء لعلي انظر في ملكوت السماوات يعني الآيات، فلما أخرج به قال: اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي وكان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه[٢].

ورواه أبو نعيم الأصفهاني حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي مثله[٣].

ورواه ابن عساكر، قال: أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ أنا سليمان بن أحمد نا محمد بن عبد الله الحضرمي مثله، ثم قال: كذا قال في الصحراء وهو تصحيف إنما هو الصحن[٤].

١٩١٢ ـ ابن أبي الدنيا في المحتضرين (ح٢٨٠): حدثني محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مسقلة، قال: لما حضر الحسن بن علي، قال: أخرجوا فراشي إلى الصحن حتى أنظر في ملكوت السماوات. فأخرجوا فراشه، فرفع رأسه، فنظر فقال: اللهم إني أحتسب نفسي عندك، فإنها أعز الأنفس علي. قال: فكان مما صنع الله له أن احتسب نفسه عنده.

ورواه ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن عثمان العجلي مثله[٥].

١٩١٣ ـ ابن ابي الدنيا في المحتضرين (ح١٢٣): حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثني أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مسقلة، قال: لما

(١) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٦٢
(٢) المعجم الكبير ج٣ص٧٠ح٢٦٩٢.
(٣) حلية الأولياء ج٢ص٣٨.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ص٢٨٥.
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ص٢٨٥.

احتضر الحسن بن علي، قال: أخرجوا فراشي إلى صحن الدار، قال: فرفع رأسه إلى السماء، ثم قال: اللهم إني احتسبت نفسي عندك، فإنها أعز الأنفس علي.

١٩١٤ ـ ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (ح١٢٤): حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني أحمد بن عبد الجبار، عن سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مصقلة، قال: لما نزل بالحسن بن علي الموت، قال: أخرجوا فراشي إلى صحن الدار، فأخرج، فقال لهم: إني أحتسب نفسي عندك، فإني لم أصب بمثلها.

ورواه ابن عساكر: أخبرناه أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر (حيلولة) وأخبرناه أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن الأخضر، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل مثله[1].

١٩١٥ ـ أبو سليمان بن زبر في وصايا العلماء عند حضور الموت (ح٦٣): أخبرنا أبي، عن الحسن بن عليل العنزي، نا أبو كريب، نا أبو أسامة، عن سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مسقلة قال: لما حضر الحسن بن علي قال: أخرجوني إلى الصحن، لعلي أنظر في ملكوت السموات - يعني الآيات - فلما أخرج به قال: اللهم أحتسب نفسي عندك، فإنها أعز الأنفس علي، قال: فكان مما صنع الله عز وجل له أن احتسب نفسه.

١٩١٦ ـ المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي (ح ٨٩٢): حدثنا محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثنا محمد بن علي المدائني، قال: حدثنا أبو الفضل الهاشمي الربعي، قال: حدثني أحمد بن يعقوب، قال: حدثني المفضل بن غسان بن الفضل بن عبد الرحمن الغلابي، قال: حدثني علي بن إبراهيم المطبخي، قال: سمعت أبا عبد الرحمن بن عيسى بن مسلم الحنفي أخا سليم بن عيسى قارئ أهل الكوفة، قال: لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام الوفاة كأنه جزع عند الموت، فقال له الحسين صلوات الله عليه، كأنه يعزيه: يا أخي، ما هذا الجزع؟ إنك ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى علي صلوات الله عليه، وهما أبواك، وعلى خديجة، وفاطمة وهما أماك، وعلى القاسم، والطاهر وهما خالاك، وعلى حمزة، وجعفر وهما عماك، فقال الحسن عليه السلام: أي أخي إني أدخل في أمر من أمر الله لم أدخل في مثله، وأرى خلقا من خلق الله لم أر مثله قط، قال: فبكى الحسين عليه السلام.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو العز بن كادش فيما قرأ علي اسناده وناولني إياه، وقال: اروه عني، أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنا أبو الفرج المعافي بن زكريا مثله[2].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٨٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٨٦.

ورواه الذهبي في تاريخ الخلفاء (ص١٤٨): وفي الطيوريات عن سليم بن عيسى قارئ أهل الكوفة قال: لما حضرت الحسن الوفاة جزع فقال له الحسين: يا أخي ما هذا الجزع؟ إنك ترد على رسول الله ﷺ وعلى علي وهما أبواك، وعلى خديجة وفاطمة وهما أماك، وعلى القاسم والطاهر وهما خالاك، وعلى حمزة وجعفر وهما عماك، فقال له الحسن: أي أخي إني داخل في أمر من أمر الله تعالى لم أدخل في مثله، وأرى خلقًا من خلق الله لم أر مثله قط.

١٩١٧ ـ العباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: لما ثقل الحسن بن علي دخل عليه الحسين بن علي، فقال: يا أخي لأي شئ تجزع تقدم على رسول الله ﷺ وعلى علي بن أبي طالب وهما أبواك، وعلى خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وهما أماك، وعلى حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب وهما عماك، فقال: أخي إني أقدم على أمر لم أقدم على مثله[١].

ورواه الدينوري في المجالسة (ح٤٧٦) حدثنا عباس؛ قال: سمعت يحيى بن معين مثله.

ورواه ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن الحسن، قالا: أنا أبو الحسين بن أبي نصر، أنا أبو بكر يوسف بن القاسم، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي بمكة في ذي الحجة سنة تسع وثلاث مائة (حيلولة) وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن محمد بن علي، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد قالا: أنا أبو العباس الأصم، قالا: سمعنا العباس بن محمد مثله[٢].

١٩١٨ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني يوسف بن موسى، حدثني مسلم بن أبي حية الرازي، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: لما أن حضر الحسن بن علي الموت بكى بكاء شديدا، فقال له الحسين: ما يبكيك يا أخي، وانما تقدم على رسول الله ﷺ وعلى علي وفاطمة وخديجة وهم ولدوك، وقد اجرى الله لك على لسان نبيه ﷺ انك سيد شباب أهل الجنة، وقاسمت الله مالك ثلاث مرات، ومشيت إلى بيت الله على قدميك خمس عشرة مرة حاجا، وإنما أراد أن يطيب نفسه، قال: فوالله ما زاده إلا بكاء وانتحابا، وقال: يا أخي أني أقدم على أمر عظيم مهول لم أقدم على مثله قط[٣].

---

(١) تاريخ ابن معين للدوري ج١ص٣٦٦ح٢٤٧٢.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ص٢٨٦.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ص٢٨٧.

١٩١٩ ـ ابن كثير في البداية والنهاية: قال أبو نعيم: لما اشتد بالحسن بن علي الوجع جزع فدخل عليه رجل فقال له: يا أبا محمد ما هذا الجزع؟ ما هو إلا أن تفارق روحك جسدك فتقدم على أبويك علي وفاطمة، وعلى جديك النبيﷺ وخديجة، وعلى أعمامك حمزة وجعفر، وعلى أخوالك القاسم الطيب ومطهر وإبراهيم، وعلى خالاتك رقية وأم كلثوم وزينب، قال: فسري عنه، وفي رواية أن القائل له ذلك الحسين، وأن الحسن قال له: يا أخي إني أدخل في أمر من أمر الله لم أدخل في مثله، وأرى خلقا من خلق الله لم أر مثله قط قال: فبكى الحسين، رواه عباس الدوري عن ابن معين، ورواه بعضهم عن جعفر بن محمد عن أبيه فذكر نحوهما.

أقول: وهذه الحادثة رويت من طريق آخر أن صاحب هذه المقالة هو الحسن بن الحسنعليه السلام، والخبر، هو ما رواه:

١٩٢٠ ـ أبو الفرج في مقاتل الطالبيين (ص١٨٢): حدّثنا محمد بن العباس اليزيدي، والحسن بن علي، قالا: حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا زبير بن بكار، وأخبرني به حرمي بن أبي العلاء، قال: حدثنا زبير بن بكار، قال: حدثني عمي مصعب، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن أيّوب بن عمر عن ابن أبي الموالي، قال: حدثني عبد الملك بن عبد العزيز، عن يوسف بن الماجشون. وأخبرني الحسن بن علي، قال: حدثني أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا مصعب، دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين، قالوا: لما حضرت الحسن بن الحسن الوفاة جزع، وجعل يقول: إني لأجد كربا ليس من كرب الموت، فقال له بعضهم: ما هذا الجزع؟ تقدم على رسول اللهﷺ، وهو جدك، وعلى علي، والحسن، والحسين، وهم آباؤك؟...الحديث.

١٣ ـ باب: وداع المحتضر لأهل بيته

١٩٢١ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن عليعليه السلام، قال: لما ثقل رسول اللهﷺ في مرضه والبيت غاص بمن فيه، قال: ادعوا لي الحسن والحسين فدعوتهما فجعل يلثمهما حتى أغمي عليه، قال: فجعل علي يرفعهما عن وجه رسول اللهﷺ قال: ففتح عينيه، فقال: دعهما يتمتعان مني وأتمتع منهما فإنه سيصيبهما بعدي أثرة، ثم قال: يا أيها الناس إني خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي، اما ان ذلك لن يفترقا حتى ألقاه على الحوض.

١٩٢٢ ـ الخطيب الخوارزمي: أخبرني الشيخ الامام سيف الدين أبو جعفر محمد بن عمر كتابة، أخبرنا الامام زيد بن الحسين البيهقي، أخبرنا النقيب علي بن محمد الحسني، أخبرنا السيد الامام أبو جعفر محمد بن جعفر الحسيني، أخبرنا السيد الامام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، حدثنا أحمد بن محمد البغدادي، حدثنا عبد العزيز بن إسحاق حدثنا علي بن محمد النخعي، حدثني سليمان بن إبراهيم، حدثني نصر بن مزاحم حدثني إبراهيم بن الزبرقان، حدثنا أبو خالد الواسطي، حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال: لما ثقل رسول الله ﷺ في مرضه والبيت غاص بمن فيه، قال: ادعوا لي الحسن والحسين فجائا فجعل يلثمهما حتى أغمي عليه، فجعل علي يرفعهما عن وجه رسول الله، ففتح عينيه، وقال: دعهما يتمتعا مني وأتمتع منهما، فستصيبهما بعدي أثرة، ثم قال: أيها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي، فالمضيع لكتاب الله تعالى كالمضيع لسنتي، والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي، اما إن ذلك لن يفترق حتى اللقاء على الحوض [١].

١٩٢٣ ـ مجدُ الدين بن محمد: عن سيدي وشيخي ووالدي العلامة الولي، شيخ آل محمدٍ، محمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن عبد الله بن علي بن صلاح بن علي بن الحسين بن الإمام الهادي إلى الحق عِزَّ الدين بن الحسن ـ رضي الله عنهم ـ قراءةً وإجازةً عامة، عن شيخه والدنا المجدد للدين أمير المؤمنين المهدي لدين الله رب العالمين أبي القاسم، محمد بن القاسم الحسيني الحوثي سماعاً عليه، عن شيخه الإمام الأواه المنصور بالله أمير المؤمنين أبي عبد الله، محمد بن عبد الله الوزير، وعن شيخه السيد الإمام، عالم بني الحسن، محمد بن محمد بن عبد الله الكِبْسِيِّ.

فأمَّا الإمام المنصور بالله محمد بن عبد الله، فعن مشائخِهِ الثلاثة: السيد الإمام، بدر الآل الكرام، يحيى بن عبد الله بن عثمان الوزير، والسيد الإمام حافظ اليمن، سيّد بني الحسن، أحمد بن زيد الكبسي، والسيد الإمام، حافظ علوم العترة الكرام، مؤلِّف أنوار التمام، أحمد بن يوسف بن الحسين زبارة الحسني.

وثلاثتهم يروون عن السيد العلامة، حافظ علوم آل محمدٍ، الحسين بن يوسف زبارة، عن أبيه العلامة يوسف بن الحسين، عن أبيه العلامة حافظ العلوم والأسانيد الحسين بن أحمد، عن شيخه السيد العلامة عامر بن عبد الله بن عامر الشهيد، عن الإمام المؤيد بالله محمد، عن أبيه الإمام الأعظم المنصور بالله القاسم.

---

(١) مقتل الحسين للخوارزمي ص١١٤.

وأما السيد الإمام محمد بن محمد بن عبد الله الكبسي، وكذا السيد الإمام أحمد بن زيد الكبسي أيضاً، فيرويان عن شيخهما السيد الإمام، نجم العترة الأعلام، محمد بن عبد الرب بن محمد، عن عمه السيد العلامة إسماعيل بن محمد، عن أبيه العلامة محمد بن زيد، عن أبيه العلامة زيد بن المتوكل، عن أبيه الإمام المتوكل على الله إسماعيل، عن أبيه الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد عليهم السلام.

ويروي المفتقر إلى الله تعالى مجد الدين بن محمد ـ عفا الله تعالى عنهما، عن والده عن شيخه شيخ الأعلام، السيد الإمام، نجم آل الرسول، وحافظ المعقول والمنقول، زين العابدين، كعبة المسترشدين، حُجَّة عصره، وربَّانيِّ دهره، صاحب الكرامات البيِّنات، إمام آل محمدٍ، عبد الله بن أحمد المؤيدي العنثري البصير ـ رضوان الله عليه، عن شيخه شيخ الإسلام، وحافظ الشيعة الأعلام، الولي محبّ آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن علي بن علي الغالبي، وهو يروي عن شيخيه السيدين الإمامين الحافظين: أحمد بن زيد الكبسي، وأحمد بن يوسف زبارة، بطرقهما السابقة إلى الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد عليه السلام، والإمام الأعظم المجدد للدين، أمير المؤمنين، المنصور بالله رب العالمين، القاسم بن محمد عليه السلام، عن شيخيه السيدين الإمامين، أمير الدين بن عبد الله الهدوي، وإبراهيم بن المهدي القاسمي الجحافي، عن شيخيهما: السيد الحافظ الإمام، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن السيد صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير، عن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين عليه السلام.

(ح)، ويروي الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد جميع ذلك، عن السيد العلامة صلاح بن أحمد بن عبد الله الوزير، عن أبيه، عن الإمام الأعظم، البحر الخِضَمُّ، أمير المؤمنين، المتوكل على الله رب العالمين، يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى، يروي عن الإمام المنصور، أمير المؤمنين، محمد بن علي السراجي الوَشَلِيّ، عن الإمام المؤتمن، الهادي إلى الحق أبي الحسن، أمير المؤمنين، عز الدين بن الحسن بن الإمام الهادي إلى الحق علي بن المؤيد، عن الإمام المتوكل على الله، أمير المؤمنين، المُطهّر بن محمد بن سليمان الحمزي، عن الإمام الأعظم، أمير المؤمنين، المهدي لدين الله، أحمد بن يحيى المرتضى، عن أخيه السيد الإمام، الهادي بن يحيى، والفقيه العلامة محمد بن يحيى المذحجي، عن الفقيه العلامة القاسم بن أحمد بن حميد، عن أبيه، عن جده حسام الدين الشهيد حميد بن أحمد المَحَلِّيِّ الهمْدانيِّ الوادِعيِّ ـ رضي الله تعالى عنهم ـ عن الإمام الحجة المجـدد للدين، أمير المؤمنين، المنصور بالله رب العالمين، عبد الله بن حمزة.

(ح)، ويروي الإمام شرف الدين عليه السلام أيضاً، بقراءته للمجموع على شيخه السيد الإمام،

محدّث اليمن، مؤلّف الهداية والفصـول، صارم الدين، إبراهيم بن محمد بن عبد الله الوزير، بقراءته على شيخ العترة ومحدّثها ومفسّرها وفقيهها وحافظ علومها، السيد الإمام صلاح الدين أبي العطايا عبد الله، بقراءته على أبيه السيد الإمام العابد الزاهد، مُؤلّف صلة الإخوان، يحيى بن السيد الإمام، علم الأعلام، المهدي بن القاسم الحسيني الزيدي نسباً ومذهباً، بقراءته على السيد الإمام الواثق بالله المطهر، بقراءته على أبيه الإمام المهدي لدين الله أمير المؤمنين محمد، بقراءته على أبيه الإمام المتوكل على الله المظلل بالغمام، أمير المؤمنين، المطهر بن يحيى، بقراءتـه على الشيخ العلامة المذاكر، محمد بن أحمد بن أبي الرجال ـ رضي الله تعالى عنهم ـ بقراءته على الإمام الشهيد، المهدي لدين الله أمير المؤمنين، أحمد بن الحسين، بقراءته على شيخ الشيعة العلامة أحمد بن محمد بن القاسم الأكوع، المعروف بشعلة ـ رضي الله تعالى عنهم، عن الإمام الحجة عبد الله بن حمزة ﷺ.

نعم، وهاتان الطريقتان إلى الإمام المنصور بالله [عبد الله بن حمزة]ﷺ نروي بهما جميع مروياته ورسائله وأشعاره ومؤلفاته، الجامعة النافعة، التي منها: كتاب الشافي، وقد تضمّن إسنادَ مجمـوع الإمام الأعظم زيد بن علي، والأماليات الأربع: أمالي الإمام المؤيد بالله، وأمالي الإمام أبي طالب، وأمالي المرشد بالله الخميسية والاثنينية، وكتاب المحيط بالإمامة لعالم الشيعة وحافظهم، أبي الحسن علي بن الحسين الزيدي.

ومناقب ابن المغازلي، وتهذيب الحاكم، وأمالي السَّمان، ومناقب أحمد بن حنبل، والأمهات الست: البخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، والترمذي، والموطأ، وغير ذلك.

وكذلك جميع ما يروى عن الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين، والإمام المطهر بن يحيى، وجميع مرويات الإمام المهدي لدين الله محمد بن المطهر، ومؤلفاته، منها: المنهاج الجلي شرح مجموع الإمام زيد بن علي، والمجموع المهدوي، وجميع مرويات الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى، ومؤلفاته، منها: البحر الزخار، والأزهار، وشرحه الغيث المدرار.

وكل ما يروى عن الإمام المطهر بن محمد الحمزي، وجميع مرويات الإمام الهادي إلى الحق عز الدين بن الحسن، ومؤلفاته، منها: المعراج شرح المنهاج، وشرح البحر.

وجميع مرويات الإمام محمد بن علي السراجي.

وجميع مرويات المتوكل على الله يحيى شرف الدين ومؤلفاته.

وجميع مرويات الإمام المنصور بالله القاسم بن محمدﷺ، ومؤلفاته، منها: الاعتصام، والأساس.

كلُّ إمام منهمﷺ بالطريق المتصلة به، وكذا من بينهم من نجوم العترة وعلماء الشيعة ـ رضي الله عنهم ـ كمرويات الفقيه الشهيد، حُسام الدين حميد بن أحمد المَحَلِّي ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ومؤلفاته: الحدائق الوردية، ومحاسن الأزهار، وغيرها.

وكل من اتصل به هذا الإسناد الشريف، مِنْ لدينا إلى الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام فهو الطريق إليه في جميع ما لَهُ.

ونعودُ إلى تمام السند: قال الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام في الشافي، في إسناد مجموع الفقه لزيد بن علي: (أخبرنا الشيخ الأجل الأوحد، حسام الدين، الحسن بن محمد الرصاص ـ رحمه الله ـ قراءةً عليه، وأخبرنا الشيخ الأجل العالم الفاضل، محيي الدين، عمدةُ المتكلّمين، محمد بن أحمد بن الوليد العَبْشَميُّ القرشيُّ.

قلت: وللشيخ هذا اسم آخر (حميدٌ)، وقد نبهت على ذلك في التحف الفاطمية ـ نفع الله بها ـ.

قالا: أخبرنا القاضي الأجلّ، الإمام شمْسُ الدين، جمال الإسلام والمسلمين، جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى ـ رضوان الله تعالى عليه ـ إلى آخر سند القاضي جعفر الآتي.

(ح)، ويَرْوي الإمام المتوكلُ على الله شرفُ الدين، عن السيد صارم الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله الوزير ـ رضي الله تعالى عنهم ـ عن أبيه، عن جده، عن السيد العلامة مُتمِّم الشفاء صلاح بن الجلال، عن السيد العلامة الهادي بن يحيى بن الحسين صاحب الياقوتة، عن الإمام الأعظم الولي أمير المؤمنين المهدي لدين الله علي بن محمد، عن القاضيين العالمين: أحمد بن حميد بن سعيد الحارثي، وأحمد بن علي مُرْغِم، عن الإمام المهدي لدين الله محمد بن المطهر، عن الأمير المؤيد، عالم آل محمد، المتوفى سنة ثلاث وسبع مائة، المقبور بصارة من بلاد جماعة، ابن ترجمان الدين، الملقب المهدي، بن الأمير الداعي إلى الله شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، عن الأمير الكبير، حافظ العترة، الناصر للحق، مؤلّف الشفاء، أبي طالب، الحسين بن بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، عن الأمير الخطير، مؤلف القمر المنير، علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، عن الشيخ العالم المفسر، محيي الدين، عطية بن محمد النجراني، عن شيخي آل الرسول، الداعيين إلى الله تعالى: شمس الدين وبدره، ورأس الإسلام وصدره، يحيى ومحمد ابني أحمد بن يحيى بن يحيى، عن القاضي شمس الدين جعفر بن أحمد رضي الله عنه.

(ح)، ويروي الإمام شرف الدين ﷺ أيضاً، عن الفقيه جمال الدين علي بن أحمد الشظبي، عن الفقيه جمال الدين علي بن زيد بن الحسن، عن السيد الإمام أبي العطايا عبد الله بن يحيى بن المهدي، عن الفقيه نجم الدين يوسف بن أحمد بن عثمان، عن القاضي العلامة شرف الدين الحسن بن محمد النحوي، عن الفقيه عماد الدين يحيى بن الحسن البحيبح، عن الأمير المؤيد بن أحمد ـ رضي الله تعالى عنهم ـ بسنده المتقدم إلى القاضي شمس الدين جعفر بن أحمد رضي الله عنه.

(ح)، ويروي الإمام المهدي لدين الله محمد بن المطهر، عن السيد العلامة الأمير صلاح بن الإمام المهدي لدين الله إبراهيم بن تاج الدين أحمد بن بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، عن الأمير الحسين بن بدر الدين، عن أبيه الداعي إلى الله بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى ﷺ، عن القاضي جعفر بن أحمد ـ رضوان الله عليه، قال:

أخبرنا الشيخ الإمام، شرف الفقهاء، قطب الدين، أبو الحسن، أحمد بن أبي الحسن الكنيُّ ـ طوّل الله عمره ـ قال: أخبرنا الشيخ الإمام فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن البيهقي البروقني – نسبة إلى قرية بخراسان ببلد الري، قدمها حاجاً في شعبان سنة أربعين وخمس مائة –.

(ح)، نعم، ويروي الأميران شيخا آل رسول الله ﷺ شمس الدين يحيى بن أحمد، وبدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، عن الإمام الأعظم المتوكل على الرحمن أحمد بن سليمان – ﷺ –، عن شيخ الإسلام زيد بن الحسن البيهقي، قال:

أخبرنا الحاكم أبو الفضل، وهب الله بن الحاكم أبي القاسم عبيدالله بن عبد الله بن أحمد الحُسكَاني، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبوسعد عبد الرحمن بن الحسن بن علي النيسابوري، بقراءتي عليه من أصله وهو يسمع: أن أبا الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني أخبرهم بالكوفة، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن بن كاس النخعي القاضي بالرملة، قراءةً عليه من كتابه سنة ثماني عشرة وثلاث مائة.

(ح)، نعم، ويروي الشيخ قطب الدين أحمد بن أبي الحسن الكَنيّ المتقدم أيضاً، عن الشيخ حافظ علوم الأئمة أبي الفوارس تُوْران شاه ـ بضم المثناة من أعلى، فواوٍ ساكنةٍ، فراءٍ، فألفٍ، فنونٍ ـ وشاه ـ بمعجمة، فألف فهاء، بن خسرو شاه، بخاء معجمة، فسين فراء مهملتين، فـواو، فشين معجمة، فألف فهاء ـ ابن بابـويه ـ بموحدتين من تحت، بينهما ألف، فواو، فمثناة من تحت، فهاء ـ الجيلي، عن الشيخ العالم المكنى بعدل أهل الأرض، أبي علي بن آموج، ويقال: علي بن آموج ـ وآموج كصابون، عن الشيخ الحافظ مصنّف الشرح

المرجوع إليه، زيد بن محمد الجيلي الكَلاَّرِي ـ بكاف مفتوح، فلام مشددة، فألف، فراء، فياء النسبة، عن الشيخ الجليل علي بن محمد بن الخليل، عن القاضي الأجل يوسف بن الحسن الجيلي خطيب الإمام المؤيد بالله، عن الإمام المؤيد بالله أبي الحسين أحمد بن الحسين عن السيد الإمام أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، شيخ الزيدية ببغداد والعراق، وهو والد القاسم صاحب الكتاب في إسناد مذهب الزيدية وتعدادهم وتعداد تلامذة الإمام الأعظم زيد بن علي.

(ح)، ويروي القاضي يوسف الخطيب أيضاً، عن الإمام الناطق بالحق أبي طالب يحيى بن الحسين، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، عن عبد العزيز بن إسحاق، عن علي بن محمد بن كاس النخعي، قال: حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي، جدي أبو أمي، سنة خمس وستين ومائتين، قال: حدثني نصر بن مزاحم المنْقري العطار، وهو منسوب إلى منقرٍ كدرهم، جدٍّ له، قال: حدثني إبراهيم بن الزِّبْرقانِ التيمي، قال: حدثني أبو خالدٍ عمرو بن خالد الواسطيُّ، قال: حدثني زيد بن علي ـ وهو المصنف ـ عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب ـ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ـ قال: لما ثَقُل رسول الله في مرضه والبيت غاصٌ بمن فيه قال: (أدعوا لي الحسن والحسين)، فدعوتهما؛ فجعل يلثمهما حتى أُغمي عليه، قال: وجعل علي يرفعهما عن وجه رسول الله – – ففتح عينيه وقال: (دعهما يتمتعان مني وأتمتع منهما، فإنه سيصيبهما بعدي أثرةٌ، ثم قال: يا أيها الناس إني قد خلّفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي؛ فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي، والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي، أما إن ذلك لن يفترق حتى ألقاه على الحوض)؛ وجميع الكتاب بهذا السند إلى الإمام زيد بن علي بما فيه.

أقول: هذا إسناد طويل ذكره مجد الدين بن محمد ـ وهو من معاصرينا من الزيدية ـ إلى كتب الزيدية ومنها، مسند زيد واماالي أحمد بن عيسى وغيرهما من الكتب التي ذكرت في الإسناد، فأحببت ذكره بطوله لحفظ هذه الأسانيد.

١٩٢٤ ـ جعفر بن أحمد بن عبد السلام في تيسير المطالب: أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني – أسعده الله، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه: قدم علينا الري والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعد الأسترابادي الزيدي رحمه الله تعالى، قالا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفرٍ الحسني النقيب بأستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفرٍ محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالبٍ أحمد بن القاسم

الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، قالا: حدثنا السيد الإمام الناطق بالحق أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الآبنوسي البغدادي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدثني علي بن محمد النخعي الكوفي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثني أبو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال: أُدعوا الحسن والحسين عليهما السلام، قال: فجعل يلثمهما حتى أغمي عليه، قال: فجعل علي عليه السلام يرفعهما عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ففتح عينيه فقال: دعهما يتمتعان مني وأتمتع منهما فإنهما سيصيبهما بعدي أثرة، ثم قال: أيها الناس إني قد خلفت فيكم كتاب الله وسنتي، وعترتي أهل بيتي، فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي، والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي، أما إن ذلك لن يفترق حتى اللقاء على الحوض.

١٤ ـ باب: أنه يستحب للمحتضر أن يوصي أهل بيته بالطاعات وما يهمهم من أمر دينهم

١٩٢٥ ـ أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن فضيل، ثنا المغيرة، عن أم موسى، عن علي، قال: كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله: الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم.(١)

أقول: خرجت هذا الخبر بكافة أسانيده في أول كتاب الصلاة.

١٩٢٦ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال: أخبرنا محمد بن منصورٍ، عن أبي الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي عليه السلام حين أصيب أسأل عنه فلم أجلس لمكان ابنته، قال فدعا الحسن والحسين عليهما السلام، فقال: أوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا وإن ابتغتكما، ولا تأسيا على شيء زوي عنكما، قولا الحق، وارحما اليتيم، وأعينا الضعيف، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً، واعملا بالكتاب، ولا تأخذكما في الله لومة لائمٍ، ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال: هل فهمت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم. قال: فإني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك، وتعظيم حقهما، وتزيين أمرهما، ولا تقطعن أمراً دونهما، ثم نظر إليهما وقال: أوصيكما به فإنه

(١) مسند أحمد بن حنبل ج١ ص٧٨.

شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتما منزلته كانت من أبيكما، فإنه كان يحبه فأحباه، وكان آخر ما تكلم به بعد أن أوصى الحسن ﷺ بما أراد: لا إله إلا الله، يرددها حتى قبض صلوات الله عليه ليلة الاثنين لإحدى وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين.

١٩٢٧ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: أخبرنا أبي رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا إسحاق بن العباس بن محمد بن موسى بن جعفرٍ، قال: حدثني جدي، عن أبيه موسى بن جعفرٍ، عن أبيه، عن جده ﷺ، قال: لما ضرب أمير المؤمنين علي ﷺ الضربة التي توفي منها استند إلى اسطوانة المسجد والدماء تسيل على شيبته، وضج الناس في المسجد كهيئة يوم قبض فيه النبي ﷺ فابتدأ خطيباً، فقال بعد الثناء على الله والصلاة على نبيه: كل امرئٍ ملاق ما يفر منه، والأجل تساق إليه النفس، والهرب منه موافاته، كم اطردت الأيام أبحثها، عن مكنون هذا الأمر فأبى الله إلا ستره، وإخفاءه علماً مكنوناً، أما وصيتي بالله عز وجل فلا تشركوا به شيئاً، ومحمد رسول الله ﷺ فلا تضيعوا سنته، أقيموا هذين العمودين حمل كل امرئٍ منكم مجهوده وخفف، عن العجزة رب كريم رحيم ودين قويم وإمام عليم، كنتم في إعصارٍ وذرور رياحٍ تحت ظل غمامة اضمحل راكدها ليعظكم خفوتي وسكون أطرافي، إنه لأوعظ لكم من نطقٍ بليغٍ، ودعتكم وداع امرئٍ مرصد للتلاق، غداً ترون أيامي وتكشف لكم عن سرائري، فعليكم السلام إلى يوم اللزام، كنت بالأمس صاحبكم وأنا اليوم عظةٌ لكم وغداً أفارقكم، فإن أبق فأنا ولي دمي وإن أفن فالقيامة ميعادي، عفا الله عني وعنكم.

١٩٢٨ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين القرشي المعروف بابن الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثني الحسين بن نصرٍ، قال: حدثني عطية بن الحارث، عن عمر بن تميمٍ وعمرو بن بكار أن علياً ﷺ لما ضرب جمع له أطباء أهل الكوفة فلم يكن فيهم أعلم بجرحه من أثير بن عمرو بن هاني السكوني - وكان متطبباً صاحب كرسي يعالج الجراحات، وكان من الأربعين غلاماً اللذين كان خالد بن الوليد أصابهم في بيعة عين التمر فسباهم- وأن أثيراً لما نظر جرح أمير المؤمنين ﷺ دعا برية شاة حارة فاستخرج عرقاً منها فأدخله في الجرح، ثم استخرجه فإذا عليه بياض الدماغ، فقال له: يا أمير المؤمنين اعهد عهدك، فإن عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك، وروي عن عمرو بن ذي مر الهمداني، قال: قلت له: يا أمير المؤمنين إنه خدشٌ وليس بشيء، فقال ﷺ: إني مفارقكم إني مفارقكم، ودعا بصحيفة ودواة، وكتب وصيته: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالبٍ، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا

شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، ثم إني أُوصيك يا حسن، وجميع ولدي، وأهل بيتي، ومن بلغه كتابي هذا بتقوى لله ربنا، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل لله جميعاً ولا تفرقوا، فإني سمعت رسول اللهﷺ يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام، وإن الكبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون لله عليكم الحساب.. لله لله في الأيتام لا تغيرن أفواههم بحضرتكم، ولا يضيعوا بحضرتكم..، ولله لله في جيرانكم، فإنها وصية رسول اللهﷺ، ما زال يوصينا بهم حتى ظننا أنه سيورثهم. ولله لله في القرآن لا يسبقنكم إلى العمل به غيركم..، ولله لله في الصلوات فإنها عماد دينكم..، ولله لله في بيت ربكم فلا يخلون منكم ما حييتم، فإنه إن خلا منكم لم تنظروا..، ولله لله في الجهاد في سبيل لله بأموالكم وأنفسكم..، ولله لله في صيام شهر رمضان، فإنه جنةٌ من النار..، ولله لله في زكاة أموالكم، فإنها تطفىء غضب ربكم..، ولله لله في أمة نبيكمﷺ فلا تظلمن بين أظهركم..، ولله لله في أصحاب نبيكم، فإنْ رسول اللهﷺ أوصى بهم..، ولله لله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معايشكم..، ولله لله فيما ملكت أيمانكم. ثم قال: الصلاة الصلاة، ثم قال: لا تخافوا في لله لومة لائم، فإنه يكفيكم ومن عليكم وأرادكم بسوء، قولوا للناس حسناً كما أمركم لله، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيلي الأمر غيركم، وتدعون فلا يستجاب لكم، عليكم بالتواضع والتباذل، وإياكم والتقاطع والتفرق والتدابر، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا لله إن لله شديد العقاب، حفظكم لله من أهل بيت، وأستودعكم لله خير مستودعٍ، وأقرأ عليكم سلام لله ورحمته.

١٩٢٩ ـ أبو الفرج الأصفهاني: حدثني أحمد بن عيسى، قال: حدثني الحسن بن نصر، قال. حدثنا زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، قال: حدثني عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن أبي بكار أن عليا لما ضرب جمع له أطباء الكوفة فلم يكن منهم أحد أعلم بجرحه من أثير بن عمرو بن هاني السكوني، وكان متطببا صاحب كرسي يعالج الجراحات، وكان من الأربعين غلاما الذين كان خالد بن الوليد أصابهم في عين التمر فسباهم، وإن أثيرا لما نظر إلى جرح أمير المؤمنينؑ دعا برئة شاة حارة واستخرج عرقا منها، فأدخله في الجرح ثم استخرجه فإذا عليه بياض الدماغ فقال له: يا أمير المؤمنين أعهد عهدك فإن عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك، فدعا علي عند ذلك بصحيفة ودواة وكتب وصيته: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب. أوصى بأنه يشهد ان لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وان محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، صلوات الله وبركاته عليه. (إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وانا أول المسلمين) . أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغه كتابي هذا بتقوى الله ربنا ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، فإني سمعت رسول الله يقول: إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام، وان المبيدة الحالقة للدين فساد ذات البين. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. انظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب. الله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم بجفوتكم، والله الله في جيرانكم فإنها وصية رسول اللهﷺ ما زال يوصينا بهم حتى ظننا أنه سيورثهم. والله الله في القرآن فلا يسبقنكم إلى العمل به غيركم، والله الله في الصلاة فإنها عماد دينكم. والله الله في بيت ربكم فلا يخلون منكم ما بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا وإنه إن خلا منكم لم تنظروا. والله الله في صيام شهر رمضان فإنه جنة من النار. والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم. والله الله في زكاة أموالكم فإنها تطفئ غضب ربكم. والله الله في أمة نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم. والله الله في أصحاب نبيكم فان رسول اللهﷺ أوصى بهم. والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معايشكم. والله الله فيما ملكت ايمانكم فإنها كانت آخر وصية رسول اللهﷺ، إذ قال: أوصيكم بالضعيفين فيما ملكت أيمانكم. ثم قال الصلاة الصلاة. لا تخافوا في الله لومة لائم فإنه يكفكم من بغى عليكم وأرادكم بسوء قولوا للناس حسنا كما أمركم الله. ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولي الامر عنكم وتدعون فلا يستجاب لكم. عليكم بالتواضع والتباذل والتبار. وإياكم والتقاطع والتفرق والتدابر (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب) . حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيه استودعكم الله خير مستودع وأقرأ عليكم سلام الله ورحمته (١).

١٩٣٠ ـ الطبراني: حدثنا أحمد بن علي الابار، ثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، ثنا إسماعيل بن راشد، قال: كان من حديث بن ملجم لعنه الله وأصحابه... الحديث وفيه: وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي، فخرج علي لصلاة الغداة فجعل ينادي الصلاة الصلاة فشد عليه شبيب فضربه بالسيف فوقع السيف بعضادة الباب أو بالطاق فشد عليه بن ملجم فضربه بالسيف في قرنه.... وتأخر علي ودفع في ظهر جعدة بن هبيرة بن أبي وهب فصلى بالناس الغداة وشد عليه الناس من كل جانب

(١) مقاتل الطالبيين ص٢٣

وذكروا أن محمد بن حنيف قال: والله إني لأصلي تلك الليلة التي ضرب فيها علي في المسجد الأعظم قريبا من السدة في رجال كثير من أهل المصر ما فيهم إلا قيام وركوع وسجود وما يسأمون من أول الليل إلى آخره إذ خرج علي لصلاة الغداة فجعل ينادي: أيها الناس الصلاة الصلاة فما أدري أتكلم بهذه الكلمات أو نظرت إلى بريق السيوف وسمعت الحكم لله لا لك يا علي ولا لأصحابك فرأيت سيفا، ثم رأيت ناسا وسمعت عليا يقول: لا يفوتكم الرجل، وشد عليه الناس من كل جانب فلم أبرح حتى أخذ بن ملجم فأدخل على علي فدخلت فيمن دخل من الناس فسمعت عليا يقول: النفس بالنفس إن هلكت فاقتلوه كما قتلني وإن بقيت رأيت فيه رأيي ولما أدخل بن ملجم على علي قال: يا عدو الله ألم أحسن إليك ألم أفعل بك، قال بلى: قال: فما حملك على هذا، قال: شحذته أربعين صباحا فسألت الله أن يقتل به شر خلقه، قال له علي: ما أراك إلا مقتولا به وما أراك إلا من شر خلق الله،... فقال علي للحسن: إن بقيت رأيت فيه رأيي وإن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة ولا تمثل به فإني سمعت رسول الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور، وذكر أن جندب بن عبد الله دخل على علي يسأل به فقال يا أمير المؤمنين إن فقدناك ولا نفقدك فنبايع الحسن قال ما آمركم ولا أنهاكم أنتم أبصر فلما قبض علي بعث الحسن إلى بن ملجم فادخل عليه فقال له بن ملجم هل لك في خصلة إني والله ما أعطيت الله عهدا إلا وفيت به إني كنت أعطيت الله عهدا أن أقتل عليا ومعاوية أو أموت دونهما فإن شئت خليت بيني وبينه ولك الله علي إن لم اقتل أن اتيك حتى أضع يدي في يدك فقال له الحسن لا والله أو تعاين النار فقدمه فقتله....، وقال علي للحسن والحسين: أي بني أوصيكما بتقوى الله وإقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء فإنه لا يقبل صلاة إلا بطهور وأوصيكم بغفر الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجهل والتفقه في الدين والتثبت في الامر وتعاهد القرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش قال ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما أوصيت به أخويك قال نعم قال فإني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك وتزيين أمرهما ولا تقطع أمرا دونهما ثم قال لهما أوصيكما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما أن أباكما كان يحبه ثم أوصى فكانت وصيته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ثم أوصيكما يا حسن ويا حسين وجميع أهلي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ﴿ولا تموتن إلا

وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾ فإني سمعت أبا القاسمﷺ يقول إن صلاح ذات البين أعظم من عامة الصلاة والصيام وانظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب، والله الله في الأيتام لا يضيعن بحضرتكم، والله الله في الصلاة فإنها عمود دينكموالله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب الرب عز وجل والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معايشكم والله الله في القرآن فلا يسبقنكم بالعمل به غيركم والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، والله الله في بيت ربكم عز وجل لا يخلون ما بقيتم فإنه إن ترك لم تناظروا والله الله في أهل ذمة نبيكمﷺ فلا يظلمن بين ظهرانيكم، والله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكمﷺ، قال: ما زال جبريل يوصيني بهم حتى ظننت أنه سيورثهم، والله الله في أصحاب نبيكمﷺ فإنه وصى بهم، والله الله في الضعيفين نسائكم وما ملكت أيمانكم فأن آخر ما تكلم بهﷺ أن قال: أوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت أيمانكم، الصلاة الصلاة لا تخافن في الله لومة لائم يكفكم من أرادكم وبغي عليكم، وقولوا للناس حسنا كما أمركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي أمركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم، عليكم بالتواصل والتباذل وإياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكمﷺ أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض في شهر رمضان في سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات(١).

ورواه الطبري حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا عبد الرحمن الحراني أبو عبد الرحمن قال أخبرنا إسماعيل بن راشد قال من حديث ابن ملجم وأصحابه... الحديث بطوله (٢)

ورواه الموفق الخوارزمي الحنفي أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارث الأصفهاني الفقيه، أخبرنا محمد بن حيان - وهو أبو الشيخ الأصبهاني - (حيلولة) حدثني أبو الحسين محمد بن محمد الجرجاني، عن موسى بن عبد الرحمان الكندي، حدثنا: أحمد بن الحسين - وفيما أجاز لنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ - حدثني أبو عبد الله محمد بن

(١) المعجم الكبير للطبراني ج١ص٩٧ح١٦٨
(٢) تاريخ الطبري ج٤ص ١.

أحمد بن بطة الأصفهاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأجرم وأبو حامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعري قالا: حدثنا أبو عيسى محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن مسروق، حدثنا عثمان بن عبد الرحمان الحراني، حدثنا إسماعيل بن راشد مثله (١).

١٩٣١ ـ أبو العرب القيرواني في كتاب المحن (ح٤٦): حدثني الله بن الوليد، قال: حدثنا علي بن كثير، قال: حدثنا خلف بن تميم الكوفي، قال: حدثنا الحسن، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى ابنه الحسن، قال: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب، أوصي بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﴿أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ سورة التوبة آية ٣٣، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ﴿١٦٢﴾ لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ﴿١٦٣﴾ سورة الأنعام آية ١٦٢-١٦٣، وإني أوصيك يا حسن وجميع أهلي وولدي ومن بلغه كتابي أن تتقوا الله ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا سورة آل عمران آية ١٠٣ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام، فإن المبيرة الحالقة فساد ذات البين، ولا قوة إلا بالله، انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب، والله الله في الأيتام لا تبغوا أفواههم ولا يضيعن بحضرتكم، والله الله في جيرانكم فإنها وصية رسول الله ﷺ، ما زال يوصينا بهم حتى ظننا أنه يورثهم، والله الله في القرآن لا يسبقن إلى العمل به غيركم، والله الله في الصلاة، فإنها عمود دينكم، والله الله في بيت ربكم، فلا يخلون ما بقيتم، والله الله في رمضان وصيامه فإنه جنة لكم من النار، والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، والله الله في الزكاة، فإنها تطفئ غضب ربكم، والله الله في ذمة نبيكم لا تظلم بين أظهركم، والله الله في أصحاب نبيكم، فإن رسول الله ﷺ قد أوصى بهم، والله الله في الفقراء والمساكين شاركوهم في معايشكم، والله الله فيما ملكت أيمانكم فإن آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ، أنه قال: أوصيكم بالضعيفين اليتيم وما ملكت أيمانكم، ولا تخافن في الله لومة لائم، يمنعكم ممن أرادكم وبغى عليكم، ﴿وقولوا للناس حسنا﴾ سورة البقرة آية ٨٣ كما أمر الله تبارك وتعالى، لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولى الأمر شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم، عليكم بالتواصل والتباذل، وإياكم والتقاطع والتدابر، ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ سورة المائدة آية ٢، حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيكم، أستودعكم

(١) المناقب للموفق الخوارزمي ص٣٨٠ح٤٠١

الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله، ثم لم ينطق بشيء إلا بلا إله إلا الله حتى قضي، رحمة الله عليه ورضوانه عنه، في العشر الأواخر من رمضان.

١٩٣٢ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن المجلي، أنا محمد بن أحمد العكبري، أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان (حيلولة) قال: ونا القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح، قالا: نا أبو بكر بن دريد، عن إبراهيم بن بسطام الأزدي الوراق، أخبرني عقبة بن أبي الصهباء، قال: لما ضرب ابن ملجم عليا دخل عليه الحسن وهو باك فقال له ما يبكيك يا بني، قال: ومالي لا أبكي وأنت في أول يوم من الاخرة وآخر يوم من الدنيا، فقال: يا بني احفظ أربعا وأربعا لا يضرك ما عملت معهن قال: وما هن يا أبة، قال إن أغنى الغنى العقل وأكبر الفقر الحمق وأوحش الوحشة العجب وأكرم الحسب الكرم وحسن الخلق، قال: قلت: يا أبة هذه الأربع، فأعطني الأربع الاخر، قال: إياك ومصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، وإياك ومصادقة الكذاب فإنه يقرب إليك البعيد ويبعد عليك القريب، وإياك ومصادقة البخيل فإنه يقعد عنك أحوج ما يكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتافه(١).

١٩٣٣ ـ أبو بكر بن أبي الدنيا (المقتل ح ٣٠): حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، قال: حدثني أبي، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد بن علي، قال: أوصى أمير المؤمنين علي إلى حسن: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب: أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون -ﷺ-. ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين بذلك أمرت وأنا من المسلمين. ثم إني أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي أن تتقوا الله ربكم، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، فإني سمعت رسول اللهﷺ يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصيام والصلاة، وإن المعرة حالقة الدين فساد ذات البين، ولا قوة إلا بالله. انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون عليكم الحساب. والله الله في الأيتام فلا تغيبون أفواههم ولا يضيعون بحضرتكم. والله الله في جيرانكم، فإنهم وصية رسول الله، ما زال يوصينا بهم حتى ظننا أنه يورثهم، والله الله في القرآن أن يسبقكم بالعمل به غيركم. والله الله في الصلاة، فإنها عمود دينكم. والله الله في بيت ربكم، لا يخلون ما بقيتم، فإنه إن خلا لم تناظروا. والله الله في رمضان فإن صيامه جنة من النار لكم. والله الله في الجهاد في سبيل الله بأيديكم وأموالكم وألسنتكم. والله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب الرب. والله الله في

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٦١.

ذمة نبيكم، فلا يظلمن بين أظهركم. والله الله فيما ملكت أيمانكم، انظروا فلا تخافوا في الله لومة لائم، يكفكم من أرادكم وبغى عليكم، وقولوا للناس حسنا كما أمركم الله. ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الأمر شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم. عليكم يا بني بالتواصل والتباذل، وإياكم والتقاطع والتكاثر والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب. حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ نبيكم فيكم، أستودعكم الله، أقرأ عليكم السلام ورحمة الله. ثم لم ينطق إلا بلا إلا الله، حتى قبضه الله في رمضان، أول ليلة من العشر الأواخر.

١٩٣٤ ـ أبو بكر بن ابي الدنيا (المقتل ح٣١): حدثني أبي، رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: أوصى علي بن أبي طالب عند موته بهذه الوصية وكتبها كاتبه عبيد الله بن أبي رافع وعلي يملي عليه.

١٩٣٥ ـ أبو بكر بن ابي الدنيا (المقتل ح٣٢): حدثني أبي - رحمه الله -، عن هشام بن محمد بن محمد، عن أبي الكلبي، عن أبي عون الثقفي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: أوصى علي بن أبي طالب ابنه الحسن بن علي حين حضره الموت، قال: يا بني أوصيك بتقوى الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة عند محلها، وحسن الوضوء والصبر عليه، فإنه لا صلاة إلا بطهور، ولا تقبل الصلاة ممن يمنع الزكاة. وأوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، والحلم عند الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمر والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش كلها في كل ما عصي الله فيه.

١٩٣٦ ـ أبو بكر بن ابي الدنيا (المقتل ح٣٣): حدثني أبي - رحمه الله -، عن هشام ابن محمد، عن شيخ من الأزد حدثهم، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، قال: دخلت على علي أسل به فقمت قائما لمكان ابنته أم كلثوم - كانت مستترة - فقلت: يا أمير المؤمنين، إن فقدناك - ولا نفقدك - نبايع للحسن؟ فقال: ما آمركم ولا أنها كم، فعدت فقلت مثلها فرد علي مثلها، ثم دعا ابنيه الحسن والحسين فقال لهما: أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ولا تبكيا على شئ منها زوي عنكما، قولا الحق، وارحما اليتيم، وأعينا الضائع، واصنعا للآخرة، وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا، واعملا بما في كتاب الله ولا يأخذ كما في الله لومة لائم. ثم نظر إلى ابنه محمد ين الحنفية، فقال: يا بني أفهمت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم يا أبه، قال: يا بني أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك وتعظيم حقهما وأمرهما ولا تقطع أمرا دونهما. ثم قال للحسن والحسين: وأوصيكما به، فإنه شقيقكما، وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه فأحباه

١٩٣٧ ـ أبو بكر بن ابي الدنيا (المقتل ح٣٤): حدثني محمد بن عباد بن موسى، أنبأنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عبيد الله، عن أبي جعفر: إن عليا لما احتضر جمع بنيه فقال: يا بني يؤلف بعضكم بعضا، يرأف كبيركم صغيركم، ولا تكونوا كبيض وضاح في داوية. ويح الفراخ فراخ آل محمد من عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف، أما والله لقد شهدت الدعوات وسمعت الرسالات، وليتم الله نعمته عليكم أهل البيت. قال ابن عباد: قوله: (لا تكونوا كبيض وضاح في دواية) أن النعامة تبيض في الدوية فتحضنه حتى إذا فرخ البيض تفرقت ديالها يعني فراخها، يقول: لا تفرقوا بعد موتي.

١٩٣٨ ـ يحيى بن الحسين الهادي في كتاب الأحكام: بلغنا عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه دعا بنيه وهم أحد عشر رجلا أولهم الحسن بن علي عليه السلام، والحسين، ومحمد الأكبر، وعمر، ومحمد الأصغر، وعباس، وعبد الله، وجعفر، وعثمان، وعبيد الله، وأبو بكر، بنوا علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما اجتمعوا عنده قال: يا بني ليبر صغاركم كباركم، وليرأف كباركم بصغاركم، ولا تكونوا كالأشباه الغواة الجفاة الذين لم يتفقهوا في الدين ولم يعطوا من الله اليقين كقيض بيض في أدحي، ويح الفراخ فراخ آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم من خليفة مستخلف وعفريت مترف يقتل خلفي وخلف الخلف. ثم قال: والله لقد علمت بتبليغ الرسالات وتمام الكلمات وتصديق العدات ليتمن الله نعمته عليكم أهل البيت. ثم قال للحسن والحسين عليهما السلام: أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا ولا تلويا علي شئ منها، قولا الحق وارحما اليتيم وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا واعملا بالكتاب ولا تأخذكما في الله لومة لائم. ثم نظر إلى محمد بن علي ابن الحنفية فقال: هل فهمت ما أوصيت به أخويك، قال: نعم، قال: أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك وتعظيم حقهما وتزيين أمرهما ولا تقطعن أمرا دونهما، ثم قال: أوصيكما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما منزلته كانت من أبيكما وأنه كان يحبه فأحباه. وكان آخر ما تكلم به بعد أن أوصى الحسن بما أراد لا إله إلا الله يرددها حتى قبض صلوات الله عليه.

١٩٣٩ ـ الطبراني: حدثنا القاسم بن عباد الخطابي البصري، ثنا سعيد بن صبيح، قال: قال هشام بن الكلبي، عن عوانة بن الحكم، قال: لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم عليا وحمل إلى منزله أتاه العواد فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: كل امرئ ملاق ما يفر منه في فراره والأجل مساق النفس والهرب من آفاته، كم أطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الامر وأبى الله عز وجل إلا إخفاءه، هيهات علم مخزون، أما وصيتي إياكم فالله عز وجل لا تشركوا به شيئا، ومحمدا صلى الله عليه وآله وسلم لا تضيعوا سنته، أقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم ما لم يشردوا، واحمل كل امرئ مجهوده وخفف عن

الجهلة برب رحيم ودين قويم وإمام عليم كنا في رياح وذرى أغصان وتحت ظل غمامة اضمحل مركزها فيحطها عان جاوركم تدني أياما تباعا ثم هوى فستعقبون من بعده جثة خواء ساكنة بعد حركة كاظمة بعد نطوق إنه أوعظ للمعتبرين من نطق البليغ وداعيكم داعي مرصد للتلاق غدا ترون أيامي ويكشف عن سرائري لن يحابيني الله عز وجل إلا أن أتزلفه بتقوى فيغفر عن فرط موعود عليكم السلام إلى يوم اللزام إن أبق فأنا ولي دمي وإن أفن فالفناء ميعادي العفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا عفا الله عنا وعنكم ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ثم قال:

عش ما بدا لك قصرك الموت ... لا مرحل عنه ولا فوت
بينا غنى بيت وبهجة ... زال الغنى وتقوض البيت
يا ليت شعري ما يراد بنا ... ولقل ما يجدي لنا ليت(١)

ورواه ابن عساكر: أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا أنا أبو بكر بن ريذة أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا القاسم بن عباد الخطابي البصري...(٢).

١٩٤٠ ـ أبو بكر بن أبي الدنيا (المقتل ح٣٩): حدثني أبو علي أحمد بن الحسن الضرير، قال: حدثنا الحسين بن هارون، عن ابن زياد الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم عليا وحمل إلى منزله أتاه العواد، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ ثم قال: مل امرئ ملاق ما يفر منه، والأجل مساق النفس، والهرب موافاته، كم أطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الأمر فيأبى الله إلا إخفاءه، هيهات، علم مخزون. أما وصيتي إياكم: الله لا تشركوا به شيئا، ومحمدا فلا تضيعوا سنته، أقيموا هذين العمودين، وخلاكم ذم ما لم تشردوا، حمل كل امرئ مجهوده وعفا عن الجهلة رب رحيم ودين قويم، كنا في فئ رياح، وعلى ذرى أغصان، وتحت ظل غمامة اضمحل مركدها، فمحطها من الأرض عازب، جاورتكم أياما تباعا وليالي دراكا كطحرة أو لقعة. ستعقبون من بعدي جثة حواء ساكنة بعد حركة، كاظمة بعد نطوق، لتعظكم هدأتي وخفوت أطرافي أنه أوعظ للمعتبرين من نطق البليغ، وداعيكم وداع مرصد للتلاق، غدا ترون أيامي ويكشف عن سرائري، لن يحابيني الله إلا أن أتزلفه بتقوى، فيعفو عن فرط موعود، عليكم السلام إلى اليوم اللزام، إن أبق فأنا ولي دمي، وإن أفن فالفناء ميعادي، العفو لي قربة ولكم حسنة، فاعفوا عفا الله عنكم، ألا تحبون أن يغفر الله لكم.

---

(١) المعجم الكبير ج١ ص٩٧ ح١٦٧
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٦٢.

١٥ ـ باب: عظيم موت الأحبة وأنهم أركان الإنسان

١٩٤١ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى إملاء، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن جعفرٍ الأنماطي، قال: حدثنا محمد ابن يونس البسامي (الشامي)، قال: حدثنا حماد بن عيسى، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله قبل موته بثلاث، وهو يقول لعلي بن أبي طالبٍ: سلام الله عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليلٍ ينهد ركناك، والله خليفتي عليك، فلما قبض رسول الله، قال علي: هذا أحد ركني الذي قال رسول الله فلما ماتت فاطمة، قال علي: هذا الركن الثاني الذي قال لي رسول الله.

أقول: الخبر ثابت عن محمد بن يونس وهو أبو العباس محمد بن يونس بن موسى الكديمي القرشي المتوفى سنة ٢٨٦هـ، وهو الراوي عن حماد بن عيسى بن عبيدة الجهني الواسطي غريق الجحفة وهو من ثقات الشيعة.

١٩٤٢ ـ أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي وعبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثنا محمد بن يونس، ثنا حماد بن عيسى الجهني، قال: حدثنا الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله يقول لعلي بن أبي طالب قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهد ركناك، والله خليفتي عليك، فلما قبض رسول الله قال علي: هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله، فلما ماتت فاطمة قال علي: هذا الركن الثاني الذي قال رسول[(١)].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو العلاء عنيس وأبو الوفاء عتيق ابنا محمد بن عنيس وأبو بكر ناصر بن منصور بن محمد الشوكانيون، قالوا: أنا أبو طاهر محمد بن عبيس بن محمد بن عبيس الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس بن كامل السراج الفقيه المعروف بالزعفراني، نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي مثله.

١٩٤٣ ـ ابن الأعرابي في معجمه (ح: ٤٤٦): نا محمد بن يونس أبو العباس الحارثي، نا حماد بن عيسى الجهني بالجحفة، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله لعلي: سلام عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا من قبل أن ينهد ركناك، والله عز وجل خليفتي عليك، فلما مات النبي، قال: هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله، فلما ماتت فاطمة، قال: هذا الركن الثاني الذي، قال رسول الله.

---

(١) فضائل الصحابة ابن حنبل ج٢ص٦٢٣ح١٠٦٧، جزء الألف دينار (ح٢٥٩).

ورواه ابن عساكر أيضاً: أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنا أبو محمد بن النحاس أنا، أبو سعيد بن الأعرابي، نا محمد بن يونس أبو العباس الحارثي مثله [١].

١٩٤٤ ـ أبو نعيم الأصفهاني في الحلية (ح ٣٩٢٠) حدثنا أبو بكر بن خلاد، وأبو بحر محمد بن الحسن، قالا: حدثنا محمد بن يونس الشامي، حدثنا حماد بن عيسى الجهني، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول الله ﷺ، قال لعلي بن أبي طالب: سلام عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا خيرا، فعن قليل ينهد ركناك، والله خليفتي عليك، قال: فلما قبض النبي ﷺ، قال علي: هذا أحد الركنين الذي قال النبي ﷺ، فلما ماتت فاطمة، قال علي: هذا الركن الذي قال النبي ﷺ، قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث جعفر، تفرد به عنه حماد بن عيسى ويعرف بغريق الجحفة، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يونس، عاليا.

ورواه محمد بن عمر الأصبهاني في منتهى رغبات السامعين (ح٥٣): أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، في غير موضع: نا أحمد بن عبد الحافظ غير مرة، وأبو بكر بن خلاد، وأبو بحر محمد بن الحسن، وقال في موضع: حدثنا أبو بكر بن خلاد، وأبو بكر بن مالك، قالا: نا محمد بن يونس الشامي مثله.

ورواه الخوارزمي أنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، اجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ أبو نعيم الأصفهاني مثله حدثنا أبو بكر بن خلاد وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا: حدثنا محمد بن يونس مثله [٢].

ورواه الحموئي الجويني أخبرنا الشيخ الصالح إبراهيم بن محمد بن شيخ الإسلام عمر بن محمد السهروردي، أخبره علي بن عبد الله بن المعتز البغدادي، عن أبي الفضل محمد بن ناصر، عن الحافظ الحسن بن أحمد السمرقندي، حدثني الإمام العارف أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري، حدثنا محمد بن يعقوب البيكندي، حدثنا الكديمي مثله [٣].

ونقله البعض عن ابن مردويه نا أحمد بن إسحاق بن سنجاب نا محمد بن يونس مثله.

ورواه شيخنا الصدوق في معاني الأخبار (ح٦٩) عن أبيه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا حماد بن عيسى بنحوه [٤].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص١٦٦
(٢) مناقب الخوارزمي ص١٤١ ح١٦٠
(٣) فرائد السمطين ج١ ص٣٨٢ ح٣١٤
(٤) معاني الأخبار ص٤٠٣ ح٦٩

ورواه الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى [١].

ورواه النطنزي، وأحمد بن عبد الله الطبري، والزمخشري، والزرندي الحنفي، والمتقي الهندي، وابن الدمشقي [٢].

١٦ - باب: بكاء فاطمة عليها السلام حين علمها بدنو أجل أبيها وهو يحتضر

أقول: هو خبر ثابت عن عائشة بنت أبي بكر عن فاطمة عليها السلام أن أباها صلى الله عليه وآله أسر إليها أنه دنا أجله فبكيت فاطمة عليها السلام، ورواه عن عائشة جماعة، هم: مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني الكوفي، وأبو سلمة بن عبد الرحمان بن عوف الزهري، وفاطمة بنت الحسين عليه السلام، وعروة بن الزبير، وابو الطفيل، ويحيى بن عباد، وإليك أخبارهم:

١٩٤٥ ـ قال أبو نعيم الأصفهاني: رواه جابر الجعفي، عن الشعبي مثله، ورواه جابر عن أبي الطفيل عن عائشة نحوه، ورواه عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عباد عن عائشة نحوه وروته فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة عن عائشة نحوه.[٣]

١٩٤٦ ـ الخبر الثابت عن فراس بن يحيى ـ وتابعه جابر الجعفي، كلاهما، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي مات فيه فأحنى فاطمة عليه ثم سارها فبكت، ثم سارها فضحكت، قال: فقلت لها: أقسمت عليك بحقي أو بما لي عليك من الحق لما أخبرتني، قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وآله سره، قالت: فلما توفى النبي صلى الله عليه وآله سألتها، فقالت: اما الآن فنعم، أما بكائي فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: إن جبريل عليه السلام كان يعرض علي القرآن كل عام مرة فعرضه علي العام مرتين، ولا أرى إلا أجلي قد اقترب، فبكيت... الحديث، ورواه عن فراس جماعة، هم: أبو عوانة الوضاح بن عبد الله الواسطي البزاز مولى يزيد اليشكري وأبو يحيى زكريا بن ميمون أبي زائدة الكوفي وأبو معاوية شيبان بن عبد الرحمان النحوي البصري المؤدب، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو داود الطيالسي: حدثنا أبو عوانة، عن فراس بن يحيى، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي مات فيه ما يغادر منا واحدة، إذا جاءت

(١) الأمالي للصدوق ص١٩٨ح٢١٠
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٣ص١٣٦، ذخائر العقبى ص٥٦، الفايق في غريب الحديث للزمخشري ج١ص١٦٢، نظم درر السمطين ص٩٨، كنز العمال ج١١ص٦٢٥ح٣٣٠٤٤وج١٣ص٦٦٤ح٣٧٦٨٨، جواهر المطالب لابن الدمشقي ج١ص٣٠
(٣) حلية الأولياء ج٢ص٣٩

فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله ﷺ شيئا فلما رآها قال: مرحبا بإبنتي فأقعدها عن يمينه أو عن يساره ثم سارها بشئ فبكت، فقلت لها أنا من بين نسائه: خصك رسول الله ﷺ من بيننا بالسرار وأنت تبكين، ثم سارها بشئ فضحكت، قال: فقلت لها: أقسمت عليك بحقي أو بما لي عليك من الحق لما أخبرتني، قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره، قالت: فلما توفى النبي ﷺ سألتها، فقالت: اما الآن فنعم، أما بكائى فإن رسول الله ﷺ قال لي: إن جبريل ﷺ كان يعرض علي القرآن كل عام مرة فعرضه علي العام مرتين، ولا أرى إلا أجلي قد اقترب، فبكيت، فقال لي: اتقي الله واصبري فإن أنا لك نعم السلف، ثم قال: يا فاطمة أما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة فضحكت.[١]

ورواه النسائي أخبرني محمد بن معمر البحراني حدثنا أبو داود حدثنا أبو عوانة مثله [٢].

ورواه الدولابي حدثنا أبو بكر بكار بن قتيبة حدثنا أبو داود صاحب الطيالسة مثله [٣].

ورواه أبو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود مثله، ثم قال: رواه جابر الجعفي عن الشعبي مثله، ورواه جابر عن أبي الطفيل عن عائشة نحوه، ورواه عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عباد عن عائشة نحوه وروته فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة عن عائشة نحوه [٤].

٢: البخاري: حدثنا موسى، عن أبي عوانه مثله [٥].

ورواه مسلم والضحاك: حدثنا أبو كامل الجحدري فضيل بن الحسين حدثنا أبو عوانة مثله.[٦]

ورواه أبو نعيم الأصفهاني في معرفة الصحابة (ح٦٨٠٤) حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين، ثنا أبو عوانة مثله، وقال ابو نعيم: رواه زكريا بن أبي زائدة، عن فراس، نحوه، وقال: إنك أول أهل بيتي لحاقا بي، ونعم السلف أنا لك، ورواه جابر الجعفي، عن الشعبي، عن

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي ص١٩٦

(٢) السنن الكبرى للنسائي ج٤ص٢٥١ر٧٠٧٨، وج٥ص١٤٦ح٨٥١٧، خصائص أمير المؤمنين ﷺ ص١١٩، كتاب الوفاة للنسائي ص١٩، أقول: وقع التصحيف في بعض نسخ النسائي في اسم شيخه، ففي بعضها (محمد بن عمر) وفي كتاب الوفاة (معمر بن محمد)، وكل ذلك تصحيف والصواب ما ذكرناه، وهو الحافظ الثقة أبو عبد الله محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري البحراني (شيخ ع)، قال أبو بكر البزار: كان من خيار عباد الله (تهذيب الكمال ج٢٦ص٤٨٥ر٥٦٢١، تذكرة الحفاظ ج٢ص٥٦٣ر٥٨٧)

(٣) الذرية الطاهرة النبوية للدولابي ص١٠١

(٤) حلية الأولياء ج٢ص٣٩

(٥) صحيح البخارى ج٧ص١٤١، وفي طخ ج٥ص٢٣١٧.

(٦) صحيح مسلم ج٤ص١٩٠٤ح٢٤٥٠، الآحاد والمثاني للضحاك ج٥ص٣٦٧ح٢٩٦٧

مسروق، نحوه. ورواه أبو الطفيل، عن عائشة، نحوه، ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن عائشة. ورواه مسعد بن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة، ورواه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن فاطمة بنت الحسن، عن عائشة، ورواه محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، ورواه المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، ورواه الزبير بن عدي، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن عائشة.

ورواه الطبراني وعبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو مسلم الكشي إبراهيم، نا سهل بن بكار، نا أبو عوانة مثله، وفيه: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو قال نساء هذه الأمة.[١]

ورواه البيهقي أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا أبو مسلم مثله[٢].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل الدباس، قالوا: أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله الكجي مثله [٣].

ورواه أبو نعيم الأصفهاني في مسانيد فراس (ح٢٩): حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود (حيلولة) وحدثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا سهل بن بكار، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن فراس بن يحيى (حيلولة) وحدثنا القاضي أبو أحمد، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا أبو عوانة مثله [٤].

أقول: فقد رواه أربعة من الثقات عن أبي عوانة.

٣: مسلم النيسابوري: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وحدثنا عبد الله بن نمير، عن زكرياء (حيلولة) وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا زكرياء، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: اجتمع نساء النبي ﷺ فلم يغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ، فقال: مرحبا بابنتي، فاجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أنه أسر إليها حديثا، فبكت فاطمة، ثم إنه سارها فضحكت ايضا، فقلت لها: ما يبكيك، فقالت: ما كنت لافشي سر رسول الله ﷺ، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا اقرب من حزن، فقلت لها حين بكت: أخصك رسول الله ﷺ بحديثه دوننا ثم تبكين وسألتها عما قال، فقالت: ما كنت لافشي سر

(١) فضائل الصحابة ح١٣٤٣، المعجم الكبير ج٢٢ص٤١٩.
(٢) دلائل النبوة ج٧ص١٦٤.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٣ص١٥٤
(٤) مسانيد أبي يحيى الكوفي ص٨٠

رسول اللهﷺ، حتى إذا قبض سألتها فقالت: إنه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة وأنه عارضه به في العام مرتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي وإنك أول اهلي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك، فبكيت لذلك، ثم إنه سارني، فقال: ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الامة فضحكت لذلك [١].

ورواه ابن ماجة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ثنا عبد الله بن نمير مثله [٢].

ورواه الضحاك حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الله بن نمير مثله.[٣]

ورواه الحاكم النيسابوري عن زكريا بن ابي زائد مثله، ثم قال: هذا اسناد صحيح ولم يخرجاه هكذا.[٤]

ورواه النسائي أخبرنا علي بن حجر أنا سعدان بن يحيى عن زكريا عن فراس مثله، وفيه: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو نساء هذه الأمة قالت فضحكت لذلك.[٥]

٤: البخاري وابن راهويه وأحمد بن حنبل ومحمد بن سعد وابن أبي خيثمة والباغندي، كلهم: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الفراس، عن الشعبى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة تمشى كان مشيتها مشية رسول اللهﷺ، فقال: مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم انه أسر إليها حديثا فبكت، فقلت لها: استخصك رسول اللهﷺ حديثه ثم تبكين، ثم انه أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، فسألتها عما قال فقالت: ما كنت لافشي سر رسول اللهﷺ حتى إذا قبض النبيﷺ سألتها فقالت: انه أسر إلي فقال: إن جبريلؑ كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة، وإنه عارضني به العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك، فبكيت لذلك، ثم قال: ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة أو نساء المؤمنين، قالت: فضحكت لذلك [٦].

ورواه ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم (ح ٤٢٠) أخبرنا هبة الله بن الحصين، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو نعيم مثله.

(١) صحيح مسلم ج٧ص١٤٣
(٢) سنن ابن ماجة ج١ص٥١٨ح١٦٢١
(٣) الآحاد والمثاني للضحاك ج٥ص٣٦٨ح٢٩٦٨
(٤) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص١٥٦
(٥) فضائل الصحابة للنسائي ص٧٧، السنن الكبرى للنسائي ج٥ص٩٦ح٨٣٦٨.
(٦) مسند احمد بن حنبل ج٦ص٢٨٢، صحيح البخاري ج٤ص١٨٣، مسند ابن راهويه ج٥ص٦ح٢١٠٢، الطبقات الكبرى ج٢ص٢٤٧،وج٨ص٢٦، تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ح١٦١٠، الباغندي في ستة مجالس من أماليه (ح٨٦).

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا أبو خيثمة حدثنا الفضل بن دكين مثله.[١]

ورواه النسائي أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين مثله.[٢]

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة حدثنا أبو نعيم مثله[٣].

ورواه الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو نعيم مثله[٤].

ورواه أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو نعيم مثله[٥].

ورواه محمد بن سليمان حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن قال: حدثنا؟ قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة مثله [٦].

ورواه أبو القاسم الحنائي في الأول من فوائده (ح ٢٢) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، قثنا جد أبي أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي، قثنا أبو نعيم مثله، وقال: هذا حديث صحيح من حديث أبي يحيى زكريا بن أبي زائدة، وهو ابن خالد الهمداني الكوفي الأعمى، عن أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب الهمداني، عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي، من شعب همدان الكوفي، عن أبي عائشة مسروق بن الأجدع، وهو ابن عبد الرحمن كان اسم أبيه الأجوع. فقال له عمر: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: الأجوع اسم شيطان. فسماه مسروق بن عبد الرحمن.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (ح٢٦٥٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو نعيم مثله.

ورواه محمد بن إسحاق السراج في حديث السراج برواية الشحامي (ح ٢٢٤٠) أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور المغربي، أنبا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حفص القاضي، أنبا أبو العباس السراج، ثنا أحمد بن منصور، ثنا الفضل بن دكين مثله.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (ح ٢٣٤٣) بإسناده: أخبرنا أبو صالح، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي رعاث، حدثنا أبو نعيم مثله.

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ج١٢ص١١١ح٦٧٤٥

(٢) السنن الكبرى للنسائي ج٥ص١٤٦ح٨٥١٦، خصائص أمير المؤمنين ﷺ ص١١٨

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي ج١٢ص١١١ح٦٧٤٤، وج١٢ص٣١٣ح٦٨٨٧.

(٤) كتاب الأوائل ص٨٤، المعجم الكبير ج٢٢ص٤١٨

(٥) مسانيد أبي يحيى الكوفي ص٧٨ح١، فضائل الخلفاء الراشدين ح١٣٧.

(٦) مناقب أمير المؤمنين ﷺ ج٢ص٢٠٨ح٦٧٩

ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة (ح١٣٩٩) حدثنا أحمد، نا أحمد بن ملاعب، نا أبو نعيم مثله.

ورواه شيخنا الصدوق حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا أحمد بن علوية الاصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين مثله[١].

٥: محمد بن سليمان: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن قال: حدثنا؟ قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق: عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية أبيها وما يخطئ أباها حتى جلست إلى جنبه فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم ضحكا فأخبريني ما قال لك؟ فقالت: ما كنت لافشي سر رسول الله ﷺ إلى أحد. فلما قبض النبي ﷺ قلت لها: أخبريني، قالت: أما الآن فنعم سارني أول مرة. فقال: إن جبرئيل كان يعارضني القرآن في كل سنة مرة وأنه عارضني في هذه السنة مرتين ولا أحسب ذلك إلا عند حضور أجلي، قالت: فبكيت ثم سارني، فقال: إنك أسرع أهلي لحوقا بي وإنك معي في درجتي فضحكت[٢].

٦: محمد بن أحمد الدولابي: حدثنا محمد بن عوف، حدثنا طلق بن غنام، حدثنا شيبان، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: بينما أزواج النبي ﷺ عنده جميع لم يغادر منهن امرأة فأقبلت فاطمة تمشي لا والذي لا إله إلا هو ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله ﷺ، فلما رآها قال: مرحبا ببنتي مرتين، قال: فجلست عن يمينه أو عن يساره فسارها فبكت بكاءا شديدا، فقلت: ما يبكيك يا فاطمة، خصك رسول الله ﷺ من بيننا بالسرار ثم أنت تجين فإن بما أرى من البكاء، فلما رأى جزعها سارها الثانية فإذا هي تفتر ضاحكة، فقلت: ما رأيت بكاءا أقرب من ضحك كاليوم، قالت: فلما قام رسول الله ﷺ، قلت: حدثيني يا فاطمة بما سارك رسول الله ﷺ، قالت: لا والله ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره فلما توفي رسول الله ﷺ، قلت: عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتيني بما سارك به رسول الله يوم تعلمين، قالت: أما الآن فنعم أما المرة الأولى، قال: إن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين، وإني لا أرى أجلي إلا قد قرب فاتقي الله واصبري، فإني نعم السلف أنا لك، فجزعت فكان البكاء لذلك، فسارني الثانية فقال: أما ترضين أن تأتين يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين أو نساء أهل الجنة[٣].

---

(١) الأمالي للصدوق ص٦٩٢ح٩٤٨

(٢) مناقب أمير المؤمنين ﷺ ج٢ص٢٠٨ح٦٧٩

(٣) الذرية الطاهرة النبوية للدولابي ص١٠٢

ورواه ابن عبد البر قال: روى الشعبي مثله، وفيه: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين فضحكت (١).

١٩٤٧ ـ الخبر الثابت عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي المدني، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قالت فاطمة: أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، ورواه عن محمد بن عمرو أربعة، هم: أبو الحسن علي بن مسهر القرشي، وعبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي البصري، ومعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري، وأبو الهيثم خالد بن عبد الله الواسطي الطحان، كلهم عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي المدني، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قلت لفاطمة ابنة رسول الله ﷺ: رأيتك حين أكببت على النبي ﷺ في مرضه فبكيت، ثم أكببت عليه ثاني فضحكت، قالت: أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران، فضحكت (٢).

ورواه ابن حبان أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة مثله (٣).

ورواه الضحاك حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة مثله (٤).

ورواه الطبراني حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (حيلولة) وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيب ثنا منجاب بن الحارث قالا ثنا علي بن مسهر مثله (٥).

٢: النسائي: أخبرنا محمد بن بشار، أنا عبد الوهاب، أنا محمد بن عمرو مثله (٦).

ورواه ابن المغازلي المالكي أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن سليمان العلوي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الملقب بابن السقاء الحافظ، حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان أبو جعفر، حدثنا محمد بن بشار بندار، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، حدثنا محمد بن عمرو مثله.(٧)

---

(١) الاستيعاب ج٤ص١٨٩٤

(٢) المصنف لابن أبي شيبة ج٧ص٥٢٦ح٢

(٣) صحيح ابن حبان ج١٥ص٤٠٢ح٦٩٥٢

(٤) الآحاد والمثاني ج٥ص٣٦٥ح٢٩٦٣

(٥) المعجم الكبير ج٢٢ص٤١٩

(٦) فضائل الصحابة للنسائي ص٧٦،السنن الكبرى للنسائي ج٥ص١٤٥ح٨٥١٢،وج٥ص٩٥ح٨٣٦٦، خصائص أمير المؤمنين ﷺ ص١١٦.

(٧) مناقب ابن المغازلي ص٢٩١ح٤٠٨

٣: عمر بن شاهين: حدثنا ابراهيم بن عبد الله الزينبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا المعتمر بن سليمان، سمعت محمدا، عن أبي سلمة مثله.(١)

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن نا القاضي أبو الحسين بن المهتدي نا أبو حفص بن شاهين نا إبراهيم بن عبد الله الزينبي مثله(٢).

٤: أبو القاسم البغوي (عنه ابن كثير): حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن محمد بن عمرو مثله(٣).

ورواه عمر بن شاهين حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن محمد بن عمرو مثله(٤).

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن نا القاضي أبو الحسين بن المهتدي قال نا ابن شاهين نا عبد الله بن محمد البغوي مثله (٥).

١٩٤٨ ـ الخبر الثابت عن سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، حدثني عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أن أمة فاطمة ابنة الحسين حدثته عن عائشة، عن فاطمة عليها السلام في حديث أن أباها ناجاها فبكت ثم ناجاها فضحكت، وإليك بعض الأسانيد:

١: الضحاك ابن ابي عاصم: حدثنا عمر بن الخطاب، نا بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، حدثني بن غزية يعني عمارة، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أن أمة فاطمة ابنة الحسين حدثته ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله كانت تقول: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة: يا ابنتي أحني علي، فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم لم تكشف عنه وهي تبكي، وعائشة حاضرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك بساعة: احني علي، فأحنت عليه، فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه، وهي تضحك، قال: فقالت عائشة: يا بنية أخبرني ماذا قال أبوك، فقالت فاطمة: رأيته ناجاني على حال سر ثم ظننت أني أخبر بسره وهو حي، فشق ذلك على عائشة أن تكون سرا دونها، فلما قبضه الله عزوجل قالت عائشة لفاطمة: أي بنية ألا تخبريني ذاك الخبر، قالت: أما الان فنعم، إن جبريل عليه السلام كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وأنه عارضه مرتين، وأخبرني أنه أخبره أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وأنه أخبرني أن عيسى بن مريم عليه السلام عاش عشرون ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهبا على

(١) فضائل سيدة النساء ص١٦
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٧٠ص١١٢
(٣) البداية والنهاية ج٢ص٧٢
(٤) فضائل سيدة النساء ص١٧
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٧٠ص١١٣

رأس ستين، فأنا كأني ذلك، قال: يا فاطمة إنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك فلا تكوني من أدنى امرأة صبرا، ثم ناجاني في المرة الاخيرة فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، وقال: إنك سيدة أهل الجنة إلا ما كان من البتول مريم ابنة عمران.(١)

٢: الدولابي: حدثنا أبو خالد يزيد بن سنان، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أنا نافع بن يزيد مثله (٢).

٣: الطبراني: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، ثنا سعيد بن أبي مريم، مثله.(٣)

٤: ابن بشران في مجلسين من أماليه (ح٣): أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري، قال: ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، قال: نا نافع بن زيد، قال: حدثني ابن غزية، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: أن أمه فاطمة بنت الحسين حدثته: أن عائشة حدثتها، أنها كانت تقول: إن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي قبض فيه، لفاطمة: يا بنية أحني، فأحنت عليه فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه وهي تبكي وعائشة حاضرة، ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك بساعة: احني علي بنية، فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت تضحك، قال فقالت عائشة: أي بنية أخبريني ماذا ناجاك أبوك؟ قالت فاطمة أو شكت رأته: ناجاني على حال سر وظننت أني أخبر بسره وهو حي؟ قال: فشق ذلك على عائشة أن يكون سر دونها فلما قبضه الله إليه قالت عائشة لفاطمة: يا بنية ألا تخبريني بذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل عليه السلام كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وإنه عارضني القرآن العام مرتين وأخبرني: أنه لم يكن نبي كان بعده نبي إلا عاش بعده نصف عمر الذي كان قبله وأنه أخبرني: أن عيسى ابن مريم عليه السلام عاش عشرين ومائة سنة فلا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين وأبكاني ذلك، وقال: يا بنية إنه ليس أحد من نساء المسلمين أعظم رزية منك، فلا تكوني من أدنى امرأة صبرا، وناجاني في المرة الآخرة فأخبرني: أني أول أهله لحوقا به وقال: إنك سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكت لذلك.

ورواه البيهقي أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد إذ قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري حدثنا يحيى بن أيوب العلاف مثله (٤).

٥: الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة عليها السلام (ح١٦٧): حدثناه أبو جعفر محمد بن أحمد

(١) الآحاد والمثاني للضحاك ج٥ص٣٦٩ح٢٩٧٠، وج٥ص٣٦٥ح٢٩٦٥.
(٢) الذرية الطاهرة النبوية للدولابي ص١٠٥
(٣) المعجم الكبير ج٢٢ص٤١٧
(٤) دلائل النبوة ج٧ص١٦٥.

بن سعيد الرازي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال هذا كتاب لنافع بن يزيد هو أعطاه بيده، وأنا شاك أن أكون عرضته عليه أم لا، قال: حدثني عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله، أن أمه فاطمة بنت حسين حدثته أن عائشة كانت تقول إن رسول اللهﷺ في مرضه الذي قبض فيه قال لفاطمة: يا بنية أكبي علي، فأكبت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه وهي تبكي، وعائشة حاضرة ثم قال رسول اللهﷺ بعد ذلك بساعة: أكبي علي فأكبت عليه، فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك فقالت عائشة: يا بنت رسول الله أخبريني ماذا ناجاك أبوك، قالت: أوشكت رأيته ناجاني على حال سر، ثم ظننت أني أخبر بسره وهو حي فشق ذلك على عائشة أن يكون سرا دونها، فلما قبضه الله إليه قالت عائشة لفاطمة: ألا تخبريني ذلك الخبر، قالت: أما الآن فنعم، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريلﷺ كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وإنه عارضه القرآن العام مرتين وإنه أخبره لم يكن نبي كان بعده نبي إلا عاش نصف عمر الذي قبله وإنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومئة سنة ولا أراني إلا وهو على رأس الستين فأبكاني ذلك، وقال: يا بنية إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك فلا تكوني أدنى امرأة صبرا، ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، وقال: إنك سيدة نساء أهل الجنة.

ورواه ابن عساكر حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البستي أنبأنا أبو بكر بن خلف أنبأنا الحافظ أبو عبد الله حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي مثله [١].

٦: الطحاوي في مشكل الآثار (ح ١٢٦) حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم مثله.

٧: الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة (ح١٦): أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال أعطاني نافع بن يزيد هذا الكتاب، ولا أعلم إلا أنه قد أخبرني به، قال نافع: حدثني ابن غزية، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أن أمه فاطمة بنت الحسين حدثته أن عائشة كانت تقول: أن رسول اللهﷺ في مرضه الذى قبض فيه قال لفاطمة: يا ابنتى أكبى، فأكبت عليه، فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه وهي تبكي، وعائشة حاضرة، ثم قال رسول اللهﷺ بعد ذلك بساعة: أكبي علي يا ابنتي، فأكبت عليه، فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه، فضحكت. فقالت عائشة: أي بنية، أخبريني بماذا ناجاك أبوك؟ قالت فاطمة رضى الله عنها: أوشكت رأيتيه ناجاني على حال سر ثم ظننت أني أخبر بسره، وهو حي، قال: فشق ذلك على عائشة رضى الله عنها أن يكون سر دونها، فلما قبضه الله إليه قالت عائشة لفاطمة: ألا تخبريني ذلك الخبر؟

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٧ ص٤٨١

قالت: أما الآن فنعم، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل ﷺ، كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وإنه عارضني القرآن العام مرتين وأخبرني أنه أخبره أنه لم يكن نبي كان بعده إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وإنه أخبرني أن عيسى ﷺ عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهب على رأس الستين فأبكاني ذلك، فقال: يا بنية إنه ليس من نساء المؤمنين امرأة أعظم رزية منك فلا تكوني أدنى امرأة صبرا، ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، فقال: إنك سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكت لذلك.

١٩٤٩ ـ البيهقي في دلائل النبوة (ح٣٠٩٦) أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد إذ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، قال: حدثنا سعيد ابن أبي مريم، قال: حدثنا يونس بن يزيد، قال: حدثنا ابن غزية، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أن أمه فاطمة بنت الحسين حدثته... الحديث مثله.

أقول: هكذا في الإسناد (يونس بن يزيد) والظاهر أنه تصحيف نافع بن يزيد.

١٩٥٠ ـ ابن جرير الطبري: حدثني المثنى، قال: ثنا أبو الاسود المصري، قال: ثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن عثمان، أن فاطمة بنت حسين بن علي، حدثته أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: دخل رسول الله ﷺ يوما وأنا عند عائشة، فناجاني، فبكيت، ثم ناجاني، فضحكت، فسألتني عائشة عن ذلك، فقلت: لقد عجلت أخبرك بسر رسول الله ﷺ، فتركتني، فلما توفي رسول الله ﷺ، سألتها عائشة، فقالت: نعم، ناجاني فقال: جبريل كان يعارض القرآن كل عام مرة، وإنه قد عارض القرآن مرتين، وإنه ليس من نبي إلا عمر نصف عمر الذي كان قبله، وإن عيسى أخي كان عمر عشرين ومائة سنة، وهذا لي ستون، وأحسبني ميتا في عامي هذا، وإنه لم ترزأ امرأة من نساء العالمين بمثل ما رزئت، ولا تكوني دون امرأة صبرا، قالت: فبكيت، ثم قال: أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم البتول، فتوفي عامه ذلك[1].

١٩٥١ ـ الدارقطني في العلل (ج١٥ ص١٧٧): حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا الهيثم بن خالد بن يزيد أبو الحسن، قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، قال: حدثنا ابن أبي الرجال الأنصاري، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، قال: حدثتني أمي، وهي فاطمة بنت الحسين، عن أمها فاطمة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ في مرضه

(١) جامع البيان للطبري ج٣ص٣٥٨

الذي مات فيه: أحني علي فأحنيت عليه فقال: إن جبريل ﷺ كان يعارضني القرآن في كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين، وإنه لم يمت نبي إلا كان الذي بعده في نصف عمره، وأن عيسى بن مريم كان في قومه عشرين ومئة سنة، وهذه لي ستون، قالت: فانقلعت أبكي، فقالت لي عائشة: ماذا قال لك؟ قلت: ما كنت لأخبر بسر رسول الله ﷺ على هذه الحال، قالت: ثم أغمي عليه، ثم قال لي وأفاق: أحني علي يا فاطمة، فأحنيت عليه فقال: إنك أول أهلي يلحقني، وإنك لمن أعظم النساء رزية فلا تبكي علي واصبري، وإنك والمسلمة مريم بنت عمران سيدة نساء أهل الجنة، قالت: فانفلت أضحك بما بشرني به رسول الله ﷺ، قالت لي عائشة: ماذا قال لك؟ قلت: ما كنت لأخبر بسر رسول الله ﷺ على هذا الحال.

١٩٥٢ ـ الدارقطني في علله (س٣٩٣٣): سئل عن حديث عائشة، زوج النبي ﷺ، عن فاطمة، أن النبي ﷺ سارها فبكت ثم سارها فضحكت ... الحديث، فقال: يرويه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، يقال له: الديباج واختلف عنه؛ فرواه عمارة بن غزية، واختلف عنه؛ فرواه نافع بن يزيد، عن عمارة، عن محمد بن عبد الله، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن عائشة، عن فاطمة، وخالفه عبد الله بن لهيعة؛ فرواه عن عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة، ولم يذكر عائشة، وكذلك رواه عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن محمد بن عبد الله، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة، لم يذكر عائشة أيضا، ورواه يوسف بن يعقوب بن الماجشون، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، مرسلا، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقول نافع بن يزيد أشبهها بالصواب.

١٩٥٣ ـ الدولابي: حدثنا محمد بن عوف الطائي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الملك بن عبيد الله بن الأسود، عن عروة، عن عائشة قالت: دخلت على رسول الله ﷺ أنا وفاطمة بنت رسول الله فناجاها فلما فرغ بكت، ثم ناجاها الثانية فضحكت، فلما خرج رسول الله ﷺ قلت: ما رأيت ضحكا أقرب من بكاء من اليوم، فسألتها فقالت: علي ما كنت لأطلعك حتى على سر رسول الله ﷺ، فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها، فقالت: قال: ما بعث نبي إلا كان له من العمر مثل عمر الذي كان قبله وقد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلي، ثم قال لي: إنك سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران (١).

١٩٥٤ ـ أبو بكر البزار: حدثنا عمر بن الخطاب، ثنا أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الله بن عبد الله بن الأسود، عن عروة، عن عائشة، قالت: دخل علي

(١) الذرية الطاهرة النبوية ص١٠٠

رسول اللهﷺ أنا وفاطمة، فناجى فاطمة بشيء، فلما فرغ بكت، ثم ناجاها الثانية فضحكت، فقلت: ما رأيت ضحكا أقرب من البكاء من هذا، فسألتها فقالت: ما كنت لأطلعك على سر رسول اللهﷺ، فلما توفي رسول اللهﷺ سألتها، فقالت: قال لي: ما بعث نبي إلا كان له من العمر نصف عمر الذي قبله، وقد بلغت نصف عمر الذي قبلي، فبكيت ثم قال لي: أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران، فضحكت[١].

١٩٥٥ ـ أبو بكر الآجري في الشريعة (ح١٥٩٥): حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الإشناني، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، حدثنا عبد العزيز، حدثنا ابن هلال أبو يعفور، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن عائشة، قالت: قال رسول اللهﷺ لفاطمة: أما ترضين أنك سيدة نساء أمتي، كما سادت مريم نساء قومها.

١٩٥٦ ـ الطبراني: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا عبد الكريم بن يعقوب، عن جابر، عن أبي الطفيل، قال: قالت عائشة: اشتكى رسول اللهﷺ في بيتي فأتته فاطمة تمشي والذي نفس عائشة بيده كأن مشيتها مشية رسول اللهﷺ فسارها رسول اللهﷺ فبكت، ثم سارها فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم ضحكا أقرب من بكاء، فقلت: يا فاطمة أخبريني ما قال لك، قالت: ما كنت افعل وقد رأى رسول اللهﷺ مكانك، فلما توفي رسول اللهﷺ سألتها، فقالت: أن رسول اللهﷺ، قال: إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وقد عارضني به العام مرتين، ولا أراني إلا مدعوا به فأجيب فاتقي الله، قالت: فجزعت ثم سارني، فقال: أما ترضين أن زوجك أول المسلمين إسلاما وأعلمهم علما فإنك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم نساء قومها[٢].

١٩٥٧ ـ الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي، عن هاشم بن هاشم، أن عبد الله ابن وهب (بن زمعة) أخبره، أن أم سلمة أخبرته: أن رسول اللهﷺ دعا فاطمة عام الفتح، فناجاها فبكت، ثم حدثها فضحكت، قالت: فلما توفى رسول اللهﷺ سألتها عن بكائها وضحكها، قالت: أخبرني رسول اللهﷺ أنه يموت فبكيت، ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران، فضحكت، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوحه[٣].

ورواه محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثني موسى بن يعقوب مثله، وفيه: ثم أخبرني أني سيدة أهل الجنة بعد مريم بنت عمران[٤].

(١) كشف الأستار ج٢ح٨٤٦

(٢) المعجم الكبير ج٢٢ص٤١٦

(٣) سنن الترمذي ج٥ص٣٦٨ح٣٩٨٥.

(٤) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٤٨.

ورواه النسائي أخبرني هلال بن بشر حدثنا محمد بن خالد حدثنا موسى بن يعقوب مثله(١).

ورواه الضحاك حدثنا محمد بن المثنى والحسن بن علي قالا حدثنا محمد بن خالد بن عثمة مثله (٢).

ورواه الدولابي حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى العنزي حدثنا محمد بن خالد بن عثمة مثله(٣).

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري حدثنا محمد بن خالد الحنفي مثله(٤).

ورواه الطبراني حدثنا عبدان بن أحمد ثنا جعفر بن مسافر التنيسي ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الزمعي مثله (٥).

ورواه عمر بن شاهين حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا الفضل بن موسى ثنا محمد ابن خالد بن عثمة مثله (٦).

١٩٥٨ ـ الخبر الثابت عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة بنت أبي بكر قالت: لما مرض النبي ﷺ دخلت فاطمة فأكبت عليه وقبلته، ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت، وقالت: أخبرني تعني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أخبرني أني أسرع أهل بيتي لحوقا به فذلك حين ضحكت، ورواه عن إسرائيل عثمان بن عمر والنضر وعمرو بن محمد وإسماعيل بن جعفر، وإليك بعض الأسانيد:

١: النسائي والترمذي: أخبرنا محمد بن بشار، قال: أنا عثمان بن عمر، قال: أنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، أن عائشة أم المؤمنين قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمتا وهديا ودلا برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت وكانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها وقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها فلما مرض النبي ﷺ دخلت فاطمة فأكبت عليه وقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ثم رفعت

---

(١) السنن الكبرى للنسائي ج٥ص١٤٥ح٨٥١٣، خصائص أمير المؤمنين ﷺ ص١١٧
(٢) الآحاد والمثاني للضحاك ج٥ص٣٦٥ح٢٩٦٤.
(٣) الذرية الطاهرة النبوية ص١٠٣.
(٤) مسند أبي يعلى الموصلي ج١٢ص١١٠ح٦٧٤٣، وص٣١٢ح٦٨٨٦
(٥) المعجم الكبير ج٢٢ص٤٢١
(٦) فضائل سيدة النساء ص٢٠

رأسها فضحكت فقلت: إن كنت لأظن أن هذه من أعقل النساء فإذا هي من النساء، فلما توفي النبي ﷺ قلت: أرأيت حين أكبيت على النبي ﷺ فرفعت رأسك فبكيت ثم أكبيت عليه فرفعت فضحكت ما حملك على ذلك قالت أخبرني تعني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أخبرني أني أسرع أهل بيتي لحوقا به فذلك حين ضحكت، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١].

ورواه الضحاك حدثنا محمد بن المثنى نا عثمان بن عمر مثله[٢].

ورواه الطبراني حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن معين ثنا عثمان بن عمر مثله[٣].

ورواه الحاكم النيسابوري حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر مثله، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة انما اتفقا على حديث الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها.[٤]

ورواه الدولابي حدثنا محمد بن المثنى ويزيد بن سنان قالا حدثنا عثمان بن عمر بن فارس مثله[٥].

ورواه ابن حبان أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن الصباح حدثنا عثمان بن عمر مثله[٦].

ورواه محمد بن إبراهيم المقرئ نا أبو يعلى نا عبد الأعلى بن حماد نا عثمان بن عمر مثله[٧].

ورواه الشيخ الطوسي الشيعي أخبرنا حمويه، قال: حدثنا أبو الحسين، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي، قال: حدثنا عثمان بن عمر مثله[٨].

أقول: فقد رواه عن عثمان بن عمر ثمانية محدثين فيهم أعاظم أئمة الحديث.

٢: البخاري في الأدب المفرد (ح٩٧٤): حدثنا محمد بن الحكم، قال: أخبرنا

(١) فضائل الصحابة للنسائي ص٧٧، السنن الكبرى للنسائي ج٥ص٩٦ح٨٣٦٩، سنن الترمذي ج٥ص٣٦١ح٣٩٦٤
(٢) الآحاد والمثاني للضحاك ج٥ص٣٦٨ح٢٩٦٩، وج٥ص٣٥٧ح٢٩٤٤، كتاب الأوائل ص٨٠
(٣) المعجم الكبير ج٢٢ص٤٢١
(٤) المستدرك ج٤ص٢٧٢
(٥) الذرية الطاهرة النبوية ص٩٩
(٦) صحيح ابن حبان ج١٥ص٤٠٣ح٦٩٥٣.
(٧) الرخصة في تقبيل اليد ص٩١
(٨) الأمالي للطوسي ص٤٠٠ح٨٩٢

النضر، قال: حدثنا إسرائيل، قال: أخبرنا ميسرة بن حبيب، قال: أخبرني المنهال بن عمرو، قال: حدثتني عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: ما رأيت أحدا من الناس كان أشبه بالنبيﷺ كلاما ولا حديثا ولا جلسة من فاطمة، قالت: وكان النبيﷺ إذا رآها قد أقبلت رحب بها ثم قام إليها فقبلها، ثم أخذ بيدها فجاء بها حتى يجلسها في مكانه، وكانت إذا أتاها النبيﷺ رحبت به ثم قامت إليه فقبلته، وانها دخلت على النبيﷺ في مرضه الذي قبض فيه فرحب وقبلها وأسر إليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت فقلت للنساء: إن كنت لأرى أن لهذه المرأة فضلا على النساء، فإذا هي من النساء بينما هي تبكي إذا هي تضحك، فسألتها ما قال لك، قالت: إني إذا لبذرة، فلما قبض النبيﷺ فقالت: أسر إلي فقال: إني ميت فبكيت، ثم أسر إلي فقال: إنك أول أهلي بي لحوقا فسررت بذلك وأعجبني[١].

ورواه إسحاق بن راهويه أخبرنا النضر، نا إسرائيل مثله[٢].

٣: ابن راهويه: أخبرنا عمرو بن محمد، نا إسرائيل مثله[٣].

٤: الطبراني: حدثنا علي، قال: نا الحسن بن شوكر، قال: نا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: ما رأيت أحدا من خلق الله أشبه برسول اللهﷺ دينا، ولا جلسة، ولا مشية من فاطمة، وكانت إذا دخل عليها رسول اللهﷺ، رحبت به، وقامت من مجلسها، وقبلت يده، وأجلسته في مجلسها، وكانت إذا دخلت على رسول اللهﷺ رحب بها، وقام إليها، وقبل يدها، وأجلسها في مجلسه. وأنها دخلت عليه وهو في بيته، فسارها، فبكت، ثم أسر إليها، فضحكت، قالت عائشة: فقلت للنسوة: إن كنت لأرى أن لهذه المرأة فضلا على النساء بينا هي تبكي إذا هي تضحك، فسألتها بعد ذلك: ما أسر إليك رسول اللهﷺ؟ فلم تخبرني فلما قبض رسول اللهﷺ، سألتها، فقالت قال: إني ميت في مرضي هذا، فجزعت، فبكيت، وأسر إلي أني أول أهله لحوقا، فسررت بذلك فضحكت. لم يرو هذا الحديث عن إسرائيل إلا عثمان بن عمر، وإسماعيل بن جعفر[٤].

أقول: بل رواه اربعة كما عرفت.

١٩٥٩ ـ الخبر الثابت عن ابراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة عن

---

(١) الأدب المفرد ص٢٠٢ح٩٤٧
(٢) مسند ابن راهويه ج٥ص٨ح٢١٠٣
(٣) مسند ابن راهويه ج٥ص٨ح٢١٠٤
(٤) المعجم الأوسط ج٤ص٢٤٢

فاطمة، قالت: سارنى النبيﷺ فأخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته اتبعه فضحكت، ورواه عن إبراهيم جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١٩٦٠ ـ محمد بن إسماعيل البخاري: حدثني يحيى بن قزعة، حدثنا ابراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة رضى الله عنها انها قالت: دعا النبيﷺ فاطمة ابنته في شكواه الذى قبض فيه فسارها بشئ فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، قالت: فسألتها عن ذلك، فقالت: سارنى النبيﷺ فأخبرني انه يقبض في وجعه الذى توفي فيه فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته اتبعه فضحكت.(١)

ورواه البغوي في الأنوار (ح١٠٩) أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن قزعة مثله.

ورواه البخاري حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمى حدثنا ابراهيم بن سعد مثله(٢).

ورواه الامام احمد بن حنبل ثنا يزيد بن هرون انا ابراهيم بن سعد مثله (٣).

ورواه محمد بن سعد أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي أخبرنا إبراهيم بن سعد مثله (٤).

ورواه النسائي أخبرني محمد بن رافع، أنا سليمان بن داوود مثله (٥).

ورواه أبو علي بن شاذان في أجزائه (ح ١٤١) ثنا حنبل بن إسحاق ثنا سليمان بن داود مثله، وفيه: ثم أخبرني أني أول أهله لحاقا به فضحكت.

ورواه الضحاك حدثنا بن كاسب نا إبراهيم بن سعد بإسناده: إن رسول اللهﷺ أخبرني أني أول أهله به لحوقا (٦).

ورواه ابن حبان أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري حدثنا إبراهيم بن سعد مثله (٧)

ورواه أحمد ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبي مثله (٨).

---

(١) صحيح البخارى ج٤ص١٨٣
(٢) صحيح البخارى ج٥ص١٣٨
(٣) مسند احمد ج٦ص٢٨٢
(٤) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٤٧
(٥) فضائل الصحابة للنسائي ص٧٧، السنن الكبرى للنسائي ج٥ص٩٥ح٨٣٦٧.
(٦) الآحاد والمثاني ج٥ص٣٥٦ح٢٩٤١
(٧) صحيح ابن حبان ج١٥ص٤٠٤ح٦٩٥٤.
(٨) مسند احمد ج٦ص٧٧.

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا زهير حدثنا يعقوب مثله [١].

ورواه مسلم حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا إبراهيم مثله (حيلولة) وحدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي مثله [٢].

ورواه إسماعيل الأصبهاني أخبرنا أحمد بن موسي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن يونس ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد مثله [٣].

ورواه الدولابي ثنا محمد بن منصور الجواز ثنا يعقوب بن محمد ثنا إبراهيم بن سعد مثله[٤]

ورواه الطبراني: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا سليمان بن داود الهاشمي (حيلولة) وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قالا: ثنا إبراهيم بن سعد مثله [٥].

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (ح٣٠٩٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس السياري، قال: حدثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري، قال: حدثنا عبدان بن عثمان، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد مثله.

١٩٦١ ـ الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو كامل الجحدري، ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة، ثنا علي بن زيد بن جدعان، عن أم محمد، عن عائشة، قالت: بينما أنا مع رسول اللهﷺ في بيت يلاعبني وألاعبه إذ دخلت علينا فاطمة فأخذ رسول اللهﷺ بيدها فأقعدها خلفه وناجاها بشئ لا أدري ما هو فنظرت إلى فاطمة تبكي ثم أقبل إلي رسول اللهﷺ فحدثني ولاعبني، ثم أقبل عليها فلاعبها وناجاها بشئ فنظرت إلى فاطمة وإذا هي تضحك، فقام رسول اللهﷺ فخرج، فقلت لفاطمة: ما الذي ناجاك به رسول اللهﷺ، قالت: ليس كلما أسر إلي رسول اللهﷺ أخبرك به، قلت: أذكرك الله والرحم قالت: أخبرني أنه مقبوض قد حضر أجله فبكيت لفراق رسول اللهﷺ، ثم أقبل إلي فناجاني أني أول من يلحق به من أهل بيته فضحكت للقاء رسول اللهﷺ [٦].

١٩٦٢ ـ الطبراني: حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه،

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ج١٢ص١٢٢ح٦٧٥٥
(٢) صحيح مسلم ج٤ص١٩٠٤ح٢٤٥٠، وج٧ص١٤٢.
(٣) دلائل النبوة ص٩٧
(٤) الذرية الطاهرة النبوية ص١٠٠
(٥) المعجم الكبير ج٢٢ص٤٢١
(٦) المعجم الكبير ج٢٢ص٤٢٠

عن عائشة، قالت: دخلت فاطمة بنت النبي ﷺ فسارها بشئ فبكت، ثم دعاها بشئ فضحكت، فلما توفي قلت: أخبريني ما الذي أبكاك ثم اضحكك، قالت: نعيت إليه نفسه فبكيت ثم سارني، فقال: إنك أول أهلي لحوقا بي فضحكت[١].

١٩٦٣ ـ عمر بن شاهين: حدثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عفير بن محمد بن سهل بن أبي حثمة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، فثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا هارون بن المغيرة وحكام جميعا، قالا: ثنا عنبسة بن سعيد، عن الزبير بن عدي، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن عائشة، قالت: سألت فاطمة عن بكائها حين سارها النبي ﷺ وعن ضحكها، فقالت: أخبرني النبي ﷺ أنه مقبوض فبكيت، ثم أخبرني أن بني سيصيبهم بعدي شدة فبكيت، ثم أخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت[٢].

١٩٦٤ ـ ابن حبوبة في الخامس من مشيخته (ح١٧): حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد بن المجدر، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا هارون بن المغيرة، عن عمرو، عن الزبير بن عدي، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن عائشة، قالت: سألت فاطمة عن بكائها حين سارها النبي ﷺ، وعن ضحكها، قالت: أخبرني أنه مقبوض، وأن أمتي سيصيبهم بعدي بلاء، فبكيت، فقالت: ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به، فضحكت.

١٩٦٥ ـ إسحاق بن راهويه: أخبرنا النضر بن شميل، نا حماد بن سلمة، أنا عمرو – وهو ابن دينار – قال: سمعت يحيى بن جعدة، يقول: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: إنه كان يعرض علي القرآن في كل عام مرة وإنه عرض علي العام مرتين وإني ميت، فبكت، فقال: إنك لأسرع أهلي لحاقا بي.[٣]

١٩٦٦ ـ الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح٢٠٠): أخبرني الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكلابي بتنيس، قال: حدثنا حمدون بن عيسى، قال: حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، قال: حدثنا عباد بن عبد الصمد، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: جاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين إلى النبي ﷺ في المرض الذي قبض فيه، فأكبت عليه فاطمة وألصقت صدرها بصدره وجعلت تبكي، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: مه يا فاطمة ونهاها عن البكاء، فانطلقت إلى البيت، فقال النبي ﷺ وهو يستعبر الدموع: اللهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن ثلاث مرات.

١٩٦٧ ـ الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح١٩٦): أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، قال:

---

(١) المعجم الكبير ج٢٢ص٤٢٠

(٢) فضائل سيدة النساء ص١٨

(٣) مسند ابن راهويه ج٥ص٦ ح٢١٠١

حدثنا نصر بن حماد، قال: حدثنا المبارك بن فضالة (حيلولة) وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، قال: حدثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا المبارك بن فضالة، قال: أخبرني ثابت، عن أنس: أن فاطمة قالت وبكت، فقال رسول اللهﷺ: يا فاطمة قد حضر من أبيك ما ليس الله بتارك أحدا منه لموافاة يوم القيامة.

١٧ ـ باب: قول فاطمة: واكرب ابتاه، وجواب النبي: لا كرب على أبيك بعد اليوم

١٩٦٨ ـ الخبر الثابت عن ثابت البناني، عن أنس، عن فاطمةؑ أنها قالت والنبي يحتضر: واكرباه،، ورواه عن ثابت جماعة، وإليك بعض الأسانيد في ضمن الأخبار التالية:

١٩٦٩ ـ الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح١٩٥): أخبرناه علي بن محمد الحنيني بمرو، قال: حدثنا محمد بن معاذ، قال: حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن عبد الله المالِيني، قال: حدثنا بشير الكوسج، عن ثابت، عن أنس، قال: لما ثقل رسول اللهﷺ ضمته فاطمة إلى صدرها، ثم قالت: واكرب أبتاه، فقال رسول اللهﷺ: إنه لا كرب على أبيك بعد اليوم.

١٩٧٠ ـ الخبر الثابت عن المبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس، قال: لما ثقل رسول اللهﷺ قالت فاطمة: وا كرباه، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو داود الطيالسي: حدثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس، قال: لما ثقل رسول اللهﷺ قالت فاطمة: وا كرباه، فقال رسول اللهﷺ: انه ليس على أبيك كرب بعد اليوم(١).

٢: أبو يعلى الموصلي: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا مصعب بن المقدام، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس، قال: لما نزل برسول الله الموت قالت فاطمة: وا كرباه، قال رسول اللهﷺ: يا بنية لا كرب على أبيك بعد اليوم (٢).

ورواه ابن حبان أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع أخبرنا أبو كريب مثله (٣).

٣: أبو طاهر المخلص في المخلصيات (ح٥٤٩ وح٣٠١٠): حدثنا أبو محمد يحيى

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي ص٢٧٢.
(٢) مسند أبي يعلى الموصلي ج٥ص١٥٦ح٢٧٦٩.
(٣) صحيح ابن حبان ج١٤ص٥٨٢

بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي بالبصرة سنة خمس (خمسين) ومئتين وقدم علينا بغداد قبل هذا الوقت وكتبنا عنه كتابا كبيرا، قال: حدثنا أصرم بن حوشب: حدثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: دخلت فاطمة بنت رسول اللهﷺ على رسول اللهﷺ وقد أغمي عليه، فقالت: وا كرباه لكربك يا أبتاه، قال: فرفع رأسه ونظر إليها فقال: يا بنية، لا كرب على أبيك بعد اليوم، لقد حضر من أبيك ما ليس الله بمؤخر عنه أحدا الموافاة يوم القيامة... الحديث.

١٩٧١ ـ الخبر الثابت عن حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس، قال: لما ثقل النبيﷺ جعل يتغشاه الكرب، فقالت فاطمة: وا كرب أبتاه، وإليك بعض الأسانيد:

١: محمد بن سعد والبخاري وابن راهويه وعبد بن حميد، قالوا: أخبرنا سليمان بن حرب، أخبرنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: لما ثقل النبيﷺ جعل يتغشاه الكرب، فقالت فاطمة: وا كرب أبتاه، فقال لها النبيﷺ: ليس على أبيك كرب بعد اليوم(١).

ورواه محيي السنة البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (ح ١٢٠٣) أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب نا حماد مثله.

٢: أبو يعلى الموصلي: حدثنا القواريري، حدثنا حماد بن زيد بنحوه.(٢)

٣: ابن حبان: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا إسماعيل بن يونس، حدثنا حماد بن زيد(٣).

٤: الخطيب البغدادي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد الدلال، حدثنا عبد الصمد بن علي الطستي - إملاء - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، حدثنا حماد بن زيد (٤).

٥: الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة (ح١٩٤): أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: لما ثقل رسول اللهﷺ أسندته فاطمة إلى صدرها وجعل يتغشاه الكرب، وجعلت فاطمة تقول: واكرباه لكرب أبتاه، فقال: لا كرب على أبيك بعد اليوم.

١٩٧٢ ـ الترمذي وابن ماجة وأبو يعلى الموصلي: حدثنا نصر بن علي، حدثنا عبد الله

---

(١) الطبقات الكبرى ج٢ص٣١١، صحيح البخاري ج٥ص١٤٤، مسند إسحاق بن راهويه ج٥ص١٣ح٢١١٠، منتخب مسند عبد بن حميد بن نصر الكسي ص٤٠٢ح١٣٦٤.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي ج٦ص١١١ح٣٣٨٠.

(٣) صحيح ابن حبان ج١٤ص٥٩٢

(٤) تاريخ بغداد ج٦ص٢٥٩.

بن الزبير أبو الزبير (شيخ باهلي قديم بصري)، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: لما وجد رسول الله ﷺ من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمة: وا كرباه، فقال النبي ﷺ: لا كرب على أبيك بعد اليوم. إنه قد حضر من أبيك ما ليس بتارك منه أحدا، الموافاة يوم القيامة[١].

ورواه عبد الله بن عدي أخبرنا أبو يعلى ثنا نصر بن علي مثله [٢].

ورواه أبو نعيم الأصفهاني حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه أبو مسلم ثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن معدان بن يزيد البناء سنة اثنتين وثمانين ثنا نصر بن علي مثله [٣].

ورواه المزي أخبرنا به أحمد بن أبي الخير، وأبو الفرج بن قدامة، وأبو الحسن ابن البخاري، قالوا: أنبأنا أبو الفرج ابن الجوزي، قال: أخبرنا أبو سعد أحمد بن أبي صالح المؤذن ببغداد (حيلولة) وأخبرنا أبو الفرج بن قدامة، وأبو الحسن ابن البخاري وأحمد بن شيبان، قالوا: أنبأنا داود بن محمد بن ماشاذة، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي، قالا: أخبرنا أبو بكر بن منصور بن خلف المغربي، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: أخبرنا جدي، قال: حدثنا نصر بن علي مثله [٤].

١٩٧٣ ـ ابن ابي الدنيا في المحتضرين (ح٣٣٥): حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا مصعب، عن مبارك، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: لما نزل برسول الله ﷺ الموت قالت فاطمة: واكرباه، فقال رسول الله ﷺ: لا كرب على أبيك بعد اليوم.

١٩٧٤ ـ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح١٩٢): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: لما وجد رسول الله ﷺ كرب الموت قالت فاطمة: واكرباه، فقال ﷺ: لا كرب على أبيك بعد اليوم.

١٩٧٥ ـ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح١٩٣): أخبرناه خلف بن محمد البخاري، قال: حدثنا سهل بن شاذويه، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس فذكر بنحوه.

١٩٧٦ ـ عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي: نا أبي، عن محمد بن محمد بن مرزوق ابن ابنة مهدى بن ميمون، عن أم دهثم بنت مهدى بن عبد الله بن جميع بن خارجة بن عقفان،

(١) الشمائل المحمدية للترمذي ص٢٠٦ح٣٨٠، مسند أبي يعلى الموصلي ج٦ص١٦١ح٣٤٤١، سنن ابن ماجة ج١ص٥٢١ح١٦٢٩.

(٢) الكامل لعبد الله بن عدي ج٤ص١٧٥.

(٣) ذكر أخبار إصبهان ج٢ص٢٢٠.

(٤) تهذيب الكمال ج١٤ص٥١٦.

عن أبيها، عن أجدادها حتى بلغت خارجة بن عقفان انه أتى النبيﷺ لما مرض وجعل يعرق فقالت فاطمة: واكرب أبي. فقال النبيﷺ: لا كرب على أبيك بعد اليوم (١).

أقول: هذا الخبر هو جزء من خبر أكبر خرجته في باب بكاء فاطمة؏ على رسول اللهﷺ.

١٨ ـ باب: ما يستحب من الذكر للمحتضر قبل الوفاة

١٩٧٧ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي؏، قال: من قال في موطن قبل وفاته: رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمدﷺ نبيا وبعلي وأهل بيته أولياء كان له سترا من النار وكان معنا غدا هكذا وجمع بين إصبعيه.

١٩٧٨ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي؏، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: من قال: استغفر الله العظيم الذي لا إله الا هو وأتوب إليه ثم مات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ورمل عالج.

١٩٧٩ ـ الطبري: قال أبو مخنف: عن بعض أصحابه، عن أبي خالد الكاهلي، قال: لما صبحت الخيل الحسين رفع الحسين يديه فقال: اللهم أنت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة كم من هم يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو أنزلته بك وشكوته إليك رغبة مني إليك عمن سواك ففرجته وكشفته فأنت ولى كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة (٢).

١٩٨٠ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علي بتبريز، أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس بأصبهان، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا إسحاق بن أحمد الفارسي، نا عبد الواحد بن محمد، نا أبو المنذر، عن أبي مخنف، عن أبي خالد الكاهلي، قال: لما صبحت الخيل الحسين بن علي رفع يديه فقال: اللهم أنت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة فكم من هم يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو فأنزلته بك وشكوته إليك رغبة فيك إليك عمن سواك ففرجته وكشفته وكفيتنيه فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل غاية (٣).

١٩٨١ ـ الخرائطي في مكارم الأخلاق (ح ١٠٠١): حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي،

(١) الجرح والتعديل ج٣ص٣٧٤.
(٢) تاريخ الطبري ج٤ص٣٢١.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص٢١٧.

حدثنا أبي، حدثنا المعافى بن عمران، حدثنا سليمان بن أبي داود، حدثنا خصيف، وسالم، وعبد الكريم، هذا الحديث، ثم سمعته من بديح فكان أقعدهم فيه رواية، وأثبتهم بديح، قال: كان عبد الله بن جعفر يحدثنا، قال: فأقبل علي بن أبي طالب من سفر، فلقيناه غلمة من بني عبد المطلب، فينا الحسن والحسين، فلما دفعنا إليه تناولني، فضمني إليه، فقال لي: يا ابن أخي، إني معلمك كلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ، من قالهن عند وفاته دخل الجنة: لا إله إلا الله الحليم، الكريم ثلاث مرات، الحمد لله رب العالمين، ثلاث مرات، تبارك الذي بيده الملك، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير.

١٩ ـ باب: إكثار المحتضر من تهليل الله تعالى حتى يفيض

١٩٨٢ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال: أخبرنا محمد بن منصورٍ، عن أبي الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي عليه السلام حين أصيب أسأل عنه فلم أجلس لمكان ابنته، قال فدعا الحسن والحسين عليهما السلام.. إلى أن قال: وكان آخر ما تكلم به بعد أن أوصى الحسن عليه السلام بما أراد: لا إله إلا الله، يرددها حتى قبض صلوات الله عليه ليلة الاثنين لإحدى وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين.

١٩٨٣ ـ أبو بكر بن أبي الدنيا (المقتل ح ٣٠): حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، قال: حدثني أبي، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد بن علي، قال: أوصى أمير المؤمنين علي إلى حسن.... إلى أن قال: ثم لم ينطق إلا بلا إلا الله، حتى قبضه الله في رمضان، أول ليلة من العشر الأواخر.

١٩٨٤ ـ ابن أبي الدنيا في المحتضرين (ح٥٢): حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، قال: حدثني أبي، عن أبي عبد الله الجعفري، عن جابر، عن محمد بن علي، أن عليا، لما ضرب أوصى بنيه، ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبضه الله.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني عبد الله بن يونس بن بكير مثله.[1]

١٩٨٥ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٦٣.

الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي: أن عليا لما ضربه ابن ملجم أوصى بنيه ثم لم ينطق إلا: لا إله إلا الله حتى قبضه الله [١].

١٩٨٦ ـ ابن عساكر: أنبانا أبو سعد محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد، قالا: أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا محمد بن عبد الله بن أحمد، نا محمد بن بشر أخي الخطاب، نا عمر بن زرارة الحدثي، نا الفياض بن محمد الرقي، عن عمرو بن عيسى الأنصاري، عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن حبيب بن عبد الله، عن أبيه، قال: لما فرغ علي من وصيته قال أقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم بشئ إلا لا إله إلا الله حتى قبضه الله وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن وكبر عليه أربعا [٢].

١٩٨٧ ـ ابن الأثير: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الخطيب، أنبأنا أبو سعيد المطرز وأبو علي الحداد اجازة، قالا: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد، حدثنا محمد بن بشر أخي خطاب، حدثنا عمر بن زرارة الحدثي، حدثنا الفياض بن محمد الرقي، حدثنا عمرو بن عبس الأنصاري، عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن حبيب بن عبد الله، عن أبيه، قال: لما فرغ علي من وصيته قال: اقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ثم لم يتكلم إلا بلا إله إلا الله حتى قبضه الله رحمة الله ورضوانه عليه [٣].

١٩٨٨ ـ المتقي الهندي في كنز العمال والمناوي في شرح القدير: ابن عساكر عن علي: كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة: لا إله إلا الله الحليم الكريم، ثلاثا، الحمد لله رب العالمين، ثلاثا، تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير.

١٩٨٩ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح٤٢٨٠٩): الخرائطي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن جعفر قال: قال لي علي: يا ابن أخي ! إني معلمك كلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ، من قالهن عند وفاته دخل الجنة: لا إله إلا الله الحليم الكريم - ثلاث مرات، الحمد لله رب العالمين - ثلاث مرات، تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٦٣.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٦٣.
(٣) أسد الغابة لابن الأثير ج٤ ص٣٨.

٢٠ ـ باب: استحباب أن يقرأ من القرآن سورة يس عند الإحتضار والموت

١٩٩٠ ـ يحيى بن الحسين الشجري: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن محمد بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي، نزيل أصفهان، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي الكاتب، إملاء بالبصرة، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي، قال: أخبرنا إسحاق بن وهب العلاف، قال: حدثنا عبد الملك بن يزيد، قال: حدثنا حماد بن عمرو النصيبي، عن السري بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: قال رسول الله:... يا علي، أكثر من قراءة ياسين فإن في قراءة ياسين عشر بركات: ما قرأها قط جائع إلا شبع، ولا قرأها ظمآن قط إلا روي، ولا عار إلا كسي، ولا مريض إلا برئ، ولا خائف إلا أمن، ولا مسجون إلا أخرج، ولا عزب إلا زوج، ولا مسافر إلا أعين على سفره، ولا قرأها أحد ضلت له ضالة إلا وجدها، ولا قرئت عند رأس ميت قد حضر أجله إلا خفف الله عليه، من قرأها صباحا كان في أمان حتى يمسي، ومن قرأها مساء كان في أمان حتى يصبح (١).

١٩٩١ ـ الحارث بن أبي أسامة: حدثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا حماد بن عمر، عن السري بن خالد بن شداد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي: أنه قال: قال لي رسول الله: يا علي واقرأ سورة يس فان في يس عشر بركات ما قرأها جائع الا شبع، ولا ظمآن الا روي، ولا عار الا كسي، ولا عزب الا تزوج، ولا خائف الا أمن، ولا مسجون الا خرج، ولا مسافر الا أعين على سفره، ولا من ضلت له ضالة الا وجدها، ولا مريضا الا برء، ولا قرئت عند ميت الا خفف عنه.(٢)

١٩٩٢ ـ المتقي الهندي: عن ابن مردويه: عن علي، قال: قال رسول الله: اقرأ يس فان في يس عشر بركات، ما قرأها جائع الا شبع، وما قرأها ظمآن الا روى وما قرأها عار الا اكتسى، وما قرأها عزب الا تزوج، وما قرأها خائف الا أمن، وما قرأها مسجون الا خرج، وما قرأها مسافر الا أعين على سفره، وما قرأها مديون الا قضى، وما قرأها رجل ضلت له ضالة الا وجدها، وما قرئت عند ميت الا خفف عنه.(٣)

٢١ ـ باب: القول عند الشهادة

١٩٩٣ ـ محمد بن سليمان الزيدي: حدثنا عثمان بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن

---

(١) الأمالي الخميسية رقم الحديث: ٧٦٧.
(٢) بغية الباحث للحارث بن أبي أسامة ص١٥١ ح٤٦٨
(٣) كنز العمال ج٢ ص٣٠٧ ح٤٠٧٥.

محمد بن مسلم، قال: حدثنا يحي بن الحسن الحريري، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم، قال: لما أن قتل الحسين صلوات الله عليه رفع رأسه إلى السماء، فقال: ﴿اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون﴾ لقد قتلتم أصبية لو رآهم رسول اللهﷺ لضمهم إليه [١].

١٩٩٤ ـ الثعلبي: أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا عبيد الله بن ثابت، حدثنا أبو سعيد الكندي، حدثنا بن فضيل، حدثنا سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري، قال: كنت عند الربيع بن خيثم فدخل عليه رجل ممن شهد قتل الحسين ممن كان يقاتله فقال ابن خيثم يا معلقها. يعني الرؤس، ثم أدخل يده في حنكه تحت لسانه فقال: والله لقد قتلتم صفوة لو أدركهم رسول اللهﷺ قبل أفواههم وأجلسهم في حجره، ثم قرأ ﴿قل اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون﴾ ﴿ولو أن للذين ظلموا﴾ أشركوا ﴿ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة﴾[٢].

أقول: ذكر بعضهم أن قائل هذه المقالة هو الربيع بن خثيم، قالها عندما وصله الخبر بقتل الحسينؑ، ومن ذلك:

١٩٩٥ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، قال: حدثنا سفيان، عن نسير بن ذعلوق، عن هبيرة بن حزيمة، قال: لما قتل الحسين أتيت الربيع بن خثيم فأخبرته فقرأ هذه الآية ﴿اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون﴾[٣].

١٩٩٦ ـ يحيى بن الحسين الشجري: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد الجريري، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو بكر يعني محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، قال: حدثنا الحسن بن خضر، عن أبيه، قال: بلغني أن علي بن الحسينؑ، قال « لما كانت الأيام التي قتل فيها أبي رماني الله بالحمى، وكانت عمتي زينب تمرضني، فلما كان في اليوم الذي قتل في غده، خلا أبي بأصحابه في فسطاط كان يخلوا فيه إذا أراد أن يشاور أصحابه في شيء، فسمعته ورأسي في حجر عمتي وهو يقول:

لا ذعرت السوام في غلس الصبـ ... ـح مغبرا ولو دعيت يزيدا
يوم أعطي من خيفة الموت ضيما ... والمنايا يرصدنني أن أحيدا

---

(١) مناقب أمير المؤمنينؑ لمحمد بن سليمان الكوفي ج٢ ص٢٤٠ ح٧٠٦.
(٢) تفسير الثعلبي ج٨ص٢٣٩.
(٣) الطبقات الكبرى ج٦ص١٩٠.

قال: أما أنا فرددت عبرتي وتصبرت، وأما عمتي فإنه أدركها ما يدرك النساء من الضعف، فوضعت رأسي على مرفقه ثم قامت فمضت نحو أبي وهي تصيح: يا خليفة الماضين، وثمال الباقين، استقبلت جعلني الله فداءك، فقال: يا أخية: لو ترك القطا لنام، فقالت: ذاك أسخن لعيني وأحر لكبدي، أتغتصب نفسك اغتصابا يا أبا عبد الله، ثم سقطت مغشيا عليها، فأقبل أبي يمسح الماء عن وجهها ويقول: وكان أمر الله قدرا مقدورا، وكان أمرا مقضيا، فلما أقامت، قال: يا أخية إن أهل الأرض يموتون وإن أهل السماء يبقون، إن أبي كان خيرا مني، وأمي كانت خيرا مني، وأخي كان خيرا مني، فإذا أصبت فلا تخمشي وجها ولا تحلقي شعرا، ولا تدعي بويل ولا ثبور، ثم أخذ بيدها فردها إلى موضعها وأجلسها، وأخذ رأسي فوضعه في حجرها[١].

١٩٩٧ ـ الطبري: قال أبو مخنف: وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن أبي سعد المقبري، قال: نظرت إلى الحسين داخلا مسجد المدينة وإنه ليمشي وهو معتمد على رجلين يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة وهو يتمثل بقول ابن مفرغ لا ذعرت السوام في فلق الصبح * مغيرا ولا دعيت يزيدا يوم أعطى من المهابة ضيما * والمنايا يرصدنني أن أحيدا قال فقلت في نفسي والله ما تمثل بهذين البيتين إلا لشئ يريد قال فما مكث إلا يومين حتى بلغني أنه سار إلى مكة[٢].

١٩٩٨ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن فضالة، عن أبي مخنف، حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن أبي سعيد المقبري، قال: والله لرأيت الحسين وأنه ليمشي بين رجلين يعتمد على هذا مرة وعلى هذا أخرى حتى دخل مسجد رسول الله ﷺ، وهو يقول:

لا ذعرت السوام في غبش الصبح   مغيرا ولا دعيت يزيدا
يوم أعطي مخافة الموت ضيما   والمنايا ترصدنني أن أحيدا

قال فعلمت عند ذلك ألا يلبث إلا قليلا حتى يخرج فما لبث أن خرج حتى لحق بمكة[٣].

١٩٩٩ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء وأبو غالب أحمد

---

(١) الأمالي الخميسية ح٨١٨.
(٢) تاريخ الطبري ج٤ ص٢٥٣.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٠٣.

وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الضحاك، قال: خرج الحسين بن علي من مكة إلى العراق فلما مر بباب المسجد الحرام قال:

لا ذعرت السوام في فلق الصبح مغيرا ولا دعيت يزيدا
يوم أعطي مخافة الموت ضيما والمنايا ترصدنني أن أحيدا [1]

٢٢ - باب: توجيه المحتضر إلى القبلة وتلقينه التهليل

٢٠٠٠ - أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي ؑ قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السوق وقد وجه لغير القبلة، فقال: وجهوه، فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة وأقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض.

٢٠٠١ - الصدوق في العلل: عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي ؑ قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل من ولد عبد المطلب، فإذا هو في السوق وقد وجه إلى غير القبلة، فقال: وجهوه إلى القبلة فانكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة وأقبل الله عليه بوجهه، فلم يزل كذلك حتى يقبض.

٢٠٠٢ - أمالي أحمد بن عيسى: حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي ؑ قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السوق وقد وجه لغير القبلة، فقال: وجهوه، فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة وأقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض.

٢٠٠٣ - الدارقطني: سمعت أبا محمد الحسن بن علي البصري، يقول: أحمد بن محمد بن القاسم بن الريان ليس بالمرضي، حدثنا قال: ثنا عبد الله بن محمد البلوي - وبلى حي من النمر بن قاسط، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، عن أبيه، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السَوق وقد وجه لغير القبلة، فقال: وجهوه

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٠٣.

للقبلة فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليكم الملائكة وأقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى قبض.(١)

٢٣ - باب: تلقين المحتضر التهليل

٢٠٠٤ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل من ولد عبد المطلب وهو يجود بنفسه وقد وجهوه لغير القبلة، فقال ﷺ: وجهوه إلى القبلة فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت الملائكة عليه وأقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض، قال: ثم أقبل رسول الله ﷺ يلقنه لا إله إلا الله، وقال: لقنوها موتاكم فإنه من كانت آخر كلامه دخل الجنة.

٢٠٠٥ ـ محمد بن منصور المرادي في كتاب الذكر (ح٣٤٨): حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن عون بن عبد اللـه، عن الأجلح، عن عطاء بن السائب، عن زاذان، قال: قال علي ﷺ: من لُقِّن عند الموت: لا إله إلا اللـه، دخل الجنة.

٢٤ - باب: رفق الملائكة بالمؤمن

٢٠٠٦ ـ عبد الله بن حيان: حدثنا محمد بن سهل، حدثنا سلمة، حدثنا حفص بن عبد الرحمن الهلالي، حدثنا عمرو بن شمر، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، وقال: دخل رسول الله ﷺ على رجل يعوده من الأنصار فإذا ملك الموت ﷺ عند رأسه، فقال رسول الله ﷺ: يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال: أبشر يا محمد فإني بكل مؤمن رفيق فاعلمن يا محمد إني لأقبض روح ابن آدم فيصرخ أهله فأقوم في جانب من الدار فأقول: والله ما لي من ذنب وإن لي عودة وعودة الحذر الحذر وما خلق الله عز وجل من أهل بيت مدر ولا شعر ولا وبر في بر ولا بحر إلا وأنا أتصفحهم فيه في كل يوم وليلة خمس مرات حتى إني لأعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم والله يا محمد إني لا أقدر أن أقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى الذي يأمر بقبضه(٢).

٢٠٠٧ ـ ابن أبي عاصم: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القلوسي، نا إسماعيل بن أبان الازدي، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سمعت الحارث بن الخزرج الانصاري يقول: حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يطلب إلى ملك

---

(١) سؤالات حمزة ص١٦١ح١٦٩
(٢) العظمة ج٣ص٩٣٧ح٤٧٣

الموتﷺ عند رأس رجل من الانصار، فقال: يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، قال ملك الموتﷺ: يا محمد طب نفسا وقر عينا فإني بكل مؤمن رفيق، واعلم يا محمد أني لأقبض روح بن آدم فإذا صرخ صارخ من أهله قمت في جانب الدار ومعي روحه فقلت: ما هذا الصياح فوالله ما ظلمناه ولا سبقنا أجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب،فإن ترضوا بما يصنع الله عزوجل وتصبروا تؤجروا وإن أنتم تجزعون وتسخطون تأثمون وتؤزرون، وما لكم عندنا من عتبى، وإن لنا عندكم لبغية عودة بعد عودة، فالحذر الحذر والنجاة النجاة، وما من أهل بيت شعر ولا مدر ولا سهل ولا جبل ولا بحر إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم وليلة خمس مرات حتى إني لأعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، والله لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت حتى يكون الله عزوجل هو الآمر بقبضها قال جعفر بن محمد: بلغني أنه يتصفحهم عند مواقيت الصلوات فإذا حضر عبدا الموت فمن كان يحافظ على الصلاة دنا منه الملك وتباعد الشيطان ولقنه ملك الموتﷺ لا إله إلا الله في ذلك الحال.(١)

٢٠٠٨ ـ الطبراني: حدثنا إسحاق بن داود الصواف التستري، ثنا محمد بن عبد الله بن عقيل، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا عمرو بن شمر الجعفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سمعت الحارث بن الخزرج يقول: حدثني أبي، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: نظر النبيﷺ إلى ملك الموتﷺ عند رأس رجل من الأنصار فقال: يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال ملك الموتﷺ: طب نفسا وقر عينا واعلم أني بكل مؤمن رفيق، واعلم يا محمد أني لأقبض روح بن آدم فإذا صرخ صارخ من أهله قمت في الدار ومعي روحه، فقلت: ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب، فإن ترضوا بما صنع الله تؤجروا، وإن تحزنوا وتسخطوا تأثموا وتؤزروا، ما لكم عندنا من عتبى وإن لنا عندك بعد عودة وعودة، فالحذر، وما من أهل بيت يا محمد شعر ولا مدر بر ولا بحر سهل ولا جبل إلا أنا وأمالي في كل يوم وليلة حتى لأنا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، والله يا محمد لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو أذن بقبضها، قال جعفر: بلغني أنه إنما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فإذا نظر عند الموت فمن كان يحافظ على الصلوات دنا منه الملك ودفع عنه الشيطان ويلقنه الملك: لا إله إلا الله محمد رسول الله وذلك الحال العظيم.(٢)

ورواه حمزة بن يوسف السهمي حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ إملاء حدثنا

---

(١) الآحاد والمثاني ج٤ص٢٥١ح٢٢٥٤

(٢) المعجم الكبير ج٤ص٢٢٠

أحمد بن حفص بن عمر السعدي سنة إحدى وتسعين ومائتين حدثنا إسحاق بن وهب العلاف الواسطي حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق عن عمرو بن شمر عن جعفر بن محمد عن أبيه قال سمعت الحارث بن الخزرج الأنصاري يقول حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ ونظر إلى ملك الموت ثم رأس رجل من الأنصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال ملك الموت يا محمد طب نفسا وقر عينا فاني بكل مؤمن رفيق وذكر الحديث بتمامه (١).

٢٠٠٩ ـ المتقي الهندي: ابن أبي الدنيا في كتاب الحذر والطبراني: عن الحارث بن خزرج الأنصاري عن أبيه قال: نظر النبي ﷺ إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار فقال: يا ملك الموت! ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال ملك الموت: طب نفسا وقر عينا، واعلم أني بكل مؤمن رفيق، وأعلم يا محمد أني لأقبض روح ابن آدم فإذا صرخ صرخ من أهله قمت في الدار ومعي روحه فقلت: من هذا الصارخ؟ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب، وإن ترضوا بما صنع الله تؤجروا، وإن تحزنوا وتسخطوا تأثموا وتؤزروا، ما لكم عندنا من عتبي ولكن لنا عندكم بعد عودة وعودة، فالحذر الحذر! وما من أهل بيت - يا محمد - شعر ولا مدر، بر ولا بحر، سهل ولا جبل إلا أنا في كل يوم وليلة حتى لأنا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، والله يا محمد لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو أذن بقبضها. قال جعفر: بلغني أنه إنما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة، فإذا نظر عند الموت ممن كان يحافظ على الصلوات دنا منه ملك الموت ودفع عنه الشيطان وتلقنه الملائكة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) في ذلك الحال العظيم (٢).

٢٠١٠ ـ عبد الكريم الرافعي:.... ثنا أبو مسعود محمد بن عبيد بن عقيل الهلالي البصري، ثنا إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، ثنا الحارث بن الخزرج، عن أبيه، قال: دخلت مع النبي ﷺ على رجل من الأنصار نعوده وهو يجود بنفسه فقال النبي ﷺ: يا مالك الموت أرفق بصاحبي، فسمعنا الصوت، وهو يقول: طب نفسا يا محمد وقر عينا فإني لكل مؤمن رفيق.... قال: والحديث أكثر من هذا (٣).

٢٠١١ ـ ابن كثير: روى ابن أبي حاتم، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن أبي يحيى المقري، حدثنا عمر بن سمرة (شمر)، عن جعفر بن محمد، قال: سمعت أبي يقول: نظر رسول الله ﷺ إلى ملك الموت عند رأس رجل من الانصار فقال له النبي ﷺ: يا ملك الموت أرفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال ملك الموت: يا محمد طب نفسا وقر عينا فإني بكل مؤمن رفيق، واعلم أن

---

(١) تاريخ جرجان ج١ص٧١

(٢) كنز العمال ج١٥ص٧٠٤ح٤٢٨١٠.

(٣) التدوين في أخبار قزوين ج٢ص١٤٠

ما في الارض بيت مدر ولا شعر في بر ولا بحر إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات حتى أني أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، والله يا محمد لو أني أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الآمر بقبضها، قال جعفر: بلغني أنه إنما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فإذا حضرهم عند الموت فإن كان ممن يحافظ على الصلاة دنا منه الملك ودفع عنه الشيطان ولقنه الملك لا إله إلا الله محمد رسول الله في تلك الحال العظيمة(١).

أقول: هذا ولا ريب أنه تصحيف عمرو بن شمر.

٢٠١٢ ـ أبو الشيخ ابن حيان: حدثنا محمد بن سهل، حدثنا سلمة، حدثنا حفص بن عبد الرحمن الهلالي، حدثنا عمرو بن شمر، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل يعوده من الأنصار فإذا ملك الموت ﷺ عند رأسه فقال رسول الله ﷺ: يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال: أبشر يا محمد فإني بكل مؤمن رفيق فاعلمن يا محمد إني لأقبض روح ابن آدم فيصرخ أهله فأقوم في جانب من الدار، فأقول: والله ما لي من ذنب وإن لي عودة وعودة الحذر الحذر، وما خلق الله عز وجل من أهل بيت مدر ولا شعر ولا وبر في بر ولا بحر إلا وأنا أتصفحهم فيه في كل يوم وليلة خمس مرات حتى إني لأعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، والله يا محمد إني لا أقدر أن أقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى الذي يأمر بقبضه (٢).

٢٠١٣ ـ ابن زبر الربعي في وصايا العلماء عند حضور الموت (ص١١١): حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي، نا عمرو بن شمر، عن جعفر بن محمد، حدثني عن أبيه، قال: سمعت الحارث بن الخزرج الأنصاري يقول: حدثني أبي أنه سمع النبي ﷺ يقول: إن ملك الموت ﷺ قال: اعلم يا محمد أني لأقبض روح ابن آدم، فإذا صرخ صارخ في الدار وقفت في الدار ومعي روحه أقلت: ما هذا الصارخ؟ فوالله ما ظلمناه، ولا سبقنا أجله، ولا استعجلنا قدره، وما لنا في قبضه من ذنب، فإن ترضوا بما صنع الله عز وجل تؤجروا وتصبروا، وإن تجزعوا وتسخطوا تأثموا وتؤزروا، وما لكم عندنا من عتبى، وإن لنا عندكم لعودة، ثم عودة، فالحذر الحذر والله يا محمد، ما من أهل بيت شعر ولا وبر ولا سهل ولا جبل ولا بر ولا بحر إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم وليلة خمس مرات، حتى لأنا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم. والله لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله عز وجل هو الآمر بقبضها.

(١) تفسير ابن كثير ج٣ص٤٦٦
(٢) العظمة لابن حيان الأصبهاني ج٣ص٩٤٢.

٢٥ ـ باب: ما يعاينه الميت عند الموت

٢٠١٤ ـ صحيفة الرضاﷺ بالإسناد الذي ذكره ثقة الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي: قال علي بن أبي طالبﷺ: من أحبني وجدني عند مماته بحيث يحب، ومن أبغضني وجدني عند مماته بحيث يكره.

٢٠١٥ ـ الدولابي في الكنى (ح١٣٤٢): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي مطين، قال: حدثنا طاهر بن أبي أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عمي الفضيل بن الزبير، قال: أخبرني أبو عمر البزار، قال: سمعت الشعبي، يقول: حدثني الحارث ـ وكان والله كذابا ـ قال: سمعت علياﷺ يقول: لا يموت رجل يبغضني حتى يراني حيث يبغض أن يراني، ولا يموت رجل يحبني حتى يراني حيث يحب أن يراني.

٢٦ ـ باب: صفة ملك الموت

٢٠١٦ ـ صحيفة الرضاﷺ بالإسناد الذي ذكره ثقة الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي: قال رسول اللهﷺ: لما أسري بي إلى السماء، رأيت في السماء الثالثة رجلا قاعدا، رجل له في المشرق ورجل له في المغرب، وبيده لوح ينظر فيه ويحرك رأسه فقلت: يا جبرئيل من هذا؟ فقال: هذا ملك الموت.

٢٠١٧ ـ صحيفة الرضاﷺ بالإسناد الذي ذكره ثقة الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي: قال رسول اللهﷺ: إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لملك الموت: يا ملك وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي إني لأذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادي.

٢٧ ـ باب: فضل الوفاة يوم الجمعة وليلتها وأنها تدفع فتنة القبر

٢٠١٨ ـ العجلوني: روى الديلمي عن علي بلفظ: من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة دفع الله عنه عذاب القبر.(١)

٢٠١٩ ـ ابن هبة الله: قال رسول اللهﷺ: من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد ووقي فتنة القبر أخبرنا أبو أسحاق إبرهيم بن طاهر بن بركات وأبو القاسم الحسين بن الحسن قراءة عليه مفرقة، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الروزبهان، أنا علي بن الفضل بن إدريس، نا جعفر بن محمد (حيلولة) نا محمد بن عبيد الكندي، نا الحسين بن علي اللؤلؤي، نا أحمد بن صبيح، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن

---

(١) كشف الخفاء للعجلوني ج٢ ص٢٨١.

أبي جعفر محمد بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: من مات يوم الجمعة أو ليلة.[١]

أقول: انقطع الخبر هكذا من الكتاب الذي نقلت عنه، وما رواه أولاً يدل على الساقط وكذلك ما رواه العجلوني.

٢٨ ـ باب: أن الموت هو اليقين وهو الغاية التي لا بد منها

٢٠٢٠ ـ ابن أبي الدنيا في كتاب العمر والشيب (ح ٣٥) :حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل القيسي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا زياد أبو عمر، قال: سمعت رجلا من بني قيس كان يشهد علي بن أبي طالب، قال: كان علي إذا علا المنبر قال قبل أن يتشهد: والله ما من معمر وإن طال عمره إلا إلى فناء ثم يتشهد.

٢٠٢١ ـ يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه السلام، قال: حتى يأتيك اليقين سورة الحجر آية ٩٩، قال: الموت.

٢٠٢٢ ـ نعيم بن حماد في الزهد (ح١٥٣): أنا عيسى، قال: بلغنا، عن أبي جعفر، أن النبي ﷺ قال: لكل ساع غاية، وغاية كل ساع الموت، فسابق ومسبوق.

٢٠٢٣ ـ الديلمي في الفردوس (ح ٣٩٢٦): علي بن أبي طالب: علمني جبريل فأوجز فقال يا محمد أحبب من شئت فإنك مفارقه، وعش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت فانك ملاقيه.

٢٠٢٤ ـ الطبراني: حدثنا عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي، قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال حدثنا حفص بن بشر الأسدي، قال: حدثنا حسن بن حسين العلوي، عن أبيه عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن ابي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: قال لي جبريل: يا محمد أحب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فانك ملاقيه، وعش ما شئت فانك ميت، وقال رسول الله ﷺ: أوجز لي جبريل عليه السلام في الخطبة.[٢]

---

(١) تعزية المسلم عن أخيه ص٨٠

(٢) المعجم الأوسط ج٥ ص١١٩، المعجم الصغير ج١ ص٢٥٠

وفي نسخة ثانية زيادة حسن بن بشر الاسدي بين حفص والعلوي.

ورواه الطبراني: حدثنا عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي، قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، قال: حدثنا حفص بن بشر (بشير) الأسدي، قال: حدثنا حسن بن حسين بن زيد العلوي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد مثله [١].

٢٠٢٥ ـ أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص، وعلي بن الوليد بن جابر، قالا: ثنا علي بن حفص بن عمر، ثنا الحسن بن الحسين، عن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: قال لي جبريل عليه السلام: يا محمد أحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه، وعش ما شئت فإنك ميت، قال: قال رسول الله ﷺ: لقد أوجز لي جبريل في الخطبة [٢].

٢٠٢٦ ـ يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية (ح ٢٢١٧): أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا الحسن بن محمد التاجر، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدثنا المفضل بن غسان، قال: حدثني أبي، قال: صعد علي بن أبي طالب عليه السلام المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: عباد الله الموت شيء ليس منه فوت، إن أقمتم، أخذكم، وإن فررتم منه، أدرككم، الموت معقود بنواصيكم، فالنجا النجا، الوحا الوحا، فإن وراءكم طالب حثيث، احذروا ضغطة القبر، وظلمته، وضيقه، ألا وإن القبر حفرة من حفر النار، أو روضة من رياض الجنة، ألا وإنه يتكلم في اليوم ثلاث مرات، فيقول أنا بيت الظلمة، وأنا بيت الوحشة، وأنا بيت الدود، ألا وإن ما وراء ذلك اليوم أشد من ذلك اليوم، يوم يشيب فيه الصغير، ويهرم فيه الكبير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى، وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد، ألا وإن ما وراء ذلك أشد من ذلك اليوم، نار حرها شديد، وقعرها عميق، وحبلها حديد، ليس لله فيها رحمة، قال: فبكى المسلمون حوله بكاء شديدا، فقال: ألا ومن وراء ذلك اليوم رحمة، وجنة عرضها السموات والأرض أعدها الله للمتقين، أجارنا الله وإياكم من العذاب الأليم.

٢٠٢٧ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: أخبرنا أبي رحمه لله تعالى، قال: أخبرنا عبد لله بن أحمد بن أحمد بن سلامٍ، قال: أخبرنا

(١) المعجم الأوسط ج٥ص١١٩، المعجم الصغير ج١ص٢٥٠.

(٢) حلية الأولياء ج٣ص٢٠٢

أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن صبيح، قال: حدثنا حسين بن علوان الكلبي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين علي ﷺ، فقال: عباد الله الموت ليس منه فوتٌ إن أقمتم أخذكم وإن فررتم أدرككم، الموت معقود بنواصيكم الوحى الوحى النجى النجى، ووراءكم طالب حثيثٌ: القبر، فاذكروا ضيقه وضنكه وظلمته، ألا وإن القبر روضةٌ من رياض الجنة أو حفرةٌ من حفر النار، ألا وإن من وراء ذلك يوماً تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حملٍ حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد، ألا وإن من وراء ذلك اليوم لناراً حرها شديد وقعرها عميقٌ وحلية أهلها فيها حديد، ليس لله فيها رحمةٌ، قال: فبكى المسلمون حول المنبر حتى اشتد بكاؤهم، فقال: ألا ومن وراء ذلك جنةٌ عرضها السماوات والأرض؛ أعاذنا الله وإياكم من العذاب الأليم، ورحمنا وإياكم من العذاب المهين، ثم نزل.

٢٠٢٨ ـ ابن عساكر: اخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد، وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن هارون، وأبو الحسين سهل بن عبد الله بن علي الغازي، وأبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني، وأبو نصر أحمد بن عبد الله بن سمير، ومحمد بن علي بن أحمد السكري، وأخبرنا أبو القاسم أسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أحمد بن عبد الرحمن (حيلولة) وأخبرنا أبو محمد بن طاوس المقرئ، نا سليمان بن إبراهيم (حيلولة) وأخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، أنا سهل بن عبد الله قالوا: نا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي إملاء، نا أبو علي الحسين بن علي الوراق، نا محمد بن زكريا الغلابي، نا العباس بن بكار، نا عبد الله بن سليمان المزني، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد حدثني من سمع علي بن أبي طالب يخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: عباد الله الموت ليس منه فوت إن أقمتم له أخذكم وإن فررتم منه أدرككم ـ وفي حديث إسماعيل وإن فررتم أدرككم ـ الموت معقود بنواصيكم فالنجا النجا والوحا الوحا وراءكم، وقال إسماعيل: فإن وراءكم طالب حثيث القبر احذروا ضنكه وظلمته وضيقته ألا إن القبر حفرة من حفر جهنم أو روضة من رياض الجنة، ألا وإنه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول: أنا بيت الوحشة أنا بيت الظلمة أنا بيت الدود، ألا وإن وراء ذلك اليوم أشد من ذلك اليوم نار حرها شديد وقعرها عميق وحلها حديد ليس لله فيها رحمة فبكى المسلمون حوله بكاء شديدا، فقال: وإن وراء وقال إسماعيل: وإن من وراء ذلك جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين أجارنا الله وإياكم من العذاب الأليم (١).

٢٠٢٩ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله، نا أبو

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٤٩٦.

بكر بن خلف، أنا الحاكم الإمام أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن كامل القاضي، حدثني عبد الله بن إبراهيم النحوي قال: أنشد لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

من عاش مات فلا يرجى إنابته ... حتى القيامة لما قيل قد مات
وما تولى فليس الليت راجعه ... وكل ما فات من أمر فقد فات
وكل ما هو آت فانتظره غدا ... وكل ما هو ات يومه ات
وكيف البقاء وهذا الموت يحصدنا ... ولن تر أحدا ناج من افات [١]

٢٠٣٠ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري: أنشدني بعض أصحاب الحديث قال: كتبت عن علي بن الطوسي قال: أنشدونا لعلي بن أبي طالب أنه أنشد:

حقيق بالتواضع من يموت ... ويكفي المرء من دنياه قوت
فما للمرء يصبح ذا هموم ... وحرص ليس يدركه النعوت
صنيع مليكنا حسن جميل ... وما أرزاقه عنا تفوت
فيا هذا سترحل عن قليل ... إلى قوم كلامهم السكوت [٢]

٢٩ ـ باب: أن أنفس الإنسان معدودة عليه

٢٠٣١ ـ أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني عبد الله بن بشر، حدثنا أبو أحمد الزبير، عن هشام، عن أبي محمد، عن محمد بن علي، ﴿إنما نعد لهم عدا﴾، النفس [٣].

٢٠٣٢ ـ قال النحاس: روى هشيم، عن أبي يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله تعالى ﴿إنما نعد لهم عدا﴾، قال: كل شيء حتى الأنفاس [٤].

٣٠ ـ باب: أن أجل المؤمن غير موقت حتى يهم ببائقة

٢٠٣٣ ـ صحيفة الرضا عليه السلام بالإسناد الذي ذكره ثقة الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي من كرامة المؤمن على الله أنه لم يجعل لأجله وقتا معلوما حتى يهم ببائقة فإذا هم ببائقة قبضه الله رأفة به، قال الرضا عليه السلام: كان جعفر بن محمد الصادق، يقول: تجنبوا البوائق يمد لكم في أعماركم.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٢٤.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٢٨.
(٣) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ح١٤٧
(٤) معاني القرآن ج٤ص٣٦١ح٨١

٢٠٣٤ ـ صحيفة الرضاﷺ بالإسناد الذي ذكره قاسم بن حسين: قال رسول اللهﷺ: من كرامة المؤمن على الله ان لا يجعل لأجله وقتا معلوما حتى يهم ببائقة فإذا أهم ببائقة قبضه الله رأفة به، قال الرضىﷺ: كان جعفر بن محمد يقول: تجنبوا البوائق يمد الله لكم في الاعمار.

٣١ ـ باب: أن أعقل الناس أكثرهم ذكرا للموت واستعدادا له

٢٠٣٥ ـ مسند زيد بن علي: حدثني أمير المؤمنين أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن عليﷺ، قال: قال رسول اللهﷺ لأصحابه: من أكيس الناس، قالوا: الله ورسوله أعلم، فقالﷺ: أكثرهم ذكرا للموت وأشدهم له استعدادا.

٢٠٣٦ ـ الحارث بن أبي أسامة: حدثنا يحيى بن هاشم، ثنا أبو خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، قال: قال رسول اللهﷺ: أي الناس أكيس؟، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: إن أكيس الناس أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له استعدادا[1].

٢٠٣٧ ـ عبد الرزاق في التفسير (ح٨٥٢): عن الثوري، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر، قال: سئل النبيﷺ أي المؤمنين أكيس؟، فقال: أكثرهم ذكرا للموت، وأحسنهم لما بعده استعدادا، قال: وسئل رسول اللهﷺ، عن هذه الآية ﴿من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾، قالوا: كيف يشرح صدره يا رسول الله؟، قال: نور يقذفه الله فيه فينشرح له وينفسح، قالوا: فهل لذلك من أمارة يعرف بها؟، قال: الأمارة الإنابة لدار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل لقاء الموت.

٢٠٣٨ـ الطبري في التفسير (ح١٢٧٢٦): حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر، قال: سئل النبي،ﷺ: أي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكرا، وأحسنهم لما بعده استعدادا، قال: وسئل النبي،ﷺ، عن هذه الآية: فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام سورة الأنعام آية ١٢٥، قالوا: كيف يشرح صدره يا رسول الله؟ قال: نور يقذف فيه فينشرح له وينفسح، قالوا: فهل لذلك من أمارة يعرف بها؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل الموت.

أقول: هذا الخبر ثابت عن عمرو بن مرة، وقد خرجته بكافة أسانيده في أبواب الدنيا باب: ذم الدنيا وأنها دار غرور.

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ص٣٣٤ح١١٢٤.

٣٢ ـ باب: التأكيد على ذكر الموت ولزوم الإستعداد له ولما بعده

٢٠٣٩ ـ الديلمي في الفردوس (ح١٧٤٣): عن علي: أوصيكم بِذكر الْمَوْت فَإِنَّهُ يسلبك عَن الدُّنْيَا.

٢٠٤٠ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أديموا ذكر هاذم اللذات، قالوا: يا رسول الله، وما هاذم اللذات، قال: الموت، فإنه من أكثر ذكر الموت سلى عن الشهوات، ومن سلى عن الشهوات هانت عليه المصيبات، ومن هانت عليه المصيبات سارع في الخيرات.

أقول: بعضهم يقول (هادم) بالدال المهملة، وبعضهم يقول (هاذم) بالذال المعجمة بمعنى قاطع، وهذا النص جمع بين التصحيفين، والله العالم.

٢٠٤١ ـ ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: قال إبراهيم (هو الثقفي): حدثني يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، قال: كتب علي إلى محمد بن أبي بكر وأهل مصر: أما بعد، فإني أوصيكم بتقوى الله والعمل بما أنتم عنه مسؤولون....واعلموا عباد الله أن الموت ليس منه فوت، فاحذروه وأعدوا له عدته، فإنكم طرداء للموت، وإن قمتم أخذكم، وإن هربتم أدرككم، وهو ألزم لكم من ظلكم، معقود بنواصيكم، والدنيا تطوى من خلفكم، فأكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات، فإنه كفى بالموت واعظا. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثروا ذكر الموت فإنه هادم اللذات...

٢٠٤٢ ـ السري بن سهل في نسخته (ح١٣): عن قتادة، عن أبي إسحاق، أنبأنا عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات، ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات، ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات.

٢٠٤٣ ـ مجاعة بن الزبير في حديثه (ح١٠١): عن قتادة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله أنا جدي الحسن بن أحمد أنا أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين الأيلي إمام جامع دمشق نا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن ذكوان البعلبكي أنا الحسن بن إسحاق بن بلبل نا السري بن سهل نا عبد الله بن رشيد نا مجاعة بن الزبير عن قتادة مثله [١].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٣١

ورواه ابن العديم في بغية الطلب فى تاريخ حلب (ج٥ص٢٢٩٦) أنبأنا أبو الوحش بن نسيم قال أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله قال: أخبرنا جدي الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين الأيلي امام جامع دمشق مثله.

٢٠٤٤ ـ تمام بن محمد الرازي في فوائده (ح٤٠): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القدسي، قراءة عليه، أبنا الحسين بن أحمد بن مروان ابن عم أبي، أن المسيب بن واضح حدثهم، ثنا المسيب بن شريك، عن محمد بن سوقة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضوان الله عليه، قال: قال رسول الله ﷺ: من اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات، ومن أشفق عن النار لها عن الشهوات، ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو محمد السلمي نا عبد العزيز التميمي أنا تمام البجلي أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي قراءة عليه مثله[١].

٢٠٤٥ ـ إسماعيل بن القاسم الحلبي في حديثه (ح٤): حدثنا علي بن عبد الحميد، نا الحسن بن يحيى بن الربيع الجرجاني، نا القاسم بن الحكم، نا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محمد بن سوقة، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: من اشتاق إلى الجنة سابق إلى الخيرات، ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات، ومن ترقب الموت صبر عن اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات.

ورواه ابن عساكر في تعزية المسلم (ح٥٧) أخبرناه عاليا أبو القاسم هبة الله بن المسلم الرحبي، أنا خال أبي أبو الرجاء سعد الله بن صاعد بن الزجاج (حيلولة) وأخبرنا أبو الحسن علي بن عساكر بن سرور المقدسي، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، قالا: أنبأ المسدد بن علي الأملوكي الحمصي، أنبأ أبو القاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي، ثنا علي بن عبد الحميد مثله[٢].

ورواه الخطيب البغدادي أخبرنا علي بن أبي علي المعدل، حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبدان الصفار، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن هارون بن عيسى بن زياد بن مردانشاه، حدثنا الحسن ابن أبي الربيع، حدثنا القاسم بن الحكم البجلي مثله[٣].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص٣٠
(٢) تعزية المسلم عن أخيه ص٤٩
(٣) تاريخ بغداد ج٦ص٢٩٨

ورواه ابن الجوزي أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا علي بن أبي على المعدل مثله[١].

٢٠٤٦ ـ تمام بن محمد الرازي في فوائده (ح٣٩): أخبرنا أبو عمر القزويني محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله الحافظ، قراءة عليه ببيت لهيا في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، ثنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب القزويني، بقزوين، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محمد بن سوقة، عن الحارث، عن علي رضوان الله عليه، قال: قال رسول الله ﷺ: من اشتاق إلى الجنة سابق إلى الخيرات، ومن أشفق من النار لها عن الشهوات، ومن ترقب الموت صبر عن اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، وقال: هذا الحديث في كتاب أبي عمر، في موضعين: موضع محمد بن سوقة، عن الحارث، وموضع محمد بن سوقة، عن أبي إسحاق، عن الحارث.

أقول: هكذا جاء الإسناد إلا أن الظاهر وجود سقط (عن أبي إسحاق) في الإسناد، ويدل على هذا السقط خبر أبي عبد الله الرزي الآتي فإنه يرويه عن تمام الرازي بنفس هذا الإسناد إلا أن فيه (عن أبي إسحاق).

٢٠٤٧ ـ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي في مشيخته (٩٨): أخبرنا أبو زكريا عبد الرحمن بن أحمد بن نصر بن الحافظ البخاري بمصر، أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ بدمشق بإسناده سواء إلا أن في إسناده (عن أبي إسحاق) كما ه الصواب.

ورواه أبو طاهر السلفي في مشيخة محمد الرازي (ح٩٤) أخبرنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ البخاري بمصر مثله.

ورواه عبد الكريم الرافعي في التدوين (ح٣٥٥): أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، بالإجازة العامة، أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي بالإسكندرية، أنبأ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق البخاري الحافظ بمصر مثل أبي طاهر.

ورواه ابن عساكر حدثنا أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام القرطبى لفظا أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي أنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري مثله

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (ح٩٩٠٩) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن الخليل بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا القاسم بن الحكم العرني مثله إلا أن فيه (عن الشعبي عن الحارث).

(١) الموضوعات لابن الجوزي ج٣ص١٨٠

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه وأبو الفضل أحمد بن الحسين بن عمر بن القاسم بن بنت الكاملي أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري أنا إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل الحلبي المؤدب قراءة عليه نا علي بن عبد الحميد الغضائري نا الحسن بن يحيى بن الربيع الجرجاني نا القاسم بن الحكم مثله (١).

٢٠٤٨ ـ ابن حبان: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي، قال: حدثنا القاسم بن الحكم العرني، عن عبيد الله الوصافي، عن محمد بن سوقة، عن الحارث،عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات، ومن اشتاق إلى النار سارع إلى الشهوات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن ترقب الموت لها عن اللذات (٢).

ورواه ابن سلامة أخبرنا إسماعيل بن محمد بن عبدوس ثنا أبو زرعة عبد الله بن محمد بن الطيب ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي ثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا القاسم بن الحكم العرني مثله (٣).

٢٠٤٩ ـ علي بن الحسن العبدي في جزئه (ح١٠) حدثنا عبد الصمد بن محمد، أنبا الحسين محمد بن أحمد بن عبد الله بن هارون الأصبهاني، يعرف بردا، قراءة عليه من كتابه، أنا أبو الفرج عثمان بن أحمد البرجمي، نا محمد بن عمر بن حفص، نا إسحاق بن العيص، نا القاسم بن الحكم، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محمد بن سوقة، عن الحارث، عن علي رضوان الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات، ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات ومن يرقب الموت لهى عن اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات.

٢٠٥٠ ـ أبو نعيم في الحلية (ح٦٢٣٧): حدثنا محمد بن حميد، ومخلد بن جعفر، والحسن بن علان، قالوا: نا عبد الله بن ناجية، نا أحمد بن محمد التبعي، نا القاسم بن الحكم، نا عبيد الله الرصافي، عن محمد بن سوقة، عن الحارث، عن علي، أن النبي ﷺ، قال: من اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات، ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات، ومن ترقب الموت لهى عن اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات.

٢٠٥١ ـ البيهقي في شعب الإيمان (ح٩٩٠٩): أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ثنا محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني، ثنا محمد بن يونس، ثنا إبراهيم بن زكريا البزار،

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٢٥ص٢٩٢
(٢) كتاب المجروحين لابن حبان ج٢ص٦٤
(٣) مسند الشهاب لابن سلامة ج١ص٢٢٦ح٣٤٨

ثنا فديك بن سلمان، ثنا محمد بن سوقة، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، قال رسول الله ﷺ: من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات، ومن أشفق من النار لها عن الشهوات، ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات، ومن تزهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، رواه أيضا عبيد الله الوصافي، عن ابن سوقة.

٢٠٥٢ ـ عبد الله بن عدي: ثنا أحمد بن حفص، ثنا معروف بن الوليد السعدي الجرجاني، ثنا سعد بن سعيد، ثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله: من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات ومن خاف النار ترك الشهوات ومن ترقب الموت انتهى عن اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين﴾.(١)

ورواه حمزة بن يوسف السهمي أخبرنا أبو أحمد بن عدي حدثنا أحمد بن حفص السعدي مثله (٢).

ورواه حمزة بن يوسف السهمي قرأت بخط جدي إبراهيم بن موسى حدثنا أحمد بن حفص السعدي حدثنا معروف بن الوليد السعدي الجرجاني حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني مثله (٣).

٢٠٥٣ ـ أبو بكر بن أبي الدنيا في الزهد (ح ٩٢ وح٢٥٧) وفي الصبر (ح٩): ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عمن حدثه، عن قبيصة بن جابر، قال: قال علي بن أبي طالب: من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (ح١٠٦٢٣) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني إسحاق بن إسماعيل مثله.

٢٠٥٤ ـ البيهقي في شعب الإيمان (ح١٠٦٢٤): أخبرناه أبو بكر الأشناني، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان الدارمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا سليمان بن الحكم، فذكر في حديث طويل في تفسير الإيمان.

٢٠٥٥ ـ ابن قدامة في الرقة والبكاء (ص٤٩): أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمي قراءة عليه بدمشق، أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن

(١) الكامل لعبد الله بن عدي ج٣ ص٣٥٨
(٢) تاريخ جرجان ص٢١٨
(٣) تاريخ جرجان ص٢١٨

إبراهيم بن العباس الحسيني، أخبرنا رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ، أنبانا إسماعيل بن محمد الضراب، أخبرنا أحمد بن مروان، حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري، حدثنا أبي، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي بن أبي طالب، أنه قال: تعلموا العلم تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وإنه يأتي من بعدكم زمان ينكر فيه الحق تسعة أعشاره، وإنه لا ينجو منه إلا كل نؤمة منبت الداء، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم، ليسوا بالعجل المذاييع البذر، ثم قال: إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، وإن الآخرة مقبلة، ولكل واحدة منها بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، ألا وإن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطا، والتراب فراشا، والماء طيبا، ألا من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلدين، وأهل النار في النار معذبين، شرورهم مأمونة، وقلوبهم محزونة، وأنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، صبروا أياما قليلة لعقبى راحة طويلة، أما الليل فصافون أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى ربهم: ربنا ربنا، يطلبون فكاك رقابهم، وأما النهار فعلماء، حلماء، بررة، أتقياء، كأنهم القداح، ينظر الناظر، فيقول: مرضى، وما بالقوم من مرض! وخولطوا، ولقد خالط القوم أمر عظيم.

٢٠٥٦ ـ صحيفة الرضا ﷺ بالإسناد الذي ذكره قاسم بن حسين: قال: حدثني الحسين بن علي ﷺ قال: وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن مكتوب فيه: أنا الله لا إله إلا أنا ومحمد نبيي، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن، وعجبت لمن اختبر بالدنيا كيف يطمئن إليها، وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب.

٢٠٥٧ ـ صحيفة الرضا ﷺ بالإسناد الذي ذكره ثقة الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي: قال علي بن الحسين ﷺ: حدثني أبي الحسين بن علي ﷺ: قال: وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن مكتوب فيه: أنا الله لا إله إلا أنا ومحمد نبيي، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن، وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف اطمأن إليها، وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب.

٢٠٥٨ ـ محمد بن جرير الطبري: حدثني أحمد بن حازم الغفاري، قال: ثنا هنادة ابنة مالك الشيبانية، قالت: سمعت صاحبي حماد بن الوليد الثقفي، يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول في قول الله عز وجل: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾، قال: سطران ونصف، لم يتم الثالث: عجبت للموقن بالرزق كيف يتعب، وعجبت للموقن بالحساب كيف يغفل، وعجبت للموقن بالموت كيف يفرح، وقد قال: وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى

بنا حاسبين قالت: وذكر أنهما حفظا بصلاح أبيهما، ولم يذكر منهما صلاح، وكان بينهما وبين الاب الذي حفظا به سبعة آباء، كان نساجا(١).

ورواه ابن كثير في تفسيره عن محمد بن جرير الطبري مثله.

٢٠٥٩ ـ ابن العديم في بغية الطلب فى تاريخ حلب (ج١ص٤٥٦): أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو بكر الطريثيثي (حيلولة) وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الزركشي البغدادي، قال: أخبرنا أبو الفتح بن البطي، قال: أخبرنا أبو فضل بن خيرون، قال: أبو إسحاق (حيلولة) وأخبرنا أبو المظفر الكاغدي، قال: أخبرنا أبو بكر الطريثيثي، قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: أخبرنا أبو جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثتنا هنّادة بنت مالك الشيباني، ذكرت عن صاحبها حماد بن الوليد الثقفي، أنه سمع جعفر بن محمد وهو يقول حين سئل عن كنز الغلامين اليتيمين وصلاح أبيهما، فقال جعفر: إنه كان أبوهما صالحا دونه سبعة آباء، فحفظ الغلامان بصلاح أبيهما الأكبر، وإنما كان الكنز علم سطرين ونصف ولم يتم الثالث، فيه مكتوب: يا عجبا من الموقن بالموت كيف يفرح، ويا عجبا من الموقن بالرزق كيف يتعب، ويا عجبا من الموقن بالحساب كيف يغفل.

٢٠٦٠ ـ البيهقي في شعب الإيمان (ح٢١٣): أخبرنا أبو عبد الله ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن المستورد، ثنا حكم بن سليمان القرشي، حدثني عمرو بن جميع، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب، في قول الله عز وجل: ﴿و كان تحته كنز لهما﴾، قال: كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله عجبا لمن يذكر أن الموت حق كيف يفرح ! عجبا لمن يذكر أن النار حق كيف يضحك ! عجبا لمن يذكر أن القدر حق كيف يحزن ! وعجبا لمن يرى الدنيا وتصرفها بأهلها حالا بعد حال كيف يطمئن إليها.

٢٠٦١ ـ البيهقي في الزهد الكبير (ح٥٤٥): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن محمد ابن بنت العباس بن حمزة، ثنا أبو علي الحسين بن الفضل البجلي، ثنا داود بن سليمان الجرجاني، ثنا عمرو بن جرير، ثنا جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب أنه قال في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ [الكهف: ٨٢] قال: كان ذلك الكنز لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله، عجبت لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح، وعجبت لمن يؤمن بالقدر كيف

(١) جامع البيان ج١٦ص ٨ ح١٧٥٣٨

يحزن، وعجبت لمن يذكر النار كيف يضحك، وعجبت لمن يرى الدنيا وتصرف أهلها حالا بعد حال كيف يطمئن إليها.

٢٠٦٢ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح٤٤٨٨): ابن مردويه: عن علي عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ قال: لوح من ذهب، مكتوب فيه شهدت ان لا إله الا الله، شهدت ان محمدا رسول الله عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن؟ عجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح؟ عجبت لمن تفكر في تقلب الليل والنهار ويأمن فجعاتها حالا فحالا.

٢٠٦٣ ـ صحيفة الرضا عليه السلام بالإسناد الذي ذكره قاسم بن حسين: حدثني أبي علي بن أبي طالب: لو رأى العبد أجله وسرعته لأبغض الامل وطلبة الدنيا.

٢٠٦٤ ـ صحيفة الرضا عليه السلام بالإسناد الذي ذكره ثقة الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لأبغض الامل وطلبه الدنيا.

٢٠٦٥ ـ البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، قال: سمعت هارون بن محمد بن عبد الله بن عبيد الأنصاري بالمدينة، يحدث عن أبيه، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، قال: جاءه رجل فقال: أوصني، قال: هيئ جهازك وقدم زادك وكن وصي نفسك [١].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم أنبأنا أبو بكر البيهقي مثله [٢].

أقول: الذي استوصاه هو عنبسة العابد كما جاء من طرق الشيعة.

٢٠٦٦ ـ أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم املاء، حدثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي قال: رأيت رسول الله ﷺ قام خطيبا على أصحابه فقال: أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكأن الذي نشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون، نأكل تراثهم كأننا مخلدون بعدهم، نسينا كل واعظة وأمنا كل جائحة، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، طوبى لمن طاب مكسبه وصلحت سريرته وحسنت علانيته واستقامت طريقته، طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة وأنفق مما جمعه من غير معصية وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم أهل الذل والمسكنة، وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعدل عنها الى بدعة ثم نزل [٣].

(١) كتاب الزهد الكبير ج٢ ص٢١٤ ح٥٤٣
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٥٤ ص٢٩٢
(٣) حلية الأولياء ج٣ ص٢٠٢

٢٠٦٧ ـ أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: كتب إلى أحمد بن ابراهيم بن هشام الدمشقي، ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: أن عليا شيع جنازة فلما وضعت في لحدها عج أهلها وبكوا، فقال: ما تبكون أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم وإن له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم أحدا ثم قام فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال ووقت لكم الآجال وجعل لكم أسماعا تعي ما عناها وأبصارا لتجلوا عن غشاها وأفئدة تفهم ما دهاها في تركيب صورها وما أعمرها، فإن الله لم يخلقكم عبثا ولم يضرب عنكم الذكر صفحا بل أكرمكم بالنعم السوابغ وأرفدكم بأوفر الروافد وأحاط بكم الاحصاء وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب وبادروا بالعمل مقطع النهمات وهادم اللذات فإن الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجائعها غرور حائل وشبح فائل وسناد مائل يمضي مستطرفا ويردي مستردفا باتعاب شهواتها وختل تراضعها اتعظوا عباد الله بالعبر واعتبروا بالآيات والأثر وازدجروا بالنذر وانتفعوا بالمواعظ فكأن قد علقتكم مخالب المنية وضمكم بيت التراب ودهمتكم مقطعات الأمور بنفخة الصور وبعثرة القبور وسياقة المحشر وموقف الحساب بإحاطة قدرة الجبار كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها وشاهد يشهد عليها بعملها وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون فارتجب لذلك اليوم البلاد ونادى المناد وكان يوم التلاق وكشف عن ساق وكسفت الشمس وحشرت الوحوش مكان مواطن الحشر وبدت الأسرار وهلكت الأشرار وارتجت الأفئدة فنزلت بأهل النار من الله سطوة مجيحة وعقوبة منيحة وبرزت الجحيم لها كلب ولجب وقصيف رعد وتغيظ ووعيد تأجج جحيمها وغلا حميمها وتوقد سمومها فلا ينفس خالدها ولا تنقطع حسراتها ولا يقصم كبولها معهم ملائكة يبشرونهم بنزل من حميم وتصلية جحيم عن الله محجوبون ولأوليائه مفارقون وإلى النار منطلقون عباد الله اتقوا الله تقية من كنع فخنع ووجل فرحل وحذر فابصر فازدجر فاحتث طلبا ونجا هربا وقدم للمعاد واستظهر بالزاد وكفى بالله منتقما وبصيرا وكفى بالكتاب خصما وحجيجا وكفى بالجنة ثوابا وكفى بالنار وبالا وعقابا وأستغفر الله لي ولكم[1].

٢٠٦٨ ـ أبو الفرج الأصفهاني: حدثني محمد بن الحسين الأشناني. قال حدثني إسماعيل بن موسى. قال حدثني رجل، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد قال. حدثتني امرأة منا قالت. رأيت الأشعث بن قيس دخل على علي -عليه السلام- فأغلظ له علي،

(١) حلية الأولياء للأصبهاني ج ١ ص ٧٥.

فعرض له الأشعث بأن يفتك به. فقال له علي ﷺ. أبالموت تهددني، فوالله ما أبالي وقعت على الموت، أو وقع الموت علي (١).

٣٣ - باب: تهيئة الكفن وبقية جهاز الموت من المال الطيب وتنفيذ الوصية قبل الموت

٢٠٦٩ ـ أبو الفرج الأصفهاني: حدثني بذلك أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا علي بن محمد النوفلي عن أبيه وحدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثني يحيى بن الحسن العلوي، وحدثني غيرهما ببعض قصته، فجمعت ذلك بعضه إلى بعض. قالوا: كان السبب في اخذ موسى بن جعفر ان الرشيد جعل ابنه محمدا في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث... الحديث طويل ذكرته في كتاب الجهاد باب: أنواع الكلام مع السلطان، يذكر فيه حبس موسى بن جعفر ﷺ، ثم قال: ثم دخل ودعا بالسندي وأمره فيه بأمره فلفه على بساط، وقعد الفراشون النصارى على وجهه. وأمر السندي عند وفاته ان يحضر مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليغسله، ففعل ذلك. قال: وسألته ان يأذن لي في أن أكفنه فأبى وقال: إنا أهل بيت مهور نسائنا، وحج صرورتنا، وأكفان موتانا من طاهر أموالنا، وعندي كفني... الحديث (٢).

٢٠٧٠ ـ البيهقي في الزهد الكبير (ح٥٤٣): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي قال: سمعت هارون بن محمد بن عبد الله بن عبيد الأنصاري، بالمدينة يحدث عن أبيه، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، قال: جاءه رجل، فقال: أوصني قال: هيئ جهازك، وقدم زادك، وكن وصي نفسك.

٣٤ - باب: التذكير بالموت والقبر وقيام الساعة

٢٠٧١ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: ما من يوم يمر على ابن آدم الا ينادي يا ابن آدم اعمل في اليوم أشهد لك يوم القيامة واصحب الناس بأي خلق شئت يصحبوك بمثله.

٢٠٧٢ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: أخبرنا أبي رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن سلامٍ رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبي رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا إبراهيم بن سلام اللهمي الكوفي، قال: حدثنا الربيع

(١) مقاتل الطالبيين ص٢٠.
(٢) مقاتل الطالبيين ص٣٣٣.

بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن جعفرٍ، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال: أيها الناس الموتة الموتة الوحية الوحية لا ردة سعادة أو شقاوة، جاء الموت بما فيه بالروح والراحة لأهل دار الحيوان الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم، جاء الموت بما فيه من الويل والحسرة والكره الخاسرة لأهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم، بئس العبد عبد له وجهان يقبل بواحد ويدبر بـآخر، إذا رأى بأخيه المسلم خيراً حسده، وإن ابتلي خذله، بئس العبد عبد خلق للعبادة فألهته العاجلة عن الآجلة، فزالت عنه العاجلة وشقي بالعاقبة، بئس العبد عبد تجبر واختال، ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد بغى وعتى ونسي المبدأ والمعاد، بئس العبد عبد له هم يضله، بئس العبد عبد له رغب يذله، بئس العبد عبد له طمع يزله.

٢٠٧٣ ـ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا في الزهد (ح٢٠٤): حدثني علي بن الحسن بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، قال: أخبرني رجل من بني شيبان، أن علي بن أبي طالب، خطب فقال: الحمد لله، أحمده وأستعينه وأومن به، وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليزيح به علتكم، وليوقظ به غفلتكم. واعلموا أنكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت، وموقوفون على أعمالكم، ومجزيون بها، فلا تغرنكم الحياة الدنيا، فإنها دار بالبلاء محفوفة، وبالفناء معروفة، وبالغدر موصوفة، فكل ما فيها إلى زوال، وهي بين أهلها دول وسجال، لا تدوم أحوالها، ولن يسلم من شرها نزالها، بينا أهلها منها في رخاء وسرور، إذا هم منها في بلاء وغرور، أحوال مختلفة، وتارات متصرفة، والعيش فيها مذموم، والرخاء فيها لا يدوم، وإنما أهلها فيها أغراض مستهدفة، ترميهم بسهامها، وتغصصهم بحمامها، وكل حتفه فيها مقدور، وحظه فيها موفور واعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه من زهرة هذه الدنيا على سبيل من قد مضى، ممن كان أطول منكم أعمارا، وأشد منكم بطشا، وأعمر ديارا، وأبعد آثارا، فأصبحت أصواتهم هامدة خامدة من بعد طول تقلبها، وأجسادهم بالية، وديارهم خالية، وآثارهم عافية، واستبدلوا بالقصور المشيدة، والسرر والنمارق الممهدة الصخور والأحجار المسندة في القبور اللاطئة الملحدة التي قد بني بالخراب فناؤها، وشيد بالتراب بناؤها، فمحلها مقترب، وساكنها مغترب بين أهل عمارة موحشين، وأهل محلة متشاغلين، لا يستأنسون بالعمران، ولا يتواصلون تواصل الجيران والإخوان على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكله البلى، وأكلتهم الجنادل والثرى، فأصبحوا بعد الحياة أمواتا، وبعد غضارة العيش رفاتا، فجع بهم الأحباب، وسكنوا التراب، وظعنوا فليس لهم إياب. هيهات هيهات كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون فكأن قد صرتم إلى ما صاروا إليه من البلى والوحدة في

دار الموتى، وارتهنتم في ذلك المضجع، وضمكم ذلك المستودع، فكيف بكم لو قد تناهت بكم الأمور، وبعثرت القبور، وحصل ما في الصدور، وأوقفتم للتحصيل بين يدي الملك الجليل، فطارت القلوب لإشفاقها من سالف الذنوب، وهتكت عنكم الحجب والأستار، وظهرت منكم الغيوب والأسرار؟ هنالك تجزى كل نفس ما كسبت، إن الله تعالى يقول: ﴿ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى﴾ سورة النجم آية ٣١ وقال تعالى: ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا جعلنا الله وإياكم عاملين بكتابه، متبعين لأوليائه، حتى يحلنا وإياكم دار المقامة من فضله، إنه حميد مجيد.

ورواه الموفق الخوارزمي بإسناده المتكرر عن البيهقي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني علي بن الحسين بن عبد الله مثله [١].

٢٠٧٤ ـ قال أبو محمد ابن قتيبة: في حديث علي ﷺ، انه كتب إلى ابن عباس... وفي الكتاب: ضح رويدا، فكأن قد بلغت المدى، وعرضت عليك أعمالك بالمحل الذي فيه ينادي المغتر بالحسرة، ويتمنى المضيع التوبة، والظالم الرجعة [٢].

وأرسله البلاذري في انساب الأشراف مثله.

٢٠٧٥ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، نا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن عبد العزيز، نا محمد بن الحارث، عن المدائني، قال: كتب علي بن أبي طالب إلى بعض عماله: رويدا فكأن قد بلغت المدى وعرضت عليك أعمالك بالمحل الذي ينادي المغتر بالحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة [٣].

٢٠٧٦ ـ أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، ثنا محمد بن غالب بن قبيصة، ثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: كان النبي ﷺ: إذا ذكرت الساعة احمر وجهه واشتد غضبه [٤].

أقول: ذكرت الخبر في الملاحم باب اقتراب الساعة، وذكرته في الصلاة باب الخطبة.

٢٠٧٧ ـ ابن عساكر: كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد، وحدثني أبو المحاسن الطنبسي عنه، أنا أبو بكر الحيري (حيلولة) وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو

(١) المناقب للموفق الخوارزمي ص٣٧٠ح٣٨٩.
(٢) غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري ج١ص٣٦٨
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥١٥.
(٤) حلية الأولياء ج٧ص١٢٤

عثمان الصابوني، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد المقرئ قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، نا عبد الله بن أحمد يعني ابن المستورد زاد المقرئ الأشجعي، وقالا الكوفي، نا أحمد بن صبيح الأسدي، حدثني حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب، قال: صعد علي ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وذكر الموت فقال: عباد الله الموت ليس منه فوت إن أقمتم له أخذكم، وإن فررتم منه أدرككم فالنجاء النجا والوحا الوحا وراءكم طالب حثيث القبر فاحذروا ضغطته وظلمته ووحشته ألا وإن القبر حفرة من حفر النار أو روضة من رياض الجنة ألا وإنه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات، فيقول: أنا بيت الظلمة أنا بيت الدود أنا بيت الوحشة ألا وإن وراء ذلك يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير ﴿وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى « وقال الشيروي سكرى وما هم بسكرى﴾ ولكن عذاب الله شديد، ألا وان وراء ذلك ما هو أشد منه نار حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وخازنها ملك ليس لله فيه وفي حديث الحيري فيها رحمة قال: ثم بكى وبكى المسلمون حوله، ثم قال: وإلى وراء ذلك جنة عرضها السموات والأرض وفي حديث الحيري عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للمتقين جعلنا الله وإياكم من المتقين وأجارنا وإياكم من العذاب الأليم [1].

٢٠٧٨ ـ ابن أبي الدنيا في قصر العمل (ح٩٥): حدثني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا يوسف بن مسلم، قال: حدثنا خالد بن يزيد القسري، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر: أن رجلا صحب عمر بن الخطاب، إلى مكة، فمات في الطريق، فاحتبس عليه عمر، حتى صلى عليه، ودفنه، فقل يوم إلا كان عمر يتمثل يقول: وبالغ أمر كان يأمل دونه ومختلج من دون ما كان يأمل.

٣٥ ـ باب: ذكر الموت يذهب السهر والتفكر في الليل

٢٠٧٩ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا إسماعيل بن أبان الوراق، عن حبان بن علي، عن رزين بياع الأنماط، عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب، قالت: شكوت إلى محمد بن علي كثرة السهر والفكر، فقال: اجعلي سهرك وفكرك في ذكر الموت، قالت: ففعلت فذهب عني السهر والفكر [2].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٤٩٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٧٠ص٣٧.

٣٦ - باب: لزوم حسن صحبة الموت في كل لحظة وأن لا يعد غدا من أجله

٢٠٨٠ـ أبو الحسن بن طلحة النعالي في فوائده (ح٧٢): حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، إملاء، ثنا أبي، ثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله ﷺ: من عد غدا من أجله فقد أساء صحبة الموت.

٢٠٨١ ـ الخطيب البغدادي: أخبرنا محمد بن طلحة بن محمد، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بأبويه القمى املاءا، حدثني أبي، حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن ابائه، قال: قال رسول الله ﷺ: من عد غدا من أجله فقد أساء صحبة الموت، قال الخطيب: من دون جعفر بن محمد كلهم مجهولون.[١]

أقول: أبو جعفر بن بابويه هو شيخنا الصدوق من أجلِّ شيوخ الشيعة وأعلامهم، ومن فوقه كلهم مشاهير ثقات إلا النوفلي ففيه كلام وهو ثقة إن شاء الله تعالى.

٣٧ - باب: التلطف عند إخبار صاحب العزاء بموت عزيزه

٢٠٨٢ ـ محمد بن سعد وأبو بكر بن ابي شيبة: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن يزيد، عن مقسم، عن بن عباس، قال لما قتل حمزة يوم أحد أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع، قال: فلقيت عليا والزبير، فقال علي للزبير: أذكر لأمك، قال الزبير: لا بل أذكر أنت لعمتك، قالت: ما فعل حمزة، قال: فأرياها أنهما لا يدريان، قال فجاء النبي ﷺ فقال: إني أخاف على عقلها، قال: فوضع يده على صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت، ثم جاء فقام عليه وقد مثل به فقال: لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من حواصل الطير وبطون السباع، قال: ثم أمر بالقتلى فجعل يصلي عليهم، قال: فيضع تسعة وحمزة فيكبر عليهم سبعا، ثم يرفعون ويترك حمزة ثم يجاء بتسعة فيكبر عليهم حتى فرغ منهم[٢].

٢٠٨٣ ـ الطبراني في المعجم الكبير (ح٢٩٣٥): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، قال لما قتل حمزة يوم أحد أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع فلقيت عليا والزبير، فقال

---

(١) تاريخ بغداد ج٣ص٣٠٣

(٢) الطبقات الكبرى ج٣ص١٤، المصنف لابن أبي شيبة ج٨ ص٤٩٣.

علي للزبير: أذكر لأمك، وقال الزبير لعلي: أذكر أنت لعمتك، فقالت: ما فعل حمزة فأرياها أنهما لا يدريان... الحديث.

ورواه الحاكم النيسابوري حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا أحمد بن يونس مثله (١).

ورواه البيهقي أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنبأ أبو علي حامد بن محمد الرفاء أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس مثله (٢).

٣٨ ـ باب: قول أهل الميت عند بلوغ نعي الميت إليهم

٢٠٨٤ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الموت فزع، فإذا بلغ أحدكم موت أخيه فليقل كما أمر الله عز وجل: إنا لله وإنا إليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم اكتبه عندك من المحسنين، واجعل كتابه في عليين، واخلف على عقبه في الآخرين، اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده.

٢٠٨٥ ـ عبد الرزاق: عن الثوري، عن منصور، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن علي: كان إذا جاءه نعي الرجل الغائب، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم ارفع درجته في المهتدين، واخلفه في تركته في الغابرين، ونحتسبه عندك يا رب العالمين، اللهم ولا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده (٣).

٢٠٨٦ ـ عبد الله بن أبي الدنيا في مقتل علي عليه السلام (ح٩٩): حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي، قال: صلى الحسن بن علي صلاة الفجر يوم مات علي عليه السلام فقال: الحمد لله حمدا كثيرا على ما أحببنا وكرهنا، إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين، يا قوم إني أحتسب عند الله عز وجل مصابي بأفضل الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله، واعلمن يا معشر.... أنه قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يلحقه بعده مثله، وهو علي حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله وأخوه فنحتسب عند الله ما دخل علينا أهل البيت خاصة، وما دخل على جميع أمة محمد عامة، فوالله لا أقول اليوم إلا حقا، لقد دخلت مصيبته على جميع العباد والبلاد والشجر والدواب فنسأل البر الرحيم أن يرحم وجهه وأن يعذب قاتله وأن يحسن علينا الخلافة من بعده.

---

(١) المستدرك ج٣ ص ١٩٧.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ ص ١٢

(٣) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٨٧ح٦٤٢٢

٢٠٨٧ ـ عبد الله بن أبي الدنيا في مقتل عليﷺ (ح١٠٣): حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الله الجعفي، قال: نا عروة بن عبد الله، عن زحر بن قيس، قال: بعثني الحسن بن عليﷺ إلى المدائن وبها حسين بن علي، فلما انتهيت إليه قال: أي زحر ما لي أرى وجهك متغيرا، قلت: تركت أمير المؤمنين في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة وهذا كتاب الحسن إليك قال زحر: فلما ذكرت له أمر علي ومصابه، قال:ويحك من قتله، قلت: رجل من مراد مارق فاسق يقال له عبد الرحمن بن ملجم، قال: أقتل الرجل قلت: نعم فكبر، ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين ما أعظمك من مصيبة مع أن رسول اللهﷺ، قال: إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصابه بي فإنه لن يصاب بمثلها أبدا، وصدق رسول اللهﷺ وما أصيب بعد رسول اللهﷺ بمثلها ولن نصاب بمثلها في بقية عمري، إن البلاء إلينا أهل البيت سريع، فالله المستعان، فقال زحر: إن هاهنا من لا يرى أنه يموت حتى يظهر وأنا أخافهم عليك فاجمعهم إلي حتى أقرأ كتاب الحسن عليهم، فنودي في الناس فاجتمعوا وحضر حسينﷺ فقمت فقرأت على الناس الكتاب فقال رجل يقال له ابن السوداء من همدان يقال له عبد الله بن سبأ: والله لو رأيت أمير المؤمنين في قبره لعلمت أنه لن يذهب حتى يظهر فارتج من عقل بالاسترجاع والبكاء والاستغفار لعلي والتعزية لحسين ثم انصرف راجعا إلى الكوفة في الناس.

٢٠٨٨ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الحسن بن أيوب، أنا الحسن بن أحمد ابن إبراهيم، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين بن علي، نا يحيى، نا سليمان الجعفي، قال: وحدثني أحمد بن بشير، قال: سمعت عوانة بن الحكم وغيره، قال: فلما جاء نعي الأشتر ووفاته على علي بن أبي طالب قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، لله مالك ومالك وهل موجود مثل ذلك، ولو كان من حديد كان قيدا، ولو كان من حجر كان صلدا على مثل مالك فلتبك البواكي [1].

أقول: سيأتي هذا الخبر بأسانيده.

٣٩ ـ باب: أهل الميت يلبسون السواد

٢٠٨٩ ـ ابن أبي الدنيا في مقتل علي (ح١٠١): نا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شريك، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة أبيه على منبر الكوفة في ثياب سودة.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٥٦ ص٣٩١.

٤٠ - باب: الرضا بقضاء الله تعالى عند وقوع المصيبة

٢٠٩٠ - أبو نعيم الأصفهاني: سليمان بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن المتوكل، قال: حدثنا أبو الحسن المدائني، عن إبراهيم بن سعد، قال: سمع علي بن الحسين ناعية في بيته وعنده جماعة فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه، فقيل له: أمن حدث كانت الناعية. قال: نعم، فعزوه وتعجبوا من صبره، فقال: إنا أهل بيت نطيع الله فيما نحب ونحمده فيما نكره[١].

ورواه ابن عساكر أنبأنا أبو علي الحداد نا أبو نعيم نا سليمان بن أحمد نا الحسن بن المتوكل مثله[٢].

٢٠٩١ - أبو الحسن المدائني في التعازي (ح٩٩): عن إبراهيم بن سعد، قال: سمع علي بن الحسين رضوان الله عليه واعيةً في بيته، فنهض إلى بيته، فسكنهم، ثم رجع إلى مجلسه، فقيل له: أمن حدثٍ كانت الواعية؟ قال: نعم؛ فعزوه، وتعجبوا من صبره. قال: إنا أهل بيتٍ، نطيع الله فيما يحب، ونحمده فيما نكره.

٢٠٩٢ - المزي: وقال أبو الحسن المدائني، عن إبراهيم بن سعد: سمع علي بن الحسين واعية في بيته وعنده جماعة، فنهض إلى منزله، ثم رجع إلى مجلسه، فقيل له: أمر حدث؟ قال: نعم. فعزوه، وتعجبوا من صبره، فقال: إنا أهل بيت نطيع الله فيما نحب ونحمده فيما نكره.[٣]

٢٠٩٣ - عبد الله بن ابي الدنيا: حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن رجل، عن محمد بن علي: أن بعض أهله اشتكى فوجد عليه، ثم أخبر بموته فسرى عنه، فقيل له: فقال: ندعو الله فيما نحب، فإذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما أحب[٤].

٢٠٩٤ - أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، حدثني سفيان بن وكيع، ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: قال محمد بن علي: ندعو الله فيما نحب فإذا وقع الذي نكره لم نخالف الله عز وجل فيما أحب[٥].

٢٠٩٥ - ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم الخطيب، أنبأنا أبو الحسن المقرئ، أنبأنا أبو محمد المصري، أنبأنا أبو بكر المالكي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبي، عن عبد الله بن الوليد العدني، عن سفيان الثوري، ثنا أبي، قال اشتكى بعض ولد محمد بن علي فجزع

---

(١) حلية الأولياء ج٢ص٤٥٤.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ص٣٨٦.
(٣) تهذيب الكمال ج٢٠ص٣٩٣
(٤) كتاب الرضا عن الله بقضائه ص١١٥ح٨٧.
(٥) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني ج ٣ ص ١٨٥.

عليه جزعا شديدا ثم خبر بموته فسري عنه، فقيل له: ما ذاك، فقال: ندعو الله تبارك وتعالى فيما نحب فإذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما أحب.(١)

٢٠٩٦ ـ البيهقي في شعب الإيمان (ح١٠١٧١): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر الجراحي، نا يحيى بن ساسويه، نا عبد الكريم السكري، نا وهب بن زمعة، قال: قال علي بن شقيق: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: أنا سفيان بن عيينة، أن ابنا لأبي جعفر محمد بن علي مرض قال: فخشينا عليه فلما توفي جزع عليه فصار مع الناس، فقال له قائل: خشينا عليك فقال: إنا ندعو الله فيما نحب فإذا وقع ما نكره لم يخالف ما نكره لم يخالف الله فيما يحب.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ مثله، وفي لفظه: فلما توفي خرج فصار مع الناس مثله (٢).

٢٠٩٧ ـ أحمد بن مروان الدينوري (ح١٠٩٩): نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا أبي، عن عبد الله بن الوليد العدني، عن سفيان الثوري؛ قال: اشتكى بعض ولد محمد بن علي، فجزع عليه جزعا شديدا، ثم خبر بموته؛ فسري عنه، فقيل له في ذلك؛ فقال: ندعو الله تبارك وتعالى فيما نحب، فإذا وقع ما نكره؛ لم نخالف الله عز وجل فيما أحب.

٢٠٩٨ ـ يحيى بن الحسين الشجري: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، من لفظه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، عن عبد الله، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا محمد بن حسن، قال: لما أدخل رأس الحسين بن علي، عليه السلام على يزيد بن معاوية لعنهما الله قال يزيد:

نفلق هاما من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال علي بن الحسين عليه السلام: ليس هكذا، قال: فكيف يا ابن أم؟ قال: كما قال الله عز وجل: ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير﴾ سورة الحديد آية (٣) ٢٢.

٢٠٩٩ ـ الطبراني: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، ثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث، قال: أبى الحسين بن علي أن يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا ابنيه وأصحابه الذين قاتلوا منه بمكان يقال له الطف وانطلق بعلي بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين إلى عبيد الله بن زياد وعلي يومئذ غلام قد بلغ عروبة بهم إلى يزيد بن معاوية فأمر بسكينة

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٥٤ ص٢٩٤.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٥٤ ص٢٩٤.
(٣) الأمالي الخميسية ح١٠٠١.

فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذو قرابتها وعلي بن الحسين في غل فوضع رأسه فضرب على ثنيتي الحسين، فقال:

نفلق هاما من رجال أحبة   إلينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال علي بن الحسين: ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعر وتلا علي آية من كتاب الله عز وجل...(١)

ورواه ابن عساكر أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وغيره قالوا أنا أبو بكر بن ريذة نا سليمان بن أحمد نا أبو الزنباع روح بن الفرج مثله (٢).

٢١٠٠ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا محمد بن أحمد المعدل، أنبأ أبو طاهر الذهبي، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن حسن المخزومي، قال: لما ادخل ثقل الحسين بن علي على يزيد بن معاوية ووضع رأسه بين يديه بكي يزيد وقال:

يغلقن هاما من رجال أحبة   إلينا وهم كانوا أعق وأظلما

أما والله لو كنت أنا صاحبك ما قتلتك أبدا، فقال علي بن حسين ليس هكذا، قال: فكيف يا ابن أم فقال ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير﴾(٣).

٤١ ـ باب: أن أهل الميت ومن كان له فيه سبب يحتسبه عند الله تعالى

٢١٠١ ـ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي شيبة: حدثنا سلام أبو الأحوص، عن منصور، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، قال: كان علي إذا انتهى إليه نعي الرجل قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم ارفع درجته في المهتدين واخلفه في عقبه في الغابرين ونحتسبه عندك رب العالمين لا تضلنا بعده ولا تحرمنا أجره (٤).

٢١٠٢ ـ عبد الرزاق: عن الثوري، عن منصور، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن علي: أنه كان يقول على الميت: اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا، وألف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واجعل قلوبنا على قلوب أخيارنا، اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، اللهم أرجعه

---

(١) المعجم الكبير ج٣ص١٠٤ح٢٨٠٦.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٧٠ص١٤.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٣٤ ص٣١٥.
(٤) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص٢٤٣ح١.

إلى خير مما كان فيه، اللهم عفوك، وكان إذا جاءه نعي الرجل الغائب، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم ارفع درجته في المهتدين، واخلفه في تركته في الغابرين، ونحتسبه عندك يا رب العالمين، اللهم ولا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده(١).

٤٢ ـ باب: ما يقال لأهل الميت

٢١٠٣ ـ وكيع في الغرر: حدثني أبو إسماعيل ابن إبراهيم بن حسن بن علي بن أبي طالب، حدثني عمي، حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: أن ابنا لمعاذ بن جبل هلك فجزع عليه جزعا شديدا، فكتب إليه رسول الله: أما بعد فإن أنفسنا وأموالنا وأهلنا وأولادنا من مواهب الله الحسنة وعواريه المستردة فذكر الحديث بنحوه والله أعلم.

٤٣ ـ باب: خطبة الحسن يوم شهادة أبيه أمير المؤمنين عليه السلام

٢١٠٤ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن بن عبيد، قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد الحميري، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبد الله، عن فطر بن خليفة أن الحسن بن علي عليه السلام لما أصيب علي عليه السلام قام في الناس خطيباً، فقال: الحمد لله وهو للحمد أهلٌ، الذي من علينا بالإسلام وجعل فينا النبوة والكتاب، واصطفانا على خلقه فجعلنا شهداء على الناس، من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا ابن البشير النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه السراج المنير، ونحن أهل البيت الذي كان جبريل ينزل فيهم ومنهم يصعد، ونحن الذين افترض الله مودتنا وولايتنا فقال: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾ الشورى، أيها الناس، لقد فارقكم في هذه الليلة رجلٌ ما سبقه من المسلمين الأولين وما يدركه الآخرون، هيهات هيهات لطالما قلبتم له الأمور في مواطن بدرٍ وأحد وحنينٍ وخيبر جرعكم رنقاً وسوغكم علقاً، فلستم بملومين على بغضكم إياه، أيها الناس، لقد فقدتم رجلاً لم يكن بالملومة في أمر الله ولا النومة عن حق الله ولا السروقة من مال الله، أعطى الكتاب عزائمه ودعاه فأجابه، وقاده فاتبعه صلوات الله عليه ومغفرته، ونحتسب أمير المؤمنين عند الله وأستودع الله ديني وأمانتي وخواتيم عملي.

٢١٠٥ ـ الخبر المتواتر عن الحسن بن علي عليه السلام، أنه خطب يوم شهادة أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال في خطبته: لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون، ولقد كان

---

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٨٧ح٦٤٢٢

رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكايل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادما، ورواه عن الحسن ﷺ جماعة: منهم: هبيرة بن يريم، وعاصم بن ضمرة السلولي، وعمرو بن حبشي الزبيدى، وأبو الطفيل عامر بن واثلة، وجابر بن سمرة السوائي، وأبو رزين مسعود بن مالك، وعلي بن الحسين ﷺ، ومحمد بن علي الباقر ﷺ، وجعفر بن محمد الصادق ﷺ، وزيد بن الحسن ﷺ، وعبد الله بن نجي، وزيد بن وهب الجهني، وجعفر بن حيان، وحبيب بن عمرو، والحريث بن المخش، وإليك الخبر مخرجا في الأخبار التالية.

٢١٠٦ ـ الخبر الثابت عن أبي إسحاق السبيعي، عن هبيرة بن يريم قال: سمعت الحسن قام خطيبا فخطب الناس فقال فيها: يا أيها الناس ! لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكايل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادما، قد رواه عن أبي إسحاق السبيعي جماعة، منهم: إسماعيل بن أبي خالد، وشريك بن عبد الله، وزيد بن أبي أنيسة، وعلي بن عابس، ويزيد بن عطاء، والأجلح بن عبد الله، وزيد بن الحواري العمِّي وشعيب بن خالد، وسفيان الثوري، وصدقة بن أبي عمران الحنظلي، وأشعث بن سوار، وعمرو بن ثابت، ويونس بن ابي إسحاق السبيعي، وإليك أخبارهم:

٢١٠٧ ـ الخبر الثابت عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق السبيعي، عن هبيرة بن يريم، قال: سمعت الحسن بن علي قام خطيبا، فقال في خطبته: ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادما، ورواه عن إسماعيل جماعة، منهم: عبد الله بن نمير، عبيد الله بن موسى، ومحمد بن الحسن بن عمران المزني، ويحيى بن يعلى، وعلي بن غراب، ومنصور بن أبي الأسود، وإسماعيل بن ابان، وزياد بن عبد الله، وإليك بعض الأسانيد:

١: محمد بن سعد وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: سمعت الحسن بن علي قام خطيبا فخطب الناس فقال: يا أيها الناس ! لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكايل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادما.[1]

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٧ ص ٥٠٢ ح٤٢، الطبقات الكبرى ج٣ص٣٨..

ورواه ابن حبان: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة مثله[١].

٢: ابن عساكر: أخبرناه أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، نا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم، نا حميد بن الربيع، نا ابن نمير مثله[٢].

٣: محمد بن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبير بن يريم، قال: سمعت الحسن بن علي قام يخطب الناس، فقال: يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرد حتى يفتح الله عليه إن جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما.[٣]

ورواه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني: حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث (الباغندي الكبير)، ثنا عبيد الله ابن موسى مثله.[٤]

ورواه يحيى بن الحسين الشجري: أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ، بقراءتي عليه ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن كوثر البويهاري، قال: حدثنا بن سليمان، قال: حدثني عبيد الله يعني ابن موسى مثله.[٥]

٤: الطبراني: حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا محمد بن الحسن المزني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: سمعت الحسن بن علي يخطب الناس، فقال: يا أيها الناس لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه إن جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم أراد أن يبتع بها خادما.[٦]

٥: الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا ضرار بن صرد، ثنا يحيى بن يعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، قال: كان رسول الله ﷺ لا يبعث عليا مبعثا إلا أعطاه الراية.[٧]

أقول: هذا الخبر فيه بعض الخطبة.

---

(١) صحيح ابن حبان ج١٥ ص٣٨٣.
(٢) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٤٢ ص٥٧٩.
(٣) الطبقات الكبرى ج٣ ص٣٨.
(٤) ذكر أخبار إصبهان ج١ ص٤٥، وحلية الأولياء ج١ ص٦٥، معرفة الصحابة ح١٧٦٣.
(٥) الأمالي الخميسية رقم الحديث: ٥٠٣.
(٦) المعجم الكبير للطبراني ج٣ ص٧٩ ح٢٧١٩.
(٧) المعجم الكبير ج٣ ص٧٩ ح٢٧٢٠

٦: ابن عساكر: أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري إملاء، نا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، نا محمد بن جعفر أبو الحسن الكوفي، نا زياد بن أيوب، نا علي بن غراب، نا إسماعيل بن أبي خالد، نا أبو إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة أبيه، قال: أيها الناس قد فارقكم اليوم رجل لم يسبقه الأولون ولن يدركه الاخرون إن كان رسول اللهﷺ ليبعثه المبعث فما يرجع حتى يفتح الله عليه وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ولم يترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما.(١)

٧: الحافظ محمد بن أحمد الدولابي: حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي، حدثنا علي بن ثابت، أنا منصور ابن أبي الأسود، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد ما قتل علي، فقال: لقد قتلتم بالأمس رجلا ما سبقه الأولون ولن يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ص يبعثه فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، وما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما.(٢)

٨: ابن المغازلي المالكي: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن عقدة الحافظ (أعجوبة الزمان)، حدثنا يعقوب بن يوسف، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن بريم، قال: سمعت الحسن بن عليؑ قام خطيبا فخطب إلينا، فقال: أيها الناس إنه قد فارقكم أمس رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون ولقد كان رسول اللهﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عزوجل عليه، وإن جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما.(٣)

٩: عبد الله بن أبي الدنيا في مقتل عليؑ (ح٩٨): نا سعيد، نا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: قام الحسن بن علي بعد قتل أبيه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنه قد فارقكم أمس رجل سبق الأولين ولا يدركه الآخرون، وكان رسول اللهﷺ يبعثه المبعث ويعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه جبيريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما لأهله.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٤٢ ص٥٧٩.
(٢) الذرية الطاهرة النبوية ص٧٧.
(٣) مناقب ابن المغازلي ص٦٣.

١٠: عبد الله بن أبي الدنيا في مقتل علي ﷺ (ح١٠٢): نا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، نا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد، يذكر ذلك عن أبي إسحاق، قال: ابن إدريس لا أعلمه إلا عن هبيرة بن يريم: أن عليا لما أصيب خطب الحسن بن علي فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال: لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون إن كان رسول الله ﷺ يدفع الراية إليه فيمضي وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يبرح حتى يفتح الله عز وجل عليه وما ترك صفراء ولا بيضاء غير سبعمئة درهم كان أرصدها في خادم.

٢١٠٨ ـ الخبر الثابت عن شريك بن عبد الله، عن أبي اسحق،عن هبيرة: خطبنا الحسن بن علي، فقال: لقد فارقكم رجل بالامس لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الاخرون كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له، ورواه عن شريك وكيع بن الجراح وإسحاق بن يوسف وعلي بن حكيم الأودي، وإليك بعض الأسانيد:

١: أحمد بن حنبل: حدثنا وكيع، عن شريك، عن أبي اسحق،عن هبيرة: خطبنا الحسن بن علي، فقال: لقد فارقكم رجل بالامس لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الاخرون كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له.(١)

ورواه ابن عساكر: أخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنا، وابو محمد عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، قال: قرئ على أبي بكر بن مالك (القطيعي)، نا عبد الله بن أحمد، ثني أبي مثله.(٢)

٢: عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي، قال: ونا إسحاق (بن يوسف)، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، قال: خطبنا فذكر ثم نحوه ليس فيه ما ترك الحسن بن علي.(٣)

٣: الطبراني: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا علي بن حكيم الأودي، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، قال: كان رسول الله ﷺ يبعثه بالسرية يعني عليا فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ولا يرجع حتى يفتح الله عليه.(٤)

---

(١) مسند احمد ج١ص١٩٩.
(٢) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٤٢ص٥٧٩.
(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ص٥٩٦ح١٠١٤
(٤) المعجم الكبير للطبراني ج٣ص٧٩ح٢٧١٨.

٤: الحافظ الأصبهاني: رواه عن أبي إسحاق الاكابر والاعلام شريك (عدَّ جماعة ثم قال:) حديث شريك رواه عنه علي بن حكيم الاودي وغيره مختصرا.[١]

أقول: وفيه رواية غير علي بن حكيم عن شريك.

٥: أحمد بن مروان الدينوري في المجالسة (ح١٠٣٠): نا أحمد بن محمد، نا خلف بن سالم المخرمي، نا وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة؛ قال: خطب الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما بعد قتل علي بيوم؛ فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية، جبريل ﷺ عن يمينه، وميكائيل ﷺ عن شماله؛ فلا ينصرف حتى يفتح على يديه.

٢١٠٩ ـ الطبراني: حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن الفضل السقطي، قالا: ثنا عيسى بن سالم الشاشي، ثنا عبيد الله بن عمرو،عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، قال: لقد فارقكم رجل لم يسبقه أحد من الأولين بعلم ولا يدركه أحد من الآخرين من كان النبي ﷺ يبعثه فيعطيه الراية ثم يخرج ولا يرجع حتى يفتح الله عزوجل عليه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره يقاتلون معه.[٢]

٢١١٠ ـ ابن عساكر: أخبرناه أبو غالب بن البنا وأبو الحسين بن الفراء، قالا: أنا أبو يعلى بن الفراء (حيلولة) وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، عن هبيرة بن يريم، قالا: أنا عيسى بن علي (حيلولة) وأخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة، قالا: نا عبد الله، نا عيسى بن سالم، نا عبيد الله بن عمرو الأسدي الرقي أبو وهب، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، أنه قال: قد فاتكم ـ وفي حديث ابن النقور: لقد فارقكم ـ رجل لم يسبقه أحد من الأولين بعلم ولم يدركه أحد من الاخرين كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية ثم يخرج فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره يقاتلان معه، زاد ابن حبابة وابن الفراء مات وقالوا: ولم يترك دينارا ولا درهما زاد ابن حبابة وابن الفراء إلا حلي طيبة ـ وقال ابن حبابة سيفه ـ وقالا: وسبع مائة درهم فضلت من عطائه ـ زاد ابن حبابة: حبسها ليبتاع بها خادما.[٣]

ورواه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، قال: رواه عن أبي إسحاق الاكابر والاعلام...زيد

(١) ذكر أخبار إصبهان ج١ص٤٥.
(٢) المعجم الكبير الطبراني ج٣ص٨٠ح٢٧٢٢.
(٣) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٤٢ص٥٨٠.

بن أبي أنيسة (عدَّ جماعة ثم قال: حديث زيد بن أبي أنيسة رواه عنه عبيدالله بن عمرو الرقى مطولا.(١)

٢١١١ ـ الطبراني: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي، ثنا علي بن عابس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: خطب الحسن فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه المبعث فيعطيه الراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عزوجل له.(٢)

ورواه الحافظ الأصبهاني، قال: رواه عن أبي إسحاق الاكابر علي بن عابس (عدّ جماعة ثم قال:) حديث علي بن عابس رواه عنه إسماعيل بن زكرياء رواه عنه ضرار بن صرد مختصرا أيضا.(٣)

٢١١٢ ـ الطبراني: حدثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، أن الحسن بن علي خطب الناس فقال: يا أيها الناس لقد فقدتم رجلا لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه في السرية وإن جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره والله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا ثمان مائة درهم في ثمن خادم.(٤)

ورواه الحميني الجوني الشافعي أنبأني عبد الصمد بن أحمد، عن عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة، عن شاذان القمي قراءة عليه، عن محمد بن عبد العزيز، عن محمد بن أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصوفي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن أحمد بن بادشاه، قال: حدثنا الطبراني مثله(٥).

ورواه الحافظ الأصبهاني أبو نعيم: رواه عن أبي إسحاق الاكابر والاعلام يزيد بن عطاء (عدَّ جماعة ثم قال:) حديث يزيد بن عطاء رواه عنه يحيى بن إسحاق السيلحينى مطولا.(٦)

٢١١٣ ـ القطيعي في جزء الألف دينار (ح٨٤): حدثنا بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، قال: حدثنا يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، أن الحسن بن علي، خطب الناس فقال: أيها الناس لقد فقدتم رجلا لم يسبقه الأولون

(١) ذكر أخبار إصبهان ج١ص٤٥.
(٢) المعجم الكبير الطبراني ج٣ص٨٠ح٢٧٢٤.
(٣) ذكر أخبار إصبهان ج١ص٤٥.
(٤) المعجم الكبير للطبراني ج٣ص٧٩ح٢٧١٧.
(٥) فرائد السمطين ج١ص٢٣٤ح١٨٢.
(٦) ذكر أخبار إصبهان ج١ص٤٥.

ولم يدركه الآخرون إن كان رسول اللهﷺ ليبعثه في السرية وإن جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا ثمان مائة درهم في ثمن خادم.

ورواه أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال في المجالس العشرة (ح٩٣) نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، ثنا بشر بن موسى الأسدي مثله.

٢١١٤ ـ محمد بن سعد: أخبرنا عبد الله بن نمير،عن الاجلح، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: لما توفي علي بن أبي طالب قام الحسن بن علي فصعد المنبر، فقال: أيها الناس قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون قد كان رسول اللهﷺ يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينثني حتى يفتح الله له وما ترك إلا سبع مائة درهم أراد أن يشتري بها خادما ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم ليلة سبع وعشرين من رمضان.[1]

٢١١٥ ـ الطبراني: حدثنا الحسن بن غليب المصري، ثنا سعيد بن عفير، ثنا بكار بن زكريا، عن الأجلح، عن أبي إسحاق الهمداني، عن هبيرة بن يريم، أن علياً لما توفي قام الحسن بن علي على المنبر، فقال: أيها الناس قد قبض فيكم الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون قد كان رسول اللهﷺ يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره لا ينثني حتى يفتح لهم ما ترك إلا سبع مائة درهم أراد أن يبتاع بها خادما، وقد قبض في الليلة التي عرج فيها عيسى بن مريم ليلة سبع وعشرين من رمضان.[2]

أقول: ليلة شهادة عليؑ أشهر من أن تخفى على أحد، وهي ليلة الواحد والعشرين بلا خلاف، فما في هذا الخبر وهم.

ورواه الحافظ الأصبهاني أبو نعيم، وقال: رواه عن أبي إسحاق الاكابر والاعلام سفيان الثوري والاجلح (عدَّ جماعة ثم قال:) وحديث الاجلح رواه عنه بكار بن زكرياء بطوله.[3]

٢١١٦ ـ ابن عساكر: أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات الأنماطي، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، (حيلولة) وأخبرناه أبو غالب بن البنا، نا أبو الغنائم بن المأمون، نا أبو الحسن الدارقطني، قالا: نا محمد بن هارون الحضرمي، نا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدثني أبي علي بن يزيد، نا الفضيل بن مرزوق، عن زيد العمي، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: لما قتل علي قام

---

(١) الطبقات الكبرى ج٣ص٣٨.

(٢) المعجم الكبير الطبراني ج٣ص٨٠ح٢٧٢٥.

(٣) ذكر أخبار إصبهان ج١ص٤٥.

الحسن بن علي وعليه جبة وعمامة سوداء ليس عليه قميص ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون ولم يدركه الاخرون إن كان وفي حديث المخلص وكان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، لا يرد له راية حتى يفتح الله، ما ترك دينارا ولا درهما إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما.(١)

رواه ابن كثير قال: ورواه زيد العمي وشعيب بن خالد عن أبي إسحاق به وقال: ما ترك إلا سبع مائة كان أرصدها يشتري بها خادما.(٢)

٢١١٧ ـ ابن عساكر: أخبرناه أبو غالب بن البنا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل، نا إسحاق بن الضيف، نا عبد الرزاق، نا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: خطبنا الحسن بن علي صبيحة قتل علي، فقال: لقد فارقكم منذ الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولم يدركه الاخرون بعلم ولقد صعد بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا، وكان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا ينثني حتى يفتح الله عليه ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت عن عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله.(٣)

٢١١٨ ـ أبو داود في الزهد (ح٧٧) نا محمد بن كثير العبدي، قال: نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن الحسن بن علي، قال: لقد فارقكم رجل ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا بسبع مائة درهم بقيت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما، يعني عليا.

ورواه الحافظ الأصبهاني، قال: رواه عن أبي إسحاق الاكابر والاعلام سفيان الثوري.. (عدَّ جماعة ثم قال:) فحديث الثوري رواه عنه محمد بن كثير فاختصره.(٤)

٢١١٩ ـ الطبراني: حدثنا أبو خليفة (هو الفضل بن الحباب)، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، قال: لقد فارقكم رجل ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم عن عطائه أراد أن يبتاع بها خادما يعني عليا.(٥)

ورواه الحافظ الأصبهاني أبو نعيم، قال: رواه عن أبي إسحاق الاكابر والاعلام صدقة

---

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٤٢ ص٥٨٠.
(٢) البداية والنهاية ج٧ص٣٦٨.
(٣) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٤٢ ص٥٨١.
(٤) ذكر أخبار إصبهان ج١ ص٤٥.
(٥) المعجم الكبير ج٣ص٨٠ح٢٧٢٣

بن أبي عمران (عدَّ جماعة ثم قال:) حديث صدقة بن أبي عمران رواه عنه علي بن هاشم بن البريد مختصرا.(١)

٢١٢٠ ـ الطبراني: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا ضرار بن صرد، ثنا علي بن هاشم، عن صدقة بن أبي عمران، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، قال: ما بعث النبي ﷺ عليا مبعثا إلا أعطاه الراية.(٢)

٢١٢١ ـ أبو الفرج الأصفهاني الأموي: حدثني أحمد بن عيسى العجلي، قال: حدثنا حسين بن نصر، قال: حدثنا زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، قال: حدثني اشعث بن سوار، عن أبي إسحاق السبيعي، عن سعيد بن رويم كما جاء في الخطبة.(٣)

٢١٢٢ ـ أبو الفرج الأصفهاني: حدثني علي بن إسحاق (هو ابن زاطيا)، قال حدثنا عبد الله بن عمر (هو مشكدانة)، قال: حدثنا عمران بن عيينة، عن الاشعث، عن أبي إسحاق موقوفا كما جاء في الخطبة.(٤)

٢١٢٣ ـ الشيخ المفيد: روى أبو مخنف لوط بن يحيى قال: حدثني أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، قالوا: خطب الحسن بن علي عليه السلام صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على رسول الله ﷺ ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل، ولا يدركه الآخرون بعمل، لقد كان يجاهد مع رسول الله فيقيه بنفسه، وكان رسول الله ﷺ يوجهه برايته فيكنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه. ولقد توفي عليه السلام في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم عليه السلام، وفيها قبض يوشع بن نون وصي موسى، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادما لاهله، ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه. ثم قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، أنا ابن السراج المنير، أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، أنا من أهل بيت افترض الله حبهم في كتابه فقال عزوجل: ﴿قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا﴾، فالحسنة مودتنا أهل البيت.(٥)

٢١٢٤ ـ أبو بكر البزار: حدثنا عمرو بن علي، قال: نا أبو داود، قال: نا عمرو بن ثابت،

---

(١) ذكر أخبار إصبهان ج١ص٤٥.
(٢) المعجم الكبير ج٣ص٧٩ح٢٧٢١
(٣) مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني ص٣٢، أقول: (سعيد بن رويم) هكذا جاء في المطبوعة ولا جرم أنه تصحيف (هبيرة بن يريم) ولذلك أخرجناه في هذا المخرج.
(٤) مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني ص٣٢.
(٥) الارشاد ج٢ص٧

قال: نا أبو إسحاق، عن هبيرة، قال: خطبنا الحسن بن علي فقال: والله لقد قتل الليلة رجل ما يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون كان رسول الله يبعثه في السرية جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره والله ما ترك صفراء ولا بيضاء، قال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه أحدا يذكره غير الحسن بن علي.(١)

٢١٢٥ ـ أبو الفرج الأصفهاني: حدثني محمد بن الحسين الخثعمي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن بريم كما جاء في الخطبة أي: خطب الإمام الحسن بن علي بعد وفاة امير المؤمنين علي عليه السلام في نفس الليلة، فقال. لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل، ولا يدركه الآخرون بعمل، ولقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقيه بنفسه، ولقد كان يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد توفي في هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم ولقد توفي فيها يوشع بن نون وصي موسى، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم بقيت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لاهله، ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه. ثم قال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله عزوجل بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، والذين افترض الله مودتهم في كتابه إذ يقول: ﴿ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا﴾. فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.(٢)

٢١٢٦ ـ أبو نعيم الأصفهاني في أخبار أصفهان: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد ابن الحسين الأنصاري الفقيه، ثنا علي بن أبي علي، ثنا أبو داود، ثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق الهمداني، عن هبيرة بن يريم، قال: خطب الحسن بن علي، فقال: إن عليا كان يبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله، وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ما ترك صفراء ولا بيضاء.

٢١٢٧ ـ أحمد بن شعيب النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم (هو ابن راهويه)، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: خرج إلينا الحسن بن علي وعليه عمامة سوداء فقال: لقد كان فيكم بالامس رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم لا ترد يعني رايته حتى

---

(١) مسند البزار ج٤ ص١٧٨ ح١٣٣٩، كشف الأستار ج٣ ح٢٥٧٤

(٢) هذه الصيغة برواية أبي الفرج الأصفهاني الأموي.

يفتح الله عليه، ما ترك دينارا ولا درهما إلا سبع مائة درهم أخذها من عطائه كان أراد أن يبتاع بها خادما لاهله.[١]

ورواه محمد بن أحمد الدولابي أخبرني أحمد بن شعيب (الإمام النسائي) مثله إلى قوله (حتى يفتح عليه).[٢]

٢١٢٨ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال: خطب الحسن بن علي حين قتل علي، فقال: يا أهل الكوفة - أو يا أهل العراق - لقد كان بين أظهركم رجل قتل الليلة أو أصيب اليوم لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الآخرون: كان النبي ﷺ إذا بعثه في سرية كان جبريل عن يمينه وميكايل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه.[٣]

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال مثله، ونقله عن ابن أبي شيبة كما تقدم.[٤]

٢١٢٩ ـ أبو الحسين ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (ج٢ص٢٢٨): وأخبرنا الوالد السعيد - قراءة -، قال: أخبرنا علي بن عمر الحربي، قال: حدثنا حامد بن بلال البخاري، حدثنا محمد بن عبد الله البخاري، قال: حدثنا يحيى بن النضر، حدثنا غنجار، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن عبيد الله - يعني أبا إسحاق السبيعي -، عن عاصم بن ضمرة، قال: سمعت الحسن بن علي،يقول على هذا المنبر: إن عليا لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه ليبتاع بها خادما والله إن كان رسول الله ﷺ ليدفع إليه الراية فيقاتل عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل فما يرجع حتى يفتح عليه.

٢١٣٠ ـ محمد بن أحمد الدولابي: حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا عمرو، عن جابر، عن أبي الطفيل وزيد بن وهب وعبد الله بن نجي وعاصم بن ضمرة، عن الحسن بن علي قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يخلف بعده مثله، وهو علي بن أبي طالب حبيب رسول الله.[٥]

٢١٣١ ـ الخبر الثابت عن وكيع بن الجراح، عن إسرائيل ـ وتابعه الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن حبشي عن الحسن بن علي عليهما السلام، ورواه عن وكيع جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

---

(١) السنن الكبرى ج٥ص١١٢ح٨٤٠٨، خصائص أمير المؤمنين ص٦٠

(٢) الذرية الطاهرة النبوية ص٧٧.

(٣) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٧ ص٤٩٩ح٣١.

(٤) كنز العمال للمتقي الهندي ج١٣ص١٩٢ح٣٦٥٧٣.

(٥) الذرية الطاهرة النبوية ص٧٥.

١: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة علي، فقال: لقد فارقكم رجل بالامس لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح الله عليه.[١]

٢: أحمد بن حنبل: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي، فقال: لقد فارقكم رجل بالامس ما سبقه الاولون بعلم ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله.[٢]

ورواه ابن أبي عاصم حدثنا عبد الله حدثني ابي مثله.[٣]

ورواه ابن عساكر: أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنا وأبو محمد بن شاتيل قالوا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد مثله.[٤]

٣: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال: أخبرنا محمد (هو البخاري)، قال: أنبأ وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبيشي، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد موت علي، فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون بعلم ولم يدركه الآخرون كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح الله له، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم من عطائه كان يرصد بها خادما لأهله.[٥]

٤: ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي، أنا أبو زكريا الحربي، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله.[٦]

٥: أبو الفرج الأصفهاني: حدثني علي بن إسحاق المخرمي، وأحمد بن الجعد، قالا:

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٧ ص ٥٠٢ ح٤٧.
(٢) مسند احمد ج١ ص١٩٩، فضائل الصحابة لابن حنبل ج١ ص٥٤٨ ح٩٢٢ وج٢ ص٥٩٥ ح١٠١٣
(٣) كتاب الزهد لابن أبي عاصم ج١ ص١٣٣
(٤) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٤٢ ص٥٧٨.
(٥) السنة للخلال ج٢ ص٣٥٣ ح٤٧١
(٦) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٤٢ ص٥٧٨

حدثنا عبد الله بن عمر مشكدانة، قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عمرو بن حبشي، قال: خطب الإمام الحسن بن علي بعد وفاة امير المؤمنين علي عليه السلام في نفس الليلة، فقال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل، ولا يدركه الآخرون بعمل، ولقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقيه بنفسه، ولقد كان يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد توفي في هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم ولقد توفي فيها يوشع بن نون وصي موسى، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم بقيت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لاهله، ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه. ثم قال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله عزوجل بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، والذين افترض الله مودتهم في كتابه إذ يقول: ﴿ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا﴾، فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.(١)

٢١٣٢ ـ الطبراني: حدثنا أحمد بن زهير، قال: نا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: نا إسماعيل بن أبان الوراق، قال: نا سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، قال: خطب الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين عليا خاتم الاوصياء ووصي خاتم الانبياء وأمين الصديقين والشهداء ثم قال: يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم وفي الليلة التي أنزل الله عزوجل فيها الفرقان، والله ما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيئا يصر له وما في بيت ماله إلا سبع مائة درهم وخمسين درهما فضت من عطائه أراد أن يشترى بها خادما لام كلثوم، ثم قال: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله، ثم تلا هذه الآية قول يوسف ﴿واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب﴾ ثم أخذ في كتاب الله فقال: أنا ابن البشير وأنا ابن النذير وأنا ابن النبي وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عزوجل مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾.(٢)

(١) مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني ص٣٢.
(٢) المعجم الأوسط ج٢ص٣٣٦

٢١٣٣ ـ الشيخ الطوسي الشيعي: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ابن مهدي، في منزله بدرب الزعفراني ببغداد في الكرخ، سنة عشر وأربع مائة، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة إملاء، في مسجد براثا، لثمان بقين من جمادى الاولى سنة ثلاثين وثلاث مائة، قال: حدثنا علي بن الحسين ابن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف، عن أبي الطفيل، قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة علي عليه السلام وذكر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: خاتم الوصيين، وصي خاتم الانبياء، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين. ثم قال: يا أيها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون، ولا يدركه الاخرون، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ما ترك ذهبا ولا فضة إلا شيئا على صبى له، وما تبرك في بيت المال إلا سبع مائة درهم، فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادما لام كلثوم. ثم قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد النبي صلى الله عليه وآله، ثم تلا هذه الاية، قول يوسف: ﴿واتبعت ملة ابائى إبراهيم وإسحق ويعقوب﴾ أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة﴾، واقتراف الحسنة: مودتنا.(١)

٢١٣٤ ـ الخبر الثابت عن سكين بن عبد العزيز،عن حفص بن خالد بن جابر بن سمرة،عن أبيه، عن جده جابر بن سمرة، عن الحسن بن علي عليه السلام، قال في خطبته: والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا ثمان مائة أو سبع مائة درهم أرصدها لخادم يشتريها، ورواه عن سكين جماعة، منهم: إبراهيم بن الحجاج السامي وأبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني، وعبد الرحمن بن المبارك العيشي الخلقاني، وموسى بن إسماعيل التبوذكي، وحفص بن عمر الحوضي، وإليك بعض الأسانيد:

١: البخاري قال: سمع سكين بن عبد العزيز، من حفص بن خالد بن جابر، سمع أباه، عن جده، (عن) الحسن بن علي: قتل علي ليلة نزل القرآن.(٢)

أقول: هذا هو الخبر اختصره البخاري إختصاراً عجيباً!!.

(١) الأمالي ص٢٦٩

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ج٢ص٣٦٢رقم٢٧٦٠.

٢: أبو يعلى الموصلي: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا سكين، قال: وحدثني أبي، عن خالد بن جابر، عن أبيه، عن الحسن بن علي، مثل هذا (أي: لما قتل علي قام حسن بن علي خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليهما السلام) وزاد فيه: وفيها تيب على بني إسرائيل، وقال: والله ما سبقه أحد كان قبله ولا لحقه أحد كان بعده وإن كان النبي صلى الله عليه وآله ليبعثه في السرية وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا ثمان مائة أو سبع مائة درهم أرصدها لخادم يشتريها.[1]

ورواه ابن عساكر بالإسناد المتكرر (حيلولة) وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر بالإسناد قالا: أنا أبو يعلى مثله.[2]

٣: أبو يعلى الموصلي: حدثنا السامي، حدثنا سكين بن عبد العزيز، حدثنا جعفر، عن أبيه، عن جده، قال: لما قتل علي قام حسن بن علي خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليهما السلام.[3]

أقول: (جعفر) تصحيف وصوابه (حفص) وسيأتي الإسناد.

ورواه ابن عساكر: بالإسناد المتكرر (حيلولة) وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت قرئ بالإسناد قالا أنا أبو يعلى الموصلي مثله.[4]

ورواه المتقي الهندي عن أبي يعلى وابن جرير وابن عساكر عن الحسن مثله.[5]

٤: أبو بكر البزار: حدثنا عمرو بن علي، قال: نا أبو عاصم، قال: نا سكين بن عبد العزيز، قال: حدثني حفص بن خالد، قال: حدثني أبي خالد بن حيان، قال: لما قتل علي بن أبي طالب قام الحسن بن علي خطيبا، فقال: قد قتلتم والله الليلة رجلا في الليلة التي أنزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى - قال سكين: حدثني رجل قد سماه قال وفيها تيب على بني إسرائيل - ثم رجع إلى حديث حفص بن خالد فقال: والله ما سبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد كان بعده، والله إن كان رسول الله ليبعثه في السرية جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره والله ما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا ثمان مائة درهم أو سبع مائة درهم كان أعدها لخادم.[6]

---

(١) مسند أبي يعلى ج١٢ص١٢٥ح٦٧٥٨

(٢) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٤٢ص٥٨٢.

(٣) مسند أبي يعلى ج١٢ص١٢٤ح٦٧٥٧

(٤) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٤٢ص٥٨٢.

(٥) كنز العمال ج١٣ص١٩٣ح٣٦٥٧٥

(٦) مسند البزار ج٤ص١٧٩ح١٣٤٠، كشف الأستار ج٣ح٢٥٧٣

٥: محمد بن أحمد الدولابي: حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ويزيد بن سنان أبو خالد، قالا: حدثنا أبو عاصم، حدثنا سكين بن عبد العزيز، قال:أخبرني خالي حفص بن خالد، قال: حدثني أبي خالد بن جابر، عن أبيه جابر، قال: لما قتل علي بن أبي طالب قام الحسن خطيبا فقال: لقد قتلتم والله رجلا في ليلة نزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع فتى موسى والله ما سبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد يكون بعده والله إن كان ليبعثه رسول الله ص في السرية جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة أو ثمان مائة درهم أرصدها لجارية يشتريها، وفي حديث أبي حفص لخادم يشتريها.[١]

٦: محمد بن جريرالطبري: حدثني ابن سنان القزاز، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز، قال: أخبرنا حفص بن خالد، قال: حدثني أبي خالد بن جابر، قال: سمعت الحسن يقول: لما قتل على عليه السلام وقد قام خطيبا، فقال: لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة فيها نزل القرآن وفيها رفع عيسى ابن مريم عليه السلام وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام والله ما سبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد يكون بعده والله إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه في السرية وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء الا ثمان مائة أو سبع مائة أرصدها لخادمه.[٢]

٧: الطبراني: حدثنا معاذ (بن المثنى)، قال: نا عبد الرحمن (بن المبارك الخلقاني)، قال: نا سكين بن عبد العزيز، قال: نا حفص بن خالد، عن أبيه، عن جده، قال: لما قتل علي قام الحسن بن علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى وفيها رفع عيسى ابن مريم ما سبقه أحد من قبله ولا لحقه أحد كان بعده وإن كان رسول الله ﷺ ليبعثه في السرية جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم أو ثمان مائة درهم والسائر لخادم يشتريها.[٣]

٨: ابن المغازلي المالكي: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حدثني أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني العدل، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز العطار، حدثنا حفص بن خالد، عن أبيه خالد بن جابر، عن

---

(١) الذرية الطاهرة النبوية ص٧٩.
(٢) تاريخ الطبري ج٤ص١٢٠
(٣) المعجم الأوسط ج٨ص٢٢٤.

جده، قال: لما قتل علي عليه السلام قام الحسن خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون، وطعن لإحدى وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان ليلته التاسعة.(١)

٩: محمد بن سليمان الكوفي الزيدي: أبو أحمد قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز، عن حفص بن عمر الحوضي، قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز، قال: حدثنا حفص بن خالد بن جابر، عن أبيه، عن جده، قال: لما قتل علي قام الحسن بن علي عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى وفيها رفع عيسى بن مريم والله ما سبقه أحد كان قبله ولا يلحقه أحد بعده وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه في السرية جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره.(٢)

٢١٣٥ ـ أحمد بن حنبل: نا وكيع، عن شريك، عن عاصم، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة علي وعليه عمامة سوداء فقال: لقد فارقكم رجل لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون.(٣)

ورواه عبد الله قال حدثني أبي مثله.(٤)

٢١٣٦ ـ أبو بكر البزار: حدثنا أبو جعفر أحمد بن موسى التميمي، قال: نا القاسم بن الضحاك، قال: نا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن منصور، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي حين أصيب أبوه وعليه عمامة سوداء فقال: أيها الناس لقد فارقكم البارحة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون كان رسول الله يبعثه المبعث ويعطيه الراية فإذا شم الوغا يعني الحرب فقاتل قاتل جبريل عن يمينه وميكايل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله له، قد مضى وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله، ولقد توفي في الليلة توفي فيها عيسى بن مريم عليه السلام وفي الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام وكانت إحدى وعشرين رمضان.(٥)

٢١٣٧ ـ الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن اخي طاهر العقيقي الحسني، ثنا اسمعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين، حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد، حدثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله واثنى

(١) مناقب ابن المغازلي ص٦٣ح١٥.
(٢) مناقب أمير المؤمنين لمحمد بن سليمان الكوفي ج٢ص٥٧٤ح١٠٨٤.
(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ص٦٠٠ح ١٠٢٦
(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ص٦٠٠ح١٠٢٦
(٥) مسند البزار ج٤ص١٨٠ح١٣٤١، كشف الأستار ج٣ح٢٥٧٥

عليه ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الاولون بعمل ولا يدركه الآخرون وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رأيته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه، وما ترك على أهل الارض صفراء ولا بيضاء الا سبع مائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله، ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن النبي، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله باذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل الينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تبارك وتعالى لنبيه ﷺ: ﴿قل لا أسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا﴾، فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت.(١)

٢١٣٨ ـ أبو الفرج الأصفهاني: حدثني محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن حمدان الصيدلاني، قالا: حدثنا إسماعيل بن محمد العلوي، قال. حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن الحسين بن زيد بن الحسن، عن ابيه كما جاء في الخطبة المتقدمة.(٢)

٢١٣٩ ـ محمد بن أحمد الدولابي: أخبرني أبو القاسم كهمس بن معمر، أن أبا محمد إسماعيل بن محمد ابن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب حدثهم، حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد، عن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي، عن أبيه، قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون وقد كان رسول الله ص يعطيه رايته ويقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه، وما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني، فأنا الحسن بن علي وأنا ابن الوصي وأنا ابن البشير وأنا ابن النذير وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل فينا ويصعد من عندنا وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال لنبيه قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.(٣)

---

(١) المستدرك ج٣ص١٧٢.
(٢) مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني ص٣٢.
(٣) الذرية الطاهرة النبوية ص٧٤.

٢١٤٠ ـ محمد بن أحمد الدولابي: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب حدثني أبي، حدثني حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن ليس فيه عن أبيه، قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي ابن أبي طالب فذكر نحوه.(١)

٢١٤١ ـ الحاكم النيسابوري: حدثنا الأستاذ أبو الوليد الهيثم بن خلف الدوري، ثنا سوار بن عبد الله العنبري، قال: قال أبي: حدثنا الحريث بن مخشي: ثم أن عليا قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان، قال: فسمعت الحسن بن علي يقول وهو يخطب وذكر مناقب علي فقال: قتل ليلة أنزل القرآن وليلة أسري بعيسى وليلة قبض موسى، قال وصلى عليه الحسن بن علي عليهما السلام.(٢)

٢١٤٢ ـ الحمويني الجويني: وبه (أي عمر بن عبد المنعم القواس، عن محمد بن أبي الفضل، عن الفراوي والشحامي عن البيهقي، عن أبي الحسين بن الفضل) أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا أبو النعمان عارم، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، قال: سمعت قال: سمعت الحريث بن المخش يحدث أن علياً قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان، قال: فسمعت الحسن بن علي وهو يخطب ويذكر مناقب علي وقال: قتل في ليلة أنزل فيها القرآن، ولية أسري فيها بعيسى بن مريم ـ أو قال: بموسى ـ وليلة كان كذا وكذا.(٣)

٢١٤٣ ـ محمد بن سليمان الزيدي: أبو أحمد قال: حدثني علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر، عن أبيه، قال: سمعت حريث بن المخش أن عليا قتل صبيحة واحد وعشرين من رمضان، قال: فسمعت الحسن بن علي وهو يخطب ويذكر مناقب علي ويقول: قتل ليلة أنزل [فيها] القرآن وليلة أسري بعيسى أو قال: بموسى.(٤)

٤٤ ـ باب: ما قاله الحسين عند قبر أخيه الحسن عليهما السلام

٢١٤٤ ـ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج١٣ ص٢٩٦): أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن موسى بن حماد، أنا محمد بن مصعب، عن ابن السماك، قال: قال الحسين بن علي عند قبر أخيه

(١) الذرية الطاهرة النبوية ص٧٥.
(٢) المستدرك على الصحيحين ج٣ص١٥٤ح٤٦٨٨
(٣) فرائد السمطين ج١ص٣٨٨ح٣٢٣
(٤) مناقب أمير المؤمنين ج٢ص٥٨٧ح١٠٩٨

الحسن يوم مات: رحمك الله أبا محمد إذ كنت لناصر الحق مظانه وتؤثر الله عند مداحض الباطل في مواطن التقية بحسن الروية وتستشف جليل معاظم الدنيا بعين لها حاقرة وتفيض عليها يدا طاهرة وتردع ماردة أعدائك بأيسر المؤونة عليك، وأنت ابن سلالة النبوة ورضيع لبان الحكمة والى روح وريحان وجنة نعيم، أعظم الله لنا ولكم الاجر عليه ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الأسى عليه.

٤٥ ـ باب: القول عند التعزية وتذكير أهل الميت بما لهم من الثواب وبما يرجى للميت

٢١٤٥ ـ ابن أبي الدنيا: حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، قال: أبطأ عن علي بن الحسين أخ له كان يأنس به فسأله عن إبطائه فأخبره أنه مشغول بموت ابن له وأن ابنه كان من المسرفين على نفسه، فقال له علي بن الحسين: إن من وراء ابنك ثلاث خلال أما أولها فشهادة إلا إله إلا الله، وأما الثانية فشفاعة رسول الله ﷺ، وأما الثالثة فرحمة الله التي وسعت كل شئ.(١)

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن أحمد أنا أبو الحسن اللنباني نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني الحسين بن عبد الرحمن مثله.(٢)

٢١٤٦ ـ أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن أحمد بن الهيثم، ثنا أحمد بن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بابن طباطبا، حدثني أبي الحسن، حدثني أبي إبراهيم، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه إبراهيم بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي، قال: كان رسول الله ﷺ إذا عزى قال: آجركم الله ورحمكم، وإذا هنأ قال: بارك الله لكم وبارك عليكم(٣).

٢١٤٧ ـ يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية (ح ٢١٧٤): أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال: حدثنا أبو بكر المفيد، بجرجرايا، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي، قال: حدثنا بن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي الحسن بن إبراهيم، عن

(١) حسن الظن بالله ص١٠٣ح١٠٦
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ص٣٩٧
(٣) ذكر أخبار إصبهان ج١ص٨٦.

أبيه، عن جده إبراهيم بن حسن بن حسن، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن أبيها الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ: إذا عزى قال: آجركم الله ورحمكم، وإذا هنأ قال: بارك الله لكم وبارك عليكم.

أقول: هذا الخبر نقله الشهيد الثاني في مسكن الفؤاد عن علي ﷺ.

٢١٤٨ ـ ابن أبي الدنيا في كتاب الرضا عن الله بقضائه (ح١٥): حدثني المفضل بن غسان، قال: حدثنا أبي، عن أبي زيد العبدي، قال: عن سماك عن الأغر: نظر علي بن أبي طالب - ﷺ - إلى عدي بن حاتم كئيبا فقال: يا عدى، مالي أراك كئيبا حزينا؟ قال: وما يمنعني وقد قتل ابناي، وفقئت عيني ! ! فقال: يا عدي إنه من لم رضي جرى عليه، وكان له أجر، ومن لم يرض بقضاء الله جرى عليه، وحبط عمله.

٢١٤٩ ـ ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من التاريخ (ح١٥١٠): حدثنا أبو معاوية الغلابي، قال: حدثنا ثمامة أبو زيد العنزي، قال: نظر علي بن أبي طالب إلى عدي بن حاتم كئيبا حزينا فقال: مالي أراك كئيبا حزينا؟ قال: كيف وقد قتل ابني وفقئت عيني، قال: يا عدي بن حاتم! إنه من رضي بقضاء الله جرى عليه وكان له أجر، ومن لم يرض بقضاء الله جرى عليه وحبط عمله.

٢١٥٠ ـ البيهقي في شعب الإيمان (ح١٠١٦٨): أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد البستي القاضي، نا أبو العباس أحمد بن المظفر البكري، أنا ابن أبي خيثمة، نا أبو معاوية الغلابي، نا قمامة أبو زيد العبدي، قال: نظر علي بن أبي طالب إلى عدي بن حاتم كئيبا حزينا فقال له: ما لي أراك كئيبا حزينا فقال: وما يمنعني يا أمير المؤمنين وقد قتل أبي وفقئت عيني، فقال: يا عدي بن حاتم إنه من رضي بقضاء الله جرى عليه وكان له أجرا، ومن لم يرض بقضاء الله جرى عليه وحبط عمله.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنبأ أبو سعيد الخليل بن أحمد البستي القاضي مثله[1].

ورواه المزي عن المفضل بن غسان الغلابي، عن قمامة أبي زيد العبدي مثله[2].

٢١٥١ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاس بن السمرقندي، أنا أبو الحسن بن النقور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن، نا زكريا بن يحيى المقرئ، نا الأصمعي، نا سفيان، قال: عزى علي بن

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٠ص٩٣.
(٢) تهذيب الكمال ج١٩ص٥٣٠.

أبي طالب الأشعث بن قيس على ابنه، فقال: إن تحزن فقد استحقت منك الرحم، وإن تصبر ففي الله خلف من ابنك، إنك إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور، وإن جزعت جرى عليك وأنت مأثوم(١).

٢١٥٢ ـ أبو الحسن المدائني (في التعازي (ح١١٣): أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا أبو الحسن، قال: قال علي بن أبي طالبٍ للأشعث، وعزاه عن ابن له، فقال: يا أشعث، إن تجزع على ابنك، فقد استحقت ذلك منك الرحم؛ وإن تصبر ففي الله خلفٌ؛ يا أشعث، إنك إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجورٌ؛ وإن جزعت، جرى عليك القدر، وأنت مأزورٌ.

٢١٥٣ ـ ابن عبد ربه والشريف الرضي: كان علي بن أبي طالبﷺ إذا عزى قوما قال: عليكم بالصبر، فإن به يأخذ الحازم، وإليه يرجع الجازع (٢).

أقول: اكتفى الشريف الرضي بذكر كلام عليﷺ دون ذكر مورده.

٢١٥٤ ـ ابن قتيبة في عيون الأخبار: كان علي إذا عزى رجلا يقول: ان تجزع فأهل ذلك الرحم، وان تصبر ففي الله عوض من كل فائت، وصلى الله على محمد وعظم الله أجركم.

٢١٥٥ ـ يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية: أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن بهرست القشام، بقراءتي عليه بشاطئ عثمان، قال: أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن همام القاضي، قال: أنشدنا أبو محمد الحسن عبد الرحمن بن خلاد قاضي رامهرمزه، وقال علي في التعازي لأشعث وخاف عليه بعض تلك المآثم:

إذا أنت لم تسل اصطبارا وحسبة سلوت كما تسلو صغار البهائم.

٤٦ ـ باب: البكاء عند ذكر الموت

٢١٥٦ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن عبد اله حدثني أبي عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، قال: قال أبو جعفر ـ وهو محمد بن علي ـ كان علي بن الحسين إذا ذكر هذا الحديث ـ يعني حديثا في ذكر الموت ـ بكى حتى يرثي له كل صديق.(٣)

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٩ص١٣٩.

(٢) العقد الفريد لابن عبد ربه ج٣ص٣٠٤، خصائص الأئمة ص١١١.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ص٣٧٩

٤٧ ـ باب: من يبكي المؤمن

٢١٥٧ ـ أبو داود في الزهد (ح١٠٧): نا موسى بن إسماعيل، (حيلولة) . وحدثنا أبو داود قال: ونا حفص بن عمر، قالا: نا حماد بن سلمة، قال: نا عاصم بن بهدلة، عن المسيب بن رافع الكاهلي، قال: قال علي بن أبي طالب: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾ الدخان: ٢٩، قال: إن المؤمن إذا مات بكى عليه مصلاه من الأرض وبابه الذي يصعد منه عمله.

٢١٥٨ ـ علي بن الجعد بن عبيد: أنا شريك، عن عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن علي، قال: إن المؤمن إذا مات بكى عليه مصلاه من الأرض ومصعد عمله من السماء ثم تلا ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين﴾[1].

ورواه الضياء المقدسي أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن علي الصوفي ببغداد أن والده أبا منصور علي بن علي بن عبيد الله أخبرهم قراءة عليه أنا عبد الله بن محمد الصريفيني أنا عبيد الله بن محمد بن حبابة ثنا عبد الله هو البغوي ثنا علي هو ابن الجعد أنا شريك مثله[2].

٢١٥٩ ـ مسند عبد الله بن المبارك (ح٣٣٦): أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق، قالا: أخبرنا يحيى، قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا شريك، عن عاصم، عن المسيب بن رافع، عن علي بن أبي طالب قال: إذا مات العبد الصالح، بكى عليه مصلاه من الأرض، ومصعد عمله من السماء والأرض، ثم قرأ: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين﴾ الدخان: ٢٩.

أقول: ذكرت هذه الأخبار في كتاب الصلاة، باب: انتخاب مكان الصلاة لأنه يبكي على المؤمن عند موته.

٤٨ ـ باب: بكاء علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وندبته له

٢١٦٠ ـ ابن سلامة: اخبرني أبو عبد الله محمد بن منصور التستري مجيزا، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن خليل، قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن رجاء، قال: حدثنا هارون بن محمد، قال: حدثنا قعنب بن المحرز، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا أبو عمرو بن العلاء المقرئ، قال: حدثني الذيال بن حرملة، قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يغدو ويروح إلى قبر رسول صلى الله عليه وآله بعد وفاته ويبكي تفجيعا، ثم يقول: يا رسول الله ما أحسن الصبر إلا عنك، وأقبح البكاء إلا عليك. ثم يقول:

(١) مسند علي بن الجعد بن عبيد ص٣٣٥.

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ج ٢ ص ٣٥٨ ح٧٤١.

ما غـاض دمـعـي عـنـد نـازلـة إلا جـعـلـتـك لـلـبـكـا سببا
وإذا ذكـرتـك مـيـتـا سفحت مني الجفون ففاض وانسكبا

ثم يمرغ وجهه في التراب ويبكي ويندب ويذكر ما حل به بعده ويقول في ذلك:

مـاذا على مـن شـم تـربـة أحمد ألا يشم مـدى الـزمـان غواليا
صبـت عـلـي مـصـائـب لـو أنها صبت على الأيـام عـدن لياليا[١]

٤٩ ـ باب: بكاء فاطمة على رسول الله وحزنها الدائم حتى وفاتها

٢١٦١ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال: ما رأيت فاطمةؑ ضاحكة بعد رسول اللهﷺ إلا أنه قد تمودي بطرف فيها.[٢]

٢١٦٢ ـ الطبراني: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال: مكثت فاطمة بعد النبيﷺ ثلاثة أشهر وما رؤيت ضاحكة بعد رسول اللهﷺ إلا أنهم قد امتروا في طرف نابها [٣].

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ح٧٣٣٥) حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري مثله.

٢١٦٣ ـ أبو نعيم الأصفهاني في معرفة الصحابة (ح٧٣٣٦): حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال: ما رأيت فاطمة ضاحكة بعد رسول اللهﷺ إلا يوماً افترت بطرف نابها، قال: ومكثت بعده ستة اشهر.

٢١٦٤ ـ الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح٨٧): أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال: ما رأيت فاطمة ضاحكة بعد رسول اللهﷺ إلا يوم أشرفت على الموت، وإنما مكثت بعده ستة أشهر .

٢١٦٥ ـ الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح١١٩): أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا جدي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه،

(١) دستور معالم الحكم ص١٩٨.
(٢) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٤٨، وج٢ ص٣١٢
(٣) المعجم الكبير ج٢٢ ص٣٩٩.

عن جده، عن علي، أن فاطمة كانت تبكي على رسول الله ﷺ، وكانت تقول: وا أبتاه من ربه ما أدناه، وا أبتاه في الجنان مأواه، وا أبتاه رب العرش يكرمه إذا أتاه، وا أبتاه الرسل تسلم عليه حين تلقاه.

٢١٦٦ ـ الحاكم النيسابوري: حدثني أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أحمد بن عبيد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد بن عبد الملك الأسدي الحافظ بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي: ان فاطمة لما توفى رسول الله ﷺ كانت تقول: وا أبتاه من ربه ما أدناه وا أبتاه جنان الخلد مأواه وا أبتاه ربه يكرمه إذا اتاه وا أبتاه الرب ورسله يسلم عليه حين يلقاه، فلما ماتت فاطمة قال علي بن أبي طالب:

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي واحدا بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل[1]

٢١٦٧ ـ الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح٩٢): أخبرني أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمذان، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا عمرو بن زياد، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده محمد بن علي، عن أبيه، قال: لما ماتت فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال علي بن أبي طالب:

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي واحدا بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل

٢١٦٨ ـ الخبر الثابت عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك: أن فاطمة بكت رسول الله، ورواه عن ثابت معمر وحماد بن زيد، وإليك الأسانيد في الأخبار التالية:

٢١٦٩ ـ الخبر الثابت عن معمر، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك: أن فاطمة بكت رسول الله ﷺ، فقالت: يا أبتاه، من ربه ما أدناه، يا أبتاه، إلى جبريل أنعاه، يا أبتاه، جنة الفردوس مأواه، وإليك بعض الأسانيد:

١: عبد الرزاق: عن معمر، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك: أن فاطمة بكت رسول الله ﷺ: يا أبتاه، من ربه ما أدناه، يا أبتاه، إلى جبريل أنعاه، يا أبتاه، جنة الفردوس مأواه[2].

ورواه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه أخبرنا عبد الرزاق مثله[3].

---

(١) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص١٦٣، فضائل فاطمة الزهراء ح٧٤.
(٢) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٥٥٣ح٦٦٧٣، مسند أحمد بن حنبل ج٣ص١٩٧.
(٣) مسند ابن راهويه ج٥ص١٤ح٢١١١.

ورواه النسائي أنبأ إسحاق بن إبراهيم مثله (١).

ورواه الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق مثله (٢).

ورواه الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح١٩١) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أخبرنا عبد الرزاق مثله.

ورواه ابن حبان أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا عبد الله بن الرومي حدثنا عبد الرزاق مثله (٣).

ورواه البيهقي أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد قالا ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق مثله(٤).

ورواه الحاكم النيسابوري حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق مثله (٥).

٢: الطبراني: حدثنا موسى بن عيسى الزبيدي بمدينة زبيد باليمن، حدثنا أبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي، حدثنا أبو قرة موسى بن طارق، قال: ذكر بن جريج، عن معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قالت فاطمة لما قبض رسول الله ﷺ: يا أبتاه من ربه أدناه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل أنعاه (٦).

ورواه ابن نقطة في إكمال الإكمال (ج٣ص٧٤) أخبرنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح بأصبهان قال أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قال أخبرنا الطبراني حدثنا موسى بن عيسى الزبيدي بمدينة زبيد اليمن.

٣: أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح١٩٠): حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، قال: حدثنا محمد بن الفرج الأزرق، قال: حدثنا حجاج بن محمد المصيصي، أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ لما قبض قالت فاطمة: يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه.

---

(١) سنن النسائي ج٤ص١٢، السنن الكبرى للنسائي ج١ص٦٠٦ح١٩٧١.
(٢) المعجم الكبير ج٢٢ص٤١٥، المعجم الصغير ج٢ص١١٢.
(٣) صحيح ابن حبان ج١٤ص٥٩١.
(٤) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٧١.
(٥) المستدرك ج٣ص٥٩.
(٦) المعجم الصغير ج٢ص١١٢، المعجم الأوسط ج٨ص٢٠٩.

٢١٧٠ ـ الخبر الثابت عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: قالت لي فاطمة: يا أبتاه ان جبريل ينعاه، يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه من جنان الفردوس مأواه، يا أبتاه أجاب ربا دعاه، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو داود الطيالسي: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: قالت لي فاطمة: يا أنس طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب، قال ثابت: وقالت فاطمة ورسول الله ﷺ في الموت أو قالت وهو ثقيل: يا أبتاه ان جبريل ينعاه، يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه من جنان الفردوس مأواه، يا أبتاه أجاب ربا دعاه (١).

ورواه البيهقي في دلائل النبوة للبيهقي (ج٧ص٢١٢) أخبرنا أبو بكر بن فورك رحمه الله قال: وحدثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني قال: حدثنا يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد بن زيد مثله.

٢: محمد بن سعد والبخاري وابن راهويه وعبد بن حميد، قالوا: أخبرنا سليمان بن حرب، أخبرنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة: واكرب أبتاه، فقال لها النبي ﷺ: ليس على أبيك كرب بعد اليوم، فلما مات رسول الله ﷺ قالت فاطمة: يا أبتاه أجاب ربا دعاه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه، يا أبتاه من ربه ما أدناه، قال: فلما دفن قالت فاطمة: يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب (٢).

ورواه محيي السنة البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (ح ١٢٠٣) أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب نا حماد مثله.

ورواه ابن حبان أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا إسماعيل بن يونس حدثنا حماد بن زيد مثله (٣).

ورواه الخطيب البغدادي أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد الدلال، حدثنا عبد الصمد بن علي الطستي - إملاء - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، حدثنا حماد بن زيد مثله (٤).

---

(١) مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي ص١٩٧.
(٢) الطبقات الكبرى ج٢ص٣١١، صحيح البخاري ج٥ص١٤٤، مسند إسحاق بن راهويه ج٥ص١٣ح٢١١٠، منتخب مسند عبد بن حميد بن نصر الكسي ص٤٠٢ح١٣٦٤.
(٣) صحيح ابن حبان ج١٤ص٥٩٢
(٤) تاريخ بغداد ج٦ص٢٥٩.

٣: الدارمي: أخبرنا أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك أن فاطمة قالت: يا أنس كيف طابت أنفسكم ان تحثوا على رسول اللهﷺ التراب، وقالت: يا أبتاه من ربه ما أدناه، وا أبتاه جنة الفردوس مأواه، وا أبتاه إلى جبريل ننعاه، وا أبتاه أجاب ربا دعاه[١].

ورواه الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم ثنا حماد بن زيد مثله [٢].

٤: ابن ماجة: حدثنا علي بن محمد. ثنا أبو أسامة. حدثني حماد بن زيد. حدثني ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قالت لي فاطمة: يا أنس ! كيف سخت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول اللهﷺ؟. وحدثنا ثابت، عن أنس، أن فاطمة قالت حين قبض رسول اللهﷺ: وا أبتاه. إلى جبرائيل أنعاه. وا أبتاه. من ربه ما أدناه. وا أبتاه. جنة الفردوس مأواه. وا أبتاه. أجاب ربا دعاه. قال حماد: فرأيت ثابتا، حين حدث بهذا الحديث، بكى حتى رأيت أضلاعه تختلف [٣].

ورواه الحاكم النيسابوري حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل ابن القاضي ثنا سليمان بن داود ثنا أبو أسامة حدثني حماد بن زيد (حيلولة) وأنبأ علي بن أحمد السجزي ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة مثله[٤].

٥: الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح١٨٨): حدثنا يحيى بن منصور القاضي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو الأزهر، قال: حدثنا أبو أسامة، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: قالت لي فاطمة: يا أنس طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول اللهﷺ.

٦: أبو يعلى الموصلي حدثنا القواريري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت البناني، عن أنس، قال: لما ثقل رسول اللهﷺ جعل يبسط رجلا ويقبض أخرى ويبسط يدا ويقبض أخرى، قالت فاطمة: يا كرباه لكربك يا أبتاه، قال القواريري قال حماد احفظوا قال يا كرباه ولم يقل يا كرباه لكربك يا أبتاه، قال رسول اللهﷺ: أي بنية لا كرب على أبيك بعد اليوم، فلما توفي قالت فاطمة: يا أبتاه أجاب الله ربا دعاه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه، يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه، قال أنس فلما دفناه قالت لي فاطمة: يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول اللهﷺ التراب[٥].

(١) سنن عبد الله بن بهرام الدارمي ج١ص٤٠.
(٢) المعجم الكبير ج٢٢ص٤١٦.
(٣) سنن ابن ماجة ج١ص٥٢٢ح١٦٣٠.
(٤) المستدرك للحاكم النيسابوري ج١ص٣٨١.
(٥) مسند أبي يعلى الموصلي ج٦ص١١١ح٣٣٨٠.

٧: أبو يعلى الموصلي: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قالت لي فاطمة: يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول اللهﷺ التراب[١].

٨: البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: لما مرض رسول اللهﷺ مرضه الذي قبض فيه أسندته فاطمة إلى صدرها فجعل يتغشاه الكرب، فقالت: واكرب أبتاه، فقال: إنه ليس على أبيك كرب بعد اليوم، فلما قبض ودفن قالت لي فاطمة: يا أنس أطابت أنفسكم ان تحثوا على رسول اللهﷺ، قال حماد: إنما حفظ اطابت أنفسكم ان تحثوا [٢].

٩: أحمد بن حنبل في الزهد (ح: ٨٥): حدثنا أبو كامل مظفر بن مدرك، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قالت فاطمة: يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول اللهﷺ التراب؟، قال: وقالت فاطمة: يا أبتاه، من ربه ما أدناه ! يا أبتاه، جنة فردوس مأواه ! يا أبتاه، إلى جبريل ننعاه، أو قالت: أنعاه، شك أبو كامل يا أبتاه، أجاب ربا دعاه.

١٠: الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح١٨٩): حدثني علي بن حمشاد العدل، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا أبو سلمة، وعلي بن عثمان، قالا: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، قال: لما قبض رسول اللهﷺ سمعنا فاطمة وهي ترثي رسول اللهﷺ فتقول: يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من ربه ما أدناه يا أبتاه حبذا الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل أنعاه.

١١: الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح١٨٧): حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، قال: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: لما دفنا رسول اللهﷺ ورجعنا، قالت لي فاطمة: طابت أنفسكم أن دفنتم رسول الله ورجعتم.

٢١٧١ ـ الطبراني في المعجم الكبير (ح ٢٦٧٦): حدثنا محمد بن أحمد بن البر، ثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس... الحديث، وفيه فقالت فاطمة: اليوم الفراق فمتى ألقاك، فقال لها: يا بنية تلقيني يوم القيامة عند الحوض وأنا أسقي من يرد على الحوض من أمتي، قالت: فإن لم ألقك يا

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ج٦ ص١١٠ ح٣٣٧٩.
(٢) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ ص٤٠٩.

رسول الله، قال: تلقيني عند الميزان وأنا أشفع لأمتي، قالت: فإن لم ألقك يا رسول الله، قال: تلقيني عند الصراط وأنا أنادي ربي سلم أمتي من النار، فدنا ملك الموت ﷺ يعالج قبض رسول الله ﷺ فلما بلغ الروح الركبتين، قال رسول الله: أوه، فلما بلغ الروح السرة نادى النبي ﷺ: وا كرباه، فقالت فاطمة ﷺ: كربي يا أبتاه.

فغسله علي بن أبي طالب وابن عباس يصب عليه الماء وجبريل ﷺ معهما وكفن بثلاثة أثواب جدد وحمل على سرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه، فأول من صلى عليه الرب تعالى من فوق عرشه، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم الملائكة زمرا زمرا، قال علي: لقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصا فسمعنا هاتفا يهتف ويقول: ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم ﷺ، فدخلنا وقمنا صفوفا صفوفا كما أمرنا رسول الله ﷺ، فكبرنا بتكبير جبريل ﷺ وصلينا على رسول الله ﷺ بصلاة جبريل ﷺ ما تقدم منا أحد على رسول الله ﷺ ودخل القبر أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وابن عباس ودفن رسول الله ﷺ فلما انصرف الناس، قالت فاطمة لعلي: يا أبا الحسن دفنتم رسول الله ﷺ، قال نعم، قالت فاطمة: كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ أما كان في صدوركم لرسول الله ﷺ الرحمة أما كان معلم الخير، قال: بلى يا فاطمة ولكن أمر الله الذي لا مرد له، فجعلت تبكي وتندب وهي تقول: يا أبتاه الآن انقطع جبريل ﷺ وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء.

٥٠ - باب: بكاء فاطمة أو صفية على رسول الله صلوات الله تعالى عليه وآله

٢١٧٢ - أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا حفص، عن جعفر، عن أبيه، قال: خرجت صفية وقد قبض النبي ﷺ وهي تلمع بثوبها - يعني تشير به - وهي تقول:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب.(١)

٢١٧٣ - الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: لما قبض النبي ﷺ خرجت صفية تلتمع بردائها وهي تقول:

قد كان بعدك أنباء وهيتة لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب.(٢)

---

(١) المصنف ج٨ ص٥٦٧ ح٨

(٢) المعجم الكبير ج٢٤ص. ٣٢

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة لأبي نعيم (ح٧٧١٨) حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي مثله.

أقول: يحتمل أن صفية فاطمةﷺ على أن يكون المراد أنها خرجت صفية النبيﷺ.

٥١ ـ باب: بكاء فاطمةﷺ على جعفر بن أبي طالب

٢١٧٤ ـ محمد بن عمر الواقدي في المغازي (ج٢ص٧٦٦): حدثني مالك بن أبي الرجال، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن أم عيسى بن الحزار، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس، قالت: أصبحت في اليوم الذي أصيب فيه جعفر... إلى أن قالت: فخرج رسول اللهﷺ حتى دخل على ابنته فاطمة وهي تقول: وا عماه! فقال رسول اللهﷺ: على مثل جعفر فلتبك الباكية! ثم قال رسول اللهﷺ: اصنعوا لآل جعفر طعاما، فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم.

٢١٧٥ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني مالك بن أبي الرجال، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أم عيسى بنت الجزار، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس قالت: وذكرت قصة إخبار النبي لها بخبر استشهاد جعفر... إلى أن قالت: فخرج رسول الله حتى دخل على ابنته فاطمة وهي تقول: وا عماه، فقال رسول اللهﷺ: على مثل جعفر فلتبك الباكية... [١].

ورواه المزي أخبرنا بذلك أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد سماعا، وأبو علي بن أبي القاسم بن الحزيف إجازة، قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدا لباقي الأنصاري، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن ابن علي الجوهري، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية، قال: أخبرنا محمد بن شجاع ابن الثلجي، قال: أخبرنا محمد بن عمر الواقدي مثله[٢].

٢١٧٦ ـ عبد الرزاق: عن رجل من أهل المدينة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أمه أسماء بنت عميس قال: لما أصيب جعفر جاءني رسول اللهﷺ وقال: يا أسماء، لا تقولي هجرا ولا تضربي صدرا، قالت: وأقبلت فاطمة وهو يقول (وهي تقول): يا ابن عماه ! فقال النبي: على مثل جعفر فلتبك الباكية... مثله [٣].

---

(١) الطبقات الكبرى ج٨ص٢٨١.
(٢) تهذيب الكمال ج٥ص٦٠.
(٣) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٥٥٠ح٦٦٦٦.

٥٢ ـ باب: ما يقال عند الرثاء

٢١٧٧ ـ أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري في المجالسة (ح١٠٢٢): نا محمد بن موسى بن حماد، نا محمد بن مصعب، عن ابن السماك؛ قال: قال الحسين بن علي عند قبر أخيه الحسن يوم مات: رحمك الله أبا محمد! إن كنت لتناصر الحق مضانه، وتؤثر الله عز وجل عند مداحض الباطل في مواطن التقية بحسن الروية، وتستشف جليل معاظم الدنيا بعين لها حاقرة، وتفيض عليها يدا طاهرة، وتردع بادرة أعدائك بأيسر المؤنة عليك، وأنت ابن سلالة النبوة، ورضيع لبان الحكمة؛ فإلى روح وريحان وجنة نعيم، أعظم الله لنا ولكم الأجر عليه، ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الأسى عليه.

ورواه ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن موسى بن حماد مثله[١].

٢١٧٨ ـ أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري في الجليس الصالح (ح ٨٧٦): حدثنا أحمد بن العباس العسكري، قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال: حدثني حمزة بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: حدثنا محمد بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ﷺ، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: لما قبض الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، وقف على قبره أخوه محمد بن علي، فقال: يرحمك الله أبا محمد، فلئن عزت حياتك لقد هدت وفاتك، ولنعم الروح روح تضمنه بدنك، ولنعم البدن بدن تضمنه كفنك، وكيف لا تكون هكذا، وأنت سليل الهدى، وحليف أهل التقى، وخامس أصحاب الكسا، غذتك كف الحق، وربيت في حجر الإسلام، ورضعت ثدي الإيمان، فطبت حيا وميتا، وإن كانت أنفسنا غير طيبة بفراقك، ولا نشك في الخيرة لك، يرحمك الله، ثم انصرف عن قبره.

ورواه ابن عساكر: أخبرنا أبو العز بن كادش فيما قرأ علي اسناده، وقال: اروه عني وناولني إياه، أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا مثله[٢].

ورواه المزي في ترجمة السبط ﷺ قال: قال القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا مثله.

٢١٧٩ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن صالح

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٩٦.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٩٦.

القرشي، حدثني أبو اليقظان قال: نظرت فاطمة بنت الحسين إلى جنازة زوجها الحسن بن الحسن ثم غطت وجهها، وقالت:

وكانوا رجاء ثم أمسوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت(١).

٥٣ - باب: بكاء النبيﷺ على ابنه إبراهيم

٢١٨٠ - ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج٣ص١٤٤): أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه، أنبأنا طاهر بن محمد الشحامي وأبو الفتوح عبد الوهاب بن الشاه بن أحمد الشاذيالي، قالوا: أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد، أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو محمد الحسين بن محمد بن جابر وكيل أبي عمرو الخفاف، أنبأنا إبراهيم بن الحسين الهمذاني، أنبأنا إسحاق بن محمد الفروي، أنبأنا عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن أبي جده، عن علي بن أبي طالب، قال: لما توفي إبراهيم بن النبيﷺ أرسل رسول اللهﷺ علي بن أبي طالب إلى أمه مارية القبطية وهي بالمشربة فحمله علي في سفط وجعله بين يديه على الفرس، قال: ثم جاء به إلى النبيﷺ فغسله وكفنه وخرج به وخرج الناس معه فدفنه في الزقاق الذي يلي دار محمد بن زيد، فدخل علي بن أبي طالب في قبره حتى سوى عليه التراب ودفنه، ثم خرج ورش على قبره، وأدخل على رسول الله ﷺ يده في قبره، فقال رسول اللهﷺ: أما والله إنه لنبي ابن نبي، وبكى رسول اللهﷺ واشتد البكاء وبكى المسلمون حتى ارتفع الصوت، ثم قال رسول اللهﷺ: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يغضب الرب وإنا عليك يا إبراهيم لمحزونون.

٥٤ - باب: تلهف عليعليه السلام على فاطمةعليها السلام ورثاؤه لها

٢١٨١ - أبو الحسن علي بن محمد المدائني في التعازي (ح٨٧): أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن المتوكل، قال: أخبرنا أبو الحسن، عن أبي القاسم بن قيس العامري، قال: لما دفن علي بن أبي طالب فاطمة بنت رسول اللهﷺ، تمثل عند قبرهاﷺ:

وإن افتقادي واحداً بعد واحدٍ دليلٌ على أن لا يدوم خليل

٢١٨٢ - الزبير بن بكار في الموفقيات: حدثني المدائني، قال: لما فرغ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من دفن فاطمة بنت رسول اللهﷺ، قام علي على القبر، وأنشأ يقول:

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل
وإن افتقادي واحدا بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٧٠ص٢٠.

٢١٨٣ ـ الحاكم النيسابوري: حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي: ان فاطمة لما توفى رسول اللهﷺ كانت تقول: وا أبتاه من ربه ما أدناه وا أبتاه جنان الخلد مأواه وا أبتاه ربه يكرمه إذا اتاه وا أبتاه الرب ورسله يسلم عليه حين يلقاه، فلما ماتت فاطمة قال علي بن أبي طالب:

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي واحدا بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل[1]

ورواه في فضائل فاطمة الزهراء (ح٧٤) إلا أنه قال: حدثني أبو جعفر، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد بن عبد الملك الأسدي الحافظ بهمذان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مثله.

٢١٨٤ ـ الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح٩٢) أخبرني أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمذان، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا عمرو بن زياد، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده محمد بن علي، عن أبيه قال: لما ماتت فاطمة بنت رسول اللهﷺ قال علي بن أبي طالب:

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي واحدا بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل

٢١٨٥ ـ ابن حبان: حدثني به حبيب بنسأ، ثنا هشام بن كامل البيوردي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: لما ماتت فاطمة دخل علي فقال:

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي واحدا بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل

فلما حملت الجنازة قام في المقبرة قال: السلام عليكم يا أهل البلاء، أموالكم قسمت، ودوركم سكنت، ونساؤكم نكحت، فهذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندكم، فهتف هاتف من قبر: وعليكم السلام ما أكلنا ربحنا وما قدمنا وجدنا وما خلفنا خسرنا[2].

---

(١) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص١٦٣.
(٢) الثقات لابن حبان ج٩ص٢٣٤

٢١٨٦ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ، قال: سمعت مكي بن أحمد البردعي، يقول: نا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البزاز بأطرابلس، نا علي بن القاسم المحدث، نا أبو زيد النحوي، نا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن دينار، عن سعيد بن المسيب، قال: دخلنا مقابر المدينة مع علي بن أبي طالب قام علي إلى قبر فاطمة وأنصرف الناس قال فتكلم وأنشأ يقول:

لكل اجتماع من خليلين فرقة وإن بقائي بعدكم لقليل
وإن افتقادي واحدا بعد واحد دليل أن لا يدوم خليل
أرى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل

ثم نادى: يا أهل القبور من المؤمنين تخبرونا بأخباركم أم تريدون أن نخبركم، السلام عليكم ورحمة الله، قال: فسمعنا صوتا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين، خبرنا عما كان بعدنا، فقال علي: أما أزواجكم فقد تزوجوا وأما أموالكم فقد اقتسموها وأولادكم فقد حشروا في زمرة اليتامى والبناء الذي شيدتم فقد سكنها أعداؤكم فهذه أخباركم عندنا فما أخبار ما عندكم، فأجابه ميت: قد تخرقت الأكفان وانتثرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت الأحداق على الخدود وسالت المناخر بالقيح والصديد وما قدمناه وجدناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرتهنون بالأعمال[١].

٢١٨٧ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو الرجاء يحيى بن عبد الله بن أبي الرجاء القاضي وفاطمة بنت أبي الحسن علي بن عبد الله النيسابوري بأصبهان، قالا: نا القاضي أبو محمد بن عبد الله بن أبي الرجاء محمد بن علي إملاء سنة ثلاث وستين، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى التميمي، نا محمد بن أبي سهل العطار، نا عبد الله بن محمد البلوي، نا شيبان بن فروخ المسمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، قال: وقف علي بن أبي طالب على قبر فاطمة فأنشأ يقول:

ذكرت أبا أروى فبت كأنني برد الهموم الماضيات وكيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي قبل الممات قليل
وإن أفتنادي واحدا بعد واحد دليل علي أن لا يدوم خليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل
إذا انقطعت يوما من العيش مدتي فإن غناء الناكبات قليل[٢]

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٢٧ ص٣٩٤
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٢٧

ورواه ابن كثير عن عمرو بن العلاء عن ابيه مثله وفي آخره (الباكيات) بدل (الناكبات) وهو الصواب[١].

٢١٨٨ ـ نسخة نبيط بن شريط (ح٣٩١): وبه (أي: حدثنا أحمد بن القاسم، ثنا أحمد بن إسحاق، حدثني أبي، عن أبيه،) عن جده، قال: لما توفيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أنشأ علي بن أبي طالب يقول:

لكل اجتماع من حبيبين فرقة وإن مماتي بعدكم لقريب
وإن افتقادي واحدا بعد واحد دليل على أن لا يدوم حبيب

٢١٨٩ ـ الحافظ الكنجي: أخبرنا الشريف نقيب النقباء أبو الحسن علي بن أبي الحسن، أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي، أخبرنا أبو علي بن أحمد بن الحسن الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا أحمد بن القاسم الريان، حدثنا أحمد بن إسحاق بن نبيط بن شريط، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، قال: لما توفيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنشأ علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: لكل اجتماع من خليلين فرقة... وإن مماتي بعدكم لقريب وإن افتقادي واحدا بعد واحد... دليل على أن لا يدوم حبيب[٢].

٢١٩٠ ـ أبو الحسن المدائني (في التعازي ح٨٧): أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن المتوكل، قال: أخبرنا أبو الحسن، عن أبي القاسم بن قيس العامري، قال: لما دفن علي بن أبي طالب فاطمة بنت رسول الله ﷺ، تمثل عند قبرها عليها السلام:

وإن افتقادي واحداً بعد واحدٍ دليلٌ على أن لا يدوم خليل

٥٥ ـ باب: البكاء على الفقيد وبكاء الأئمة عليهم السلام على آبائهم

٢١٩١ ـ أبو نعيم الأصفهاني: عمر بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا عمر بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: حدثنا (علي بن) الحسين، عن كثرة بكائه، فقال: لا تلوموني فان يعقوب فقد سبطا من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم أنه مات، وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي في غزاة واحدة أفترون حزنهم يذهب من قلبي[٣].

٢١٩٢ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو سعد البغدادي، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني الحسين بن عبد

---

(١) البداية والنهاية ج٨ص١٢.
(٢) كفاية الطالب ص٢٢٦.
(٣) حلية الأولياء ج٢ص٤٥٣.

الرحمن، عن أبي حمزة محمد بن يعقوب، عن جعفر بن محمد، قال: سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه، فقال: لا تلوموني فإن يعقوب عليه السلام فقد سبطا من ولده فبكا حتى ابيضت عيناه من الحزن ولم يعلم أنه مات، وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلا من أهل بيتي يذبحون في غداة واحد، فترون حزنهم يذهب من قلبي أبدا [١].

٢١٩٣ ـ أحمد بن مروان الدينوري في المجالسة (ح٦٩٢): نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن يعقوب بن سوار، عن جعفر بن محمد؛ قال: سئل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن كثرة بكائه؛ فقال: لا تلوموني؛ فإن يعقوب عليه السلام فقد سبطا من ولده، فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم أنه مات، ونظرت أنا إلى أربعة عشر رجلا من أهل بيتي ذبحوا في غداة واحدة؛ فترون حزنهم يذهب من قلبي أبدا؟ !

ورواه ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا مثله[٢].

٢١٩٤ ـ ابن عساكر: قرأت على أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، عن أبي القاسم علي بن محمد المصيصي، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان الشاهد، أنبأنا محمد بن جعفر السامري، قال: سمعت أبا موسى المؤدب، يقول: قال: قيس بن النعمان خرجت يوما إلى بعض مقابر المدينة فإذا أنا بصبي جالس عند قبر يبكي بكاء شديدا وإن وجهه ليلقي شعاعا من نور... الحديث وقد ذكرته كاملا في باب زيارة القبور، وفيه أنه كان محمد بن علي الباقر يبكي على قبر أبيه عليه السلام [٣].

٥٦ ـ باب: فضل القلوب الحزينة

٢١٩٥ ـ ابن أبي الدنيا في الهم والحزن (ح ٧): حدثني سفيان بن وكيع، قال: ثنا بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: قال علي بن أبي طالب: ما اكتحل رجل بمثل ملمول الحزن.

٥٧ ـ باب: النهي عن النوح والصياح وشق الجيب ولطم الخد وضروب الجزع

٢١٩٦ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال:

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ ص٣٨٦
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ ص٣٨٦
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٥٤ ص٢٨١.

قال رسول الله ﷺ: ليس منا من حلق ولا من سلق ولا من خرق ولا من دعا بالويل والثبور، قال زيد بن علي: السلق الصياح، والخرق خرق الجيب، والحلق حلق الشعر.

٢١٩٧ ـ زيد بن علي: عن أبيه، عن جده، عن عن علي عليه السلام: أن النبي ﷺ نهى عن النوح.

٢١٩٨ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثني حمزة بن أحمد، قال: حدثتني عمتي، عن أمها أم حسين أنها حضرت جعفر بن محمد عند وفاته، فقال: لا تلطمن علي خدا، ولا تشقن علي جيبا، فما امرأة تشق جيبها إلا صدع لها في جهنم صدع، كلما زادت زيدت، كلما زادت زيدت.

٢١٩٩ ـ الحديث المشهور الثابت عن عامر الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ لعن عشرة: آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه والحال والمحلل له ومانع الصدقة والواشمة والمستوشمة ونهى عن النوح، وقد ذكرت الخبر بكافة أسانيده في كتاب المعاملات باب الملعونون في الربا، وأكتفي هنا بذكر ما تجرد في النهي عن النوح.

٢٢٠٠ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، قال: نهي عن النوح(١).

٢٢٠١ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا ابن نمير، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله، عن علي: أن النبي ﷺ أنه نهى عن النوح(٢).

٢٢٠٢ ـ الدارقطني: حدثنا الحسين بن إسماعيل ومحمد بن أبي خالد، قالا: ثنا أحمد بن منصور، ثنا سلمة بن سليمان، قال: ثنا ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: نهى عن النوح (٣).

٥٨ ـ باب: كراهة النوح بالباطل وأنه يتحول عقابا على الميت

٢٢٠٣ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: أتى رسول الله ﷺ، فقيل له: هذا عبد الله بن رواحة ثقيل، فأتاه وهو مغمى عليه، فدعاه ثلاث مرات فلم يجبه، فقال: اللهم عبدك إن كان قد انقضى أجله ورزقه وأثره فإلى جنتك ورحمتك، وإن لم ينقض أجله ورزقه وأثره فعجل بشفائه وعافيته، فقال بعض القوم: يا رسول الله عجبا

(١) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص٢٦٣ ح٨.
(٢) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص٢٦٤ ح٩.
(٣) علل الدارقطني ج٣ص١٥٦.

لعبد الله وتعرضه للشهادة، ثم لم تقض له حتى يكون قبضا على فراشه، فقال رسول الله ﷺ: أتدرون من الشهيد من أمتي؟ قالوا: نعم، الذي يقتل في سبيل الله صابرا محتسبا غير مول، فقال: إن شهداء أمتي إذن لقليل، الشهيد هو الذي ذكرتم والطعين والمبطون وصاحب الهدم والغريق والمرأة تموت جمعا، قالوا: وكيف تموت جمعا؟ قال: يعترض ولدها في بطنها. قال: فخرج رسول الله ﷺ، فوجد عبد الله بن رواحة خفة في جسمه، قال: فقيل للنبي ﷺ: هذا عبد الله بن رواحة، قال: فوقف، فقال: يا عبد الله حدث بما رأيت، فقد رأيت عجبا، قال: رأيت ملكا من الملائكة بيده مقمعة من حديد تأجج نارا، كلما صرخت صارخة: يا جبلاه، أهوى بها لهامتي، أنت جبلها؟ فيقول (كذا): بل الله، فكيف بعد أهوى، فإذا قالت: يا عزاه، أهوى بها لهامتي، أنت عزها؟ فأقول: بل الله، فكيف بعد أهوى. فقال رسول الله ﷺ: صدق، فما بال موتاكم يبتلون بقول أحيائكم؟.

٥٩ ـ باب: جواز الرثاء والنوح الحق

٢٢٠٤ ـ البلاذري في أنساب الأشراف (٥٦٢؛): حدثني عبد الرحمان بن صالح الأزدي، عن من حدثه، عن الشعبي، عن من سمع النادبة تندب عليا بشعر كعب بن زهير وهو:

إن عليا لميمونة نقيبته ... بالصالحات من الأعمال محصور
صهر النبي وخير الناس كلهم ... فكل من رامه بالفخر مفخور
صلى الاله على الأمي أولهم ... قبل العباد ورب الناس مكفور
بالعدل قام صليبا حين فارقه ... أهل الهوى من ذوي البهتان والزور
يا خير من حملت نعلا له قدم ... الأنبياء لديه البغي مهجور.

٢٢٠٥ ـ محمد بن جرير الطبري: قال ابن عمر: حدثني عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، قالت: كان الحسن بن علي عليه السلام سم مرارا كل ذلك يفلت حتى كانت المرة الآخرة التي مات فيها فإنه كان يجتلف كبده فلما مات أقام نساء بني هاشم النوح عليه شهرا.[1]

٢٢٠٦ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، قالت: كان الحسن بن علي سقي مرارا، كل ذلك يفلت منه، حتى كان المرة الآخرة التي مات فيها فإنه كان يختلف كبده، فلما مات أقام نساء بني هاشم عليه النوح شهرا.

(١) المنتخب من ذيل المذيل ص١٩.

ورواه ابن عساكر بإسناده المتكرر أنا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر مثله.(١)

٢٢٠٧ ـ الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، قالت: كان الحسن بن علي سم مرارا كل ذلك يفلت حتى كانت المرة الأخيرة التي مات فيها فإنه كان يختلف كبده، فلما مات أقام نساء بني هاشم النوح عليه شهرا(٢).

٢٢٠٨ ـ محمد بن سعد والبلاذري: أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي، عن طلق الأعمى، عن جدته، قالت: كنت أنوح أنا وأم كلثوم بنت علي على علي عليه السلام(٣).

٢٢٠٩ ـ أبو بكر بن أبي الدنيا: أنبأنا أحمد بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن ربيعة، قال: حدثني أبو طلق القرشي، قال: حدثتني جدتي، قالت: كنت أنوح أنا وأم كلثوم بنت علي على علي عليه السلام.(٤)

٢٢١٠ ـ الطبراني: حدثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا خالد بن يزيد القسري، حدثنا ثابت أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله، قالت: يا رسول الله إن نساء بني مخزوم قد أقمن مأتمهن على الوليد بن المغيرة فأذن لها، فقالت وهي تبكيه:

أبكي الوليد بن الوليد بن المغيرة أبكي الوليد بن الوليد أخا العشيرة.(٥)

٦٠ ـ باب: إخبار الغراب بقتل الحسين عليه السلام

٢٢١١ ـ ابن عساكر: كتب إلي أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد العلوي وهو يحيى بن محمد بن أحمد بن زبارة أبو محمد العلوي صاحب فاخر النسب ببغداد، نا أبو محمد إبراهيم بن علي الرافعي من ولد أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: نا الحسن بن علي العلواني، نا علي بن معمر، عن إسحاق بن عباد، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال: سمعت جعفر بن محمد، يقول: حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، قال: لما قتل الحسين بن علي جاء غراب فوقع في دمه وتمرغ ثم طار فوقع في المدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي وهي الصغرى ونعب فرفعت رأسها إليه فنظرت إليه فبكت بكاء شديدا وأنشأت تقول:

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٨٣.
(٢) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ ص١٧٣.
(٣) الطبقات الكبرى ج٣ ص٣٨، أنساب الأشراف للبلاذري ص٤٩٨ ح٥٤١.
(٤) مقتل ابن أبي الدنيا ح١٠٧.
(٥) المعجم الصغير ج٢ ص٨٢، المعجم الأوسط ج٧ ص٢٨

نعب الغراب فقلت من تنعاه ويلك يا غراب
قال الإمام فقلت من؟ قال الموفق للصواب
قلت الحسين فقال لي حقا لقد سكن التراب
إن الحسين بكربلا بين الأسنة والضراب
فابك الحسين بعبرة ترضي الإله مع الثواب
ثم استقل به الجناح فلم يطق رد الجواب
فبكيت مما حل بي بعد الوصي المستجاب

قال محمد بن علي بن الحسين: قال أبي علي بن الحسين: فنعته لأهل المدينة، فقالوا: قد جاءتنا بسحر عبد المطلب، فما كان بأسرع من أن جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي(١).

ورواه ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (ص٢٦٤٦): أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي، وعبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر، قالا: أخبرنا أبو الخير القزويني، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر، عن أبوي بكر البيهقي والحيري وأبو عثمان الصابوني والبحيري، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو محمد العلوي- يعني- يحيى بن محمد بن أحمد بن زبارة، قال: حدثنا أبو محمد العلوي صاحب «فاخر النسب» ببغداد مثله.

٦١ _ باب: مدة الحداد والحزن

٢٢١٢ _ محمد بن جرير الطبري: قال ابن عمر: حدثنا حفص بن عمر، عن أبي جعفر، قال: مكث الناس يبكون على الحسن بن علي ﷺ سبعا ما تقوم الأسواق(٢).

٢٢١٣ _ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا حفص بن عمر، عن أبي جعفر، قال: مكث الناس يبكون على حسن بن علي سبعا ما تقوم الأسواق.

٢٢١٤ _ الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، قال ابن عمرو: ثنا جعفر بن عمر، عن أبي جعفر، قال: مكث الناس يبكون على الحسن بن علي وما تقوم الأسواق(٣).

٢٢١٥ _ محمد بن جرير الطبري: قال ابن عمر: حدثتنا عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد، قالت: حد نساء بني هاشم على الحسن بن علي سنة(٤).

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٧٠ص٢٣.
(٢) المنتخب من ذيل المذيل ص١٩.
(٣) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص١٧٣.
(٤) المنتخب من ذيل المذيل ص١٩.

٢٢١٦ ـ الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، قال ابن عمرو: حدثتنا عبيدة بنت نائل، عن عائشة بنت سعد، قالت: حد نساء الحسن بن علي سنة(١).

٢٢١٧ ـ محمد بن سعد: قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثتنا عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد، قالت: حد نساء بني هاشم على حسن بن علي سنة.

٢٢١٨ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد بن أبي الحسن، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أبو الحسن احمد بن معروف، أنا أبو علي الحسين بن الحسن الفقيه، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، ثنا عبيدة بنت نائل، عن عائشة بنت سعد، قالت: حدت نساء بني هاشم على الحسن بن علي سنة(٢).

٢٢١٩ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا بن أبي سبرة، عن عباس بن عبد الله بن سعيد، قال: لما مات العباس أرسل إليهم عثمان إن رأيتم أن أحضر غسله فعلتم فأذنوا له فحضر فكان جالسا ناحية البيت وغسله علي بن أبي طالب ﷺ وعبد الله وعبيد الله وقثم بنو العباس وحدت نساء بني هاشم سنة(٣).

٦٢ ـ باب: الصلاة عند السماع بمصيبة الموت

٢٢٢٠ ـ سعيد بن منصور في التفسير من سننه (ح: ٢٢٩ و١٨٦): أخبرنا هشيم، أخبرنا خالد بن صفوان، قال حدثني زيد بن علي، عن ابن عباس، قال: نعي إليه ابن له، وهو يسير في سفر، فنزل فصلى ركعتين، ثم استرجع، ثم قال: فعلنا كما أمرنا الله عز وجل، ثم تلا هذه الآية: ﴿استعينوا بالصبر والصلاة﴾ سورة البقرة آية ١٥٣.

٢٢٢١ ـ المروزي في تعظيم قدر الصلاة (ح١٧٨): حدثنا يحيى بن يحيى، أنا هشيم، عن خالد بن صفوان، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: نعي إلى ابن عباس ابن له وهو في سفر، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم نزل فصلى ركعتين، ثم قال: فعلنا ما أمر الله به، وتلا هذه الآية: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ سورة البقرة آية ٤٥.

٢٢٢٢ ـ الحاكم النيسابوري: اخبرني اسماعيل بن محمد بن المفضل بن محمد، ثنا جدي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، أنبأ خالد بن صفوان، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن ابن عباس قال: جاءه نعي بعض أهله وهو في سفر فصلى ركعتين ثم قال: فعلنا ما أمر الله ﴿استعينوا بالصبر والصلوة﴾(٤).

(١) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص١٧٣.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ص٢٩٥.
(٣) الطبقات الكبرى ج٤ص٣٣.
(٤) المستدرك ج٢ص٢٦٩

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (ح٩٦٨١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد نا جدي مثله.

٦٣ - باب: صنع الطعام لأهل الميت

٢٢٢٣ ـ الشافعي: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: لما جاء نعى جعفر قال رسول الله ﷺ: اجعلوا لآل جعفر طعاما فإنه قد جاءهم أمر يشغلهم أو ما يشغلهم، شك سفيان[١].

ورواه الدارقطني حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز نا بشر ومطر قالا نا سفيان[٢].

ورواه الدارقطني حدثنا أبو بكر بن يعقوب بن إبراهيم البزاز ثنا بشر بن مطر ثنا سفيان[٣].

٢٢٢٤ ـ قال البيهقي: أخبرنا أبو زكريا، ثنا أبو العباس، أبنا الربيع، أبنا الشافعي، أبنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: لما جاء نعي جعفر، قال رسول الله ﷺ: اجعلوا لآل جعفر طعاما فإنه قد جاءهم أمر يشغلهم أو ما يشغلهم، شك شفيان، قال البيهقي: هكذا وجد هذا الحديث في كتاب الاصم، وهو خطأ، وقد رواه غيره عن الربيع عن الشافعي عن سفيان عن جعفر بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر وهو الصحيح، كذلك رواه الحميدي وغيره عن سفيان، وهو جعفر بن خالد بن سارة المخزومي[٤].

أقول: الصواب أنه ليس عن جعفر بن محمد الصادق ﷺ، بل هو عن جعفر بن خالد بن سارة المخزومي، وكأن سفيان رواه فقال (عن جعفر) دون أن ينسبه، فتخيل الأصم أنه جعفر بن محمد فجوده ونسبه، ويدل عليه ما ورد دون نسبة، مثل:

٢٢٢٥ ـ البيهقي: أخبرنا أبو بكر وأبو زكريا وأبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس، قال: أخبرنا الربيع، قال: أخبرنا الشافعي، قال: أخبرنا سفيان، عن جعفر، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: لما جاء ـ يعني جعفر ـ قال رسول الله ﷺ: اجعلوا لآل جعفر طعاما فإنه قد جاءهم أمر يشغلهم أو ما يشغلهم، قال البيهقي: جعفر هذا هو ابن خالد بن سارة المخزومي. فوقع في الكتاب جعفر بن محمد. والشافعي رواه على الصحة في غير رواية الأصم[٥].

---

(١) كتاب المسند للشافعي ص٣٦١، كتاب الأم ج١ص٣١٧.

(٢) سنن الدارقطني ج٢ص٦٦

(٣) سنن الدارقطني ج٢ص٧٣

(٤) بيان من أخطأ على الشافعي ج١ص١٩٨

(٥) معرفة السنن والآثار للبيهقي ج٣ص١٩٤ح٢١٨٩.

٢٢٢٦ ـ البيهقي: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، ثنا يحيى بن الربيع المكي، ثنا سفيان، عن جعفر، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر: أن النبيﷺ قال اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهن ما يشغلهن أو اتاهم ما يشغلهم - جعفر هذا هو ابن خالد بن سارة مخزومي[١].

ورواه الدارقطني حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز، نا بشر ومطر قالا: نا سفيان، عن جعفر، عن أبيه[٢].

ويدل على أنه جعفر بن خالد المخزومي الكثير من الأسانيد المصرحة باسمه، ومنها:

٢٢٢٧ ـ أحمد بن حنبل وعبد الرزاق والحميدي وابن راهويه، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، ثنا جعفر بن خالد (أضاف عبد الرزاق والحميدي: المخزومي)، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: لما جاء نعي جعفر حين قتل قال النبيﷺ: اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم أمر يشغلهم أو أتاهم ما يشغلهم[٣].

ورواه ابن ماجة حدثنا هشام بن عمار ومحمد بن الصباح. قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن خالد مثله[٤].

ورواه أبو داود حدثنا مسدد، ثنا سفيان، حدثني جعفر بن خالد مثله[٥].

ورواه الترمذي حدثنا أحمد بن منيع وعلي بن حجر قالا أخبرنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن خالد مثله[٦].

ورواه الطبراني حدثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي مثله[٧].

ورواه الحاكم النيسابوري أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى مثله[٨].

ورواه البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه مثله[٩].

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا مجاهد بن موسى حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن خالد[١٠].

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٦١.
(٢) سنن الدارقطني ج٢ص٦٦ح١٨٣٢.
(٣) مسند أحمد بن حنبل ج١ص٢٠٥، المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٥٥٠ح٦٦٦٥، مسند عبد الله بن الزبير الحميدي ج١ص٢٤٧ح٥٣٧، مسند إسحاق بن راهويه ج٥ص٤١ح٢١٤٤.
(٤) سنن ابن ماجة ج١ص٥١٤ح١٦١٠.
(٥) سنن أبي داود السجستاني ج٢ص٦٥ح ٣١٣٢.
(٦) سنن الترمذي ج٢ص٢٣٤ح ١٠٠٣.
(٧) المعجم الكبير ج٢ص١٠٨.
(٨) المستدرك للحاكم النيسابوري ج١ص٣٧٢.
(٩) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٦١.
(١٠) مسند أبي يعلى الموصلي ج١٢ص١٧٣ح٦٨٠١.

ورواه الدارقطني حدثنا أبو بكر بن يعقوب بن إبراهيم البزاز، ثنا بشر بن مطر، ثنا سفيان، عن جعفر بن خالد، عن أبيه[١].

٢٢٢٨ ـ ابن الجوزي في المسلسلات المخطوط (ح٤٤): أخبرنا علي بن يحيى المدير، قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أخبرنا هناد بن إبراهيم، قال حدثني الفضل بن عبد الرحمن الأبهري، قال حدثنا محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسين المحاملي، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن السري التميمي، قال حدثني أبو عقيل محمد بن أحمد العجلي، قال حدثني أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن عيسى بن يزيد، قال حدثني أبو زكريا الغلابي، قال حدثني زوج أمي العباس بن بكار بن جرير الضبي، قال حدثني زوج أمي أبو بكر الهذلي، قال حدثني زوج أمي عامر بن شراحيل، قال حدثني زوج أمي مسروق بن الأجدع، قال حدثني عبد الله بن جعفر، قال حدثني زوج أمي علي بن أبي طالب، قال: لما جاء نعي جعفر، قال رسول الله ﷺ: اصنعوا لآل جعفر طعاما، فإنه قد جاءهم أمر يشغلهم.

٦٤ ـ باب: النهي عن ذكر الأموات بما يؤذي الأحياء

٢٢٢٩ ـ قال ابن عبد البر: ومن حديث جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، عن درة بنت أبي لهب، قالت: قال رسول الله ﷺ لا يؤذى حي بميت[٢].

٢٢٣٠ ـ عبد الله بن أبي الدنيا: حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن الجعد، أخبرني القاسم بن الفضل الحداني، عن محمد بن علي، قال: نهى رسول الله ﷺ، أن ينسب قتلى بدر من المشركين، وقال: لا تسبوا هؤلاء، فإنه لا يخلص إليهم شئ مما تقولون، وتؤذون الاحياء، ألا إن البذاء لؤم[٣].

٦٥ ـ باب: المرأة تموت وفي بطنها ولد حي

٢٢٣١ ـ مسند زيد بن علي: قال زيد بن علي في المرأة تموت وفي بطنها ولد حي، فقال: يشق بطنها ويستخرج الولد فان الله عز وجل يقول: ﴿ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا﴾.

(١) سنن الدارقطني ج٢ص٧٣ح١٨٦١.
(٢) الاستيعاب ج٤ص١٨٣٦
(٣) كتاب الصمت وآداب اللسان ص١٧٨ح٣٢٠.

٦٦ - باب: حساب وعذاب القبر

٢٢٣٢ - يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية: حدثنا حصين، عن حمزة، عن علي بن حسين، وأبي جعفر، والإمام زيد بن علي عليه السلام: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾ سورة إبراهيم آية ٢٧ قال: عند المساءلة في القبر.

٢٢٣٣ - ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (ح١١٥): أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله، حدثني أبو بكر الشيباني عبد الرحمن بن عفان، حدثنا شعيب بن حرب، عن محمد بن مجيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، رفعه قال: ما من مؤمن أدخل على مؤمن سرورا إلا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويمجده ويوحده، فإذا صار المؤمن في لحده أتاه السرور الذي أدخله عليه فيقول له: أما تعرفني؟ فيقول له: من أنت؟، فيقول: أنا السرور الذي أدخلتني على فلان، أنا اليوم أونس وحشتك، وألقنك حجتك، وأثبتك بالقول الثابت، وأشهد بك مشهد القيامة، وأشفع لك من ربك، وأريك منزلتك من الجنة.

٢٢٣٤ - يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية: حدثنا حصين، عن محمد بن سالم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليه السلام: ﴿ضعف الحياة﴾ قال: عذاب الحياة، ﴿وضعف الممات﴾، قال: عذاب القبر.

٢٢٣٥ - يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية (ح ٩٧١): أخبرنا أبو بكر الجوزداني، قال: أخبرنا أبو مسلم المديني، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، وأبي الجارود وأبي الجارود، عن أبي جعفر والإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه السلام العذاب الأدنى عذاب القبر، والدابة، والدجال، والعذاب الأكبر جهنم يوم القيامة.

٢٢٣٦ - محمد بن جرير الطبري في جامع البيان (ح ٢١٥٤٣): حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا عوف عمن حدثه، عن الحسن بن علي، أنه قال ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر قال: القتل بالسيف صبرا.

٢٢٣٧ - السمعاني: عن جعفر بن محمد: العذاب الأدنى هو غلاء السعر، والعذاب الأكبر هو خروج المهدي بالسيف [١].

٢٢٣٨ - قال القرطبي في تفسير العذابين الأدنى والأكبر: لا خلاف أنه عذاب جهنم إلا ما روي عن جعفر بن محمد أنه خروج المهدي بالسيف والأدنى غلاء السعر [٢].

(١) تفسير السمعاني ج٤ص٢٥٢.
(٢) تفسير القرطبي ج١٤ص١٠٧

٢٢٣٩ ـ يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية: حدثنا حصين، عن أبي حمزة، عن علي بن حسين، وأبي جعفر، والإمام أبي الحسين زيد بن علي ﷺ: قالوا: ﴿ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ سورة غافر آية ١١، قالوا: إحياؤهم في القبور وإماتتهم، قال الإمام زيد بن علي ﷺ: وهي كقوله: وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم سورة البقرة آية ٢٨.

٢٢٤٠ ـ يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية (ح ٢١٩٢): حدثنا حصين، عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، أن النبي ﷺ، قال: لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمعني.

٢٢٤١ ـ يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية (ح ٢١٩٣): حدثنا حصين، عن الحسن بن زيد بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: دخل النبي ﷺ بعض حوائط المدينة، فسمع أصوات يهود تعذب عند مغربان الشمس، فقال: هذه أصوات يهود تعذب في قبورها.

٢٢٤٢ ـ ابن خزيمة في صحيحه (ح٢٨٤١): روى قيس بن الربيع، عن الأغر، عن خليفة بن حصين، عن علي قال: كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ بعشية عرفة: اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي، ولك ربي تراثي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر، اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الريح، وأعوذ بك من شر ما تجيء به الريح، ثناه يوسف بن موسى ثنا عبد الله بن موسى عن قيس بن الربيع.

٢٢٤٣ ـ الطبراني في الدعاء (ح١٣٥٤): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ من خمس: اللهم إني أعوذ بك من غلبة العدو، وأعوذ بك من غلبة الدين، وأعوذ بك من بوار الأيم، وأعوذ بك من فتنة الدجال، وأعوذ بك من عذاب القبر.

أقول: هذا الخبر ذكرته بأسانيده في كتاب النكاح.

٢٢٤٤ ـ البيهقي في إثبات عذاب القبر (ح٢٢٤): قد روينا في الثابت عن علي عن النبي ﷺ في دعائه على المشركين يوم الأحزاب بعذاب القبر.

أقول: ذكرنا هذا الخبر في كتاب الصلاة باب الصلاة الوسطى صلاة العصر.

٢٢٤٥ ـ محمد بن جرير الطبري في جامع البيان (ح ٢٩٣١٤): حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام بن سلم، عن عنبسة، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن زر، عن علي، قال: نزلت ﴿ألهاكم التكاثر﴾ في عذاب القبر.

٢٢٤٦ ـ محمد بن جرير الطبري في جامع البيان (ح ٢٩٣١٤): حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن عطية، عن قيس، عن حجاج، عن المنهال، عن زر، عن علي، قال: كنا نشك في عذاب القبر، حتى نزلت هذه الآية: ﴿ألهاكم التكاثر... إلى: كلا سوف تعلمون﴾ في عذاب القبر.

٢٢٤٧ ـ الطحاوي في مشكل الآثار (ح٤٥٠٧): حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الحجاج بن أرطأة، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام، قال: كنا نشك في عذاب القبر، حتى نزلت: ﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون﴾.

٢٢٤٨ ـ الخبر الثابت عن حكام بن سلم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن الحجاج، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي قال: ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ﴿ألهاكم التكاثر﴾، ورواه عن حكام جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: الترمذي: حدثنا أبو كريب، أخبرنا حكام بن سلم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن الحجاج، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي قال: ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ﴿ألهاكم التكاثر﴾[1].

٢: عمرو بن أبي عاصم الشيباني في السنة (ح٨٧٧): ثنا أبو مسعود الرازي، ثنا ابن الأصبهاني، عن حكام بن سلم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن الحجاج، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي قال: كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت: (ألهاكم التكاثر).

٣: ابن أبي حاتم الرازي في تفسيره (ح ١٩٤٥٤): حدثنا أبو زرعة، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أخبرنا حكام بن سلم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن الحجاج عن المنهال، عن زر بن حبيش، عن علي قال: ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ألهاكم التكاثر: حتى زرتم المقابر.

٤: البيهقي في إثبات عذاب القبر (ح٢٢٤) - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأنا أبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ابنا ابن الأصبهاني عن حكام الرازي عن عمرو بن أبي قيس عن الحجاج بن المنهال عن زر بن حبيش عن علي قال: ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. فقد روينا في الثابت عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله في دعائه على المشركين يوم الأحزاب بعذاب القبر.

---

(١) سنن الترمذي ج٥ص١١٧ح٣٤١٣.

٥: البيهقي في شعب الإيمان (ح٣٩٥) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان حدثنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا حكام مثله.

٦: محمد بن جرير الطبري في جامع البيان (ح ٢٩٣١٤): حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن عمرو، عن الحجاج، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن علي، قال: ما زلنا نشك في عذاب القبر، حتى نزلت: ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر.

٦٧ - باب: موضع الروح بعد الموت

٢٢٤٩ - السلمي في تفسيره: قال جعفر رحمه الله: ترى الأنفس جامدة عند خروج الروح والروح يسري في القدس لتأوى إلى مكانها من تحت العرش. وقال الصادق رحمه الله: نور قلب الموحدين، وانزعاج أنين المشتاقين يمر من بين السحاب حتى يشاهدوا الحق فيسكنون[1].

(١) تفسير السلمي ج٢ص٩٧.

أبواب في البكاء على الحسين ومظلمة أهل البيت عليهم السلام

١ - باب: استحباب ذكر مصائب أهل البيت عليهم السلام

٢٢٥٠ ـ محمد بن سليمان الزيدي الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (ح٧٦٣): حدثنا أحمد بن عبدان، قال: سمعت سهل، يقول: سمعت مولاي جعفر بن محمد يقول لأصحابه: وهم جلوس حوله: إنكم لتذكرون مصيبتنا أهل البيت وما منعنا من حقوقنا فأيدينا من حقوقنا صفرات فقالوا: بلى يا ابن رسول الله وإنا لنبكي عليه؟ فقال: طوبى لريحكم وأرواحكم ضمنت لكم الضمان بضمان الله وضمان رسوله وضمان علي بن أبي طالب فأعينونا على تلك بورع.

٢٢٥١ ـ محمد بن سليمان الزيدي: حدثنا عثمان، قال: قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: عبد الرحمان بن صالح، قال: حدثنا عبد الرحمان بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام، قال: حدثوا عنا ولا حرج رحم الله من أحيا أمرنا [١].

٢ - باب: بكاء النبي صلى الله عليه وآله على مظلمة أمير المؤمنين عليه السلام

٢٢٥٢ ـ الخطيب البغدادي: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن كثير الدورقي أبو العباس، وأحمد بن زهير، قالا: حدثنا الفيض بن وثيق بن يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص، ـ قال أحمد بن زهير قدم علينا سنة أربع وعشرين ومائتين ـ حدثنا الفضل بن عميرة، حدثني ميمون الكردي مولى عبد الله بن عامر أبو نصير، عن أبي عثمان النهدي، عن علي بن أبي طالب، قال: مررت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بحديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها، قال: لك في الجنة خير منها حتى مررت بسبع حدائق ـ وقال أحمد بن زهير بتسع حدائق ـ كل ذلك أقول له ويقول لك في الجنة خير منها، قال: ثم جذبني رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك، قال: ضغائن في صدور رجال عليك لن يبدوها لك للامر معدي، فقلت: بسلامة من ديني، قال: نعم بسلامة من دينك [٢].

---

(١) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن سليمان الكوفي ج٢ ص١٥٥ ح٦٣١.
(٢) تاريخ بغداد ج١٢ ص٣٩٤

ورواه ابن عساكر أخبرناه أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب مثله[١].

ورواه ابن الجوزي: انا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت (الخطيب) مثله، ثم قال: ففيه الفيض قال يحيى بن معين كذاب خبيث[٢].

٢٢٥٣ ـ الخبر الثابت عن حرمي بن عمارة، عن الفضل بن عميرة الطفاوي، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن علي عليه السلام، ورواه عن حرمي جماعة، منهم: عبيد الله بن عمر القواريري وعمرو بن علي بن بحر البصري الفلاس ومحمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري البحراني وعلي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني وابراهيم بن محمد بن عرعرة ومحمد بن الربيع وعمر بن شبة النميري، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو يعلى الموصلي والبغوي في معجمه (ح١٨٢٤): حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا الفضل بن عميرة أبو قتيبة القيسي، قال: حدثني ميمون الكردي أبو نصير، عن أبي عثمان، عن علي بن أبي طالب، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة، قال: لك في الجنة أحسن منها ثم مررنا بأخرى، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة، قال: لك في الجنة أحسن منها، حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول: ما أحسنها، ويقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلا له الطريق اعتنقني ثم أجهش باكيا، قال: قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟، قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي، قال: قلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟، قال: في سلامة من دينك[٣].

ورواه ابن عساكر بالإسناد المتكرر (حيلولة) أخبرناه أبو سهل محمد بن سعدوية بالإسناد قالا أنا أبو يعلى نا القواريري مثله[٤].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد (هو البغوي) مثله [٥].

ورواه الذهبي قال: رواه البغوي عن القواريرى مثله[٦].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٣٢٢
(٢) العلل المتناهية ج١ص٢٤٣ح٣٨٨
(٣) مسند أبي يعلى ج١ص٤٢٦ح٥٦٥
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٣٢٣
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٣٢٢
(٦) ميزان الاعتدال ج٣ص٣٥٥

ورواه الموفق الخوارزمي أنبأني صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ (هو بن السمرقندي) مثله[١].

ورواه الحموئي الجويني أنبأني الشيخ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر (البغدادي) عن الشيخ جمال الدين ابن الدبيثي الواسطي إجازة، عن ناصر بن أبي المكارم المطرزي، عن أبي المؤيد (الموفق) بن أحمد الخطيب مثله[٢].

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل قثنا عبيد الله بن عمر مثله إلى قوله: أحسن منها الأخيرة، وأسقط الباقي !!![٣].

أقول: قد عرفت ان القواريري رواه كاملاً، فما السقط إلا من ابن حنبل أو من النساخ، والله العالم.

ورواه الذهبي والمزي مثله، وقالا: رواه النسائي في مسند علي من طريق حرمى بن عمارة[٤].

ورواه المتقي الهندي عن علي مثله، ثم نقله عن البزار وأبي يعلى والمستدرك وأبي الشيخ في كتاب القطع والسرقة والخطيب وابن الجوزي في الواهيات وابن النجار في تاريخه[٥].

ورواه الهيثمي عن علي ابن ابي طالب مثله، وقال: رواه أبو يعلى والبزار[٦].

٢: أبو بكر البزار: حدثنا عمرو بن علي، ومحمد بن معمر، قالا: حدثنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة، قال: نا الفضل بن عميرة، قال: حدثني ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن علي، قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وهو آخذ بيدي، فمررنا بحديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة، قال: لك في الجنة أحسن منها، ثم مررنا بأخرى، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة، قال: لك في الجنة أحسن منها، حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول: ما أحسنها، وهو يقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلا له الطريق اعتنقني ثم أجهش باكيا، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك، قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك إلا من بعدي، قلت: في سلامة من ديني، قال: في سلامة من دينك[٧].

(١) المناقب ص٦٥ ح٣٥،مقتل الخوارزمي ص٦٧ ح٢
(٢) فرائد السمطين ج١ ص١٥٢ ح١١٥.
(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦٥١ ح ١١٠٩
(٤) ميزان الاعتدال ج٣ ص٣٥٥، تهذيب الكمال ج٢٣ ص٢٣٩
(٥) كنز العمال ج١٣ ص١٧٦ ح٣٦٥٢٣
(٦) مجمع الزوائد ج٩ ص١١٨
(٧) مسند البزار ج٢ ص٢٩٣ ح٧١٦، كشف الاستار ج٣ ح ٢٥٢٣

٣: محمد بن سليمان الزيدي:قال: قال أبو أحمد: حدثنا صالح بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الربيع، قال: حدثنا حرمي بن عمارة، قال: حدثنا الفضل بن عميرة، قال: حدثني ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن علي بن ابي طالب، قال: كنت اسير مع النبي ﷺ في بعض سكك المدينة، فمررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها؟ فقال: لك في الجنة أحسن منها. حتى مررنا بسبع حدائق يقول لي مثل ذلك. (قال:) فلما خلا له الطريق اعتنقني وأجهش باكيا فقلت: يارسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم من أمتي لا يبدونها لك إلا من بعدي. فقلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك.[١]

٤: الذهبي: أنبئت عن أسعد الثقفى، أخبرنا جعفر بن عبد الواحد، أخبرنا القاسم بن أحمد، أخبرنا أبو على حمد بن محمد بالرى، أخبرنا ابن أبي حاتم، حدثنا عمر بن شبة، حدثنا حرمى بن عمارة، حدثنا الفضل بن عميرة، حدثنا ميمون الكردى، عن أبي عثمان النهدي، عن علي، قال: بينا النبي ﷺ آخذ بيدى فمررنا بحديقة، فقلت: ما أحسنها ! قال: لك في الجنة أحسن منها، حتى مررنا بسبع حدائق، ويقول كذلك، حتى إذا خلا الطريق اعتنقني وأجهش باكيا، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: إحن في صدور قوم لا يبدونها لك إلا من بعدى. قلت: في سلامة من دينى؟ قال: في سلامة من دينك.[٢]

ورواه المزي أخبرنا به أبو الحسن البخاري، قال: أنبأنا أسعد بن أبي طاهر الثقفي مثله.[٣]

٣ ـ باب: استحباب البكاء على الحسين عليه السلام

٢٢٥٤ ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (ح١١٥٤): حدثنا أحمد بن إسرائيل، قال: رأيت في كتاب أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله بخط يده: نا أسود بن عامر أبو عبد الرحمن، قثنا الربيع بن منذر، عن أبيه، قال: كان حسين بن علي يقول: من دمعتا عيناه فينا دمعة، أو قطرت عيناه فينا قطرة، أثواه الله عز وجل الجنة.

٢٢٥٥ ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل (عنه ابن البطريق في كتاب العمدة (ح٧٩٤))، قال: حدثنا أحمد بن إسرائيل، قال: رأيت في كتاب أحمد بن محمد بخط يده: حدثنا اسود بن عامر بن عبد الرحمان - يعنى شيخنا أبا بكر النجار - قال حدثنا الربيع (بن) المنذر، عن أبيه، قال: كان حسين بن علي عليه السلام، يقول: من دمعت عيناه فينا دمعة أو قطرت عيناه فينا قطرة، بوأه الله عز وجل الجنة.

(١) مناقب أمير المؤمنين ج١ ص٢٤٣ ح١٥٨
(٢) ميزان الاعتدال ج٣ ص٣٥٥
(٣) تهذيب الكمال ج٢٣ ص٢٣٩

٢٢٥٦ ـ الخطيب أبو بكر البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم (ج١ ص٥٦٣): أنا الحسن بن أبي طالب، نا أحمد بن محمد بن عمران، نا أبو الحسن بن شقير، نا جعفر بن محمد بن عبيد، نا أحمد بن يحيى الأودي، نا مخول بن إبراهيم، نا محمد بن بكر، نا الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه، قال: سمعت الحسين بن علي، يقول: من دمعت عينه دمعة، أو قطرت عينه فينا قطرة أثواه الله بها في الجنة حقبا، وإن دخل النار أخرجته منها، قال جعفر بن محمد: قال أحمد بن يحيى: فرأيت الحسين بن علي فيما يرى النائم، فقلت: يا بن رسول الله، حدثني مخول بن إبراهيم، عن محمد بن بكر، عن الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه، أنه سمعك تقول: من دمعت عينه فينا دمعة، أو قطرت عينه فينا قطرة، أثواه الله بها في الجنة حقبا، وإن دخل النار أخرجته منها، أفحدثته بهذا؟ فقال: نعم أنا قلته، قال: قلت: أفأرويه عنك؟ قال: اروه، قلت: سقط الإسناد بيني وبينك؟ قال: قد سقط، فكان أحمد بن يحيى يقول: حدثني الحسين بن علي.

٢٢٥٧ ـ محمد بن علي الحسني الشجري في فضل زيارة الحسين(ع) (ح٧٥): حدثنا عبد الله بن مجالد البجلي، قال: أنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: نا أحمد بن يحيى، قال: نا مخول ابن إبراهيم، قال: نا الربيع بن المنذر، عن أبيه قال: سمعت الحسين بن علي(ع)، يقول: من دمعت عينه فينا دمعة أو قطرت عينه فينا قطرة أثواه الله بها في الجنة حقبا، قال أحمد بن يحيى: فرأيت الحسين بن علي في النوم فقلت له: حدثنا مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عنك أنك قلت: من دمعت عينه فينا دمعة أو قطرت عينه فينا قطرة أثواه الله بها في الجنة حقبا، فقال: نعم. فقلت: قد سقط الاسناد بيني وبينك.

أقول: وهذا الخبر رواه شيخنا المفيد في الأمالي (ح٦) قال: أخبرني أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق إجازة قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي مثله بتمامه.

ورواه الشيخ في الأمالي (ح١٨١) أخبرنا محمد بن محمد (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو عمرو عثمان الدقاق إجازة مثله.

ورواه الطبري في بشارة المصطفى (ح٤٦) أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع) بقراءتي عليه في رجب سنة إحدى عشرة وخمس مائة، قال: حدثنا السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي مثله.

٢٢٥٨ ـ محمد بن علي الحسني الشجري في فضل زيارة الحسين(ع) (ح٧٤): أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين بن حاجب قراءة عليه، قال: نا أبي، قال: نا يونس بن علي

القطان، قال: أنا مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه، قال: سمعت الحسين بن علي، يقول: من دمعت عيناه فينا دمعة أو قطرت عيناه فينا قطرة أثواه الله بها في الجنة حقبا.

٢٢٥٩ ـ محمد بن علي الحسني الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام (ح٧٦): حدثنا محمد بن الحسين بن غزال، قال: نا محمد بن عمار العطار، قال: نا علي بن محمد، قال: نا مخول بن إبراهيم، قال: نا الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه قال: سمعت الحسين بن علي وهو يقول: من قطرت عينه فينا قطرة أو دمعت عينه فينا دمعة أثواه الله بها في الجنة حقبا.

ورواه الشجري حدثنا أبو حازم بن الوشا ومحمد بن محمد بن نوح ومحمد بن زيد بن أحمد التميمي، قالوا نا إسحاق بن محمد المقري، قال نا إبراهيم بن أحمد الصحاف، نا مخول بن إبراهيم بمثله.

٢٢٦٠ ـ محمد بن علي الحسني الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام (ح٧٧): نا محمد بن الحسين بن النخاس، قال: نا علي بن العباس البجلي، قال: نا جعفر بن محمد الزهري، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: نا الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الحسين بن علي، قال: من دمعت عيناه فينا دمعة أو قطرت فينا قطرة أثواه الله بها في الجنة حقبا.

ورواه الشجري حدثنا حسين بن أحمد بن القطان، قال انا زيد بن محمد العامري، قال نا إبراهيم بن عبد الله العباسي، قال نا خالد بن مخلد بهذا مثله. حدثنا محمد بن أحمد العلوي، قال نا أحمد بن محمد بن السري النهمي، قال نا إبراهيم بن عبد الله العبسي، قال نا خالد بن مخلد بمثله.

٢٢٦١ ـ محمد بن علي الحسني الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام (ح٧٨): حدثنا القاضي محمد بن عبد الله، قال: نا محمد بن القاسم المحاربي، قال: نا عباد بن يعقوب، قال: أنا مخول بن إبراهيم وخالد بن مخلد العطواني، عن ربيع بن منذر. وحسين بن صالح بن أبي الأسود، عن عبد الرحمن ابن الأسود، عن الربيع بن منذر، عن أبيه، قال: سمعت الحسين بن علي يقول: ما قطرت عين عبد فينا قطرة ولا دمعت عين عبد فينا دمعة الا أثواه الله بها في الجنة حقبا.

٢٢٦٢ ـ محمد بن علي الحسني الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام (ح٧٩): حدثنا محمد بن عبد الله الجعفي ومحمد بن الحسين الحارثي، قالا: نا الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري، قال: نا الحسن بن علي بن عفان، قال: نا الحسن بن عطية، قال: نا الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه، قال: قال الحسين بن علي: من دمعت عينه فينا دمعة أو قطرت عينه فينا قطرة أثواه الله بها في الجنة حقبا.

٢٢٦٣ ـ محمد بن علي الحسني الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام (ح٨٠): حدثنا محمد بن أحمد النهمي، قال: نا محمد بن عمار العجلي، قال: نا إبراهيم بن إسحاق القاضي، قال: نا إسحاق ابن منصور، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الحسين بن علي، قال: من دمعت عينه فينا دمعة أثواه الله بها في الجنة حقبا.

ورواه الشجري حدثنا القاضي محمد بن عبد الله، قال نا الحسين بن الفرزدق، قال نا إبراهيم بن إسحاق بمثله.

ورواه الشجري حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن أبي الجراح، قال نا محمد بن عبيد الأموي الصفار، قال نا جعفر بن محمد الزهري، قال نا إسحاق بن منصور بهذا ولم يقل (دمعة).

٢٢٦٤ ـ محمد بن علي الحسني الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام (ح٨١): حدثنا علي بن الحسن بن يحيى العلوي، قال: نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حسن الحسني، قال: نا محمد بن عمران بن حجاج، قال: نا مخول بن إبراهيم، قال: نا المسيب بن عبد الرحمن، قال: نا شبابة، قال: سمعت الحسين بن علي، وهو يقول: من قطرت عينه على خده فينا دمعة الا حرم الله ذلك الوجه على النار.

٢٢٦٥ ـ محمد بن علي الشجري: حدثنا محمد بن عمر العلوي، قال: انا أحمد بن محمد ابن سعيد اجازة، قال: أخبرني عبد الله بن أحمد بن مستورد، قال: نا عبد الله بن يحيى وهو الكاهلي، قال: نا أحمد بن النضر، عن اسحاق بياع اللؤلؤ، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: قال الحسين بن علي: أنا قتيل العبرة، لا أذكر عند مؤمن الا بكى واعتبر لبكائي.[1]

٢٢٦٦ ـ محمد بن علي الحسني الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام (ح١٣): حدثنا محمد بن جعفر بن محمد التميمي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، قال: نا الحسين بن علي بن فضال، قال: حدثني محمد بن الحسين بن كثير الخرار، عن أبيه، عن هارون بن خارجة، قال: كنت عند أبي عبد الله فذكر الحسين عليه السلام فبكى وبكيت، فقال أبو عبد الله: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة، فلا يذكرني مؤمن إلا بكى.

٢٢٦٧ ـ محمد بن علي الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام (ح٢٥): أخبرنا زيد بن جعفر بن حاجب، قال: نا أحمد بن محمد بن السري، قال: حدثني أبو عبد الله الطبري،

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام للشجري ص٤١

قال: حدثني عبد الله بن إسحاق، قال: نا سعيد بن مالك بن عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني الحسين بن علوان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر أنه تلا هذه الآية ﴿انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد﴾ الحسين بن علي منهم، ووالله إن بكاكم عليه وحديثكم بما جرى عليه وزيارتكم قبره نصرة لكم في الدنيا، فابشروا فإنكم معه في جوار رسول الله ﷺ.

٢٢٦٨ ـ محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني الشجري قراءة عليه في فضل زيارة الحسين عليه السلام (ح٩): أخبرنا زيد بن جعفر بن حاجب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: نا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي، قال: نا قاسم بن الضحاك، قال: نا خالد بن عيسى، عن حصين بن أبي عبد الرحمن، عن سعد، عن الأصبغ، قال: نظر أمير المؤمنين إلى الحسين عليه السلام، فقال: يا عبرة كل مؤمن. قال: أنا يا أبتاه؟ قال: نعم.

٢٢٦٩ ـ محمد بن علي الحسني الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام (ح٤١): حدثنا محمد بن جعفر بن محمد التميمي، قال أنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني محمد بن يوسف ابن إبراهيم الورداي، قال نا الحسن بن علي بن فضال، قال حدثني محمد بن الحسين بن كثير الخرار، عن أبيه، عن هارون بن خارجة، قال: كنت عند أبي عبد الله فذكر الحسين عليه السلام فبكى وبكيت، فقال أبو عبد الله: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة فلا يذكرني مؤمن إلا بكى.

٢٢٧٠ ـ الخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه (ح٦٦): حدثني الحسن بن أبي طالب، حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، حدثنا رشد بن القاسم بن مسعر، حدثنا أبي، عن مسعر، عن عمرو بن زرارة ابن أخي النزال بن سبرة، عن النزال بن سبرة: ما دمعت عيني على رجل قط إلا على الحسين بن علي وظهير.

٤ ـ باب: بكاء السماء على الحسين عليه السلام

٢٢٧١ ـ يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية (ح١٣٠٤): أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن هاشم بن البريد، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام، أنه كان قاعدا في الرحبة،

فأقبل الحسين بن علي ﷺ، فلما رآه ﷺ مقبلا، قال: إن الله ذكر قوما، فقال: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾ سورة الدخان آية ٢٩، والله ليقتلنه، ثم لتبكين عليه السماء والأرض.

٢٢٧٢ ـ يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية (ح ١٣٠٥) عن يحيى بن عبد الله، عن أبيه، عن آبائه، عن علي ﷺ، قال: بكاء السماء حمرة أطلعها الله تعالى.

٢٢٧٣ ـ يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية (ح ١٣٣٣): حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ مِسْكِينٍ السَّمَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: لَمْ تُرَ هَذِهِ الْحُمْرَةُ فِي السَّمَاءِ، حَتَّى قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٢٢٧٤ ـ أبو نعيم في دلائل النبوة (ح٥٣٠): حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا علي بن العباس، ثنا جعفر بن محمد بن حسين، ثنا حسين العربي، عن ابن سلام، عن سعد بن طريف، عن أصبغ بن نباتة، عن علي، قال: أتينا معه موضع قبر الحسين فقال: ها هنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم، وها هنا مهراق دمائهم فتية من آل محمد ﷺ يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض.

٥ ـ باب: ملحق في أخبار بكاء السماء على الحسين ﷺ من غير طريق العترة.

٢٢٧٥ ـ محمد بن جرير الطبري في جامع البيان (ح٢٤٠٧٢): حدثني محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن الحكم بن ظهير، عن السدي قال: لما قتل الحسين بن علي رضوان الله عليهما بكت السماء عليه، وبكاؤها حمرتها.

٢٢٧٦ ـ ابن كثير: قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عبد السلام بن عاصم، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا المستورد بن سابق، عن عبيد المكتب، عن إبراهيم، قال: ما بكت السماء منذ كانت الدنيا إلا على اثنين، قلت لعبيد: أليس السماء والأرض تبكي على المؤمن؟ قال: ذاك مقامه حيث يصعد عمله، قال: وتدري ما بكاء السماء؟ قلت: لا، قال: تحمر وتصير وردة كالدهان: إن يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام لما قتل احمرت السماء وقطرت دما، وإن الحسين بن علي لما قتل احمرت السماء [1].

أقول: هذا الخبر موجود في تفسير ابن أبي حاتم رقم (ح١٨٥٥٢) إلا أنه قد سقط منه الإسناد.

---

(١) تفسير ابن كثير ج٤ ص١٥٤.

٢٢٧٧ ـ الدولابي في الذرية الطاهرة النبوية (ح١٧٠): أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي، نا أبو محمد الحسن بن يحيى بن زيد بن حسين بن زيد بن علي بن حسين، نا حسن بن حسين الأنصاري، عن أبي القاسم - مؤذن بني مازن -، عن عبيد المكتب، عن إبراهيم النخعي، قال: لما قتل الحسين احمرت السماء من أقطارها ثم لم تزل حتى تفطرت وقطرت دما.

٢٢٧٨ ـ ابن كثير: (اي قال ابن أبي حاتم): وحدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو غسان محمد بن عمر وزنيج، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، قال: لما قتل الحسين بن علي احمرت آفاق السماء أربعة أشهر، قال يزيد: واحمرارها بكاؤها، وهكذا قال السدي في الكبير(١).

٢٢٧٩ ـ المزي: قال عباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين: حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، قال: قتل الحسين ولي أربع عشرة سنة، وصار الورس الذي كان في عسكرهم رمادا واحمرت آفاق السماء ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران(٢).

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا علي بن محمد بن علي وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد قالا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عباس بن محمد مثله(٣).

٢٢٨٠ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا سعيد بن أحمد العيار، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني، نا عمر بن الحسين بن علي بن مالك الشيباني القاضي، نا أحمد بن الحسن الخزاز، نا أبي، نا حصين بن مخارق، عن داود بن أبي هند، عن ابن سيرين، قال: لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي(٤).

٢٢٨١ ـ الخبر الثابت عن حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، قال: لم تر هذه الحمرة في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علي، ورواه عن حماد جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: محمد بن سعد في ترجمة الحسين (ح٣٢٦): حدثنا عفان بن مسلم، قال حدثنا حماد بن زيد، عن هشام ابن حسان، عن محمد بن سيرين، قال: لم تر هذه الحمرة في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علي.

(١) تفسير ابن كثير ج٤ص١٥٤.
(٢) تهذيب الكمال ج٦ص٤٣٤.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص٢٣٠.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص٢٢٥.

٢: محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنينﷺ (ح ٧٣٥): حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عون، عن محمد بن سيرين، قال: ما ظهرت الحمرة في السماء إلا حين قتل الحسين بن علي﷈

٣: ابن عساكر: أخبرنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ نا عمر بن محمد بن حاتم نا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق نا عفان نا حماد بن زيد نا هشام عن محمد قال: لم نر هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علي (١).

٤: الطبراني في المعجم الكبير (ح ٢٨٤٠): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيى الحماني، ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، قال: لم يكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين.

٥: الثعلبي حدثنا خالد بن خداش، عن حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد بن سيرين. قال: أخبرونا إن الحمرة التي مع الشفق لم تكن، حتى قتل الحسين (٢).

٦: ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن هشام عن محمد، قال: تعلم هذه الحمرة في الأفق مم هو، فقال: من يوم قتل الحسين بن علي (٣).

٢٢٨٢ ـ محمد بن سعد في ترجمة الحسين (ح٣٢٧): أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا يوسف بن عبدة، قال: سمعت محمد بن سيرين، يقول: لم تكن ترى هذه الحمرة في السماء عند طلوع الشمس وعند غروبها حتى قتل الحسين.

٢٢٨٣ ـ محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنينﷺ (ح ٧٣٠): حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا عمار، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عون، عن محمد بن سيرين، قال: ما ظهرت الحمرة في السماء إلا حين قتل الحسين بن علي

٢٢٨٤ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٣٩ص٤٩٢.
(٢) تفسير الثعلبي ج٨ص٣٥٣.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٢٨.

أحمد بن سعيد بن الروزبهان، أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس الستوري، نا محمد بن مقبل، نا يحيى بن السري، نا روح بن عبادة، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: لم تكن ترى الحمرة في السماء حتى قتل الحسين بن علي [١].

٢٢٨٥ ـ ابن العديم في بغية الطلب فى تاريخ حلب (ج٦ ص٢٦٣٩): قرأت أيضا بخط ابن خالويه، حدثنا هلال، قال: حدثنا معدي بن سليمان الخياط، قال: حدثنا محمد بن مقبل، قال: حدثنا يحيى بن السري، قال: حدثنا روح بن عبادة، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: لم نكن نرى هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين بن علي.

٢٢٨٦ ـ محمد بن سعد في ترجمة الحسين (ح٣٢٨): أخبرنا علي بن محمد، عن علي بن مدرك، عن جده الأسود ابن قيس، قال: احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر، يرى ذلك في آفاق السماء كأنها الدم. قال: فحدثت بذلك شريكا فقال لي: ما أنت من الأسود؟ قلت: هو جدي أو أمي، قال: أما والله إن كان لصدوق الحديث عظيم الأمانة مكرما للضيف

ورواه ابن عساكر بإسناده المتقدم نا محمد بن سعد أنا علي بن محمد مثله[٢].

٢٢٨٧ ـ الخبر الثابت عن علي بن مسهر، عن جدته أم حكيم، قالت: لما قتل الحسين مكثت السماء كالعلقة، ورواه عن علي بن مسهر جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا علي بن مسهر، عن أم حكيم، قالت: لما قتل الحسين بن علي وأنا يومئذ جارية قد بلغت مبلغ النساء - أو كدت أن أبلغ، مكثت السماء بعد قتله أياما كالعلقة [٣].

٢: علي بن محمد الحميري: حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن الخليل، عن علي بن مسهر، عن جدته، قالت: لما قتل الحسين كنت جارية شابة فمكثت السماء سبعة أيام بلياليهن كأنها علقة [٤].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن علان بن الخازن أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي أنا أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن زياد الحميري حدثني أبي نا إسماعيل بن الخليل مثله [٥].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٢٨.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٢٧.
(٣) المصنف لابن أبي شيبة ج٨ ص٦٣٣ ح٢٦٢.
(٤) جزء الحميري ص٣١.
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٢٦.

٣: ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين (حيلولة) وأخبرنا أبو محمد السلمي، أنا أبو بكر الخطيب (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا إسماعيل بن الخليل، نا علي بن مسهر، حدثتني جدتي، قالت: كنت أيام الحسين جارية شابة فكانت السماء أياما علقة [١].

٤: الطبراني في المعجم الكبير (ح ٢٨٣٦): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، حدثتني جدتي أم حكيم، قالت: قتل الحسين بن علي وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياما مثل العلقة.

٥: ابن قولويه في الكامل: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن عبد الله بن أحمد عن عمر بن سهل عن علي بن مسهر القرشي قال حدثتني جدتي انها أدركت الحسين بن علي حين قتل فمكثنا سنة وتسعة أشهر والسماء مثل العلقة مثل الدم ما ترى الشمس.

٢٢٨٨ ـ الطبراني في المعجم الكبير (ح ٢٨٣٧): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد الكاهلي، حدثنا منصور بن أبي نويرة، عن أبي بكر بن عياش، عن جميل بن زيد، قال: لما قتل الحسين احمرت السماء، قلت: أي شئ تقول، فقال: إن الكذاب منافق إن السماء احمرت حين قتل.

٢٢٨٩ ـ الطبراني في المعجم الكبير (ح ٢٨٣٩): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبي، عن جدي، عن عيسى بن الحارث الكندي، قال: لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضا.

ورواه ابن عساكر أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا أنا أبو بكر بن ريذة أنا سليمان بن أحمد نا محمد بن عبد الله الحضرمي مثله [٢].

٦ ـ باب: ملحق في مطر السماء دما لقتل الحسين عليه السلام

٢٢٩٠ ـ محمد بن سعد في ترجمة الحسين (ح ٣٢١): أخبرنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا أم شوق العبدية، قالت: حدثتني نضرة الأزدية، قالت: لما قتل الحسين بن علي مطرت السماء دما، فأصبحت خيامنا وكل شئ منا ملئ دم.

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٢٦.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٢٧.

٢٢٩١ ـ ابن حبان: ثنا بن قتيبة بعسقلان، قال: ثنا العباس بن إسماعيل مولى بني هاشم، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثتنا أم شوق العبدية، قالت: حدثني نضرة الأزدية، قالت: لما قتل الحسين بن علي مطرت السماء دما فأصبح جرارنا وكل شئ لنا ملأى دما.(١)

٢٢٩٢ ـ الذهبي: الفسوي: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثتنا أم سوق العبدية، قالت: حدثتني نضرة الأزدية، قالت: لما أن قتل الحسين، مطرت السماء ماء، فأصبحت وكل شئ لنا ملآن دما.(٢)

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي (حيلولة) وأخبرنا أبو محمد السلمي نا أبو بكر الخطيب (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري قالوا أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (هو الفسوي) نا مسلم بن إبراهيم مثله (٣).

٢٢٩٣ ـ محمد بن سعد في ترجمة الحسين (ح٣٢٢): أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا سليم القاص، قال: مطرنا دم يوم قتل الحسين.

٢٢٩٤ ـ الثعلبي: أخبرنا ابن بكر الخوارزمي، حدثنا أبو العياض الدعولي، حدثنا أبي بكر بن أبي خثيمة، حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا سليم القاضي، قال: مطرنا دما أيام قتل الحسين (٤).

٢٢٩٥ ـ البخاري وابن حبان: سمع حماد بن سلمة وإسماعيل بن إبراهيم من سليم القاص قال: مطرنا أياما أو يوم قتل الحسين دما (٥).

٢٢٩٦ ـ المزي: قال أبو القاسم البغوي: حدثنا قطن بن نسير أبو عباد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثتني خالتي أم سالم، قالت: لما قتل الحسين بن علي مطرنا مطرا كالدم على البيوت والجدر، قال: وبلغني أنه كان بخراسان والشام والكوفة (٦).

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو يعقوب الهمداني نا أبو الحسين بن المهتدي (حيلولة) وأنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الغنائم بن المأمون قالا أنا أبو القاسم بن حبابة أنا أبو القاسم البغوي نا قطن بن نسير أبو عباد(٧).

(١) الثقات لابن حبان ج٥ص٤٨٧.
(٢) سير أعلام النبلاء ج٣ص٣١٢.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص٢٢٧.
(٤) تفسير الثعلبي ج٨ص٣٥٣.
(٥) التاريخ الكبير ج٤ص١٢٩ح٢٢٠٢.
(٦) تهذيب الكمال ج٦ص٤٣٣.
(٧) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص٢٢٨.

٢٢٩٧ ـ المزي: قال أبو القاسم البغوي: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني أبو يحيى مهدي بن ميمون قال: سمعت مروان مولى هند بنت المهلب، قال: حدثني بواب عبيد الله بن زياد أنه لما جئ برأس الحسين فوضع بين يديه، رأيت حيطان دار الامارة تسايل دما [١].

ورواه ابن عساكر بالإسناد المتقدم أنا البغوي حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد مثله [٢].

٧ - باب: ملحق في أنهم لم يرفعوا حجرا إلا وجدوا تحته دما عبيطا

٢٢٩٨ ـ محمد بن سعد في ترجمة الحسين (ح٣٢٥): أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، قال حدثنا خلاف - صاحب السمسم، وكان ينزل بني جحدر -، قال: حدثتني أمي، قالت: كنا زمانا بعد مقتل الحسين وأن الشمس تطلع محمرة على الحيطان والجدران بالغداة والعشي، قالت: وكانوا لا يرفعون حجرا إلا وجدوا تحته دما.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا محمد بن العباس أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا عمرو بن عاصم الكلابي مثله [٣].

٢٢٩٩ ـ محمد بن سعد في ترجمة الحسين (ح٣٢٣): أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني نجيح، عن رجل من آل سعيد، يقول: سمعت الزهري يقول: سألني عبد الملك بن مروان، فقال: ما كان علامة مقتل الحسين؟ قال: لم تكشف يومئذ حجرا إلا وجدت تحته دما عبيطا ! فقال عبد الملك: أنا وأنت في هذا غريبان.

٢٣٠٠ ـ الطبراني في المعجم الكبير (ح٢٨٥٦): حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنا هشيم، ثنا أبو معشر، عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص، عن الزهري، قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أي واحد أنت إن أخبرتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي، قال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط، فقال عبد الملك: إني وإياك في هذا الحديث لقرينان.

٢٣٠١ ـ محمد بن سعد في ترجمة الحسين (ح٣٢٤): أخبرنا محمد بن عمر، قال حدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، قال: أرسل عبد الملك إلى ابن رأس

(١) تهذيب الكمال ج٦ ص٤٣٣.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٢٩.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٢٦.

الجالوت، فقال: هل كان في قتل الحسين علامة؟ فقال ابن رأس الجالوت: ما كشف يومئذ حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو بكر الشاهد أن الحسن بن علي الجوهري أنا أبو عمر الخزاز أنا أبو الحسن الخشاب بن الفهم أنا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر مثله [١].

٢٣٠٢ ـ الطبراني في المعجم الكبير (ح ٢٨٣٤): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يزيد بن مهران أبو خالد، ثنا أسباط بن محمد، عن أبي بكر الهذلي، عن الزهري، قال: لما قتل الحسين بن علي لم يرفع حجر ببيت المقدس إلا وجد دم عبيط.

٢٣٠٣ ـ المزي: قال يعقوب بن سفيان الفارسي: حدثني أيوب بن محمد الرقي، قال: حدثنا سلام بن سليمان الثقفي، عن زيد بن عمرو الكندي، قال: حدثتني أم حيان، قالت: يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثا ولم يمس أحد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه إلا احترق ولم يقلب حجرا ببيت المقدس إلا أصيب تحته دم عبيط [٢].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أحمد بن الحسين (حيلولة) وأخبرنا أبو محمد السلمي نا أبو بكر الخطيب (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن هبة الله قالوا أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب حدثني أيوب بن محمد الرقي مثله [٣].

٢٣٠٤ ـ المزي وابن حجر: قال يعقوب بن سفيان أيضا: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن معمر، قال: أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك، فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟، فقال الزهري: بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط [٤].

ورواه ابن عساكر بالإسناد المتقدم نا يعقوب نا سليمان بن حرب مثله [٥].

٢٣٠٥ ـ الطبراني في المعجم الكبير (ح ٢٨٣٥): حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج عن ابن شهاب، قال: ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم.

٢٣٠٦ ـ محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (ح ٧٣١): حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا ابن

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٢٩.
(٢) تهذيب الكمال ج٦ ص٤٣٤.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٢٩.
(٤) تهذيب الكمال ج٦ ص٤٣٤، تهذيب التهذيب ج٢ ص٣٠٥.
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٢٩.

جريج، عن ابن شهاب، قال: لما قتل الحسين بن علي لم يرفع في الشام حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

٢٣٠٧ ـ محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (ح ٧٣٤): حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا ابن جريج: عن ابن شهاب، قال: لما قتل الحسين بن علي لم يرفع في الشام حجر إلا وتحت دم عبيط.

٢٣٠٨ ـ محمد بن علي الحسيني البغدادي (عنه في مخطوط عيون الاخبار في مناقب الأخيار): أخبرنا عثمان بن محمد العلاف، أنبأ محمد بن عبد الله البزار الشافعي، نبأ إسحاق ابن الحسين، نبأ أبو سلمة، نبأ حماد بن سلمة، عن سليم القاص قال: لما قتل الحسين لم نرفع حجرا عن حجر إلا وجدنا تحته دما عبيطا وصار الورس رمادا.

٨ ـ باب: ملحق في كسوف الشمس لقتل الحسين عليه السلام

٢٣٠٩ ـ الطبراني في المعجم الكبير (ح ٢٨٣٨): حدثنا قيس بن أبي قيس البخاري، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن لهيعة، عن أبي معي، قال: لما قتل الحسين بن علي انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي.

٢٣١٠ ـ البيهقي: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، أنبأ ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: لما قتل الحسين بن علي كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي [١].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر أحمد بن الحسن (حيلولة) وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنا أبو بكر أحمد بن علي (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري قالوا أنا أبو الحسين بن الفضل مثله [٢].

٢٣١١ ـ المزي: قال الحسين بن إسماعيل المحاملي: حدثنا الحسن بن شيب المؤدب، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبيه، قال: لما قتل الحسين اسودت السماء، وظهرت الكواكب نهارا حتى رأيت الجوزاء عند العصر وسقط التراب الأحمر [٣].

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص٣٣٧.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص٢٢٨.
(٣) تهذيب الكمال ج٦ص٤٣٢.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم نا أبي أبو طاهر قالا أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري نا الحسين بن إسماعيل المحاملي نا الحسين بن شبيب المؤدب مثله [١].

٩ ـ باب: بكاء الملائكة على الحسين عليه السلام

٢٣١٢ ـ الخوارزمي الحنفي، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه العدل الحافظ أبو بكر عبيد الله بن نصر الزاغوني بمدينة السلام منصرفي من السفرة الحجازية، أخبرنا الشيخ الجليل أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الباقرجي، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان ببغداد في باب المحوّل، حدثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: إن حول قبر الحسين سبعين ألف ملك شعثا غبرا يبكون عليه إلى أن تقوم الساعة.[٢]

٢٣١٣ ـ محمد بن علي الحسني الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام (ح٣٠): أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن حاجب قراءة عليه، قال أنا محمد بن الحسين الأشناني، قال نا يعقوب ابن عباد، قال أنا يحيى بن سالم، عن زيد بن يونس، عن أبي أسامة، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: هبط على قبر الحسين بن علي يوم أصيب سبعون ألف ملك شعث غبر يبكون عليه إلى يوم القيامة.

٢٣١٤ ـ محمد بن علي الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام (ح٤١): حدثنا محمد بن جعفر بن محمد التميمي، قال: أنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني محمد بن يوسف ابن إبراهيم الورداي، قال: نا الحسن بن علي بن فضال، قال حدثني محمد بن الحسين بن كثير الخرار، عن أبيه، عن هارون بن خارجة قال: كنت عند أبي عبد الله فذكر الحسين عليه السلام فبكى وبكيت، فقال أبو عبد الله: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة فلا يذكرني مؤمن الا بكى. قال: فقلت له: ما لمن أتى قبره عارفا بحقه لا يريد بذلك الا وجه الله والدار الآخرة؟ فنكت في الأرض ثلاثا ثم رفع رأسه فقال: يغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ثم قال له. أتعلم يا هارون بن خارجة ان الله سبحانه وكل بقبر الحسين سبعين ألف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى أن تقوم الساعة ويشهدون لمن زاره بالموافاة عند رب العالمين.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٢٦.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ج٢ فصل١٤ ص١٩٢ ح٥.

٢٣١٥ ـ محمد بن علي الحسني الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام (ح٢٩): حدثنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن أحمد بن حطيط الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: نا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، قال: نا محمد بن نعيم بن عبد الرحمن مولى بني هاشم، قال: حدثني إسحاق بن محمد بن عبد الله المرادي، عن أبيه، قال: أتيت قبر الحسين عليه السلام، فغلبتني عيني فأغفيت عنده اغفاءة، فسمعت قائلا يقول: قوموا فإن لغيركم حاجة في هذا القبر، قال: فحججت فلقيت جعفر بن محمد عليه السلام فسألته عن ذلك، فقال: أو ما علمت أن الله سبحانه وكل بقبر الحسين أربعة آلاف ملك من الملائكة شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة.

قال الشجري حدثنا القاضي محمد بن عبد الله عن أبي العباس بن سعيد بمثله.

١٠ ـ باب: شدة بكاء النبي صلى الله عليه وآله على الحسين عليه السلام

٢٣١٦ ـ أحمد بن حنبل وأبو بكر ابن أبي شيبة، قالا: ثنا محمد بن عبيد، ثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نجي الحضرمي، عن أبيه، انه سار مع علي ـ وكان صاحب مطهرته ـ فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين، فنادى علي: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله، بشط الفرات قلت: وماذا.

قال: دخلت على النبي ذات يوم وعيناه تفيضان، قلت: يا نبي الله أغضبك أحد، ما شأن عينيك تفيضان، قال: بل قام من عندي جبرئيل قبل، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات، قال: فقال: هل لك إلى أن أشمك من تربته، قال: قلت: نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا(١) .

ورواه الضحاك حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة مثله(٢) .

ورواه الطبراني حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة مثله.(٣)

ورواه الضياء المقدسي أخبرنا المبارك بن أبي المعالي بقراءتي عليه ببغداد، قلت له: أخبركم هبة الله بن محمد قراءة عليه وأنت تسمع، أنا الحسن بن علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي مثله، ثم قال: إسناده حسن(٤) .

---

(١) مسند احمد بن حنبل ج١ص٨٥، المصنف لابن أبي شيبة ج٨ص٦٣٢ح٢٥٩
(٢) الآحاد والمثاني ج١ص٣٠٨ح٤٢٧
(٣) المعجم الكبير ج٣ص١٠٥ح٢٨١١
(٤) الأحاديث المختارة ج٢ص٣٧٥ح٧٥٨

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد الجوهري (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي كلاهما عن أحمد بن جعفر القطيعي مثله [١].

ورواه البزار حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن معمرقالا نا محمد بن عبيد مثله، ثم قال: عبد الله بن نجي وأبوه سمعا من علي [٢].

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن عبيد مثله [٣].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو المظفر القشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان (حيلولة) وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى مثله [٤].

ورواه محمد بن سليمان الزيدي حدثنا أبو أحمد: حدثنا محمد بن عبيد مثله [٥].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الغنائم بن مأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، حدثني يوسف بن موسى القطان، نا محمد بن عبيد مثله [٦].

ورواه ابن عساكر في بغية الطلب فى تاريخ حلب (ج٦ص٢٥٩٦) أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي غالب بن البناء مثله.

ورواه المزي أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي الخير، أنبأنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش، أخبرنا أبو غالب بن البناء مثله [٧].

ورواه الهيثمي عن نجي الحضرمي مثله، ثم قال: رواه احمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجي بهذا [٨].

ورواه المتقي الهندي عن نجي مثله، ثم نقله عن أبن أبي شيبة وأحمد وأبي يعلى وسعيد بن منصور [٩].

ورواه الموفق الخوارزمي الحنفي، قال: ذكر عبد الله بن المبارك مثله [١٠].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص١٨٨
(٢) مسند البزار ج٣ص١٠١ح٨٨٤
(٣) مسند أبي يعلى ج١ص٢٩٨ح٣٦٣
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص١٨٨
(٥) مناقب أمير المؤمنين ﷺ ج٢ص٢٥٣ح٧١٩
(٦) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص١٨٧
(٧) تهذيب الكمال ج٦ص٤٠٧
(٨) مجمع الزوائد ج٩ص١٨٧
(٩) كنز العمال ج١٣ص٦٥٥ح٣٧٦٦٣
(١٠) مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي ج١ص٢٤٦فصل٨ح٢٠

ورواه ابن المغازلي المالكي، قال: قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني، عن عبد الله بن نجي، مثله[١].

ورواه الخطيب البغدادي في أربع مجالس له (ص٧٤ح٣٤) أخبرنا أبو الصهباء ولاد بن علي الكوفي، أنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم، أنا عثمان هو ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي مثله.

٢٣١٧ ـ محمد بن سعد: أخبرنا علي بن محمد، عن يحيى بن زكريا، عن رجل، عن عامر الشعبي، قال: قال علي وهو على شاطيء الفرات: صبرا أبا عبد الله، ثم قال: دخلت على رسول الله وعيناه تفيضان، فقلت: أحدث حدث؟ فقال: أخبرني جبرئيل أن حسينا يقتل بشاطيء الفرات، ثم قال: أتحب أن أريك من تربته؟ قلت: نعم فقبض قبضة من تربتها فوضعها في كفي، فما ملكت عيني أن فاضتا.

ورواه ابن عساكر: بإسناده المتقدم نا محمد بن سعد مثله.[٢]

٢٣١٨ ـ أبو بكر الآجري في الشريعة (ح١٦٦٦): أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله قال: لما أحيط بالحسين قال: ما اسم هذه الأرض؟ فقيل: كربلاء فقال: صدق النبي ﷺ، هي أرض كرب وبلاء.

١١ - باب: ملحق فيما رواه غير أهل البيت في شدة بكاء النبي ﷺ على الحسين عليه السلام

٢٣١٩ ـ أبو العرب القيرواني في المحن (ص١٦٠): حدثني يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني الهيثم البكاء، قال: نزل جبريل على النبي ﷺ وفاطمة في الحجرة أو قال خرجت فاطمة إلى الحجرة ومعها حسين يومئذ إلى النبي ﷺ وكان شق عليه بكاؤه فسرحته فحبى أو مشى حتى بلغ باب البيت فخشيت أن يدخل عليهما فاستدنت فأخذته فسكت فرجعت به إلى مكانها فبكى فسرحته فسكت حتى بلغ الباب فاستدنت حتى أخذته فسكت فخرجت به إلى مكانها فبكى فسرحته حتى بلغ الباب فاستدنت فأخذته ففعل ذلك مرارا فسبقها مرة من ذلك فدخل فأخذه النبي ﷺ فجعله في حجره فقال له جبريل: أتحب ابنك يا محمد، قال: نعم، قال: أما إن أمتك ستقتله ثم قال بجناحيه إلى أرض كربلاء، فقال بأرض هذه تربتها ثم صعد جبريل وخرج النبي ﷺ من البيت

(١) مناقب ابن المغازلي ص٣١٤ح٤٥٢

(٢) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص١٨٩

وهو حامل حسينا على عنقه وبيده القبضة وهو يبكي فقالت فاطمة: ما يبكيك يا رسول الله، قال: ابني تقتله أمتي بأرض هذه تربتها أخبرني به جبريل.

٢٣٢٠ ـ الخبر الثابت عن موسى الجهني، عن صالح بن أربد النخعي، قال: قالت أم سلمة: رأيت الحسين نائما على بطن النبي ﷺ ودموعه تسيل، فقال: إن جبرئيل أتاني بالتربة التي يقتل عليها وأخبرني أن أمتي يقتلونه، ورواه عن موسى يعلى بن عبيد ومحمد بن عبيد وعيسى بن يونس وعلي بن هاشم، وقد ذكرته بكافة أسانيده في كتاب الفتن باب أن أمة محمد هي التي قتلت الحسين عليه السلام، وأذكر هنا:

١: محمد بن سعد: أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد، قالا: حدثنا موسى الجهني، عن صالح بن أربد النخعي، قال: قالت أم سلمة: قال لي نبي الله: اجلسي بالباب فلا يلج علي أحد. قالت: فجلست على الباب فجاء الحسين وهو وضيف فذهبت أتناوله فسبقها فدخل كذا قالت: فلما طال علي خفت أن يكون قد وجد علي فتطلعت من الباب فإذا في كف النبي شئ يقلبه والصبي نائم على بطنه ودموعه تسيل !!! فلما أمرني أن أدخل قلت: يا رسول الله إن ابنك جاء فذهبت أتناوله فسبقني فلما طال علي خفت أن يكون قد وجدت علي فتطلعت من الباب فرأيتك تقلب شيئا في كفك والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل !، فقال: إن جبرئيل أتاني بالتربة التي يقتل عليها وأخبرني أن أمتي يقتلوه!!.

٢٣٢١ ـ الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة، قال: كان رسول الله جالسا ذات يوم في بيتي، فقال: لا يدخل عليّ أحد فانتظرت فدخل الحسين فسمعت نشيج رسول الله يبكي، فاطلعت فإذا حسين في حجره والنبي يمسح جبينه وهو يبكي، فقلت: والله ما علمت حين دخل، فقال: إن جبرئيل كان معنا في البيت، فقال: تحبه، قلت: أما من الدنيا فنعم، قال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول جبرئيل من تربتها فأراها النبي، فلما أحيط بحسين حين قتل قال: ما اسم هذه الأرض، قالوا: كربلاء، قال: صدق الله ورسوله أرض كرب وبلاء(١).

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ح ١٦٨٢) حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حصين محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن عبد الحميد مثله.

ورواه المتقي الهندي عن المطلب بن الله بن حنطب مثله ثم نقله عن الطبراني وأبي نعيم الأصفهاني (٢).

(١) المعجم الكبير ج٣ص١٠٨ح٢٨١٩، وج٢٣ص٢٨٩.
(٢) كنز العمال ج١٣ص٦٥٦ح٣٧٦٦٦، المتقي الهندي ج١٢ص١٢٦ح٣٤٣١٦

٢٣٢٢ ـ عبد بن حميد بن نصر الكسي: أنا عبد الرزاق، أنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، قال: قالت أم سلمة: كان النبي نائما في بيتي فجاء حسين يدرج، قالت: فقعدت على الباب فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه، قالت: ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد على بطنه، قالت: فسمعت نحيب رسول الله، فجئت، فقلت: يا رسول الله والله ما علمت به، فقال: إنما جاءني جبرئيل وهو على بطني قاعد، فقال لي: أتحبه، فقلت: نعم، قال: إن أمتك ستقتله، ألا أريك التربة التي يقتل بها، قال: فقلت: بلى، قال: فضرب بجناحه فأتاني بهذه التربة، قالت: فإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي، ويقول: يا ليت شعري من يقتلك بعدي[١].

ورواه ابن عساكر: أخبرنا أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم العبشمي وأبو القاسم الحسين بن علي الزهري وأبو الفتح المتار بن عبد الحميد وأبو بكر مجاهد بن أحمد البوشنجيان وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد الداودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حموية، نا إبراهيم بن خريم الشاشي، نا عبد بن حميد مثله[٢].

٢٣٢٣ ـ أحمد بن حنبل في مسنده (ح ٢٥٩٢٥): حدثنا وكيع، قال: حدثني عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة، أو أم سلمة، قال وكيع شك هو، يعني عبد الله بن سعيد، أن النبي ﷺ، قال لإحداهما: لقد دخل علي البيت ملك، لم يدخل علي قبلها، فقال لي: إن ابنك هذا حسين مقتول، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها، قال: فأخرج تربة حمراء.

٢٣٢٤ ـ الخليل الحافظ: اخبرنا محمد بن الحسن بن الفتح الصوفي، حدثنا أبو عروبة الحراني، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا ابن عمي أحمد، حدثنا وكيع، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن عائشة وأم سلمة ان النبي دخل عليهما وهو يبكي قالتا: فسألناه عن ذلك، فقال: إن جبرئيل أخبرني ان ابني الحسين يقتل، وبيده تربة حمراء، فقال: هذه تربة تلك الارض[٣].

ورواه الرافعي عن الخليل الحافظ مثله، ونقله المتقي الهندي عن الخليلي[٤].

٢٣٢٥ ـ يحيى بن الحسين الشجري: أخبرنا محمد بن محمود بن قحطبة بن بندار المقري، بقراءتي عليه في جامع الكوفة، قال: أخبرنا بن محمد بن أبي حكمة الثيملي التمار المعروف بابن أبي قراب، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا

(١) منتخب مسند عبد بن حميد ص٤٤٢ ح١٥٣٣
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص١٩٤
(٣) الإرشاد ج١ ص٣٠٧ ح٤٧
(٤) التدوين في أخبار قزوين ج٢ ص٤٨٩، كنز العمال ج١٢ ص١٢٦ ح٣٤٣١٥

محمد بن صالح بن عبد الرحمن، قال: عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا سعيد بن سلمة، وهو ابن أبي الحسام، قال: حدثني جد موسى بن جبير، عن عبد الله بن سعيد، عن عبيد الله، عن أم سلمة زوج النبيﷺ، قالت: بينما حسينؑ عند رسول اللهﷺ في البيت وقد خرجت لأقضي حاجة ثم دخلت البيت فإذا رسول اللهﷺ قد أخذ حسينا فأضجعه على بطنه، فإذا رسول اللهﷺ يمسح عينيه من الدمع، فقلت: يا رسول الله، ما بكاؤك؟ قال: رحمة هذا المسكين، أخبرني جبريلؑ أنه سيقتل بكربلاء، قال: دون العراق، وهذه تربتها قد أتاني بها جبريل ؑ(١).

٢٣٢٦ ـ الخبر الثابت عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زمعة، أخبرتني أم سلمة: أن رسول الله اضطجع فاستيقظ ففزع وفي يده تربة حمراء يقلبها بيده وعيناه تهراقان الدموع ! فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ فقال: أخبرني جبرئيل أن ابني الحسين يقتل بأرض العراق ! فقلت لجبرئيل: أرني تربة الأرض التي يقتل بها، فجاء بها فهذه تربتها، ورواه عن هاشم موسى بن يعقوب الزمعي وعبد الله بن جعفر وعباد بن إسحاق، ولم أذكر هنا إلا المتون التي صرحت ببكاء النبيﷺ، وأما المتون خالية من التصريح ببكاء النبيﷺ فلم أذكرها هنا بل ذكرتها في كتاب الفتن وغيره، وأذكر هنا:

١: محمد بن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد، ومحمد بن عمر، قالا: حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، قال: أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زمعة، قال: أخبرتني أم سلمة: أن رسول الله اضطجع ذات يوم للنوم، فاستيقظ فزعا وهو خاثر ! ثم اضطجع فرقد واستيقظ وهو خاثر دون المرة الاولى، ثم اضطجع فنام فاستيقظ ففزع وفي يده تربة حمراء يقلبها بيده وعيناه تهراقان الدموع ! فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ فقال: أخبرني جبرئيل أن ابني الحسين يقتل بأرض العراق ! فقلت لجبرئيل: أرني تربة الأرض التي يقتل بها، فجاء بها فهذه تربتها.(٢)

ورواه الحاكم النيسابوري، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمان الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا خالد بن مخلد القطواني مثله، قال الحاكم: هذ حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٣).

ورواه ابن عساكر: أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين بمرو، نا محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله، وأخبرنا أبو غالب بن أبي علي، أنا عبد الصمد بن علي،

---

(١) الأمالي الخميسية رقم الحديث: ٥٧١.
(٢) كتاب الطبقات الكبرى ح٧٧من ترجمة الحسين بن عليؑ
(٣) المستدرك ج٤ص٣٩٨

قالا: أنا عبيد الله بن محمد، أنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثني علي بن مسلم بن سعيد، نا خالد بن مخلد مثله [١].

ورواه البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو محمد ابن أبي حامد المقري قالوا أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا خالد بن مخلد مثله. [٢]

ورواه ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين الحافظ البيهقي مثله. [٣]

ورواه أبو العرب القيرواني في كتاب المحن (ح٩١) حدثني عيسى بن مسكين قال: حدثنا محمد بن سنجر قال: حدثنا خالد بن مخلد .

٢: الآجري في الشريعة (ح١٦٥٢): حدثنا سهل بن أبي سهل الواسطي، قال: حدثنا عمر بن صالح بن زياد، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن هاشم بن هاشم، عن عبيد الله بن عبد الله بن زمعة، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نام لم يترك أحدا يدخل عليه ؛ إلا حسنا وحسينا قالت: فنام يوما في بيتي، وجلست على الباب أمنع من يدخل، فجاء حسين يسعى فخليت عنه، فذهب حتى سقط على بطنه، ففزع رسول الله ﷺ وهو يبكي فالتزمه، فقلت: يا رسول الله، ما لك تبكي وقد نمت وأنت مسرور؟، فقال: إن جبريل ؑ أتاني بهذه التربة، قالت: وبسط رسول الله ﷺ كفه، فإذا فيها تربة حمراء، فأخبرني أن ابني هذا يقتل في هذه التربة، قالت: فقلت: ما هذه الأرض؟، قال: هذه كربلاء، فقلت: أرض كرب وبلاء.

٣: الطبراني، قال: حدثنا عبد الله بن الجارود النيسابوري، ثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، ثنا إبراهيم، عن عباد بن إسحاق، عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب بن زمعة، عن أم سلمة، عن النبي مثله [٤] .

٤: ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمان بن علي بن محمد بن موسى العدل (حيلولة) وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد، قالا: نا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السليطي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد الشرقي، نا أحمد بن حفص، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق، عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، عن أم سلمة زوج النبي، قالت: دخل رسول الله بيتي، فقال: لا يدخل علي أحد، قالت: فسمعت صوته فدخلت فإذا عنده حسين بن

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص١٩١
(٢) دلائل النبوة ج٦ ص٤٦٨
(٣) الآحاد والمثاني ج١ ص٣١٠ ح٤٢٩
(٤) المعجم الكبير ج٢٣ ص٣٠٨

علي، وإذا هو حزين، أو قالت: يبكي، فقلت: مالك يا رسول الله، قال: حدثني جبرئيل أن أمتي تقتل هذا بعدي، فقلت: ومن يقتله فتناول مدرة، فقال: أهل هذه المدرة يقتلونه [١].

٢٣٢٧ ـ يحيى بن الحسين الشجري: أخبرنا محمد بن محمود بن قحطبة البندار المقري، بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي حكمة التيملي التمار المعروف بابن أبي ترابة، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن صالح بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا سعيد بن سلمة وهو ابن أبي الحسام، قال: حدثني موسى بن جبير، عن عبيد الله بن أبي سعيد بن عبيد الله النجاري، عن أم سلمة زوج النبيﷺ، قالت: بينما حسين﵇ عند رسول اللهﷺ في البيت، وقد خرجت لأقضي حاجة ثم دخلت البيت فإذا رسول اللهﷺ قد أخذ حسينا فأضجعه على بطنه، فإذا رسول اللهﷺ يمسح عينيه من الدمعة، فقلت: يا رسول الله، ما بكاؤك؟ قال: رحمة هذا المسكين، أخبرني جبريل﵇ أنه سيقتل بكربلاء، فقلت: أين كربلاء؟ قال: دون العراق، وهذه تربتها قد أتاني بها جبريل﵇ [٢].

٢٣٢٨ ـ محمد بن سعد: أخبرنا علي بن محمد، عن عثمان بن مقسم، عن المقبري، عن عائشة، قالت: بينا رسول الله راقد إذ جاء الحسين يحبو إليه فنحيته عنه، ثم قمت لبعض أمري، فدنا منه فاستيقظ يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال: ان جبرئيل أراني التربة التي يقتل عليها الحسين، فاشتد غضب الله عليه من يسفك دمه، وبسط يده فإذا فيها قبضة من بطحاء، فقال: يا عائشة والذي نفسي بيده إنه ليحزنني، فمن هذا من أمتي يقتل حسينا بعدي؟! .

ورواه ابن عساكر بإسناده المتقدم نا محمد بن سعد [٣].

٢٣٢٩ ـ الطبراني: حدثنا الصائغ، ثنا أحمد بن عمر العلاف، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن ابي سلمة، عن عائشة: أن رسول الله أجلس حسينا على فخذه فجاءه جبرئيل، فقال: هذا ابنك، قال: نعم، قال: أمتك ستقتله بعدك، فدمعت عينا رسول الله، قال: إن شئت أريتك تربة الارض التي يقتل بها، قال: نعم، فأتاه جبرئيل بتراب من تراب الطف [٤].

ورواه الخوارزمي بإسناده المتقدم عن الحاكم النيسابوري أخبرنا أحمد بن علي المقري، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثني أبي عبد الوهاب بن حبيب، حدثني إبراهيم

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص١٩٢
(٢) الأمالي الخميسية رقم الحديث: ٥٨٧.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص١٩٥
(٤) المعجم الأوسط ج٦ ص٢٤٩

بن أبي يحيى المدني، عن عمارة بن يزيد مثله [١].

ورواه الشيخ الطوسي أخبرنا ابن خشيش أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا أبو الخليل العباس بن خليل بن جابر الطائي إمام حمص، قال: حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن داود بن عيسى الكوفى، عن عمارة بن غزية مثله.[٢]

٢٣٣٠ ـ الطبراني: حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا عمرو بن خالد الحراني، حدثنا بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: دخل الحسين بن علي على رسول الله، وهو يوحى إليه فنزا على رسول الله ' وهو منكب ولعب على ظهره، فقال جبرئيل لرسول الله: أتحبه يا محمد، قال: يا جبرئيل وما لي لا أحب ابني، قال: فإن أمتك ستقتله من بعدك، فمد جبرئيل يده فأتاه بتربة بيضاء، فقال: في هذه الأرض يقتل ابنك هذا بأرض اسمها الطف، فلما ذهب جبرئيل من عند رسول الله خرج رسول الله والتربة في يده يبكي، فقال: يا عائشة إن جبرئيل أخبرني أن الحسين ولدي مقتول في أرض الطف، وإن أمتي ستفتتن بعدي، ثم خرج إلى أصحابه فيهم علي وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر وهو يبكي فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله، فقال: أخبرني جبرئيل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف، وجاءني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه[٣].

ورواه المتقي الهندي عن عائشة مثله، ثم نقله عن الطبراني وابن سعد [٤].

ورواه يحيى بن الحسين الشجري: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن رشيد بن المشري مثله [٥].

٢٣٣١ ـ ابن عساكر: أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قال: قرئ على أبي القاسم السلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا عبد الرحمان بن صالح، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن جرير بن الحسن العبسي، عن مولى لزينب أو عن بعض أهله عن زينب قالت: بينا رسول الله في بيتي وحسين عندي حين درج، فغفلت عنه فدخل على رسول الله فجلس على بطنه، قالت: فانطلقت لآخذه فاستيقظ رسول الله، فقال: دعيه فتركته حتى فرغ ثم دعا بماء، فقال: إنه يصب من الغلام ويغسل من الجارية فصبوا صبا ثم توضأ ثم قام يصلي فلما قام احتضنه إليه فإذا ركع أو جلس وضعه، ثم جلس فبكى ثم مد يده فقلت حين

(١) مقتل الخوارزمي ج١ فصل٨ ح٣ ص٢٣٣
(٢) الأمالي للطوسي ص٣١٦ ح٦٤٢
(٣) المعجم الكبير ج٣ ص١٠٧ ح٢٨١٤
(٤) كنز العمال ج١٢ ص١٢٣ ح٣٤٢٩٩
(٥) الأمالي الخميسية رقم الحديث: ٥٧٠.

قضى الصلاة: يا رسول الله إني رأيتك اليوم صنعت شيئا ما رأيتك تصنعه، قال: إن جبرئيل أتاني فأخبرني أن هذا تقتله أمتي، فقلت: أرني فأراني تربة حمراء[١].

أقول: هكذا ولا يبعد أنه تصحيف (حدمر).

٢٣٣٢ ـ الحاكم النيسابوري: اخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الاوزاعي، عن أبي عمار شداد بن عبد الله، عن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسول الله، فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلما منكرا الليلة، قال: وما هو، قالت: انه شديد، قال: وما هو، قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري، فقال رسول الله: رأيت خيرا تلد فاطمة ان شاء الله غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله، فدخلت يوما إلى رسول الله فوضعته في حجره، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله تهريقان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبي الله بأبي أنت وامي ما لك؟، قال: أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا، فقلت: هذا، فقال: نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢].

ورواه الحافظ البيهقي المعروف بشيخ السنة قال: حدثني محمد بن عبد الله الحافظ وهو الحاكم النيسابوري مثله[٣].

٢٣٣٣ ـ ابن الأعثم ورواه الخوارزمي قال: وذكر الإمام أحمد بن أعثم الكوفي في تاريخه بأسانيد له كثيرة عن رسول الله منها: ما ذكر من حديث ابن عباس، ومنها: ما ذكر من حديث أم الفضل بنت الحارث حين أدخلت حسينا على رسول الله فأخذه رسول الله وبكى وأخبرها بقتله، إلى أن قال: ثم هبط جبرئيل في قبيل من الملائكة قد نشروا أجنحتهم يبكون حزنا على الحسين، وجبرئيل معه قبضة من تربة الحسين تفوح مسكا أذفر، فدفعها إلى النبي وقال: يا حبيب الله، هذه تربة ولدك الحسين بن فاطمة، وسيقتله اللعناء بأرض كربلاء، فقال النبي: حبيبي جبرئيل، وهل تفلح أمة تقتل فرخي وفرخ ابنتي، فقال جبرئيل: لا، بل يضربهم الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم وألسنتهم آخر الدهر[٤].

أقول: ذكرت بقية أسانيد خبر أم الفضل في كتاب الفتن باب أن أمة محمد عموما هي التي قتلت الحسين عليه السلام

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص١٩٥
(٢) المستدرك ج٣ ص١٧٦
(٣) دلائل النبوة ج٦ ص٤٦٨.
(٤) مقتل الخوارزمي ج١ فصل٨ ص٢٣٦، الفتوح ج٤ ص٣٢٤.

٢٣٣٤ ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (ح ١٢٣١): حدثنا إبراهيم، نا سليمان بن حرب، عن حماد، عن عمار بن أبي عمار، إن ابن عباس، رأى النبيﷺ في منامه يوما بنصف النهار وهو أشعث أغبر في يده قارورة فيها دم، فقلت: يا رسول الله، ما هذا الدم؟ فقال: دم الحسين لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصي ذلك اليوم، فوجدوه قتل في ذلك اليوم.

٢٣٣٥ ـ الحاكم النيسابوري في المستدرك (ح ٨٢٧٢): حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن عمار، عن ابن عباس، قال: رأيت النبيﷺ فيما يرى النائم نصف النهار، أشعث، أغبر، معه قارورة فيها دم، فقلت: يا نبي الله ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم، قال: فأحصي ذلك اليوم، فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم، هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٢٣٣٦ ـ يحيى بن الحسين الشجري: أخبرنا يوسف بن رباح بن علي القاضي، قراءة عليه في جامع الأهواز، قال: حدثنا علي بن الحسين بن بندار القاضي الأزدي، قراءة عليه بمصر، قال: حدثنا محمود بن أحمد بن الفضل، بأنطاكية، قال: حدثنا كريز بن أبي، قال: حدثنا غسان بن مالك، قال: حدثنا حماد عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، قال: رأيت رسول اللهﷺ في النوم أشعث أغبر، وفي يده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي وأمي ما هذا؟ قال: دم الحسين بن علي، لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصى ذلك اليوم، فوجده يوم قتل الحسين صلوات الله عليه وسلامه[1].

١٢ ـ باب: بكاء علي بن أبي طالب على الحسينؑ

٢٣٣٧ ـ يحيى بن الحسين الشجري: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا الحضرمي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، أنه سافر مع عليؑ، فلما حاذى نينوى، قال: صبرا أبا عبد الله، صبرا أبا عبد، بشط الفرات، قلت: وما ذاك؟ قال: دخلت على رسول اللهﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان، فقلت: هل أغضبك أحد يا رسول الله، ما لي أرى عينيك مفيضتين؟ قال: قام من عندي جبريلؑ فأخبرني أن أمتي تقتل الحسين ابني[2].

(١) الأمالي الخميسية رقم الحديث: ٥٦١.
(٢) الأمالي الخميسية رقم الحديث: ٥٥٩.

٢٣٣٨ ـ الخوارزمي الحنفي: ذكر شيخ الإسلام الحاكم الجشعي: أن أمير المؤمنين لما سار إلى صفين نزل بكربلاء، وقال لابن عباس: أتدري ما هذه البقعة، قال: لا: قال: لو عرفتها لبكيت بكائي، ثم بكى بكاء شديدا، ثم قال: ما لي ولآل أبي سفيان، ثم التفت الى الحسين، وقال: صبرا يا بني، فقد لقي أبوك منهم مثل الذي تلقى بعده[١].

١٣ ـ باب: ما ورد من بكاء أهل البيت على الحسين عليه السلام

٢٣٣٩ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثني أبو الطاهر، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: يوكل الله بقبر حسين بن علي أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يستغفرون الله له، ويدعون لمن جاءه.

ورواه محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني الشجري قراءة عليه في فضل زيارة الحسين عليه السلام (ح٨): أخبرنا أحمد بن علي العطار البجلي المقري ومحمد ابن الحسين بن غزال الحارثي الخراز قراءة عليهما، قالا: نا علي بن أحمد بن عمرو بن سعيد الجبني، قال نا أبو جعفر محمد بن منصور المقري، قال: حدثني أبو طاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله مثله.

٢٣٤٠ ـ محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني الشجري قراءة عليه في فضل زيارة الحسين عليه السلام (ح٦): أخبرنا محمد بن زيد بن أحمد النهمي، قال: نا أحمد بن محمد بن السري، قال: حدثني أبو عبد الله الطبري، قال: أخبرني أحمد بن أبي أحمد الصفار، قال: حدثني محمد بن إسحاق بمصر، قال نا عبد الله بن إبراهيم، قال: نا حسن بن زيد، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أم سلمة قالت: أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بقتل الحسين، فبكت، فقال: يا فاطمة اصبري وسلمي، قالت: صبرت وسلمت يا رسول الله، فأين يكون قتله؟ قال: يقتل بأرض يقال لها كربلا في غربة من الأهل والعشيرة، يزوره يا فاطمة قوم.

٢٣٤١ ـ يحيى بن الحسين الشجري: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، بقراءتي عليه، قال: حدثنا محمد بن العباس بن حيويه، من لفظه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: كان بنو أمية مجتمعين عند عمر بن سعد فسمعوا صياحا فقالوا: ما هذا؟ فقيل: نساء بني هاشم يصحن لما رأين رأس الحسين عليه السلام [٢].

٢٣٤٢ ـ أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا عمر بن احمد بن عثمان، قال: ثنا عمر بن الحسن،

(١) مقتل الحسين للخوارزمي ج١ فصل٨ ص٢٣٦ ح١٠
(٢) الأمالي الخميسية ح٧٧٧.

قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: ثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي حمزة الثمالي، عن جعفر بن محمد، قال: سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه، فقال: لا تلوموني فان يعقوب فقد سبطا من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم أنه مات، وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلا من أهل بيتي يذبحون في غزاة واحدة أفترون حزنهم يذهب من قلبي[١].

٢٣٤٣ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو سعد البغدادي، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي حمزة محمد بن يعقوب، عن جعفر بن محمد، قال: سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه، فقال: لا تلوموني فإن يعقوب عليه السلام فقد سبطا من ولده فبكا حتى ابيضت عيناه من الحزن ولم يعلم أنه مات، وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلا من أهل بيتي يذبحون في غداة واحد فترون حزنهم يذهب من قلبي أبدا.[٢]

٢٣٤٤ ـ أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن يعقوب بن سوار، عن جعفر بن محمد قال: سئل علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب من كثرة بكائه؟ فقال: لا تلوموني فإن يعقوب فقد سبطا من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم أنه مات، ونظرت أنا إلى أربعة عشر رجلا من أهل بيتي ذبحوا في غداة واحدة فترون حزنهم يذهب من قلبي أبدا[٣].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا.[٤]

٢٣٤٥ ـ الخوارزمي الحنفي: أخبرني الشيخ الإمام سيف الدين أبو جعفر محمد بن عمر بن علي كتابة، أخبرني الشيخ الإمام أبو الحسن زيد بن الحسن بن علي البيهقي، أخبرني السيد الإمام النقيب علي بن محمد بن جعفر الاسترابادي، حدثني السيد الإمام زين الإسلام أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسيني، حدثني السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين، اخبرني أبو العباس الحسني، أخبرني محمد بن جعفر القزاداني، حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع، قال: كان ابي علي بن الحسين إذا حضرت الصلاة يقشعر جلده، ويصفر لونه، وترتعد فرائصه، ويقف شعره، ويقول ودموعه تجري على خديه: لو علم العبد من يناجي ما انفتل،

---

(١) حلية الأولياء ج٣ص١٣٨

(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ص٣٨٦

(٣) عنه في المجالسة وجواهر العلم ص٣٢٤ ط معهد العلوم العربية فرانكفورت بالتصوير سنة ١٤٠٧.

(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ص٣٨٦

وبرز يوما إلى الصحراء فتبعه مولى له، فوجده قد سجد على حجارة خشنة، قال مولاه: فوقفت حيث أسمع شهيقه وبكاءه، فوالله لقد أحصيت عليه ألف مرة وهو يقول: لا إله إلا الله حقا حقا، لا إله إلا الله تعبدا ورقا، لا إله إلا الله إيمانا وصدقا، ثم رفع رأسه من سجوده وإن لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه، فقال له مولاه: يا سيدي أما آن لحزنك أن ينقضي ولبكائك أن يقل، فقال له: ويحك، إن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان نبيا ابن نبي وله اثنا عشر ابنا، فغيّب الله تعالى واحدا منهم فشاب رأسه من الحزن، واحدودب ظهره من الغم، وذهب بصره من البكاء، وابنه حي في دار الدنيا، وأنا رأيت أبي وأخي وسبعة وعشرين من أهل بيتي صرعى مقتولين، فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي [1].

٢٣٤٦ ـ أبو العرب القيرواني (في كتاب المحن ح٩٦): حدثني غير واحد، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا بهلول، قال: حدثنا موسى بن عبيدة، قال: أخبرنا داود، قال: بينما رسول الله ﷺ نائم في بيت بعض نسائه إذ أقبل الحسين يحبو ليضع يده على رسول الله ﷺ فأخذته ونحته، ثم إنها غفلت عنه فأقبل حتى وضع يده على النبي ﷺ، فاستيقظ النبي ﷺ يبكي، فبكت المرأة لبكائه، وقالت: بأبي وأمي ما يبكيك؟ قال: يبكيني أن جبريل عرض علي التربة التي يسفك عليها دم ابني هذا، فاشتد غضب الله على من يسفك دمه.

١٤ ـ باب: طرائف في حكايات النوح على الحسين عليه السلام

٢٣٤٧ ـ ابن العديم في بغية الطلب (ج٦ ص٢٦٥٤): أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري في كتابه، عن أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي، عن أبيه أبي علي، قال: حدثني أبي، قال: خرج الينا أبو الحسن الكرخي يوما فقال: تعرفون ببغداد رجلا يقال له ابن أصدق، فلم يعرفه من أهل المجلس غيري، وقلت: أعرفه فكيف سألت عنه؟ قال: أي شيء يعمل؟ قلت: ينوح على الحسين بن علي عليه السلام، قال: فبكى أبو الحسن، وقال: عندي عجوز تزينني من أهل كرخ جدان يغلب على لسانها النبطية، ولا يمكنها أن تقيم كلمة عربية، فضلا عن أن تحفظ شعرا، وهي من صوالح النساء وتكثر من الصلاة والصوم والتجهد، وانتبهت البارحة في جوف الليل، ومنامها قريب من منامي، فصاحت: أبو الحسن، أبو الحسن، قلت: ما لك؟ قالت: الحقني، فجئتها ووجدتها ترعد، وقلت: ما أصابك؟ قالت: رأيت في منامي وقد صليت وردي ونمت، كأني في درب من دروب الكرخ فيه حجرة محمرة بالساج مبيضة بالإسفيداج مفتوحة الباب وعليه نساء وقوف، فقلت لهم: ما الخبر؟ فأشاروا الى داخل الدار، وإذا امرأة شابة حسناء بارعة الجمال

---

(١) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ج٢ فصل١٣ ص١٤١ ح٢

والكمال وعليها ثياب بياض مرويّة من فوقها إزار شديد البياض قد التفت به وفي حجرها رأس يشخب دما، ففزعت، وقالت: لا عليك، أنا فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وهذا رأس الحسين صلوات الله على الجماعة، فقولي لابن أصدق حتى ينوح:

لم أمرضه فأسلو ... لا ولا كان مريضا

وانتبهت مذعورة.

قال أبو الحسن: وقالت العجوز: «أمرظه» بالظاء لانها لا تتمكن من اقامة الضاد فسكنت منها الى أن عاودت نومها، وقال أبو القاسم: ثم قال لي مع معرفتك بالرجل فقد حملتك الامانة في هذه الرسالة، فقلت: سمعا وطاعة لأمر سيدة النساء رضوان الله تعالى عليها، قال: وكان هذا في شعبان والناس في إذ ذاك يلقون أذى شديدا، وجهدا جهيدا من الحنابلة، وإذا أرادوا زيارة المشهد بالحائر، خرجوا على استتار ومخافة، فلم أزل أتلطف في الخروج حتى تمكنت منه وحصلت في الحائر ليلة النصف من شعبان، وسألت عن أصدق فدللت عليه، ودعوته وحضرني، فقلت له: إن فاطمة ﷺ تأمرك أن تنوح بالقصيدة التي فيها:

لم أمرضه فأسلوا ... لا ولا كان مريضا

فانزعج من ذلك وقصصت عليه وعلى من كان معه عندي الحديث، فأجهشوا بالبكاء وناح بذلك طول ليلته وأول القصيدة:

أيها العينان فيضا ... واستهلا لا تغيضا

وهذه الحكاية ذكرها غرس بالنعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن ابراهيم المعروف بابن الصابئ في كتاب «الربيع» وذكر أن أباه الرئيس هلال ابن المحسن ذكرها في كتاب «المنامات» من تأليفه وقال: حدث القاضي أبو علي التنوخي، قال: حدثني أبي، يعني أبا القاسم، وذكر الحكاية.

أنبأنا بذلك أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن علي عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان عن أبي عبد الله الحميدي قال: أخبرنا غرس النعمة، وأبو الحسن الكرخي المذكور هو من كبار أصحاب أبي حنيفة وله من المصنفات مختصر الكرخي في الفقه.

٢٣٤٨ ـ ابن العديم في بغية الطلب (ج٦ص٢٦٥٦ وج٩ص٤٢٦٦): وقريب من هذه الحكاية ما قرأت بخط أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين في تاريخه، وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن هبة الله بن النجار عنه، قال: حدثني الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن، وكان من الثقات الامناء، أهل السنة، قال: رأيت في المنام علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت: يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون: من دخل دار أبو سفيان فهو

آمن، ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ما تم؟ فقال لي علي عليه السلام: أما سمعت أبيات الجمال ابن الصيفي في هذا؟ فقلت: لا، فقال: اسمعها منه، ثم استيقظت، فباكرت الى دار الحيص بيص فخرج إلي فذكرت له الرؤيا فشهق وأجهش بالبكاء، وحلف بالله إن كانت خرجت من فمي أو خطي الى أحد وان كنت نظمتها الا في ليلتي هذه:

ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح
وحللتم قتل الاسير وطالما غدونا عن الاسرى نعف ونصفح
ولا غرو فيما بيننا من تفاوت فكل إناء بالذي فيه ينضح

قال ابن العديم: أنشدني هذه الأبيات الثلاثة أبو الطليق معتوق بن أبي السعود المقرئ البغدادي قال: أنشدنيها جمال الدين أبو غالب بن الحصين قال: أنشدنيها الحيص بيص لنفسه.

ورواه ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج٢ ص٣٦٤)قال: قال الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن وكان من الثقات أهل السنة رأيت في المنام علي بن أبي طالب .. الحديث مثله.

أبواب تجهيز الميت وغسله

١ ـ باب: ثواب تجهيز الميت تغسيلا وتكفينا وتحنيطا وتشيعا ودفنا

٢٣٤٩ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ، قال: قال رسول الله : من غسل أخا له مسلما فنظفه ولم يقذره ولم ينظر إلى عورته ولم يذكر منه سوءا ثم شيعه وصلى عليه ثم جلس حتى يدلى في قبره خرج من ذنوبه عطلا.

٢٣٥٠ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي قال: قال: قال رسول الله : أيما رجل مسلم غسل أخا له مسلما ولم يقذره ولم ينظر إلى عورته ولم يذكر منه سوءا ثم شيعه وصلى عليه ثم جلس حتى يدلى في قبره خرج من ذنوبه عطلا.

٢٣٥١ ـ عمر بن شاهين في الترغيب (ح٤١٥): حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، حدثني أحمد بن سيف، ثنا عبد الله بن محمد البلوي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، عن أبيه، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: قال رسول الله : أيما امرئ مسلم غسل أخا له مسلما فلم يقذره، ولم ينظر إلى عورته، ولم يذكر منه سوءا، ثم شيعه، وصلى عليه، ثم جلس حتى يدلى في حفرته ؛ خرج عطلا من ذنوبه.

٢٣٥٢ ـ الديلمي في الفردوس (ح١٣٩١): عن علي: أَيّمَا امرىء مُسلم غسل أَخا لَهُ مُسلم فَلم يقذره وَلم ينظر إِلَى عَوْرَته وَلم يذكر مِنْهُ سوء ثمَّ شيعه وَصلى عَلَيْهِ ثمَّ جلس حَتَّى يدلى فِي حفرته خرج عطلا من ذنُوبه.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ح٤٢٢٣٤) عن ابن شاهين والديلمي عن علي مثله.

٢٣٥٣ ـ ابن ماجة محمد بن يزيد: حدثنا علي بن محمد. ثنا عبد الرحمن المحاربي. ثنا عباد بن كثير، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: قال رسول الله : من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه، ولم يفش عليه ما رأى، خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه [١].

أقول: ذكرت هذا الخبر بكافة اسانيده في كتاب الطهارة باب ثواب من غسل ميتا.

(١) سنن ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني ج١ ص٤٦٩ ح١٤٦٢.

٢٣٥٤ ـ ابن الجوزي: أنبأنا محمد بن ناصر، أنبأنا أبو منصور علي بن محمد الأنباري، أنبأنا محمد بن عبد الملك بن بشران، أنبأنا أبو حفص بن شاهين، حدثنا عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي، حدثنا إسحاق بن وهب العلاف، حدثنا عبد الملك بن يزيد، أنبأنا حماد بن عمرو النصيبي، عن السرى بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: يا علي اغسل الموتى، فإنه من غسل ميتا غفر له سبعون مغفرة، لو قسمت مغفرة منها على الخلائق لوسعتهم. قلت: يا رسول الله ما يقول من غسل ميتا؟ قال يقول: غفرانك يا رحمن، حتى يفرغ من الغسل [1].

ورواه ابن العربي في فتوحاته في وصية النبي ﷺ لعلي.

٢ ـ باب: استحباب توضئة الميت

٢٣٥٥ ـ يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (ج١ ص٢٢٦): حدثنا أبو نعيم وقبيصة، قالا: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر: أن الحسن بن علي وضأ الأشعث عند موته وضوءا.

٢٣٥٦ ـ البيهقي في شعب الإيمان (ح٢٧٨٤): أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو نعيم وقبيصة، قالا: ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر: أن الحسين بن علي وضأ الأشعث عند موته وضوءا.

٣ ـ باب: كيفية غسل الميت

٢٣٥٧ ـ مسند زيد بن علي: سألت زيدا بن علي عن غسل الميت قال: تجعله على مغتسله وتوجهه نحو القبلة وتستر عورته ثم توضيه وضوءه للصلاة ثم تغسل رأسه ولحيته وسائر جسده بماء وسدر، ثم تغسل رأسه ولحيته وسائر جسده بماء وكافور، ثم تغسل رأسه ولحيته وسائر جسده بماء مفرد لا يخالطه شئ فذلك ثلاث غسلات، ثم تنشفه بمنديل، ثم تضع الحنوط في رأسه ولحيته وتتبع بالكافور آثار سجوده ثم تبسط أكفانه وهي ثلاث أثواب قميص وازار ولفافة، ثم تلبسه القميص وتعطف عليه ازاره وتدرجه في لفافة كهيئة الردى وتحمله على أعواده فان خفت انحلال شئ من أكفانه عقدت ذلك ثم قد تم غسله.

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي ج٢ص٨٤.

٢٣٥٨ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: أنه سئل عن رجل احترق بالنار فأمرهم ان يصبوا عليه الماء صبا.

٢٣٥٩ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام أنه سئل عن رجل احترق بالنار، فأمرهم أن يصبوا عليه الماء صبا.

٢٣٦٠ ـ مسند زيد بن علي: سألت زيدا بن علي عن الغريق والذي يقع عليه الحائط فيموت قال يغسلون.

٢٣٦١ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح٤٢٨١٣): المروزي: عن أم سليم، عن سليم، عن علي، قال: غسل ميتا فلينقه بالماء كاغتساله من الجنابة.

٤ ـ باب: كيفية تجهيز القتيل

٢٣٦٢ ـ عبد الرزاق: عن إسرائيل وغيره، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: ينزع من القتيل خفاه، وسراويله، وكمته أو قال: عمامته ويزاد ثوبا، أو ينقض ثوبا حتى يكون وترا [(١)].

٢٣٦٣ ـ عبد الرزاق: عن إسرائيل أو غيره، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: ينزع عن القتيل خفاه، وسراويله، وكمته أو قال: عمامته - ويزاد ثوبا، أو ينقص ثوبا، حتى يكون وترا[(٢)].

٥ ـ باب: تجهيز المرجوم المقتول في الحد

٢٣٦٤ ـ أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن المنهال، عن زاذان: أن عليا أمر بها فلفت في عباء [(٣)].

٢٣٦٥ ـ عبد الرزاق الصنعاني: قال الثوري: أخبرني علقمة بن مرثد، عن الشعبي، قال: لما رجم علي شراحة، جاء أولياؤها فقالوا: كيف نصنع بها؟ فقال: اصنعوا بها ما تصنعون بموتاكم، يعني من الغسل والصلاة عليها [(٤)].

ورواه ابن المنذر في الأوسط (ح٣٠٢٠) حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق، عن الثوري مثله، وفي آخره: يعني غسلها والصلاة عليها، وما أشبه ذلك.

---

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٥٤٧ح٦٦٥٥
(٢) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٥ص٢٧٧ح٩٦٠١
(٣) المصنف لابن أبي شيبة ج٦ص٥٥٩ح٨
(٤) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٧ص٣٢٧ح١٣٣٥٣، ج٣ص٥٣٧ح٦٦٢٦.

٢٣٦٦ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن الشعبي، قال: لما رجم علي سراحة جاءت همدان إلى علي، فقالوا: كيف يصنع بها، فقال: اصنعوا بها كما تصنعون بنسائكم إذا متن في بيوتهن(١).

٢٣٦٧ ـ عمر بن شاهين: حدثنا الحسين بن محمد بن عفير، قال: نا أبو مسعود الأصفهاني، قال: أخبرنا أبو عامر، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن الشعبي، قال: لما رجم علي شراحة قيل: كيف نصنع بها؟ قال: كما تصنعون بموتاكم الذين في بيوتكم(٢).

٢٣٦٨ ـ البيهقي: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ الأجلح، عن الشعبي، قال: جئ بشراحة الهمدانية إلى علي... الحديث، وفيه: ثم رجمها ثم أمرهم فرجم صف ثم صف، ثم قال: افعلوا بها ما تفعلون بموتاكم(٣).

٦ ـ باب: الميت يوصي بحجب بعض الناس عنه

٢٣٦٩ ـ محمد بن أحمد الدولابي: حدثني أبو محمد - النضر بن سلمة المروزي - سنة خمسين ومائتين نا محمد بن الحسن ويحيى بن المغيرة بن قزعة قالا: نا محمد بن موسى الفطري، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر، عن أسماء بنت عميس: إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء إنه ليطرح على المرأة الثوب فيصفها من رأى، فقالت أسماء: يا بنت رسول الله أنا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة. قالت: فدعت بجريدة رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا. فقالت: ما أحسن هذا وأجمله ! تعرف به المرأة من الرجل. قال: فقالت فاطمة: فإذا مت فاغسليني أنت ولا يدخلن علي أحد. فلما توفيت فاطمة جاءت عائشة لتدخل عليها فقالت أسماء: لا تدخلي. فكلمت عائشة أبا بكر فقالت: إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة رسول الله ﷺ وقد جعلت لها مثل هودج العروس. فجاء أبو بكر فوقف على الباب فقال: يا أسماء ما حالك على أن منعت أزواج النبي ﷺ وجعلت لها أمرتني أن لا يدخل العروس !!. فقالت أسماء لأبي بكر: هي أمرتني ان لا يدخل عليها أحد وأريتها هذا الذي صنعت - وهي حية - فأمرتني أن أصنع ذلك لها. فقال أبو بكر: اصنعي ما أمرتك فانصرف عنها وغسلها علي وأسماء(٤).

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص١٤١ ح١.
(٢) ناسخ الحديث ومنسوخه ص٤١١
(٣) السنن الكبرى للبيهقي ج٨ص٢٢٠
(٤) الذرية الطاهرة النبوية ص١٥٣ ح٢٠٥.

٧ ـ باب: وصية الميت بمن يغسله وأن النبيﷺ أوصى علياً عليه السلام بغسله

٢٣٧٠ ـ أبو جعفر العقيلي: حدثناه يحيى بن إسماعيل الحديدي، قال: حدثنا يزيد بن محمد أبو خالد الثقفي، قال: حدثنا عبد الله بن خليد الصيدي، عن أبي الصباح وهو الكناني، عن زرارة بن أعين، عن محمد بن علي، عن بن عباس قال: قال: يا علي لا يغسلني أحد غيرك[١].

٢٣٧١ ـ المتقي الهندي: ابن عساكر: عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، قال: أوصى النبيﷺ علياً أن يغسله، فقال علي: يا رسول الله أخشى أن لا أطيق ذلك قال: إنك ستعان، قال علي: فوالله ما أردت أن أقلب من رسول اللهﷺ عضوا إلا قلب[٢].

٢٣٧٢ ـ محمد بن سعد: أخبرنا عبد الصمد بن النعمان البزاز، قال: أخبرنا كيسان أبو عمر القصار، عن مولاه يزيد بن بلال، قال: قال علي: أوصى النبيﷺ ألا يغسله أحد غيري، فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه، قال علي: فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين، قال علي: فما تناولت عضوا إلا كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله[٣].

ورواه الذهبي عن كيسان أبي عمر مثله، ثم قال: هذا منكر جدا[٤].

ورواه المتقي الهندي عن علي مثله ثم نقله عن ابن سعد والبزار والعقيلي وابن الجوزي في الواهيات[٥].

ورواه البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا محمد بن غالب قال حدثنا عبد الصمد بن النعمان مثله[٦].

٢٣٧٣ ـ العقيلي: حدثنا أحمد بن داود، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد الصمد بن النعمان، عن كيسان أبي عمر، عن يزيد بن بلال، عن علي قال: أوصى رسول اللهﷺ لا يغسله غيره، فإن أحدا لا يرى عورته إلا طمست عيناه، قال علي: كان أسامة يناولني الماء وهو مغمض[٧].

---

(١) ضعفاء العقيلي ج٢ ص٩٦
(٢) كنز العمال ج٧ص٢٤٩ح١٨٧٨٠
(٣) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٨
(٤) ميزان الإعتدال ج٥ص٤٠٥ح٦٩٩٠
(٥) كنز العمال ج٧ص٢٥٠ح١٨٧٨٤
(٦) دلائل النبوة ج٧ص٢٤٤
(٧) ضعفاء العقيلي ج٤ص١٣ح١٥٦٧

ورواه ابن الجوزي انبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا ابن بكران قال اخبرنا العتيقي قال انا يوسف بن احمد قال انا العقيلي مثله[1].

٢٣٧٤ ـ أبو بكر البزار: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: نا عبد الصمد بن النعمان، قال: نا كيسان أبو عمر، عن يزيد بن بلال، قال: قال علي: أوصاني رسول الله ﷺ أن لا يغسله أحد غيري فإنه لا يرى عورتي إلا طمست عيناه، قال علي: فكان العباس وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر.[2]

٢٣٧٥ ـ محمد بن سليمان الكوفي الزيدي: محمد بن منصور، عن عباد، عن علي بن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أبيه، قال: لما كان يوم النبي ﷺ الذي قبض فيه كشف الكساء عن رأسه عند التسوية ! فقال: ادعوا لي أخي. فأرسلت عائشة إلى أبي بكر فجاء، فلما سمع النبي ﷺ الخشف كشف عن رأسه فلما رأى أبا بكر أعاد الكساء على نفسه، فقال أبو بكر: كأن رسول الله ﷺ لم يدعني. وانصرف. فكشف رسول الله ﷺ ثانية الكساء عن رأسه، فقال: ادعوا لي أخي. فأرسلت حفصة إلى عمر فلما سمع النبي ﷺ الخشف كشف رسول الله ﷺ الكساء عن رأسه فلما رآى عمر أعاد الكساء فقال عمر: كأن رسول الله ﷺ لم يدعني وانصرف فكشف رسول الله الله ﷺ الكساء عن رأسه فقال: ادعوا لي أخي فأرسلت فاطمة إلى علي فلما سمع النبي ﷺ الخشف كشف الكساء عن رأسه فلما رآى عليا أدناه إليه قال علي: فأعاد رسول الله ﷺ الكساء علينا ثم اتكى على يده ثم التقم أذني، فما زال يناجيني ويوصيني حتى وجدت برد شفتيه حتى قبض، قال: وكان فيما أوصى إلي أن لا يغسلني أحد غيرك فإنه إن رآني أحد مجردا غيرك عمي بصره. فقلت: يا رسول الله وكيف أقوى عليك؟ قال: بلى إنك ستعان على ذلك، قال: فقال علي: ما أردت أن اقلب من رسول الله ﷺ عضوا إلا قلب لي قال: فأردت أن أنزع قميصه فنوديت أن دع القميص. فلما رجع علي قال له عمر: - ووجده على الباب -: أنشدك بالذي ولاك منه ما لم يول أحدا هل أستخلفك رسول الله ﷺ؟ قال: نعم[3].

أقول: هذا الخبر الكريم رواه مطين الحضرمي إلا أنه اختصره، وهو:

٢٣٧٦ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه، قال: حدثنا

(١) العلل المتناهية ج١ص٢٤٨ح٣٩٧
(٢) مسند البزار ج٣ص١٣٥ح٩٢٥، كشف الأستار ج٢ح٨٤٨.
(٣) مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ج١ص٣٣٦ح٢٦٣.

محمد بن علي بن خلف العطار، عن عمرو بن عبد الغفار، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: سمعت علياً ﷺ يقول: لما أردت أن آخذ في غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم هويت إلى القميص لأنزعه فنوديت من جانب البيت. دع القميص.

٢٣٧٧ ـ ابن عساكر: أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو الحسين أحمد بن الحسن بن علي بن مهدي الطرابلسي بن الشماع إجازة، أنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أحمد الغساني المطرز بطرابلس، نا الحسن والحسين ابنا عبيد الله بن أحمد بن عبدان الأزدي الصفار بدمشق قراءة عليهما، قالا: نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الكوفي، نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي مطين، نا ضرار، أنا علي بن هاشم، عن حسين بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: أوصى النبي ﷺ عليا أن يغسله، فقال علي: يا رسول الله أخشى أن لا أطيق ذلك، فقال: إنك ستعان، قال: فقال علي: فوالله ما أردت أن أقلب من رسول الله ﷺ عضوا إلا قلب [(١)].

٨ ـ باب: النبي ﷺ يوصى عليا أن يكون ماء غسله من بئر غرس

٢٣٧٨ ـ ابن ماجة: حدثنا عباد بن يعقوب. ثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أنا مت فاغسلوني بسبع قرب، من بئري، بئر غرس[(٢)].

ورواه الضياء المقدسي الحنبلي أخبرني خالي الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي رحمه الله أن أبا زرعة طاهر بن محمد المقدسي أخبرهم قراءة عليه ببغداد أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومي أنا القاسم بن أبي المنذر الخطيب أنا علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان ثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه مثله [(٣)].

ورواه عبد الله بن عدي ثنا المقانعي ثنا عباد بن يعقوب مثله[(٤)].

أقول: هذا الخبر قد حرفه ابن ماجة وابن عدي نوع تحريف بحيث ينقل الخبر من كونه وصية النبي لعلي بغسله من ماء بئر غرس ليصبح وصية النبي أن يغسل من بئر غرس، وقد روي على الصحيح، ومن ذلك:

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ص ١٢٩.
(٢) سنن ابن ماجة ج١ص٤٧١ ح١٤٦٨
(٣) الأحاديث المختارة ج٢ص١٨٣ح٥٦٢.
(٤) الكامل لعبد الله بن عدي ج٢ص٣٥١

٢٣٧٩ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثنا عباد بن يعقوب، عن حسين بن زيد، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بئر بين غرس بقباء، قال أبو جعفر: قيل: غرس قريب من قبا.

٢٣٨٠ ـ أبو بكر البزار: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: نا حسين بن زيد، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي، قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أغسله من بئره بئر عرس[1].

٢٣٨١ ـ ابن النجار البغدادي: قرأت على أبي عبد الله الحنبلي بأصبهان، عن أبي طاهر محمد بن أبي نصر التاجر: أن عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده أخبره، قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي ابن عمرو النقاش، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن إسحاق الثمار المالكي ببغداد، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا حسين بن زيد بن علي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إذا مت فاغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب[2].

٢٣٨٢ ـ المزي: أخبرنا به أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال: أخبرنا أبو بكر بن شاذان الأعرج، وقال: أخبرنا أبو بكر بن فورك القباب، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا حسين بن زيد، عن إسماعيل بن عبيد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي، قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله: قال: إذا أنا مت فاغسلني بسبع قرب من بئري، بئر غرس[3].

أقول: بئر غرس هي بئر في المدينة بقباء ويقال لها بئر سعد بن خيثمة، ويقال أن النبي كان يستعذبها ويشرب منها في حياته، ويروى أنه تفل بها، ويروى أنه قال: أنها من عيون الجنة، والله العالم.

٩ ـ باب: التزام علي بوصية النبي فيغسله من ماء بئر غرس

٢٣٨٣ ـ عمر بن شبة النميري: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي جعفر: أن النبي صلى الله عليه وآله غسل من بئر سعد بن خيثمة، بئر يقال لها الغرس بقباء، كان يشرب منها.[4]

(١) مسند البزار ح٤٧٠.
(٢) ذيل تاريخ بغداد ج٢ص١٥٨.
(٣) تهذيب الكمال ج٦ ص٣٧٧.
(٤) تاريخ المدينة ج١ص١٦٢

٢٣٨٤ ـ عمر بن شبة: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريح، عن أبي جعفر: أن النبي ﷺ: غسل من بئر سعد بن خيثمة، بئر كان يستعذب له منها [١].

٢٣٨٥ ـ عمر بن شبة النميري: حدثنا موصل بن إسماعيل، قال، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: غسل النبي ﷺ من بئر يقال لها الغرس كان يشرب منها [٢].

٢٣٨٦ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني الثوري، عن بن جريج، عن أبي جعفر، قال: كان رسول الله ﷺ يستعذب له من بئر غرس ومنها غسل.[٣]

٢٣٨٧ ـ الشافعي: أخبرنا بعض أصحابنا، عن ابن جريج، عن أبي جعفر: أن رسول الله ﷺ غُسِّــل ثلاثا.[٤]

٢٣٨٨ ـ عمر بن شبة النميري: قال وحدثنا عن ابن أبي يحيي، عن سعيد بن رقيش: أن النبي ﷺ توضأ من بئر الأغرس، وأهراق بقية وضوئه فيها، قال: وقال محمد بن علي: شرب النبي ﷺ منها وغسل منها حين توفي [٥].

١٠ ـ باب: علي عليه السلام يغسل النبي ﷺ وتعينه الملائكة ويتولى غسل الميت أخص أهله به

٢٣٨٩ ـ أبو يعلى الموصلي: حدثنا أبو همام، حدثنا عوبد، عن أبيه، عن بن بابنوس، قال:دخلت أنا ورجلان آخران على عائشة... الحديث، وفيه حديث وفاة النبي ﷺ، فقالت: فغسله علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد يصب عليه الماء فقال علي: ما نسيت منه شيئا لم أغسله إلا قلب لي حتى أرى أحدا فأغسله من غير أن أرى أحدا حتى فرغت منه ثم كفنوه ببرد يماني أحمر وريطتين قد نيل منهما ثم غسلا [٦].

٢٣٩٠ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن عبد الواحد بن أبي عون، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب في مرضه الذي توفي فيه: اغسلني يا علي إذا مت، فقال: يا رسول الله ما غسلت ميتا قط، فقال رسول الله ﷺ: إنك ستهيأ أو تيسر، قال علي: فغسلته فما آخذ عضوا إلا تبعني، والفضل آخذ بحضنه يقول: أعجل يا علي انقطع ظهري.[٧]

(١) تاريخ المدينة ج١ ص١٦١
(٢) تاريخ المدينة لابن شبة النميري ج١ ص١٦٢.
(٣) الطبقات الكبرى ج١ ص٥٠٥
(٤) كتاب الأم ج١ ص٣٠٢، كتاب المسند ص٣٥٦
(٥) تاريخ المدينة ج١ ص١٦١
(٦) مسند أبي يعلى الموصلي ج٨ ص٣٦٨ ح٤٩٦٢.
(٧) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٨٠.

٢٣٩١ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني هشام بن عمارة، عن أبي الحويرث، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: غسل النبيﷺ علي والفضل، وأمروا العباس أن يحضر عند غسله فأبى، فقال: أمرنا النبيﷺ أن نستتر [(١)].

٢٣٩٢ ـ أبو نعيم الأصفهاني: عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن نصر بن جابر أبو محمد المؤدب المديني، حدث عن محمود بن أحمد بن الفرج، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا أبو كدينة الكوفي، عن يزيد ابن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: غسل النبيﷺ علي والفضل بن العباس ورجل من الأنصار يقال له أوس بن خولي. [(٢)]

٢٣٩٣ ـ عبد الرزاق الصنعاني: عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، قال: ولي غسل النبيﷺ ودفنه وإجنانه دون الناس أربعة، على والعباس والفضل وصالح شقران مولى النبيﷺ، ولحدوا له، ونصبوا عليه اللبن نصبا. [(٣)]

٢٣٩٤ ـ أبو داود السجستاني: حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، قال: غسل رسول اللهﷺ على والفضل وأسامة بن زيد، وهم أدخلوه قبره، قال: وحدثني مرحب أو أبو مرحب أنهم أدخلوا معهم عبد الرحمن بن عوف، فلما فرغ علي قال: إنما يلي الرجل أهله [(٤)].

ورواه البيهقي أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود مثله [(٥)].

٢٣٩٥ ـ البخاري: قال أحمد بن يونس: نا زهير، عن إسماعيل، عن الشعبي، قال: حدثني مرحب أو ابن أبي مرحب: انهم دخلوا فلما فرغ على قال انما يلي الرجل أهله. [(٦)]

٢٣٩٦ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل عن الشعبي قال: غسل النبيﷺ علي والفضل وأسامة، قال: وحدثني ابن أبي مرحب أن عبد الرحمن بن عوف دخل معهم القبر، قال: وقال الشعبي: من يلي الميت إلا أهله، وفي حديث ابن إدريس عن أبي خالد: وجعل علي يقول: بأبي وأمي طبت حيا وميتا [(٧)].

٢٣٩٧ ـ محمد بن سعد: أخبرنا وكيع بن الجراح، وعبد الله بن نمير، قالا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، قال: غسل رسول اللهﷺ علي بن أبي طالب والفضل بن العباس وأسامة بن زيد، وكان علي يغسله ويقول: بأبي أنت وأمي طبت ميتا وحيا [(٨)].

---

(١) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٩.
(٢) ذكر أخبار إصبهان ج٢ص٩٢.
(٣) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٧٥ح٦٣٨١.
(٤) سنن أبي داود السجستاني ج٢ص٨٢ح٣٢٠٩.
(٥) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٥٣.
(٦) التاريخ الكبير ج٨ص٥٧.
(٧) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٨ص٥٦٧ح١١.
(٨) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٧.

٢٣٩٨ ـ محمد بن سعد: أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير والفضل بن دكين، عن زكريا، عن عامر، قال: كان علي يغسل النبيﷺ والفضل وأسامة يحجبانه[١].

٢٣٩٩ ـ محمد بن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الشعبي، قال: غسل رسول اللهﷺ والعباس قاعد والفضل محتضنه وعلي يغسله وعليه قميص وأسامة يختلف[٢].

٢٤٠٠ ـ محمد بن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى، قالا: أخبرنا إسرائيل، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: غسل رسول اللهﷺ العباس وعلي والفضل، قال الفضل بن دكين في حديثه: والعباس يسترهم[٣].

٢٤٠١ ـ محمد بن سعد: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب: أن رسول اللهﷺ ولي غسله العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب والفضل بن العباس وصالح مولى رسول اللهﷺ[٤].

٢٤٠٢ ـ محمد بن سعد: أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد، عن معمر، عن الزهري، قال: ولي غسل النبيﷺ وجنه العباس وعلي بن أبي طالب والفضل وصالح مولى رسول اللهﷺ[٥].

٢٤٠٣ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، قال: غسل النبيﷺ علي والفضل وأسامة بن زيد وشقران وولي غسل سفلته علي والفضل محتضنه وكان العباس وأسامة بن زيد وشقران يصبون الماء[٦].

٢٤٠٤ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: غسل النبيﷺ علي وكفنه أربعة علي والعباس والفضل وشقران[٧].

٢٤٠٥ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: غسل رسول اللهﷺ علي والفضل بن عباس وكان يقلبه وكان رجلا أيدا وكان العباس بالباب فقال: لم يمنعني أن أحضر غسله إلا أنني كنت أراه يستحي أن أراه حاسرا[٨].

(١) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٧.
(٢) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٧.
(٣) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٧.
(٤) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٨.
(٥) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٨.
(٦) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٩.
(٧) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٩.
(٨) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٩.

٢٤٠٦ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، قال: غسل النبيﷺ علي والفضل والعباس وأسامة بن زيد وأوس بن خولي ونزلوا في حفرته(١).

٢٤٠٧ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني الزبير بن موسى، قال: سمعت أبا بكر بن أبي جهم، يقول: غسل النبيﷺ علي والفضل وأسامة بن زيد وشقران وأسنده علي إلى صدره والفضل معه يقلبونه وكان أسامة وشقران يصبان الماء عليه وعليه قميصه وكان أوس بن خولي قال: يا علي أنشدك الله وحظنا من رسول اللهﷺ، فقال له علي: ادخل فدخل فجلس(٢).

٢٤٠٨ ـ محمد بن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، عن سفيان عن بن جريج، قال: سمعت أبا جعفر، قال: ولي سفلة النبيﷺ علي(٣).

١١ ـ باب: طلب الأنصار الدخول في تجهيز النبي

٢٤٠٩ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: فحدثني عمر بن محمد بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حسين، قال: نادت الأنصار إن لنا حقا فإنما هو بن أختنا ومكاننا من الاسلام مكاننا، وطلبوا إلى أبي بكر، فقال: القوم أولى به، فاطلبوا إلى علي وعباس فإنه لا يدخل عليهم إلا من أرادوا(٤).

ورواه المتقي الهندي عن محمد بن سعد عن علي بن الحسين مثله(٥).

٢٤١٠ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال: لما أخذنا في جهاز رسول اللهﷺ أغلقنا الباب دون الناس جميعا فنادت الأنصار نحن أخواله ومكاننا من الاسلام مكاننا، ونادت قريش نحن عصبته، فصاح أبو بكر: يا معشر المسلمين كل قوم أحق بجنازتهم من غيرهم، فننشدكم الله فإنكم إن دخلتم أخرتموهم عنه والله لا يدخل عليه أحد إلا من دعي(٦).

---

(١) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٩.
(٢) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٩.
(٣) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٨٠.
(٤) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٨.
(٥) كنز العمال ج٧ص٢٢٧ح١٨٧٤٠
(٦) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٨.

١٢ ـ باب: غسل النبي ﷺ ثلاث مرات وكيفية غسل النبي ﷺ ومن غسله

٢٤١١ ـ محمد بن سعد: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الاسدي، قال: أخبرنا بن جريج، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: غسل النبي ﷺ ثلاث غسلات بماء وسدر وغسل في قميص وغسل من بئر يقال لها الغرس(١).

٢٤١٢ ـ عبد الرزاق: عن ابن جريج قال: سمعت محمد بن علي ابن الحسين يخبرنا قال: غسل النبي ﷺ في قميص، وغسل ثلاثا كلهن بماء وسدر، وولي على سفلته، والفضل بن عباس يحتضن النبي ﷺ، والعباس يصب الماء، قال: وعلى يغسل سفلته ويقول الفضل لعلي: أرحني أرحني، قطعت وتيني، إني لأجد شيئا يتنزل على، قطعت وتيني قال: وغسل النبي ﷺ من بئر لسعد بن خثيمة، يقال لها الغرس بقبا، قال: وكان النبي ﷺ لا يغسل رأسه إلا بسدر(٢).

٢٤١٣ ـ البيهقي: اخبرنا أبو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن عبد الملك بن جريج، قال: سمعت محمد بن علي أبا جعفر قال: غسل النبي ﷺ ثلاثا بالسدر وغسل وعليه قميص وغسل من بئر يقال له الغرس بقباء كانت لسعد بن خيثمة وكان النبي ﷺ يشرب منها وولى سفلته علي والفضل محتضنه والعباس يصب الماء فجعل الفضل يقول ارحني قطعت وتيني اني لاجد شيئا يترطل علي(٣).

ورواه ابن كثير قال: قال البيهقي: أنبأنا محمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس الأصم مثله(٤).

٢٤١٤ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا ابن إدريس، عن ابن جريح، عن محمد بن علي، قال: غسل النبي ﷺ في قميص، فولي علي سفلته، والفضل محتضنه، والعباس يصب الماء، قال: والفضل يقول: أرحني قطعت وتيني، إني لأجد شيئا ينزل علي، قال: وغسل من بئر سعد بن خيثمة بقباء وهي البئر التي يقال لها: بئر أريس، قال: وقد والله شربت منها واغتسلت(٥).

٢٤١٥ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني من أصدق أنه نزل في قبر النبي ﷺ علي، والفضل، وولي على سفلته في القبر، ونزل معهم رجل من الأنصار، قالت الأنصار:

---

(١) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٨٠
(٢) المصنف لعبد الرزاق ج٣ ص٣٩٧ ح٦٠٧٧
(٣) السنن الكبرى ج٣ص٣٩٥
(٤) البداية والنهاية ج٥ص٢٨٢.
(٥) المصنف لابن أبي شيبة ج٨ص٥٦٧ح١٢.

قد كان لنا حظ في حياته، فاجعلوا لنا حظا في موته، فأنزلوا ذلك الأنصاري معهم، وبلغني أنه خولي بن أوس[١].

٢٤١٦ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي، أنه غسل النبيﷺ وعباس وعقيل بن أبي طالب وأوس بن خولي وأسامة بن زيد[٢].

٢٤١٧ ـ محمد بن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن بن جريج، قال: سمعت أبا جعفر، قال: ولي سفلة النبيﷺ علي[٣].

١٣ ـ باب: عليعليه السلام غسل النبيﷺ في قميصه ولم يجرده وقد نادته الملائكة بذلك وأعانته على الغسل

٢٤١٨ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ابن جريج، عن محمد بن علي، قال: غسل النبيﷺ في قميص[٤].

٢٤١٩ ـ محمد بن سعد: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، قال: أخبرنا بن جريج، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: غسل النبيﷺ ثلاث غسلات بماء وسدر وغسل في قميص[٥].

٢٤٢٠ ـ عبد الرزاق: عن ابن جريج، قال: سمعت محمد بن علي بن الحسين، يخبرنا قال: غسل النبيﷺ في قميص[٦].

٢٤٢١ ـ البيهقي: اخبرنا أبو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن عبد الملك بن جريج، قال: سمعت محمد بن علي أبا جعفر قال: غسل النبيﷺ ثلاثا بالسدر وغسل وعليه قميص[٧].

٢٤٢٢ ـ مالك بن أنس: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول اللهﷺ غسل في قميص[٨].

---

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٩٥ح٦٤٥٦
(٢) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٩.
(٣) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٨١
(٤) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٢٧ح٣، ج٨ص٥٦٧ح١٢.
(٥) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٨٠
(٦) المصنف لعبد الرزاق ج٣ ص٣٩٧ ح٦٠٧٧
(٧) السنن الكبرى ج٣ص٣٩٥
(٨) كتاب الموطأ ج١ص٢٢٢ ح١

ورواه الشافعي أخبرنا مالك مثله.(١)

ورواه البيهقي أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر وأبو زكريا قالوا: حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي مثله (٢).

٢٤٢٣ ـ قال ابن عبد البر: مرسل مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ غسل في قميص هكذا رواه سائر رواة الموطأ مرسلا إلا سعيد بن عفير فإنه جعله عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عائشة، ورواه الوحاظي عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي ﷺ غسل في قميص، وكذلك رواه الباغندي عن إسحاق بن عيسى الطباع عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر إلا أنه خولف الباغندي في ذلك عن إسحاق (٣).

٢٤٢٤ ـ عبد الرحمان بن عمر بن نصر في فوائده (ح١): حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد بدمشق، قال: حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين السندي مولى بني هاشم بمصر في مسجد جازك، قال: حدثنا أبو إبراهيم المزني، قال: حدثنا الشافعي، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن رسول الله غسل في قميصٍ.

٢٤٢٥ ـ عبد الله بن عدي: ثنا يعقوب بن إسحاق أبو عوانة الإسفرائيني، ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبي، حدثني مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ غسل في قميص (٤).

٢٤٢٦ ـ محمد بن سعد: اخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا مالك بن أنس (حيلولة) أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، قالا: أخبرنا سليمان بن بلال جميعا، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ غسل في قميص، قال سليمان بن بلال في حديثه: حين قبض.(٥)

٢٤٢٧ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن جعفر، عن أبيه، قال: لما أرادوا أن يغسلوا النبي ﷺ كان عليه قميص فأرادوا أن ينزعوه فسمعوا نداء من البيت: لا تنزعوا القميص.(٦)

(١) كتاب الأم ج١ ص٣٠٢، كتاب المسند ص٣٥٦

(٢) معرفة السنن والآثار ج٣ص١٢٦ح٢٠٦٣.

(٣) قال التمهيد لابن عبد البر ج٢ص١٥٨

(٤) الكامل لعبد الله بن عدي ج٣ص٤١٢.

(٥) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٧٥

(٦) المصنف ج٣ ص١٢٨ ح٦، وج٨ ص٥٦٨ ح١٤

٢٤٢٨ ـ محمد بن سليمان الكوفي الزيدي: محمد بن منصور، عن عباد، عن علي بن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أبيه، قال:.. الحديث، وفيه: قال: فقال علي: ما أردت أن اقلب من رسول اللهﷺ عضوا إلا قلب لي قال: فأردت أن أنزع قميصه فنوديت أن دع القميص... الخ[١].

٢٤٢٩ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن عليﷺ، قال: لما أخذنا في غسل رسول اللهﷺ سمعت مناديا ينادي من جانب البيت لا تخلعوا القميص، قال: فغسلنا رسول اللهﷺ وعليه القميص فلقد رأيتني أغسله ويد غيري لتردد عليه واني لأعان على تقليبه ولقد أردت ان أكبه فنوديت ان لا تكبه.

٢٤٣٠ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن عليﷺ قال: لما أخذنا في غسل النبيﷺ سمعت مناديا ينادي من جانب البيت: لا تخلعوا القميص، قال: فغسلنا رسول اللهﷺ وعليه القميص، فلقد رأيتني اغسله وأن يد غيري لتردد عليه، وإني لأعان على تقليبه، ولقد أردت أن أكبه فنوديت: لا تكبه.

٢٤٣١ ـ أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما اجتمع القوم لغسل رسول اللهﷺ وليس في البيت إلا أهله عمه العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب والفضل بن العباس وقثم بن العباس وأسامة بن زيد بن حارثة وصالح مولاه فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن خولي الأنصاري ثم أحد بنى عوف بن الخزرج وكان بدريا علي بن أبي طالب فقال له يا علي: نشدتك الله وحظنا من رسول اللهﷺ، قال: فقال له على ادخل فدخل فحضر غسل رسول اللهﷺ ولم يل من غسله شيئا، قال فاسنده إلى صدره وعليه قميصه وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي بن أبي طالب وكان أسامة بن زيد وصالح مولاهما يصبان الماء وجعل على يغسله ولم ير من رسول الله شئ مما يراه من الميت وهو يقول بأبي وأمي ما أطيبك حيا وميتا[٢].

٢٤٣٢ ـ الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر وكثير بن عبد الله وغيرهما من أصحابه عمن يحدثه، عن عبد الله بن عباس أن علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وقثم بن العباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول اللهﷺ هم الذين ولوا غسله وإن أوس بن خولي أحد بنى عوف

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنينﷺ ج١ص٣٣٦ح٢٦٣.
(٢) مسند احمد بن حنبل ج١ص٢٦٠.

ابن الخزرج قال لعلي بن أبي طالب: أنشدك الله يا علي وحظنا من رسول الله وكان أوس من أصحاب بدر وقال ادخل فدخل فحضر غسل رسول الله ﷺ فأسنده علي بن أبي طالب إلى صدره وكان العباس والفضل وقثم هم الذين يقلبونه معه وكان أسامة بن زيد وشقران مولياه هما اللذان يصبان الماء وعلي يغسله قد أسنده إلى صدره وعليه قميصه يدلكه من ورائه لا يفضى بيده إلى رسول الله ﷺ وعلي يقول: بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا ولم ير من رسول الله شئ مما يرى من الميت [١].

٢٤٣٣ ـ الطبراني: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا أحمد بن سيار المروزي، ثنا عبد الله بن عثمان، عن أبي حمزة السكري، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ لما ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل علي، فلما رآه رفع رأسه ثم قال أدن مني فاستند إليه فلم يزل عنده حتى توفي ﷺ فلما قضى قام علي وأغلق الباب فجاء العباس ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل علي يقول: بأبي أنت طيبا حيا وطيبا ميتا وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط، فقال علي: أدخلوا علي الفضل بن عباس فقالت الأنصار: نشدناكم بالله في نصيبنا من رسول الله ﷺ فأدخلوا رجلا منهم يقال له أوس بن خولي يحمل جرة بإحدى يديه فسمعوا صوتا في البيت لا تجردوا رسول الله ﷺ واغسلوا كما هو في قميصه فغسله علي يدخل يده تحت القميص والفضل يمسك الثوب عنه والأنصاري ينقل الماء وعلى يد علي خرقة ويدخل يده [٢].

ورواه الطبراني حدثنا إبراهيم قال حدثنا محمد بن سيار المروزي قال حدثنا عبدان بن عثمان عن أبي حمزة عن يزيد بن أبي زياد مثله [٣].

٢٤٣٤ ـ محمد بن سعد: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، عن مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث: أن عليا لما قبض النبي ﷺ قام فأرتج الباب قال: فجاء العباس معه بنو عبد المطلب، فقاموا على الباب وجعل علي يقول: بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا، قال: وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط، قال: فقال العباس لعلي: دع خنينا كخنين المرأة وأقبلوا على صاحبكم، فقال علي: ادخلوا على الفضل، قال: وقالت الأنصار: نناشدكم الله في نصيبنا من رسول الله ﷺ فأدخلوا رجلا منهم يقال له أوس بن خولي يحمل جرة بإحدى يديه، قال: فغسله علي يدخل يده تحت القميص، والفضل يمسك الثوب عليه والأنصاري ينقل الماء وعلى يد علي خرقة تدخل يده وعليه القميص [٤].

(١) تاريخ الطبري ج٢ص٤٥٠.
(٢) المعجم الكبير ج١ص٢٢٩ح٦٢٩.
(٣) المعجم الأوسط ج٣ص١٩٥
(٤) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٨٠.

٢٤٣٥ ـ البيهقي: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا محمد بن فضيل، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل: أن عليا غسل النبيﷺ وعلى النبيﷺ قميص وبيد علي خرقة يتبع بها تحت القميص(١).

٢٤٣٦ ـ أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد، عن عبد الله بن الحارث، قال: غسل النبيﷺ علي وعلى النبيﷺ قميصه وعلى يد علي خرقة يغسله بها يدخل يده تحت القميص فيغسله والقميص عليه(٢).

٢٤٣٧ ـ محمد بن سليمان الزيدي: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن مروان، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد، عن ابن أبي زياد: عن عبد الله بن الحارث أن نبي الله لما ثقل وعنده عائشة وحفصة قال: ادعوا لي علي ادعوا لي علي ثلاث مرات فأرسلت هذه إلى أبيها وأرسلت هذه إلى أبيها!!! فجاءا فلما رآهما رسول اللهﷺ أعرض عنهما، فقالا: لم أرسلتما إلينا؟ قالتا: كنا نرجو أن يعهد إليكما ! ! فلما رأيا النبيﷺ أعرض عنهما عرفا أنه لم يردهما. ثم قال: ادعوا لي عليا. فأرسلت هذه إلى أبيها وهذه إلى أبيها!!! فقالا: لم ترسلان إلينا؟ قالتا: كنا نرجو أن يعهد إليكما ! فبينا هم كذلك إذ دخل علي من الباب فلما رآه النبي رفع رأسه، وقال: ادن مني أدن مني. فأمرهن فارتفعن فأسند إليهﷺ فلم يزل عنده حتى توفيﷺ فلما قضى النبي نحبه قام علي فأغلق الباب فقام العباس وبنو عبد المطلب على الباب، فقال علي: أدخلوا علي الفضل بن العباس، قال: وقالت الأنصار: أشركونا في نصيبنا من رسول اللهﷺ. قال: فأدخلوا منهم رجلا يقال له: أوس بن خولي قال: فغسله علي يدخل خرقة فيما تحت القميص والفضل يمسك الثوب والأنصاري ينقل الماء وعلي يدخل خرقه وهو يدخل يده تحت القميص والقميص عليه فيغسله بها(٣).

١٤ ـ باب: قول عليﷺ للنبيﷺ: طبت حيا وميتا

٢٤٣٨ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل بن خالد، عن الشعبي، قال: غسل النبي علي والفضل وأسامة وأدخلوه قبره وجعل علي يقول: بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا(٤).

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص٣٨٨
(٢) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٢٨ح٥.
(٣) مناقب الإمام أمير المؤمنينﷺ لمحمد بن سليمان الكوفي ج٢ص٧ ح٤٩٨.
(٤) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص٢٠٥ح١.

٢٤٣٩ ـ محمد بن سعد: أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير، قالا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، قال: غسل رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب والفضل بن العباس وأسامة بن زيد، وكان علي يغسله ويقول: بأبي أنت وأمي طبت ميتا وحيا [١].

٢٤٤٠ ـ محمد بن سعد: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، عن مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث: أن عليا لما قبض النبي ﷺ قام فأرتج الباب قال فجاء العباس معه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب وجعل علي يقول بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا قال وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط [٢].

٢٤٤١ ـ أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس ذكر غسل النبي ﷺ ثم قال: وجعل على يغسله ولم ير من رسول الله شئ مما يراه من الميت وهو يقول بأبي وأمي ما أطيبك حيا وميتا[٣].

٢٤٤٢ ـ الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر وكثير بن عبد الله وغيرهما من أصحابه عمن يحدثه، عن عبد الله بن عباس ذكر غسل النبي ﷺ ثم قال: وعلي يقول بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا ولم ير من رسول الله شئ مما يرى من الميت [٤].

ورواه الطبراني بإسناده المتقدم عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، وفيه: فجعل علي يقول: بأبي أنت طيبا حيا وطيبا ميتا وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط.

٢٤٤٣ ـ الخبر الثابت عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن علي، قال وهو يغسل النبي ﷺ: بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا، ورواه عن معمر جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: ابن ماجة: حدثنا يحيى بن خذام. ثنا صفوان بن عيسى. أنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب، قال: لما غسل النبي ﷺ ذهب يلتمس منه ما يلتمس من الميت، فلم يجده. فقال: بأبي الطيب. طبت حيا وطبت ميتا [٥].

٢: الحاكم النيسابوري: حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إبراهيم بن نصر الرازي وإبراهيم بن ديزيل، قالا: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي قال: غسلت رسول الله ﷺ فجعلت انظر ما يكون من الميت فلم أر شيئا وكان طيبا حيا وميتا ﷺ [٦].

---

(١) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٧.
(٢) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٨٠.
(٣) مسند احمد بن حنبل ج١ص٢٦٠.
(٤) تاريخ الطبري ج٢ص٤٥٠.
(٥) سنن ابن ماجة ج١ص٤٧١ح١٤٦٧.
(٦) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص٥٩.

ورواه البيهقي حدثنا أبو عبد الله الحافظ املاء ثنا عبد الرحمن بن حمدان بهمدان مثله[(١)].

٣: الحاكم النيسابوري: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: قال علي بن أبي طالب: غسلت رسول اللهﷺ فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم أر شيئا وكان طيباﷺ حيا وميتا [(٢)].

ورواه البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب مثله [(٣)].

ورواه البيهقي أخبرنا علي بن محمد بن علي أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا مسدد مثله[(٤)].

٤: أبو بكر البزار: نا يوسف بن موسى، قال: نا الحسن بن الربيع، قال: نا عبد الواحد بن زياد، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: قال علي: لما غسلت النبيﷺ ذهبت لأنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئا فقلت كان طيبا حيا وميتا، قال البزار: وهذا الحديث رواه الزهري عن سعيد عن علي وقد رواه بعض أصحاب الزهري عن الزهري عن سعيد أن عليا لما غسل النبيﷺ ولم يقل عن علي.[(٥)]

٥: الخطيب البغدادي: أخبرنا علي بن محمد بن الحسن المالكي، قال أنبأنا عمر بن محمد بن حاتم بن بزيع، قال: نبأنا إسحاق بن منصور، قال: نبأنا ابن عياش، عن ابن أرقم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي: أنه غسل النبيﷺ، فعصر بطنه في الوسطى فلم يخرج شيئا. فقال: بأبي أنت وأمي طيبا في الحياة وطيبا في الموت [(٦)].

٦: وسئل الدارقطني في علله (س٣٧١) عن هذا الحديث، فقال: حدث به سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي، وقال عبد الواحد بن زياد وصفوان بن عيسى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب، قال: قال علي، وأرسله بن المبارك وعبد الرزاق عن معمر، وكذلك قال صالح بن كيسان والاوزاعي عن الزهري والمرسل أصح.

أقول: وبعضهم روى هذا الخبر عن سعيد مرسلا، ومنه:

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص٣٨٨
(٢) المستدرك للحاكم النيسابوري ج١ص٣٦٢
(٣) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٥٣.
(٤) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص٣٨٨
(٥) مسند البزار ح٥١٩.
(٦) تاريخ بغداد ج٢ص٢٦٦.

١: أبو داود في المراسيل (ح٣٧٠): حدثنا هناد، حدثنا ابن المبارك، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: التمس علي من النبيﷺ ما يلتمس من الميت، فلم يجده، فقال: بأبي أنت وأمي، طبت حيا، وميتا.

٢: محمد بن سعد: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب (حيلولة) وأخبرنا محمد بن حميد العبدي ومحمد بن عمر، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب (حيلولة) وأخبرنا يحيى بن عباد، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: التمس علي من النبيﷺ عند غسله ما يلتمس من الميت فلم يجد شيئا فقال بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا (١).

ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (ح٤٧٦) أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه أنا عبد الواحد بن أحمد البقال أنا عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق أنا جدي إسحاق بن إبراهيم أنا أحمد بن منيع ثنا ابن المبارك مثله.

٣: عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، قال: التمس علي من النبيﷺ ما يلتمس من الميت فلم يجد شيئا فقال: بأبي وأمي طيبا حيا، وطيبا ميتا (٢).

٤: أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا عبد الأعلى وابن مبارك، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن عليا التمس من النبي كرمه الله ما يلتمس من الميت، فلم يجد شيئا فقال: بأبي وأمي طبت حيا وطبت ميتا (٣).

٥: الضياء المقدسي: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي بأصبهان: أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه، أنا عبد الواحد بن أحمد البقال، أنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق، أنا جدي إسحاق بن إبراهيم، أنا أحمد بن منيع، ثنا ابن المبارك، قال: أخبرني معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: إلتمس علي من النبيﷺ ما يلتمس من الميت ولم فلم يجده فقال بأبي أنت طبت حيا وطبت ميتا (٤).

٦: محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المشتهر بابن الابار: حدثنا أبو الخطاب بن واجب القاضي، وأبو عبد الله بن اليتيم الخطيب قالا: نا أبو محمد عبد الله بن أحمد العبدري

(١) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٨٠.
(٢) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٠٣ح٦٠٩٤.
(٣) المصنف لابن أبي شيبة ج٨ص٥٦٧ح١٣، وج٣ص١٣٣ح٥.
(٤) الأحاديث المختارة ج٢ص١٠٢.

إجازة، قال: أنبأنا أبو علي حسين بن محمد الصدفي، وحدثنا أبو عبد الله بن نوح العلامة، نا أبو عبد الله بن سعادة قرأه عليه وهو يمسك أصله المنسوخ بخط عمه يعني الحاج أبا عمران موسى بن سعادة من أصل القاضي أبي علي عنه قال: قرأت ببغداد على الحافظ أبي بكر بن عبد الباقي، أنا أبو عمر المليحي إجازة (حيلولة) وكتب إلي أبو الحسن بن منصور، عن أبي الفضل بن ناصر، أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي عمر المليجي وأبي عثمان الصابوني، قالا: أنا أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، أنا أبو رافع عاصم بن العباس العصمي، أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار، نا الحسن بن عرفة، نا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: التمس علي بن أبي طالب من النبي ﷺ ما يلتمس من الميت، فلم يجده فقال: بأبي أنت وأمي طبت حيا وطبت ميتا.

٧: ورواه المتقي الهندي عن سعيد بن المسيب مثله، ثم نقله عن أبي بكر بن ابي شيبة وابن منيع وأبي داود في مراسيله والمروزي في الجنائز [١].

٢٤٤٤ ـ ابن المنذر في التفسير (ح٩٩٠): حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، وحسين بن عبد الله، وغيرهما، أن علي بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، والفضل بن العباس، وقثم بن عباس، وأسامة بن زيد، وشقران مولى رسول الله، هم الذين ولوا غسله، وأن أوس بن خولي، أحد بني عوف بن الخزرج، قال لعلي بن أبي طالب: أنشدك الله يا علي، وحظنا من رسول الله، وكان أوس من أصحاب بدر، قال: ادخل، فدخل فجلس، وحضر غسل رسول الله ﷺ، وأسنده علي إلى صدره، وكان العباس والفضل وقثم يغسلونه معه، وكان أسامة بن زيد، وشقران مولياه، هما اللذان يصبان عليه الماء، وعلي يغسله، قد أسنده إلى صدره، وعليه قميصه يدلكه به من ورائه، لا يفضي بيده إلى رسول الله، وعلي يقول: بأبي أنت وأمي، طبت حيا وميتا ولم ير من رسول الله شيئا، مما يرى من الميت.

١٥ ـ باب: طهارة ماء غسل النبي ﷺ وأن عليا عليه السلام شربه

٢٤٤٥ ـ أحمد بن حنبل: ثنا يحيى بن يمان، عن حسن بن صالح، عن جعفر بن محمد، قال: كان الماء ماء غسله ﷺ حين غسلوه بعد وفاته يستنقع في جفون النبي ﷺ فكان علي يحسوه.[٢]

ورواه ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم عن أحمد حدثنا يحيى بن يمان مثله.

---

(١) كنز العمال ج٧ص٢٤٨ح١٨٧٧٧

(٢) مسند احمد ج١ص٢٦٧

٢٤٤٦ ـ محمد بن سليمان الكوفي الزيدي: حدثنا أبو أحمد عن عبد الرحمان بن وهب، عن يحيى بن التمار، عن سفيان، عن الحسن بن الحر، عن أبي جعفر محمد بن علي: أن عليا غسل النبيﷺ فكان الماء إذا استدار في حقون النبيﷺ حساه علي [١].

١٦ - باب: أم الولد تغسل مولاها

٢٤٤٧ ـ محمد بن سعد: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل: أن أبا جعفر أمر أم ولد لعلي بن حسين حين مات علي بن حسين أن تغسل فرجه.[٢]

١٧ - باب: أن الشهيد لا يغسل إلا إذا بقي أياما لم يدفن

٢٤٤٨ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن عليﷺ، قال: قال رسول اللهﷺ: إذا مات الشهيد من يومه أو من الغد فواروه في ثيابه، وإن بقي أياما حتى تغيرت جراحه غسل.

٢٤٤٩ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن عليﷺقال: قال رسول اللهﷺ: إذا مات الشهيد من يومه أو من الغد فواروه في ثيابه، وإن بقي أياما حتى تغيرت جراحه غسل.

٢٤٥٠ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن عليﷺ، قال: لما كان يوم أحد أصيبوا فذهبت رؤوس عامتهم، فصلى عليهم رسول اللهﷺ ولم يغسلهم، وقال: انزعوا عنهم الفرا.

٢٤٥١ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن عليﷺ، قال: ينزع عن الشهيد الفرو والخف والقلنسوة والعمامة والمنطقة والسراويل إلا أن يكون أصابه دم فإن كان أصابه ترك ولم يترك عليه معقودا إلا حل.

٢٤٥٢ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا الحسن بن عمارة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة: أن عليا صلى على عمار ولم يغسله [٣].

وورواه الخطيب البغدادي بإسناده عن محمد بن سعد مثله [٤].

---

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنينﷺ ج٢ص٥٨١ح١٠٩٣.
(٢) الطبقات الكبرى ج٥ ص٢٢١
(٣) الطبقات الكبرى ج٣ص٢٦٢
(٤) تاريخ بغداد ج١ص١٦٤

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم (حيلولة) وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب أنا ابن بشران أنا الحسين بن صفوان (حيلولة) وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد أنا أحمد بن محمد بن عمر قالا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قالا نا محمد بن سعد مثله.[1]

٢٤٥٣ ـ عبد الله بن عدي في الكامل (ج٢ص٢٨٤): في كتابي بخطي عن الحسن بن الطيب الشجاعي، ثنا أبو بكر بن الأثرم، ثنا داود بن أبي داود الطيالسي، عن أبيه، عن شعبة، قال: قال الحسن بن عمارة يوما أخبرني الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، ان أهل أحد غسلوا وكفنوا وصلي عليهم، فاتيت الحكم فسألته عن أهل أحد فقال: ما غسلوا وما كفنوا، قال: فقلت: فإن الحسن بن عمارة حدث عنك كذا وكذا، قال: ما حدثته بهذا قط.

٢٤٥٤ ـ العقيلي في الضعفاء (ج١ص٢٣٧): أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: سمعت أبا داود الطيالسي، قال: قال شعبة:... وأنا والله سألت الحكم عن قتلى بدر هل غسلوا وهل صلي عليهم، فقال: ما غسلوا ولا صلي عليهم، قلت: ممن سمعته، قال: بلغني عن الحسن، وهذا الحسن بن عمارة، يحدث عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي، وعن الحكم، عن مجاهد، عن بن عباس، أن النبيﷺ غسلهم وصلى عليهم.

١٨ ـ باب: غسل الأسير من أهل البغي وتكفينهم والصلاة عليهم

٢٤٥٥ ـ ابن العديم في بغية الطلب (ج١ص٣٠١): أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي- إجازه ان لم يكن سماعا-، قال: أخبرنا أبو الحسين بن النقور، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: أخبرنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا النضر بن منصور العبدي، قال: حدثنا أبو الجنوب عقبة بن علقمه اليشكري، قال: شهدت مع علي صفين، فأتي بخمسة عشر أسيرا من أصحاب معاوية، فكان من مات منهم غسله وكفنه وصلى عليه.

٢٤٥٦ ـ ابن العديم في بغية الطلب (ج١ص٣٠١): وقد رواه إبراهيم بن الحسين، فيما أجيز لنا بالاسناد المتقدم إليه (أي: أنبأنا أبو الحسن بن المقير البغدادي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، قال: أخبرنا أبو طاهر

---
(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٣ص٤٧٨.

الباقلاني، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: حدثنا أبو الحسن بن ننجاب، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين)، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: أخبرنا النضر بن منصور، عن أبي الجنوب، قال: شهدت مع علي صفين، قال: فأسر علي من أصحاب معاوية خمسة عشر رجلا جرحى فلم يزل يداويهم يموت واحد بعد واحد، يكفنهم ويصلي عليهم ويدفنهم.

١٩ - باب: غسل علي عليه السلام وتكفينه

٢٤٥٧ ـ عبد الرزاق الصنعاني: أخبرنا الحسن بن عمارة، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، قال: غسل علي وكفن وصلى عليه [١].

٢٤٥٨ ـ أبو بكر بن أبي الدنيا في المقتل (ح٦٦): حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي وأبي الطفيل: أن الحسن بن علي غسل عليا بيده وكفن في قميص ولفافتين، وأخذه من ناحية القبلة، وأسند سبع لبنات.

٢٠ - باب: الميت يغسله من يخالفه في الجنس من زوج أو رحم أو غريب

٢٤٥٩ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، في رجل توفيت امرأته هل ينبغي له ان يرى شيئا منها. قال عليه السلام: لا إلا ما يرى الغريب.

ورواه وفي أمالي أحمد بن عيسى، حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد مثله.

٢٤٦٠ ـ مسند زيد بن علي: قال زيد بن علي عليه السلام في الرجل تموت معه المرأة في السفر وهي ذات رحم محرم من النساء: يؤزرها فوق ثيابها ويصب عليها الماء صبا، وقال زيد بن علي عليه السلام في الرجل يموت في السفر ومعه نساء ذوات رحم محرم، قال: يوزرنه ويصببن الماء صبا ويمسسن جلده ولا يمسسن فرجه.

٢٤٦١ ـ مسند زيد بن علي: وقال زيد بن علي عليه السلام في المرأة تموت في السفر ومعها زوجها: ييممها لأنه قد انقطع ما بينهما وتغسله هي لأنها منه في عدة.

٢٤٦٢ ـ مسند زيد بن علي: وقال زيد بن علي في الرجل يموت في السفر ومعه امرأته، قال: تغسله ولا تعمد النظر إلى فرجه.

---

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٥٤٤ح٦٦٤٦.

٢٤٦٣ ـ مسند زيد بن علي: وقال زيد بن علي عليه السلام إذا مات الرجل مع النساء وليس فيهن امرأته ولا ذات رحم محرم من نسائه وزرنه إلى الركبتين وصببن عليه الماء صبا ولا يمسسنه بأيديهن ولا ينظرون إلى عورته ويطهرنه.

٢٤٦٤ ـ مسند زيد بن علي: قال زيد بن علي عليه السلام في المرأة تموت في السفر مع القوم ليس فيهم ذو رحم محرم، قال: تيمم.

٢٤٦٥ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله نفر فقالوا: يا رسول الله ان امرأة معنا توفيت وليس معها ذو رحم محرم، فقال صلى الله عليه وآله: كيف صنعتم بها، فقالوا: صببنا الماء عليها صبا، قال: أما وجدتم من أهل الكتاب امرأة تغسلها قالوا لا، قال أفلا يممتموها.

٢٤٦٦ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله نفر، فقالوا: يا رسول الله إن امرأة معنا توفيت وليس معها محرم، فقال صلى الله عليه وآله: كيف صنعتم بها؟ فقالوا: صببنا الماء عليها صبا، قال: أما وجدتم من أهل الكتاب امرأة تغسلها؟ قالوا: لا، قال: أفلا يمموها؟.

٢١ ـ باب: علي عليه السلام غسل فاطمة عليها السلام وأن فاطمة هي التي أوصت أن يغسلها علي

٢٤٦٧ ـ البيهقي: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أسماء بنت عميس، قالت: لما ماتت فاطمة غسلها علي ابن أبي طالب [1].

٢٤٦٨ ـ محمد بن منصور المرادي في كتاب الذكر (ح٣٠٢): حدثنا محمد بن عبيد، عن إبراهيم، عن أبي يحيى، قال: حدثني عمارة بن المهلب الغفاري، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس، قالت: أوصتني فاطمة أن لايغسلها إذا ماتت إلا أنا وعلي، فغسلتها أنا وعلي.

٢٤٦٩ ـ الإسناد القوي عن عمارة بن المهاجر، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس، قالت: أوصت فاطمة إذا ماتت أن لا يغسلها إلا أنا وعلي، قالت: فغسلتها أنا وعلي، وإليك بعض الأسانيد:

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي ج٣ص١٣١ ح٢٠٧٧.

١: عبد الرزاق: قال: وأخبرني عمارة بن مهاجر، عن أم جعفر بنت محمد، عن جدتها أسماء بنت عميس، قالت: أوصت فاطمة إذا ماتت أن لا يغسلها إلا أنا وعلي، قالت: فغسلتها أنا وعلي [(١)].

٢: الشافعي: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن عمارة، عن أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت أن تغسلها إذا ماتت هي وعلى، فغسلتها هي وعلى [(٢)].

ورواه البيهقي أخبرنا أبو بكر وأبو زكريا وأبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي أخبرنا إبراهيم بن محمد عن عمارة ـ يعني ابن مهاجر ـ مثله[(٣)].

٣: محمد بن أحمد الدولابي: قال محمد بن عمرو: حدثني محمد بن موسى، عن عمارة بن المهاجر، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر: أن فاطمة أوصت عليا أن يغسلها وأسماء بنت عميس فغسلاها حين ماتت [(٤)].

ورواه البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن موسى المخزومي مثله.

ورواه عمر بن شبة النميري حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال، حدثني محمد بن موسى مثله

ورواه الحاكم النيسابوري أخبرني محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا عبد العزيز بن محمد، حدثني محمد بن موسى مثله.

ورواه ابن عبد البر، قال: رواه الدراوردي، عن عمارة بن المهاجر، عن أم عون بنت عبد الله بن جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس قالت: أوصت فاطمة أن نغسلها أنا وعلي فغسلتها أنا وعلي [(٥)].

أقول: بل هي أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب.

٢٤٧٠ ـ الخبر الثابت عن محمد بن موسى الفطري، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم عون ويقال أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس قالت: أوصت فاطمة أن يغسلها علي، فغسلها هو وأسماء، ورواه عن محمد بن

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٠٩ح٦١٢٢.
(٢) كتاب المسند للشافعي ص٣٦١، كتاب الأم للشافعي ج١ص٣١٢.
(٣) معرفة السنن والآثار للبيهقي ج٣ص١٣١ح٢٠٧٥.
(٤) الذرية الطاهرة النبوية ص١٥٢ح٢٠٢.
(٥) التمهيد لابن عبد البر ج١ص٣٨١.

موسى جماعة وقد اضطربوا في نسبة عون ابن محمد كما اضطربوا في تسمية أمه، وزعم بعضهم أن أم جعفر أرسلت الخبر ولم ترفعه عن أسماء، وإليك بعض الأسانيد:

١: الدارقطني: حدثنا عبد الباقي بن قانع، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا عبد الله بن جندل، نا عبد الله بن نافع المدني، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد، عن أمه، عن أسماء بنت عميس: أن فاطمة أوصت أن يغسلها زوجها علي وأسماء، فغسلاها [١].

٢: الموفق بن أحمد أخطب خوارزم: بإسناده المتكرر عن البيهقي، أخبرنا أبو حازم العبدري الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أحمد بن عمير الدمشقي، حدثنا عبد الله بن حمزة الزبيري، حدثنا عبد الله بن نافع، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد الهاشمي، عن أمه، عن أسماء بنت عميس أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت أن يغسلها زوجها علي فغسلها هو وأسماء بنت عميس.

٣: محمد بن أحمد الدولابي: حدثني أبو محمد - النضر بن سلمة المروزي - سنة خمسين ومائتين نا محمد بن الحسن ويحيى بن المغيرة بن قزعة قالا: نا محمد بن موسى الفطري، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر، عن أسماء بنت عميس:...قال: فقالت فاطمة: فإذا مت فاغسليني أنت ولا يدخلن علي أحد، وغسلها علي وأسماء [٢].

٤: أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن موسى المخزومي، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت يا أسماء... فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي فلما توفيت غسلها علي وأسماء.

٥: البيهقي: أخبرنا أبو حازم الحافظ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي، ثنا عبد الله يعني ابن حمزة الزبيري، ثنا عبد الله بن نافع، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد الهاشمي، عن أمه، عن أسماء بنت عميس: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت ان يغسلها زوجها علي بن أبي طالب فغسلها هو وأسماء بنت عميس [٣].

٦: البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن موسى المخزومي، ثنا عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر أظنه (ح) وعن عمارة بن المهاجر

---

(١) سنن الدارقطني ج٢ص٦٦ح١٨٣٣.
(٢) الذرية الطاهرة النبوية ص١٥٣ح٢٠٥.
(٣) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص ٣٩٦.

عن أم جعفر ان فاطمة بنت رسول اللهﷺ قالت: يا أسماء إذا انا مت فاغسليني أنت وعلي بن أبي طالب فغسلها علي وأسماء (١).

٧: عمر بن شبة النميري: حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال، حدثني محمد بن موسى، عن عون بن محمد، وعن عمارة ابن مهاجر، عن أم جعفر بنت محمد بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس قالت: غسلت أنا وعلي بن أبي طالب بنت رسول اللهﷺ (٢).

٨: الحاكم النيسابوري: أخبرني محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا عبد العزيز بن محمد، حدثني محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي، وعمارة بن المهاجر، عن أم جعفر زوجة محمد بن علي، قالت: حدثتني أسماء بنت عميس قالت: غسلت انا وعلي فاطمة بنت رسول اللهﷺ (٣).

ورواه البيهقي حدثناه أبو عبد الله الحافظ مثله إلا أنه قال:عن عون، عن عمارة بن المهاجر، عن أم جعفر قالت مثله(٤).

أقول: الصواب إسناد الحاكم، وما في البيهقي تصحيف.

٩: البيهقي: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، اخبرني محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا عبد العزيز بن محمد، حدثني محمد بن موسى فذكره عن عون بن محمد بن علي عن عمارة بن المهاجر ان أم جعفر بنت محمد بن علي قالت: حدثتني أسماء بنت عميس قالت غسلت انا وعلي فاطمة بنت رسول اللهﷺ (٥).

١٠: محمد بن سعد وعمر بن شبة النميري: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن محمد بن موسى، أن عليا بن أبي طالب غسل فاطمة(٦).

١١: الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح٨٥): أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي، قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن محمد بن موسى بن أبي عبد الله، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر، عن أسماء بنت عميس، أن فاطمة بنت رسول اللهﷺ لما حضرتها الوفاة قالت لها: يا أمه إني لأستحيي مما يصنع بالنساء، قالت: وكان النساء تسدل عليهن الثياب

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص ٣٩٦.
(٢) تاريخ المدينة ج١ص١٠٩.
(٣) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص١٦٣.
(٤) معرفة السنن والآثار للبيهقي ج٣ص١٣١ح٢٠٧٦.
(٥) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص٣٩٦.
(٦) الطبقات الكبرى ج٨ص٢٧، تاريخ المدينة ج١ص١٠٩.

كما يسدل على الرجال. فقالت: يا ابنة ألا أريك شيئا رأيته إذ كنت مع عمك جعفر بن أبي طالب بأرض الحبشة، فدعوت بجريد فجعلت نعشا، فقالت: اجعلي هذا لي ولا يلي غسلي إلا أنت وعلي، فغسلتها أنا وعلي.

٢٤٧١ ـ سحنون: وذكر ابن نافع: أن عليا غسل فاطمة [١].

٢٢ ـ باب: ما روي أن فاطمة جهزت نفسها ودفنت فلم تكشف

٢٤٧٢ ـ عبد الرزاق: عن محمد بن راشد، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أن فاطمة لما حضرتها الوفاة أمرت عليا فوضع لها غسلا فاغتسلت، وتطهرت، ودعت ثياب أكفانها، فأتيت بثياب غلاظ فلبستها، ومست من الحنوط، ثم أمرت عليا أن لا تكشف إذا قضت، وأن تدرج كما هي في ثيابها[٢].

ورواه الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق مثله[٣].

٢٤٧٣ ـ الضحاك: حدثنا سلمة بن شبيب، نا عبد الرزاق، عن معمر بن راشد، قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن عقيل: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ لما حضرتها الوفاة دعت بماء فاغتسلت ودعت بطيب فتحنطت ودعت بثياب أكفانها فأتيت بثياب خشن غلاظ فلبستها ثم أوصتهم فقالت إذا مت فادفنوني ولا تصنعوا بي[٤].

٢٤٧٤ ـ أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، أن فاطمة لما حضرتها الوفاة أمرت علياً فوضع لها غسلاً فاغتسلت وتطهرت، ودعت بثياب أكفانها فأتيت بثياب غلاظ خشن فلبستها، ومست من الحنوط ثم أمرت علياً أن لا تكشف إذا قبضت، وأن تدرج كما هي في ثيابها[٥].

٢٤٧٥ ـ الحديث الثابت عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمى حديث شكوى فاطمة واغتسالها وتجهيز نفسها للموت، وأن عليا دفنها بغسلها، ورواه عن إبراهيم جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: أحمد بن حنبل: ثنا أبو النضر، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن

---

(١) المدونة الكبرى ج١ ص١٨٦.
(٢) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤١١ح٦١٢٦
(٣) المعجم الكبير ج٢٢ص ٣٩٩.
(٤) الآحاد والمثاني للضحاك ج٥ص٣٥٦ح٢٩٤٠.
(٥) حلية الأولياء ج١ص٢١٩.

عبد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أم سلمى، قال: اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيه فكنت أمرضها فأصبحت يوما كأمثل ما رأيتها في شكواها تلك، قالت: وخرج على لبعض حاجته فقالت: يا أمه اسكبي لي غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت: يا أمه أعطيني ثيابي الجدد فأعطيتها فلبستها، ثم قالت: يا أمه قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها، ثم قالت: يا أمه إني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد فقبضت مكانها، قالت: فجاء على فأخبرته[١].

ورواه ابن الأثير أخبرنا أبو ياسر باسناده عن عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا أبو النضر مثله.[٢]

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا إبراهيم بن سعد مثله[٣].

أقول: هكذا وقع في مسند أحمد (أم سلمى) وهو خطأ، وصوابه (أمه سلمى) وسلمى زوجة أبي رافع وأم علي بن أبي رافع.

٢: أبو نعيم الأصفهاني في معرفة الصحابة (ح٧٩٤٤): حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن جعفر الوركاني، (حيلولة) وحدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو النضر، قالا: ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن علي بن رافع، عن أبيه، عن أم سلمى، قالت: اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيها، فكنت أمرضها فأصبحت يوما كأمثل ما رأيتها في شكواها ذلك، قالت: وخرج علي لبعض حاجته، فقالت: يا أمه اسكبي لي غسلا، فسكبت لها غسلا، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، فقالت: يا أمه أعطيني ثيابي الجدد، فأعطيتها فلبستها، ثم قالت: يا أمه، قدمي لي فراشي وسط البيت، ففعلت واضطجعت، واستقبلت القبلة، وجعلت يدها تحت خدها، ثم قالت: يا أمه إني مقبوضة الآن وقد تطهرت، فلا يكشفني أحد، فقبضت مكانها، لفظ أبي النضر.

٣: أبو جعفر بن البختري في أماليه (ح٨٥) حدثنا الحسن بن مكرم البزاز، قال: حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمى، قال: اشتكت فاطمة ابنة رسول الله ﷺ شكواها

(١) مسند أحمد بن حنبل ج٦ص٤٦١.
(٢) أسد الغابة ج٥ص٥٩٠.
(٣) مسند أحمد بن حنبل ج٦ص٤٦١.

الذي قبضت فيه، وكنت أمرضها، فأصبحت يوما كأمثل ما رأيتها في شكواها ذلك، وخرج، يعني عليا، لبعض حاجته، فقالت: يا أمه، اسكبي لي غسلا، فسكبت لها غسلا، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت: يا أمه، قدمي فراشي وسط البيت، ففعلت، فاضطجعت واستقبلت القبلة، وجعلت يدها تحت خدها، ثم قالت: يا أمه، إني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد، فقبضت مكانها، فجاء علي فأخبرته، فقال: والله لا يكشفها أحد، فدفنها بغسلها ذلك.

٤: محمد بن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن علي بن فلا ن بن أبي رافع، عن أبيه، عن سلمة قالت: مرضت فاطمة بنت رسول الله عندنا، فلما كان يوم الذي توفيت فيه خرج علي قالت لي: يا أم اسكبي لي غسلا، فسكبت لها، فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم قالت: ائتيني بثياب الجدد، فأتيتها بها فلبستها ثم قالت: اجعلي فراشي وسط البيت فجعلته فاضطجعت عليه واستقبلت القبلة، ثم قالت لي: يا أمه إني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت، فلا يكشفن أحد لي كتفا قالت فماتت، فجاء علي فأخبرته فقال: لا والله لا يكشف لها أحد كتفا فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك [١].

٥: محمد بن أحمد الدولابي: حدثنا أبو محمد - النضر بن سلمة - نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد وعبد العزيز بن عبد الله العامري، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمى - قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فمرضناها فأصبحت يوما كأمثل ما رأيناها في شكواها فخرج علي بن أبي طالب لبعض حاجته. فقالت فاطمة: اسكبي لي يا أماه غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما كنت أراها تغتسل. قالت: ثم قالت: يا أماه ناوليني ثيابي الجدد. فناولتها فلبستها ثم جاءت إلى البيت الذي ماتت فيه. فقالت: قدمي فراشي وسط البيت فاضطجعت فاطمة عليه ووضعت يدها اليمنى تحت خدها ثم استقبلت القبلة ثم قالت فاطمة: يا أماه إني مقبوضة الآن فلا يكشفني أحد ولا يغسلني أحد. قالت: فقبضت مكانها. قالت: ودخل علي بن أبي طالب فأخبرته بالذي قالت وبالذي أمرتني، فقال علي: والله لا يكشفها أحد فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك ولم يكفنها أحد ولا غسلها أحد [٢].

٦: عمر بن شبة النميري: حدثنا محمد بن أبي رجاء قال، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمة سلمى قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فمرضت، فأصبحت يوما كأمثل ما كانت تكون، وخرج علي،

---

(١) الطبقات الكبرى ج٨ص٢٧.

(٢) الذرية الطاهرة النبوية ص١٥٤ح٢٠٦.

فقالت: يا أمتاه اسكبي لي غسلا. ثم قامت فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم قالت: هات ثيابي الجدد، فأعطيتها إياها فلبستها، ثم جاءت إلى البيت الذي كانت فيه فقالت: قدمي الفراش إلى وسط البيت. فقدمته، فاضطجعت واستقبلت القبلة، ووضعت يدها تحت خدها ثم قالت: يا أمتاه إني مقبوضة الآن، وإني قد اغتسلت فلا يكشفني أحد. قال: فقبضت مكانها، وجاء علي فأخبرته فقال: لا جرم، والله لا يكشفها أحد. فحملها بغسلها ذلك فدفنها [١].

ورواه عمر بن شاهين حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي قال: حدثنا نوح بن يزيد قال: حدثنا إبراهيم بن سعد مثله [٢].

قال ابن الجوزي وقد رواه نوح بن يزيد عن إبراهيم بن سعد بهذا الاسناد، ورواه الحكم ابن أسلم عن إبراهيم أيضا [٣].

٧: ابن الجوزي: أنا عبد الله بن علي المقريء، قال: أنا ابو منصور محمد بن أحمد بن عبد الرزاق الخياط، قال: انا عبد الملك بن محمد بن بشران، قال: أنا ابو علي أحمد بن الفضل بن خذيمة، قال: أنا محمد بن سويد الظمآن (الطحان)، قال: أنا عاصم بن علي، قال: أنا ابراهيم بن سعد مثله [٤].

٨: عبد الله بن أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (ح ١٠٧٤): حدثنا محمد بن يونس قال: نا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: أنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمى، قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فمرضتها، فأصبحت يوما كأمثل ما كانت، فخرج علي بن أبي طالب، فقالت فاطمة: يا أمتاه، اسكبي لي ماء غسلا، فسكبت لها، فقامت فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم قالت: هاتي ثيابي الجدد، فأعطيتها، فلبستها ثم جاءت إلى البيت الذي كانت فيه فقالت: قدمي الفراش إلى وسط البيت، فقدمته فاضطجعت واستقبلت القبلة فقالت: يا أمتاه، إني مقبوضة الآن، وإني قد اغتسلت، فلا يكشفني أحد، وقبضت، فجاء علي بن أبي طالب فأخبرته، فقال: لا والله لا يكشفها أحد، ثم حملها بغسلها ذلك فدفنها.

(١) تاريخ المدينة ج١ص١٠٨.
(٢) ناسخ الحديث ومنسوخه ص٥٨٧ح٦٣٦.
(٣) الموضوعات لابن الجوزي ج٣ص٢٧٧.
(٤) العلل المتناهية ج٣ص٢٧٦، وفي الموضوعات ج١ ص٢٦٠.

أبواب تكفين الميت وتحنيطه وكفن النبي ﷺ

١ - باب: تكفين الميت

٢٤٧٦ ـ مسند زيد بن علي: سألت زيدا في كم يكفن الرجل قال: في ثلاثة أثواب قميص وازار ولفافة، وسألته في كم تكفن المرأة، قال: في خمسة أثواب درع وخمار وازار وعصابة تربط بها الأكفان ولفافة.

٢ - باب: كفن رسول الله ﷺ بثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وبرد حبرة

٢٤٧٧ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﵇، قال: كفنت رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب ثوبين يمانيين أحدهما سحق وقميص كان يتجمل به.

٢٤٧٨ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي ﵇ قال: كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب: ثوبين يمانيين، أحدهما سحق، وقميص كان يتجمل فيه. وبه قال محمد: السحق يقول: قديم.

٢٤٧٩ ـ أحمد بن حنبل: ثنا عفان، ثنا عبد الواحد، ثنا الحجاج بن أرطاة، ثنا أبو جعفر محمد بن علي، (حيلولة) قال يعنى حجاجا: وحدثني الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كفن في ثوبين أبيضين وفى برد أحمر.(١)

أقول: المراد من الثوبين الكبيرين كالحبرة، أي غير القميص.

٢٤٨٠ ـ محمد بن سعد: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أخبرنا زهير، أخبرنا جابر، عن محمد بن علي أبي جعفر (حيلولة) وأخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي، قال كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب أحدها حبرة.(٢)

---

(١) مسند احمد ج١ ص٢٥٣

(٢) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٨٥

٢٤٨١ ـ عبد الله بن عدي: ثنا المقانعي، ثنا عباد، ثنا حسين بن زيد، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وبرد.[١]

٢٤٨٢ ـ أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أبو حصين، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عيسى، ثنا الحسين بن زيد، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: كفنت النبي ﷺ في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين (سحوليين) وبرد حبرة[٢].

٢٤٨٣ ـ الحديث الثابت عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وبرد حبرة أدرج فيها إدراجا، ورواه عن الزهري محمد بن إسحاق ومعمر وابن جريج، وإليك بعض الأسانيد:

١: محمد بن اسحاق: فلما فرغ من غسل رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وبرد حبرة أدرج فيها إدراجا كما حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين (حيلولة) والزهري، عن علي بن الحسين[٣].

٢: ابن الجارود النيسابوري: حدثنا محمد بن يحيى، أنه قال: ثنا النفيلي، أنه قال: ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، أنه قال: فلما فرغ من غسل رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب صحاريين وبرد حبرة أدرج فيهن إدراجا كما حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين (حيلولة) والزهري عن علي بن حسين.[٤]

٣: البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني الزهري، عن علي بن الحسين، قال: كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وبرد حبرة ادرج فيها ادراجا[٥].

٤: عبد الرزاق: عن معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، قال: كفن النبي ﷺ في ثلاثة أثواب أحدها حبرة، قال عبد الرزاق: هذا المجتمع عليه، وبه نأخذ.[٦]

٥: عبد الرزاق: عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن حسين مثله.[٧]

---

(١) الكامل لعبد الله بن عدي ج٢ص٣٥١
(٢) ذكر أخبار إصبهان ج١ص٨٠.
(٣) السيرة النبوية ج٦ص٨٥
(٤) المنتقى من السنن المسندة ص١٣٦ح٥١٧.
(٥) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص٤٠٠.
(٦) المصنف ج٣ ص٤٢٠ ح٦١٦٣
(٧) المصنف ج٣ ص٤٢٠ ح٦١٦٤

٦: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، قال: كفن رسول اللهﷺ في ثلاثة أثواب أحدها برد حبرة [١].

٧: محمد بن سعد: أخبرنا وكيع بن الجراح، ومحمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن الزهري، عن علي بن حسين (حيلولة) وأخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن بن شهاب: أن علي بن حسين أخبره قال: كفن رسول اللهﷺ في ثلاثة أثواب أحدها برد حبرة [٢].

٨: محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وأبي سلمة بن عبد الرحمن: أن رسول اللهﷺ كفن في ثلاثة أثواب ثوبين أبيضين وبردة حبرة [٣].

٩: أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ح٥٠): حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق يعني الفزاري، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن علي بن حسين، قال: دفن النبيﷺ في اللحد ونصب له اللبن نصبا، وكفن في ثلاثة أثواب برد يمنية.

١٠: أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ح٥٣): حدثنا موسى بن هارون البزاز، ثنا كامل بن طلحة، ثنا الليث (حيلولة) وثنا جعفر بن محمد، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب الزهري، عن علي بن الحسين: أن النبيﷺ كفن في ثلاثة أثواب أحدها برد، وألحد له ونصب على اللحد اللبن.

٢٤٨٤ ـ الخبر الثابت عن جعفر بن محمد، قال: كفن النبي في ثوبين صحاريين وثوب حبرة، ورواه عن الصادقؑ السفيانان وحفص بن غياث وأنس بن عياض، وإليك بعض الأسانيد:

١: عبد الرزاق: عن الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كفن النبيﷺ في ثوبين صحاريين وثوب حبرة.[٤]

٢: عبد الرزاق الصنعاني: عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قبض رسول اللهﷺ يوم الاثنين، ولم يدفن ذلك اليوم، ولا تلك الليلة، حتى كان من آخر يوم الثلاثاء، قال: وغسل وعليه قميص، وكفن في ثلاثة أثواب، ثوبين صحاريين وبرد حبرة،

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٤٧ح٣٠
(٢) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٨٤
(٣) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٨٤
(٤) المصنف ج٣ ص٤٢١ ح٦١٦٧

وصلى عليه بغير إمام، ونادى عمر بن الخطاب في الناس: خلوا الجنازة وأهلها، ولحد له وجعل على لحده اللبن [١].

٣: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه، قال: كفن رسول الله ﷺ في ثوبين صحاريين وبرد حبرة، قال: وأوصاني أبي بذلك. [٢]

٤: محمد بن سعد: أخبرنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة، وأوصاني والدي بذلك وقال: لا تزيدن على ذلك شيئا، جعفر يقول ذلك، محمد بن سعد يقول أحسب. [٣]

أقول: أي أن محمد بن سعد هو الذي فسر الخبر وحسب أن الذي قال (أوصاني والدي) هو جعفر لا أنس بن عياض.

٥: محمد بن جرير الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده علي ابن حسين (حيلولة) قال ابن إسحاق: وحدثني الزهري، عن علي بن حسين، قال: فلما فرغ من غسل رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وبرد حبرة أدرج فيها إدراجا. [٤]

٢٤٨٥ ـ قال المسعودي: روى جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال: لما فرغ من غسل رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وقيل سحوليين وبرد حبرة أدرج فيها إدراجا. قال المسعودي: والثياب الصحارية مضافة إلى صحار وهي قصبة عمان والسحولية ثياب بيض من قطن تعمل بموضع من اليمن يعرف بسحولا. والى هذه الرواية يذهب أهل البيت وشيعتهم، وبذلك كفن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵇ غير أنه عمم بعمامة لأجل الضربة، فصارت عندهم سنة مأثورة معمولا بها. وليس تعد العمامة والمئزر من الكفن المفروض والكفن المفروض عندهم ثوب واحد إذا لم يوجد غيره وثلاثة وخمسة لمن وجد سعة، وروى بعضهم ما زاد على خمسة فبدعة [٥].

٣ ـ باب: كفن رسول الله ﷺ بقميص وثوبين صحاريين

٢٤٨٦ ـ ابن عبد البر: المؤمل بن إسماعيل، روى عن الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه :أن النبي ﷺ كفن في قميص وثوبين صحاريين من عمل عمان [٦].

---

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٧٤ح٦٣٧٧
(٢) المصنف ج٣ ص١٤٥ ح٤
(٣) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٨٤
(٤) تاريخ الطبري ج٢ص٤٥١
(٥) التنبيه والإشراف ص٢٤٤.
(٦) التمهيد لابن عبد البر ج٢ص١٦٣

٢٤٨٧ ـ عبد الرزاق: عن ابن جريج قال: سمعت محمد بن علي بن حسين يقول: بلغنا أن النبيﷺ كفن في ثلاثة أثواب، قيل: ما هن؟ قال: قد اختلفوا فيهن، منهن قميص، قلت: عمامة؟ قال: لا، ثوبان سوى القميص، قال عبد الرزاق: وهو القميص الذي غسل فيه (١).

٢٤٨٨ ـ الخطيب البغدادي: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا يحيى بن عمران – في شارع دار الرقيق – حدثنا سليمان بن أرقم، عن الحسن، عن علي، قال: كفنت النبيﷺ في قميص أبيض، وثوبي حبرة(٢).

٤ ـ باب: كفن رسول الله في ثلاثة أثواب

٢٤٨٩ ـ محمد بن سعد: أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، أخبرنا شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، قال: كفن رسول اللهﷺ في ثلاثة أثواب، قلت: من حدثكم، قال: سمعته من محمد بن علي، قال: شعبة يقول (٣).

أقول: أي شعبة هو الذي سأل عبد الرحمان.(٤)

٢٤٩٠ ـ عبد الرحمان بن أبي حاتم: قال أبي: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، قال: قلت لعبد الرحمن يعني بن القاسم، من حدثك حديث النبيﷺ أنه كفن في ثلاثة أثواب، فقال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي أن النبيﷺ كفن.(٥)

٢٤٩١ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: كفن رسول اللهﷺ في ثلاثة أثواب من كرسف سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة (٦).

٢٤٩٢ ـ قال عبد الرحمان بن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبد الوارث، عن أيوب، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أن النبيﷺ كفن في ثلاثة أثواب فقالا: هذا خطأ رواه شعبة عن عبد الرحمن بن القسم أن النبيﷺ كفن قال شعبة فقلت لعبد الرحمن بن القسم من حدثك قال أبو جعفر محمد بن علي وهو الصحيح (٧).

(١) المصنف ج٣ ص٤٢١ ح٦١٦٩
(٢) تاريخ بغداد ج١٤ ص١٦٨.
(٣) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٨٣
(٤) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٨٣
(٥) علل ابن أبي حاتم ج١ ص٣٥٠
(٦) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٨٣
(٧) علل ابن أبي حاتم ج١ ص٣٥٣ ح١٠٤٢

٥ ـ باب: أن رسول اللهﷺ كفّن في سبعة أثواب

٢٤٩٣ ـ الخبر الثابت عن حماد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن الحنفية، عن علي: أن النبي كفن في سبعة أثواب، ورووه عن حماد جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا سويد عن عمرو، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن الحنفية، عن علي: أن النبيﷺ كفن في سبعة أثواب(١).

٢: أحمد بن حنبل: ثنا عفان وحسن بن موسى، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: عفان، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي بن الحنفية، عن أبيه: أن النبيﷺ كفن في سبعة أثواب.(٢)

ورواه أحمد بن حنبل ثنا حسن بن موسى ثنا حماد مثله (٣).

ورواه الضياء المقدسي أخبرنا المبارك بن أبي المعالي الحريمي ببغداد أن هبة الله أخبرهم أنا الحسن أنا أحمد أنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى مثله(٤).

ورواه محمد بن سعد أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة مثله (٥).

ورواه البزار حدثنا العباس بن عبد العظيم قال نا عفان بن مسلم(٦).

ورواه عبد الله بن عدي أخبرنا الحسن ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة مثله (٧).

ورواه ابن حبان أخبرناه السختياني حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة مثله(٨).

ورواه الخطيب البغدادي أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، حدثني إسماعيل بن علي الخطبي، حدثنا محمد بن علي بن عتاب أبو بكر، حدثنا عبيد الله بن محمد التميمي قال: سمعت حماد بن سلمة مثله (٩).

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٤٨ح٤٠.
(٢) مسند احمد ج١ص١٠٢
(٣) مسند احمد بن حنبل ج١ص٩٤
(٤) الأحاديث المختارة ج٢ص٣٥١ح٧٣٣.
(٥) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٨٦
(٦) البحر الزخار للبزار ج٢ص٢٤٥، كشف الأستار ح٨٥٠، مسند البزار ج٢ح٦٤٦.
(٧) الكامل لعبد الله بن عدي ج٤ص١٢٩.
(٨) كتاب المجروحين ج٢ص٣.
(٩) تاريخ بغداد ج٣ص٢٧٨.

٦ ـ باب: تجمير الأكفان

٢٤٩٤ ـ مسند زيد بن علي: قال زيد بن علي: تجمر أكفان الميت ولا يتبع إلى قبره بمجمرة فإنه يكره أن يكون آخر زاده النار.

٢٤٩٥ ـ مسند زيد بن علي: قال زيد بن علي: لا بأس بالحنوط على الأكفان والنعش.

٧ ـ باب: النهي عن المغالاة في الكفن

٢٤٩٦ ـ أبو داود السجستاني: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن علي بن أبي طالب، قال: لا تغال لي في كفن، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تغالوا في الكفن فإنه يسلبه سلبا سريعا [١].

ورواه البيهقي أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن عبيد المحاربي مثله [٢].

ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (ح٥٤٨) أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزي بها أن إبراهيم بن محمد بن منصور أخبرهم قراءة عليه أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب أنا أبو عمر القاسم بن جعفر أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا محمد بن عبيد المحاربي مثله.

ورواه ابن عبد البر أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن بكر مثله [٣].

٢٤٩٧ ـ أبو بكر بن ابي الدنيا في المقتل (ح٦٥): أنبأنا عبد الرحمن بن صالح، أنبأنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر: أن عليا أوصى الحسن أن يغسله وقال: لا تغالي في الكفن، فإني سمعت رسول الله يقول: لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلبا سريعا، وامشوا بي بين المشيتين، لا تسرعوا بي ولا تبطئوا بي فإن كان خيرا عجلتموني إليه وإن كان شرا ألقيتموه عن أكتافكم.

٢٤٩٨ ـ الموفق الخوارزمي: أخبرنا عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي، أخبرنا عماد الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوبري الخوارزمي « رحمه الله « حدثنا الشيخ أبو القاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني، حدثنا الشيخ صالح أبو شعيب صالح بن محمد بن صالح بن شعيب، أخبرنا أبو حاتم، حدثنا أبو عبد الرحمان،

---

(١) سنن أبي داود السجستاني ج٢ص٦٩ح٣١٥٤.
(٢) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص٤٠٣.
(٣) التمهيد لابن عبد البر ج٢٢ص١٤٤.

حدثنا عثمان البغدادي، حدثنا عبد الرحمان بن صالح، حدثنا عمر بن هشام، حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن عامر قال: لما ضرب علي تلك الضربة قال فما فعل ضاربي، أطعموه من طعامي واسقوه من شرابي فان عشت فانا أولى بحقي، وان مت فاضربوه ولا تزيدوه، ثم أوصى إلى الحسن فقال: لا تغال في كفني فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تغالوا في الكفن وامشوا بين المشيتين فان كان خيرا عجلتموه وان كان شرا ألقيتموه عن أكتافكم [(١)].

٢٤٩٩ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال: أخبرنا أحمد بن هاشمٍ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أحمد الحراني بعسكر، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني، عن عيسى بن يونس السبيعي، عن مختار التمار، عن أبي مطرٍ المبصري، قال: كنت من شباب ذلك الزمان فبينا أنا أمشي في المسجد وقد أسبلت إزاري وأرخيت شعري إذ نادى رجلٌ من خلفي: يا عبد الله ارفع إزارك واتق ربي سبحانه، فإنه أنقى لثوبك وأتقى لك، وجز من شعرك إن كنت امرءاً مسلماً. فإذا رجلٌ كأنه أعرابي، فجئت حتى قمت من خلفه فقلت لامرء من المسلمين: من هذا؟، فقال: أغريب أنت؟ فقلت: نعم من أهل البصرة. فقال: هذا أمير المؤمنين علي. فمشيت خلفه حتى خرجت من المسجد فمر بأصحاب الإبل فقال: يا أصحاب الإبل بيعوا ولا تحلفوا، فإن اليمين تزين البيع وتمحق البركة. ثم مشى حتى أتى أهل التمر فإذا هو بجارية تبكي فقال لها: ما شأنك؟ قالت: بعثني مولاي بدرهمٍ فابتعت من هذا تمراً فأتيتهم به فلم يرضوه، فلما أتيته به أبى أن يقبله، فقال: يا عبد الله إنها خادمةٌ وليس لها أمر فاردد إليها درهمها وخذ التمر. فلم يعرفه الرجل وقام إليه ليلكزه، فقال له رجلٌ من المسلمين: أتدري من هذا؟ هذا أمير المؤمنين، فانخزل الرجل واصفر لونه وأخذ التمر ونثره، ورد إليها درهمها، ثم قال: يا أمير المؤمنين ارض عني. فقال: ما أرضاني عنك إن أنت أصلحت أمرك. ثم مشى حتى توسطهم فقال: يا أصحاب التمر أطعموا المساكين وابن السبيل فإن ربحكم يربو. ثم مشى حتى أتى أصحاب السمك فقال: ألا لا يباع في سوقكم طاف، ثم مشى فأتى قوماً يبيعون قمصاً من هذه الكرابيس ثياب خشنةٌ فابتاع قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه فكان ما بين الرسغين إلى الكعبين، فلما وضعه في رأسه، قال: بسم الله والحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي. فقالوا: يا أميرالمؤمنين، أشيء قلته برأيك أم سمعته من رسول لله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: لا بل سمعته من رسول لله ﷺ يقول هذا القول عند الكسوة، ثم مشى حتى أتى المسجد فجلس فيه، ثم أخذ بلحيته فقال: ما يحبس أشقاها أن يخضب هذه من هذا وأشار بيده إلى رأسه

(١) المناقب للموفق الخوارزمي ص٣٨٧ح٤٠٣.

فوالله ما كذبت ولا كذبت. فقام إليه رجلٌ فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن وضوء رسول الله ﷺ؟ فدعا بكوزٍ من ماء فتوضأ فغسل يديه ثلاثاً، ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل ذراعيه ثلاثاً، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثلاثاً، ثم قال: أين السائل عن وضوء رسول الله ﷺ؟ فقال الرجل: أنا، فقال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضأ فقال أبو مطرٍ: وكأني أنظر إلى الماء يهطل من لحيته على صدره، ثم أتيته وقد ضربه ابن ملجم - لعنه الله تعالى- فسمعته وهو يقول: امشوا بي بين الأمرين، ولا تسرعوا ولا تبطئوا، ولا تغالوا في كفني فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: الكفن سلب سريع إن يكن من أهل الجنة يكفن من الجنة وإن يكن من أهل النار يكفن من النار.

٨ - باب: النهي عن وضع الحناط والمسك على الكفن

٢٥٠٠ ـ أبو الشيخ في الأقران (ح١٧٥): حدثنا أبو علي بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الله بن ميمون المكي مولى جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن سفيان الثوري، عن عاصم، قال: قالت حاضنة لعمر بن عبد العزيز: إذا أنا مت فلا تجعلوا على كفني حناطا.

٢٥٠١ ـ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٩٥٠٩) :كتب إلي أبو نصر أحمد بن محمد بن علي ابن البخاري، أنا أبو بكر بن بشران، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن مخلد ودعلج بن أحمد قالا: أنا أحمد بن علي الأبار أبو العباس، نا سويد بن سعيد، نا عبد الله بن ميمون المكي مولى جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن سفيان الثوري، عن عاصم، قال: قالت حاضنة عمر بن عبد العزيز: قال لي عمر بن عبد العزيز: إذا أنا مت فلا تجعلوا على كفني حناطا، قال الدارقطني: والذي عندي أن هذا عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، والله أعلم، رواه حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن سفيان عن عاصم، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز قال لأمة:أراك ستلين حنوطي فلا تجعلين فيه مسكا.

٢٥٠٢ ـ محمد بن سعد: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز، قال لمولاة له: إني أراك ستلين حنوطي فلا تجعلي فيه مسكا[١].

ورواه ابن عساكر قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا سليمان بن إسحاق نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد أنا أبو بكر بن

---

(١) الطبقات الكبرى ج٥ص٤٠٦.

عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان مثله[١].

٩ - باب: التكفين بالقميص

٢٥٠٣ ـ الضحاك: حدثنا عبد الله بن شبيب بن خالد القيسي، نا يحيى بن إبراهيم بن هانئ، نا حسين بن زيد بن علي، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه: أن رسول اللهﷺ كفن فاطمة بنت أسد بن هاشم في قميصه واضطجع في لحدها وجزاها خيرا[٢].

ورواه ابن الأثير أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء اجازة باسناده عن أبي بكر بن أبي عاصم حدثنا عبد الله بن شبيب بن خالد القيسي مثله[٣].

٢٥٠٤ ـ عمر بن شبة في تاريخ المدينة (ح٣٣٨): فإن عبد العزيز حدث، عن عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمة، عن عمرو بن ذبيان، عن محمد بن علي بن أبي طالب، قال: لما استقر بفاطمة، وعلم بذلك رسول اللهﷺ، قال: إذا توفيت فأعلموني، فلما توفيت خرج رسول اللهﷺ فأمر بقبرها فحفر في موضع المسجد الذي يقال له اليوم: قبر فاطمة، ثم لحد لها لحدا، ولم يضرح لها ضريحا، فلما فرغ منه نزل فاضطجع في اللحد وقرأ فيه القرآن، ثم نزع قميصه، فأمر أن تكفن فيه، ثم صلى عليها عند قبرها فكبر تسعا، وقال: ما أعفي أحد من ضغطة القبر إلا فاطمة بنت أسد، قيل: يا رسول الله، ولا القاسم؟ قال: ولا إبراهيم، وكان إبراهيم أصغرهما.

٢٥٠٥ ـ المتقي الهندي: كنز العمال (ح ٣٧٦٠٦): قال الشيرازي في الألقاب: أنا أبو العباس أحمد ابن سعيد بن معدان بمرو، قال: ذكر أحمد بن محمد بن عمرو أنا أبي وعمي، قال: وأنا جدي عمرو بن مصعب، حدثني سعيد بن مسلم بن قتيبة، سمعت علي بن موسى ولي العهد، قال سمعت أبا العباس أمير المؤمنين ! قال: سمعت أبي محمد بن علي، قال: سمعت أبا هاشم بن محمد ابن الحنفية يحدث، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، ومحمد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: لما ماتت أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد ابن هاشم وكانت ممن كفل النبيﷺ وربته بعد موت عبد المطلب، كفنها النبيﷺ في قميصه، وصلى عليها واستغفر لها وجزاها الخير بما وليته منه، واضطجع معها في قبرها حين وضعت فقيل له: صنعت يا رسول الله بها صنعا لم تصنع بأحد ! قال: إنما كفنتها في قميصي ليدخلها الله الرحمة ويغفر لها، واضطجعت في قبرها ليخفف الله عنها بذلك.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٢١ص٣٤٥.
(٢) الآحاد والمثاني ج١ص١٥٣ح١٩٠.
(٣) أسد الغابة لابن الأثير ج٥ص٥١٧.

٢٥٠٦ ـ الحاكم النيسابوري: حدثني بكير بن محمد الحداد الصوفي بمكة، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، ثنا أبي، عن الزبير بن سعيد القرشي، قال: كنا جلوسا عند سعيد بن المسيب فمر بنا علي بن الحسين ولم أر هاشميا قط كان أعبد لله منه، فقام إليه سعيد بن المسيب وقمنا معه فسلمنا عليه فرد علينا، فقال له سعيد: يا أبا محمد أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب، قال: نعم، حدثني أبي، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم كفنها رسول الله ﷺ في قميصه وصلى عليها، وكبر عليها سبعين تكبيرة، ونزل في قبرها فجعل يومي في نواحي القبر كأنه يوسعه ويسوى عليها، وخرج من قبرها وعيناه تذرفان، وحثا في قبرها فلما ذهب، قال له عمر بن الخطاب: يا رسول الله رأيتك فعلت على هذه المرأة شيئا لم تفعله على أحد، فقال: يا عمر إن هذه المرأة كانت أمي التي ولدتني إن أبا طالب كان يصنع الصنيع وتكون له المأدبة وكان يجمعنا على طعامه فكانت هذه المرأة تفضل منه كله نصيبنا فأعود فيه، وان جبريل عليه السلام أخبرني عن ربي عز وجل انها من أهل الجنة، وأخبرني جبريل عليه السلام ان الله تعالى أمر سبعين ألفا من الملائكة يصلون عليها [1].

١٠ ـ باب: التكفين بما كان يلبسه الميت

٢٥٠٧ ـ محمد بن سعد: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: أخبرنا زهير، قال: حدثنا عروة بن عبد الله بن قشير، قال: سألت جعفرا في أي شئ كفنت أباك، قال: أوصاني في قميصه وأن أقطع أزراره وفي ردائه الذي كان يلبس وأن أشتري بردا يمانيا فإن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب أحدها برد يمان [2].

٢٥٠٨ ـ محمد بن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي أنه أوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلي فيه.[3]

٢٥٠٩ ـ محمد بن سعد: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، قال: حدثني سعيد بن مسلم بن بأنك أبو مصعب أنه رأى على محمد بن علي بن حسين بردا قال: وزعم لي سالم مولى عبد الله بن علي بن حسين أن محمدا أوصى بأن يكفن فيه [4].

---

(١) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص١٠٨.
(٢) الطبقات الكبرى ج٥ص٣٢٣.
(٣) الطبقات الكبرى ج٥ص٣٢٣.
(٤) الطبقات الكبرى ج٥ص٣٢٣.

١١ ـ باب: الكفن من رأس المال

٢٥١٠ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح ٤٢٨١٨): البيهقي: عن علي قال: الكفن من رأس المال.

٢٥١١ ـ البيهقي: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصغي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا ابن أبي أويس، حدثني حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي، أنه قال: الكفن من رأس المال.[١]

٢٥١٢ ـ الطبراني: حدثنا محمد بن أبان، ثنا عبد الله بن هارون الفروي، ثنا يحيى بن محمد الجاري، عن محمد بن صدقة الفدكي، عن ابن ضمرة، عن أبيه، عن جده، عن علي، عن النبي ﷺ، قال: الكفن من جميع المال.[٢]

١٢ ـ باب: حنوط النبي ﷺ

٢٥١٣ ـ محمد بن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن جابر، قال: سألت محمد بن علي يعني أبا جعفر قلت: أحنط رسول الله ﷺ قال: لا أدري.[٣]

١٣ ـ باب: الإعتناء بالحنوط

٢٥١٤ ـ مسند زيد بن علي: زيد بن علي: عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: كان عند علي عليه السلام مسك فضل من حنوط رسول الله ﷺ فأوصى ان يحنط به.

٢٥١٥ ـ البغوي في معجم الصحابة (ح١٨٢٧) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (ح٩٤٣): حدثنا إسحاق بن إبراهيم، نا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن بن صالح، عن هارون بن سعيد (سعد)، قال: كان عند علي مسك أوصى أن يحنط به، وقال فضل: من حنوط رسول الله ﷺ.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد أنا إسحاق بن إبراهيم نا حميد بن عبد الرحمن مثله[٤].

٢٥١٦ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن، عن هارون بن سعد: أن عليا أوصى أن يجعل في حنوطه مسك وقال: هو فضل حنوط النبي ﷺ[٥].

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ ص٧.
(٢) المعجم الأوسط ج٧ ص٢٤٥.
(٣) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٨٨
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٦٣.
(٥) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص١٤٣ ح٦.

ورواه ابن المنذر في الأوسط (ح٨٥٦ وح٢٩٢١) حدثنا إسماعيل ثنا أبو بكر ثنا حميد بن عبد الرحمن مثله.

٢٥١٧ ـ الحاكم النيسابوري: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا حميد بن عبد الرحمن الراسي، ثنا الحسن بن صالح، عن هارون بن سعد، عن أبي وائل، قال: كان عند علي مسك فأوصى أن يحنط به، قال: وقال علي: وهو فضل حنوط رسول الله ﷺ(١).

ورواه البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ مثله (٢).

٢٥١٨ ـ البيهقي في دلائل النبوة (ح٧ص٢٤٩): أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق قال: أخبرنا محمد بن أيوب قال: أخبرنا إبراهيم بن موسى، (حيلولة) وأخبرنا أبو حازم العبدوي الحافظ قال: أخبرنا أبو أحمد الحافظ قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قالا: حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي، عن حسن بن صالح، عن هارون بن سعد قال: كان عند علي مسك، فأوصى أن يحنط به قال: وقال علي: هو فضل حنوط رسول الله ﷺ هذا حديث الدورقي، وفي رواية إبراهيم قال: عن هارون بن سعد، عن أبي وائل قال: كان عند علي مسك، فذكره.

٢٥١٩ ـ الخبر الثابت عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن الحسن بن علي في تحنيطه للأشعث، ورواه عن إسماعيل جماعة، ومن ذلك:

١: أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سعد: حدثنا وكيع بن الجراح، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر الأحمسي، قال: لما مات الأشعث بن قيس وكانت ابنته تحت الحسن بن علي، قال إذا غسلتموه فلا تهيجوه حتى تؤذنوني فآذناه فجاء فوضأه بالحنوط وضوءا (٣).

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري فيما أذن لنا أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد أنا وكيع بن الجراح مثله (٤).

٢: عبد الرزاق: عن ابن التيمي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: لما توفي الأشعث بن قيس قال الحسن بن علي: إذا غسلتموه فلا تهيجوه حتى تأتوني به،

(١) المستدرك للحاكم النيسابوري ج١ص٣٦١.
(٢) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص٤٠٥.
(٣) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص١٣٠ح١٣، وص١٤١ح١، الطبقات الكبرى ج٦ص٢٣.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٩ص١٤٣.

فلما فرغ من غسله، أتي به فدعا بكافور فوضأه به وجعل على وجهه، وفي يديه، ورأسه، ورجليه، ثم قال: أدرجوه[١].

٣: علي بن الجعد: أنا شريك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: لما توفي الأشعث بن قيس قال الحسن بن علي: لا تعجلوا فلما فرغ من غسله وضأه بحنوطه وضوءا[٢].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال أخبرنا أبو محمد الصيريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد مثله[٣].

٤: ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر الطبري أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا الحميدي نا سفيان نا إسماعيل عن حكيم بن جابر قال لما مات الأشعث بن قيس أتاهم الحسن بن علي فأمرهم ان يوضؤه بالكافور وضوءا[٤].

٥: الحاكم النيسابوري: حدثنا علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمود بن خداش، ثنا عبدة بن حميد، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن حفص بن جابر، قال: لما مات الأشعث بن قيس قال الحسن بن علي إذا غسلتموه فلا تهيجوه حتى تأتوني به قال: فاتي به فدعا بحنوط فوضأ به يديه ووجهه ورجليه ثم قال أدرجوا[٥].

١٤ ـ باب: تكفين المحرم

٢٥٢٠ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: إذا مات المحرم غسل وكفن وخمر رأسه ووجهه فإن كان أصحابه محرمين لم يمسوه طيبا وإن كانوا أحلاء يمسوه الطيب، وقال: إذا مات فقد ذهب إحرامه.

٢٥٢١ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: لما كان يوم النفر أصيب رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فغسله وكفنه وصلى عليه ثم أقبل علينا بوجه الكريم، فقال: هذا المطهر يلقى الله عز وجل بلا ذنب له يتبعه.

---

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤١٧ح٦١٤٩
(٢) مسند علي بن الجعد بن عبيد ص٣٤٩.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٩ص١٤٣.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٩ص١٤٣.
(٥) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص٥٢٢.

أبـواب التـشيـيـع

١ - باب: استحباب وضع البردة على الجنازة

٢٥٢٢ ـ أسلم بن سهل الواسطي في تاريخ واسط (ح٤٤٩): قال: ثنا شباب بن عيسى، قال: ثنا خالي عمران بن أبان، عن سعيد بن مسلم بن ثابك، قال: رأيت على نعش أبي جعفر بردا حبرة.

٢٥٢٣ ـ محمد بن سعد: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، قال: أخبرنا سعيد بن مسلم بن بأنك قال: رأيت على نعش محمد بن علي بن حسين برد حبرة [1].

أقول: وفي رواية أخرى أن سعيد بن مسلم هذا قال: رايت على محمد بن علي بردا، قال: وزعم لي سالم مولى عبد الله بن علي بن حسين أن محمدا أوصى أن يكفن فيه.

٢ - باب: استحباب البخور حول النعش عند تأخر دفن الميت

٢٥٢٤ ـ البلاذري: وحدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي، حدثني أبي عن عمه، قال: لما ماتت سكينة أمر خالد بن عبد الملك أن لا يحدث في دفنها حدث حتى يرجع من ركوبه، فتأخر أمرها إلى الليل فقال أخوها علي بن الحسين: رحم الله من أعان ببخور، فاشترى لها ابن أختها محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان بن عفان - وأمه فاطمة بنت الحسين - بخورا وأتى بالمجامر فجعلت حول نعشها، فلم تزل العود توقد فيها إلى أن دفنت وصلى الناس عليها بعد العشاء الآخرة بغير إمام.[2]

٣ - باب: كراهة تغيير تراب القبر أو وضع حنوط على النعش

٢٥٢٥ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثنا حسين بن نصر، عن خالد، عن حسين، عن جعفر، عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يزاد على قبره تراب لم يخرج منه، وأن يوضع على النعش حنوط.

---

(١) الطبقات الكبرى ج٥ص٣٢٣.

(٢) انساب الأشراف ص١٩٦ح٢٤٠.

٤ ـ باب: إعلام المؤمنين عامة بالجنازة

٢٥٢٦ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا هاشم بن عاصم، عن جهم بن أبي جهم، قال: لما مات الحسن بن علي بعثت بنو هاشم إلى العوالي صائحا يصيح في كل قرية من قرى الأنصار بموت حسن، فنزل أهل العوالي ولم يتخلف أحد عنه [١].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا الحسن بن علي أنا محمد بن العباس أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن محمد أنا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر مثله [٢].

٢٥٢٧ ـ ابن الأثير: ذكره أبو على أحمد بن عثمان الأبهري في الطوالات في ذكر وفاة النبيﷺ باسناده إلى جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي، ذكر بعث معاذ إلى اليمن ورجوعه إلى أن قال: فلما صار على مرحلتين من المدينة إذا هو بهاتف في سواد الليل وهو يقول: يا إله محمد بلغ معاذ بن جبل أن محمداﷺ فارق الدنيا وصار بين أطباق الثرى، فخرج إليه معاذ فقال: ثكلتك أمك من أنت، قال: أنا عبد الرحمن ابن واثلة الأنصاري، أنا رسول أبي بكر الصديق إلى معاذ بن جبل أخبره ان رسول اللهﷺ قد فارق الدنيا، وهذا كتابه إليه وذكر الحديث أخرجه أبو موسى.[٣]

٥ ـ باب: ترك إعلام المؤمنين بالجنازة

٢٥٢٨ ـ محمد بن سعد: أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين، عن إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي جعفر: أن علي بن حسين أوصى أن لا يؤذنوا به أحدا وأن يسرع به المشي وأن يكفن في قطن وأن لا يجعل في حنوطه مسك.[٤]

٢٥٢٩ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن إسرائيل، عن ثوير، عن أبي جعفر: أن علي بن حسين أوصى أن لا تعلموا بي أحدا.[٥]

٢٥٣٠ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، نا أبو عمرو بن مندة، نا الحسن بن محمد بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، ثنا وكيع، نا إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي جعفر، قال: أوصى علي بن حسين: لا تؤذنوا بي أحدا، وأن يكفن في قطن، ولا يجعلوا في حنوطه مسكا [٦].

---

(١) ترجمة الإمام الحسنؑ من طبقات ابن سعد ص٨٩ح١٦٣.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ص٢٩٦.
(٣) أسد الغابة لابن الأثير ج٣ص٣٢٦
(٤) الطبقات الكبرى ج٥ ص٢٢١
(٥) المصنف ج٣ ص١٦١ ح٨
(٦) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ص٤١٠

أقول: لعل ما فعله السجاد عليه السلام هو من باب ما فعلته جدته الزهراء صلوات الله عليهما، وإنما تركا الإعلان إظهاراً لغضبهما على الأمة الظالمة لهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٦ - باب: حمل الميت

٢٥٣١ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: تحمل اليد اليمنى من الميت ثم الرجل اليمنى ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليسرى، ثم لا عليك أن لا تفعل ذلك إلا مرة، فإذا حملت ثلاثا فقد قضيت ما عليك وكلما زدت فهو أفضل ما لم تؤذ أحدا.

٢٥٣٢ ـ أحمد بن حنبل: حدثنا حجاج بن محمد الترمذي، عن بن جريج، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي أن إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله لما مات حمل إلى قبره على منسج الفرس، قال أبي: كان يحيى وعبد الرحمن أنكراه عليه فاخرج إلينا كتابه الاصل قرطاس فقال ها أخبرني أبو جعفر محمد بن علي.(١)

٢٥٣٣ ـ أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني محمد بن علي: أن إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله حملت جنازته على منسج فرس (٢).

٧ - باب: استحباب النعش لجنازة المرأة

٢٥٣٤ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: إن أسماء بنت عميس أول من أحدث النعش.

٢٥٣٥ ـ عمر بن شبة النميري: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا كهمس بن الحسن، قال: حدثني يزيد، قال: كمدت فاطمة بعد وفاة أبيها سبعين بين يوم وليلة، فقالت: إني لأستحي من جلالة جسمي إذا أخرجت على الرجال غدا - وكانوا يحملون الرجال كما يحملون النساء - فقالت أسماء بنت عميس - أو أم سلمة - إني رأيت شيئا يصنع بالحبشة، فصنعت النعش فاتخذ بعد ذلك سنة (٣).

٢٥٣٦ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال: فاطمة أول من جعل لها النعش عملته لها أسماء بنت عميس وكانت قد رأته يصنع بأرض الحبشة (٤).

---

(١) العلل لأحمد بن حنبل ج١ ص٣٤٤ ح٦٣٤
(٢) المراسيل لابي داود ص٣٠٦ ح٤٢٦
(٣) تاريخ المدينة ج١ ص١٠٨.
(٤) الطبقات الكبرى ج٨ ص٢٧.

٢٥٣٧ ـ الطبري: قال ابن عمرو: حدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس، قال: فاطمة أول من جعل لها النعش عملت لها أسماء بنت عميس وكانت قد رأته يصنع بأرض الحبشة (١).

٢٥٣٨ ـ محمد بن أحمد الدولابي: قال محمد بن عمرو: حدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال: كانت فاطمة قد مرضت مرضا شديدا فقالت لأسماء بنت عميس: ألا ترين إلى ما بلغت؟ فلا تحمليني على سرير ظاهر. فقالت: لا.. لعمري ولكن أصنع نعشا كما رأيت يصنع بالحبشة. قالت: فأرينيه. فأرسلت إلى جرائد رطبة فقطعت من الأسواق ثم جعلت على السرير نعشا وهو أول ما كان النعش فتبسمت وما رؤيت مبتسمة إلا يومئذ ثم حملناه فدفناها ليلا (٢).

٢٥٣٩ ـ الحاكم النيسابوري: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي ببغداد، ثنا جدي يحيى بن الحسن، ثنا بكر بن عبد الوهاب، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس قال: قد مرضت فاطمة مرضا شديدا فقالت لأسماء بنت عميس: ألا ترين إلى ما بلغت احمل على السرير ظاهرا، فقالت أسماء: الا لعمري ولكن اصنع لك نعشا كما رأيت يصنع بأرض الحبشة قالت فأرينيه قال فأرسلت أسماء إلى جرائد رطبة فقطعت من الأسواف وجعلت على السرير نعشا وهو أول ما كان النعش فتبسمت فاطمة وما رأيتها متبسمة بعد أبيها الا يومئذ ثم حملناها ودفناها ليلا(٣).

٢٥٤٠ ـ عمر بن شاهين: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا ابن أبي فديك، قال: حدثنا موسى بن (أبي) عبد الله، عن عون بن محمد بن علي، عن أمه أم جعفر ابنة محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن أسماء بنت عميس أن فاطمة ابنة رسول اللهﷺ لما حضرتها الوفاة، قالت: يا أمة، إني لأستحيي مما يصنع بالنساء فقالت لها: إني قد رأيت بأرض الحبشة شيئا يصنع على النساء، فأمرتها أن تصنعه عليها ولا يلي غسلها إلا هي وعلي عليه السلام قالت أسماء: فعملت نعشا وغسلتها أنا وعلي عليه السلام) . قال ابن أبي فديك: فاطمة عليها السلام أول من عمل عليها النعش (٤).

٢٥٤١ ـ أبو بكر الخطيب: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل الداودي، أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا

---

(١) المنتخب من ذيل المذيل ص٩١
(٢) الذرية الطاهرة النبوية ص١٥٢ح٢٠٣.
(٣) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص١٦٢.
(٤) ناسخ الحديث ومنسوخه ص٥٨٧ح٦٣٧.

علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا موسى بن أبي عبد الله، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر ابنة محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن أسماء ابنة عميس أن فاطمة بنت رسول اللهﷺ لما حضرتها الوفاة قالت يا أمه إني لأستحيي مما يصنع بالنساء فقالت لها إني قد رأيت بأرض الحبشة شيئا يصنع على النساء فأمرتها أن تصنعه عليها ولا يلي غسلها إلا هي وعلي بن أبي طالب، قالت أسماء فعملت نعشا وغسلتها عليه أنا وعلي قال ابن أبي فديك ففاطمة أول من عمل عليها النعش [١].

أقول: موسى بن أبي عبد الله هو الإمام الكاظم عليه السلام، هكذا ذكره الخطيب وذكر هذا الخبر في ترجمة الإمام الكاظم عليه السلام، وقال: ذكر موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو موسى بن أبي عبد الله الذي روى عنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

٢٥٤٢ ـ الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح٨٥): أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي، قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن محمد بن موسى بن أبي عبد الله، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر، عن أسماء بنت عميس، أن فاطمة بنت رسول اللهﷺ لما حضرتها الوفاة قالت لها: يا أمه إني لأستحيي مما يصنع بالنساء، قالت: وكان النساء تسدل عليهن الثياب كما يسدل على الرجال. فقالت: يا ابنة ألا أريك شيئا رأيته إذ كنت مع عمك جعفر بن أبي طالب بأرض الحبشة، فدعوت بجريد فجعلت نعشا، فقالت: اجعلي هذا لي ولا يلي غسلي إلا أنت وعلي، فغسلتها أنا وعلي.

٢٥٤٣ ـ محمد بن أحمد الدولابي: حدثني أبو محمد ـ النضر بن سلمة المروزي ـ سنة خمسين ومائتين، نا محمد بن الحسن ويحيى بن المغيرة بن قزعة، قالا: نا محمد بن موسى الفطري، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر، عن أسماء بنت عميس: إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء إنه ليطرح على المرأة الثوب فيصفها من رأى، فقالت أسماء: يا بنت رسول الله أنا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة. قالت: فدعت بجريدة رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا. فقالت: ما أحسن هذا وأجمله ! تعرف به المرأة من الرجل. قال: فقالت فاطمة: فإذا مت فاغسليني أنت ولا يدخلن علي أحد. فلما توفيت فاطمة جاءت عائشة لتدخل عليها فقالت أسماء: لا تدخلي. فكلمت عائشة أبا بكر فقالت: إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة رسول اللهﷺ وقد جعلت لها مثل هودج العروس، فجاء أبو بكر فوقف على الباب فقال: يا أسماء ما حالك على أن منعت أزواج النبيﷺ وجعلت لها

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق ج٢ص٤٦٤

أمرتني أن لا يدخل العروس !!، فقالت أسماء لأبي بكر: هي أمرتني ان لا يدخل عليها أحد وأريتها هذا الذي صنعت - وهي حية - فأمرتني أن أصنع ذلك لها. فقال أبو بكر: اصنعي ما أمرتك فانصرف عنها وغسلها علي وأسماء.(١)

٢٥٤٤ ـ الخبر الثابت عن محمد بن إسحاق، عن قتيبة بن سعيد، عن محمد بن موسى الفطري، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر، عن أسماء بنت عميس أن فاطمة استقبحت ما يصنع بالنساء إنه ليطرح على المرأة الثوب فيصفها من رأى ففعلت لها ما يشبه النعش، وإليك بعض الأسانيد:

١: الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح٨٦): أخبرنيه أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر، وعن عمارة بن المهاجر، عن أم جعفر أن فاطمة بنت رسول اللهﷺ قالت: يا أسماء إني استقبحت ما يصنع بالنساء، إنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها، فقالت أسماء: يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة، فدعت بجرائد رطبة فحنتها، ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله يعرف به المرأة من الرجل، فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي، ولا تدخلي علي أحدا، فلما توفيت جاءت عائشة تدخل، فقالت أسماء: لا تدخلي، فشكت عائشة إلى أبي بكر رضى الله عنهما، فقالت: إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة نبي اللهﷺ، فجاء أبو بكر فوقف على الباب، فقال: يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبيﷺ يدخلن على ابنة رسول اللهﷺ، وجعلت لها مثل هودج العروس؟ فقالت: أمرتني أن لا يدخل عليها أحد، وأريتها الذي صنعت وهي حية، فأمرتني أن أصنع ذلك، فقال أبو بكر: فاصنعي ما أمرتك، ثم انصرف أبو بكر، وغسلها علي وأسماء رضى الله عنهم.

٢: البيهقي: أخبرنا أبو حازم الحافظ، أنبأ أبو أحمد بن محمد الحافظ، أنبأ أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر، وعن عمارة بن مهاجر، عن أم جعفر أن فاطمة بنت رسول اللهﷺ، قالت: يا أسماء إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء انه يطرح على المرأة الثوب فيصفها فقالت أسماء يا بنت رسول اللهﷺ ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله يعرف به الرجال من المرأة فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي ولا تدخلي على أحدا فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء لا تدخلي فشكت أبا بكر فقالت: إن هذه الخثعمية تحول

(١) الذرية الطاهرة النبوية ص١٥٣ ح٢٠٥

بيني وبين ابنة رسول اللهﷺ وقد جعلت لها مثل هودج العروس فجاء أبو بكر فوقف على الباب وقال يا أسماء ما حملك ان منعت أزواج النبيﷺ يدخلن على ابنة النبيﷺ وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت: أمرتني أن لا تدخلي علي أحدا وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني ان اصنع ذلك لها فقال أبو بكر: فاصنعي ما أمرتك ثم انصرف وغسلها علي وأسماء (١).

ورواه ابن عبد البر أخبرنا خلف بن قاسم حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن إسحاق السراج (٢).

٣: أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أبو العباس السراج (هو محمد بن إسحاق)، حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا محمد بن موسى المخزومي، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر، وعن عمارة بن المهاجر، عن أم جعفر: أن فاطمة بنت رسول اللهﷺ قالت: يا أسماء إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء أن يطرح على المرأة الثوب فيصفها، فقالت أسماء: يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بالحبشة، فدعت بجرائد رطبة فحنتها، ثم طرحت عليها ثوباً. فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل، فإذا مت أنا فاغسليني أنت وعلي ولا يدخل علي أحد، فلما توفيت غسلها علي وأسماء.(٣)

٨ ـ باب: فضل تشييع جنازة المؤمن

٢٥٤٥ ـ عبد الله بن عدي: ثنا محمد بن علي بن سهل الأنصاري، ثنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب، قال رسول اللهﷺ: إذا سمعتم موت مؤمن أو مؤمنة فبادروا إلى الجنة فإنه إذا مات مؤمن أو مؤمنة أمر الله جبريل أن ينادي في الأرض رحم الله من شهد جنازة هذا العبد فمن شهدها فلا يرجع إلا مغفورا له وكتب الله لمن شهدها بكل قدم اثنا عشر حجة وعمرة وكتب الله له بكل تكبيرة يكبر عليها ثواب اثني عشر ألف شهيد وكأنما أعتق بكل شعرة على بدنه رقبة وأعطاه الله بكل حرف من الدعاء الذي دعا له ثواب نبي وأعطاه قنطارا وكتب الله له عبادة سنة وأعطاه الله بكل مرة يأخذ بالسرير مدينة في الجنة واستغفر له ملائكة السماوات والأرض أيام حياته فإذا رجع إلى منزله نادى ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٣٤.
(٢) الاستيعاب لابن عبد البر ج٤ ص١٨٩٦.
(٣) حلية الأولياء ج١ص٢٢٠.

غفر لك ذنب السر والعلانية فإن مات إلى مائة يوم مات شهيدا فإذا حضرتم الجنازة فامشوا خلفها ولا تمشوا أمامها فإنكم تشيعونها وليست تشيعكم وإن فضل الماشي خلفها كفضلي على أدناكم (١).

ورواه ابن الجوزي أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدي حدثنا محمد بن علي بن سهل الأنصاري مثله (٢).

٢٥٤٦ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: للمسلم على المسلم أن يعوده إذا مرض ويحضر جنازته.(٣)

٩ ـ باب: تشييع جنازة الأطفال

٢٥٤٧ ـ الزبير بن بكار في أزواج النبي ﷺ: حدثني محمد بن حسن، عن عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: توفي القاسم ابن رسول الله ﷺ بمكة فمر رسول الله ﷺ وهو آت من جنازته على العاص بن وائل وابنه عمرو، فقال عمرو: حين رأى رسول الله ﷺ إني لأشنؤه، فقال العاص: لا جرم لقد أصبح أبتر، فأنزل الله عز وجل ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾.

١٠ ـ باب: استحباب حمل الجنازة والمشي وراءها حافيا والإعتبار بها

٢٥٤٨ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ؑ، قال: انه كان يمشي حافيا في خمسة مواطن، وقال: هي من مواطن الله عز وجل: إذا عاد مريضا، وإذا شيع جنازة، وفي العيدين، وفي الجمعة.

٢٥٤٩ ـ أمالي أحمد بن عيسى: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي ؑ انه كان يمشي حافيا ويعلق نعليه بيده اليسرى في خمسة مواطن، وقال: هي من مواطن الله عز وجل: إذا عاد مريضا، وإذا شيع جنازة، وفي العيدين، وفي الجمعة.

٢٥٥٠ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي ؑ أنه كان يمشي في الجنازة حافيا.

---

(١) الكامل لعبد الله بن عدي ج٣ص٣٥١.
(٢) الموضوعات لابن الجوزي ج٣ص٢٢٥.
(٣) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٢٣ح٣

٢٥٥١ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن ثوير، عن أبي جعفر أن علي بن حسين أوصى: أسرعوا بي المشي.(١)

٢٥٥٢ ـ البخاري: حدثني يحيى بن بكير، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: رأيت علي بن الحسين يحمل عمودي سرير عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.(٢)

٢٥٥٣ ـ يعقوب بن سفيان الفسوي: حدثني ابن بكير وأبو زيد قالا: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: رأيت عليا بن حسين يحمل جنازة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.(٣)

٢٥٥٤ ـ يعقوب بن سفيان الفسوي: حدثنا ابن بكير وابن أبي الغمر، قالا: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان، عن أبيه، قال: رأيت علي بن حسين يحمل جنازة عبيد الله بن عتبة بن مسعود.(٤)

٢٥٥٥ ـ عبد الرزاق: عن حسين بن مهران، عن المطرح أبي المهلب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة: أن أبا سعيد الخدري قال لعلي: يا أبا حسن، أرأيت إن شهدت الجنازة حملها واجب على من شهدها؟ قال: لا ولكنه خير، فمن شاء أخذ ومن شاء ترك، فإذا أنت شهدت جنازة فقدمها بين يديك، واجعلها نصبا بين عينيك، فإنما هي موعظة، وتذكرة، وعبرة، فإن بدا لك أن تحمل، فانظر إلى مقدم السرير، وانظر إلى جانبه الأيسر، فاجعله على منكبك الأيمن.(٥)

٢٥٥٦ ـ عمر بن شبة النميري: حدثنا محمد بن عباد بن عباد، قال: حدثنا غسان بن عبد الحميد، قال: بلغنا أن عبد الله بن مالك بن عيينة الأزدي حليف بني مطلب، قال: لما انصرفنا مع علي من جنازة عمر دخل فاغتسل، ثم خرج إلينا فصمت ساعة، ثم قال لله بلاء نادبة عمر... الحديث.

٢٥٥٧ ـ ابن الأعرابي في معجمه (ح٢١٩١): نا علي (بن داود القنطري)، نا ابن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، عن ابن لهيعة، نا ابن غزية، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن عائشة، زوج النبي ﷺ، أنها قالت: كان أسيد بن الحضير من أفاضل الناس، وكان يقول: لو أني أكون على ما أكون على أحوال ثلاثة لكنت من أهل الجنة، فما شككت في ذلك حين أقرأ القرآن، وحين أسمعه يقرأ، وإذا سمعت خطبة

---

(١) المصنف ج٣ ص١٦٧ ح٩
(٢) التاريخ الصغير للبخاري ج١ص٢٤٢
(٣) المعرفة والتاريخ ج١ص٧٨
(٤) المعرفة والتاريخ ج١ص٨١
(٥) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٥١٢ح٦٥١٩

رسول اللهﷺ، وإذا شهدت جنازة، وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي إلا بما هو مفعول بها، وما هي صائرة إليه.

ورواه ابن عساكر أخبرناه أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي نا علي بن داود القنطري مثله.(١)

أقول: هكذا، وهو تصحيف، وصوابه (يحيى بن أيوب وابن لهيعة)، ويدل عليه الأسانيد الآتية:

٢٥٥٨ ـ الطبراني في المعجم الكبير (ح٥٥٤): حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، حدثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، وابن لهيعة، قالا: ثنا عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن عائشة، أنها قالت: كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس، وكان يقول: لو أكون كما أكون على حال من أحوال ثلاث لكنت من أهل الجنة، وما شككت في ذلك: حين أقرأ القرآن، أو حين أستمعه يقرأ، وإذا سمعت بخطبة رسول اللهﷺ، وإذا شهدت جنازة، وما شهدت جنازة قط، فحدثت نفسي سوى ما هو مفعول بها، وما هي صائرة إليه.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة لأبي نعيم (ح٨٨٤) حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، وابن لهيعة قالا مثله.

ورواه الأحاديث المختارة (ح١٤٧٠) أخبرنا أسعد بن سعيد بن روح أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم قراءة عليها أنا محمد بن عبد الله بن ريذة أنا سليمان بن أحمد نا يحيى بن أيوب العلاف المصري نا سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب وابن لهيعة قالا مثله.

ورواه الحاكم النيسابوري: حدثني محمد بن صالح ومحمد بن المؤمل ومحمد بن القاسم، قالوا: ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة، قالوا: ثنا عمارة بن غزية مثله (٢).

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (ح٨٨٣٥) حدثنا أبو عبد الله الحافظ مثله.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي نا أبو عبد الله الحافظ مثله.(٣)

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٩ص٩٠.
(٢) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص٢٨٨.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٩ص٩٠.

٢٥٥٩ ـ عبد الله بن المبارك في الزهد (ح٢٤٣): أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن عائشة، أنها كانت تقول: كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس، وكان يقول: لو أني أكون كما أكون على أحوال ثلاث من أحوالي، لكنت حين أقرأ القرآن، وحين أسمعه يقرأ، وإذا سمعت خطبة لرسول اللهﷺ، وإذا شهدت جنازة، وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي بسوى ما هو مفعول بها، وما هي صائرة إليه.

ورواه أحمد بن حنبل في المسند (ح١٩٠٩٣) حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب مثله.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا أنا الحسن بن علي الجوهري أنا أبو بكر بن إسماعيل وأبي عمر بن حيوية قالا نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن المروزي أنا عبد الله بن المبارك أنا يحيى بن أيوب مثله.[١]

١١ - باب: في فضل المشي خلف الجنازة

٢٥٦٠ ـ أحمد بن حنبل: ثنا يزيد، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار: أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن علي فقال له على أتعود الحسن... إلى أن قال: قال له عمرو: كيف تقول في المشي مع الجنازة بين يديها أو خلفها، فقال علي ان فضل المشي من خلفها على بين يديها كفضل صلاة المكتوبة في جماعة على الوحدة، قال عمرو: فإني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمام الجنازة، قال علي: إنهما إنما كرها ان يحرجا الناس[٢].

ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (ح٦٩٩) أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله بن الحصين أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن بن علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون مثله، ثم قال: رواه إسحاق بن راهويه في مسنده عن النضر بن شميل عن حماد بن سلمة.

ورواه الطحاوي حدثنا ربيع المؤذن ثنا أسد ثنا حماد بن سلمة مثله[٣].

ورواه الحارث بن أبي أسامة حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة[٤].

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده عن النضر بن شميل عن حماد بن سلمة

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٩ص٨٩.

(٢) مسند احمد بن حنبل ج١ص٩٧

(٣) شرح معاني الآثار ج١ص٤٨٢

(٤) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ص٩١ح٢٤٥

٢٥٦١ ـ عبد الرزاق: عن الثوري، عن عروة بن الحارث، عن زائدة بن أوس الكندي، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، قال: كنت مع علي في جنازة، قال: وعلي آخذ بيدي ونحن خلفها، وأبو بكر وعمر يمشيان أمامها، فقال: إن فضل الماشي خلفها على الذي يمشي أمامها كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ، وإنهما ليعلمان من ذلك ما أعلم ولكنهما لا يحبان أن يشقا على الناس [١].

ورواه ابن المنذر في الأوسط (ح٢٩٦٧) حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري مثله.

ورواه البيهقي أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال أخبرنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي قال حدثنا محمود بن آدم المروزي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا أبو فروة الهمداني قال سمعت سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي مثله [٢].

٢٥٦٢ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ابن أبزى، قال: كنت في جنازة وأبو بكر وعمر أمامها وعلي يمشي خلفها، قال: فجئت إلى علي، فقلت له: المشي خلفها أفضل أو المشي أمامها فإني أراك تمشى خلفها وهذان يمشيان أمامها، قال: فقال لي لقد علمنا (علما) أن المشي خلفها أفضل من أمامها مثل صلاة الجماعة على الفذ ولكنهما يسيران ميسران يحبان إن ييسرا على الناس [٣].

٢٥٦٣ ـ الخبر الثابت عن أبي فرة عن زائدة عن ابن عبد الرحمن بن ابزى عن أبيه عن علي أن المشي خلف الجنازة أفضل من المشي أمامها، ورواه عن أبي فروة جماعة منهم شعبة، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو بكر البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا شعبة، عن أبي فروة - وليس بالذي يروي عن أبي ليلى - عن زائدة الهمداني، عن ابن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن علي: أن أبا بكر وعمر كانا في جنازة يمشيان أمامها وعلي يمشي خلفها، فقلت لعلي، فقال: أما إنهما قد علما أن المشي خلفها أفضل ولكنهما سهلان يسهلان على الناس [٤].

٢: البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، اخبرني محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٤٥ح٦٢٦٣

(٢) معرفة السنن والآثار ج٣ص١٥٤ح٢١٢٣

(٣) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٦٤ح١٦

(٤) كشف الأستار ج١ص٣٩٠ح٨٢٩.

غالب، حدثني عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة، عن أبي فروة الجهني، قال: سمعت زائدة يحدث عن ابن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه: أن أبا بكر وعمر كانا يمشيان امام الجنازة وكان علي يمشي خلفها، فقيل لعلي: انهما يمشيان امامها، فقال: إنهما يعلمان ان المشي خلفها أفضل من المشي امامها كفضل صلاة الرجل في جماعة علي صلاته فردا، ولكنهما سهلان يسهلان للناس (١).

٣: الخطيب البغدادي: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن الحسين الخرقي، حدثنا عبد الله بن روح المدائني، حدثنا شبابة بن سوار، أخبرنا قيس بن الربيع عن أبي فزارة عن زائدة بن خراش، عن عبد الرحمن بن أبزي، قال: بينما نحن في جنازة وعلي خلفها آخذ بيدي، وأبو بكر وعمر أمامها، فقال علي: إنهما ليعلمان أن فضل من يمشي خلفها على من يمشي أمامها كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده، ولكنهما سهلان يسهلان للناس (٢).

٤: الطحاوي: حدثنا روح بن الفرج، قال ثنا يوسف بن عدي، قال: ثنا أبو الأحوص، عن أبي فروة الهمداني، عن زائدة بن خراش، قال: ثنا ابن أبزى، عن أبيه، قال: كنت أمشي في جنازة فيها أبو بكر وعمر وعلي، فكان أبو بكر وعمر يمشيان أمامها وعلي يمشي خلفها يدي في يده، فقال علي: أما إن فضل الرجل يمشى خلف الجنازة على الذي يمشى أمامها كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ وأنهما ليعلمان من ذلك مثل الذي أعلم ولكنهما سهلان يسهلان على الناس (٣).

٢٥٦٤ ـ وسئل الدارقطني في علله (س٤٠٩) عن حديث عبد الرحمن بن أبزي هذا فقال: ورواه سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه حدث به عنه زائدة بن خراش الهمداني رواه عنه أبو فروة عروة بن الحارث، واختلف عنه رواه شعبة والثوري وأبو الاحوص وأبو حمزة السكري وعمار بن رزيق عن أبي فروة عن زائدة عن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه، ورواه بن عيينة عن أبي فروة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ولم يذكر أبيه، وكذلك رواه حجاج بن أرطأة، واختلف عنه فقال بن نمير عن حجاج عن زائدة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه، وقيل عن يزيد بن هارون عن حجاج عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه، وهو وهم وإنما أراد زائدة، وقال سويد بن إبراهيم أبو حاتم عن الحجاج عن عثمان أبي اليقظان عن زاذان عن علي والصواب قول بن نمبر عن حجاج، ورواه علي بن عابس عن أبي فروة، واختلف عنه فقيل عنه عن زائدة عن بن أبزي، وقيل عنه عن يزيد وروى عن هشام بن

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٢٥
(٢) تاريخ بغداد ج٩ص٣٩٧.
(٣) شرح معاني الآثار ج١ص٤٨٣

عروة عن أبيه عن جده عن علي ولا يصح حدث به عصمة بن محمد بن فضالة الانصاري وهو متروك.

٢٥٦٥ ـ البخاري: حدثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن سعيد الصواف، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمرو بن حريث المخزومي قال عمرو: كنت أحب عثمان بن عفان فعدت الحسن بن علي فسمعت عليا يقول: من عاد رجلا...، وذكر المشي امام الجنازة (١).

٢٥٦٦ ـ الخبر الثابت عن المطرح بن يزيد أبي المهلب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن علي بن أبي طالب في تفضيل المشي خلف الجنازة على أمامها، ورواه عن المطرح حسين بن مهران والمحاربي، وإليك بعض الأسانيد:

١: عبد الرزاق: عن حسين بن مهران، عن المطرح أبي المهلب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: جاء أبو سعيد الخدري إلى علي بن أبي طالب وهو جالس وهو محتبى فسلم عليه فرد عليه، فقال: أبا حسن ! أخبرني عن المشي أمام الجنازة إذا شهدتها أي ذلك أفضل أخلفها أم أمامها؟ قال: فقطب علي بين عينيه ثم قال: سبحان الله أمثلك يسأل عن هذا؟ فقال أبو سعيد: نعم والله لمثلي يسأل عن مثل هذا، فمن يسأل عن مثل هذا إلا مثلي، فقال علي: والذي بعث محمدا بالحق، إن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها، كفضل صلاة المكتوبة على التطوع، فقال له أبو سعيد الخدري: يا أبا حسن ! أبرأيك تقول هذا أم بشئ سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: فغضب، ثم قال: سبحان الله ! يا أبا سعيد ! أمثل هذا أقوله برأيي، لا والله بل سمعته مرارا يقوله غير مرة، ولا اثنتين، ولا ثلاثة، حتى عد سبع مرات، فقال أبو سعيد: فوالله ما جلست جالسا منذ شهدت جنازة إلا لرجل من الأنصار فشهدها أبو بكر وعمر وجميع الصحابة، فنظرت إلى أبي بكر وعمر يمشيان أمامها، قال: فضحك علي وقال: أنت رأيتهما يفعلان ذلك؟ فقال أبو سعيد: نعم، فقال علي: لو حدثني بهن غيرك ما صدقته، ولكني أعلم أن الكذب ليس من شأنك، يغفر الله لهما، إن خير هذه الأمة أبو بكر بن أبي قحافة وعمر بن الخطاب، ثم الله أعلم بالخير أين هو؟ ولئن كنت رأيتهما يفعلان ذلك فإنهما ليعلمان أن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها، كفضل صلاة المكتوبة على صلاة التطوع، كما يعلمان أن دون غد ليلة، ولقد سمعا ذلك من رسول الله ﷺ كما سمعت، ولكنهما كرها أن يجتمع الناس، ويتضايقوا فأحبا أن يتقدما، وان يسهلا، وقد علما أنه يقتدى بهما فمن أجل ذلك تقدما، فقال أبو سعيد: يا أبا

(١) التاريخ الكبير ج٨ص٢٨٤ح٣٠١٨

حسن ! أرأيت إن شهدت الجنازة أحملها، واجب على من شهدها؟ قال: لا، ولكنه خير، فمن شاء أخذ ومن شاء نرك، فإذا أنت شهدت الجنازة فقدمها بين يديك، واجعلها نصبا بين عينيك، فإنما هي موعظة، وتذكرة، وعبرة، فإن بدا لك أن تحمله فانظر إلى مقدم السرير، فانظر إلى جانبه الأيسر فاجعله على منكبك الأيمن، فإذا جئت المقبرة، فصليت عليها، فلا تجلس، وقم على... فإنك ترى أمرا عظيما، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أخوك أخوك، كان ينافسك في الدنيا، ويشاحك فيها تضايق به سهولة الأرض قصورا، فإذا هو يدخل في جوف قبر، منحرفا على جنبه، فإن لم يدعوك فلا تدع أن تقوم حتى يدلى حفرته وإن قاتلوك قتالا.(١)

٢: عبد الله بن عدي: ثنا عبد الله بن ميمون بن الأصبغ، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن علي، قال: فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي أمامها كفضل صلاة مكتوبة على التطوع سمعته من رسول الله غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثة (٢).

٣: ابن حجر في المطالب العالية (ح٨٤١): إسحاق (بن راهويه) :أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا مطرح بن يزيد الدمشقي، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال أبو سعيد الخدري لعلي: يا أبا الحسن، أخبرنا عن المشي مع الجنازة، أي ذلك أفضل؟ فقال علي: والله إن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع، قال أبو سعيد: فوالله ما جلست منذ شهدت جنازة مع أبي بكر، وعمر، فرأيت أبا بكر، وعمر يمشيان أمامها، فقال: يغفر الله لهما، إن خيار هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وعمر، ثم الله أعلم بالخير أين هو؟ وإن كنت رأيتهما فعلا ذلك، لقد فعلا وهما يعلمان أن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع، كما تعلم أن دون غد الليلة، ولكنهما أحبا أن ينبسط الناس، وكرها أن يتضايقوا، وقد علما أنهما يهتدى بهما، قال: قال: يا أبا الحسن، أخبرني عن حمل الجنازة، أواجب على من شهدها؟ قال: لا، ولكنه خير، فمن شاء أخذ، ومن شاء ترك، فإذا كنت مع جنازة فقدمها بين يديك، واجعلها نصبا بين عينيك، فإنما هي موعظة، وتذكرة، وعبرة، فإن بدا لك أن تحملها فانظر مؤخر السرير الأيسر، فاجعله على منكبك الأيمن، فإذا انتهيت إلى القبر فقم ولا تقعد، فإنك ترى أمرا عظيما، وإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: أخوك، أخوك، كان ينافسك في الدنيا، ويشاحك فيها، تضايق به سهولة الأرض قصورا، أدخل في قبر تحت جوف قبر،

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٤٧ح٦٢٦٧
(٢) الكامل لعبد الله بن عدي ج٦ص٤٤٨

فحرف على جنبه، فقم ولا تقعد حتى تشن عليه التراب شنا، فإن لم يدعك الناس، وليسوا بتاركيك، وقالوا: ما هذا والله بشيء، فقم ولا تقعد حتى يدلى في حفرته وإن قاتلوك قتالا.

٤: عمر بن شاهين: حدثنا محمد بن سليمان بن محمد الباهلي، قال: نا أحمد بن بديل: وحدثني الحسين بن القاسم، قال: نا علي بن حرب قالا: حدثنا المحاربي قال: نا مطرح أبو الملهب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا لعلي بن أبي طالب عليه السلام المشي أمام الجنازة أفضل؟ قال: إن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها، كفضل صلاة المكتوبة على التطوع، قلت: برأيك تقول؟ قال: بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله غير مره ولا مرتين، حتى بلغ سبع مرار، لفظ علي بن حرب [1].

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ح ٤٢٨٧٩) عن ابن الجوزي في الواهيات عن أبي سعيد الخدري مثله.

٢٥٦٧ ـ أبو بكر البزار: حدثنا عبد الله بن أيوب، حدثنا علي بن يزيد الصدائي، عن سعدان الجهني، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عن أبي سعيد الخدري قال: سألت علي بن أبي طالب فقلت: يا أبا الحسن أيهما أفضل المشي خلف الجنازة أو أمامها؟ فقال لي: يا أبا سعيد ومثلك يسأل عن هذا إلى مثلي؟ قال: إني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها، فقال: رحمهما الله وغفر لهما، والله لقد سمعا كما سمعنا ولكنهما كان سهلين يحبان السهولة، يا أبا سعيد إذا مشيت خلف أخيك المسلم فانصت وفكر في نفسك كأنك قد صرت مثله، أخوك كان يشاحك على الدنيا خرج منها حزينا سليبا ليس له إلا ما تزود من عمل صالح، فإذا بلغت القبر فجلس الناس فلا تجلس ولكن قم على شفير قبره فقل: بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله، اللهم عبدك نزل بك وأنت خير منزول به، خلف الدنيا خلف ظهره فاجعل ما قدم عليه خيرا مما خلف، فإنك قلت: ﴿وما عند الله خير للأبرار﴾، ثم احث عليه ثلاث حثيات [2].

٢٥٦٨ ـ أبو بكر البزار: حدثنا الحسن بن قزعة، قال: نا بهلول بن عبيد، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، قال: كان أبو بكر وعمر يمشيان أمام الجنازة وكان علي يمشي خلفها فقيل لعلي في ذلك فقال: إنهما ليعلمان كما أعلم ولكنهما أحبا أن يسهلا على الناس [3].

---

(١) ناسخ الحديث ومنسوخه ص٣٨٧ح٣٨٨.
(٢) كشف الأستار ج١ص٣٩٤ح٨٣٩.
(٣) مسند البزار ج٢ح٥٧٤.

١٢ ـ باب: أن الحسن بن علي عليه السلام يمشي أمام الجنازة

٢٥٦٩ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أبو مالك، عن أبي حازم، قال: مشيت مع الحسين بن علي وأبي هريرة وابن الزبير أمام الجنازة [١].

ورواه ابن المنذر في الأوسط (ح ٢٩٦٤) حدثنا إسماعيل ثنا أبو بكر ثنا يزيد بن هارون مثله.

٢٥٧٠ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، قال: مشيت مع الحسن بن علي وأبي هريرة وابن الزبير فلما انتهوا إلى القبر قاموا يتحدثون حتى وضعت الجنازة فلما وضعت جلسوا [٢].

ورواه ابن المنذر في الأوسط (ح ٢٩٩٠) حدثنا إسماعيل ثنا أبو بكر ثنا يزيد بن هارون مثله.

٢٥٧١ ـ البيهقي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، قال: مشيت مع أبي هريرة وابن عمرو وابن الزبير والحسن بن علي امام الجنازة حتى انتهينا إلى المقبرة فقاموا حتى وضعت ثم جلسوا فقلت لبعضهم، فقال: إن القائم مثل الحامل [٣].

٢٥٧٢ ـ البيهقي: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو حامد بن بلال، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا المحاربي، عن سعد بن طارق الأشجعي، قال: قلت لأبي حازم: هل حفظت جنازة مشى معها قوم من الفقهاء امامها، قال: نعم رأيت عبد الله بن عمر وحسن بن علي وابن الزبير يمشون أمامها حتى وضعت. [٤]

٢٥٧٣ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، قال: رأيت أبا هريرة والحسن بن علي يمشيان أمام الجنازة [٥].

ورواه ابن المنذر في الأوسط (ح ٢٩٦٣) حدثنا إسماعيل ثنا أبو بكر ثنا وكيع مثله.

٢٥٧٤ ـ البيهقي: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو محمد بن شوذب الواسطي، ثنا أحمد بن سنان، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن عدي، عن أبي حازم، قال: رأيت أبا هريرة والحسن بن علي يمشيان امام الجنازة [٦].

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٦٣ح٩
(٢) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص١٩٢ح٨.
(٣) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٢٧
(٤) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٢٤.
(٥) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٦٣ح٣
(٦) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٢٤

١٣ ـ باب: كون المشي بين السيرين

٢٥٧٥ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: أنه كان إذا سار بالجنازة سار سيرا بين السيرين ليس بالعجل ولا بالبطئ.

١٤ ـ باب: من صادف تشييعا سلم عليهم وشارك وقال ما ينبغي

٢٥٧٦ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: ثلاث لا يدعهن الا عاجز، رجل سمع مؤذنا ولا يقول كما يقول، ورجل لقي جنازة ولا يسلم على أهلها ويأخذ بجوانب السرير فإنه إذا فعل ذلك كان له أجران، ورجل أدرك الإمام وهو ساجد لم يكبر ثم يسجد معهم ولا يعتد بها.

٢٥٧٧ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي ﷺ قال: ثلاث لا يدعهن إلا عاجز: رجل لقي جنازة لا يسلم على أهلها ويأخذ بجوانب السرير، فإنه إذا فعل ذلك كان له أجران.

٢٥٧٨ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: إذا لقيت جنازة فخذ بجوانبها وسلم على أهلها فإنه لا يترك ذلك إلا عاجز.

٢٥٧٩ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو محمد علي بن أحمد الموسائي، حدثني أبي أحمد بن موسى بن إبراهيم، حدثني أبي إبراهيم بن موسى، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، قال: كان أبي علي بن الحسين إذا مرت به جنازة يقول:

نزاع إذا الجنائز قابلتنا * ونلهو حتى تمضي ذاهبات

كروعة ثلة لمغار سبع * فلما غاب عادت راتعات [١].

١٥ ـ باب: فضل الذكر أثناء التشييع

٢٥٨٠ ـ جعفر ابن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى قراءة عليه رحمه الله، قال: أخبرنا الشيخ الفاضل أبو علي الحسن بن علي مُلاَعِب الأسديّ رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا الشيخ أبو الفَرَج محمد بن محمد بن الهِبِّي المقري قراءة عليه، قال: أخبرنا السيد الشريف

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ ص٤١٠

أبو عبد اللـه محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي رضي اللـه عنه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن جعفر ابن غَزَّال الخَرَّاز، قال: حدثنا علي بن أحمد بن عمرو الجبَّان، قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي في كتاب الذكر (ح٣٣): حدثنا عباد بن يعقوب، عن سعيد بن عمرو المنيري، عن مسعدة [بن صدقة]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول اللـهﷺ: إن أعظم مشيعي الجنازة أجراً، أكثرهم لله ذكراً.

أقول: هذا الإسناد إلى كتاب الذكر لمحمد بن منصور المرادي، وكل ما نقلته عن كتاب محمد بن منصور فهو بهذا الإسناد إلا أنني حذفته في أغلب الموارد.

١٦ ـ باب: نهي النساء عن تشييع الجنازة

٢٥٨١ ـ إسماعيل الصفار: حدثنا محمد بن عيسى العطار الأبرش: حدثنا إسحاق -يعني ابن منصور-: حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن دينار أبي عمر، عن ابن الحنفية، عن عليﷺ، أن النبيﷺ مر بنسوة، قال: ما لكن؟، قلن: ننتظر الجنازة، قال: فتحملن فيمن يحمل؟، قلن: لا، قال: فتدلين فيمن يدلي؟، قلن: لا، قال: فتحثين فيمن يحثوا؟، قلن: لا، قال: فارجعن مأزورات غير مأجورات(١).

٢٥٨٢ ـ الخبر الثابت عن إسرائيل، عن إسماعيل ابن سلمان، عن دينار أبي عمر، عن ابن الحنفية، عن علي، قال رسول الله لنسوة في جنازة: إرجعن مأزورات، غير مأجورات، ورواه عن إسرائيل جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: ابن ماجة: حدثنا محمد بن المصفى. ثنا أحمد بن خالد. ثنا إسرائيل، عن إسماعيل ابن سلمان، عن دينار أبي عمر، عن ابن الحنفية، عن علي، قال: خرج رسول اللهﷺ فإذا نسوة جلوس. فقال: ما يجلسكن؟. قلن: ننتظر الجنازة. قال: هل تغسلن؟، قلن: لا. قال: هل تحملن؟، قلن: لا. قال: هل تدلين فيمن يدلى؟، قلن: لا. قال: فارجعن مأزورات، غير مأجورات.(٢).

ورواه عمر بن شاهين حدثنا محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي، قال: نا بشر بن آدم قال: نا عبيد الله بن رجاء، قال: نا إسرائيل مثله (٣).

ورواه البيهقي أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل (حيلولة) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو

(١) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص٣٣٧ ح٦٢٨.
(٢) سنن ابن ماجة ج١ص٥٠٢ح١٥٧٨.
(٣) ناسخ الحديث ومنسوخه ص٣٧٥ح٣٠٩.

صادق بن أبي الفوارس ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس بن محمد ثنا اسود بن عامر ثنا إسرائيل مثله[١].

٢: أبو بكر البزار: حدثنا علي بن أحمد الواسطي، قال: نا إسحاق بن منصور، قال: نا إسرائيل، عن إسماعيل بن سلمان، عن دينار أبي عمر، عن محمد بن الحنفية، عن علي: أن النبيﷺ رأى نسوة في جنازة فقال: أتحملن في من يحمل، قلن: لا، قال: فارجعن مأزورات غير مأجورات [٢].

٣: ابن حبان: ثنا عمرو بن محمد الهمداني، قال: ثنا محمد بن أشكيب قال: ثنا إسحاق بن منصور السلولي، قال: ثنا إسرائيل، عن إسماعيل بن سلمان، عن دينار أبي عمر، عن ابن الحنفية، عن علي، قال: رأى النبيﷺ نسوة في جنازة فقال: تحملن فيمن يحمل، قلن: لا، قال فتدلين فيمن يدلي قلن: لا، قال: فتحثين فيمن يحثو، قلن: لا، قال: فارجعن مأزورات غير مأجورات.[٣]

ورواه البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا إسحاق بن منصور مثله [٤].

٢٥٨٣ ـ مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص٣٣٧ح٦٢٨): أخبرنا إسماعيل، حدثنا محمد بن عيسى العطار الأبرش، حدثنا إسحاق - يعني ابن منصور -، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن دينار أبي عمر، عن ابن الحنفية، عن عليؑ، أن النبيﷺ مر بنسوة، قال: ما لكن؟، قلن: ننتظر الجنازة، قال: فتحملن فيمن يحمل؟، قلن: لا، قال: فتدلين فيمن يدلي؟، قلن: لا، قال: فتحثين فيمن يحثوا؟، قلن: لا، قال: فارجعن مأزورات غير مأجورات.

١٧ ـ باب: عدم سنة القيام عند مرور الجنازة وإنكار الحسن بن علي قيام ابن عباس

٢٥٨٤ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن عليؑ، قال: قام رسول اللهﷺ إلى الجنازة ثم نهانا عنه وقال: إنه من فعل اليهود.

٢٥٨٥ ـ أحمد بن حنبل: ثنا عفان، أنا حماد، عن الحجاج بن أرطاة، عن محمد بن

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ ص٧٧.
(٢) مسند البزار ج٢ ح٦٥١ و٦٥٢.
(٣) الثقات لابن حبان ج٦ ص٢٨٩.
(٤) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ ص٧٧.

علي، عن الحسن بن علي، أنه مر بهم جنازة فقام القوم ولم يقم فقال الحسن: ما صنعتم إنما قام رسول اللهﷺ تأذيا بريح اليهودي.(١)

٢٥٨٦ ـ أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرزاق، أنبأنا ابن جريج، قال: سمعت محمد بن علي يزعم عن حسين وابن عباس أو عن أحدهما أنه قال: انما قام رسول اللهﷺ من أجل جنازة يهودي مر بها عليه، فقال: آذاني ريحها.(٢)

ورواه عمر بن شاهين: حدثنا محمد بن هارون حدثنا محمد بن عسكر حدثنا عبد الرزاق بن همام.(٣)

٢٥٨٧ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه، قال: كان الحسن بن علي جالسا فمر عليه بجنازة فقام الناس حين طلعت الجنازة، فقال الحسن بن علي: إنما أمر على النبيﷺ بجنازة يهودي وكان رسول اللهﷺ على طريقها جالسا فكره أن يعلو رأسه جنازة يهودي فقام(٤).

ورواه النسائي أخبرنا إبراهيم بن هرون البلخى حدثنا حاتم.(٥)

٢٥٨٨ ـ عمر بن شاهين: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل بن سليمان بن ابي المجالد المصيصي، قال حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، قال: كان الحسين بن عليﷺ يوما جالسا فمر عليه جنازه فقام الناس حين طلعت الحنازه، قال الحسين بن علي: انما مر بجنازه يهودي وكان رسول اللهﷺ علي طريقها جالس فكره أن تعلوا رأسه جنازه يهودي فقام.(٦)

٢٥٨٩ ـ محمد بن أحمد الدولابي: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان الحسن بن علي جالسا في نفر فمر عليه بجنازة فقام الناس حين طلعت، فقال الحسن بن علي: إنه مر بجنازة يهودي وكان النبيﷺ على طريقها فقام حين طلعت كراهية أن تعلو رأسه.(٧)

ورواه البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقري قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان مثله.

---

(١) مسند احمد ج١ ص٢٠٠
(٢) مسند احمد ج١ ص٢٠١
(٣) ناسخ الحديث ومنسوخه ص٣٠٠ ح٣٤٤.
(٤) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص٢٣٧ ح١٣.
(٥) سنن النسائي ج٤ ص٤٧، السنن الكبرى للنسائي ج١ ص٦٢٧ ح ٢٠٥٤
(٦) ناسخ الحديث ومنسوخه ص٢٩٩ ح٣٤٣
(٧) الذرية الطاهرة النبوية للدولابي ص٧٦

٢٥٩٠ ـ الطحاوي: حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا عبد الله بن نمير، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن: أن العباس بن عبد المطلب والحسن بن علي عنهما مرت بهما جنازة فقام العباس ولم يقم الحسن فقال العباس للحسن: أما علمت أن رسول الله ﷺ مرت عليه جنازة فقام فقال نعم، وقال الحسن للعباس: أما علمت أن رسول الله ﷺ كان يصلى عليها، قال: نعم [١].

أقول: أي أن الحسن فسّر أن قيام النبي ﷺ كان لأجل أنه يريد الصلاة عليها.

٢٥٩١ ـ الخبر القوي عن أيوب السختياني، عن محمد (بن سيرين)، ان الحسن بن علي وابن عباس رأيا جنازة فقام أحدهما وقعد الآخر، فقال الذي قام: ألم يقم رسول الله ﷺ، وقال الذي قعد: بلى وقعد، ورواه عن أيوب عبد الوهاب الثقفي ومعمر، وروي الخبر بأسانيد أخرى، وإليك بعض الأسانيد:

١: أحمد بن حنبل وأبو بكر بن ابي شيبة: ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن محمد (بن سيرين)، ان الحسن بن علي وابن عباس رأيا جنازة فقام أحدهما وقعد الآخر، فقال الذي قام: ألم يقم رسول الله ﷺ، وقال الذي قعد: بلى وقعد [٢].

٢: عبد الرزاق: عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين: أن ابن عباس والحسن بن علي مرت بهما جنازة، فقام أحدهما، وجلس الآخر، فقال الذي قام: أما تعلم أن رسول الله ﷺ قام، قال الآخر: بلى وقعد [٣].

ورواه أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق مثله [٤].

ورواه الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق [٥].

٣: الطبراني: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي، ثنا بن عون، عن محمد: أن جنازة مرت على ابن عباس والحسن بن علي فقام أحدهما وقعد الآخر، فقال القائم للقاعد: أليس قد قام النبي ﷺ، قال: بلى ثم قعد [٦].

٤: النسائي: أنبأ يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز: أن ابن عباس والحسن بن علي مرت بهما جنازة فقام أحدهما وجلس الآخر، فقال له الذي

(١) شرح معاني الآثار ج١ ص٤٨٨.
(٢) مسند احمد بن حنبل ج١ ص٢٠١، المصنف لابن أبي شيبة ج٣ ص٢٣٧ ح٣.
(٣) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ ص٤٦٠ ح ٦٣١٣
(٤) مسند احمد بن حنبل ج١ ص٢٠٠.
(٥) المعجم الكبير ج٣ ص٨٦ ح٢٧٤٣، وج١٢ ص ١٥١.
(٦) المعجم الكبير ج٣ ص٨٧ ح٢٧٤٥، المعجم الأوسط ج٣ ص٥٨.

قام: أما والله لقد علمت أن رسول اللهﷺ قد قام، قال الذي جلس: لقد علمت أن رسول اللهﷺ قد جلس[١].

ورواه البيهقي أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا طاهر بن محمد الزبيري ثنا أبي عن سفيان عن سليمان التيمي[٢].

تنبيه: قد جاء الخبر هكذا (قام أحدهما وجلس الآخر)، وقد تقدم أن الذي قام هو ابن عباس لجهله بالحكم، وقد توهم بعض الرواة ففسر أن الذي قام هو الحسن عليه السلام، فرووا بأسانيدهم عن محمد بن سيرين قال: نبئت أن الحسن بن علي وابن عباس مرت عليهما جنازة فقام الحسن وجلس بن عباس فقال الحسن لابن عباس ألم تر أن النبيﷺ مرت به جنازة فقال قال بلى وقد جلس، وهذا الخبر باطل وتخليط كما عرفت.

١٨ - باب: خبر علي وإنكاره القيام عند مرور الجنازة ونفيه ما نقلوه عن النبيﷺ من سنة القيام

٢٥٩٢ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: نا عبد الله بن نمير، عن حجاج، عن أبي إسحاق، قال: كان أصحاب علي وأصحاب عبد الله لا يقومون للجنائز إذا مرت بهم.[٣]

٢٥٩٣ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا ابن فضيل، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كنا مع علي مر علينا بجنازة فقام رجل، فقال علي: ما هذا كان هذا من صنيع اليهود.[٤]

٢٥٩٤ ـ أبو بكر البزار: حدثنا علي بن المنذر، قال: نا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان علي وأبو مسعود قاعدين فمرت بهما جنازة فقام أبو مسعود، فقال له علي: اجلس، فقال: أما علمت أنا كنا نقوم للجنائز قال: إنما كان ذلك وأنتم يهود[٥]

٢٥٩٥ ـ الطحاوي: حدثنا فهد، قال: ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، قال: ثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال: ذاكرنا القيام إلى الجنازة وعندنا علي فقال أبو مسعود قد كنا نقوم، فقال علي: ذلك وأنتم يهود.[٦]

---

(١) سنن النسائي ج٤ص٤٧، السنن الكبرى للنسائي ج١ص٦٢٧ح٢٠٥٣
(٢) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٢٨.
(٣) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ص٢٣٨ح٤.
(٤) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص٢٣٧ح٢
(٥) مسند البزار ج٢ح٦٣١.
(٦) شرح معاني الآثار ج١ص٤٩٠

٢٥٩٦ ـ الخبر الثابت عن شعبة، عن محمد بن المنكدر عن مسعود بن الحكم عن علي أن النبيﷺ قام للجنازة ثم قعد، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، قال: أخبرني مسعود بن الحكم قال: سمعت عليا يقول رأينا رسول اللهﷺ قام فقمنا ثم رأيناه قعد فقعدنا، فقال شعبة: فقلت لمحمد: في الجنازة، قال: نعم.(١)

٢: أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، ثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن مسعود بن الحكم، عن علي، قال: قام رسول اللهﷺ للجنازة فقمنا ثم جلس فجلسنا.(٢)

ورواه ابن ماجة حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع مثله (٣).

ورواه البغوي حدثنا يوسف بن موسى نا وكيع (حيلولة) وحدثنا خلاد أنا النضر (حيلولة) وحدثنا يعقوب نا يحيى بن أبي بكير (حيلولة) وحدثنا علي بن مسلم نا أبو داود (حيلولة) وحدثنا عباس نا قراد قالوا نا شعبة مثله (٤).

ورواه ابن عبد البر حدثنا أحمد بن قاسم بن عيسى المقرئ حدثنا عبيد الله بن محمد بن حبابة ببغداد حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي مثله (٥).

ورواه أحمد ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج سمعت محمد بن المنكدر مثله (٦).

ورواه ابن الجارود النيسابوري حدثنا عمر بن شبة ثنا غندر ثنا شعبة مثله (٧).

ورواه مسلم حدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة(٨).

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا زهير حدثنا عبد الرحمن بن مهدي مثله (٩).

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا عبيد الله حدثنا عبد الرحمن مثله (١٠).

ورواه أحمد بن حنبل ثنا يحيى عن شعبة مثله (١١).

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي ص٢٢

(٢) مسند احمد بن حنبل ج١ص١٣١، المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص٢٣٨ح٨.

(٣) سنن ابن ماجة ج١ص٤٩٣ح١٥٤٤

(٤) مسند ابن الجعد ص٢٥٢

(٥) التمهيد لابن عبد البر ج٢٣ص٢٦٧

(٦) مسند احمد بن حنبل ج١ص١٣٨

(٧) المنتقى من السنن المسندة ص١٣٩ح٥٢٩

(٨) صحيح مسلم النيسابوري ج٣ص٥٨

(٩) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ص٢٤٧ح٢٨٨.

(١٠) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ص٤٣١ح٥٧٠.

(١١) مسند احمد بن حنبل ج١ص٨٣

ورواه مسلم حدثناه محمد بن أبي بكر المقدمي وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا يحيى وهو القطان عن شعبة مثله [١].

ورواه النسائي أخبرنا إسماعيل بن مسعود حدثنا خالد حدثنا شعبة مثله [٢].

ورواه البيهقي أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقري ببغداد أنبأ أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك يعني ابن محمد ثنا بشر بن عمر ثنا شعبة مثله [٣].

ورواه الطحاوي حدثنا ابن مرزوق ثنا وهب ثنا شعبة [٤].

ورواه الطبري حدثنا ابن المثنى حدثني وهب بن جرير حدثنا شعبة مثله[٥].

ورواه الطبري حدثني عبد الله بن أبي زياد القطواني حدثني يزيد أنبأ شعبة مثله [٦].

٢٥٩٧ ـ الخبر ثابت عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن مسعود بن الحكم، عن علي أنه نهى عن القيام للجنازة، ورواه عن واقد بن عمرو يحيى بن سعيد ومحمد بن عمرو، وهو خبر ثابت من طرق أخرى، وإليك بعض الأسانيد:

١ : مالك بن أنس: عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن مسعود بن الحكم، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ كان يقوم في الجنائز. ثم جلس بعد [٧].

ورواه الشافعي قال أخبرنا مالك مثله [٨].

ورواه ابن المنذر في الأوسط (ح٢٩٨٧) أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي مثله إلا أن لفظه (كان يقوم في الجنازة ثم يجلس) .

ورواه البيهقي أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكى وأبو سعيد في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع أنبأ الشافعي مثله [٩].

ورواه البخاري قال ابن ابي أويس حدثني مالك مثله [١٠].

---

(١) صحيح مسلم النيسابوري ج٣ص٥٩
(٢) سنن النسائي ج٤ص٧٨، السنن الكبرى للنسائي ج١ص٦٤٦ح٢١٢٧
(٣) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٢٧.
(٤) شرح معاني الآثار ج١ص٤٨٨
(٥) تهذيب الاثار ج١ص٢٨١ح٢٥٩١.
(٦) تهذيب الاثار ج١ص٢٨٢ح٢٥٩٢.
(٧) كتاب الموطأ ج١ص٢٣٢ح٣٣.
(٨) كتاب الأم للشافعي ج١ص٣١٨، اختلاف الحديث ص٥٣٥، كتاب المسند للشافعي ص١٦٢وص٣٦٢.
(٩) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٢٧، معرفة السنن والآثار ج٣ص١٥٧ح٢١٢٧.
(١٠) التاريخ الكبير ج٨ص١٧٤ر٢٦٠٦

ورواه أبو داود حدثنا القعنبي، عن مالك مثله [١].

ورواه الطحاوي حدثنا يونس أنا ابن وهب أخبرني مالك مثله [٢].

ورواه ابن حبان أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك مثله[٣].

ورواه محمد بن مخلد في فوائده (ح١) ثنا أحمد بن إسماعيل السهمي أبو حذافة حدثنا مالك بن أنس مثله، وفيه: كان يقوم في الجنازة ثم يجلس بعد.

ورواه البخاري قال محمد بن المثني نا عبد الوهاب سمع يحيى بن سعيد نحوه[٤].

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا عبيد الله حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد مثله [٥].

رواه ابن أبي حاتم، قال: قال أبو زرعة: رواه مالك والليث بن سعد وعائذ بن حبيب، عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ مثله [٦].

٢: المحاملي: ثنا يوسف، ثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي سعيد، قال: قال نافع بن جبير: حدثني مسعود بن الحكم، عن علي: أن رسول الله ﷺ كان يقوم في الجنازة ثم جلس بعد [٧].

ورواه ابن ابي حاتم سئل أبو زرعة عن حديث رواه جرير بن عبد الحميد، عن يحيى بن سعيد مثله فقال أبو زرعة: هذا حديث وهم [٨].

٣: أبو بكر البزار: حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا جرير يعني بن عبد الحميد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال: نا نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم: أن عليا حدثنا أن رسول الله ﷺ قام مرة ثم لم يقم يعني للجنازة [٩].

٤: مسلم النيسابوري: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث (حيلولة) وحدثنا محمد بن رمح بن المهاجر واللفظ له حدثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ أنه قال: رآني نافع بن جبير ونحن في جنازة قائما وقد جلس ينتظر أن توضع الجنازة، فقال

---

(١) سنن أبي داود السجستاني ج٢ص٧٣ح٣١٧٥.
(٢) شرح معاني الآثار ج١ص٤٨٨
(٣) صحيح ابن حبان ج٧ص٣٢٥
(٤) التاريخ الكبير ج٨ص١٧٤ر٢٦٠٦
(٥) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ص٢٦١ح٣٠٨.
(٦) علل الحديث لابن أبي حاتم ج١ص٣٧٠ح١١٠٠.
(٧) أمالي المحاملي ص١٨٤ح١٥٩
(٨) علل الحديث لابن أبي حاتم ج١ص٣٧٠ح١١٠٠.
(٩) مسند البزار ج٣ح ٩٠٨.

لي: ما يقيمك، فقلت: انتظر أن توضع الجنازة لما يحدث أبو سعيد الخدري، فقال نافع: فان مسعود بن الحكم حدثني عن علي بن أبي طالب أنه قال: قام رسول الله ﷺ ثم قعد[١].

ورواه الترمذي والنسائي حدثنا قتيبة مثله [٢].

ورواه البيهقي أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر أنبأ جدي يحيي بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مثله [٣].

ورواه ابن حبان أخبرنا بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا الليث بن سعد مثله [٤].

ورواه ابن حزم من طريق مسلم نا محمد بن رمح بن المهاجر نا الليث بن سعد مثله [٥].

ورواه المحاملي ثنا الحسن الزعفراني ثنا سعيد بن سليمان عن ليث مثله [٦].

ورواه الخطيب البغدادي أخبرنا أبو الحسن بن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة حدثنا علي بن إسحاق الماذرائي حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد حدثنا أبي أحمد بن الجنيد حدثنا ليث بن سعد مثله [٧].

ورواه البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث عن أبيه نحوه [٨].

ورواه مسلم حدثني محمد بن المثنى وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر جميعا عن الثقفي قال ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد مثله [٩].

ورواه الطبري حدثنا ابن بشار حدثنا عبد الوهاب مثله [١٠].

ورواه مسلم حدثنا أبو كريب حدثنا ابن أبي زائدة عن يحيى بن سعيد مثله [١١].

ورواه ابن عبد البر حدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري مثله [١٢].

---

(١) صحيح مسلم النيسابوري ج٣ص٥٨
(٢) سنن الترمذي ج٢ص٢٥٤ح١٠٤٩، سنن النسائي ج٤ص٧٧، السنن الكبرى للنسائي ج١ص٦٤٦ح٢١٢٦.
(٣) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٢٧.
(٤) صحيح ابن حبان ج٧ص٣٢٦
(٥) المحلى لابن حزم ج٥ص١٥٤.
(٦) أمالي المحاملي ص١٨٥ح١٦٠
(٧) تاريخ بغداد ج٤ص٢٩٥.
(٨) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٢٧.
(٩) صحيح مسلم النيسابوري ج٣ص٥٨
(١٠) تهذيب الآثار ج١ص٢٨١ح٢٥٨٨.
(١١) صحيح مسلم النيسابوري ج٣ص٥٨
(١٢) التمهيد لابن عبد البر ج٢٣ص٢٦٦

٥: عبد الرزاق: عن الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم، عن علي: أن رسول اللهﷺ قام عند القبر ثم جلس(١).

٦: الحميدي: ثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عمرو، عن نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم، عن علي أنه قال: أن رسول اللهﷺ إنما قام مرة واحدة ثم لم يعد، قال أبو بكر الحميدي: وكان سفيان ربما حدثنا به عن بن أبي نجيح وليث عن مجاهد عن أبي معمر فإذا وقفناه عليه يدخل في حديث بن أبي نجيح أبا معمر وكان لا يقول كل واحد منهما(٢).

ورواه ابن عبد البر حدثنا سعيد بن نصر وعبد الوارث بن سفيان قالا حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن إسماعيل وأحمد بن زهير قالا حدثنا الحميدي حدثنا سفيان مثله(٣).

ورواه الخطيب البغدادي أنا علي بن القاسم البصري نا علي بن إسحاق المادرائي نا ابن الجنيد نا الحميدي نا سفيان مثله (٤).

٧: الدارقطني: حدثنا محمد بن علقمة، قال: ثنا يزيد بن الهيثم، قال: ثنا إبراهيم بن أبي الليث الاشجعي، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي، قال: قام رسول اللهﷺ (ثم) لم يقم.

٨: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عائذ بن حبيب، عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: كنت في جنازة فلم أجلس حتى وضعت على الأرض، ثم أتيت نافع بن جبير فجلست إليه فقال: ما لي لم أرك جلست حتى وضعت الجنازة، فقلت: ذلك الحديث الذي بلغني عن أبي سعيد، فقال نافع: حدثني مسعود بن الحكم أن عليا حدثه أن رسول اللهﷺ قام ثم قعد (٥).

ورواه محمد بن جرير الطبري حدثنا مجاهد بن موسى، ومحمد بن يحيى الأزدي، قالا: حدثنا يزيد، أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري أن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ أخبره مثله(٦).

٩: أبو يعلى الموصلي: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد ومحمد بن عمرو، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: خرجت في جنازة فقمت أنتظر أن توضع فأجلس ونافع بن جبير قريبا مني فلما وضعت جلست إليه فقال كأنك انتظرت هذه

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٦٠ح٦٣١٤
(٢) مسند الحميدي ج١ص٢٨ح٥١
(٣) التمهيد لابن عبد البر ج٢٣ص٢٦٦
(٤) الفقيه والمتفقه ح٣٢٧.
(٥) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٩٢ح١٠.
(٦) تهذيب الآثار ح١٢٦٦.

الجنازة أن توضع فتجلس قلت أجل لحديث بلغني عن أبي سعيد، فقال: حدثني مسعود أنه سمع عليا يقول: قام رسول الله ﷺ لجنازة ثم جلس وأمرنا بالجلوس [١].

ورواه المحاملي ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال: ثنا يزيد بن هارون أنبأ يحيى بن سعيد ومحمد بن عمرو عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ مثله [٢].

ورواه الشافعي أخبرنا إبراهيم بن محمد عن محمد بن عمرو بن علقمة بهذا الإسناد أو شبيه بهذا مثله[٣].

ورواه البيهقي بالإسناد المتكرر عن الشافعي مثله[٤].

١٠: أحمد بن حنبل: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو، قال: حدثني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: شهدت جنازة في بني سلمة فقمت فقال لي نافع بن جبير: اجلس فاني سأخبرك في هذا بثبت، حدثني مسعود بن الحكم الزرقي انه سمع علي ابن أبي طالب برحبة الكوفة وهو يقول: كان رسول الله ﷺ أمرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس.[٥]

ورواه البخاري قال عبد الله بن عبد الوهاب نا بشر بن المفضل سمع محمد بن عمرو نحوه.[٦]

ورواه محمد بن جرير الطبري حدثني به محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا بشر بن المفضل حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي مثله[٧].

ورواه ابن حبان أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان بواسط قال حدثنا محمد بن العلاء بن كريب حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو [٨].

ورواه الحازمي أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم الخطيب، أنا يحيى بن عبد الوهاب، أنا محمد بن أحمد الكاتب، أنا عبد الله بن محمد، نا الهيثم بن خلف، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن محمد بن عمرو مثله، ولفظه: قدمنا مع رسول الله ﷺ المدينة أول ما قدمنا، فكان النبي ﷺ لا يجلس حتى توضع الجنازة، ثم جلس بعد وجلسنا معه.[٩]

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ ص٢٣٦ ح٢٧٣.
(٢) أمالي المحاملي ص١٨٦ ح١٦١
(٣) مسند الشافعي ص٣٦٢.
(٤) معرفة السنن والآثار ج٣ ص١٥٧ ح٢١٢٨.
(٥) مسند احمد بن حنبل ج١ ص٨٢
(٦) التاريخ الكبير ج٨ ص١٧٤ ر٢٦٠٦
(٧) تهذيب الآثار ح١٢٦٥.
(٨) صحيح ابن حبان ج٧ ص٣٢٦
(٩) كتاب الاعتبار للحازمي ج٤ ص١٢٩.

١١: ابن حزم: من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن واقد بن عمرو ابن سعد بن معاذ، قال: قمت إلى جنب نافع بن جبير في جنازة، فقال لي: حدثني مسعود بن الحكم، عن علي بن أبي طالب، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بالقيام، ثم أمرنا بالجلوس.(١)

١٢: البيهقي: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، اخبرني أسامة بن زيد الليثي، أن محمد بن عمرو بن علقمة حدثه، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم الزرقي، عن علي بن أبي طالب، قال: قام رسول الله ﷺ مع الجنازة حتى توضع وقام الناس معه ثم قعد بعد ذلك وأمرهم بالقعود(٢).

ورواه الطحاوي حدثنا يونس وبحر قالا ثنا ابن وهب قال أخبرني أسامة بن زيد الليثي مثله.(٣)

١٣: الطحاوي: حدثنا يونس، قال: أخبرني أنس بن عياض، عن محمد بن عمرو، عن واقد بن عمرو، عن نافع بن جبير، عن مسعود بن الحكم: أنه قال: سمعت عليا يقول: أمرنا رسول الله ﷺ بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس.(٤)

١٤: وسئل الدارقطني في علله (س٤٦٦)، فقال: هو حديث يرويه يحيى بن سعيد الانصاري عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن نافع بن جبير عن مسعود بن الحكم عن علي، قال ذلك الليث بن سعد وعبد الوهاب الثقفي ويزيد بن هارون، وخالفهم جرير بن عبد الحميد فرواه عن يحيى بن سعيد عن أبي سعيد المقبري عن نافع بن جبير عن مسعود بن الحكم، ووهم فيه جرير، ورواه الثوري عن يحيى بن سعيد عن نافع بن جبير عن علي، أسقط من الاسناد رجلين ولم يقم إسناده، والصواب قول الليث بن سعد ومن تابعه عن يحيى عن واقد بن عمرو، ورواه محمد بن عمرو بن علقمة عن واقد بن عمرو عن مسعود بن الحكم عن علي، ولم يذكر نافع بن جبير.

٢٥٩٨ ـ محمد بن جرير الطبري: حدثنا ابن بشار حدثنا عبد الوهاب، سمعت يحيى بن سعيد، قال: أخبرني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، أن نافع بن جبير أخبره أنه سمع علي بن أبي طالب، يقول في شأن الجنائز: أن رسول الله قام ثم قعد.(٥)

---

(١) المحلى لابن حزم ج٥ ص١٥٤.
(٢) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ ص٢٧.
(٣) شرح معاني الآثار ج١ ص٤٨٨
(٤) شرح معاني الآثار ج١ ص٤٨٨
(٥) تهذيب الآثار ح١٢٦٧.

٢٥٩٩ ـ الخبر الثابت عن موسى بن عقبة، عن ابن مسعود، عن أبيه: أنه شهد جنازة مع علي بن أبي طالب بالكوفة فرأى ناسا قياما ينتظرون الجنازة أن توضع، فأشار إليهم بدرة معه أو سوط: اجلسوا فإن رسول اللهﷺ قد جلس بعدما كان يقوم، ورواه عن موسى بن عقبة ابن جريج ومحمد بن جعفر وأبو مصعب، وإليك بعض الأسانيد:

١: عبد الرزاق: عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن قيس بن مسعود، عن أبيه: أنه شهد جنازة مع علي بن أبي طالب بالكوفة فرأى ناسا قياما ينتظرون الجنازة أن توضع، فأشار إليهم بدرة معه أو سوط: اجلسوا فإن رسول اللهﷺ قد جلس بعدما كان يقوم.(١)

ورواه ابن عبد البر عن عبد الرزاق مثله (٢).

ورواه البيهقي أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدآباذي ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق اخبرني ابن جريج مثله (٣).

ورواه البخاري قال: قال ابن جريج عن موسى عن قيس بن مسعود الأنصاري (٤).

ورواه البخاري قال: قال إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج مثله (٥).

ورواه في مختصر المزني إبراهيم حدثنا يوسف بن مسلم المصيصي حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج مثله (٦).

ورواه البخاري قال قال لي أبو جعفر حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا وهيب قال حدثنا موسى حدثت عن نافع بن جبير عن مسعود نحوه (٧).

وقال المزني: قال ابن جريج وأخبرني نافع بن جبير عن مسعود عن علي مثله (٨).

ورواه البزار قال: قد روى هذا الحديث بن جريج عن موسى بن عقبة عن يوسف بن مسعود بن الحكم عن أبيه عن علي عن النبيﷺ بمثله (٩).

٢: أبو بكر البزار: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبيدة العصفري، قال: نا أبو عاصم، عن

---

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٥٩ح٦٣١٢
(٢) التمهيد لابن عبد البر ج٢٣ص٢٦٧
(٣) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٢٨.
(٤) التاريخ الكبير - البخاري ج١ص٣٧٤ر١١٨٥، التاريخ الكبير ج٦ص٣٩٩ ر٢٧٧٣.
(٥) التاريخ الكبير ج٨ص١٧٥.
(٦) مختصر المزني لإسماعيل المزني ص٣٨.
(٧) التاريخ الكبير - البخاري ج١ص٣٧٤ر١١٨٥، وج٦ص٣٩٩ ر٢٧٧٣.
(٨) مختصر المزني لإسماعيل المزني ص٣٨.
(٩) مسند البزار ج٣ح ٩٠٩.

بن جريج، عن موسى بن عقبة، عن يوسف بن مسعود بن الحكم، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ بنحوه [١].

٣: البخاري: قال عبد الله الجعفي، نا أبو عامر، سمع أبا مصعب، عن موسى بن عقبة، عن يوسف بن مسعود بن الحكم، عن أبيه: انه شهد جنازة بالكوفة مع علي نحوه [٢].

٤: الطبري: حدثنا محمد بن معمر البحراني، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا أبو مصعب، عن موسى بن عقبة، عن يوسف بن مسعود بن الحكم أنه شهد جنازة بالكوفة مع علي بن أبي طالب، فمر علي بالناس وهم قيام، فأشار أن اجلسوا أيها الناس، فإن رسول الله ﷺ جلس بعد أن كان يقوم [٣].

ورواه البخاري قال قال أبو مصعب عن موسى بن عقبة عن يوسف بن مسعود مثله[٤].

٥: أبو بكر البزار: حدثنا محمد بن مرزوق، قال: نا عبد الملك بن عمرو، قال: نا أبو مصعب، عن موسى بن عقبة، عن يوسف بن مسعود بن الحكم، عن أبيه: أنه شهد جنازة بالكوفة مع علي فمر علي بالناس وهم قيام فأشار إليهم أن اجلسوا فإن رسول الله ﷺ أحسبه قد كان يقوم ثم قعد[٥].

أقول: عبد الملك هو ابو عامر العقدي.

٦: الطحاوي: حدثنا فهد، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: أنا محمد بن جعفر، عن موسى بن عقبة، عن إسماعيل بن الحكم بن مسعود الزرقي، عن أبيه، قال: شهدت جنازة بالعراق فرأيت رجالا قياما ينتظرون أن توضع ورأيت علي بن أبي طالب يشير إليهم أن اجلسوا فان النبي ﷺ قد أمرنا بالجلوس بعد القيام [٦].

ورواه الطبري حدثني ابن عبد الرحيم البرقي حدثنا ابن ابي مريم مثله [٧].

ورواه البخاري قال قال لي أبو جعفر حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا وهيب قال حدثنا موسى حدثت عن نافع بن جبير عن مسعود فلقيت إسماعيل بن مسعود فحدثني نحوه [٨].

ورواه البخاري وابن حبان قال ابن المبارك نا موسى ابن عقبة سمع إسماعيل بن مسعود الحكم عن أبيه نحوه [٩].

---

(١) مسند البزار ج٣ح ٩١٠.

(٢) التاريخ الكبير ج٨ص١٧٤ر٢٦٠٦، الثقات لابن حبان ج٧ص٣٢٨.

(٣) تهذيب الآثار للطبري ج١ص٢٨١ ح٢٥٩٠.

(٤) التاريخ الكبير ج١ص٣٧٤ر١١٨٥، التاريخ الكبير ج٦ص٣٩٩ ر٢٧٧٣.

(٥) مسند البزار ج٣ح ٩٠٩.

(٦) شرح معاني الآثار ج١ص٤٨٨

(٧) تهذيب الاثار ج١ص٢٨١ح٢٥٨٩.

(٨) التاريخ الكبير - البخاري ج١ص٣٧٤ر١١٨٥، وج٦ص٣٩٩ ر٢٧٧٣.

(٩) التاريخ الكبير ج٨ص١٧٤ر٢٦٠٦

ورواه البخاري قال قال ابن المبارك وعبد العزيز بن محمد عن موسى بن عقبة مثله[١].

ورواه ابن أبي حاتم الرازي: وسئل أبو زرعة عن حديث اختلف علي بن موسى بن عقبة، فرواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن قيس بن مسعود بن الحكم عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ أنه جلس في الجنازة بعد أن كان يقوم. وروى إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن إسماعيل بن مسعود بن الحكم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال أبو زرعة: إسماعيل أصح [٢].

٢٦٠٠ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن علي، قال: كنا جلوسا فمرت جنازة فقمنا، فقال: ما هذا، فقلنا: هذا أمر أبي موسى، فقال: إنما قام رسول الله ﷺ مرة ثم لم يعد.[٣]

ورواه النسائي أخبرنا محمد بن منصور حدثنا سفيان مثله [٤].

٢٦٠١ ـ عمر بن شاهين: حدثنا عبد الله بن سليمان قال: نا وهب بن بيان، والحسن بن محمد، قالا: حدثنا سفيان بن عُيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر قال: كنا جلوسا مع علي ؓ، فمرت جنازة فقمنا، فقال لنا: ما هذا؟ فقلنا: هذا أمر أبي موسى. قال: إنما قام رسول الله ﷺ مره، ثم لم يعد.[٥]

٢٦٠٢ ـ الخبر الثابت عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة الأزدي، عن علي أنه أنكر قيام من قام عند مرور الجنازة، وقال: إنما قام رسول الله ﷺ مرة واحدة ولم يعد، ورواه عن ليث السفيانان وأبو معاوية وغيرهما، وإليك بعض الأسانيد:

١: عبد الرزاق: عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي معمر، قال: كنا مع علي فمر بجنازة فقام لها ناس، فقال علي: من أفتاكم بهذا؟ فقالوا: أبو موسى، فقال: إنما فعل ذلك رسول الله ﷺ مرة، وكان يتشبه بأهل الكتاب فلما نهي انتهى[٦].

ورواه أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان مثله [٧].

ورواه ابن الأعرابي في معجمه (ح ٧٢٢) نا محمد بن الصباح نا عبد الرزاق، عن الثوري مثله.

---

(١) التاريخ الكبير البخاري ج١ص٣٧٤ر١١٨٥، وج٦ص٣٩٩ ر٢٧٧٣.
(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم ج١ص٣٧١ح١١٠١.
(٣) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص٢٣٧ح١
(٤) سنن النسائي ج٤ص٤٦، السنن الكبرى للنسائي ج١ص٦٢٧ح٢٠٥٠.
(٥) ناسخ الحديث ومنسوخه لعمر بن شاهين ص٣٩٦ح٣٤٠.
(٦) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٥٩ح٦٣١١
(٧) مسند أحمد ج١ص١٤٢.

٢: عبد الله بن الزبير الحميدي: ثنا سفيان، ثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة الأزدي، قال: كانوا عند علي بن أبي طالب فمرت بهم جنازة فقاموا لها، فقال علي: ما هذا، فقالوا: أمر أبو موسى الأشعري، فقال علي: إنما قام رسول اللهﷺ مرة واحدة ولم يعد(١).

٣: أبو يعلى الموصلي: حدثنا عبيد الله، حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد، قال: مر على علي بجنازة فقام ناس فقال: ما هذا، قالوا: أبو موسى، فقال علي: إنما قام رسول اللهﷺ مرة مرة ثم لم يقم(٢).

٤: الحازمي في الإعتبار في الناسخ والمنسوخ (ح٢٠٠): قال أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن، أنا أبو بكر محمد بن الفضل الطبري، أنا يحيى بن محمد البصري، أنا أبو حذيفة، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي معمر، قال: مرت بنا جنازة فقمنا، وقال علي: من أفتاكم هذا؟ قلنا أبو موسى الأشعري، فقال: ما فعله رسول اللهﷺ إلا مرة، كان يتشبه بأهل الكتاب، فلما نسخ ذلك، ونهي عنه انتهى، ورواه أبو عاصم، عن سفيان الثوري بالإسناد، وقال فيه: قام رسول اللهﷺ مرة، ثم نهى عنه.

٥: أحمد بن حنبل: ثنا أبو النضر، قال: ثنا أبو معاوية يعنى شيبان، عن ليث، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبيﷺ قال: إذا مرت بكم جنازة فإن كان مسلما أو يهوديا أو نصرانيا فقوموا لها فإنه ليس لها نقوم ولكن نقوم لمن معها من الملائكة قال ليث فذكرت هذا الحديث لمجاهد فقال حدثني عبد الله بن سخبرة الأزدي قال انا لجلوس مع علي رضى الله تعالى عنه ننتظر جنازة إذ مرت بنا أخرى فقمنا فقال علي: ما يقيمكم فقلنا هذا ما تأتونا به يا أصحاب محمد، قال: وما ذاك قلت زعم أبو موسى أن رسول اللهﷺ قال: إذا مرت بكم جنازة إن كان مسلما أو يهوديا أو نصرانيا فقوموا لها فإنه ليس لها نقوم ولكن نقوم لمن معها من الملائكة فقال علي رضى الله تعالى عنه ما فعلها رسول اللهﷺ قط غير مرة برجل من اليهود وكانوا أهل كتاب وكان يتشبه بهم فإذا نهى انتهى فما عاد لها بعد(٣).

٦: أبو يعلى الموصلي: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن سخبرة، قال: مر على علي بجنازة فذهب أصحابه يقومون فقال لهم علي: ما يحملكم على هذا، قالوا: أن أبا موسى أخبرنا أن رسول اللهﷺ كان إذا مرت به جنازة قام حتى تجاوزه قال: فقال: إن أبا موسى لا يقول شيئا لعل رسول اللهﷺ فعل ذلك مرة إن

(١) مسند الحميدي ج١ ص٢٨ ح٥٠.
(٢) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ ص٢٨٢ ح٣٣٩.
(٣) مسند أحمد بن حنبل ج٤ ص٤١٣.

رسول الله ﷺ كان يحب أن يتشبه بأهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شئ فإذا أنزل عليه تركه (١).

٧: عمر بن شاهين: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا أحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزياد بن أيوب قالوا: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن ليث بن أبي سليم (حيلولة)، وحدثني عبد الله بن سليمان، قال: نا علي بن المنذر الطريقي، قال: نا ابن فضيل، قال: نا ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن سخبرة، قال: كنت جالسا عند علي كرم الله وجهه ننتظر جنازة، إذ مروا بجنازة أخري فقمنا، قال: ما يقيمكم؟ فقال رجل: والله ما ندري ما نصنع بكم يا أصحاب محمد، قال: وما ذلك؟ قال الرجل: حدثني أبو موسى الأشعري أن النبي ﷺ كان إذا أبصر جنازة قام وإن كان يهوديا أو نصرانيا، وقال: نقوم لمن معها من الملائكة، فقال: ما فعل ذلك رسول الله ﷺ إلا مرة واحدة، فلما نهي انتهى.(٢)

٨: أبو داود الطيالسي: حدثنا زائدة، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عبد الله بن سخبرة، قال: كنا جلوسا مع علي ننتظر إذ مرت بنا جنازة فقمنا لها فقلنا: هذا ما تأبون به يا أصحاب محمد، حدثنا أبو موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: إذا مرت بكم جنازة رجل مسلم أو يهودي أو نصراني فقوموا لها فإنا لسنا نقوم لها ولكن نقوم لمن معها من الملائكة، فقال علي: ما فعلها رسول الله ﷺ إلا مرة وكانوا أهل كتاب كان يتشبه بهم في الشيء فإذا نهي انتهى.(٣)

٩: الطحاوي: حدثنا أحمد بن داود، قال: ثنا مسدد، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: ثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن سخبرة، قال: كنا قعودا مع علي بن أبي طالب ننتظر جنازة فمر بجنازة أخرى فقمنا، فقال: ما هذا القيام، فقلت: ما تأتون به يا أصحاب محمد رسول الله ﷺ، قال أبو موسى: قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم جنازة مسلم أو يهودي أو نصراني فقوموا فإنكم لستم لها تقومون إنما تقومون لمن معها من الملائكة، فقال علي: إنما صنع ذلك رسول الله ﷺ مرة واحدة كان يتشبه بأهل الكتاب في الشئ فإذا نهي عنه تركه.(٤)

١٠: الحسين المحاملي: ثنا يوسف، قال: ثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: مر على رسول الله ﷺ بجنازة يهودي فقام فقيل له: يا رسول الله إنه يهودي فقال: إنما نقوم لما معها من الملائكة. قال: فذكرت ذلك لمجاهد، فقال: أخبرني ابن سخبرة، قال: كنا مع علي ننتظر جنازة، قال: فمرت علينا جنازة أخوك، قال: فقمنا، قال:

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ ص٢٣١ ح٢٦٦.
(٢) ناسخ الحديث ومنسوخه لعمر بن شاهين ص٣٩٥ ح٣٣٩.
(٣) مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي ص٢٣.
(٤) شرح معاني الآثار ج١ ص٤٨٩.

فقال علي: ما شأنكم؟ قال: قلت: ما تأتونا به يا أصحاب محمد قال: وما ذاك؟ قال: زعم أبو موسى أن رسول الله ﷺ قال: إذا مرت بكم جنازة يهودي أو نصراني أو مسلم فقوموا فإنه ليس لها نقوم إنما نقوم لما معها من الملائكة، قال: فقال علي: والله ما فعل ذلك رسول الله إلا مرة بجنازة يهودي ما قام قبلها ولا بعدها وإنما كان رسول الله ﷺ بشرا لا يعلم إلا ما علم وكانوا أهل كتاب فكان يتشبه في الشئ فإذا نهي انتهى.[١]

١٩ ـ باب: الجلوس قبل وضع الجنازة

٢٦٠٣ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر وعامر، قالا: لا بأس أن يجلس قبل أن توضع الجنازة على القبر.[٢]

٢٠ ـ باب: كراهة الإنصراف من الجنازة قبل الإستيذان من وليها

٢٦٠٤ ـ عبد الرزاق: عن معمر، قال: وبلغني عن عمر وعلي أنهما كانا لا ينصرفان (اي من الجنازة) حتى يستأذنا[٣].

٢١ ـ باب: استحباب القول والوعظ عند دفن الميت بما يسلي ويعزي ويذكر بالآخرة

٢٦٠٥ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: أخبرنا أبي رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن سلامٍ، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثني جعفر بن عبد الله المحمدي، قال: أخبرنا فرج بن فردة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده ﷺ أن أمير المؤمنين ﷺ شيع جنازةً فلما وضع الميت في لحده عج أهله وبكوا، فقام أمير المؤمنين ﷺ، فقال وهو قائم على قدميه: على من تبكون؟ أما والله لو عاينتم ما عاين ميتكم لأذهلتكم معاينتكم عن البكاء، ثم قال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه، وأستهدي الله الهدى وأعوذ به من الضلالة والردى، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى أهل بيته، أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال ووقت لكم الآجال وجعل لكم أسماعاً لتعي ما عناها وأبصاراً

(١) أمالي المحاملي ص١٨٦ ح١٦٢
(٢) المصنف ج٣ ص١٩٣ ح٤
(٣) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٥١٣ ح٦٥٢٣

لتجلوا، عن غشاها، وأفئدةً لتفهم ما دهاها في تركيب صورها ومدد عمرها، فإن لله لم يخلقكم عبثاً ولم يهملكم سداً، ولم يضرب عنكم الذكر صفحاً بل أكرمكم بالنعم السوابغ، وأرفدكم بالرفد الروافد، وأحاط بكم الإحصاء، وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء، فاتقوا الله عباد الله وأجدوا في الطلب ونجاة الهرب، وبادروا بالعمل قبل منقطع المنهدات، وهادم اللذات، فإن الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجعاتها ولا تتوقى سوآتها غرور حائلٍ، وشجى قاتلٌ وسناد مائلٌ، تضنى مستطرفها وتردي مستزيدها وتخيل مصرعها، وتصرم حبالها فاتعظوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالأثر، وازدجروا بالنذر، حل طالب المنية، وضمنتم بيت التراب، ودهمتكم الساعة بنفخة الصور، وبعثرة القبور، وسياقة المحشر إلى الحساب بإحاطة قدرة الجبار، كل نفسٍ معها سائقٌ وشهيد، سائقٌ يسوقها لمحشرها، وشاهد يشهد عليها بعملها، وأشرقت الأرض بنور ربها، ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء، وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون، فاربحت الأرض لنداء المنادي وكشفت عن ساق، وكان يوم التلاق، وكورت الشمس وحشرت الوحوش وارتجت الأفئدة، ونزل بأهل النار من الله سطوةٌ مجتاحةٌ، وعقوبةٌ متاحةٌ، وقربت الجحيم لها لجب وكلب ولهب ساطع، وتغيظٌ وتلظ وزفير ووعيد، تأجج جحيمها وغلى حميمها وتوقد سمومها، لا يهرم خالدها، ولا يضعن مقيمها ولا تفصم كبولها معهم ملائكة الزجر يبشرونهم بنزلٍ من حميمٍ وتصلية جحيم، هم عن الله محجوبون، ولأوليائه مفارقون، وإلى النار منطلقون، حتى إذا أتوا جهنم قالوا: ما لنا من شافعين ولا صديق حميم، فلو أن لنا كرةً فنكون من المؤمنين، وجهنم تناديهم وهي مشرفةٌ عليهم إلي بأهلي، ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾ الصافات ٢٤، قيل لهم:

وعزة ربي لأنتقمن اليوم من أعدائه، ثم يناديهم ملك من الزبانية، ثم يسحبهم حتى يلقيهم في النار على وجوههم، ثم يقول: ذوقوا عذاب الحريق، ثم أزلفت الجنة للمتقين مخضرةٌ مخضارةٌ للناظرين، فيها درجاتٌ لا يبيد نعيمها ولا يبؤس ساكنها، أمنوا الموت فصفا لهم ما فيها، فيها أنهار من ماء غير آسنٍ، وأنهار من لبنٍ لم يتغير طعمه، وأنهار من خمرٍ لذة للشاربين، وأنهار من عسلٍ مصفى، مع أزواجٍ مطهرة، وحور عين كأنهن الياقوت والمرجان، مع حلية وآنية من فضة ولباس السندس الأخضر، والفواكه الدائمة، وتدخل عليهم الملائكة فتقول: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، فلا تزال الكرامةٌ لهم حين وفدوا إلى خالقهم وقعدوا في داره ونالهم سلام قولًا من رب رحيم. فاسألوا الله أن يجعلنا وإياكم من أهل الجنة الذين خلقوا لها وخلقت لهم، عباد الله اتقوا الله تقية من كنع فخنع، وخنع فوجل، ووجل فحذر، واجتنب هائباً ونجا هارباً وأفاد ذخيرةً وطاب سريرةً، وقدم

للمعاد واستظهر بالزاد، وكفى بالله منتقماً وخصيماً، وكفى بالجنة ثواباً ونوالًا، وكفى بالنار عقاباً ونكالًا.

٢٦٠٦ ـ أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: كتب إلى أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، حدثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن بن حارث، عن بن عجلان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: أن علياً شيع جنازة، فلما وضعت في لحدها عج أهلها وبكوا، فقال: ما تبكون. أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم، لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم، وإن له فيهم لعوده ثم عودة حتى لا يبقى منهم أحداً. ثم قام، فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال، ووقت لكم الآجال، وجعل لكم أسماعاً تعي ما عناها، وأبصاراً لتجلو عن غشاها، وأفئدة تفهم ما دهاها، في تركيب صورها وما أعمرها، فإن الله لم يخلقكم عبثاً، ولم يضرب عنكم الذكر صفحاً، بل أكرمكم بالنعم السوابغ، وأرفدكم بأوفر الروافد، وأحاط بكم الإحصاء، وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء، فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب، وبادروا بالعمل، مقطع النهمات، وهادم اللذات. فإن الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا تؤمن فجائعها، غرور حائل، وشبح فالل، وسناد مائل، يمضي مستطرفاً ويردي مستردفاً، بائعاب شهواتها، وختل تراضعها. اتعظوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالآيات والأثر، وازدجروا بالنذر، وانتفعوا بالمواعظ، فكأن قد علقتكم مخالب المنية، وضمكم بيت التراب، ودهمتكم مقطعات الأمور بنفخة الصور، وبعثرة القبور، وسياقة المحشر، وموقف الحساب، بإحاطة قدرة الجبار. كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها، وشاهد يشهد عليها بعملها. وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون الزمر، فارتجت لذلك اليوم البلاد، ونادى المناد، وكان يوم التلاق، وكشف عن ساق، وكسفت الشمس، وحشرت الوحوش، مكان مواطن الحشر، وبدت الأسرار، وهلكت الأشرار، وارتجت الأفئدة، فنزلت بأهل النار من الله سطوة مجيخة، وعقوبة منيحة، وبرزت الجحيم لها كلب ولجب، وقصيف رعد، وتغيظ ووعيد تأجج جحيمها، وغلا حميمها، وتوقد حمومها، فلا ينفس خالدها، ولا تنقطع حسراتها، ولا يقصم كبولها، معهم ملائكة يبشرون بنزل من حميم، وتصلية جحيم، عن الله محجوبون، ولأوليائه مفارقون، وإلى النار منطلقون. عباد الله اتقوا الله تقية من كنع فخنع، ووجل فرحل، وحفر فأبصر فازدجر. فاحتث طلباً، ونجا هرباً، وقدم للمعاد، واستظهر بالزاد، وكفي بالله منتقماً وبصيراً، وكفي بالكتاب خصماً وحجيجاً، وكفي بالجنة ثواباً وكفي بالنار وبالاً وعقاباً، وأستغفر الله لي ولكم[1].

(١) حلية الأولياء ج١ص٤١

٢٦٠٧ ـ يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية (ح ٢٢١٥): أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المكفوف، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، كتب إلى إبراهيم بن أحمد بن هشام الدمشقي، قال: حدثنا أبو صفوان القاسم بن زيد بن عوانة، عن ابن حرب، عن ابن عجلان، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه عن جده ؛ أن عليا ﷺ شيع جنازة، فلما وضعت في لحدها، عج أهلها، وبكوا، فقال: ما يبكون؟ أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم، لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم، وإن له فيهم لعودة، ثم عودة، حتى لا يبقى منهم أحد، ثم قام، فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال، ووقت لكم الآجال، وجعل لكم أسماعا تعي ما عناها، وأبصارا تنجى عن غشاها أظنه تتجافى والله أعلم، وأفئدة تفهم ما دهاها، في تركيب صورها وما أعمرها، فإن الله عز وجل لم يخلقكم عبثا، ولم يضرب عنكم الذكر صفحا، بل أكرمكم بالنعم السوابغ، وأردفكم بالرفد والروافد، وأحاط بكم الإحصاء، وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء، فاتقوا الله عباد الله، وجدوا في الطلب، وبادروا بالعمل مقطع النهمات، وهاذم اللذات، فإن الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا تؤمن فجائعها، غرور خاتل، وسنح قافل، وسناء مائل، يمضي مستطرقها، ويروى مستردیا... شهواتها،... بضرعها. اتعظوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالأثر، وازدجروا بالنذر، وانفعوا بالمواعظ، فكان قد علقتكم مخاليب المنية، وضمنتم بيت التراب، ودهمتكم مقطعات الأمور بنفخة الصور، وبعثرت القبور، وسياقة المحشر، وموقف الحساب بإحاطة قدرة الجبار، ﴿كل نفس معها سائق وشهيد﴾ سورة ق آية ٢١، سائق يسوقها لمحشرها، وشهيد يشهد عليها بعملها، وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين شهداء، وقضي بينهم بالحق، وهم لا يظلمون، فارتجت لذلك اليوم البلاد، ونادى المنادي، وكان يوم التلاق، وكشف عن ساق، وكسفت الشمس وحشرت الوحوش، وكان مواطن الحشر، وبدت الأسرار، وهتكت الأستار، وارتجت الأفئدة، ونزل بأهل النار من الله سطوة حميجة، وعقوبة مسيحة، وبرزت الجحيم لها كلب ولجب، وقصف ورعد، وتغيظ ووعيد، وتأجج من جحيمها، وغلى حميمها، وتوقد سمومها، ولا ينفس خالدها، ولا يستقال عثراتها، ولا تنقطع حسراتها، ولا تنفصم كبواتها، معهم ملائكة يبشرونهم بنزل من حميم، وتصلية جحيم، فهم من الله محجوبون، ولأوليائه مفارقون، وإلى النار منطلقون، حتى إذا أتوا أبواب جهنم تستجير بالله منهم ومما قرب إليها من قول وعمل، قالوا: ﴿فما لنا من شافعين ولا صديق حميم﴾ سورة الصافات آية ١٠٠-١٠١، وجهنم ترميهم بشرر كالقصر، وتناديهم، وهي مشرفة عليهم: إلي يا أهلي، وعزة ربي لأنتقمن اليوم من أعدائه، قال: ثم يأتيهم ملك من الزبانية معه سلسلة من

نار وعمود من نار، فيجمع الأمة من الأمم فيطعن بهم أكتافهم حتى يخرج من صدورهم، ثم يدخل السلسلة إلى مكان النقب، حتى إذا جمعهم جميعا ولى بهم ظهره ثم ينثرهم نثرة، صوابه ينترهم بالتاء، لا يبقى عضو من أعضائهم إلا انفصل عن كل عضو من أعضائهم عن موضعه، ثم يسحبهم حتى يلقيهم في النار على وجوههم، ويقول: ذوقوا مس سقر. عباد الله، اتقوا الله تقية من كنع، فخنع، وأوجل فوجل، وحذر فأبصر، ووعظ فازدجر، فاحتث طلبا، ونجا هربا، وقدم للمعاد، واستظهر بالزاد وكفى بالله منتقما ونصيرا، وكفى بالكتاب حجيجا، وخصيما، وكفى بالجنة ثوابا، وكفى بالنار عقابا ووبالا، وأستغفر الله لي ولكم.

٢٢ ـ باب: تلقين الميت لا إله إلا الله

٢٦٠٨ ـ ابن عقيلة في الفوائد الجليلة مسلسلاته (ح ١٠) في ذكر تلقين الميت لا إله إلا الله، قال: لقن رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وهو لقن الإمام حسين بن علي بن أبي طالب، وهو لقن الإمام عليا زين العابدين، وهو لقن الإمام محمد الباقر، وهو لقن الإمام جعفر الصادق، وهو لقن سلطان العارفين أبا يزيد البسطامي، وهو لقن الشيخ الأعظم المحترم الخوجة محمد المغربي، وهو لقن الشيخ الأكرم الخوجة الأعرابي يزيد العشقي، وهو لقن أبا المظفر مولانا ترك الطوسي، وهو لقن الشيخ أبا الحسن الخرقاني، وهو لقن الشيخ خدا قولي عبد الله الماوراء النهري، وهو لقن الشيخ محمدا العاشق، وهو لقن الشيخ محمدا العارف المنبري، وهو لقن الشيخ العارف بالله عبد الله الشطاري، وهو لقن الشيخ قاضي الشطاري، وهو لقن أبا الفتح هداية الله سرمست، وهو لقن سلطان الموحدين شيخ الظهور حاجي حضور قدس الله سره، وهو لقن الشيخ الكامل الفاضل وحيد زمانه أبا المؤيد محمد المخاطب بالغوث عبد الله بن حظير الدين، وهو لقن الشيخ العارف بالله سلطان الصوفية وصاحب الشريعة والطريقة والحقيقة والمعرفة والدين أستاذ علماء الأنام المفتخرين سراج الملة والدين الشيخ وجيه الدين علوي، وهو لقن شاه صوفي الشريف الجهنجاني، وهو لقن السيد عبد الشكور، وهو لقن السيد سعد الله بن غلام، وهو لقن العبد الفقير محمد بن أحمد بن عقيلة.

أبـواب صلاة الجنائز

١ - باب: فضل الصلاة على الميت

٢٦٠٩ ـ قال الدارقطني: يروي أبو إسحاق الفزاري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن علي، عن النبي ﷺ ما من مسلم يموت يصلي عليه أمة من المسلمين إلا شفعوا فيه، قال الدارقطني: وخالفه أصحاب خالد الحذاء رووه عنه عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة عن النبي ﷺ وهو الصواب [١].

٢٦١٠ ـ الخبر الثابت عن جعفر بن سليمان، حدثنا عتيبة الضرير، عن يزيد بن أصرم، قال: سمعت عليا يقول: مات رجل من أهل الصفة فقالوا: يا رسول الله ترك دينارا أو درهما، فقال: كيَّتان، فقال: صلوا على صاحبكم، ورواه عن جعفر جماعة، وقد ذكرت الخبر بكافة أسانيده في كتاب الزكاة.

٢٦١١ ـ الديلمي في الفردوس (ح٢٠٨٩): عن علي: بر والديك وَلَو سَافَرت فِي ذَلِك سنينا وصل رَحِمك وَلَو سَافَرت فِي ذَلِك سنة وعد الْمُسلم وَلَو على ميل وَلَو على ميلين وزر أَخَاك فِي الله وَلَو على ثَلَاثَة أَمْيَال وصل على الْجَنَائِز وَلَو على أَرْبَعَة أَمْيَال.

٢ - باب: الصلاة على النبي ﷺ

٢٦١٢ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا حفص، عن جعفر، عن أبيه قال: لم يؤم على النبي ﷺ إمام، وكانوا يدخلون أفواجا يصلون ويخرجون. [٢]

٢٦١٣ ـ عبد الرزاق: عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قبض رسول الله ﷺ يوم الاثنين، ولم يدفن ذلك اليوم، ولا تلك الليلة، حتى كان من آخر يوم الثلاثاء، قال: وغسل وعليه قميص، وكفن في ثلاثة أثواب، ثوبين صحاريين وبرد حبرة، وصلى عليه بغير إمام، ونادى عمر بن الخطاب في الناس: خلوا الجنازة وأهلها، ولحد له وجعل على لحده اللبن. [٣]

---

(١) علل الدارقطني ج٣ص٢٦٦س٣٩٧
(٢) المصنف ج٨ ص٥٦٦ ح٥
(٣) المصنف ج٣ ص٤٧٤ ح٦٣٧٧

٢٦١٤ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: صلي على رسول الله ﷺ بغير إمام يدخل عليه المسلمون زمرا زمرا يصلون عليه فلما فرغوا نادى عمر خلوا الجنازة وأهلها.(١)

٢٦١٥ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا شريك، عن سماك، عن جابر بن سمرة: أن رجلا من أصحاب النبي أصابته جراحة فامتدت به فدب إلى قرت له في سيفه فأخذ مشقصا فقتل به نفسه فلم يصل عليه النبي ﷺ وذكر شريك عن أبي جعفر قال إنما أدع الصلاة عليه أدبا له.(٢)

٣ ـ باب: الدعاء في الصلاة على الميت

٢٦١٦ ـ صحيفة الرضا عليه السلام بالإسناد الذي ذكره قاسم بن حسين: قال رسول الله ﷺ: يا علي إذا صليت على جنازة، فقل: اللهم إن هذا عبدك وابن أمتك ماض فيه حكمك ولم يكن شيئا مذكورا زارك وأنت خير مزور، اللهم لقنه حجته والحقه بنبيك ونور له في قبره ووسع عليه في مدخله وثبته بالقول الثابت فإنه افتقر إليك واستغنيت عنه وكان يشهد ان لا إله إلا أنت فاغفر له، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنّا بعده، يا علي إذا صليت على امرأة، فقل: اللهم أنت خلقتها وأنت أحييتها وأنت أمتها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها جئناك شفعاء لها فاغفر لها، اللهم لا تحرمنا أجرها ولا تفتنا بعدها. يا علي، إذا صليت على طفل فقل اللهم اجعله لأبويه سلفا وذخرا وجعله فرطا واجعله لهما نورا ورشدا واعقب والديه الجنة انك على كل شئ قدير.

٢٦١٧ ـ صحيفة الرضا عليه السلام بالإسناد الذي ذكره ثقة الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي إذا صليت على جنازة فقل: اللهم إن هذا عبدك وابن عبدك وابن أمتك ماض فيه حكمك، خلقته ولم يكن شيئا مذكورا، زارك وأنت خير مزور، اللهم لقنه حجته وألحقه بنبيه، ونور له في قبره، ووسع عليه في مدخله، وثبته بالقول الثابت، فإنه افتقر إليك واستغنيت عنه، وكان يشهد أن لا إله إلا أنت فاغفر له، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده. يا علي إذا صليت على امرأة، فقل: اللهم أنت خلقتها وأنت أحييتها وأنت أمتها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها، جئناك شفعاء لها فاغفر لها، اللهم لا تحرمنا أجرها ولا تفتنا بعدها، يا علي إذا صليت على طفل فقل: اللهم اجعله لأبويه سلفا، واجعله لهما فرطا، واجعله لهما نورا ورشدا، وأعقب والديه الجنة، إنك على كل شئ قدير.

---

(١) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٩١
(٢) المصنف ج٣ ص٢٣١ ح٩

٢٦١٨ ـ عبد الباقي بن قانع: حدثنا عبد الله بن صالح البخاري، نا أبو مصعب الزهري، نا حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن ركانة أن النبي صلى على ميت، فقال: اللهم عبدك وابن عبدك احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه وكان يدعوا بهذا الدعاء.(١)

٢٦١٩ ـ قال عبد الرحمان بن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه ابو مصعب، عن الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن يزيد بن ركانة ان النبي ﷺ صلى على ميت فكبر فقال: اللهم عبدك وابن أمتك احتاج الى رحمتك وانت أغنى عن عذابه (٢).

٢٦٢٠ ـ الضحاك: حدثنا يعقوب بن حميد، نا حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن ركانه: أن النبي ﷺ كان إذا صلى على الميت كبر ثم قال: اللهم عبدك وابن أمتك احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه فإن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه قال: ويدعو بما شاء الله تعالى أن يدعو (٣).

ورواه الطبراني حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب مثله(٤).

٢٦٢١ ـ ابن أبي عاصم: حدثنا يعقوب بن حميد، نا حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن ركانه: أن النبي ﷺ كان إذا صلى على الميت كبر ثم قال: اللهم عبدك وابن أمتك احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه فإن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه قال ويدعو بما شاء الله تعالى أن يدعو.(٥)

أقول: لا بد أن (أربعاً) سقطت من نسخة الضحاك.

ورواه الطبراني: حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب مثله، وفيه (كبر أربعا) .(٦)

٢٦٢٢ ـ الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الخلال بمكة، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق الكاتب، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن عبد الله بن ركانة بن المطلب، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام للجنازة ليصلى عليها قال: اللهم عبدك

---

(١) معجم الصحابة ج٣ص٢٢٣
(٢) علل ابن أبي حاتم ج١ص١٦٦ح٤٧٢
(٣) الآحاد والمثاني ج١ص٣٢٤ح٤٤٤
(٤) المعجم الكبير ج٢٢ص٢٤٩
(٥) الآحاد والمثاني ج١ص٣٢٤ح٤٤٤
(٦) المعجم الكبير ج٢٢ص٢٤٩

وابن أمتك احتاج إلى رحمتك وأنت غنى عن عذابه إن كان محسنا فزد في احسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه (١).

أقول: هذا الدعاء بعد التكبيرة الرابعة في صلاته على المؤمنين، وكانﷺ يسقطه إذا صلى على المنافقين.

٢٦٢٣ ـ عبد الباقي بن قانع: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا يعقوب بن حميد، نا الحسين بن زيد، عن علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن ركانة أن النبيﷺ كان إذا صلى على قبر كبر ثم قال: اللهم هذا عبدك وابن أمتك احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فاعف عنه (٢).

٢٦٢٤ ـ الدولابي في الكنى (ح١٧٢٧): حدثنا أحمد بن يحيى الأودي الصوفي، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: حدثني عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، قال: حدثنا الحارث بن حصيرة، قال: كنا جلوسا مع سلمة بن كهيل، فمر بنا دريج أبو المثنى النخعي، فقال سلمة: يا أبا المثنى، لو جلست فحدثتنا صلاة علي على المقطع، فجلس، فقال: أتانا أمير المؤمنين علي، ونحن في مسجد إصبهان، فقال: هل جهزتم صاحبكم؟، قالوا: إنهم لفي جهازه ثم أخرجوه، فصلى عليه، كبر خمسا، ثم قال: اللهم عبدك وابن عبدك نزل بك، ونعم المنزول أنت له، فاغفر له ذنبه، وحط عنه وزره، واجعل ما عندك خيرا له، يقول هذا في الصلاة عليه، قال: ثم أتينا القبر، فدلي فيه، فقال: بسم الله، وبالله ولله وفي الله وإلى الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسوله، فقلنا: يا أبا المثنى، لم سمي المقطع؟ قال: لأنه شهد مع علي مشاهده، فلم يبق منه عضو إلا وفيه طعنة أو رمية أو ضربة.

٢٦٢٥ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عباد بن العوام، عن حجاج، عن عمير بن سعيد: أن عليا كبر على يزيد بن المكفف أربعا، قال: اللهم عبدك وابن عبدك ونزل بك اليوم وأنت خير منزول به، اللهم وسع له مدخله واغفر له ذنبه، فإنا لا نعلم إلا خيرا وأنت أعلم به (٣).

أقول: وسيأتي في القول عند الجلوس على القبر.

٤ ـ باب: أن المصلي الحقيقي على الميت هو عمله

٢٦٢٦ ـ عبد الرزاق: عن الثوري، عن إسماعيل، عن رجل، قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فقال: ألا تقوم فتصلي على هذه الجنازة؟ فقال: إنا لقائمون وما يصلي عليه إلا عمله (٤).

(١) المستدرك للحاكم النيسابوري ج١ ص٣٥٩
(٢) معجم الصحابة ج٣ ص٢٢٣ ح١٢٠٢
(٣) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ ص٢١٢ ح٢، ج٧ ص١٣٨ ح٢
(٤) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ ص٥٢٨ ح٦٥٨٢

٢٦٢٧ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن النعمان، قال: كان علي إذا دعي إلى جنازة، قال: إنا القائمون وما يصلي على المرء إلا عمله(١).

٢٦٢٨ ـ الدوري: سمعت يحيى يقول: إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه النعمان، عن علي، قال: إنا لقائلون وما يصلى عليه إلا عمله (٢).

ورواه المتقي الهندي عن علي مثله، ثم نقله عن ابن أبي الدنيا في ذكر الموت والدينوري وعن البيهقي (٣).

٢٦٢٩ ـ أبو بكر الدينوري في المجالسة (ح ١١٦٤): نا إبراهيم بن دازيل الهمذاني، نا الحميدي، نا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه النعمان، عن علي بن أبي طالب: أنه أتي بجنازة يصلي عليها، فلما وضعت قال: إنا لقائمون وما يصلي عليه إلا عمله.

٥ ـ باب جواز الصلاة على الميت في المسجد

٢٦٣٠ ـ الطبراني في المعجم الكبير (ح ٢٦٧٦): حدثنا محمد بن أحمد بن البر، ثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس... الحديث وفيه احتضار النبي ووفاته، ثم قال: فغسله علي بن أبي طالب وابن عباس يصب عليه الماء وجبريل ﷺ معهما وكفن بثلاثة أثواب جدد وحمل على سرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه، فأول من صلى عليه الرب تعالى من فوق عرشه، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم الملائكة زمرا زمرا، قال علي: لقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصا فسمعنا هاتفا يهتف ويقول: ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم ﷺ، فدخلنا وقمنا صفوفا صفوفا كما أمرنا رسول الله ﷺ، فكبرنا بتكبير جبريل ﷺ وصلينا على رسول الله ﷺ بصلاة جبريل ﷺ ما تقدم منا أحد على رسول الله ﷺ ودخل القبر أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وابن عباس....

٦ ـ باب: الأولى والأحق بالصلاة على الميت العصبة والإمام

٢٦٣١ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، في رجل توفيت امرأته هل يصلي عليها، قال: لا عصبتها أولى بها.

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص١٦٢ح٦.
(٢) تاريخ ابن معين للدوري ج١ ص١٩٥ ح١٢٤٤.
(٣) كنز العمال ج١٥ ص٧١٩ ح٤٢٨٦٨.

٢٦٣٢ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن عليﷺ في رجل توفيت امرأته أيصلي عليها؟ قال: لا، غيره أولى بها عصبتها.

٢٦٣٣ ـ مسند زيد بن علي: وقال زيد بن عليﷺ: إذا توفيت المرأة صلى عليها أقرب الناس إليها من عصبتها، وليس لزوجها أن يصلي عليها إلا أن يأذن له عصبتها.

٢٦٣٤ ـ مسند زيد بن علي: قال زيد بن علي: كانت تحت أبي امرأة من بني سليم فاستأذن أبي عصبتها في الصلاة عليها، فقالوا: صلِّ، رحمك الله تعالى.

٢٦٣٥ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن الحكم، عن علي، قال: الامام أحق من صلى على جنازة[١].

٢٦٣٦ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا الحسن بن عمارة، عن راشد، عن حسين بن علي: أنه قال يومئذ: قال رسول اللهﷺ: الإمام أحق بالصلاة[٢].

٢٦٣٧ ـ الديلمي في الفردوس (ح١٣٠٩): عن الحسن بن علي: إِذا حضرت الْجِنَازَة فالإمام أَحَق.

٧ ـ باب: أن السنة تقديم الأمير للصلاة ولو كان ظالما

٢٦٣٨ ـ ابن حجر في المطالب العالية (ح٩٠٦): قال أحمد بن منيع: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، ثنا الحسن بن عمارة، عن أبي سعيد عقيصا، قال: سمعت الحسن بن علي، يقول: سمعت رسول اللهﷺ، يقول: إذا حضرت الجنازة وحضر الأمير، فالأمير أحق بالصلاة عليها.

٢٦٣٩ ـ ابن عساكر: قال: و (أي: أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن جنيقا، أنا إسماعيل بن علي الخطبي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل): أنا محمد بن عثمان، نا إسماعيل بن بهرام، نا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: توفي الحسن وهو ابن سبع واربعين سنة وصلى عليه سعيد بن العاص وهو أمير المدينة.[٣]

٢٦٤٠ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي الأشعث، عن حسين بن علي: أنه قال لسعيد بن العاص - وهو يطعن بإصبعه في منكبه -: تقدم، فلولا أنها السنة ما قدمناك[٤].

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص١٧١ ح١.

(٢) ترجمة الإمام الحسنؑ من طبقات ابن سعد ص٨٩ ح١٦٢.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٩٩

(٤) ترجمة الإمام الحسنؑ من طبقات ابن سعد ص٨٩ ح١٦١.

٢٦٤١ ـ الخبر الثابت عن سفيان الثوري، عن أبي الجحاف، عن إسماعيل بن رجاء، قال: أخبرني من شهد الحسين بن علي حين مات الحسن قال لسعيد بن العاص تقدم فلولا أنه سنة ما تقدمت، ورواه عن الثوري جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: محمد بن أحمد الدولابي: أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عمر، نا الثوري، عن أبي الجحاف، عن إسماعيل بن رجاء، عمن رأى الحسين بن علي يقدم سعيد بن العاص ليصلي على أخيه وقال: لولا أنه من السنة ما قدمتك [١].

٢: محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الجحاف، عن إسماعيل بن رجاء، قال: أخبرني من رأى حسين بن علي قدم على الحسن بن علي سعيد بن العاص وقال: لولا أنها سنة ما قدمتك[٢].

٣: البخاري: حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، ثنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن إسماعيل بن رجاء، قال: أخبرني من شهد الحسين بن علي حين مات الحسن قال لسعيد بن العاص تقدم فلولا أنه سنة ما تقدمت [٣].

٢٦٤٢ ـ الخبر الثابت عن السفيانين الثوري وابن عيينة، عن سالم بن ابي حفصة، عن أبي حازم الأشجعي، أنه رأى الحسين يقدم أمير المدينة سعيد بن العاص، وهو يقول: تقدم، فلولا السنة ما قدمتك، وإليك بعض الأسانيد:

١: عبد الرزاق: أخبرنا الثوري، عن سالم، عن أبي حازم قال: شهدت حسينا حين مات الحسن، وهو يدفع في قفا سعيد بن العاص وهو يقول: تقدم، فلولا السنة ما قدمتك[٤].

ورواه ابن المنذر في الأوسط (ح٣٠٠٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق مثله.

ورواه الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق أنا الثوري عن سالم يعني بن أبي حفصة مثله[٥].

٢: محمد بن أحمد الدولابي: أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عمر، حدثني الثوري، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم الأشجعي، عن الحسين بن علي - مثله[٦].

(١) الذرية الطاهرة النبوية ص١٠٥ح١٠٦.
(٢) ترجمة الإمام الحسن ﷺ من طبقات ابن سعد ص٨٩ح١٥٩.
(٣) التاريخ الصغير ج١ص١٢٨.
(٤) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٧١ح ٦٣٦٩.
(٥) المعجم الكبير للطبراني ج٣ص١٣٦ح٢٩١٢.
(٦) الذرية الطاهرة النبوية ص١٠٥ح١٠٦.

٣: ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا الحسن بن علي بن عفان العامري، نا حسين بن علي، عن زائدة، عن سفيان الثوري، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم، قال: رأيت حسين بن علي قدم سعيد بن العاص على الحسن بن علي فصلى عليه ثم قال: لولا إنها سنة ما قدمته (١).

٤: الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم، قال: رأيت الحسين بن علي قدم سعيد بن العاص في جنازة الحسن بن علي.(٢)

٥: محمد بن سعد ويعقوب بن سفيان: أخبرنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن سالم ابن أبي حفصة، عن أبي حازم الأشجعي، قال: قال حسين بن علي لسعيد بن العاص تقدم، فلولا أنها سنة ما قدمتك - يعني على الحسن بن علي (٣).

٦: الحاكم النيسابوري: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، انا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، قال: سمعت أبا حازم، يقول: اني لشاهد يوم مات الحسن بن علي فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه ويقول تقدم فلولا انها سنة ما قدمتك وكان بينهم شئ(٤).

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أسيد بن عاصم، نا الحسين بن حفص، عن سفيان (حيلولة) قال: ونا أبو عبد الله الحافظ إملاء أنبأنا محمد بن أحمد المحبوبي بمرو مثله (٥).

٧: البخاري: حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، ثنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن سالم، عن أبي حازم، قال شهدت ذلك من الحسين (أي تقديمه لسعيد بن العاص وقوله لولا أنه سنة ما قدمتك) (٦).

٨: ابن عساكر: أخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أحمد بن علي بن ثابت (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، قالا: أنا محمد بن

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٩٤.
(٢) المعجم الكبير للطبراني ج٣ ص١٣٦ ح٢٩١٣.
(٣) ترجمة الإمام الحسن ﷺ من طبقات ابن سعد ص٨٩ ح١٦٠، المعرفة والتاريخ ج١ ص٧٨.
(٤) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ ص١٧١.
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٩٤.
(٦) التاريخ الصغير ج١ ص١٢٨.

الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا قبيصة، نا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة - وقال ابن هبة الله ابن أبي الجعد، عن أبي حازم الأشجعي، قال: أنا رأيت حسين بن علي حين مات الحسن وهو يقول بإصبعه هكذا: أقدم لولا إنها سنة ما قدمت (١).

٩: يعقوب بن سفيان:حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم، قال: أنا رأيت الحسين بن علي حين مات الحسن وهو يقول بإصبعه هكذا اقدم فلولا أنها سنة ما قدمت (٢).

١٠: ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا طراد بن محمد بن علي، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، نا سفيان، عن ابن أبي حفصة، عن من شهد جنازة الحسن بن علي، فقال حسين لسعيد بن العاص: تقدم فلولا إنها السنة ما قدمت (٣).

١١: أبو الفرج الأصفهاني: حدثني محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا عبد الله بن الوضاح، قال: حدثني ابن يمان، عن الثوري، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم: أن الحسين بن علي قدم سعيد بن العاص للصلاة على الحسن بن علي، وقال: تقدم فلولا أنها سنة ما قدمتك (٤).

٢٦٤٣ - محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبيد الله بن مرداس، عن أبيه، عن الحسن بن محمد بن الحنفية، قال: لما مرض حسن بن علي مرض أربعين ليلة، فلما استعز به وقد حضرت بنو هاشم فكانوا لا يفارقونه يبيتون عنده بالليل، وعلى المدينة سعيد بن العاص، فكان سعيد يعوده فمرة يؤذن له ومرة يحجب عنه، فلما استعز به بعث مروان بن الحكم رسولا إلى معاوية يخبره بثقل الحسن بن علي، وكان حسن رجلا قد سقي وكان مبطونا إنما كان يختلف أمعاءه. فلما حضر وكان عنده إخوته عهد أن يدفن مع رسول الله ﷺ إن أستطيع ذلك، فإن حيل بينه وبينه وخيف أن يهراق فيه محجم من دم دفن مع أمه بالبقيع. وجعل الحسن يوعز إلى الحسين: يا أخي إياك أن تسفك الدماء في فإن الناس سراع إلى الفتنة، فلما توفي الحسن ارتجت المدينة صياحا فلا يلقى أحد إلا باكيا، وأبرد مروان يومئذ إلى معاوية يخبره بموت حسن بن علي، وأنهم يريدون دفنه مع النبي ﷺ، وأنهم لا يصلون إلى ذلك أبدا وأنا حي ! فانتهى حسين بن علي إلى قبر النبي ﷺ، فقال: احفروا هاهنا، فنكب عنه سعيد بن العاص وهو الأمير فاعتزل ولم يحل بينه وبينه، وصاح مروان في بني

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٩٤.
(٢) المعرفة والتاريخ ج١ ص٧٧.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٩٥.
(٤) مقاتل الطالبيين ص٤٩.

أمية ولفها وتلبسوا السلاح، وقال مروان: لا كان هذا أبدا، فقال له حسين: [يا بن الزرقاء] ما لك ولهذا، أوال أنت؟ ! قال: لا كان هذا ولا خلص إليه وأنا حي، فصاح حسين يحلف بحلف الفضول، فاجتمعت هاشم وتيم وزهرة وأسد وبنو جعونة بن شعوب من بني ليث قد تلبسوا السلاح، وعقد مروان لواء، وعقد حسين بن علي لواء، فقال الهاشميون: يدفن مع النبيﷺ، حتى كانت بينهم المراماة بالنبل، وابن جعونة بن شعوب يومئذ شاهر سيفه، فقام في ذلك رجال من قريش، عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والمسور بن مخرمة بن نوفل، وجعل عبد الله بن جعفر يلح على حسين وهو يقول: يا بن عم ألا تسمع إلى عهد أخيك، إن خفت أن يهراق في محجم من دم فادفني بالبقيع مع أمي، أذكرك الله أن تسفك الدماء، وحسين يأبى دفنه إلا مع النبيﷺ وهو يقول: ويعرض مروان لي؟ ! ما له ولهذا؟ ! قال: فقال المسور بن مخرمة: يا با عبد الله اسمع مني، قد دعوتنا بحلف الفضول فأجبناك، تعلم أني سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم: يا بن مخرمة، إني قد عهدت إلى أخي أن يدفنني مع رسول اللهﷺ إن وجد إلى ذلك سبيلا، فإن خاف أن يهراق في لك محجم من دم فليدفني مع أمي بالبقيع، وتعلم أني أذكرك الله في هذه الدماء، ألا ترى ما هاهنا من السلاح والرجال والناس سراع إلى الفتنة. قال: وجعل الحسين يأبى، وجعلت بنو هاشم والحلفاء يلغطون ويقولون: لا يدفن أبدا إلا مع رسول اللهﷺ، قال الحسن بن محمد: سمعت أبي يقول: لقد رأيتني يومئذ وإني لأريد أن أضرب عنق مروان، ما حال بيني وبين ذلك أن لا أكون أراه مستوجبا لذلك إلا أني سمعت أخي يقول: إن خفتم أن يهراق في محجم من دم فادفنوني بالبقيع، فقلت لأخي: يا با عبد الله - وكنت أرفقهم به -، إنا لا ندع قتال هؤلاء القوم جبنا عنهم، ولكنا إنما نتبع وصية أبي محمد، إنه والله لو قال: ادفنوني مع النبيﷺ لمتنا من آخرنا أو ندفنه مع النبيﷺ، ولكنه خاف ما قد ترى، فقال: إن خفتم أن يهراق في محجم من دم فادفنوني مع أمي، فإنما نتبع عهده وننفذ أمره، قال: فأطاع الحسين بعد أن ظننت أنه لا يطيع فاحتملنا حتى وضعناه بالبقيع. وحضر سعيد بن العاص ليصلي عليه فقالت بنو هاشم: لا يصلي عليه أبدا إلا حسين، قال: فاعتزل سعيد بن العاص، فوالله ما نازعنا في الصلاة عليه وقال: أنتم أحق بميتكم، فإن قدمتموني تقدمت، فقال الحسين بن علي: تقدم، فلولا أن الأئمة تقدم ما قدمناك !.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري أنا أبو محمد الحسن بن علي الشيرازي أنا أبو عمر محمد بن العباس أنا أحمد بن معروف بن بشر أنا الحسين بن محمد بن فهم نا محمد بن سعد مثله(١).

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٩١.

٨ - باب: الصلاة على أبي بكر وعمر

٢٦٤٤ ـ محمد بن سعد: أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، قال: أخبرنا خالد بن إلياس، عن صالح بن أبي حسان، قال: سأل علي بن الحسين سعيد بن المسيب: من صلى على عمر، قال: صهيب، قال: كم كبر عليه، قال: أربعا[١].

٢٦٤٥ ـ محمد بن سعد: أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، قال: أخبرنا خالد بن إلياس، عن صالح بن أبي حسان: أن علي بن الحسين سأل سعيد بن المسيب أين صلي على أبي بكر، فقال: بين القبر والمنبر، قال: من صلى عليه، قال: عمر، قال: كم كبر عليه، قال: أربعا [٢].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد مثله[٣].

٢٦٤٦ ـ ابن عساكر: أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي، أنا يوسف بن عدي، نا يوسف بن محمد بن يزيد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، قال: لما وضعت جنازة عمر ليصلى عليها ابتدره علي وعثمان ليصليا عليه، فقال لهما صهيب: تنحيا، فقالا له: يا أبا يحيى نحن أقرب إليه رحما منك ولنا من الهجرة ما لك، قال: تنحيا فإن الذي وليت من أمر المسلمين أعظم من الصلاة على عمر، قال: فتنحيا فتقدم فصلى عليه فكبر أربعا[٤].

٩ - باب: الصلاة على السقط والصغير

٢٦٤٧ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: في السقط لا يصلى عليه، قال: فإن كان تاما قد استهل واستهلاله صياحه، وشهد على ذلك أربع نسوة أو امرأتان مسلمتان ورث وورث وسمي وصلي عليه فإذا لم يسمع له استهلال لم يورث ولم يرث ولم يسم ولم يصل عليه.

٢٦٤٨ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: أنه كان يقول في الصلاة على الطفل: اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وأجرا.

---

(١) الطبقات الكبرى ج٣ص٣٦٨

(٢) الطبقات الكبرى ج٣ص٢٠٦.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٣٠ص٤٤٥

(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٤ص٤٥٠

ورواه في أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام أنه كان... الخ مثله.

٢٦٤٩ ـ محمد بن سعد: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وآله صلى على ابنه إبراهيم حين مات.[١]

٢٦٥٠ ـ البيهقي: اخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن ابي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، اخبرني سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى علي ابنه ابراهيم حين مات.[٢]

٢٦٥١ ـ عبد الله بن عدي: حدثنا أبو عروبة، ثنا ابن المصفى، قال: ثنا بقية، عن إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: في السقط لا يصلى عليه حتى يستهل فإذا استهل صلي عليه وورث وعقل وسمي، وإن لم يستهل لم يصل عليه ولم يورث ولم يعقل.[٣]

١٠ ـ باب: وجوب الصلاة على كل مسلم

٢٦٥٢ ـ البوصيري في الإتحاف (ح١٦٥) وابن حجر في المطالب العالية (ح٣٠٢٢): إسحاق بن راهويه: أخبرنا كثير بن هشام، ثنا فرات بن سلمان، ثنا محمد بن علوان، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: ثلاث من أصل الدين: تجمع وراء كل بر وفاجر، ويصلي على من مات من أهل القبلة، وتجاهد في خلافة من كان، لك أجرك.

٢٦٥٣ ـ الدارقطني في سننه (ح١٥٤٩) عمر بن شاهين في الناسخ والمنسوخ (ح٣٦٠): ثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عمرو بن حنان، ثنا بقية، ثنا أبو إسحاق القنسريني، ثنا فرات بن سليمان، عن محمد بن علوان، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصل الدين الصلاة خلف كل بر وفاجر، والجهاد مع كل أمير ولك أجرك، والصلاة على كل من مات من أهل القبلة.

(١) الطبقات الكبرى ج١ ص١٤١

(٢) السنن الكبرى ج٤ ص٩، دلائل النبوة ج٥ ص٤٣١.

(٣) الكامل لعبد الله بن عدي ج٥ ص١٢٦

أقول: ذكرت كافة أسانيد هذا الخبر في كتاب الصلاة باب: صلاة الجماعة والجمعة خلف كل بر وفاجر.

١١ - باب: الصلاة على الأغلف وابن الزنا والمرجوم في الزنا والمغرم

٢٦٥٤ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: أتى رجل النبي ﷺ وهو شاب فأسلم وهو أغلف، فقال رسول الله ﷺ: اختتن، فقال: إني أخاف على نفسي، فقال ﷺ: إن كنت تخاف على نفسك فكف فمات وصلى عليه وأهدي له فأكل.

٢٦٥٥ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: لا يصلى على الأغلف لأنه ضيَّع من السنة أعظمها إلا أن يكون ترك ذلك خوفا على نفسه.

٢٦٥٦ ـ مسند زيد بن علي: سألت زيدا بن علي عن الصلاة على ولد الزنا والمرجوم في الزنا والمغرم الذي عليه الدين، فقال: صل عليهم وكفنهم ووارهم في حفرتهم فالله تعالى أولى بهم فإن لم تفعلوا ذلك فإلى من تولونهم إلى اليهود أم إلى النصارى.

٢٦٥٧ ـ مسلم النيسابوري في الصحيح (ج١ ص١٨): حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، قال: قال لي شعبة: ايت جرير بن حازم فقل له: لا يحل لك ان تروى عن الحسن بن عمارة فإنه يكذب، قال أبو داود: قلت لشعبة: وكيف ذاك، فقال: حدثنا عن الحكم بأشياء لم أجد لها أصلا، قال: قلت له...قلت للحكم: ما تقول في أولاد الزنا، قال: يصلى عليهم، قلت: من حديث من يروى، قال: يروى عن الحسن البصري، فقال الحسن بن عمارة: حدثنا الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي.(١)

١٢ - باب: جواز الصلاةعلى المنافق

٢٦٥٨ ـ الطحاوي في مشكل الآثار (ح٦٠): رواه يعقوب بن شيبة، عن سنيد بن داود، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن علي بن الحسين، قال: لما توفي عبد الله بن أبي، جاء ابنه الحباب، وكان من صالحي أصحابه، فقال: يا رسول الله، إن أبا الحباب قد مات فأعطه قميصك الذي يلي جلدك أكفنه فيه، وصل عليه. فقال عمر: أتصلي على هذا وقد نهى الله عنه؟ ! قال: وأين النهي يا ابن الخطاب؟ فقرأ عليه: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾ إلى قوله ﴿الله لهم﴾ سورة التوبة آية ٨٠، قال: وأين النهي ترى نهيا؟، فأعطاه قميصه وصلى عليه.

---

(١) صحيح مسلم النيسابوري ج١ ص١٨.

١٣ ـ باب: ترك الصلاة على المرجئة والنواصب وعلى البخيل وآكل الربا، والمطفف، والباخس، ومخسر الميزان، والكاذب في المرابحة، وغاش الورق

٢٦٥٩ ـ مسند زيد بن علي: قال زيد بن علي: لا تصل على المرجئة ولا القدرية ولا على من نصب لآل محمد حربا إلا أن لا تجد بدا من ذلك.

٢٦٦٠ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثنا حسين، عن خالد، عن حسين بن زيد بن علي، عن علي بن الحسين قال: دعي رسول اللهﷺ إلى جنازة رجل من الأنصار ليصلي عليها، فجاء حتى قام مقام الإمام وانتظمت الصفوف خلفه، ثم التفت إلى قومه وقرابته فقال: أي رجل صاحبكم؟ وضم يده وبسطها، قالوا: بل هكذا، وضموا أيديهم، فخرق رسول اللهﷺ الصفوف، ثم قال: صلوا على صاحبكم، إني نهيت عن الصلاة على سبعة: على البخيل وآكل الربا، والمطفف، والباخس، ومخسر الميزان، والكاذب في المرابحة، وغاش الورق.

١٤ ـ باب: ترك الصلاة على من عليه دين واستحباب تحمل الدين عن الميت قبل الصلاة عليه

٢٦٦١ ـ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني: ثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، نا محمد بن العباس بن معاوية السكوني، نا الربيع بن روح، نا إسماعيل بن عياش، عن عطاء بن عجلان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: كان رسول اللهﷺ إذا أتى بالجنازة لم يسئل عن شئ من عمل الرجل ويسأل عن دينه، فإن قيل: عليه دين كف عن الصلاة عليه، وإن قيل: ليس عليه دين، صلى عليه، فأتى بجنازة، فلما قام ليكبر سأل رسول اللهﷺ أصحابه: هل على صاحبكم دين؟، قالوا: ديناران، فعدل رسول اللهﷺ عنه، وقال: صلوا على صاحبكم، فقال علي: هما علي يا رسول الله برئ منهما، فتقدم رسول اللهﷺ فصلى عليه، ثم قال لعلي بن أبي طالب: جزاك الله خيرا، فك الله رهانك، كما فككت رهان أخيك، إنه ليس من ميت يموت وعليه دين إلا وهو مرتهن بدينه، ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة، فقال بعضهم: هذا لعليؑ خاصة أم للمسلمين عامة؟ فقال: بل للمسلمين عامة [(١)].

ورواه البيهقي أخبرناه أبو علي الروذباري أنبأ أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آباذي

(١) سنن الدارقطني ج٣ص٤٢ح٢٩٦٥.

ثنا عثمان بن سعيد ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي ثنا إسماعيل بن عياش عن عطاء بن عجلان مثله [(١)].

ورواه ابن الجوزي في التحقيق (ح١٥٣٣) أخبرنا ابن عبد الخالق، أنبأ الرحمن بن أحمد، حدثنا بن عبد الملك، حدثنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن العباس الفارسي، حدثنا محمد بن العباس بن معاوية السكوني مثله.

٢٦٦٢ ـ عبد بن حميد في مسنده (ح٩٠١): ثنا أبو نعيم، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، قال: حدثني عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: حضرت جنازة فيها النبيﷺ، فلما وضعت سأل النبيﷺ: أعليه دين؟، قالوا: نعم. قال: فعدل عنا، وقال: صلوا على صاحبكم، فلما رآه علي يقفي، قال: يا نبي الله بريء من ذنبه أنا ضامن لما عليه. فأقبل نبي اللهﷺ، فصلى ثم انصرف، فقال: يا علي، جزاك الله والإسلام خيرا، فك الله رهانك يوم القيامة، كما فككت رهان أخيك المسلم، ليس من عبد يقضي عن أخيه دينه إلا فك الله رهانه يوم القيامة، فقام رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله، ألعلي هذه خاصة؟ قال: لا، بل لعامة المسلمين.

٢٦٦٣ ـ الدارقطني في سننه (ح٣٠٦٣) ثنا أحمد بن محمد بن بحر العطار بالبصرة، نا عبدة بن عبد الله الصفار، نا أبو نعيم، نا عبيد الله الوصافي، حدثني عطية، عن أبي سعيد قال: شهدت جنازة فيها رسول اللهﷺ، فلما وضعت، سأل رسول اللهﷺ أعليه دين؟ قالوا: نعم فعدل عنها، وقال: صلوا على صاحبكم، فلما رآه علي تقفى، قال: يا رسول الله برئ من دينه، وأنا ضامن لما عليه، فأقبل رسول اللهﷺ فصلى عليه، ثم أنصرف فقال: يا علي جزاك الله خيرا، فك الله رهانك يوم القيامة، كما فككت رهان أخيك المسلم، ليس من عبد يقضي عن أخيه دينه إلا فك الله رهانه يوم القيامة، فقام فقال: يا رسول الله، لعلي خاصة؟ قال: لعامة المسلمين.

٢٦٦٤ ـ أبو نعيم الأصفهاني في أخبار أصفهان (ح٢٣٩٢) حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، ثنا الحسن بن هارون بن سليمان، ثنا محمد بن بكار، ثنا زافر بن سليمان، عن عبيد الله بن الوليد، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: شهدنا جنازة فيها رسول اللهﷺ، قال: فلما وضع قيل: عليه دين قال: فتنحى رسول اللهﷺ، قال: فقال علي: يا رسول الله، أنا ضامن لدينه قال: فقال رسول اللهﷺ: فك الله عنك رهانك كما فككت عن أخيك المسلم رهانه.

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٦ ص٧٣

٢٦٦٥ ـ الدارقطني في سننه (ح٣٠٦٤) ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا جعفر بن كزال، نا أحمد بن حاتم الطويل، نا زافر، (حيلولة) ونا عبد الصمد بن علي، نا أبو حامد النيسابوري، أحمد بن سالم، حدثنا عبد الله بن الجراح، نا زافر بن سليمان، عن عبد الله الوصافي، عن عطية، عن أبي سعيد قال: شهد النبيﷺ جنازة فكما وضعت قيل: عليه دين، فتنحى رسول اللهﷺ، فقال علي: يا نبي الله، أنا ضامن لدينه، قال: فك الله عنك يا علي رهانك، كما فككت عن أخيك المسلم رهانه، قالوا: يا رسول الله لعلي خاصة أم للمؤمنين عامة؟ قال: للمؤمنين عامة.

٢٦٦٦ ـ عبد الخالق بن زاهر الشحامي في الأربعين (ح١٣) أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن السري بن بنون التفليسي، أنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا أحمد بن معاذ السلمي، ثنا الجارود بن يزيد، ثنا عبد الله بن سمعان المديني، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي الزبير المكي، عن عبد الله بن عباس، قال: خرجنا مع رسول اللهﷺ في جنازة، قال: فقال رسول اللهﷺ: هل على صاحبكم دين؟ قال: قلنا: نعم، قال: دونكم صاحبكم. قال: فقال علي بن أبي طالب إلي دينه يا رسول الله هو برئ منها، قال: فنزل رسول اللهﷺ فصلى عليه، قال: فقال: فك الله رهانك يا علي كما فككت رهان أخيك، قال: فقال رجل من أصحابه يا رسول ألعلي خاصة؟ قال: بل للمسلمين عامة.

١٥ ـ باب: تقديم الصلاة المكتوبة عند مزاحمتها مع صلاة الميت

٢٦٦٧ ـ عبد الرزاق: عن معمر، قال: بلغني أن عليا قال: إذا حضرت الجنازة وصلاة المكتوبة فابدؤوا بالمكتوبة [1].

١٦ ـ باب: الأوقات المحمودة والمذمومة لصلاة الميت

٢٦٦٨ ـ مسند زيد بن علي: قال زيد بن عليؑ ولا بأس أن يصلى على الجنازة بعد العصر وبعد الفجر ولا يجوز أن يصلى عليها بعد طلوعها ولا عند غروبها ولا عند قيامها.

١٧ ـ باب: ما روي في التكبير أربعا في الصلاة على الميت

٢٦٦٩ ـ ابن الأعرابي في معجمه (ح: ١٣٥٧): نا ابن عفان، نا أبو جعفر الصايغ، قال: صليت خلف جعفر بن محمد على جنازة فكبر عليها أربعا.

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٥٢٥ح٦٥٧٣

٢٦٧٠ ـ الدولابي في الكنى (ح٨٦٠): حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا أبو حفص الصائغ، قال: صليت خلف جعفر بن محمد على جنازة فكبر عليها أربعا.

٢٦٧١ ـ أبو يوسف في الآثار (ح: ٣٨٢): عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن أبي يحيى، عن علي، أنه كبر على يزيد بن المكفف أربع تكبيرات.

٢٦٧٢ ـ محمد بن الحسن الشيباني في الآثار (ح٢٣٧): أخبرنا أبو حنيفة، قال حدثنا الهيثم، عن أبي يحيى عمير بن سعيد النخعي، عن علي بن أبي طالب، أنه صلى على يزيد بن المكفف فكبر أربع تكبيرات، وهو آخر شيء كبره علي على الجنائز.

٢٦٧٣ ـ الطيوري في الطيوريات (ح٥٦٤): أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد السراجي الرازي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، عن حسن بن صالح، قال: سألت ـ أو سئل ـ جعفر بن محمد عليه السلام عن التكبير على الجنازة، فقال: أربعا.

٢٦٧٤ ـ الخبر الثابت عن عمير بن سعد النخعي أنه قال: صلى علي على يزيد بن المكفف النخعي فكبر عليه أربعا، ورواه عن عمير بن سعد جماعة، منهم: الأعمش والمسعودي والحجاج ابن أرطأة وابن ابي ليلى والشيباني وإسماعيل بن أبي خالد ومسعر وغيرهم، وإليك بعض الأسانيد:

١: عبد الرزاق: عن الثوري، عن الأعمش، عن عمير بن سعيد، قال: كبر علي على يزيد بن المكفف النخعي أربعا [١].

ورواه ابن المنذر في الأوسط (ح٣٠٦١) حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق، عن الثوري مثله.

ورواه الطحاوي حدثنا علي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الأعمش مثله[٢].

ورواه الشافعي أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش مثله [٣].

٢: علي بن الجعد بن عبيد: أنا المسعودي، عن عمير بن سعيد، عن علي أنه صلى علي بن المكفف فكبر عليه أربعا[٤].

٣: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا حفص، عن حجاج، عن عمير بن سعيد، قال: صليت خلف علي على يزيد ابن المكفف فكبر عليه أربعا [٥].

---

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٨٠ح٦٣٩٨
(٢) شرح معاني الآثار ج١ص٤٩٩
(٣) كتاب الأم ج٧ص١٧٨
(٤) مسند ابن الجعد ص٢٨٥
(٥) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ص١٨٤ح٨

ورواه أبو بكر بن ابي شيبة حدثنا عباد بن العوام، عن حجاج، عن عمير، عن علي مثله[١].

٤: أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن عمير بن سعد، قال صلى علي على يزيد ابن المكفف فكبر عليه أربعا وسلم تسليمة خفية عن يمينه [٢].

ورواه ابن المنذر في الأوسط (ح٣١٠٥) حدثنا إسماعيل ثنا أبو بكر وفيه (خفيفة) بدل (خفية).

٥: البيهقي: أخبرنا أبو حازم الحافظ، أنبأ أبو أحمد الحافظ، أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن رافع، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الحجاج ابن أرطأة، عن عمير بن سعيد، قال: صليت خلف علي بن أبي طالب على جنازة يزيد بن مكفف فكبر عليه أربعا وسلم واحدة [٣].

٦: أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن ابن أبي ليلى، عن عمير بن سعيد: أن عليا كبر على يزيد بن المكفف أربعا وأدخله من قبل القبلة [٤].

٧: أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن عمير بن سعيد، قال: صليت مع علي على يزيد بن المكفف فكبر عليه أربعا ثم مشى حتى أتاه فقال اللهم عبدك وابن عبدك نزل بك اليوم فاغفر له ذنبه ووسع عليه مدخله ثم مشى حتى أتاه وقال اللهم عبدك وابن عبدك نزل بك اليوم فاغفر له ذنبه ووسع عليه مدخله فإنا لا نعلم منه إلا خيرا وأنت أعلم به [٥].

٨: الطحاوي: حدثنا يزيد، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: ثنا عمير بن سعيد، قال: صليت مع علي على يزيد بن المكفف فكبر عليه أربعا [٦].

ورواه الطحاوي حدثنا علي بن شيبة ثنا يزيد بن هارون ثنا إسماعيل بن أبي خالد مثله[٧].

٩: يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو نعيم، قال: ثنا مسعر، عن عمير بن سعيد أبي يحيى النخعي، قال: صليت خلف علي بن أبي طالب على ابن المكفف فكبر عليه أربعا ثم أتى قبره فقال اللهم عبدك وابن عبدك نزل بك وأنت خير منزول به اللهم وسع له مداخله واغفر له ذنبه فإنا لا نعلم إلا خيرا وأنت أعلم به [٨].

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ص١٨٤ح٨
(٢) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٩٠ح٣
(٣) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٤٣
(٤) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص٢١٠ح٥
(٥) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ص٢١٢ح٥
(٦) شرح معاني الآثار ج١ص٤٩٩
(٧) شرح معاني الآثار ج١ص٤٩٩
(٨) المعرفة والتاريخ ج٣ص٢٦.

ورواه البيهقي أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم مثله [١].

ورواه الطحاوي حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو أحمد قال ثنا مسعر عن عمير مثله إلى قوله أربعا[٢].

١٠: البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن، قالا: ثنا أبو العباس، ثنا محمد بن إسحاق، أنبأ الفضل بن دكين، ثنا مالك بن مغول، عن عمير بن سعيد، قال: صلى علي على يزيد بن مكفف فكبر أربعا، قال: ثم حثا في قبره التراب[٣].

٢٦٧٥ ـ الدولابي في الكنى (ح١١١٩): حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا معاوية بن هشام القصار، قال: حدثنا علي بن صالح بن حي، عن أبي السوداء النهدي، قال: شهدت أبا جعفر كبر أربعا على بنت جعفر.

أقول: لم يثبت عندي أن أبا جعفر هنا هو الباقر عليه السلام.

١٨ - باب: ما روي عن علي عليه السلام أنه كبر على بعض أهل الفضل ستا

٢٦٧٦ ـ ابن الأعرابي في معجمه (ح ٦٣٢): نا محمد، نا إسماعيل بن أبان، نا زكريا، عن عامر، قال: أخبرني من صلى مع علي على جنازة، فكبر ست تكبيرات.

٢٦٧٧ ـ ابن المنذر في الأوسط (ح٣٠٧٦): حدثنا موسى، قال: ثنا شجاع، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا إسماعيل، وزكريا، عن الشعبي، أن عليا كبر على أبي قتادة ستا، وكان من أهل بدر.

٢٦٧٨ ـ ابن عبد البر: حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أبو بشر الدولابي، قال: أخبرني محمد بن سعدان، عن الحسن بن عثمان، قال: حدثنا هشيم، حدثنا اسماعيل بن أبي خالد، وزكريا، عن الشعبي: أن عليا كبر على أبي قتادة ستا وكان بدريا هكذا قال ستا.[٤]

٢٦٧٩ ـ هشام بن عمار في حديثه (ح٣١): حدثنا سعيد، قثنا زكريا، حدثني من صلى مع علي على جنازة، فكبر عليها ست تكبيرات.

٢٦٨٠ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن الشعبي: أن عليا صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا[٥].

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٣٧

(٢) شرح معاني الآثار ج١ص٤٩٩

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص٤١٠

(٤) الاستيعاب ج٤ص١٧٣٢

(٥) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص١٨٧ح٦.

ورواه البخاري حدثني محمد بن أبي بكر ثنا حصين أو محصن مثله، وفيه: سبعا بدل ستاً.(١)

٢٦٨١ ـ الخبر الثابت عن عبد الله بن معقل، عن علي أنه صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا، رواه عن عبد الله بن معقل يزيد بن أبي زياد والشعبي وغيرهما، وإليك الخبر ضمن الأخبار التالية:

٢٦٨٢ ـ عبد الرزاق: عن ابن عيينة، عن يزيد بن أبي زياد، قال: سمعت عبد الله بن معقل يقول: صلى علي على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا.(٢)

ورواه الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق مثله.(٣)

ورواه البخاري: حدثني محمد بن عباد ثنا بن عيينة كما سيأتي.(٤)

٢٦٨٣ ـ البخاري: حدثني محمد بن عباد، ثنا بن عيينة، قال: أنفذه لنا يزيد بن أبي زياد سمعه من بن معقل، وأنفذه لنا بن الاصبهاني سمعه عن بن معقل: أن عليا كبر على سهل بن حنيف ستا وقال: إنه شهد بدرا.(٥)

ورواه الطبراني: حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن يزد مثله إلا أن متنه: أن عليا صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا.(٦)

٢٦٨٤ ـ الرافعي في التدوين: أحمد بن الحسن بن محمد البغدادي أبو العباس سمع بقزوين علي ابن أحمد بن صالح حديثه، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن إسحاق الأصبهاني فيما أملى سنة تسع وتسعين ومائتين، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا سفيان، عن ابن الأصبهاني، سمعه عن ابن معقل أن عليا صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا، وقال: أنه يدري، قال عبد الله: قال أبي: لم يسمع سفيان من ابن الأصبهاني إلا هذا الحديث.

٢٦٨٥ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن ابن الاصبهاني، عن عبد الله بن مغفل، عن علي أنه كبر على سهل بن حنيف ستا.(٧)

ورواه البخاري حدثني محمد بن المثنى، نا محمد بن جعفر، نا شعبة مثله.(٨)

٢٦٨٦ ـ الخبر الثابت عن الشعبي، حدثني عبد الله بن معقل أن عليا صلى على سهل حنيف، فكبر عليه ستا ثم التفت إلينا فقال: إنه بدري، وإليك بعض الأسانيد:

(١) التاريخ الصغير ج١ص١٠٧
(٢) المصنف ج٣ص٤٨٠ح٦٣٩٩
(٣) المعجم الكبير ج٦ص٧٢
(٤) التاريخ الصغير ج١ص١٠٦
(٥) التاريخ الصغير ج١ص١٠٦
(٦) المعجم الكبير ج٦ص٧٢
(٧) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٨٨ح٨.
(٨) التاريخ الكبير ج٤ص٩٧

١: عبد الرزاق: عن ابن عيينة، عن إسماعيل، عن الشعبي، قال: حدثني عبد الله بن معقل أن عليا صلى على سهل حنيف، فكبر عليه ستا ثم التفت إلينا فقال: إنه بدري.[١]

ورواه الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق مثله[٢]

ورواه الهيثمي، وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.[٣]

ورواه ابن حزم ثنا حمام ثنا ابن مفرج ثنا ابن الاعرابي ثنا الدبرى مثله.[٤]

ورواه الحاكم النيسابوري اخبرنا محمد بن علي الصنعانى ثنا الدبري مثله[٥].

ورواه البيهقي اخبرنا الحافظ الحاكم مثله[٦].

ورواه الشافعي أخبرنا محمد بن يزيد عن إسماعيل مثله إلى قوله: ستا[٧].

ورواه البيهقي أخبرنا أبو سعيد قال حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال قال الشافعي فيما بلغه عن محمد بن يزيد مثله[٨].

ورواه محمد بن سعد أخبرنا يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد قالا أنا إسماعيل بن أبي خالد مثل الشافعي[٩].

ورواه ابن المنذر في الأوسط (ح٣٠٧٤) حدثنا أبو أحمد أخبرنا يعلى ثنا إسماعيل مثل الشافعي.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع قال نا إسماعيل[١٠].

ورواه الطحاوي ثنا يزيد بن سنان ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا إسماعيل مثل الشافعي[١١].

ورواه البخاري والفسوي حدثنا حجاج ثنا أبو عوانة عن بن أبي خالد كالشافعي[١٢].

ورواه الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال مثله[١٣].

---

(١) المصنف ج٣ص٤٨١ح٦٤٠٣
(٢) المعجم الكبير ج٦ص٧٢
(٣) مجمع الزوائد ج٣ص٣٤
(٤) المحلى ج٥ص١٢٦
(٥) المستدرك ج٣ص٤٠٩
(٦) السنن الكبرى ج٤ص٣٦
(٧) كتاب الأم ج٧ص١٧٨
(٨) معرفة السنن والآثار ج٣ص١٦٥ح٢١٤٣.
(٩) الطبقات الكبرى ج٣ص٤٧٢
(١٠) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٨٨
(١١) شرح معاني الآثار ج١ص٤٩٦
(١٢) التاريخ الصغير ج١ص١٠٧، المعرفة والتاريخ ج١ص٧٦
(١٣) المعجم الكبير ج٦ص٧١

٢: يعقوب بن سفيان:حدثنا الحجاج، قال: ثنا أبو عوانه، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن مغفل: أن عليا صلي علي سهل بن حنيف فكبر عليه ستا[١].

٣: الطحاوي: حدثنا فهد قال: ثنا محمد بن سعيد، قال ثنا شريك، عن جابر، عن عامر، عن بن معقل قال: صلى علي على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا ثم التفت إلينا فقال إنه من أهل بدر[٢].

٤: عبد الله بن محمد البغوي في معجمه (ح٩٨٨): حدثني ابن زنجويه، نا الفريابي، نا جرير البجلي، عن الشعبي، عن عبد الله بن معقل، عن علي: أنه صلى على سهل بن حنيف وكان بدريا فكبر ستا.

تنبيه: قد جاءت الرواية عن عبد الله بن معقل عن علي عليه السلام ـ كما سيأتي ـ أنه صلى على سهل بن حنيف خمسا وفي بعضها سبعا فلا بد أن إحدى الروايات تصحيف.

٢٦٨٧ ـ محمد بن سعد: أخبرنا عبد الله بن نمير، قال: أخبرنا العلاء بن صالح، عن الحكم، عن حنش بن المعتمر، قال: لما توفي سهل بن حنيف أتي به علي في الرحبة فكبر عليه ست تكبيرات فكان بعض القوم أنكر ذلك فقيل إنه بدري[٣]

ورواه يعقوب بن سفيان الفسوي ثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا العلاء بن صالح مثله[٤]

٢٦٨٨ ـ محمد بن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا أبو إسرائيل، عن الحكم، عن حنش الكناني: أن عليا كبر على سهل بن حنيف ستا في الرحبة[٥]

ورواه الخطيب أخرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا غسان بن الربيع - مع أبي عبد الله - حدثنا أبو إسرائيل بإسناده قال: صليت خلف علي في الرحبة وصلى على سهل بن حنيف فكبر ستا.[٦]

١٩ ـ باب: أن أهل الميت مخيرون بين التكبيرات الأربع والخمس

٢٦٨٩ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: قال محمد بن منصور: أجمع علماء آل رسول الله صلى الله عليه وآله على الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت، ويكبر على الجنازة خمسا، وعلى سل الميت من قبل رجليه، وعلى تربيع القبر، وعلى تفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله.

(١) المعرفة والتاريخ ج١ ص٧٧.
(٢) شرح معاني الآثار ج١ ص٤٩٧
(٣) الطبقات الكبرى ج٣ ص٤٧٢
(٤) المعرفة والتاريخ ج١ ص٧٩
(٥) الطبقات الكبرى ج٣ ص٤٧٢
(٦) تاريخ بغداد ج١٢ ص٣٢٦

٢٦٩٠ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثنا عباد، عن عبد الله بن الزبير قال: سئل جعفر بن محمد عن التكبير، قال: ذلك إلى أهل الجنازة، إن شاءوا أربعا وإن شاءوا خمسا.

٢٠ - باب: ما روي أن النبي كبر على حمزة خمس تكبيرات ثم ابقاه حتى لحقه سبعون تكبيرة

٢٦٩١ ـ صحيفة الرضاﷺ بالإسناد الذي ذكره قاسم بن حسين: قال: رأيت النبيﷺ كبر على عمه الحمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعده خمس تكبيرات فلحق بحمزة سبعون تكبيرة ووضع يده اليمنى على اليسرى.

٢٦٩٢ ـ صحيفة الرضاﷺ بالإسناد الذي ذكره ثقة الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي: عن عليﷺ: قال: رأيت النبيﷺ كبر على عمه حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعده خمس تكبيرات، فلحق حمزة سبعين تكبيرة، [ووضع يده اليمنى على اليسرى].

٢١ - باب: ما روي أن علياﷺ صلى على أهل بدر وجماعة خمسا

٢٦٩٣ ـ عبد الرزاق: عن معمر، عن حماد، عن إبراهيم: أن عليا كبر على جنازة خمسا[١].

٢٦٩٤ ـ الخبر الثابت عن الأعمش، عن يزيد أبي عبد الله، عن عبد الله بن معقل، قال: صلى علي على سهل بن حنيف فكبر عليه خمسا، ثم التفت إلينا، فقال: إنه بدري، وإليك بعض الأسانيد:

١: يحيى بن معين في حديثه برواية المروزي (ح١٦٣): حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن يزيد أبي عبد الله، عن عبد الله بن معقل، قال: صلى علي على سهل بن حنيف فكبر عليه خمسا، ثم التفت إلينا، فقال: إنه بدري.

٢: الشافعي: أخبرنا أبو معاوية، عن الاعمش، عن ابن أبي زياد، عن عبد الله بن معقل: أن عليا كبر على سهل بن حنيف خمسا ثم التفت إلينا، وقال: إنه بدري[٢].

٣: أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سعد: أخبرنا أبو معاوية الضرير، أخبرنا الاعمش، عن يزيد بن أبي زياد المدني، عن عبد الله بن معقل، قال: كبر علي في سلطانه كله أربعا أربعا على الجنازة إلا على سهل بن حنيف فإنه كبر عليه خمسا ثم التفت إليهم فقال: إنه بدري[٣].

---

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٨٠ح٦٤٠٠

(٢) كتاب الأم ج٧ص١٧٨

(٣) الطبقات الكبرى ج٣ص٤٧٣، المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٨٤

قال ابن أبي شيبة (ستا) بدل (خمسا).

ونقله ابن عبد البر عن أبي معاوية مثله.(١)

٤: الدولابي في الكنى (ح١٤٧٦): حدثنا أبو عبيد الله الأشعري، معاوية بن صالح، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثني يزيد أبو عبد الله، عن عبد الرحمن بن معقل، قال: صليت مع علي بن أبي طالب عليه السلام على رجل من أهل بدر فكبر عليه خمسا ثم نظر إلينا فقال: إنه بدري.

٢٦٩٥ ـ الطحاوي: إبراهيم بن محمد الصيرفي، حدثنا قال ثنا: عبد الله بن رجاء، قال: ثنا زائدة، قال: ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن معقل، قال: صليت مع علي على جنازة فكبر عليها خمسا ثم التفت فقال: إنه من أهل بدر، ثم صليت مع علي على جنائز كل ذلك كان يكبر عليها أربعا (٢).

٢٦٩٦ ـ وكيع القاضي: خبرني محمد بن حفص الخثعمي، قال: حدثنا الحسن بن محمد الخثعمي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثني أبو مريم، قال: حدثني سعيد بن أشوع قال: حدثني حنش بن المعتمر الكناني؛ قال: صلينا مع علي على جنازة فكبر خمساً.(٣)

٢٦٩٧ ـ محمد بن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا أبو جناب الكلبي، قال: سمعت عمير بن سعيد، يقول: صلى علي على سهل بن حنيف فكبر عليه خمسا، فقالوا: ما هذا التكبير، فقال: هذا سهل بن حنيف من أهل بدر، ولأهل بدر فضل على غيرهم فأردت أن أعلمكم فضلهم واحد (٤)

٢٦٩٨ ـ عبد الرزاق: عن معمر، عن حماد (هو ابن أبي سليمان)، عن إبراهيم: أن عليا كبر على جنازة خمسا.(٥)

ورواه ابن حزم بإسناده المتقدم إلى عبد الرزاق مثله.(٦)

٢٦٩٩ ـ أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن كاتب لعلي: أن عليا كبر على جنازة خمسا. (٧)

وسيأتي في الصلاة على عمار بن ياسر.

---

(١) التمهيد لابن عبد البر ج٦ ص٣٤٠
(٢) شرح معاني الآثار ج١ ص٤٩٧
(٣) أخبار القضاة ص٤٣٨
(٤) الطبقات الكبرى ج٣ ص٤٧٣
(٥) المصنف ج٣ ص٤٨١ ح٦٤٠٠
(٦) المحلى ج٥ ص١٢٧
(٧) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ ص١٨٦

٢٢ ـ باب أن عليا كبر على فاطمة عليها السلام خمسا

٢٧٠٠ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثنا محمد بن راشد، عن عيسى ابن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن علي: أنه كبر على فاطمة عليها السلام خمسا، ودفنها ليلا.

٢٣ ـ باب: ما روي أنه صلى على أهل بدر ستا وعلى أصحاب النبي خمسا وعلى عامة الناس أربعا

٢٧٠١ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: أنه كبر أربعا وخمسا وستا وسبعا.

٢٧٠٢ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا حفص، عن عبد الأعلى بن سلع، عن عبد خير، قال: كان علي يكبر على أهل بدر ستا وعلى أصحاب رسول الله ﷺ خمسا وعلى سائر الناس أربعا. (١)

ورواه ابن المنذر في الأوسط (ح٣٠٧٣)) حدثنا إسماعيل ثنا أبو بكر ثنا حفص مثله.

٢٧٠٣ ـ الطحاوي: حدثنا فهد، قال: ثنا محمد بن سعيد، قال: أنا حفص بن غياث، عن عبد الملك بن سلع الهمداني، عن عبد خير، قال: كان علي يكبر على أهل بدر ستا وعلى أصحاب النبي ﷺ خمسا وعلى سائر الناس أربعا (٢).

٢٧٠٤ ـ الدارقطني: حدثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أبو هشام، حدثنا حفص، عن عبد الملك بن سلع، عن عبد خير، عن علي: أنه كان يكبر على أهل بدر ستا، وعلى أصحاب محمد خمسا، وعلى سائر الناس أربعا (٣).

ورواه البيهقي أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنبأ علي بن عمر الحافظ (هو الدارقطني) مثله(٤).

٢٧٠٥ ـ ابن المنذر في الأوسط (ح: ٣٠٦٨): حدثنا إسماعيل بن قتيبة، قال: ثنا علي بن حكيم الأزدي، قال: ثنا حفص، يعني ابن غياث، عن عبد الملك بن سلع، عن عبد خير، قال: كان علي يكبر على البدريين ستا، وعلى أصحاب النبي ﷺ خمسا، وعلى سائر الناس أربعا.

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٨٧ح٨.
(٢) شرح معاني الآثار ج١ص٤٩٧.
(٣) سنن الدارقطني ج٢ص٦٠ح١٨٠٥.
(٤) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٣٧

٢٤ ـ باب: ما روي أنه عليه السلام صلى على أبي قتادة سبعا

٢٧٠٦ ـ الخبر الثابت عن إسماعيل بن أبي خالد، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، قال: صلى علي على أبي قتادة فكبر عليه سبعا، ورواه عن إسماعيل جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن نمير ووكيع، قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، قال: صلى علي على أبي قتادة فكبر عليه سبعا.[١]

٢: الطحاوي: حدثنا يزيد بن سنان، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا إسماعيل بن ابي خالد، مثله، وفيه: صلى على قتادة[٢].

٣: ابن المنذر في الأوسط (ح٣٠٧٧): حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا إسماعيل، قال: ثنا موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري، قال: صلى علي على أبي قتادة، فكبر عليه سبعا.

٤: يعقوب بن سفيان: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن موسى بن عبد الله بن يزيد: إن عليا صلى على أبي قتادة فكبر عليه سبعا وكان بدريا [٣].

ورواه ابن عساكر بإسناده قال قال يعقوب بن سفيان مثله.[٤]

ورواه الخطيب والبيهقي أخبرنا ابن الفضل نبأنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان مثله[٥].

أقول: ابو قتادة بن ربعي الأنصاري وقع في موته خلاف فمنهم من أنكر موته زمن علي وزعم أنه بقي أيام معاوية، كما زعم البعض أنه لم يكن بدرياً، والله العالم[٦].

٥: عبد الله بن محمد البغوي في معجمه (ح٤٣٦): حدثني ابن زنجويه وزهير، قالا: نا يعلى بن عبيد، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن موسى الأنصاري، قال: أتانا علي رحمه الله فصلى على أبي قتادة فكبر سبعة.

٢٧٠٧ ـ عبد الله بن محمد البغوي في معجمه (ح٤٣٧): حدثني ابن زنجويه، نا الفريابي، قال: حدثني جرير البجلي، عن الشعبي، عن عبد الله بن يزيد: أن عليا صلى على أبي قتادة فكبر عليه سبعا وكان بدريا.

(١) المصنف ج٣ص١٨٧
(٢) شرح معاني الآثار ج١ص٤٩٦
(٣) المعرفة والتاريخ ج١ص٧٦
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٦٧ص١٥٢
(٥) تاريخ بغداد ج١ص١٧٢، السنن الكبرى ج٤ص٣٦
(٦) تاريخ مدينة دمشق ج٦٧ص١٤١ر٨٧٧٣

٢٧٠٨ ـ ابن عبد البر: ورواه زياد بن أيوب وغيره عن هشيم عن زكريا عن الشعبي أن عليا كبر على أبي قتادة سبعا وكان بدريا.(١)

٢٥ ـ باب: أن النبي كبر على فاطمة بنت أسد أربعين أو سبعين تكبيرة

٢٧٠٩ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أبي قتيبة الغنوي بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن سليمان الخواص، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم أبو صالح الخزاعي، عن قدامة، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة أبو القاسم الكوفي، عن عليّ ﵇ قال: ماتت أمي فاطمة، فجئت إلى النبي ﷺ، فقلت: ماتت أمي فقال النبي ﷺ: إنا لله وإنا إليه راجعون، وأخذ عمامته ودفعها إلي وقال: كفنها بها، فإذا وضعتها على الأعواد فلا تحدثن شيئاً حتى آتي، فأقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المهاجرين والأنصار، وهم يمشون لا ينظرون إليه إعظاماً له، حتى تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكبر عليها أربعين تكبيرةً، ثم نزل في قبرها ووضعها في اللحد، ثم قرأ آية الكرسي، ثم قال: اللهم اجعل بين يديها نوراً ومن خلفها نوراً، وعن يمينها نوراً، وعن شمالها نوراً. اللهم املأ قلبها نوراً، ثم خرج من قبرها، فقال له المهاجرون: يا رسول الله قد كبرت على أم علي ﵇ ما لم تكبر على أحد، فقال رسول الله ﷺ: كان خلفي أربعون صفاً من الملائكة، فكبرت لكل صف تكبيرةً.

٢٧١٠ ـ الحاكم النيسابوري: حدثني بكير بن محمد الحداد الصوفي بمكة، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، ثنا أبي، عن الزبير بن سعيد القرشي، قال: كنا جلوسا عند سعيد بن المسيب فمر بنا علي بن الحسين ولم أر هاشميا قط كان أعبد لله منه، فقام إليه سعيد بن المسيب وقمنا معه فسلمنا عليه فرد علينا، فقال له سعيد: يا أبا محمد أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب، قال: نعم، حدثني أبي، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم كفنها رسول الله ﷺ في قميصه وصلى عليها، وكبر عليها سبعين تكبيرة، ونزل في قبرها فجعل يومي في نواحي القبر كأنه يوسعه ويسوى عليها، وخرج من قبرها وعيناه تذرفان، وحثا في قبرها فلما ذهب، قال له عمر بن الخطاب: يا رسول الله رأيتك فعلت على هذه المرأة شيئا لم تفعله على أحد، فقال: يا عمر إن هذه المرأة كانت أمي التي ولدتني إن

(١) الاستيعاب ج٤ ص١٧٣٢

أبا طالب كان يصنع الصنيع وتكون له المأدبة وكان يجمعنا على طعامه فكانت هذه المرأة تفضل منه كله نصيبنا فأعود فيه، وان جبريل ﷺ أخبرني عن ربي عز وجل انها من أهل الجنة، وأخبرني جبريل ﷺ ان الله تعالى أمر سبعين ألفا من الملائكة يصلون عليها (١).

٢٦ ـ باب: متفرقات تكبيرات علي عليه السلام في الصلاة على الميت

٢٧١١ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: يرفع يديه في التكبيرة الأولى ثم لا يعود.

٢٧١٢ ـ مسند زيد بن علي: سألت زيدا عن الرجل يفوته شئ من التكبير، قال: لا يكبر حتى يكبر الإمام فإذا سلم الإمام قضى ما سبقه به الإمام تباعا.

٢٧١٣ ـ الدارقطني: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا محمد بن الحسين بن حبيب القاضي أبو حصين، ثنا عون بن سلام القرشي، ثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان: أن عليا كبر بالعراق الخمس والأربع والسبع وكان يقول: قد كبر رسول الله ﷺ إحدى عشرة وتسعا وسبعا وستا وخمسا وأربعا. (٢)

٢٧ ـ باب: الصلاة على الشهيد عمار بن ياسر بدون غسل وكبر عليه خمسا أو ستا

٢٧١٤ ـ محمد بن سعد: أخبرنا عبد الله بن نمير، عن أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق: أن عليا صلى على عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة فجعل عمار مما يليه وهاشما أمام ذلك وكبر عليهما تكبيرا واحدا خمسا أو ستا أو سبعا والشك في ذلك من أشعث (٣)

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن أنا أبو عمر أنا أحمد نا الحسين نا ابن سعد مثله (٤).

٢٧١٥ ـ البلاذري: حدثني أبو زكريا يحيى بن معين، ومحمد بن حاتم المروزي، قالا: حدثنا عبد الله بن نمير، عن أشعث، عن أبي إسحاق: ان عليا صلى على عمار بن ياسر، وهاشم بن عتبة، فجعل عمارا مما يليه، وهاشما أمامه وكبر عليهما تكبيرا واحدا (٥).

---

(١) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص١٠٨.
(٢) سنن الدارقطني ج١ص٣٨٩
(٣) الطبقات الكبرى ج٣ص٤٦٢
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٣ص٤٧٩.
(٥) انساب الأشراف ص٣١٨ح٣٨٩.

٢٧١٦ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا الحسن بن عمارة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة: أن عليا صلى على عمار ولم يغسله.(١)

ورواه الخطيب البغدادي بإسناده عن محمد بن سعد مثله (٢).

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم (حيلولة) وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب أنا ابن بشران أنا الحسين بن صفوان (حيلولة) وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد أنا أحمد بن محمد بن عمر قالا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قالا نا محمد بن سعد مثله (٣).

٢٧١٧ ـ البيهقي: أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنبأ أبو سهل بن زياد القطان، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا أبو غسان، ثنا قيس بن الربيع، عن أشعث: أنه أخبرهم عن الشعبي أن عليا صلى على عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة فجعل عمارا مما يليه وهاشما امامه فلما أدخله القبر جعل عمارا امامه وهاشما مما يليه (٤).

٢٧١٨ ـ الطبراني: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن سنان بن هارون، ثنا أشعث بن سوار، عن الشعبي قال: صلى علي يوم صفين على عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة، وكان عمار أقربهما إلى علي، وكان هاشم أقربهما إلى القبلة.(٥)

٢٨ - باب: الإمام يقف إلى سرة الرجل وصدر المرأة

٢٧١٩ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﵇، أنه كان إذا صلى على جنازة رجل قام عند سرته وإن كانت امرأة قام حيال ثديها.

٢٩ - باب: الصلاة على عدة أموات رجالا ونساء فتجعل الرجل مما يلي الإمام والمرأة مما يلي القبلة

٢٧٢٠ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﵇، قال: إذا اجتمع جنائز رجال ونساء جعل الرجال مما يلي الإمام والنساء مما يلي القبلة.

---

(١) الطبقات الكبرى ج٣ص٢٦٢
(٢) تاريخ بغداد ج١ص١٦٤
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٤٣ص٤٧٨.
(٤) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص١٧.
(٥) المعجم الكبير للطبراني ج٢٢ص١٦٨ح٤٣٣

٢٧٢١ ـ سحنون: قال ابن وهب: عن علي بن أبي طالب (إذا اجتمع الرجال والنساء فيجعلون الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة) (١).

٢٧٢٢ ـ أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن علي، قال: إذا اجتمعت جنائز رجال ونساء جعل الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة فالحر والعبد يجعل الحر مما يلي الامام والعبد مما يلي القبلة (٢).

٢٧٢٣ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا ابن نمير، عن أشعث، عن أبي إسحاق: أن عليا كان إذا صلى على جنائز رجال ونساء جعل الرجال مما يلونه والنساء مما يلي القبلة، وإذا دفنهم قدم الرجال وأخر النساء(٣).

٢٧٢٤ ـ أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا حاتم بن وردان، عن يونس، عن عمار مولى بني هاشم، قال: شهدت أم كلثوم وزيد بن عمر ماتا في ساعة واحدة فأخرجوهما فصلى عليهما سعيد بن العاص فجعل زيدا مما يليه وجعل أم كلثوم بين يدي زيد وفي الناس يومئذ ناس من أصحاب النبي ﷺ والحسن والحسين في الجنازة (٤).

٢٧٢٥ ـ يعقوب بن سفيان: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: أخبرنا يونس بن عبيد، عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، قال: كنت فيمن يختلف بين أم كلثوم وابنها زيد فصلى عليها أمير المدينة وثم الحسن والحسين(٥).

ورواه ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد السلمي نا أبو بكر الخطيب وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا سعيد يعني ابن منصور مثله، وفيه: كنت فيمن يختلف بين أم كلثوم بنت علي وابنها زيد بن عمر قال يونس من أجل الميراث فأخرجت جنازتاهما فصلى عليهما أمير المدينة فجعل المرأة بين يدي الرجل وأصحاب رسول الله ﷺ يومئذ كثير وثم الحسن والحسين(٦).

٢٧٢٦ ـ البخاري: حدثني موسى، ثنا حماد، أنا عمار شهدت جنازة صلي سعيد بن العاص فجعل الرجل مما يليه، قال: وفي القوم الحسن والحسين وأبو هريرة وابن عمر في نحو من ثمانين من أصحاب محمد ﷺ (٧).

---

(١) المدونة الكبرى ج١ ص١٥.
(٢) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص١٩٧ ح٩.
(٣) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص٢٣٤ ح٢.
(٤) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ ص١٩٧ ح٨.
(٥) المعرفة والتاريخ ج١ ص٧٦.
(٦) تاريخ مدينة دمشق ج١٩ ص٤٩٠.
(٧) التاريخ الصغير ج١ ص١٢٨.

٢٧٢٧ ـ محمد بن أحمد الدولابي: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، نا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار: أن أم كلثوم بنت علي وزيد بن عمر ماتا فكفنا - وصلى عليهما سعيد بن العاص وخلفه الحسن والحسين وأبو هريرة (١).

٢٧٢٨ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحجاج يعني ابن المنهال، نا حماد، أنا عمار بن أبي عمار: أن زيد بن عمر بن الخطاب وأمه أم كلثوم بنت علي احتضرا، فكنت اختلف بينهما فماتا كلاهما فغسلا وكفنا وأتي بهما وتقدم سعيد بن العاص فصلى عليهما قال: وكان في القوم الحسن والحسين وأبو هريرة وابن عمر ونحو من ثمانين من أصحاب محمد ﷺ (٢).

٢٧٢٩ ـ محمد بن سعد: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، قال: شهدتهم يومئذ وصلى عليهما سعيد بن العاص وكان أمير الناس يومئذ وخلفه ثمانون من أصحاب محمد ﷺ (٣).

ورواه ابن عساكر قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم ثنا محمد بن سعد (٤).

٢٧٣٠ ـ محمد بن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عبد الله بن عمر: أنه كبر على زيد بن عمر بن الخطاب أربعا وخلفه الحسن والحسين ولو علم أنه خير أن يزيده زاده (٥).

٢٧٣١ ـ محمد بن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن عامر، عن ابن عمر: أنه صلى على أم كلثوم بنت علي وابنها زيد وجعله مما يليه وكبر عليهما أربعا (٦).

٢٧٣٢ ـ محمد بن سعد: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن زيد بن حبيب، عن الشعبي بمثله، وزاد فيه وخلفه الحسن والحسين ابنا علي ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر (٧).

(١) الذرية الطاهرة النبوية ص١٦٤ ح٢٢٠.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج١٩ ص٤٩٠.
(٣) الطبقات الكبرى ج٨ص٤٦٥.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج١٩ ص٤٩٠.
(٥) الطبقات الكبرى ج٨ص٤٦٤.
(٦) الطبقات الكبرى ج٨ص٤٦٤.
(٧) الطبقات الكبرى ج٨ص٤٦٤.

٢٧٣٣ ـ سحنون: أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: وضعت جنازة أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي امرأة عمر بن الخطاب وابن لها يقال له زيد فصفا جميعا، والامام يومئذ سعيد بن العاص فوضع الغلام مما يلي الامام وفى الناس ابن عباس وأبو هريرة وأبو سعيد وأبو قتادة فقالوا هي السنة(١).

٢٧٣٤ ـ البخاري: حدثني محمود، ثنا عبيد، عن إسرائيل، عن السدي، عن عبيد الله البهي، قال: شهدت أم كلثوم وزيد بن عمر بن الخطاب صلى عليهما بن عمر وشهد ذلك الحسن والحسين(٢).

٢٧٣٥ ـ محمد بن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن السدي، عن عبد الله البهي، قال: شهدت ابن عمر صلى على أم كلثوم وزيد بن عمر بن الخطاب فجعل زيدا فيما يلي الامام وشهد ذلك حسن وحسين (٣).

ورواه ابن عساكر قرأت على أبي غالب عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر نا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا عبيد الله بن موسى مثله (٤).

٢٧٣٦ ـ البخاري: حدثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن رزين البزاز، حدثني الشعبي، قال: توفى زيد بن عمر وأم كلثوم فقدموا عبد الله بن عمر وخلفه الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر(٥).

٢٧٣٧ ـ البيهقي في السنن الصغير (ح١٠٧٤): أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو نعيم، نا رزين بياع الرمان، عن الشعبي، قال: صلى ابن عمر على زيد بن عمر، وأمه أم كلثوم بنت علي، فجعل الرجل مما يلي الإمام والمرأة من خلفه، فصلى عليهما، فكبر أربعا وخلفه ابن الحنفية، والحسين بن علي، وابن عباس.

٢٧٣٨ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر أحمد بن علي (حيلولة)، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، قالوا: أنبأ محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو نعيم، نا زرين بياع الزمان، عن الشعبي، قال: صلى ابن عمر على زيد بن عمر وأمه أم كلثوم بنت علي فجعل الرجل مما يلي الإمام والمرأة من خلفه فصلى عليهما أربعا وخلفه ابن الحنفية والحسين وابن عباس (٦).

---

(١) المدونة الكبرى ج١ص١٨٢.
(٢) التاريخ الصغير ج١ص١٢٨.
(٣) الطبقات الكبرى ج٨ص٤٦٤.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج١٩ص٤٩٣.
(٥) التاريخ الصغير ج١ص١٢٨.
(٦) تاريخ مدينة دمشق ج١٩ص٤٩٢.

٢٧٣٩ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر أحمد بن علي (حيلولة)، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، قالوا: أنبأ محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عبيد الله، نا زرين بياع الزمان بنحوه ولم يذكر أنها من خلفه[١].

٢٧٤٠ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن حسين بن علي قال لعبد الله بن عمر: صل على أم كلثوم بنت علي فإنما هي أمك وعلى أخيك زيد وضعا في ساعة واحدة[٢].

٣٠ ـ باب: ما روي أن الحسن عليه السلام صلى على علي عليه السلام

٢٧٤١ ـ البيهقي: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أحمد بن يونس، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق: أن الحسن صلى على علي[٣].

ورواه ابن عساكر: اخبرنا أبو محمد بن حمزة نا أبو بكر الخطيب (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري قالا أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر مثله[٤].

٢٧٤٢ ـ ابن عساكر: اخبرنا أبو محمد بن حمزة نا أبو بكر الخطيب (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو نعيم، نا عبد السلام بن أبي المكي، عن بيان، عن عامر: أن الحسن صلى على علي[٥].

٣١ ـ باب: ما روي أن الحسن عليه السلام كبر على علي عليه السلام أربع تكبيرات

٢٧٤٣ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا حفص بن عطية بن خليفة، عن روق، عن مولى للحسن بن علي: أن الحسن بن علي صلى على جنازة فكبر عليها أربعا[٦].

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٩ ص٤٩٢.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج١٩ ص٤٩٣.
(٣) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ ص١٧
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٦٣.
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٦٣.
(٦) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص١٨٥ ح١٧.

٢٧٤٤ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن، أنا عيسى، أنبأ عبد الله، نا سالم بن جنادة، نا حفص، نا أبو روق، عن مولى لعلي أن الحسن كبر على علي أربعا [(١)].

٢٧٤٥ ـ الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو الوليد، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا علي بن الربيع الأنصاري، ثنا حفص بن غياث، عن أبي روح، عن مولى لعلي أن الحسن صلى على علي وكبر عليه أربعا [(٢)].

٢٧٤٦ ـ أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني أبو عبد الرحمن القرشي، أنبأنا عبيدة بن الأسود الهمداني، عن عبد السلام بن أبي المسلمي، عن بيان، عن الشعبي، أن الحسن بن علي صلى على علي فكبر عليه أربعا[(٣)].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر أحمد بن علي أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر نا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي قيس (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز أنا أبو الحسين بن بشران أنا عمر بن الحسن بن علي قالا نا أبو بكر بن أبي الدنيا مثله [(٤)].

٢٧٤٧ ـ ابن المنذر في الأوسط (ح٣٠٦٥) حدثنا يحيى بن محمد، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، أن الحسن بن علي كبر على علي أربعا.

٣٢ ـ باب: ما روي أن الحسن بن علي عليهما السلام كبر على أبيه خمس تكبيرات

٢٧٤٨ ـ أبو الفرج الأصفهاني: حدثني أحمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن بن نصر، قال: حدثنا زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن الأسود الكندي والأجلح، قالا: توفي أمير المؤمنين علي - عليه السلام - وهو ابن أربع وستين سنة سنة أربعين في ليلة الأحد لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان، وولى غسله ابنه الحسن بن علي وعبد الله بن العباس، وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص. وصلى عليه ابنه الحسن وكبر عليه خمس تكبيرات، ودفن في الرحبة مما يلي أبواب كندة عند صلاة الصبح. ودعا الحسن بعد دفنه بابن ملجم - لعنه الله - فأتى به فأمر بضرب عنقه، فقال له: إن رأيت أن تأخذ علي العهود أن أرجع إليك حتى أضع يدي في يدك بعد أن أمضي إلى الشام

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٦٤.
(٢) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص١٤٣.
(٣) مقتل أمير المؤمنين ح٦٧.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٦٣.

فانظر ما صنع صاحباي بمعاوية فإن كان قتله وإلا قتلته ثم أعود إليك تحكم في بحكمك، فقال له الحسن: هيهات، والله لا تشرب الماء البارد أو تلحق روحك بالنار، ثم ضرب عنقه فاستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته منه فوهبها لها فأحرقتها بالنار.(١)

ورواه ابن أبي الحديد في شرح النهج عن أبي الفرج الأصفهاني مثله.

٢٧٤٩ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسين بن نصرٍ، قال: حدثنا زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيبٍ، عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديجٍ، عن الأسود الكندي والأجلح، قالا: توفي أمير المؤمنين عليه السلام وهو ابن أربعٍ وستين سنةً. سنة أربعين في ليلة الأحد لإحدى وعشرين ليلةً من شهر رمضان، وولي غسله ابنه الحسن بن علي عليه السلام وعبيد الله بن العباس. وكفن في ثلاثة أثوابٍ ليس فيها قميص، وصلى عليه ابنه الحسن عليه السلام وكبر خمس تكبيرات، ودفن عند صلاة الصبح، ودعا الحسن عليه السلام بعد دفنه إياه ابن ملجم - لعنه الله تعالى - فأتي به فأمر بضرب عنقه فقال له: إن رأيت أن تأخذ علي العهود أني أرجع إليك حتى أضع يدي في يدك بعد أن أمضي إلى الشام فأنظر ماذا فعل صاحبي بمعاوية فإن كان قد قتله وإلا قتلته، ثم عدت إليك فتحكم في بحكمك، فقال له الحسن عليه السلام: هيهات والله لا تشرب الماء البارد أو تلحق روحك بالنار. ثم ضرب عنقه، فاستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته منه فوهبها لها، فأحرقتها بالنار.

٢٧٥٠ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثنا أبو الطاهر قال: بلغني عن عبد الله بن جندب، عن أبيه قال: دخلت على أمير المؤمنين علي عليه السلام أسأل به، فقمت قائما ولم أجلس لمكان ابنته، فقبض ليلة الاثنين لإحدى وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، فكبر عليه الحسن بن علي عليه السلام خمسا.

٣٣ - باب: لا قراءة في الصلاة على الميت

٢٧٥١ ـ سحنون: ابن وهب، عن رجال من أهل العلم، عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب ووو... أنهم لم يكونوا يقرؤن في الصلاة على الميت.(٢)

(١) مقاتل الطالبيين ص٢٥.
(٢) المدونة الكبرى ج١ ص١٧٤.

٣٤ ـ باب: ما روي في قراءة الفاتحة في الصلاة على الميت

٢٧٥٢ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عباد بن العوام، عن عمر بن عامر، عن أبي رجاء، عن أبي الفهان الحذاء، قال: صليت خلف الحسن بن علي على جنازة فلما فرغ أخذت بيده فقلت: كيف صنعت، قال: قرأت عليها بفاتحة الكتاب[1].

٢٧٥٣ ـ ابن المنذر في الأوسط (ح٣٠٨٧): حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا زياد بن أيوب، قال: ثنا عباد بن العوام، قال: أخبرنا عمر، قال: حدثني أبو رجاء، عن أبي العريان الحذاء، قال: صليت خلف الحسن بن علي على جنازة، فلما فرغت أخذت بيده، فقلت: كيف صنعت؟ قال: قرأت بفاتحة الكتاب ثلاث مرات.

٣٥ ـ باب: ما روي من الدعاء في صلاة الميت

٢٧٥٤ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: تبدأ في التكبيرة الأولى بالحمد والثناء على الله تبارك وتعالى وفي الثانية الصلاة على النبي ﷺ وفي الثالثة الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات وفي الرابعة الدعاء للميت والاستغفار له وفي الخامسة تكبر ثم تسلم.

٢٧٥٥ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثني أحمد بن عيسى عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي ﷺ في الصلاة على الميت قال: تبدأ في التكبيرة الأولى بالحمد والثناء على الله عز وجل، والصلاة على النبي ﷺ، وعلى أهل بيته وتقول في الثانية: اللهم أنت خلقته، وأنت هديته للإسلام، وتعلم سره وعلانيته، ولا نعلم إلا خيرا، وأنت أعلم به، جئنا شفعاء فاغفر له، وتقول في الآخرة كما قلت في الأولى، وتنصرف.

٢٧٥٦ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي ﷺ قال في الصلاة على الميت: تبدأ بالتكبير والحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى، والصلاة على النبي ﷺ وعلى أهل بيته، ثم تقول في الثانية والثالثة: اللهم اغفر لصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، اللهم من توفيته منا فتوفه على الإيمان، ومن أبقيته منا فأبقه على الاسلام، ثم تسلم وتنصرف.

٢٧٥٧ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه،

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص١٨١ ح١.

عن علي: أنه كان إذا صلى على ميت يبدأ بحمد الله ويصلي على النبي ﷺ ثم يقول: اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا وألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا واجعل قلوبنا على قلوب خيارنا[١].

٢٧٥٨ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبزى (وفي نسخة: عن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبزى)، قال: كان علي يقول في الصلاة على الميت: اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا وألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا واجعل قلوبنا على قلوب خيارنا، اللهم اغفر له اللهم ارحمه أرجعه إلى خير مما كان فيه، اللهم عفوك.[٢]

٢٧٥٩ ـ عبد الرزاق: عن الثوري، عن منصور، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن علي: أنه كان يقول على الميت: اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا، وألف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واجعل قلوبنا على قلوب أخيارنا، اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، اللهم أرجعه إلى خير مما كان فيه، اللهم عفوك، وكان إذا جاءه نعي الرجل الغائب، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم ارفع درجته في المهتدين، واخلفه في تركته في الغابرين، ونحتسبه عندك يا رب العالمين، اللهم ولا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده.[٣]

ورواه الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق مثله إلى قوله: اللهم عفوك[٤].

ورواه ابن المنذر في الأوسط (ح٣٠٩٢) حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري مثله إلى قوله: عفوك عفوك.

٢٧٦٠ ـ الطبراني: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن منصور، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، قال: حدثت أن عليا كان يقول إذا صلى على الجنازة: اللهم اغفر... نحوه[٥].

٢٧٦١ ـ عبد الله بن إبراهيم ابن ماسي في فوائده (ح١٩): ثنا أبو مسلم، ثنا أبو عمر الضرير، أنا المعتمر بن سليمان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي السفر، عن الحارث، قال أبو عمر الضرير وهو الحارث بن عبد الله الأعور، قال: كان علي بن أبي طالب يقول في الصلاة على الجنازة، أو قال: على الميت: اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا، وأصلح ذات بيننا،

(١) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص١٧٩ح٢.
(٢) المصنف لابن أبي شيبة ج٧ص١٢٦ح٧، وج٣ص١٧٧.
(٣) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٨٧ح٦٤٢٢
(٤) كتاب الدعاء للطبراني ص٣٦٠ح١١٩٧.
(٥) كتاب الدعاء للطبراني ص٣٦٠ح١١٩٨.

وألف بين قلوبنا، واجعل قلوبنا على قلوب خيارنا، قال أبو عمر الضرير: قال معتمر: قال إسماعيل: قال منذر الثوري: كان علي يزيد فيها: واغفر، وارحمه، وأرجعه إلى خير مما كان عليه، اللهم عفوك عفوك.

٣٦ ـ باب: السلام في ختام الصلاة على الميت

٢٧٦٢ ـ أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن عمير بن سعد، قال: صلى علي على يزيد بن المكفف فكبر عليه أربعا وسلم تسليمة خفية عن يمينه.[١]

٢٧٦٣ ـ البيهقي: أخبرنا أبو حازم الحافظ، أنبأ أبو أحمد الحافظ، أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن رافع، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الحجاج ابن أرطأة، عن عمير بن سعيد، قال: صليت خلف علي بن أبي طالب على جنازة يزيد بن مكفف فكبر عليه أربعا وسلم واحدة[٢].

٢٧٦٤ ـ أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، قال: صليت خلف علي على جنازة فسلم عن يمينه حين فرغ السلام عليكم[٣].

٣٧ ـ باب: الصلاة على الميت ثانية بعد دفنه

٢٧٦٥ ـ يعقوب بن سفيان: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: اخبرنا زايد، عن أبي إسحاق، عن علقمة بن يزيد، قال: صلى علي على مرثد بن المكفف النخعي فجاء قرظة بن كعب وأصحابه بعد الدفن فأمرهم أن يصلوا عليه[٤].

ورواه البيهقي أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن رجاء مثله[٥].

٢٧٦٦ ـ أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا هشيم، أنا أشعث، عن الشعبي، قال: جاء قرظة بن كعب في رهط مصر وقد صلى علي على ابن حنيف ودفن، فأمره علي أن يصلي هو وأصحابه على القبر ففعل[٦].

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٩٠ح٣
(٢) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٤٣
(٣) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص١٩٠ح٤
(٤) المعرفة والتاريخ ج١ص٨١.
(٥) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٤٥.
(٦) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ص٢٣٩ح٨.

٢٧٦٧ ـ الشافعي: أخبرنا هشيم، عن أشعث، عن الشعبي، عن قرظة: أن عليا أمره أن يصلي على قبر سهل بن حنيف.(١)

ورواه البيهقي أخبرنا أبو سعيد قال حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال قال الشافعي فيما بلغه عن هشيم مثله (٢).

٢٧٦٨ ـ عبد الرزاق: عن الحسن بن عمارة، عن الحكم بن عتيبة، عن حنش بن المعتمر، قال: جاء ناس بعدما صلي على سهل بن حنيف، فأمر علي قرظة الأنصاري أن يؤمهم، ويصلي عليه بعدما دفن.(٣)

٢٧٦٩ ـ يعقوب بن سفيان: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا العلاء بن صالح، عن الحكم، عن حنش، قال: مات سهل بن حنيف فأتى به الرحبة فصلي عليه علي فكبر ست تكبيرات، فكأن بعض القوم أنكر ذلك، فقلنا له، فقال: انه بدري فلما أتينا الجبانة لحقنا قرظة بن كعب في ناس من قومه أو في ناس من الأنصار، فقالوا: يا أمير المؤمنين لم نشهد الصلاة عليه، فقال: صلوا عليه فصلوا عليه فكان أمامهم قرظة بن كعب.(٤)

ورواه البيهقي أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبيد الله بن موسى مثله(٥).

٢٧٧٠ ـ ابن المنذر في الأوسط (ح٣٠٣١): حدثنا موسى، قال: ثنا شجاع، قال: ثنا أبو عاصم، عن سفيان الثوري، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظل بن حصين، أن عليا صلى على جنازة قد صلى عليها مرة.

٢٧٧١ ـ البيهقي: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو عمرو بن نجيد، أنبأ أبو مسلم، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظل: أن عليا صلى على جنازة بعد ما صلى عليها(٦).

٢٧٧٢ ـ ابن عبد البر: ذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن هانىء الأثرم الطائي الوراق، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظل بن حصين: أن عليا صلى على جنازة بعدما صلي عليها (٧).

---

(١) كتاب الأم ج٧ص١٧٨

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي ج٣ص١٧٥ح٢١٦٢.

(٣) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٥١٨ح٦٥٤٣

(٤) المعرفة والتاريخ ج١ص٨٠.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٤٤.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٤٥.

(٧) التمهيد لابن عبد البر ج٦ص٢٧٥.

٢٧٧٣ ـ محمد بن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا شريك، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظل يعني بن الحصين البارقي، قال: توفي رجل منا فأرسلنا إلى علي فأبطأ علينا فصلينا عليه ودفناه فجاء بعدما فرغنا حتى قام على القبر وجعله أمامه ثم دعا له [١].

أقول: هذه الصلاة هي الدعاء، ويدل عليه:

٢٧٧٤ ـ علي بن الجعد بن عبيد: أنا شريك، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظل، قال: رأيت فينا جنازة فأرسل إلى علي بن أبي طالب فأبطأ عليه فجاء وقد أدخلناها فجعل القبر بينه وبين القبلة ودعا ما شاء الله أن يدعو [٢].

٢٧٧٥ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام: توفي رجل من ولد عبد المطلب فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ودفنه، ثم أتاه رجل فقال: يا رسول الله إني لم أدرك الصلاة عليه، أفأصلي على قبره؟ فقال: لا، ولكن قم على قبره فادع لأخيك بخير.

٣٨ ـ باب: استحباب الإستغفار والترحم على الموتى المسلمين الأولين والآخرين وذم شتمهم

٢٧٧٦ ـ ابن أبي عاصم في السنة (ح١٠٠٢): حدثنا يعقوب بن الدورقي، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا عمرو بن النضر، عن أبي غالب، عن الحسين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة، جمع الله الأولين والآخرين، فجعل أمة محمد في زمرة، فيلقى أولهم آخرهم، فيصافحونهم، ويعانقونهم، ويسلمون عليهم، ويقولون: إخواننا هؤلاء الذين كانوا يترحمون علينا، ويستغفرون لنا، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فما من أحد خارج من الدنيا شاتما لأحد منهم إلا سلط الله عليه دابة في قبره تقرض لحمه، فيجد ألمه إلى يوم القيامة.

---

(١) الطبقات الكبرى ج٦ ص١٢٩.

(٢) مسند علي بن الجعد بن عبيد ص٣٤٤.

أبـواب دفن الميت

١ - باب: أن الدفن من سنن الله تعالى

٢٧٧٧ - يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية (ح ٢١٧٥): أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقري، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن وهب، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن صالح، عن أبي سلمة منصور بن حميد الرواسي، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: إن الله عز وجل من على الناس بعد ثلاث: من عليهم بالدابة أن تكون في الجنة لولا ذلك كثرت الملوك، وغيرها، ومن عليهم بالسلوة بعد المصيبة، ولولا ذلك ما قرب ذكر أنثى، ولا عمرت الدنيا، ومن عليهم بالريح المنتنة بعد الريح الطيبة، ولولا ذلك ما دفن حميم حميما.

أقول: الشطر الأول تصحيف وأصلها أن الله تعالى سلط الدابة وهي السوسة على الحبة وهي القمح وغيره ولولا ذلك لكنزها الملوك، ويعرف هذا من الحديث الآتي.

٢٧٧٨ - يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحسني، قال: أخبرنا زيد بن حاجب، قال: أخبرنا الحسين بن زيد بن عبد الصمد قراءة، قال: حدثنا علي بن العباس إجازة، عن بكار بن أحمد، عن إسماعيل بن أمية، قال: حدثني سهل بن شعيب، قال: حدثني رجل من بني هاشم، قال في بعض الكتب: إن الله عز وجل يقول: توسعت على خلقي بثلاث: سلطت الدابة على الحبة، ولولا ذلك كنزها ملوكهم كما يكنز الذهب والفضة، وسلطت التغير على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حميم حميما، وأذهبت حزن الحزين ولولا ذلك لم يسل، قال: سمعت بعض أصحابنا، قال: حدثنيه سهل، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي ﷺ، قال الشريف أبو عبد الله بن سهل بن شعيب مولى قريش الكوفي: يقال له: النهمي ؛ لأنه إمام نهم.

٢٧٧٩ - وكيع في الزهد: (ح٥٢٢): حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب العبدي أبي الحارث، عن علي، قال: أخلاء ابن آدم ثلاثة: فخليل يقول: أنا معك حيا وميتا فهو عمله، وخليل يقول: أنا معك حيا فإذا مت خليت سبيلك فهو ماله، وخليل يقول: أنا معك حتى تأتي باب الملك، ثم أخلي عنك فهو وارثه.

٢ - باب: استحباب تعجيل دفن الميت وتقديمه على الأمور

٢٧٨٠ - ابن أبي الدنيا (ح٣١٠): حدثنا يوسف بن موسى، قال: سمعت جريرا، يقول: أخبرني بعض البصريين، قال: لما قبض النبيﷺ، قال المغيرة بن شعبة لعلي: قم فاصعد المنبر، فإنك إن لم تصعد صعد غيرك، قال: فقال علي: والله إني لأستحيي أن أصعد المنبر ولم أدفن رسول اللهﷺ، قال: فصعد غيره.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بن يوة أنا أبو الحسن اللنباني نا ابن أبي الدنيا نا يوسف بن موسى مثله [(١)].

٢٧٨١ - أبو يوسف في الآثار (ح: ٤١٢): عن أبي سفيان بن العلاء، عن الحكم، قال: خرج علي في جنازة رجل من بني بداء، فأتى القبر، فأنكر على بنيه حتى جاءوا بالجنازة.

٢٧٨٢ - الخبر الثابت عن عبد الله بن وهب، عن سعيد بن عبد الله الجهني، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده مرفوعا قال: يا علي ثلاث لا تؤخرها، الصلاة إذا أتت والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت لها كفؤا، ورواه عن عبد الله وهب جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: البخاري والترمذي قالا: قال لنا قتيبة: ثنا عبد الله بن وهب، عن سعيد بن عبد الله الجهني، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، ان النبيﷺ قال له: يا علي ثلاث لا تؤخرها، الصلاة إذا أتت والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت لها كفؤا [(٢)].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو الغنائم الكوفي في كتابه وحدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار محمد بن علي واللفظ له قالا أنبأنا أبو أحمد الواسطي أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا البخاري مثله [(٣)].

ورواه البيهقي أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن علي وجعفر بن محمد الفريابي قالا ثنا قتيبة بن سعيد مثله [(٤)].

ورواه الضياء المقدسي أخبرنا عبد المعز بن محمد الهروي الصوفي بها أن محمد بن إسماعيل بن الفضيل أخبرهم قراءة عليه أنا محمد بن إسماعيل الضبي أنا الخليل بن أحمد السجزي أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد مثله، قال الضياء: رواه النسائي عن قتيبة بن سعيد [(٥)].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٦٠ ص٤٢.
(٢) التاريخ الكبير ج١ ص١٧٧ ر٥٣٨، سنن الترمذي ج١ ص١١١ ح١٧٢، وج٢ ص٢٦٩ ح١٠٨١:
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٥٤ ص٤١٦
(٤) السنن الكبرى للبيهقي ج٧ ص١٣٢
(٥) الأحاديث المختارة ج ٢ ص ٣١٣ ح٦٩١.

٢: عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثني أبي، ثنا هارون بن معروف ـ قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا من هارون ـ أنبأنا ابن وهب، حدثني سعيد بن عبد الله الجهني، ان محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب أن رسول اللهﷺ قال: ثلاثة يا علي لا تؤخرهن: الصلاة إذا آنت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت كفؤا(١).

ورواه الحاكم النيسابوري أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني هارون بن معروف مثله (٢).

ورواه ابن عساكر أخبرناه أبو علي الحسن بن المظفر أنبأنا أبو محمد الجوهري (حيلولة) وأخبرناه أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب قالا أنبأنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد مثله (٣).

ورواه الضياء المقدسي أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن بن المذهب أنا أحمد القطيعي مثله (٤).

ورواه المزي أخبرنا به أبو الفرج بن أبي عمر بن قدامة، وأبو الحسن ابن البخاري المقدسيان، وأبو الغنائم ابن علان، وأحمد بن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين مثله، قال المزي: رواه الترمذي والنسائي عن قتيبة بن سعيد، عن عبد الله بن وهب، بتمامه (٥).

ورواه ابن حبان حدثناه ابن خزيمة ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا هارون بن معروف مثله (٦).

٣: الخطيب البغدادي: أنبأنا محمد بن أحمد بن شعيب الروياني، حدثنا محمد بن نصر بن مكرم المعدل، حدثنا حامد بن بلال أبو أحمد البخاري - قدم علينا - حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، حدثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي - بمصر - حدثني سعيد بن عبد الله الجهني: أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه، عن أبيه، عن جده أن رسول اللهﷺ قال: يا علي، ثلاث لا تؤخرهن، الصلاة إذا أتت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت كفؤا (٧).

---

(١) مسند احمد بن حنبل ج١ ص١٠٥
(٢) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٢ ص١٦٢
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٥٤ ص٤١٦
(٤) الأحاديث المختارة ج٢ ص٣١٣ ح٦٩٣.
(٥) تهذيب الكمال ج١٠ ص٥١٩.
(٦) كتاب المجروحين ج١ ص٣٢٣
(٧) تاريخ بغداد ج٨ ص١٦٦

٤: الضياء المقدسي: أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان، أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم وأبو مسلم محمد بن علي بن مهرابزد، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ، أنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب، حدثني سعيد بن عبد الله الجهني: أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ قال له: يا علي ثلاثة لا تؤخرهن: الصلاة إذا أتت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت كفؤا.(١)

٥: أبو بكر بن أبي الدنيا في العيال (ح١٢٩): حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني سعيد بن عبد الله الجهني، أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه، عن أبيه، عن جده، قال: قال لي رسول الله: يا علي، ثلاث لا تؤخرهن: الصلاة إذا أتتك، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت كفؤا.

٢٧٨٣ ـ ابن ماجة: حدثنا حرملة بن يحيى. ثنا عبد الله بن وهب. أخبرني سعيد بن عبد الله الجهني، أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال: لا تؤخروا الجنازة إذا حضرت (٢).

٣ ـ باب: مكان دفن النبي ﷺ وسائر الأنبياء موضع وفاتهم

٢٧٨٤ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن جعفر بن محمد، عن بن أبي مليكة، قال: قال رسول الله ﷺ: ما توفى الله نبيا قط إلا دفن حيث تقبض روحه.(٣)

٢٧٨٥ ـ زيد بن علي: عن أبيه، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: لما قبض رسول الله ﷺ اختلف أصحابه أين يدفن، فقال علي عليه السلام ان شئتم حدثتكم، فقالوا حدثنا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لعن الله اليهود والنصارى كما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد انه لم يقبض نبي الا دفن مكانه الذي قبض فيه، قال فلما خرجت روحه ﷺ من فيه نحو فراشه ثم حفروا موضع الفراش فلما فرغوا قالوا: ما ندري أنلحد أم نضرح، فقال علي عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللحد لنا والضرح لغيرنا، فألحدوا للنبي ﷺ.

٢٧٨٦ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي:

---

(١) الأحاديث المختارة ج٢ص٣١٣ح٦٩٢.
(٢) سنن ابن ماجة ج١ص٤٧٦ح١٤٨٦.
(٣) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٩٣

حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: اللحد لنا والضرح لغيرنا، قال: فالحد للنبي ﷺ.

٤ ـ باب: وقت دفن النبي ﷺ

٢٧٨٧ ـ الترمذي: حدثنا محمد بن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قبض رسول الله ﷺ يوم الاثنين، فمكث ذلك اليوم وليلة الثلاثاء، ودفن من الليل. قال سفيان: قال غيره: يسمع صوت المساحي من آخر الليل.[١]

٢٧٨٨ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قالوا: توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء[٢].

٢٧٨٩ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر، عن أبيه، عن جده، عن علي مثله (اي: توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين حين زاغت الشمس ودفن يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس).

٢٧٩٠ ـ عمر بن شاهين: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا إسماعيل بن الحارث، قال: نا محمد بن عمر، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي كرم الله وجهه قال: توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين حين زاغت الشمس، ودفن يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس[٣].

٥ ـ باب: أن عليا ﵇ هو الذي نزل في حفرة النبي ﷺ وتولى دفنه مع بني عمه

٢٧٩١ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عمر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، قال: قال أوس بن خولي: يا أبا حسن ننشدك الله ومكاننا من الاسلام ألا أذنت لي أنزل في قبر نبينا ﷺ، فقال: انزل، فقلت لعلي بن حسين، وكم كانوا، قال: علي بن أبي طالب والفضل بن عباس وأوس بن خولي [٤].

٢٧٩٢ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني علي بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: نزل في حفرة رسول الله ﷺ علي والفضل وأسامة، ويقولون: صالح وشقران وأوس بن خولي.[٥]

---

(١) الشمائل المحمدية للترمذي ص٢٠٤ ح٣٧٧
(٢) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٧٣.
(٣) ناسخ الحديث ومنسوخه ص٣٨٣ح٣٢٤.
(٤) الطبقات الكبرى ج٢ص٣٠٢.
(٥) الطبقات الكبرى ج٢ ص٣٠١

٢٧٩٣ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي: أنه نزل في حفرة النبي ﷺ هو وعباس وعقيل بن أبي طالب وأسامة بن زيد وأوس بن خولي، وهم الذين ولوا كفنه.(١)

٢٧٩٤ ـ محمد بن سعد: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: ولي وضع رسول الله ﷺ في قبره هؤلاء الرهط الذين غسلوه: العباس وعلي والفضل وصالح مولاه، وخلي أصحاب رسول الله بين رسول الله ﷺ وأهله فولوا إجنانه.(٢)

٢٧٩٥ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، قال: نزل في حفرة رسول الله ﷺ علي والفضل بن العباس والعباس وأسامة بن زيد وأوس بن خولي (٣).

ورواه المقريزي، قال: أخرجه الحارث بن أبي أسامة، من حديث الواقدي: أخبرنا محمد بن عمر مثله (٤).

٢٧٩٦ ـ الطبراني: حدثنا محمد بن هشام المستملي، حدثنا علي بن المديني، ثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: نزل في حفرة رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب والفضل وقثم ابنا العباس وشقران مولى رسول الله ﷺ فقال أبو ليلى أوس بن خولي لعلي بن أبي طالب أنشدك الله وحظنا من رسول الله ﷺ فقال علي: انزل فنزل (٥).

ورواه الطبراني حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق مثله(٦).

٢٧٩٧ ـ الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عقبة بن مكرم، أنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان الذين نزلوا قبر رسول الله ﷺ الفضل وقثم وشقران مولى رسول الله ﷺ وأوس بن خولي.(٧)

ورواه ابن الأثير أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن السمين باسناده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني الحسين بن عبد الله بن عبيد الله مثله (٨).

---

(١) الطبقات الكبرى ج٢ ص٣٠١
(٢) الطبقات الكبرى ج٢ص٣٠١.
(٣) الطبقات الكبرى ج٢ص٣٠١.
(٤) إمتاع الأسماع ج١٤ص٥٨٦.
(٥) المعجم الكبير ج١ص٢٢٩ح٦٢٨.
(٦) المعجم الكبير ج١١ص١٦٦.
(٧) المعجم الكبير ج١ص٢٢٩ح٦٢٧.
(٨) أسد الغابة ج٣ص٩.

٢٧٩٨ ـ ابن الجارود النيسابوري: حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه أنه قال: ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، أنه قال: ثني زياد بن خيثمة أنه قال: إني إسماعيل السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: دخل قبر رسول الله ﷺ العباس وعلي والفضل(١).

ورواه ابن حبان أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا مجاهد بن موسى حدثنا شجاع بن الوليد مثله(٢).

٢٧٩٩ ـ ابن ماجة: حدثنا نصر بن علي الجهضمي. أنبأنا وهب بن جرير. ثنا أبي، عن محمد ابن إسحاق. حدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ونزل في حفرته علي بن أبي طالب، والفضل بن العباس، وقثم أخوه، وشقران مولى رسول الله ﷺ. وقال أوس بن خولي، وهو أبو ليلى، لعلي بن أبي طالب: أنشدك الله وحظنا من رسول الله ﷺ. قال له علي: انزل.(٣)

٢٨٠٠ ـ محمد بن سعد: أخبرنا سريج بن النعمان، أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا يونس بن عبيد، عن عكرمة، قال: دخل قبر النبي ﷺ علي والفضل وأسامة بن زيد فقال لهم رجل من الأنصار يقال له خولي أو بن خولي قد علمتم أني كنت أشهد قبور الشهداء فالنبي ﷺ أفضل الشهداء فأدخلوه معهم.(٤)

٢٨٠١ ـ البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان الذين نزلوا في قبر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب والفضل بن العباس وقثم بن العباس وشقران مولى رسول الله ﷺ، وقد قال أوس بن خولي لعلي بن أبي طالب: يا علي أنشدك الله وحظنا من رسول الله ﷺ، فقال له: انزل فنزل مع القوم فكانوا خمسة(٥).

٢٨٠٢ ـ الخبر الثابت عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عباس، قال: نزل في قبر النبي علي والفضل وشقران، ورواه عن صالح جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: عبد الرزاق: عن الثوري وغيره، عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عباس، قال: نزل في قبر النبي ﷺ علي، والفضل، وشقران(٦).

---

(١) المنتقى من السنن المسندة ص١٤٢ح٥٤٧.
(٢) صحيح ابن حبان ج١٤ص٦٠٠.
(٣) سنن ابن ماجة ج١ص٥٢٠ح١٦٢٨.
(٤) الطبقات الكبرى ج٢ص٣٠٠.
(٥) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٥٣.
(٦) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٩٥ح٦٤٥٤

٢: محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، ثم حدثني عمر بن صالح، عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عباس، قال: نزل في حفرة رسول الله ﷺ علي والفضل وشقران.(١)

٣: عبد الرزاق الصنعاني: عن ابن جريج، عن صالح مولى التوأمة: أنه سمع ابن عباس، يقول: غسل النبي ﷺ في قميص، ونزل في حفرته علي والفضل بن عباس وصالح بن سعدان مولى النبي ﷺ (٢).

ورواه الضحاك حدثنا محمد بن مهدي الابلي ثقة، نا عبد الرزاق، نا بن جريج مثله (٣).

ورواه الطبراني حدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن بن جريج مثله(٤).

٢٨٠٣ ـ الخبر الثابت عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن أبي مرحب نزل في القبر علي والفضل وفلان وفلان، ورواه عن إسماعيل جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: عبد الرزاق: عن الثوري، عن إسماعيل، عن الشعبي، قال: حدثني ابن أبي مرحب، قال: كأني أنظر إليهم في قبر النبي ﷺ أربعة: علي، والفضل، وعبد الرحمن بن عوف، وأسامة أو عباس.(٥)

٢: محمد بن سعد: أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، قال: دخل قبر النبي ﷺ علي والفضل وأسامة، قال عامر: وأخبرني مرحب أو بن أبي مرحب أنهم أدخلوا معهم القبر عبد الرحمن بن عوف.(٦)

٣: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، قال: دخل قبر النبي ﷺ علي والفضل وأسامة، قال الشعبي: وحدثني مرحب - أو ابن أبي مرحب - أن عبد الرحمن بن عوف دخل معهم القبر.(٧)

٤: أبو يعلى الموصلي: حدثنا سعيد بن يحيى، قال: حدثني أبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: أخبرني بن عباس أنه دخل قبر النبي ﷺ علي والفضل وأسامة.(٨)

٥: محمد بن سعد: أخبرنا وكيع بن الجراح، والفضل بن دكين، عن شريك، عن جابر، عن عامر، قال: دخل قبر النبي ﷺ أربعة قال الفضل: في حديثه أخبرني من رآهم.(٩)

---

(١) الطبقات الكبرى ج٢ص٣٠١.
(٢) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٠٠ح٦٠٨٧.
(٣) الآحاد والمثاني للضحاك ج١ص٣٤٠ح٤٦٤.
(٤) المعجم الكبير ج١٠ص٣٢٦ح١٠٧٩٩.
(٥) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٩٥ح٦٤٥٥
(٦) الطبقات الكبرى ج٢ص٣٠٠.
(٧) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٨ص٥٦٧ح١٠.
(٨) مسند أبي يعلى الموصلي ج٤ص٢٥٣ح٢٣٦٧.
(٩) الطبقات الكبرى ج٢ص٣٠٠.

٢٨٠٤ ـ أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد: أن الذي ولي دفن النبيﷺ وأكفانه أربعة نفر دون الناس علي والعباس والفضل وصالح مولى النبيﷺ.[١]

٢٨٠٥ ـ الضحاك: حدثنا إبراهيم بن حجاج، نا عبد الواحد بن زياد، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: قال علي بن أبي طالب، قال: وولي دفنه وتكفينه وجنته دون الناس يعني النبيﷺ كلهم أربعة علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول اللهﷺ[٢].

٦ ـ باب: ما روي من رفض علي لما حاوله المغيرة بن شعبة أن ينزل في قبر النبيﷺ

٢٨٠٦ ـ محمد بن سعد: أخبرنا سريج بن النعمان، أخبرنا هشيم، عن أبي معشر، قال: حدثني بعض مشيختنا، قال: لما خرج علي من القبر ألقى المغيرة خاتمه في القبر، وقال لعلي: خاتمي، فقال علي للحسن بن علي: ادخل فناوله خاتمه ففعل.[٣]

٢٨٠٧ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن المغيرة بن شعبة ألقى في قبر النبيﷺ بعد أن خرجوا خاتمه لينزل فيه فقال علي بن أبي طالب: إنما ألقيت خاتمك لكي تنزل فيه فيقال: نزل في قبر النبيﷺ والذي نفسي بيده لا تنزل فيه أبدا ومنعه.[٤]

٢٨٠٨ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، قال: قال علي بن أبي طالب: لا يتحدث الناس أنك نزلت فيه ولا يتحدث الناس أن خاتمك في قبر النبيﷺ ونزل علي وقد رأى موقعه فتناوله فدفعه إليه.[٥]

٢٨٠٩ ـ محمد بن إسحاق: حدثني أبي إسحاق بن يسار، عن مقسم أبي القاسم، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن مولاه عبد الله بن الحارث، قال: اعتمرت مع علي بن أبي طالب رضوان الله عليه في زمان عمر، أو زمان عثمان، فنزل على أخته أم هانئ بنت أبي طالب، فلما فرغ من عمرته رجع فسكب له غسل، فاغتسل، فلما فرغ من غسله دخل عليه نفر من أهل العراق، فقالوا: يا أبا حسن، جئنا نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه؟ قال: أظن

(١) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ص٢٠٥ح٣، ج٨ص٥٦٧
(٢) الآحاد والمثاني ج١ص٣٣٩ح٤٦٣.
(٣) الطبقات الكبرى ج٢ص٣٠٢.
(٤) الطبقات الكبرى ج٢ص٣٠٣.
(٥) الطبقات الكبرى ج٢ص٣٠٣.

المغيرة بن شعبة يحدثكم أنه كان أحدث الناس عهدا برسول اللهﷺ، قالوا: أجل، عن ذلك جئنا نسألك، قال: أحدث الناس عهدا برسول اللهﷺ قثم بن عباس (١).

٢٨١٠ ـ أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني أبي إسحاق بن يسار، عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل، عن مولاه عبد الله بن الحرث، قال: اعتمرت مع علي بن أبي طالب في زمان عمر أو زمان عثمان فنزل على أخته أم هانئ بنت أبي طالب فلما فرغ من عمرته رجع فسكب له غسل فاغتسل فلما فرغ من غسله دخل عليه نفر من أهل العراق، فقالوا: يا أبا حسن جئناك نسألك عن أمر نحب ان تخبرنا عنه، قال: أظن المغيرة بن شعبة يحدثكم انه كان أحدث الناس عهدا برسول اللهﷺ، قالوا: أجل عن ذلك جئنا نسألك، قال: أحدث الناس عهدا برسول اللهﷺ قثم بن العباس.(٢)

ورواه ابن الأثير أنبأنا أبو ياسر بن هبة الله بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي.(٣)

ورواه الطبري حدثني ابن حميد حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق مثله (٤).

٢٨١١ ـ الضحاك: حدثنا يحيى بن خلف أبو سلمة، نا وهب بن جرير، نا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني إسحاق بن يسار، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن أبي طالب، قال: آخر الناس عهدا برسول اللهﷺ قثم بن العباس يعني في قبره.(٥)

٢٨١٢ ـ عبد الله بن عدي: حدثنا سعيد بن عثمان بن سعيد الحراني، أخبرنا معين بن نفيل، أخبرنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني أبي إسحاق بن يسار، عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن مولاه عبد الله بن الحارث قال: اعتمرت مع علي بن أبي طالب في زمن عمر، أو في زمن عثمان فذكره، فدخل عليه نفر من أهل العراق فقالوا: يا أبا الحسن جئنا نسألك عن أمر يجب أن تجيبنا، قال: أظن المغيرة بن شعبة يحدثكم انه أحدث الناس عهدا برسول الله؟ قالوا: أجل، عن ذلك جئنا نسألك، قال: كذب، أحدث الناس عهدا برسول اللهﷺ قثم بن العباس وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب.(٦)

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام الحميري ج٤ ص١٠٧٨.
(٢) مسند أحمد بن حنبل ج١ ص١٠١.
(٣) أسد الغابة ج٤ ص١٩٧.
(٤) تاريخ الطبري ج٢ ص٤٥٢.
(٥) الآحاد والمثاني للضحاك ج١ ص٢٩٥ ح٤٠٠.
(٦) الكامل لعبد الله بن عدي ج١ ص٤٧.

٧ ـ باب: نزول علي في حفرة فاطمة عليها السلام

٢٨١٣ ـ محمد بن سعد والدولابي والطبري، قالوا: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن حنيف، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمن، قالت: صلى العباس بن عبد المطلب على فاطمة بنت رسول الله ﷺ ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل بن عباس.[١]

٢٨١٤ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: نزل في حفرة فاطمة العباس وعلي والفضل.[٢]

٨ ـ باب: اللحد والقطيفة وتسطيح القبر

٢٨١٥ ـ عبد الرزاق: عن ابن جريج، قال: أخبرنا جعفر بن محمد، عن أبيه: أن الذي لحد قبر النبي ﷺ أبو طلحة وأن الذي ألقى القطيفة مولى النبي ﷺ ابن شقران.[٣]

٢٨١٦ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حفص، عن جعفر، عن أبيه، قال: لحد لرسول الله ﷺ وألقى شقران في قبره قطيفة كان يركب بها في حياته.[٤]

٢٨١٧ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب، عن حفص، عن جعفر، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ الحد له، وألقى شقران مولاه في قبره قطيفة كان يركب فيها في حياته ﷺ.

٢٨١٨ ـ محمد بن سعد: أخبرنا أنس بن عياض الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن الذي ألحد قبر النبي ﷺ أبو طلحة.[٥]

٢٨١٩ ـ محمد بن سعد: أخبرنا أنس بن عياض الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن الذي ألقي القطيفة شقران مولى النبي ﷺ.[٦]

٢٨٢٠ ـ ابن عبد البر: أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف ومحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب العلوي الموساوي،

---

(١) الطبقات الكبرى ج٨ ص٢٨، الذرية الطاهرة النبوية ص١٥٣ح٢٠٤، المنتخب من ذيل المذيل ص٩١.
(٢) الطبقات الكبرى ج٨ ص٢٩.
(٣) المصنف ج٣ ص٤٧٧ ح٦٣٨٧
(٤) المصنف ج٣ ص٢١٧ ح٣
(٥) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٩٦
(٦) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٩٩

قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي سنة إحدى وسبعين ومئتين، قال: حدثنا داود بن عبد الله الجعفري، قال: حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن الذي لحد قبر رسول الله ﷺ أبو طلحة والذي ألقى القطيفة شقران مولى رسول الله ﷺ (١).

٢٨٢١ ـ ابن أبي عاصم: حدثنا يحيى بن خلف، وزيد بن أخزم قالا: ثنا عثمان بن فرقد، قال: سمعت جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: ألحد قبر النبي ﷺ أبو طلحة والذي ألقى القطيفة تحته شقران قال جعفر: وحدثني ابن أبي رافع قال: سمعت شقران يقول: أنا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله ﷺ في القبر.(٢)

ورواه الترمذي وابن قتيبة الدينوري والبغوي قالوا: ثنا زيد بن أخزم الطائى مثله، ثم قال: وروى على ابن المدينى عن عثمان بن فرقد هذا الحديث.(٣)

ورواه ابن الأثير بإسنادهم عن الترمذي حدثنا زيد بن أخرم الطائي مثله (٤).

ورواه ابن عبد البر عن عثمان مثله (٥).

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي الوزير نا عبد الله بن محمد البغوي ثنا زيد بن أخزم.(٦)

٢٨٢٢ ـ الطبراني: حدثنا محمد بن الوليد النرسي، ثنا زيد بن أخرم، ثنا عثمان الغطفاني، قال: سمعت جعفر بن محمد، يحدث عن أبيه، أخبرني عبيد الله بن أبي رافع، قال: سمعت شقران مولى رسول الله ﷺ يقول: أنا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله ﷺ.(٧)

ورواه المزي أخبرنا به إبراهيم بن إسماعيل القرشي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني وغير واحد، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، قال: حدثنا زيد بن أخزم مثله(٨).

٢٨٢٣ ـ البخاري: قال لنا علي: سمع عثمان بن فرقد، سمع جعفر بن محمد قال: سمعت ابن أبي رافع سمعت شقران مولى النبي ﷺ قال: أنا وضعت القطيفة تحت رسول الله ﷺ في القبر.(٩)

---

(١) الاستذكار لابن عبد البر ج٣ص٥٥.
(٢) الآحاد والمثاني ج١ص٣٤٥ح٤٦٨
(٣) سنن الترمذي ج٢ص٢٥٥ ح١٠٥٢، المعارف لابن قتيبة ص١٦٦، معجم الصحابة ح١٢٥٣.
(٤) أسد الغابة لابن الأثير ج٣ص٢.
(٥) التمهيد لابن عبد البر ج٢٢ص٢٩٨
(٦) تاريخ مدينة دمشق ج٤ ص٢٧١
(٧) المعجم الكبير ج٨ص٧٥
(٨) تهذيب الكمال ج١٢ص٥٤٥.
(٩) التاريخ الكبير ج٤ص٢٦٨ر٢٧٥٨

ورواه عبد الرحمان بن أبي حاتم: سألت ابي عن حديث رواه علي المديني عن عثمان بن فرقد مثله (١).

ورواه الترمذي، قال: وروى على ابن المدينى عن عثمان بن فرقد هذا الحديث. (٢)

٢٨٢٤ ـ عبد الباقي بن قانع: حدثنا عبد الله بن الصقر، نا أبو بشر ختن المقرىء، نا أبو بكر الكليبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي رافع، عن شقران، قال: أنا والله ألقيت القطيفة تحت رسول الله ﷺ في القبر. (٣)

٢٨٢٥ ـ الحاكم النيسابوري: اخبرني محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق، ثنا علي بن مسلم، ثنا زياد البكائي، عن محمد بن اسحاق، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده علي بن الحسين في حديث الحفر قال: كان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر. (٤)

٢٨٢٦ ـ البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا ابو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: جعل قبر النبي مسطوحا (٥).

٩ ـ باب: الدعاء والقراءة عند اللحد

٢٨٢٧ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أبي قتيبة الغنوي بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن سليمان الخواص، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم أبو صالحٍ الخزاعي، عن قدامة، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة أبو القاسم الكوفي، عن علي ﵇ قال: ماتت أمي فاطمة، فجئت إلى النبي، فقلت: ماتت أمي فقال النبي: إنا لله وإنا إليه راجعون، وأخذ عمامته ودفعها إلي وقال: كفنها بها، فإذا وضعتها على الأعواد فلا تحدثن شيئاً حتى آتي، فأقبل النبي في المهاجرين والأنصار، وهم يمشون لا ينظرون إليه إعظاماً له، حتى تقدم رسول الله، فكبر عليها أربعين تكبيرةً، ثم نزل في قبرها ووضعها في اللحد، ثم قرأ آية الكرسي، ثم قال: اللهم اجعل بين يديها نوراً ومن خلفها نوراً، وعن يمينها نوراً، وعن شمالها نوراً. اللهم املأ قلبها نوراً، ثم خرج من قبرها، فقال له

(١) علل ابن أبي حاتم ج١ص٣٥٦ح١٠٥٤
(٢) سنن الترمذي ج٢ص٢٥٥ ح١٠٥٢
(٣) معجم الصحابة ج١ص٣٤٨
(٤) المستدرك ج٣ص٣٥٢
(٥) دلائل النبوة ج٧ص٢٦٤

المهاجرون: يا رسول الله قد كبرت على أم علي عليها السلام ما لم تكبر على أحد، فقال رسول الله: كان خلفي أربعون صفاً من الملائكة، فكبرت لكل صف تكبيرةً.

١٠ ـ باب: الإقامة على القبر بعد الدفن

٢٨٢٨ ـ أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (ح١٤٦٦): حدثني جدي، نا هشيم، أخبرنا أبو حمزة الأسدي، قال: شهدت وفاة ابن عباس بالطائف فوليه محمد بن علي بن الحنفية وضرب عليه بناء ثلاثا.

١١ ـ باب: النهي عن إقامة النساء على القبر

٢٨٢٩ ـ الخلدي في فوائده (ح٤٥): حدثنا أحمد بن محمد الأهوازي، حدثني محمد بن جعفر القزاز العابد، سمعت الأصمعي، قال: مات لأعرابية ابن، فقامت على قبره، وحضرها الحسن بن علي، وعبد الله بن عباس رحمهما الله، فقالا لها: ارجعي، فقالت: والله لا أقول هجرا..

١٢ ـ باب: إقامة فاطمة بنت الحسين عليها السلام على قبر زوجها الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام

٢٨٣٠ ـ قال البخاري في الصحيح: ولما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صائحا يقول: ألا هل وجدوا ما فقدوا، فأجابه آخر: بل يئسوا فانقلبوا [1].

٢٨٣١ ـ ابن أبي الدنيا في كتاب الهواتف (ح ١٣١): حدثني يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن ابن خالد بن مسلمة القرشي قال: لما مات الحسن بن الحسن بن علي اعتكفت فاطمة بنت الحسين على قبره سنة، وكانت امرأته، ضربت على قبره فسطاطا، فكانت فيه، فلما مضت السنة قلعوا الفسطاط ودخلت المدينة، فسمعوا صوتا من جانب البقيع: هل وجدوا ما فقدوا؟ فسمع من الجانب الآخر: بل يئسوا فانقلبوا.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا مثله حدثني أبو يعقوب الكوفي، نا جرير مثله.

---

(١) صحيح البخاري ج٢ص٩٠.

٢٨٣٢ ـ ابن حجر: أخبرنا غير واحد من مشايخنا إذنا، عن محمد بن أبي بكر بن مشرف، عن أبي المنجا ابن اللتي وغيره، أن مسعود بن الحسين بن القاسم بن الفضل الثقفي كتب إليهم، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء، ثنا محمد بن خلف، ثنا محمد بن حميد، ثنا جرير، عن مغيرة، قال: لما مات الحسن بن الحسن ضربت امرأته على قبره فسطاطا فأقامت عليه سنة ثم انصرفت بعد فسمعوا قائلا يقول هل وجدوا ما طلبوا فأجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا(١).

٢٨٣٣ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم الجنيد بن محمد بن علي القاضي بهراة، أنا أبو منصور بن شكرويه (حيلولة) وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه ومحمد بن أحمد بن علي السمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا أبو عبد الله المحاملي، نا محمد بن خلف، نا محمد بن حميد، نا جرير، عن مغيرة، قال: لما مات الحسن بن الحسن ضربت امرأته على قبره فسطاطا فأقامت عليه سنة ثم انصرفت بعد، فسمعوا قائلا يقول: هل وجدوا ما طلبوا، فأجابه آخر أيسوا ـ وفي حديث ابن البغدادي ـ بل أيسوا فانقلبوا(٢).

٢٨٣٤ ـ أبو الحسن علي بن محمد المدائني في التعازي (ح٨): قال أبو الحسن: حدثني يزيد بن عياض بن جعدبة، قال: لما مات علي بن الحسين، ضربت امرأته على قبره فسطاطاً، فأقامت حولاً، ثم رجعت إلى بيتها؛ فسمعوا قائلاً يقول: أدركوا ما طلبوا؟ فأجابه مجيبٌ: بل يئسوا فانصرفوا.

١٣ - باب: مرقد أمير المؤمنين عليه السلام

٢٨٣٥ ـ أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثت عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني حسين بن زيد، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: صلى الحسن بن علي على علي ودفن بالكوفة عند قصر الإمارة ليلا وغبي دفنه(٣).

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو محمد المزكي نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن المقرئ نا علي بن أحمد (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن محمد أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين عمر بن الحسل قالا أنا أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي مثله، وفيه: وعمي دفنه(٤).

---

(١) تغليق التعليق ج٢ص٤٨٢.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٧٠ص٢٠.
(٣) مقتل أمير المؤمنين لأبي بكر بن أبي الدنيا ح٦٩.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٦٥.

٢٨٣٦ ـ أبو بكر بن ابي الدنيا: حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن أبي الطفيل أن الحسن بن علي صلى على علي ودفنه بالرحبة(١).

٢٨٣٧ ـ أبو بكر بن ابي الدنيا: حدثني أبي - رحمه الله -، عن هشام بن محمد، عن شيخ من الأزد، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه: أن الحسن بن علي صلى على علي ودفنه في الرحبة مما يلي أبواب كندة قبل أن ينصرف الناس من صلاة الفجر (٢).

٢٨٣٨ ـ الخطيب البغدادي: أخبرنا ابن رزق، قال: أنبأنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكوفي، قال: نبأنا محمد بن منصور المرادي، قال: حدثني أبو الطاهر - يعني أحمد بن عيسى العلوي -، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن الحسن بن علي، قال: دفنت أبي علي بن أبي طالب في حجلة، أو قال - في حجرة - من دور آل جعدة بن هبيرة (٣).

ورواه ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب أنا ابن رزق.(٤)

٢٨٣٩ ـ أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله، عن إسحاق بن عبد الله، قال: قلت لأبي جعفر، أين دفن علي؟ قال: بالكوفة ليلا وقد غبي دفنه (٥).

٢٨٤٠ ـ أبو الفرج الأصفهاني: حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدثنا يعقوب بن زيد، قال: حدثني ابن أبي عمير، عن الحسن بن علي الخلال، عن جده، قال: قلت للحسن بن علي: أين دفنتم أمير المؤمنين؟ قال: خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا به على مسجد الأشعث حتى خرجنا به إلى الظهر بجنب الغري (٦).

٢٨٤١ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: أخبرنا أبي رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العقيقي، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدثني محمد بن أبي عمير، عن الحسين الخلال، عن جده، قال: قلت للحسن بن علي عليه السلام: أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟! قال: خرجنا به ليلاً من منزله ومررنا به على مسجد الأشعث حتى خرجنا به إلى الظهر بجنب الغري.

٢٨٤٢ ـ أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني أبي، عن هشام بن محمد، قال: قال لي أبو بكر

(١) مقتل أمير المؤمنين ح٧١.
(٢) مقتل أمير المؤمنين ح٧٢.
(٣) تاريخ بغداد ج١ ص١٤٦.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٦٤.
(٥) مقتل أمير المؤمنين ح٧٠.
(٦) مقاتل الطالبيين ص٢٥.

بن عياش سألت أبا حصين وعاصم بن بهدلة والأعمش وغيرهم، فقلت: أخبركم أحد أنه صلى على علي أو شهد دفنه، فقالوا: لا فسألت أباك محمد بن السائب فقال: أخرج به ليلا خرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر وعدة من أهل بيتهم فدفن في ظهر الكوفة، فقلت لأبيك: لم فعل به ذلك قال مخافة أن تنبشه الخوارج وغيرهم (١).

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو محمد المزكي نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن المقرئ نا علي بن أحمد (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن محمد أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين عمر بن الحسل قالا أنا أبو بكر بن أبي الدنيا مثله (٢).

٢٨٤٣ ـ الخطيب البغدادي: أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل، قال: نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، قال: نا أبو قلابة (حيلولة) وأخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأنا عبد الله بن إسحاق الحسن بن إبراهيم البغوي، قال: نا عبد الملك بن محمد - وهو أبو قلابة الرقاشي - قال: نبأنا الحسن بن محمد النخعي، قال: جاء رجل إلى شريك فقال: أين قبر علي بن أبي طالب؟ فأعرض عنه، حتى سأله ثلاث مرات. فقال له في الرابعة: نقله والله الحسن بن علي إلى المدينة(٣).

ورواه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب مثله (٤).

٢٨٤٤ ـ الخطيب البغدادي: أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل، قال: نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، قال: نا أبو قلابة (حيلولة) وأخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأنا عبد الله بن إسحاق الحسن بن إبراهيم البغوي، قال: نا عبد الملك بن محمد - وهو أبو قلابة الرقاشي - قال: كنت عند أبي نعيم فمر قوم على حمير. قلت: أين يذهب هؤلاء؟ قال: يأتون إلى قبر علي بن أبي طالب، فالتفت إلي أبو نعيم. فقال: كذبوا، نقله الحسن ابنه إلى المدينة (٥).

ورواه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب مثله (٦).

٢٨٤٥ ـ الخطيب البغدادي: أخبرنا محمد بن علي بن مخلد الوراق، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: نا إسماعيل الصفار، قال: نا المبرد، عن محمد بن حبيب، قال: أول من حول من قبر إلى قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حوله ابنه الحسن (٧).

٢٨٤٦ ـ الخطيب البغدادي: أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إلى محمد بن

---

(١) مقتل أمير المؤمنين لأبي بكر بن أبي الدنيا ح٦٨.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٦٥.
(٣) تاريخ بغداد ج١ ص١٤٧.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٦٦.
(٥) تاريخ بغداد ج١ ص١٤٧.
(٦) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٦٦.
(٧) تاريخ بغداد ج١ ص١٤٧.

إبراهيم بن عمران الجوري، من شيراز أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، قال: نا أحمد بن يونس الضبي، قال: حدثني أبو حسان الزيادي، حدثني النخعي، عن شريك: أن الحسن بن علي حمله بعد صلح معاوية والحسن فدفنه بالمدينة، ويقال حمله فدفنه بالثوبة (بالثوية)، ويقال: دفن بالبقيع مع فاطمة بنت رسول الله ﷺ[١].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب أخبرني الحسن بن أبي بكر[٢].

٢٨٤٧ ـ أبو الفرج الأصفهانى في المقاتل: حدثني الحسن بن علي السلوي، قال: حدثنا أحمد بن راشد، قال: حدثني عمي سعيد بن خيثم، قال: حدثني أبو قرة، قال: خرجت مع زيد بن علي ليلا إلى الجبان وهو مرخى اليدين لا شئ معه، فقال لي: يا أبا قرة أجائع أنت؟ قلت: نعم، فناولني كمثراة ملء الكف ما أدري أريحها أطيب أم طعمها ثم قال لي: يا أبا قرة أتدري أين نحن؟ نحن في روضة من رياض الجنة، نحن عند قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام، ثم قال لي: يا أبا قرة والذي يعلم ما تحت وريد زيد بن علي إن زيد بن علي لم يهتك لله محرما منذ عرف يمينه من شماله، يا أبا قرة من أطاع الله اطاعه ما خلق.

١٤ ـ باب: صحة الوصية بموضع الدفن ووصية الحسن عليه السلام بدفنه عند جده أو أمه

٢٨٤٨ ـ عمر بن شبة النميري: حدثنا أبو غسان، عن محمد ين إسماعيل، عن فائد مولى عبادل، أن عبيد الله بن علي أخبره، عمن مضى من أهل بيته: أن الحسن بن علي قال: ادفنوني في المقبرة إلى جنب أمي. فدفن في المقبرة إلى جنب فاطمة، مواجه الخوخة التي في دار نبيه بن وهب، طريق الناس بين قبرها وبين خوخة نبيه، أظن الطريق سبعة أذرع بالسقاية[٣].

٢٨٤٩ـ أبو الفرج الأصفهانى: اخبرني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن بكار، عن محمد بن إسماعيل، عن قائد مولى عباد، وحدثنا جرمي، عن زبير، فقال: عبادك وهو الصواب وقال أحمد بن سعيد هو عبادك ولكن هكذا قال يحيى بن عبيد الله بن علي اخبره وغيره اخبره ان الحسن بن علي ارسل إلى عائشة ان تأذن له ان يدفن مع النبي ﷺ فقالت: نعم ما كان بقي إلا موضع قبر واحد، فلما سمعت بذلك بنو أمية اشتملوا بالسلاح هم وبنو هاشم للقتال وقالت بنو أمية: والله لا يدفن مع النبي ﷺ ابدا فبلغ ذلك الحسن فأرسل

(١) تاريخ بغداد ج١ ص١٤٨.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٦٦
(٣) تاريخ المدينة لابن شبة النميري ج١ ص١٠٦

إلى أهله اما إذا كان هذا فلا حاجة لي فيه ادفنوني إلى جانب أمي فاطمة فدفن إلى جنب أمه فاطمةﷺ، قال يحيى بن الحسن: وسمعت علي بن طاهر بن زيد يقول: لما أرادوا دفنه ركبت عائشة بغلا واستنفرت بني أمية مروان بن الحكم ومن كان هناك منهم ومن حشمهم وهو القائل: فيوما على بغل ويوما على جمل (١).

٢٨٥٠ ـ عمر بن شبة النميري: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل، عن فائد مولى عبادل أن عبيد الله بن علي أخبره، عمن مضى من أهل بيته: أن حسن بن علي أصابه بطن، فلما حزبه وعرف من نفسه الموت، أرسل إلى عائشة أن تأذن له أن يدفن مع رسول اللهﷺ، فقالت له: نعم، ما كان بقي إلا موضع قبر واحد، فلما سمعت بذلك بنو أمية استلاموا هم وبنو هاشم للقتال، وقالت بنو أمية: والله لا يدفن فيه أبدا، وبلغ ذلك حسن بن علي، فأرسل إلى أهله: أما إذا كان هذا فلا حاجة لي به، ادفنوني في المقبرة إلى جنب أمي فاطمة. فدفن في المقبرة إلى جنب فاطمة.(٢)

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو الحسن بن أبي يعلي وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا محمد بن عبد الرحمن أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال وحدثني محمد بن حسن عن محمد بن إسماعيل مثله (٣).

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر المعدل أنا عم أبي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الكوسج أنا إبراهيم بن السندي بن علي أنا الزبير بن بكار بن عبد الله الزبيري حدثني يحيى بن مقداد عنه عمه موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة حدثني فائد مولى عبادل مثله (٤).

٢٨٥١ ـ عمر بن شبة النميري: حدثني أبي قال، حدثني نوفل بن الفرات: أن الحسن بن علي لما حضرته الوفاة قال للحسين: إني كنت طلبت إلى عائشة إذا أنا مت أن تأذن لي فأدفن في بيتها مع رسول اللهﷺ، فلا أدري لعل ذلك أن يكون كان منها حياء مني، فإذا أنا مت فأتها فاطلب ذلك إليها، فإن طابت نفسها فادفني فيه، وإن فعلت فلا أدري لعل القوم أن يمنعوك إذا أردت ذلك، كما منعنا صاحبهم عثمان ابن عفان - ومروان بن الحكم يومئذ أمير على المدينة وقد كانوا أرادوا دفن عثمان في البيت فمنعوهم - فإن فعلوا فلا تلاحهم في ذلك، فادفني في بقيع الغرقد، فإن لي بمن فيه أسوة. قال فلما مات الحسن بن علي، أتى الحسين عائشة فطلب ذلك إليها، فقالت: نعم وكرامة، فبلغ ذلك مروان فقال: كذب

(١) مقاتل الطالبيين ص٤٩.
(٢) تاريخ المدينة ج١ص١١١.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ص٢٨٩.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ص٢٨٩.

وكذبت. فلما بلغ ذلك حسينا استلأم في الحديد، واستلأم مروان في الحديد أيضا، فأتى رجل حسينا فقال: يا أبا عبد الله، أتعصي أخاك في نفسه قبل أن تدفنه؟، قال: فوضع سلاحه، ودفنه في بقيع الغرقد(١).

٢٨٥٢ ـ نعيم بن حماد المروزي: حدثنا هشيم، أخبرنا حصين، حدثنا أبو حازم، قال: لما احتضر الحسن بن علي أوصى أن يدفن مع رسول الله ﷺ إلا أن يكون في ذلك تنازع أو قتال فيدفن في مقابر المسلمين، فلما مات جاء مروان بن الحكم في بني أمية ولبسوا السلاح، وقال: لا يدفن مع النبي ﷺ منعتم عثمان فنحن نمنعكم فخافوا أن يكون بينهم قتال، قال أبو حازم: قال أبو هريرة: أرأيت لو أن ابنا لموسى أوصى أن يدفن مع أبيه فمنع ألم يكن ظلموا؟ قلت: بلى، قال: فهذا ابن رسول الله ﷺ يمنع أن يدفن مع أبيه، ثم انطلق أبو هريرة إلى الحسين فكلمه وناشده الله، وقال: قد أوصى أخوك إن خفت أن يكون قتالا فردوني إلى مقابر المسلمين فلم يزل به حتى فعل وحمله إلى البقيع.(٢)

٢٨٥٣ ـ محمد بن سعد: أخبرنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن أبي حازم، قال: لما حضر الحسن قال للحسين: ادفنوني عند أبي - يعني النبي ﷺ - إلا أن تخافوا الدماء، وإن خفتم الدماء فلا تهريقوا في دما ادفنوني عند مقابر المسلمين. قال: فلما قبض تسلح الحسين وجمع مواليه، فقال له أبو هريرة: أنشدك الله ووصية أخيك، فإن القوم لن يدعوك حتى يكون بينكم دما ! قال: فلم يزل به حتى رجع، قال: ثم دفنوه في بقيع الغرقد.

ورواه ابن عساكر بالإسناد المتكرر، قال: وأنا محمد بن سعد، إنا يحيى بن حماد مثله(٣).

٢٨٥٤ ـ ابن كثير: قال الواقدي: ثنا إبراهيم بن الفضل، عن أبي عتيق قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: شهدنا حسن بن علي يوم مات وكادت الفتنة تقع بين الحسين بن علي ومروان بن الحكم، وكان الحسن قد عهد إلى أخيه أن يدفن مع رسول الله، فإن خاف أن يكون في ذلك قتال أو شر فليدفن بالبقيع، فأبى مروان أن يدعه - ومروان يومئذ معزول يريد أن يرضي معاوية - ولم يزل مروان عدوا لبني هاشم حتى مات، قال جابر: فكلمت يومئذ حسين بن علي فقلت: يا أبا عبد الله اتق الله ولا تثر فتنة فإن أخاك كان لا يحب ما ترى، فادفنه بالبقيع مع أمه ففعل. ثم روى الواقدي: حدثني عبد الله بن نانع، عن أبيه، عن عمر قال: حضرت موت الحسن بن علي فقلت للحسين بن علي: اتق الله ولا تثر فتنة ولا تسفك الدماء، وادفن أخاك إلى جانب أمه، فإن أخاك قد عهد بذلك إليك، قال: ففعل الحسين(٤).

---

(١) تاريخ المدينة ج١ ص١١٠.

(٢) كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي ص٩١.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٨٧.

(٤) البداية والنهاية ج٨ص٤٨.

٢٨٥٥ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن محمد بن الفهم، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا إبراهيم بن الفضل، عن أبي عتيق، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: شهدنا حسن بن علي يوم مات فكادت الفتنة أن تقع بين حسين بن علي ومروان بن الحكم، وكان الحسن قد عهد إلى أخيه أن يدفن مع رسول الله ﷺ فان خاف أن يكون في ذلك قتال فليدفن بالبقيع، فأبى مروان أن يدعه ومروان يومئذ معزول يريد أن يرضي معاوية بذلك فلم يزل مروان عدوا لبني هاشم حتى مات، قال جابر: فكلمت يومئذ حسين بن علي، فقلت: يا أبا عبد الله اتق لله فإن أخاك كان لا يحب ما ترى فادفنه بالبقيع مع أمه ففعل[١].

٢٨٥٦ ـ ابن عساكر: بالإسناد المتقدم، قال: وأنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: حضرت موت حسن بن علي فقلت للحسين: اتق الله ولا تثر فتنة ولا تسفك الدماء وادفن أخاك إلى جنب أمه فإن أخاك قد عهد بذلك إليك، فأخذ بذلك حسين[٢].

٢٨٥٧ ـ محمد بن سعد في الطبقات (ح٣٢٤): أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني محرر بن جعفر، عن أبيه، قال: سمعت أبا هريرة يقول يوم دفن الحسن بن علي: قاتل الله مروان قال: والله ما كنت لأدع ابن أبي تراب يدفن مع رسول الله.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق بإسناده المتكرر عن محمد بن سعد مثله.

٢٨٥٨ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبيد الله بن مرداس، عن أبيه، عن الحسن بن محمد بن الحنفية، قال: لما مرض حسن بن علي... الحديث، وفيه: وجعل الحسن يوعز إلى الحسين: يا أخي إياك أن تسفك الدماء في فإن الناس سراع إلى الفتنة...

٢٨٥٩ ـ ابن العديم في بغية الطلب: الواقدي: حدثنا عبيد الله بن مرداس، عن أبيه، عن الحسن بن محمد بن الحنفية، قال: جعل الحسن يوعز للحسين: يا أخي؛ إياك أن تسفك دما، فإن الناس سراع إلى الفتنة.

٢٨٦٠ ـ الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج٣ص٥٧٢): الواقدي : حدثنا عبيد الله بن مرداس، عن أبيه، عن الحسن بن محمد ابن الحنفية، قال: جعل الحسن يوعز للحسين : يا أخي، إياك أن تسفك دما، فإن الناس سراع إلى الفتنة . فلما توفي، ارتجت المدينة صياحا، فلا تلقى إلا باكيا . وأبرد مروان إلى معاوية بخبره، وأنهم يريدون دفنه مع النبي ﷺ، ولا يصلون

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٨٧.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٨٧.

إلى ذلك أبدا وأنا حي . فانتهى حسين إلى قبر النبي ﷺ، فقال : احفروا، فنكب عنه سعيد بن العاص، يعني أمير المدينة، فاعتزل، وصاح مروان في بني أمية، ولبسوا السلاح، فقال له حسين: يا ابن الزرقاء، مالك ولهذا! أوال أنت؟ فقال: لاتخلص إلى هذا وأنا حي، فصاح حسين بحلف الفضول، فاجتمعت هاشم، وتيم، وزهرة، وأسد في السلاح، وعقد مروان لواء، وكانت بينهم مراماة، وجعل عبد الله بن جعفر يلح على الحسين ويقول: يا ابن عم! ألم تسمع إلى عهد أخيك؟ أذكرك الله أن تسفك الدماء، وهو يأبى، قال الحسن بن محمد : فسمعت أبي، يقول: لقد رأيتني يومئذ وإني لأريد أن أضرب عنق مروان، ما حال بيني وبين ذلك إلا أن أكون أراه مستوجبا لذلك، ثم رفقت بأخي، وذكرته وصية الحسن، فأطاعني.

٢٨٦١ ـ ابن عساكر : قال: ونا الزبير، قال: وحدثني محمد بن الضحاك الحرامي، قال: لما بلغ مروان بن الحكم انهم قد اجمعوا أن يدفنوا الحسن بن علي مع رسول الله ﷺ جاء إلى سعيد بن العاص وهو عامل المدينة فذكر ذلك له فقال ما أنت صانع في أمرهم فقال لست منهم في شئ ولست حائلا بينهم وبين ذلك قال فخلني وإياهم، فقال: أنت وذاك ...الحدبث وفيه تجزب مروان، ثم قال: فلما صلوا على حسن خشي عبد الله بن جعفر أن يقع في ذلك ملحمة عظيمة فأخذ بمقدم السرير ثم مضى نحو البقيع فقال له حسين: ما تريد، قال: عزمت عليك بحقي أن لا تكلمني كلمة واحدة فصار به إلى البقيع فدفنه هناك رحمه الله وانصرف مروان ومن معه، وبلغ معاوية ما كانوا أرادوا في دفن حسن في بيت النبي ﷺ، فقال: ما أنصفتنا بنو هاشم حين يزعمون أنهم يدفنون حسنا مع النبي ﷺ وقد منعوا عثمان أن يدفن إلا في أقصى البقيع أن يك ظني بمروان صادقا لا يخلصون إلى ذلك وجعل يقول: ويها مروان أنت لها.

١٥ ـ باب: وصية خباب بن الأرت بالدفن في ظهر الكوفة ومدح علي عليه السلام له

٢٨٦٢ ـ الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، ثنا معلى بن عبد الرحمن، ثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: سرنا معه يعني عليا حين رجع من صفين حتى إذا كان عند باب الكوفة إذا نحن بقبور سبعة عن أيماننا، فقال علي: ما هذه القبور، فقالوا: يا أمير المؤمنين إن خباب بن الأرت توفي بعد مخرجك إلى صفين وأوصى أن يدفن في ظهر الكوفة وكان الناس إنما يدفنون موتاهم في أفنيتهم وعلى أبواب دورهم فلما رأوا خبابا أوصى أن يدفن بالظهر دفن

الناس، فقال علي: رحم الله خبابا لقد أسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسمه أحوالا ولن يضيع الله أجر من أحسن وأشار... الحديث(١).

ورواه أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي مثله، وفي آخره: ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا ثم قال طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله عز وجل(٢).

٢٨٦٣ ـ الطبري: قال أبو مخنف: حدثني عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، قال: لما انصرفنا من صفين أخذنا غير طريقنا الذي أقبلنا فيه أخذنا على طريق البر على شاطئ الفرات حتى انتهينا إلى هيت ثم أخذنا على صندوداء فخرج الأنصاريون بنو سعد بن حرام فاستقبلوا عليا فعرضوا عليه النزول فبات فيهم...إلى أن قال: ثم مضى حتى إذا جزنا بنى عوف إذا نحن عن أيماننا بقبور سبعة أو ثمانية فقال علي: ما هذه القبور، فقال قدامة بن العجلان الأزدي: يا أمير المؤمنين إن خباب بن الأرت توفى بعد مخرجك فأوصى بأن يدفن في الظهر وكان الناس إنما يدفنون في دورهم وأفنيتهم فدفن بالظهر ودفن الناس إلى جنبه، فقال علي: رحم الله خبابا فقد أسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلى في جسمه أحوالا وان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا...(٣).

٢٨٦٤ ـ نصر بن مزاحم المنقري: عن عمر، عن عبد الرحمن بن جندب، قال:... الحديث طويل، وفيه: قال: ثم مضى حتى جزنا دور بني عوف، فإذا نحن عن أيماننا بقبور سبعة أو ثمانية، فقال أمير المؤمنين: ما هذه القبور؟ فقال له قدامة بن عجلان الأزدي: يا أمير المؤمنين، إن خباب بن الأرت توفي بعد مخرجك، فأوصى أن يدفن في الظهر، وكان الناس إنما يدفنون في دورهم وأفنيتهم، فدفن الناس إلى جنبه. فقال علي: رحم الله خبابا، قد أسلم راغبا، وهاجر طائعا، وعاش مجاهدا، وأبتلي في جسده أحوالا، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا. فجاء حتى وقف عليهم ثم قال: عليكم السلام يا أهل الديار الموحشة والمحال المقفرة، من المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، وأنتم لنا سلف وفرط، ونحن لكم تبع، وبكم عما قليل لاحقون. اللهم اغفر لنا ولهم، وتجاوز عنا وعنهم. ثم قال: الحمد لله الذي جعل الأرض كفاتا، أحياء وأمواتا، الحمد لله الذي جعل منها خلقنا، وفيها يعيدنا، وعليها يحشرنا. طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب، وقنع بالكفاف، ورضي عن الله بذلك. ثم أقبل حتى دخل سكة الثوريين فقال: خشوا بين هذه الأبيات.(٤)

---

(١) المعجم الكبير ج٤ص٥٦

(٢) حلية الأولياء للأصبهاني ج١ص١٤٧.

(٣) تاريخ الطبري ج٤ص٤٣

(٤) وقعة صفين لابن مزاحم المنقري ص٥٢٨

١٦ ـ باب: الدفن في موضع مجهول

٢٨٦٥ ـ القاضي المحاملي ومحمد بن جرير الطبري: حدثني علي بن مسلم الطوسي، قال: ثنا عباد، قال: ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب، في قول الله: لا تكونوا كالذين آذوا موسى... الآية، قال: صعد موسى وهارون الجبل، فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل: أنت قتلته، وكان أشد حبا لنا منك، وألين لنا منك، فآذوه بذلك، فأمر الله الملائكة فحملته حتى مروا به على بني إسرائيل، وتكلمت الملائكة بموته، حتى عرف بنو إسرائيل أنه قد مات، فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله إلا الرخم، فجعله الله أصم أبكم.(١)

ورواه الثعلبي أخبرني عقيل بن محمد بن أحمد الفقيه أن المعافى بن زكريا القاضي أخبره عن محمد بن جرير بن يزيد الطبري، حدثني علي بن مسلم الطوسي مثله.(٢)

ورواه ابن عساكر أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبيد الله بن عمر وأحمد ومحمد ابنا علي بن الحسن (حيلولة) وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا محمد بن علي بن الحسن قالوا: أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى نا أبو عبد الله المحاملي نا علي بن المسلم مثله.(٣)

٢٨٦٦ ـ أبو حاتم الرازي: حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين حدثنا الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب في قوله: ﴿فبراه الله مما قالوا﴾، قال: صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون عليه السلام فقال بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: أنت قتلته، كان الين لنا منك وأشد حياء، فاذوه من ذلك، فامر الله الملائكة فحملته فمروا به على مجالس بني إسرائيل فتكلمت بموته فما عرف موضع قبره الا الرخم وان الله جعله أصم أبكم.(٤)

ورواه ابن ابي حاتم الرازي مرسلا عن ابن عباس عن علي مثله.(٥)

ورواه الحاكم النيسابوري حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان مثله.(٦)

ورواه الجصاص قال: وروى سفيان بن حسين، عن الحكم مثله.(٧)

٢٨٦٧ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النقور،

---

(١) جامع البيان ج٢٢ ص٦٤ ح٢١٨٨٨، أمالي المحاملي ص١٩٥ ح١٧٦.
(٢) تفسير الثعلبي ج٨ ص٦٦
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٦١ ص١٧٢.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم ج١٠ ص٣١٥٧ ح١٧٨٠٢.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم ج١٠ ص٣١٥٧ ح١٧٨٠١.
(٦) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٢ ص٥٧٩
(٧) معاني القرآن ج٥ ص٣٨١

نا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثني أحمد بن منيع، نا عباد بن العوام، نا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب في قول الله ﴿لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها﴾، قال: صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل: أنت قتلته، وكان أشد حبا لنا منك وألين لنا منك، فآذوه بذلك فأمر الله الملائكة فحملوه حتى مروا به على بني إسرائيل وتكلمت الملائكة بموته حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات، فانطلقوا به فدفنوه فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله إلا الرخم فجعله الله أصم أبكم.(١)

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ح٤٥٥٤) عن ابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن علي مثله.

٢٨٦٨ ـ الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (ح٦١١): أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي بأصبهان: أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه، أنا عبد الواحد بن أحمد البقال، أنا عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق، أنا جدي إسحاق بن إبراهيم، أنا أحمد بن منيع، ثنا عباد بن العوام، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي في قوله ﴿لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا﴾، قال: صعد موسى وهارون ﷺ الجبل فمات هارون فقالت بنو إسرائيل أنت قتلته وكان أشد حبا لنا منك وألين لنا منك فآذوه بذلك فأمر الله الملائكة فحملوه حتى مروا على بني إسرائيل فتكلمت الملائكة بموته حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات فانطلقوا به فدفنوه فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله إلا الرخم فجعله الله أصم أبكم.

١٧ - باب: دفن فاطمة عليها السلام ليلا في موضع مجهول

٢٨٦٩ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن حسين، قال: سألت بن عباس متى دفنتم فاطمة، فقال: دفناها بليل بعد هدأة، قال: قلت: فمن صلى عليها، قال: علي.(٢)

أقول: قوله: بعد هدأة، صريح في أنه دفن في هدوء وسر عن الناس.

٢٨٧٠ ـ الطبري: قال ابن عمر، وحدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمة، قال: دفناها بليل بعد هدأة، قلت: فمن صلى عليها قال علي بن أبي طالب عليه السلام.(٣)

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٦١ ص١٧٢.
(٢) الطبقات الكبرى ج٨ ص٣٠
(٣) المنتخب من ذيل المذيل ص٩١

٢٨٧١ ـ محمد بن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى ووكيع قالا: حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي قال: دفنت فاطمة ليلا.(١)

٢٨٧٢ ـ أبو زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو قال: حدثني الحكم بن نافع، قال: أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال: توفيت - يعني فاطمة - بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر، فدفنها علي بن أبي طالب ليلاً.(٢)

٢٨٧٣ ـ الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح٨٤) حدثناه شيخنا وإمامنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا عبيد بن شريك البزاز، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثني الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري،قال: دفنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلا، دفنها علي، ولم يسمع بدفنها أبو بكر حتى دفنت، وصلى عليها علي بن أبي طالب .

٢٨٧٤ ـ أبو نعيم في معرفة الصحابة (ج٦ص٣١٩٢ح٧٣٣٨): حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا قتيبة، ثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب الزهري، قال: دفنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلا، وصلى عليها علي.

٢٨٧٥ ـ الخبر القوي عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن عليا دفن فاطمة ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر، ورواه عن الزهري جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١ : عبد الرزاق: عن معمر، عن عروة، عن عائشة: أن عليا دفن فاطمة ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر (٣).

ورواه ابن المنذر في الأوسط (ح٣١٣٢) حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق مثله.

٢ : عبد الرزاق الصنعاني: عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة:... الحديث، وفيه: فهجرت فاطمة أبا بكر، فلم تكلمه في ذلك، حتى ماتت، فدفنها علي ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر (٤).

ورواه الطبري حدثنا أبو صالح الضراري قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام بنحوه وفيه: فدفنها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر (٥).

---

(١) الطبقات الكبرى ج٨ص٢٩

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص٦١

(٣) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٥٢١ح٦٥٥٦

(٤) المصنف لعبد الرزاق ج٥ص٤٧٢ح٩٧٧٤

(٥) تاريخ الطبري ج٢ص٤٤٧

ورواه البيهقي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد انا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق مثله (١).

ورواه مسلم حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد ـ قال بن رافع حدثنا وقال الآخران ـ أخبرنا عبد الرزاق(٢).

ورواه أبو عوانة الاسفرائيني حدثنا محمد بن يحيى قثنا عبد الرزاق (حيلولة) وحدثنا محمد بن علي الصنعاني، قال: أنبأ عبد الرزاق قال: أنبأ معمر (حيلولة) وحدثنا الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر مثله (٣).

٣: الطبراني: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن عليا دفن فاطمة ليلا (٤).

أقول: هذا خبر نقله الطبراني عن الدبري عن عبد الرزاق ولا أدري من حذف شطره الأخير!!!.

٤: محمد بن سعد: أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحفري، عن سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن عليا دفن فاطمة ليلا (٥).

٥: مسلم النيسابوري:حدثني محمد بن رافع، أخبرنا حجين، حدثنا ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنها أخبرته ان فاطمة بنت رسول الله عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي (٦).

ورواه البخاري حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث مثله (٧).

ورواه البيهقي أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن إبراهيم ثنا أبي بكير مثله (٨).

ورواه الطحاوي حدثنا أحمد بن عبد الرحمان حدثنا عمي عبد الله بن وهب (حيلولة) وحدثنا ابراهيم بن أبي داود حدثنا عبد الله بن صالح، قالا: حَدَّثَنِي الليث بن سعد مثله.

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٦ص٣٠٠
(٢) صحيح مسلم ج٣ص١٣٨١
(٣) المسند ج٤ص٢٥١ح٦٦٧٩.
(٤) المعجم الكبير ج٢٢ص٣٩٨
(٥) الطبقات الكبرى ج٨ص٢٩
(٦) صحيح مسلم النيسابوري ج٥ص١٥٣.
(٧) صحيح البخاري ج٥ص٨٢
(٨) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٢٩

ورواه ابن حبان أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد[١].

٦: الحاكم النيسابوري: اخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى، وابو الحسين بن يعقوب الحافظ، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن اسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: دفنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلا دفنها علي ولم يشعر بها أبو بكر حتى دفنت وصلى عليها علي بن ابي طالب[٢].

٧: الطبراني: حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة أخبرته، أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله.. إلى أن قال: فهجرته فلم تكلمه حتى ماتت، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، فلما توفيت دفنها علي بن أبي طالب ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلى عليها علي... الحديث[٣].

٨: الضحاك والطبراني: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، نا الحكم بن نافع، نا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: توفيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر ودفنها علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما ليلا[٤].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون بن راشد أنبأنا أبو زرعة مثله[٥].

٩: ابن حبان: أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أبي، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير: أن عائشة أخبرته: وجدت فاطمة على أبي بكر من ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر فلما توفيت دفنها علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر فصلى عليها علي... الحديث[٦].

١٠: عمر بن شبة النميري: حدثنا أبو عتاب الدلال قال، حدثنا ابن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن عليا دفن فاطمة ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر.[٧]

---

(١) صحيح ابن حبان ج١٤ ص٥٧٣
(٢) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص١٦٢
(٣) مسند الشاميين للطبراني ج٤ص١٩٨ح٣٠٩٧
(٤) الآحاد والمثاني ج٥ص٣٥٥ح٢٩٣٩، المعجم الكبير للطبراني ج٢٢ص٣٩٨
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٣ص١٦١.
(٦) صحيح ابن حبان ج١١ص١٥٢
(٧) تاريخ المدينة ج١ص١١٠

١١: عمر بن شبة النميري: حدثنا سويد بن سعيد، والحسن بن عثمان قالا، حدثنا الوليد بن محمد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: وجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر. فلما توفيت، دفنها زوجها علي ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلى عليها علي... الحديث[١].

١٢: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عروة: أن عليا دفن فاطمة ليلا[٢].

ورواه الضحاك أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة مثله [٣].

١٣: محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عروة أن عليا دفن فاطمة ليلا [٤].

١٤: أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عروة أن عليا دفن فاطمة ليلا [٥].

ورواه الضحاك أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة نا يحيى بن سعيد مثله [٦].

ورواه الطبراني حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة مثله [٧].

ورواه محمد بن سليمان الزيدي حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبد الله حدثنا يحي بن سعيد مثله، وفيه (مغيرة) بدل (معمر) وهو تصحيف [٨].

٢٨٧٦ ـ الخبر القوي عن عمرو بن دينار عن حسن بن محمد بن الحنفية أن فاطمة دفنت بالليل، ورواه عن عمرو ابن جريج وسفيان بن عيينة، وإليك بعض الأسانيد:

١: عبد الرزاق الصنعاني: عن ابن جريج وعمرو بن دينار: أن حسن بن محمد أخبره أن فاطمة بنت النبي ﷺ دفنت بالليل، قال: فر بها علي من أبي بكر أن يصلي عليها، كان بينهما شئ.[٩]

أقول: هكذا، والصواب (ابن جريج عن عمرو بن دينار).

---

(١) تاريخ المدينة ج١ص١٩٦
(٢) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص٢٢٦ح٣.
(٣) الأحاد والمثاني ج٥ص٣٥٤ح٢٩٣٦.
(٤) الطبقات الكبرى ج٨ص٢٩
(٥) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص٢٢٦
(٦) الآحاد والمثاني للضحاك ج٥ص٣٥٥ح٢٩٣٦
(٧) المعجم الكبير ج٢٢ص٣٩٨
(٨) مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ لمحمد بن سليمان الكوفي ج٢ص١٩٥ح٦٦٨.
(٩) المصنف لعبد الرزاق ج٣ص٥٢١ح٦٥٥٤

ورواه عبد الرزاق الصنعاني عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن حسن بن محمد مثله إلا أنه قال: أوصته بذلك [١].

٢: عمر بن شبة النميري: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد: أن عليا دفن فاطمة ليلا.[٢]

أقول: خبر ابن أبي شيبة وأبي عاصم هو نفس خبر عبد الرزاق إلا أن أحد الرواة حذف بعض الخبر.

٣: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن حسن بن محمد أن فاطمة دفنت ليلا[٣].

ورواه الضحاك حدثنا أبو بكر نا سفيان مثله [٤].

ورواه محمد بن سليمان حدثنا أبو القاسم عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن عبد الله بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (هو ابو بكر) مثله [٥].

٢٨٧٧ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد: أن فاطمة دفنت ليلا [٦].

٢٨٧٨ ـ محمد بن سعد: أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، قال: دفنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلا ودفنها علي [٧].

٢٨٧٩ ـ محمد بن سعد: أخبرنا أنس بن عياض، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، قال: دفنت فاطمة ليلا دفنها علي[٨].

٢٨٨٠ ـ محمد بن سعد: أخبرنا وكيع، عن موسى بن علي، عن بعض أصحابه: أن فاطمة دفنت ليلا.[٩]

٢٨٨١ ـ الحلبي: قال الواقدي: ثبت عندنا أن عليا - كرم الله وجهه - دفنها ليلا وصلى عليها ومعه العباس والفضل، ولم يعلموا بها أحدا.[١٠]

---

(١) المصنف لعبد الرزاق ج٣ص٥٢١ح٦٥٥٥
(٢) تاريخ المدينة ج١ص١٠٩
(٣) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص٢٢٦ح٢، وج٨ص٦٢.
(٤) الآحاد والمثاني ج٥ص٣٥٥ح٢٩٣٧
(٥) مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ج٢ص١٩٥ح٦٦٧.
(٦) الطبقات الكبرى ج٨ص٣٠
(٧) الطبقات الكبرى ج٨ص٢٩
(٨) الطبقات الكبرى ج٨ص٢٩
(٩) الطبقات الكبرى ج٨ص٢٩
(١٠) السيرة النبوية للحلبي ج٣ص٣٦٠

٢٨٨٢ ـ قال ابن عبد البر: وغسلها زوجها علي وكانت أشارت عليه أن يدفنها ليلا.[(١)]

١٨ ـ باب: أن عليا هو الذي صلى على فاطمة عليها السلام ودفنها ليلا

٢٨٨٣ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثنا محمد بن راشد، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن علي: أنه كبر على فاطمة عليها السلام خمسا، ودفنها ليلا.

٢٨٨٤ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة: أن عليا صلى على فاطمة [(٢)].

٢٨٨٥ ـ الخبر القوي عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن عليا صلى على فاطمة عليها السلام، ورواه عن الزهري جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: مسلم النيسابوري في صحيحه: حدثني محمد بن رافع، أخبرنا حجين، حدثنا ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة: أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها... الحديث، ثم قال: فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة اشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي وكان لعلى من الناس

٢: البخاري في صحيحه: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، ان فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وآله أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى... الحديث ثم قال: فأبى أبو بكر ان يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها... الحديث [(٣)].

ورواه البيهقي أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن إبراهيم ثنا أبي بكير حدثني الليث مثله، وفيه: ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي.

٣: الحاكم النيسابوري: اخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى، وابو الحسين بن يعقوب الحافظ، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن اسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر ج٤ ص١٨٩٨

(٢) الطبقات الكبرى ج٨ ص٢٩.

(٣) صحيح البخاري ج٥ ص٨٢.

عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: دفنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلا دفنها علي ولم يشعر بها أبو بكر حتى دفنت وصلى عليها علي بن ابي طالب [١].

٤: عمر بن شبة النميري: حدثنا سويد بن سعيد، والحسن بن عثمان قالا، حدثنا الوليد بن محمد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: وجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر. فلما توفيت، دفنها زوجها علي ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلى عليها علي... الحديث[٢].

٥: ابن حبان: أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أبي، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير: أن عائشة أخبرته: وجدت فاطمة على أبي بكر من ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر فلما توفيت دفنها علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر فصلى عليها علي... الحديث [٣].

٦: الطبراني: حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة أخبرته، أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله.. إلى أن قال: فهجرته فلم تكلمه حتى ماتت، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، فلما توفيت دفنها علي بن أبي طالب ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلى عليها علي... الحديث [٤].

٧: الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح٨١): حدثناه: أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني، قال: أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: توفيت فاطمة بعد وفاة رسول الله ﷺ بستة أشهر، ودفنها علي ليلا.

٢٨٨٦ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن حسين، قال: سألت بن عباس متى دفنتم فاطمة، فقال: دفناها بليل بعد هدأة، قال: قلت: فمن صلى عليها، قال: علي.[٥]

ورواه الطبري، قال: قال ابن عمر، وحدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي مثله.[٦]

---

(١) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص١٦٢
(٢) تاريخ المدينة ج١ص١٩٦
(٣) صحيح ابن حبان ج١١ص١٥٢
(٤) مسند الشاميين للطبراني ج٤ص١٩٨ح٣٠٩٧
(٥) الطبقات الكبرى ج٨ص٣٠
(٦) المنتخب من ذيل المذيل ص٩١

١٩ - باب: ما روي أن أبا بكر صلى على فاطمةﷺ

٢٨٨٧ ـ أبو الحسن علي بن محمد الأزدي في حديث مالك بن أنس (ح١٧): حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد الوراق ببغداد، ثنا الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، ثنا أبو محمد المدايني، عن مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، قال: ماتت فاطمة بين المغرب والعشاء فحضرها أبو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف، فلما وضعت ليصلي قال علي: تقدم يا أبا بكر، قال: وانت شاهد يا أبا بكر، قال: نعم تقدم، فوالله لا يصلى عليها غيرك، فصلى عليها أبو بكر ودفنت ليلا.

ورواه ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (ح٢٤٩٣) ثم قال : رواه عبد الله بن محمد القدامي: عن مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، وقال: ولم يروه عن مالك غير القدامي وهو ضعيف.

٢٨٨٨ ـ الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة الزهراء (ح٨٣) :أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن الوليد اليحصبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: توفيت فاطمة بنت رسول اللهﷺ ليلا، فجاء أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد وجماعة سماهم مالك، فقال أبو بكر: تصلي عليها؟ لعلي. فقال علي: لا والله ! لا أتقدمك، وأنت خليفة رسول اللهﷺ قال: فتقدم أبو بكر فصلى عليها، وكبر عليها أربعا، ودفنت ليلا، قال الحاكم: هذا حديث تفرد به أبو محمد القدامي، عن مالك.

٢٨٨٩ ـ الذهبي في ميزانه (ر٤٥٤٤) وابن حجر في لسان الميزان (ر١٣٨٢)، قالا: عبد الله بن محمد بن ربيعة بن قدامة القدامي المصيصي: أحد الضعفاء، أتى عن مالك بمصائب، منها: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: توفيت فاطمة ليلا، فجاء أبو بكر وعمر وجماعة كثيرة، فقال أبو بكر لعلي: تقدم فصل، قال: لا والله لا تقدمت وأنت خليفة رسول اللهﷺ فتقدم أبو بكر وكبر أربعا.

٢٨٩٠ ـ عبد الله بن عدي: ثنا محمد بن هارون بن حسان البرقي بمصر، ثنا محمد بن الوليد بن أبان، ثنا محمد بن عبد الله القدامي ـ كذا قال وإنما هو عبد الله بن محمد القدامي، قال مالك بن أنس: أخبرنا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: توفيت فاطمة بنت رسول اللهﷺ ليلا فجاء أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعيد وجماعة كثير سماهم مالك، فقال أبو بكر لعلي: تقدم فصل عليها، قال: لا والله لا تقدمت وأنت خليفة رسول

الله ﷺ، قال: فتقدم أبو بكر فصلى عليها فكبر عليها أربعا ودفنها ليلا قال الشيخ: وهذه الأحاديث التي أمليتها عن مالك بن أنس في الموطأ ولا أعلم رواها عن مالك غير عبد الله بن محمد بن ربيعة هذا [١].

أقول: هو عبد الله بن محمد بن ربيعة بن قدامة بن مظعون يكنى أبا محمد مصيصي، قال عبد الله بن عدي: عبد الله بن محمد بن ربيعة بن قدامة بن مظعون يكنى أبا محمد مصيصي، وعامة حديثه غير محفوظة وهو ضعيف على ما تبين لي من رواياته واضطرابه فيها.[٢]

٢٨٩١ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح ٣٥٦٧٧): الخطيب في رواة مالك: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: ماتت فاطمة بنت النبي ﷺ فجاء أبو بكر عمر ليصلوا، فقال أبو بكر لعلي بن أبي طالب: تقدم، فقال: ما كنت لاتقدم وأنت خليفة رسول الله ﷺ، فتقدم أبو بكر فصلى عليها.

أقول: يكفي كلام الذهبي وابن حجر وابن عدي في إسقاط هذا الخبر، وقد عرفت تظاهر الأخبار بأن الذي صلى عليها هو علي عليه السلام وأن عليا لم يؤذن بها أبا بكر وأصحابه، مما يتضح معه كذب هذا الخبر.

مع أن تفرد رجل واحد ضعيف بهذه الرواية ـ التي تستأنس بها قلوب جميع العامة ـ عن إمامهم الشهير مالك بن أنس عن إمام أهل البيت عليهم السلام جعفر بن محمد عليه السلام دليل قاطع على فساد الرواية إذ لو كان لها أدنى واقعية لتهافتوا على روايتها تهافت الذباب على الجيفة.

٢٠ ـ باب: موضع قبر فاطمة عليها السلام

٢٨٩٢ ـ عمر بن شبة النميري: حدثنا أبو غسان، عن عبد الله بن إبراهيم بن عبيد الله، أن جعفر بن محمد كان يقول: قبرت فاطمة في بيتها الذي أدخله عمر بن عبد العزيز في المسجد[٣].

٢٨٩٣ ـ عمر بن شبة النميري: قال أبو غسان: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن حماد بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: دفن علي فاطمة ليلا في منزلها الذي دخل في المسجد، فقبرها عند باب المسجد المواجه دار أسماء بنت حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس. قال أبو زيد بن شبة: وأظن هذا الحديث غلطا، لان الثبت جاء في غيره [٤].

---

(١) الكامل لعبد الله بن عدي ج٤ ص٢٥٨.
(٢) الكامل لعبد الله بن عدي ج٤ ص٢٥٧
(٣) تاريخ المدينة ج١ ص١٠٧.
(٤) تاريخ المدينة ج١ ص١٠٦.

٢٨٩٤ ـ عمر بن شبة النميري: حدثنا أبو غسان، عن غسان بن معاوية بن أبي مزرد، أنه سمع عمر بن علي بن حسين بن علي، يقول: إن قبر فاطمة حذو الزقاق الذي يلي زاوية دار عقيل - وذكر غسان: أنه ذرع من حيث أشار له عمر بن علي، فوجده خمس عشرة ذراعا إلى القناة.(١)

٢٨٩٥ ـ عمر بن شبة النميري: حدثنا محمد بن يحيى، قال: أخبرني محمد، أنه سمع عبد الله بن حسين بن علي يذكر، عن عكرمة بن مصعب العبدري، قال: أدركت حسن بن علي بن أبي طالب وهو يذبنا عن زاوية دار عقيل اليمانية الشارعة في البقيع(٢).

٢٨٩٦ ـ عمر بن شبة النميري: وأخبرنا أيضا، عن عكرمة بن مصعب، عن محمد بن علي بن عمر أنه كان يقول: قبر فاطمة بنت رسول اللهﷺ زاوية دار عقيل اليمانية الشارعة في البقيع.(٣)

٢١ - باب: النهي عن دفن الذمي في مقابر المسلمين والمسلم في مقابر الذميين

٢٨٩٧ ـ مسند زيد بن علي: قال: قال زيد بن علي: إذا ماتت الذمية وفي بطنها ولد مسلم من زوج لها مسلم، دفنت بين مقابر المسلمين وبين مقابر أهل الذمة.

٢٢ - باب: استحباب الدفن قرب الموتى الصالحين

٢٨٩٨ ـ أبو القاسم الطبراني في جزئه (ح: ١٣٥): ثنا المقدام بن داود المصري، ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن علي، قال: أمرنا رسول اللهﷺ أن ندفن موتانا وسط قوم صالحين، فإن الموتى يتأذون بالجار السوء كما يتأذى الأحياء.

ورواه ابن مردويه فيما انتقاه على الطبراني (ح ١٣٤) حدثنا المقدام بن داود المصري مثله.

٢٨٩٩ ـ ابن أبي موسى المديني في ذكر أبي عبد الله بن مندة (ح٢٢): حدثنا الإمام أبو المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن شبيب بن محمد بن تميم الضبي المقرئ، إمام الجامع رحمه الله، إملاء سنة تسع وأربعين في ربيع الآخر يوم السبت،

(١) تاريخ المدينة ج١ص١٠٥.
(٢) تاريخ المدينة ج١ص١٠٤.
(٣) تاريخ المدينة ج١ص١٠٥.

وتوفي في صفر سنة إحدى وخمسين، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنا سليمان بن عيسى بن نجيح، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن الحنفية، عن علي بن أبي طالب، قال: أمرنا رسول الله ﷺ: أن ندفن موتانا في وسط قوم صالحين، وقال: إن الميت يتأذى بجيران السوء كما يتأذى الأحياء.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو عبد الله محمد بن المفضل بن سيار الدهان بهراة، أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي، نا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن حماد الذهلي، أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل البغدادي (حيلولة) قال:وحدثني أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف بن زيد بن طفيل النسفي قالا: نا يحيى بن عثمان صالح مثله [١].

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ح٤٢٩١٦) عن علي مثله، ونقله عن المالبني في المختلف والمؤتلف.

٢٩٠٠ ـ السيوطي: أخرج المالبني في المؤتلف والمختلف عن علي قال: أمرنا رسول الله أن ندفن موتانا وسط قوم صالحين فإن الموتى يتأذون بجار السوء كما يتأذى به الأحياء وأخرج أيضا عن ابن عباس عن النبي قال: إذا مات لأحدكم الميت فأحسنوا كفنه وعجلوا إنجاز وصيته وأعمقوا له في قبره وجنبوه جار السوء قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة قال هل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع في الآخرة.

٢٣ ـ باب: استحباب الدفن بوادي السلام في النجف

٢٩٠١ ـ ابن عساكر: أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن الحسني قراءة عليه، أنا محمد بن عبد الله الجعفي، نا الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري، نا جعفر بن عبد الله المحمدي، قال: سمعت محمد بن أبي عمير، يذكر عن محمد بن مسلم، قال: سألت الصادق عن قول الله عز وجل ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾، قال: الربوة النجف والقرار المسجد والمعين الفرات، ثم قال: إن نفقة بالكوفة الدرهم الواحد يعدل بمائة درهم في غيرها، والركعة بمئة ركعة، ومن أحب أن يتوضأ من ماء الجنة ويشرب من ماء الجنة ويغتسل بماء الجنة فعليه بماء الفرات فإن فيه شعبتين من الجنة وينزل من الجنة كل ليلة مثقالان من مسك

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٣٧ص١٩٧.

في الفرات، وكان أمير المؤمنين علي يأتي النجف ويقول: وادي السلام ومجمع أرواح المؤمنين ونعم المضجع للمؤمن هذا المكان، وكان يقول: اللهم اجعل قبري بها.[١]

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ح٤٥٣٥) عن ابن عساكر، عن جعفر الصادق مثله.

٢٤ ـ باب: أن الميت لا يدفن إلا في التربة التي الذي ذره جبرئيل على سراره

٢٩٠٢ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثنا محمد بن راشد، عن عيسى بن عبد الله، قال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مولود يولد إلا أخذ جبريل من تراب فذره على سراره، ثم قال: اذهب حيث شئت فلا تدفن إلا في تلك التربة.

٢٥ ـ باب: الدفن في البقيع وفيه دفن إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله

٢٩٠٣ ـ البخاري: قال لنا قتيبة: حدثنا محمد بن موسى، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون رحمة الله عليه وأول من اتبعه إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله[٢].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو الغنائم الكوفي في كتابه وحدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار محمد بن علي واللفظ له قالا أنبأنا أبو أحمد الواسطي أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا البخاري مثله[٣].

٢٩٠٤ ـ أبو نعيم الأصفهاني في معرفة الصحابة (ح٤٩٢٠): حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، ثنا محمد بن موسى، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده: أن أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون، وكان أول من تبعه إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله.

٢٩٠٥ ـ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق ابن منده الأصبهاني في المستخرج: أخبرنا أحمد بن علي الأصبهاني، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، أخبرنا

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١ ص٢١٣
(٢) التاريخ الكبير ج١ص١٧٧ر٥٣٨
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٥٤ص٤١٦

محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن موسى، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده: إن أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون، ثم كان أول من تبعه إبراهيم بن النبي ﷺ.

٢٩٠٦ ـ محمد بن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، حدثني محمد بن موسى، قال: أخبرني محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون ثم أتبعه إبراهيم بن رسول الله ﷺ ثم أشار بيده يخبرني أن قبر إبراهيم إذا انتهيت إلى البقيع فجزت أقصى دار عن يسارك تحت الكبا الذي خلف الدار (١).

٢٩٠٧ ـ أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثني موسى، قال: أخبرني محمد بن عمرو بن علي، عن علي بن أبي طالب، قال: أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون ثم اتبعه إبراهيم بن محمد رسول الله ﷺ (٢).

أقول: الظاهر أن في إسناد ابن ابي شيبة سقط وصوابه كما تقدم.

٢٩٠٨ ـ الدولابي في الكنى (ح٣٩٥): حدثنا أبو الحارث أحمد بن سعيد الفهري، قال: ثنا ابن أبي أويس، عن محمد بن موسى الفطري، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أنه سمعه وهو يقول: أول من دفن بهذا البقيع عثمان بن مظعون وكان أول من تبعه إبراهيم ولد رسول الله ﷺ.

٢٦ ـ باب: استحباب الدفن نهارا

٢٩٠٩ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثنا علي بن محمد بن حسين بن عيسى، عن زيد، عن أبيه، عن عمر بن محمد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: ادفنوا أمواتكم بالنهار، فإن ملائكة النهار أرأف من ملائكة الليل.

٢٧ ـ باب: كيفية إدخال الميت في القبر وما يقال عند ذلك وعند الجلوس على القبر

٢٩١٠ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ؏، قال: آخر جنازة صلى عليها رسول الله ﷺ جنازة رجل من بني ولد عبد المطلب كبر عليها أربع تكبيرات ثم جاء حتى جلس على شفير القبر، ثم أمر بالسرير فوضع من قبل رجلي اللحد،

---

(١) الطبقات الكبرى ج١ ص١٤١

(٢) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٨ ص٣٥٧ ح٢٩١

ثم أمر فسل سلا، ثم قالﷺ: ضعوه في حفرته لجنبه الأيمن مستقبل القبلة، وقولوا: باسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول اللهﷺ، لا تكبوه لوجهه ولا تلقوه لقفائه، ثم قولوا: اللهم لقنه حجته وصعد بروحه ولقِّه منك رضوانا، فلما ألقي عليه التراب قام رسول اللهﷺ فحثى في قبره ثلاث حثيات، ثم أمر بقبره فربع ورش عليه قربة من ماء ثم دعا بما شاء الله ان يدعو له ثم قال: اللهم جاف الأرض عن جنبه وصعد روحه ولقه منك رضوانا، فلما فرغنا من دفنه جاءه رجل، فقال: يا رسول الله إني لم أدرك الصلاة عليه أفأصلي على قبره، قال: لا، ولكن قم على قبره فادع لأخيك وترحم عليه واستغفر له.

٢٩١١ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن عليعليه السلام قال: آخر جنازة صلى عليها رسول اللهﷺ جنازة رجل من ولد عبد المطلب، فكبر عليها أربع تكبيرات، ثم جاء حتى جلس على شفير القبر، ثم أمر بالسرير فوضع من قبل اللحد، ثم أمر به فسل سلا، ثم قال: ضعوه في حفرته لجنبه الأيمن مستقبل القبلة، وقولوا: بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول اللهﷺ، لا تكبوه على وجهه، ولا تلقوه لقفاه، ضع يدك على أنفه حتى يستبين لك ذلك، ثم قل: اللهم لقنه حجته وصعد بروحه ولقه منك رضوانا.

٢٩١٢ ـ أبو بكر البزار: حدثنا عبد الله بن أيوب، حدثنا علي بن يزيد الصدائي، عن سعدان الجهني، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال لي علي: يا أبا سعيد إذا مشيت خلف أخيك المسلم فانصت وفكر في نفسك كأنك قد صرت مثله، أخوك كان يشاحك على الدنيا خرج منها حزينا سليبا ليس له إلا ما تزود من عمل صالح، فإذا بلغت القبر فجلس الناس فلا تجلس ولكن قم على شفير قبره فقل: بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول اللهﷺ، اللهم عبدك نزل بك وأنت خير منزول به، خلف الدنيا خلف ظهره فاجعل ما قدم عليه خيرا مما خلف، فإنك قلت: ﴿وما عند الله خير للأبرار﴾،ثم احث عليه ثلاث حثيات[1].

٢٩١٣ ـ قال الدارقطني: روى هذا الحديث سعدان الجهني عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن علي (حيلولة) ورواه أيضا علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عن علي.

٢٩١٤ ـ الخبر الثابت عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة، عن علي كان يقول إذا أدخل الميت في قبره: بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله، ورواه عن أبي إسحاق إسرائيل وزهير وقيس وابو زائدة والفضل بن نعيم، وإليك بعض الأسانيد:

---

(١) كشف الأستار ج١ ص٣٩٤ ح٨٣٩.

١: عبد الرزاق الصنعاني: عن إسرائيل، عن إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي: أنه كان يقول: إذا أدخل الميت في قبره، بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله ﷺ.[١]

ورواه الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس مثله.[٢]

ورواه النسائي أخبرنا أحمد بن سليمان ثنا أبو نعيم عن زهير عن ابي إسحاق بنحوه وقد خرجته في باب الأدعية والأذكار الذكر عند النوم.

٢: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي قال: كان يقول عند المنام إذا نام: بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ، ويقوله إذا أدخل الرجل في قبره[٣].

٣: الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي أنه كان إذا وضع الميت في اللحد قال: بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ[٤].

٤: الطبراني: حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة، حدثني أبي، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي أنه كان يقول: إذا أدخلت الميت قبره فقل: بسم الله وفي سبيل الله وعلى سنة رسول الله ﷺ[٥].

٥: أبو بكر بن أبي شيبة في الأدب (ح ٢٤٤): حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي، قال له: إذا أخذت مضجعك، فقل: بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ، وحين تدخل الميت قبره.

أقول: هكذا جاء هذاالإسناد، وفي إسناد آخر رواه أبو نعيم عن زهير عن أبي إسحاق.

٢٩١٥ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الرحيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن جبير بن عدي، قال: أخبرت أن علي بن أبي طالب كان يقول إذا أدخل الميت في قبره: بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ وتصديق كتابك ورسلك واليقين بالبعث بعد الموت اللهم ارحب عليه قبره وبشره بالجنة[٦].

---

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٩٧ح٦٤٦٣
(٢) كتاب الدعاء للطبراني ص٣٦٤ح١٢١١.
(٣) المصنف لابن أبي شيبة ج٧ص١٣٧ح٧، ج٣ص٢١١.
(٤) كتاب الدعاء للطبراني ص٣٦٤ح١٢١٢.
(٥) كتاب الدعاء للطبراني ص٣٦٤ح١٢١٣.
(٦) المصنف لابن أبي شيبة ج٧ص١٣٨ح٩

٢٩١٦ ـ البخاري: قال أحمد بن عثمان، حدثنا أبو غسان، قال: حدثني عبد الله بن عبد الملك، قال: حدثنا الحارث بن حصيرة: كنا مع سلمة بن كهيل فمر ذريح أبو المثنى النخعي قال: أتانا علي ثم آتينا القبر، فقال: بسم الله وعلى ملة رسول الله[١].

٢٩١٧ ـ عبد الرزاق: عن الثوري، عن الأعمش، عن عمير بن سعيد، قال: كبر علي على يزيد بن المكفف أربعا، وجلس على القبر وهو يدفن، قال: اللهم عبدك، وولد عبدك، نزل بك اليوم وأنت خير منزول به، اللهم وسع له في مدخله، واغفر له ذنبه، فإنا لا نعلم منه إلا خيرا وأنت أعلم به[٢].

٢٩١٨ ـ البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ محمد بن عبد الله الزاهد يعني أبا عبد الله الصفار، ثنا البرتي يعني أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا مسلم يعني ابن إبراهيم، ثنا شعبة، عن الحكم، عن عمير بن سعيد النخعي، قال: شهدت علي بن أبي طالب وقد ادخل ميتا في قبره، فقال: اللهم عبدك ابن عبدك نزل بك وأنت خير منزول به ولا نعلم به إلا خيرا وأنت أعلم به، كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ﷺ فاغفر له ذنبه ووسع له في مدخله.[٣]

تنبيه: لا يبعد أن هذه المقولة قالها أمير المؤمنين عليه السلام اثناء الصلاة لكن الرواة من العامة لم يفقهوها حيث أن الصلاة عندهم ليس فيها هذا القول، فجعلوها من قوله بعد الصلاة.

٢٨ ـ باب: نزول علي عليه السلام في قبر النبي ﷺ

٢٩١٩ ـ البيهقي في دلائل النبوة (ج٧ص٢٥٣): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، عن الواقدي قال: حدثنا ابن أبي سبرة، عن عباس بن عبد الله بن معبد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ موضوعا على سريره من حين زاغت الشمس من يوم الإثنين إلى أن زاغت الشمس يوم الثلاثاء، يصلي الناس عليه، وسريره على شفير قبره، فلما أرادوا أن يقبروه، نحوا السرير قبل رجليه، فأدخل من هناك، ونزل في حفرته العباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وقثم بن العباس والفضل بن العباس، وشقران.

٢٩٢٠ ـ البيهقي في دلائل النبوة (ج٧ص٢٥٤): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، قال: حدثنا شجاع،

(١) التاريخ الكبير ج٣ص٢٦٧.
(٢) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٥٠٩ح٦٥٠٦
(٣) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٥٦

قال: حدثنا زياد بن خيثمة، قال: حدثنا إسماعيل السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: دخل قبر رسول الله ﷺ العباس وعلي والفضل، وسوى لحده رجل من الأنصار، وهو الذي سوى لحود قبور الشهداء يوم بدر.

٢٩٢١ ـ البيهقي في دلائل النبوة (ج٧ص٢٥٤): أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثني الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان الذين نزلوا في قبر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، والفضل بن العباس، وقثم بن العباس، وشقران مولى رسول الله ﷺ، وقد قال أوس بن خولي لعلي بن أبي طالب: يا علي: أنشدك الله، وحظنا من رسول الله ﷺ فقال له: انزل، فنزل مع القوم، فكانوا خمسة...

٢٩ ـ باب: دخول القبر مما يلي القدمين

٢٩٢٢ ـ الديلمي في الفردوس (ح ٥٠٥١): علي والنعمان بن بشر: لكل بيت باب وباب القبر أن يدخل من قبل الرجلين وأن يخرج من قبل الرجلين.

٣٠ ـ باب: استحباب إدخال الميت من جهة القبلة وسل الرجل سلا والمرأة استقبالا

٢٩٢٣ ـ مسند زيد بن علي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: يسل الرجل سلا ويستقبل بالمرأة استقبالا ويكون أولى الناس بالرجل في مقدمه وأولى الناس بالمرأة في مؤخرها.

ورواه أحمد بن عيسى بإسناده، قال: حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه مثله [(١)].

٢٩٢٤ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ح٤٢٣٩٢) الديلمي عن علي: إن أولى الناس بالرجل يلي مقدمه من القبر، وإن أولى الناس بالمرأة يلي مؤخرها من القبر.

٢٩٢٥ ـ عبد الرزاق: عن الثوري، عن منصور، عن عمر بن سعد: أن عليا أخذ يزيد بن المكفف من قبل القبلة.[(٢)]

---

(١) أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٤٣٨.

(٢) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٩٩ح٦٤٧٢

ورواه ابن المنذر في الأوسط (ح٣١١٤) حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري مثله.

٢٩٢٦ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، قال: حدثت عن عمير بن سعيد: أن عليا أدخل ميتا من قبل القبلة[١].

٢٩٢٧ ـ الخطيب البغدادي: حدثنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أبو نصر محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن إسماعيل الترمذي - قدم علينا للحج -، حدثنا محمد بن حبال، أنبأنا خالد بن يزيد، عن سفيان، عن ابن مغول، عن عمير بن سعيد: أن علي بن أبي طالب أدخل يزيد بن المكفف في قبره مما يلي القبلة [٢].

٢٩٢٨ ـ أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن ابن أبي ليلى، عن عمير بن سعيد: أن عليا كبر على يزيد بن المكفف أربعا وأدخله من قبل القبلة [٣].

٣١ - باب: بكاء النساء على قبر أخواتهن

٢٩٢٩ ـ أبو داود سليمان بن داود الطيالسي في المسند (ص٣٥١): حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال:... حتى توفيت رقيه بنت رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون... ثم قال: وجعلت فاطمة تبكي على شفير قبر رقية، فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدموع عن وجهها باليد أو قال: بالثوب...

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (ج٤ص٧٠) أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ثنا أبو بشر يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حماد بن سلمة مثله وجعلت فاطمة تبكي على شفير قبر رقية فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدموع عن وجهها باليد أو قال بالثوب

٢٩٣٠ ـ محمد بن سعد في الطبقات الكبرى (ج٨ص٣٧): أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: لما ماتت رقية بنت النبي ﷺ قال النبي ﷺ الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون فبكت النساء على رقية فجاء عمر بن الخطاب فجعل يضربهن بسوط، فأخذ النبي ﷺ بيده ثم قال: دعهن يا عمر يبكين، ثم قال: إبكين وإياكن ونعيق الشيطان فإنه مهما يكن من القلب والعين فمن

(١) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص٢١٠ح٢
(٢) تاريخ بغداد ج٣ص٤٣٦
(٣) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص٢١٠ح٥

الله والرحمة، ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان، فقعدت فاطمةﷺ على شفير القبر إلى جنب النبيﷺ فجعلت تبكي فجعل رسول اللهﷺ يمسح الدمع عن عينيها بطرف ثوبه.

٢٩٣١ ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند (ج١ص٣٣٥): ثنا أبي، ثنا عبد الصمد وحسن بن موسى، قالا: ثنا حماد، عن علي بن زيد، (حيلولة) قال أبي: حدثناه عفان، ثنا ابن سلمة، أنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال:.. الحديث، وفيه: وقعد رسول اللهﷺ على شفير القبر وفاطمة إلى جنبه تبكى فجعل النبيﷺ يمسح عين فاطمة بثوبه رحمة لها.

٢٩٣٢ ـ أبو داود سليمان بن داود الطيالسي في المسند (ص٣٥١): حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال:.. الحديث، وفيه: قال: وجعلت فاطمة تبكي على شفير قبر رقية فجعل رسول اللهﷺ يمسح الدموع عن وجهها باليد أو قال: بالثوب.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (ج٤ص٧٠) أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ثنا أبو بشر يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حماد بن سلمة مثله.

٢٩٣٣ ـ عمر بن شبة النميري في تاريخ المدينة (ج١ص١٠٢): حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: لما ماتت رقيه بنت رسول اللهﷺ... الحديث، وفيه: قال: فبكت فاطمة على شفير القبر، فجعل النبيﷺ يمسح الدموع عن عينيها بطرف ثوبه.

٣٢ ـ باب: استحباب حثو التراب على الميت ثلاث حثوات عند الدفن وما يقال عند ذلك

٢٩٣٤ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثنا حسين بن نصر، عن خالد بن عيسى، عن حصين، عن جعفر، عن أبيه، عن عليﷺ أنه كان إذا حثا على ميت قال: إيمانا بك وتصديقا برسلك وإيمانا ببعثك، هذا ما وعد الله ورسوله، وصدق الله ورسوله، ثم قال: من فعل ذلك كان له بكل ذرة من تراب حسنة.

٢٩٣٥ ـ الشافعي: اخبرنا إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي ﷺ حثى على الميت ثلاث حثيات بيديه جميعا.(١)

ورواه البيهقي أخبرنا أبو بكر وأبو زكريا وأبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي مثله (٢).

ورواه البغوي أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي، أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال، حدثنا أبو العباس الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا إبراهيم بن محمد مثله (٣).

٢٩٣٦ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عباد بن العوام، عن حجاج، عن عمير بن سعيد: أن عليا حثى في قبر ابن المكفف(٤).

٢٩٣٧ ـ أبو بكر بن ابي شيبة: حدثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن عمير بن سعيد: أن عليا حثى في قبر ابن المكفف (٥).

ورواه البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق أنبأ الفضل بن دكين ثنا مالك ابن مغول مثله (٦).

٢٩٣٨ ـ عبد الرزاق: عن الثوري، عن مالك بن مغول، عن عمير بن سعد: أن عليا حثى على يزيد بن المكفف، قال: هو أو غيره ثلاثا (٧).

ورواه ابن المنذر في الأوسط (ح٣١٣٨) حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق مثله.

٢٩٣٩ ـ الخطيب البغدادي: حدثنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أبو نصر محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن إسماعيل الترمذي - قدم علينا للحج -، حدثنا محمد بن حبال، أنبأنا خالد بن يزيد، عن سفيان، عن ابن مغول، عن عمير بن سعيد: أن علي بن أبي طالب أدخل يزيد بن المكفف في قبره مما يلي القبلة، وحثا عليه ثلاث حثيات من التراب(٨).

٢٩٤٠ ـ البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس، ثنا محمد بن إسحاق أبو نعيم، ثنا شريك، عن أبي مالك الأشجعي، عن عمير بن سعيد انه رأى عليا في قبر ابن مكفف حثا ثنتين أو ثلاثا (٩).

---

(١) كتاب الأم ج١ص٣١٥، كتاب المسند ص٣٦١
(٢) معرفة السنن والآثار ج٣ص١٨٦ح٢١٨٠
(٣) شرح السنة ح١٥٢٢.
(٤) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص٢١٢ح١
(٥) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص٢١٣ح٢
(٦) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص٤١٠
(٧) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٥٠١ح٦٤٨٠
(٨) تاريخ بغداد ج٣ص٤٣٦
(٩) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص٤١٠

٣٣ - باب: استحباب البقاء عند الجنازة إلى حين دفن الميت

٢٩٤١ - أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن قيس بن سالم، عن عمير بن سعيد: أن عليا قام على قبر حتى دفن وقال: ليكن لأحدكم قيام على قبره حتى يدفن(١).

٢٩٤٢ - وذكره البخاري في ترجمة قيس بن سليم العنبري التميمي الكوفي، وقال: سمع عمير بن سعيد، عن علي، قال: قليل لأخي أحدكم القيام على قبره حتى يدفن، روى عنه ابن المبارك وأبو نعيم(٢).

٣٤ - باب: الرش والحصباء على القبر

٢٩٤٣ - عبد الرزاق: عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمد والاسلمي، قالا: عن أبيه، قال: كان الرش على عهد رسول الله ﷺ.(٣)

٢٩٤٤ - البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، انبأ الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن الرش على القبر كان على عهد رسول الله ﷺ.(٤)

٢٩٤٥ - أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: لا بأس برش الماء على القبر.(٥)

٣٥ - باب: النبي ﷺ يرش على قبر إبراهيم

٢٩٤٦ - الشافعي: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي ﷺ رش على قبر إبراهيم ابنه ووضع عليه حصباء.(٦)

ورواه البيهقي أخبرنا أبو بكر وابو سعيد وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع أنبأ الشافعي.(٧)

ورواه البغوي أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِسَائِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلالُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ مثله(٨).

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ص٢١٧ح١

(٢) التاريخ الكبير ج٧ص١٥٦ر٧٠١.

(٣) المصنف ج٣ ص٥٠٢ ح٦٤٨٢

(٤) السنن الكبرى ج٣ص٤١١

(٥) المصنف ج٣ ص٢٥٥ ح٢

(٦) كتاب الأم ج١ص٣١١، كتاب المسند ص٣٦٠

(٧) السنن الكبرى ج٣ص٤١١، معرفة السنن والآثار ج٣ص١٨٧ح٢١٨١.

(٨) شرح السنة ح١٥٢٢.

٢٩٤٧ ـ البيهقي: قد انبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة، أنبأ أبو الواليد، ثنا محمد بن إسحق، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا عبد العزيز، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبيﷺ رش على قبره الماء ووضع عليه حصباء من حصباء العرصة ورفع قبره قدر شبر (١).

٢٩٤٨ ـ سعيد بن منصور في سننه: ثنا عبد العزيز، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن رسول الله رش على قبره، وجعل عليه من حصباء الغابة، ورفع قدر شبر.

٢٩٤٩ ـ ابن الجوزي: أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا أبو طاهر الباقلاوي، قال: أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا دعلج، حدثنا محمد بن علي بن زيد، حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول اللهﷺ رش على قبره وجعل عليه حصى من حصى الغابة ورفع قدر شبر (٢).

٢٩٥٠ ـ محمد بن سعد: أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي، أخبرنا إبراهيم بن نوفل بن المغيرة بن سعيد الهاشمي، عن رجل من آل علي: أن النبيﷺ حين دفن إبراهيم قال: هل من أحد يأتي بقربة فأتى رجل من الأنصار بقربة ماء فقال: رشها على قبر إبراهيم، قال: وقبر إبراهيم قريب من الطريق وأشار إلى قريب من دار عقيل (٣).

٣٦ ـ باب: استحباب اللحد ونصب اللبن ورفع القبر شبرا

٢٩٥١ ـ زيد بن علي: عن أبيه، عن أبيه، عن جده، عن عليؑ قال في حديث وفاة النبيﷺ: فلما فرغوا قالوا: ما ندري أنلحد أم نضرح، فقال عليؑ: سمعت رسول اللهﷺ يقول: اللحد لنا والضرح لغيرنا، فألحدوا للنبيﷺ.

٢٩٥٢ ـ أمالي أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد الذي جمعه محمد بن منصور المرادي: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن جعفر، عن أبيه قال: الحد لرسول اللهﷺ لحدا، ونصب اللبن على قبره، وكفن في ثلاثة أثواب: ثوبين من بز البحرين أو عمان وبردة حبرة، ورفع قبره من الأرض قريبا من شبر، ورش على قبره، وجعل على قبره من حصباء العرصة.

٢٩٥٣ ـ عبد الرزاق: عن ابن جريج: عن أبي بكر وعلي أنه لحد للنبيﷺ وعرض عليه اللبن ونصب(٤).

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص٤١١

(٢) التحقيق في أحاديث الخلاف ج٢ص١٩ح٩١١.

(٣) الطبقات الكبرى ج١ص١٤١

(٤) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ص٤٧٩ح٦٣٩٢

٢٩٥٤ ـ ابن حبان: أخبرنا السجستاني (السختياني)، حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله: أن النبيﷺ ألحد ونصب عليه اللبن نصبا ورفع قبره من الأرض نحوا من شبر (١).

٢٩٥٥ ـ البيهقي: أنبأني أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، أنبأ أبو كامل، ثنا الفضيل بن سليمان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: ان النبيﷺ الحد له لحدا ونصب عليه اللبن نصبا وذكر الحديث قال: ورفع قبره من الأرض نحوا من شبر كذا وجدته (٢).

٢٩٥٦ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان نبث قبر النبيﷺ شبرا. (٣)

٢٩٥٧ ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا شريك، عن جابر، عن أبي جعفر وسالم والقاسم، قالوا: كان قبر النبيﷺ وأبي بكر وعمر جثا قبلة نصب لهم اللبن نصبا ولحد لهم لحدا. (٤)

٢٩٥٨ ـ محمد بن سعد: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أخبرنا زهير، أخبرنا جابر، عن محمد بن علي بن حسين والقاسم بن محمد بن أبي بكر وسالم بن عبد الله بن عمر أن هذه الأقبر الثلاثة قبر رسول اللهﷺ وقبر أبي بكر وقبر عمر كلها بلبن وبلحد وقبلة وجثا، قال جابر: وكلهم جده فيه (٥).

٢٩٥٩ ـ البيهقي في دلائل النبوة (ج٧ص٢٤٣): أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: قال علي بن أبي طالب: غسلت رسول اللهﷺ فذهبت أنظر ما يكون من الميت، فلم أر شيئا وكان طيبا حيا وميتاﷺ، وولي دفنه وإجنانه دون الناس أربعة: علي، والعباس، والفضل، وصالح مولى رسول اللهﷺ، ولحد لرسول اللهﷺ لحدا، ونصب عليه اللبن نصبا.

٢٩٦٠ ـ البيهقي في دلائل النبوة (ج٧ص٢٤٣): أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا زياد بن الخليل التستري، قال: حدثنا مسدد مثله.

---

(١) صحيح ابن حبان ج١٤ص٦٠٢، موارد الظمآن ح٢١٦٠.
(٢) السنن الكبرى للبيهقي ج٣ص٤١٠
(٣) الطبقات الكبرى ج٢ ص٣٠٦
(٤) المصنف ج٣ ص٢٠٤ ح٧،وج٣ ص٢١٤ ح٤، وص٢١٥ح١.
(٥) الطبقات الكبرى ج٢ص٢٩٧.

٢٩٦١ ـ الخبر الثابت عن الزهري عن علي بن الحسين أنه لحد النبي ﷺ، ثم نصب على لحده اللبن' ورواه عن الزهري جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن الزهري، عن علي بن حسين قال: نصب اللبن على قبر النبي ﷺ نصبا[١].

٢: محمد بن سعد: أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن الزهري، عن علي بن حسين قال: لحد للنبي ﷺ لحد ونصب على لحده اللبن نصبا[٢].

٣: أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ح٥١): حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن الزهري، عن علي بن الحسين، قال: لحد النبي ﷺ لحدا ونصب عليه اللبن نصبا.

٤: أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ح٥٢): حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن علي بن حسين، قال: لحد النبي ﷺ ونصب على لحده اللبن نصبا.

٥: أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين أنهم على قبر رسول الله ﷺ نصبوا اللبن نصبا[٣].

٦: محمد بن سعد: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين أخبره أنه ألحد لرسول الله ﷺ ثم نصب على لحده اللبن[٤].

٧: عبد الرزاق: عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن شهاب، عن علي بن الحسين: أنه لحد النبي ﷺ، ثم نصب على لحده اللبن[٥].

٨: محمد بن سعد: أخبرنا عبد الله بن نمير، قال: ذكر ابن جريج، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين أخبره أنه ألحد للنبي ﷺ ونصب على لحده لبن[٦].

٩: أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ح٥٠): حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق يعني الفزاري، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن علي بن حسين قال: دفن النبي ﷺ في اللحد ونصب له اللبن نصبا وكفن في ثلاثة أثواب برد يمنية.

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص٢١٤ ح١.
(٢) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٩٧.
(٣) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٣ ص٢١٤ ح٣.
(٤) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٩٧.
(٥) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج٣ ص٤٧٦ ح٦٣٨٢
(٦) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٩٧.

١٠: أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ح٥٣): حدثنا موسى بن هارون البزاز، ثنا كامل بن طلحة، ثنا الليث (حيلولة) وثنا جعفر بن محمد، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب الزهري، عن علي بن الحسين: أن النبيﷺ كفن في ثلاثة أثواب أحدها برد، وألحد له ونصب على اللحد اللبن.

٣٧ ـ باب: تسوية القبور وهدم القبور المشرفة

٢٩٦٢ ـ الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (ح٦٩): علي بن أبي طالب: أول عدل الآخرة القبور لا يعرف شريف من وضيع.

٢٩٦٣ ـ أبو داود سليمان بن داود الطيالسي: حدثنا قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي رليل، عن أبي الفرج قال: لي علي استعملك على ما استعملني عليه رسول اللهﷺ على مسخ التماثيل وتسوية القبور.[١]

٢٩٦٤ ـ الخبر الثابت عن الحكم بإسناده عن علي، قال: بعثني رسول اللهﷺ وأمرني أن لا أمر بقبر إلا سويته، ورواه عن الحكم جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو بكر البزار: حدثنا محمد بن صالح العدوي، قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، قال: أخبرت عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، عن علي، قال: بعثني رسول اللهﷺ وأمرني أن لا أمر بقبر إلا سويته[٢].

٢: أحمد بن حنبل: ثنا أسود بن عامر، ثنا شعبة، قال: الحكم أخبرني عن أبي محمد، عن علي قال: بعثه النبيﷺ إلى المدينة فأمره أن يسوى القبور[٣].

٣: أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن رجل من أهل البصرة ويكنونه أهل البصرة أبو المورع، وأهل الكوفة يكنونه أبو محمد وكان من هذيل، عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول اللهﷺ في جنازة فقال: أيكم يأتي بالمدينة فلا يدع فيها وثنا إلا كسره ولا صورة إلا لطخها، ولا قبرا إلا سواه، فقام رجل من القوم فقال: يا رسول الله أنا، فانطلق الرجل فكأنه هاب أهل المدينة فرجع فانطلق علي فرجع فقال: ما أتيتك يا رسول الله حتى لم أدع فيها وثنا إلا كسرته، ولا قبرا إلا سويته، ولا صورة إلا لطختها، فقال النبيﷺ: من عاد لصنعة شئ منها فقال فيه قولا وعطاء وقال لعلي: لا تكن فتانا ولا مختالا ولا تاجرا إلا تاجر خير فإن أولئك المسبوقون في العمل.[٤]

---

(١) مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي ص٢٣
(٢) مسند البزار ج٢ح٥٧٦.
(٣) مسند احمد بن حنبل ج١ص١٢٩، وص١١٠.
(٤) مسند أبي داود الطيالسي ص١٦

ورواه احمد بن حنبل ثنا معاوية، ثنا أبو إسحق، عن شعبة مثله، وفيه أبي محمد الهذلي[١].

ورواه عبد الله بن أحمد حدثني أبو داود المباركي سليمان بن محمد، ثنا أبو شهاب، عن شعبة مثله إلا أن فيه (أبي المورع)[٢].

ورواه الطبراني حدثنا الحسن بن المتوكل البغداي نا سليمان بن محمد المباركي مثله[٣].

ورواه الهيثمي عن علي مثله، ثم قال: رواه أحمد وابنه وفيه أبو محمد الهذلى ويقال أبو مورع ولم أجد من وثقه وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح[٤].

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا شعبة مثل عبد الله[٥].

ورواه المتقي الهندي عن علي مثله ثم نقله عن الطبراني وأبي يعلى وابن جرير وصححه والدورقي.[٦]

ورواه البخاري وأحمد ثنا محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن الحكم عن رجل من اهل البصرة يكنيه اهل البصرة ابا المورع وأهل الكوفة يكنونه بأبي محمد[٧].

ورواه احمد بن حنبل ثنا اسود بن عامر ثنا شعبة مثله وفيه أبي محمد[٨].

٤: البخاري: قال حجاج، عن الحكم، عن أبي محمد البصري، عن علي مثله[٩].

٥: محمد بن جرير الطبري: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: حدثنا أبان بن تغلب، عن الحكم، عن ثعلبة بن يزيد أو يزيد بن ثعلبة، عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ ألا أدع قبرا شاخصا بالمدينة إلا سويته، ولا تمثالا إلا لطخته، ففعلت، ثم أتيته، فقال: فعلت؟، قلت: نعم قال: يا علي لا تكن جابيا، ولا تاجرا إلا تاجر خير، فإن أولئك المسبوقون في العمل[١٠].

---

(١) مسند احمد ج١ ص٨٧

(٢) مسند احمد ج١ ص١٣٨، فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ح١٢٣٠

(٣) المعجم الأوسط ج٣ ص٣٦٤

(٤) مجمع الزوائد ج٥ ص١٧٢

(٥) مسند أبي يعلى ج١ ص٣٩٠ ح٥٠٦

(٦) كنز العمال ج٤ ص١٣٦ ح٩٨٩٦

(٧) التاريخ الكبير ج٣ ص٥٤، مسند احمد ج١ ص٨٧ وص١٣٩

(٨) مسند احمد بن حنبل ج١ ص١٣٩

(٩) التاريخ الكبير ج٣ ص٥٣

(١٠) تهذيب الآثار ح١٣٣٥.

٦: وسئل الدارقطني في علله (س٥٠٦) عن هذا الحديث، فقال: هو حديث يرويه الحكم بن عتيبة، واختلف عنه فرواه شعبة بن الحجاج والحجاج بن أرطأة عن الحكم عن أبي محمد الهذلي عن علي، وخالفهما أبان بن تغلب رواه عن الحكم بن ثعلبة عن يزيد الحماني عن علي، وخالفهم طارق بن عبد الرحمن فرواه عن الحكم عن قيس بن أبي حازم عن علي، وكذلك قال صالح بن كيسان فيما بلغه عن الحكم عن قيس.

٢٩٦٥ ـ الخبر الثابت عن حبيب بن قيس بن أبي ثابت الأسدي، عن أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي، عن ابي الهياج الاسدي، عن علي ﵇، قال: بعثني رسول الله ﷺ أن لا أدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته، ورواه عن حبيب بن قيس جماعة، هم: سفيان الثوري، والمسعودي، ومسعر بن كدام، وقيس بن الربيع، وسليمان بن مهران الأعمش، وإليك الخبر ضمن الأخبار التالية:

٢٩٦٦ ـ الخبر الثابت عن سفيان الثوري الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، ورواه عن سفيان جماعة كثيرة، وهم: وكيع، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمان بن مهدي، ومحمد بن كثير، وأبو الوليد، ومحمد بن يوسف، وعبد الرزاق الصنعاني، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو حذيفة، وأبو أحمد الزبيري، وعبد الله بن المبارك، كلهم حدثهم سفيان، وإليك أخبارهم:

١: مسلم النيسابوري: حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب، قال يحيى: اخبرنا، وقال الآخران حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن ابي الهياج الاسدي، قال: قال لي علي بن أبي طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ، أن لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته.

قال مسلم: وحدثنيه أبو بكر بن خلاد الباهلى حدثنا يحيى وهو القطان حدثنا سفيان حدثني حبيب بهذا الاسناد وقال ولا صورة الا طمستها.(١)

ورواه البغوي في شرح السنة (ح١٥٠٩) أخبرنا ابن عبد القاهر، أنا عبد الغافر بن محمد، أنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا مسلم بن الحجاج، نا يحيى بن يحيى مثله.

ورواه ابن حزم في المحلى (ح٩٠٨) بإسناده المتكرر عن مسلم مثله.

ورواه النسائي أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، حدثنا سفيان مثله (٢).

---

(١) صحيح مسلم النيسابوري ج٣ص٦١

(٢) سنن النسائي ج٤ص٨٨، السنن الكبرى للنسائي ج١ص٦٥٣ح٢١٥٨

٢: أبو يعلى الموصلي: حدثنا زهير، حدثنا وكيع مثله.[١]

٣: الدارقطني: حدثنا المحاملي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا وكيع [٢].

ورواه أحمد ثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان مثله.[٣]

ورواه الحاكم النيسابوري اخبرنا أبو حفص عمر بن احمد الجمحى بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن سعيد ابن الاصبهاني (حيلولة) واخبرني عبد الله بن محمد بن موسى انبأ اسمعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: ثنا وكيع بنحوه.[٤]

ورواه أبو نعيم الأصفهاني في المسند المستخرج (ح١٩٧٢) حدثنا عبد الله بن يحيى الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (حيلولة) وثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن علي، ثنا أبو خيثمة، قالا: ثنا وكيع مثله.

٤: أبو داود: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان مثله.[٥]

ورواه عبد الله بن عدي أنا الفضل ثنا محمد بن كثير مثله.[٦]

٥: الدارقطني: حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا محمد بن صالح الذراع (حيلولة) وحدثنا محمد بن محمود بواسط، ثنا محمد بن صالح بن شعبة، قال: سمعت أبا الوليد، يقول: أليس سفيان يحدث عن حبيب الحديث[٧].

٦: البيهقي: حدثنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان مثله.[٨]

٧: عبد الرزاق الصنعاني: عن الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، قال: قال علي لأبي هياج: أبعثك على ما بعثني عليه رسول اللهﷺ لا تدع قبرا مشرفا إلا سويته، يعني قبور المسلمين، ولا تمثالا في بيت إلا طمسته.[٩]

٨: الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى، أخبرنا سفيان مثله.[١٠]

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ص٤٥٥ح٦١٤
(٢) علل الدارقطني ج٤ص١٨٢
(٣) مسند احمد بن حنبل ج١ص٩٦ وص١٢٨
(٤) المستدرك للحاكم ج١ص٣٦٩
(٥) سنن أبي داود ج٢ص٨٣ح٣٢١٨
(٦) الكامل ج٢ص٤٠٧
(٧) علل الدارقطني ج٤ص١٨٣
(٨) السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٣
(٩) المصنف لعبد الرزاق ج٣ص٥٠٣ح٦٤٨٧
(١٠) سنن الترمذي ج٢ص٢٥٦ح١٠٥٤

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا عبيد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي مثله.(١)

٩: الحاكم النيسابوري: اخبرني احمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان (حيلولة) واخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن وهو ابن مهدى، عن سفيان مثله، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.(٢)

١٠: أبو بكر بن أبي خيثمة: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان.(٣)

١١: الدارقطني: حدثنا بن مخلد، قال: ثنا الرمادي، ثنا أبو نعيم (حيلولة) وثنا المحاملي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا الفضيل بن دكين مثله.(٤)

١٢: الدارقطني: حدثنا بن مخلد، قال: ثنا الرمادي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان نحوه.(٥)

١٣: الدارقطني: حدثنا بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان.(٦)

١٤: الدارقطني: حدثنا دعلج، أنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان، أنا بن المبارك، أنا سفيان.(٧)

١٥:: عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم فيما أسنده سفيان الثوري (ح٧): نا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي هياج الأسدي، قال: قال لي علي عليه السلام: أبعثك على ما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله، ألا تترك قبرا مشرفا إلا سويته ولا تمثالا إلا طمسته.

٢٩٦٧ ـ الخبر الثابت عن المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهياج، قال: قال علي: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تدع قبرا إلا سويته ولا تمثالا إلا طمسته، ورواه عن المسعودي جماعة، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو يعلى الموصلي: حدثنا عبيد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهياج، قال: قال علي: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله لا تدع قبرا إلا سويته ولا تمثالا إلا طمسته.(٨)

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ ص٢٨٩ ح٣٥٠
(٢) المستدرك للحاكم ج١ ص٣٦٩
(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ح٤٤٢٤
(٤) علل الدارقطني ج٤ ص١٨١
(٥) علل الدارقطني ج٤ ص١٨١
(٦) علل الدارقطني ج٤ ص١٨٢
(٧) علل الدارقطني ج٤ ص١٨١
(٨) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ ص٢٨٥ ح٣٤٣

٢: الدارقطني: حدثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا يوسف بن موسى، ثنا يعلى بن عبيد (حيلولة) وحدثنا محمد بن مخلد وحمزة بن الحسين بن عمر السمسار، قالا: ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا يعلى بن عبيد وأبو النضر (حيلولة) وثنا أحمد بن محمد بن سعدان بواسط، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا يعلى بن عبيد وعبد الله بن رجاء البصري (حيلولة) وثنا بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، قالوا: ثنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهياج، عن علي ﷺ أن لا تدع تمثالا إلا لطخته ولا قبرا إلا سويته، وقال يوسف قال: قال لي علي: أبعثك، وقال الرمادي: ولا قبرا مشرفا إلا سويته، وقال يزيد: أنا المسعودي، وقال أيضا: أبعثك لما بعثني له رسول الله ﷺ: لا تدع قبرا ولا تمثالا إلا نطحته بالحاء.(١)

٢٩٦٨ ـ الخبر الثابت عن قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شقيق بن سلمة، عن سعيد بن أبي الهياج، عن أبيه، قال: قال علي: بعثني رسول الله ﷺ على تسوية القبور ومسح التماثيل، وإليك بعض الأسانيد:

١: الدارقطني: حدثنا محمد بن مخلد، ثنا أبو الحسين كردوس بن محمد بن عيسى الواسطي، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شقيق بن سلمة، عن سعيد بن أبي الهياج، عن أبيه، قال: قال علي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ قلت بلى قال بعثني على تسوية القبور ومسح التماثيل (٢).

٢: أبو بكر البزار: حدثنا محمد بن معمر، قال: نا أبو داود وحسين بن الحسن، قالا: نا قيس، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وايل شقيق بن سلمة، عن ابن أبي الهياج، عن أبيه، قال: قال لي علي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا أمر بقبر إلا سويته وبمسح التماثيل.(٣)

٣: الدارقطني: قيس بن الربيع ثناه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شقيق، عن سعيد بن أبي الهياج، عن أبيه، قال: قال لي علي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ تسوية القبور وكسر التماثيل.(٤)

٢٩٦٩ ـ الدارقطني: حدثنا عبد الملك بن يحيى بن الحسن العطار بن أبي زكار، ثنا بشر بن آدم، عن حماد بن دليل، عن مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهياج الاسدي، عن

(١) علل الدارقطني ج٤ ص١٨٢
(٢) علل الدارقطني ج٤ ص١٨٣
(٣) مسند البزار ج٣ح ٩١١.
(٤) علل الدارقطني ج٤ ص١٨٤

علي بن أبي طالب، قال: بعثني النبيﷺ فقال: لا تتركن قبرا مشرفا إلا سويته ولا صورة إلا طمستها.(١)

٢٩٧٠ ـ الدارقطني: حدثنا أبو حامد بن محمد بن هارون الحضرمي، قال: ثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور، ثنا النضر بن إسماعيل، ثنا مسعر، عن جابر، عن الشعبي، قال: استعمل علي بن أبي طالب أبا الهياج فقال: استعملتك على ما استعملني عليه رسول اللهﷺ: لا تتركن قبرا شاخصا إلا سويته بالارض.(٢)

٢٩٧١ ـ الدارقطني: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن الاعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهياج، قال: لما قدم علي بن أبي طالب الكوفة، قال: أبعثك على ما بعثني عليه رسول اللهﷺ فذكر حديث قبله لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا إلا سويته.(٣)

٢٩٧٢ ـ الطبراني: حدثنا علي، قال: نا محمد بن نباتة الرازي، قال: نا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ، عن عمرو بن ابي قيس، عن الاعمش، عن ابي وائل، قال: قال علي لابي الهياج: ابعثك على ما بعثني عليه رسول اللهﷺ فقال: لا تدعن قبرا مشرفا الا سويته ولا تمثالا الا طمسته.(٤)

٢٩٧٣ ـ الطبراني: حدثنا أحمد بن زهير التستري أبو حفص، حدثنا محمد بن عمار الرازي، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا المفضل بن صدقة أبو حماد الحنفي، عن أبي إسحاق، عن أبي الهياج الاسدي، قال: بعثني علي بن أبي طالب فقال: أتدري على ما أبعثك أبعثك على ما بعثني عليه رسول اللهﷺ قال: لا تدع تمثالا إلا كسرته ولا قبرا مسنما إلا سويته لم يروه.(٥)

٢٩٧٤ ـ وسئل الدارقطني في علله (س٤٩٤) عن هذا الحديث، فقال: يرويه حبيب بن أبي ثابت، واختلف عنه فرواه الثوري عن حبيب عن أبي وائل عن أبي الهياج، قال ذلك يحيى القطان وخالد بن الحارث ووكيع وعبد الرحمن وأبو نعيم وقبيصة وغيرهم، وقال أبو إسحاق الفزاري عن الثوري عن حبيب بن أبي وائل عن علي أنه قال لابي هياج، وقال بن المبارك: عن الثوري عن حبيب بن أبي وائل عن علي ولم يذكر أبا الهياج، وقال معاوية بن هشام: عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن بن أبي الهياج عن أبيه عن علي بن أبي طالب،

(١) علل الدارقطني ج٤ ص١٨٣
(٢) علل الدارقطني ج٤ ص١٨٤
(٣) علل الدارقطني ج٤ ص١٨٤
(٤) المعجم الأوسط ج٤ ص٢٦٨
(٥) المعجم الصغير ج١ ص٥٧، والمعجم الأوسط ج٢ ص٣٠٦

وقال مسعر والمسعودي: عن حبيب عن الهياج ولم يذكر أبا وائل، وقال قيس بن الربيع وسعاد بن سليمان وزياد بن خيثمة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن سعيد بن أبي الهياج عن أبيه عن علي، ورواه الاعمش واختلف عنه فرواه جرير عن الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الهياج، وهو غريب عن الاعمش لا أعلم حدث به عن الاعمش هكذا غير جرير، وخالفه عيسى بن الضحاك أخو الجراح بن الضحاك وروح بن مسافر فقالا: عن الاعمش عن أبي وائل عن علي ولم يذكر أبا الهياج، ورواه أبو حماد الحنفي عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الهياج، ورواه النضر بن إسماعيل عن مسعر عن جابر عن الشعبي استعمل أبا الهياج، ورواه يونس بن خباب وسيار أبو الحكم عن جرير بن حيان عن أبيه عن علي، وجرير هذا بن أبي الهياج وأبوه حيان بن حصين يكنى أبا الهياج.

٢٩٧٥ ـ أحمد بن حنبل: ثنا يونس بن محمد، ثنا محمد، ثنا حماد يعني ابن سلمة، عن يونس بن خباب، عن جرير بن حيان، عن أبيه: ان عليا قال: أبعثك فيما بعثني رسول الله ﷺ أمرني ان أسوي كل قبر وأطمس كل صنم (١).

ورواه عبد الله بن أحمد حدثنا شيبان أبو محمد ثنا حماد بن سلمة مثله (٢).

ورواه البخاري قال: قال موسى حدثنا حماد بن سلمة مثله (٣).

٢٩٧٦ ـ الحديث الثابت عن الاشعث بن سوار، عن ابن اشوع، عن حنش الكنانى، عن علي انه بعث عامل شرطته فقال له: أتدري على ما أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن انحت كل يعنى صورة وان أسوى كل قبر، ورواه عن الأشعث جماعة، هم: السكن بن إبراهيم البرجمي، علي بن مسهر، ويزيد بن هارون، ومحمد بن فضيل، وإليك الأخبار:

١: عبد الله بن أحمد وأبو يعلى الموصلي: حدثني عبيد الله بن عمر القواريرى، ثنا السكن بن ابراهيم البرجمي، ثنا الاشعث بن سوار، عن ابن اشوع، عن حنش الكنانى، عن علي انه بعث عامل شرطته فقال له: أتدري على ما أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن انحت كل يعنى صورة وان أسوى كل قبر.(٤)

ورواه المتقي الهندي عن علي مثله، ثم نقله عن أبي يعلى وابن جرير.(٥)

ورواه أبو يعلى الموصلي حدثنا عبد الغفار بن عبد الله حدثنا علي بن مسهر عن أشعث مثله.(٦)

---

(١) مسند احمد ج١ ص٨٩
(٢) مسند احمد ج١ ص١١١ وص١٣٩، فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ح١١٩٧
(٣) التاريخ الكبير ج٣ ص٥٣ ر٢٠٣
(٤) مسند احمد بن حنبل ج١ ص١٥٠، مسند أبي يعلى الموصلي ج١ ص٤٢٥ ح٥٦٣
(٥) كنز العمال ج٤ ص١٣١ ح٩٨٨٢
(٦) مسند أبي يعلى الموصلي ج١ ص٣٩١ ح٥٠٧

٢: أحمد بن حنبل: ثنا يزيد، أنبأنا أشعث بن سوار، عن ابن اشوع، عن حنش بن المعتمر، ان عليا بعث صاحب شرطه فقال: أبعثك لما بعثني له رسول الله ﷺ: لا تدع قبرا الا سويته ولا تمثالا الا وضعته.(١)

ورواه البلاذري عن المدائني، عن يزيد بن هارون مثله إلا أن فيه سقط (٢).

٣: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا محمد بن فضيل، عن أشعث، عن ابن أشوع، عن حنش الكناني، قال: دخل علي على صاحب شرطة فقال: انطلق فلا تدع زخرفا إلا ألقيته ولا قبرا إلا سويته ثم دعاه، فقال: هل تدري إلى أين بعثتك، بعثتك إلى ما بعثني عليه رسول الله ﷺ(٣).

٤: محمد بن خلف بن حيان: حدثني محمد بن حفص قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد قال حدثنا إسماعيل بن أبان. قال: حدثني أبو مريم؛ قال: حدثني سعيد بن أشوع قال: حدثني حنش بن المعتمر الكناني عن علي عليه السلام؛ قال: قال رسول الله ﷺ لرجل من الأنصار: انظر القبور الشاخصة فلا تدع قبرا إلا سويته وادخل بيوت المدينة؛ فلا تدعن زخرفا إلا نزعته فكأن الأنصاري هاب فقال لي: يا علي وبعث معي ناسا ففعلت ذلك.(٤)

٢٩٧٧ ـ أبو بكر البزار: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: نا سعيد بن سليمان، قال: نا عباد يعني ابن العوام، قال: نا أبان بن تغلب، عن الحكم بن عتيبة، عن ثعلبة بن يزيد، عن علي بن أبي طالب ـ أو يزيد بن ثعلبة عن علي ـ قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أسوي كل قبر شاخص، وأطمس كل صنم، ففعلت ثم أتيته فقال: أفعلت، قلت: نعم(٥).

ورواه البخاري قال سعيد بن سليمان مثله (٦)

٢٩٧٨ـ الطبري في تهذيب الآثار (ح١٣٥١): حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: حدثنا أبان بن تغلب، عن الحكم، عن ثعلبة بن يزيد أو يزيد بن ثعلبة، عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ: ألا أدع قبرا شاخصا بالمدينة إلا سويته، ولا تمثالا إلا لطخته، ففعلت، ثم أتيته، فقال: فعلت؟ قلت: نعم! قال: يا علي، لا تكن جابيا، ولا تاجرا إلا تاجر خير، فإن أولئك المسبوقون في العمل.

٢٩٧٩ ـ الضياء الحنبلي: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بأصبهان، أن أبا علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر،

(١) مسند احمد بن حنبل ج١ ص١٤٥
(٢) انساب الاشراف ص١٦٨ ح١٩٦
(٣) المصنف لابن أبي شيبة ج٣ ص٢٢٢ ح٣
(٤) أخبار القضاة ج٣ ص١١.
(٥) مسند البزار ج٣ ص٩٢ ح٨٧٠، وفي نسخة أخرى ح٨٦٨.
(٦) التاريخ الكبير ج٣ ص٥٣

أنا إسماعيل بن عبد الله سمويه، أنا سعيد هو ابن سليمان، أنا عباد، عن أبان بن تغلب، عن الحكم، عن ثعلبة بن يزيد، أو يزيد بن ثعلبة، عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ ألا أدع قبرا شاخصا بالمدينة إلا سويته ولا تمثالا إلا لطخته ففعلت ثم أتيته فقال أفعلت قلت نعم قال يا علي لا تكن فتانا ولا جابيا ولا تاجرا إلا تاجر خير فإن أولئك مسبوقون في العمل[(١)].

٢٩٨٠ ـ قال الدارقطني عن هذا الحديث: يرويه الحكم بن عتيبة واختلف عنه فرواه شعبة بن الحجاج والحجاج بن أرطأة، عن الحكم، عن أبي محمد الهذلي، عن علي وخالفهما أبان بن تغلب رواه عن الحكم عن ثعلبة بن يزيد الحماني عن علي، وخالفهم طارق بن عبد الرحمن فرواه عن الحكم عن قيس بن أبي حازم عن علي وكذلك قال صالح بن كيسان فيما بلغه عن الحكم عن قيس وأشبهها بالصواب قول شعبة عن الحكم[(٢)].

٢٩٨١ ـ الدارقطني في المؤتلف: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا جابر بن كردي، حدثنا عمي غياث بن جابر، حدثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن أبي محمد الهذلي، عن علي، قال: كنا مع النبي ﷺ في جنازة فرأى قبورا مشرفة فقال: لا تدعن قبرا مرتفعا إلا سويته...الحديث.

٣٨ ـ باب: النهي عن رفع القبور

٢٩٨٢ ـ الدولابي في الكنى (ح٧٤٢): حدثنا محمد بن منصور الجواز، قال: ثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم، قال: حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك، قال: حدثني سالم مولى عبد الله بن علي بن حسين، قال: أوصى محمد بن علي أبو جعفر قال: لا ترفعوا قبري على الأرض.

أقول: تقدم أخبار رفع القبر قدر شبر، فالنهي هنا عن رفعه أكثر من ذلك، والله العالم.

٣٩ ـ باب: بناء البيوت على القبور

٢٩٨٣ ـ الزبير بن بكار في أزواج النبي ﷺ: حدثني محمد بن حسن، عن حسن بن علي، قال: هدمت منزلي في دار علي بن أبي طالب فحفرنا في ناحية منه فأخرجنا حجرا فإذا فيه مكتوب (هذا قبر رملة بنت صخر) فأعدناه في مكانه.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا

---

(١) الأحاديث المختارة ح٤٠٤.

(٢) علل الدارقطني ج٤ص١٩٧ح٥٠٦

أنا أبو جعفر ابن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال وحدثني محمد بن حسن مثله.[١]

قال ابن عبد البر: وروي عن علي بن الحسين قال: قدمت منزلي في دار علي بن أبي طالب فحفرنا في ناحية منه فأخرجنا منه حجرا فإذا فيه مكتوب هذا قبر رملة بنت صخر فأعدناه مكانه.[٢]

٤٠ ـ باب: توسد القبور والإضطجاع عليها

٢٩٨٤ ـ مالك بن أنس في كتاب الموطأ (ج١ص٢٣٢): حدثني عن مالك، أنه بلغه أن علي بن أبي طالب كان يتوسد القبور، ويضطجع عليها .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ح٦٩٩٢٤): عن مالك أنه بلغه أن علي بن أبي طالب كان يتوسد القبور ويضطجع عليها .

٢٩٨٥ ـ ابن ماكولا في إكمال الكمال (ج١ص١٢٦) : يزيد بن أبي حبيب روى عن سعيد بن ميمون الأيلي أن علي بن أبي طالب كان يتوسد القبور ولا يجلس عليها.

٤١ ـ باب: فضل قبر الصحابي في بلدة

٢٩٨٦ ـ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج٢ص٤١٧): أنبأناه أبو الغنائم محمد بن علي الكوفي، أنا محمد بن علي بن الحسن الحسني، نا محمد بن جعفر بن محمد التميمي ومحمد بن الحسن بن أحمد الأسدي، قالا: أنا أحمد بن محمد بن سعيد، أخبرني محمد بن أحمد بن نصر التيملي قراءة، حدثني أبي، نا موسى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن آبائه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يموت أحد من أصحابي ببلد من البلدان إلا كان لهم نورا وبعثه الله يوم القيامة سيد أهل ذلك البلد.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج١١ص٨٣٥ح٣٢٥١٨) عن ابن عساكر عن علي.

٢٩٨٧ ـ المتقي الهندي في كنز العمال (ج١١ص٥٣٨ح٣٢٥١٧): عن ابن عساكر عن علي: لا يموت أحد من أصحابي ببلد من البلدان إلا كان لهم نورا وبعثه الله يوم القيامة سيدا على ذلك، وفيه موسى بن عبد الله بن الحسن.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٦٩ ص١٥٣.

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر ج٤ص١٨٤٦

أقول: الخبر موجود في كتاب ابن عساكر إلا أنه لم يصله بعلي‌عليه‌السلام، وإليك الخبر كما وجدته:

٢٩٨٨ ـ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج٢ص٤١٧): أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، أنا محمد بن علي بن الحسن، نا محمد بن جعفر ومحمد بن الحسن بن أحمد، قالا: أنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثني محمد بن الحسن بن مسعود، حدثني موسى بن عبد الله، حدثني أبي عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن الحسن، قال: مات عامر يعني ابن الأكوع بوادي القرى فقال يعني رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إنه لا يموت رجل من أصحابي ببلد من البلدان إلا بعثه الله يوم القيامة سيد أهل ذلك البلد.

أبواب الوفيات

١ - باب: خبر كريم فيه تاريخ جامع

٢٩٨٩ ـ الإمام الفاضل العلامة محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن النجار البغدادي المحدث بالمدرسة الشريفة المستنصرية، قال: أخبرنا المشايخ الثلاثة: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي، وأبو ماجد محمد بن حامد بن عبد المنعم بن عزيز الواعظ، وأبو محمد أسعد بن أحمد بن حامد الثقفي إجازة، قالوا جميعا: أخبرنا أبو منصور عبد الرحيم محمد بن أحمد بن الترابي الشيرازي اذنا، قال: أخبرنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن شاذان البجلي بخطه، قال: اخبرني أبو علي أحمد بن محمد بنو علي العمادي النسوي بنساء قراءة عليه، أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة سنه ٣٥٠ خمسين وثلاث مائة، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل المعروف بابن أبي الثلج، حدثني عتبة بن سعد بن كنانة، عن أحمد بن محمد الفاريابي، عن نصر بن علي الجهضمي، قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضاﷺ عن أعمار الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه قال: مضى رسول اللهﷺ وهو ابن ثلث وستين سنة في سنه عشر من الهجرة، وكان مقامه بمكة أربعين سنة ثم هبط إليه الوحي في عام الأربعين، وكان بمكة ثلاث عشرة سنة ثم هاجر إلى المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فأقام بها عشر سنين وقبضﷺ في شهر ربيع الأول يوم الاثنين لليلتين خلتا منه، قال: ومضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة في عام أربعين من الهجرة، قال: قال عبد الله بن سليمان بن وهب: مضى وله خمس وستون سنة، قال نصر بن علي في حديثه: ونزل الوحي على النبيﷺ وهو ابن اثنتي عشرة سنة، ومضى وهو ابن ثلاث وستين سنة، وكان بمكة اثنتي عشرة سنة مع النبيﷺ قبل ان يظهر الله تعالى نبوته، وأقام مع النبيﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة ثم هاجر إلى المدينة فأقام بها مع النبيﷺ عشر سنين، ثم أقام بعد أن مضى رسول اللهﷺ ثلاثين سنة ومضى في شهر رمضان من الأربعين من ضربة ابن ملجم المرادي لعنة الله عليه، وكان ضربه في ليلة تسع

عشرة خلت من شهر رمضان، قال: ولدت فاطمة عليها السلام بعد ما أظهر الله نبوته بخمس سنين وقريش تبنى البيت وتوفيت ولها ثماني عشر سنة وخمسه وسبعون يوما، وكان عمرها مع النبي صلى الله عليه وآله بمكة ثماني سنين، وهاجرت مع النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة وأقامت بالمدينة عشر سنين، وأقامت مع أمير المؤمنين عليه السلام من بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، خمسة وسبعين يوما، وولدت الحسن بن علي عليه السلام ولها إحدى عشرة سنة بعد الهجرة، ومضى الحسن بن علي عليه السلام وهو ابن سبع وأربعين سنة وكان بين أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين عليه السلام طهر وحمل، وكان حمل أبي عبد الله عليه السلام ستة أشهر ولم يولد لستة أشهر غير الحسين وعيسى بن مريم عليهما السلام، وأقام أبو محمد الحسن مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين، وأقام مع أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثين سنة، وكان عمره سبعا وأربعين سنة، ومضى أبو عبد الله عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام ستين من الهجرة يوم عاشوراء، وكان مقامه مع جده صلى الله عليه وآله سبع سنين إلا ما كان بينه وبين أبي محمد وهو ستة أشهر وعشرة أيام، وأقام مع أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثين سنة ومع أبي محمد عشر سنين، وبعد أبي محمد عشر سنين وأشهر وكان عمره سبعة وخمسين سنة إلا ما كان بينه وبين أخيه من حمل وطهر، ومضى علي بن الحسين عليهما وهو ابن ست وخمسين سنة في عام خمس وتسعين من الهجرة وكان مولده سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، وقبل وفاة أمير المؤمنين عليه السلام بسنتين، وأقام مع أبي محمد عشر سنين ومع أبي عبد الله عشر سنين وبعدهم ثلاثين سنة، قال أبو بكر: ويروى في غير هذا الحديث انه كان يكنى بأبي الحسين وبأبي الحسن وبأبي بكر، قال: ومضى أبو جعفر الباقر عليه السلام وهو ابن ست وخمسين سنة في عام مائة وأربع عشرة من الهجرة، وكان مولده قبل مضي الحسين عليه السلام بثلاث سنين ومقامه مع أبيه خمس وثلاثين سنة إلا شهرين وبعد أن مضى أبوه تسع عشرة سنة ـ قال الفاريابي: وقد قيل إنه أقام وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وكان مولده سنة ثمان وخمسين وادركه جابر بن عبد الله الأنصاري وهو كان في الكتاب فأقراه عن رسول الله صلى الله عليه وآله. السلام، قال: هكذا امرني رسول الله صلى الله عليه وآله، وقبض في شهر ربيع الاخر سنه ١١٤ أربع عشرة ومائة وكان مقامه بعد أبيه سبع عشرة سنة، قال: ومضى أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان وأربعين ومائة وكان مولده سنة ثلاث وثمانين من الهجرة وكان مقامه مع أبيه ثمان سنين بعد مضى جده علي بن الحسين عليه السلام اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه أربع عشرة سنة، وأقام بعد أبيه إحدى وثلاثين سنة، ومضى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام مائة وثلاث وثمانين، وكان مولده في عام مائة وتسع وعشرين سنة من الهجرة، وكان مقامه مع أبيه تسع عشرة سنة، وبعد أبيه خمسا وثلاثين سنة، مضى ولد أربع وخمسون سنة، قال الفريابي: وقيل أقام أبو الحسن عليه السلام وهو ابن عشرين سنة يعنى

مع أبيه، قال الفريابي: قال نصر بن علي: مضى أبو الحسن الرضاﷺ وله سبع وأربعون سنة وأشهر في عام مأتين واثنتين من الهجرة بعد أن مضى أبو عبد الله جعفر بن محمد بخمسين سنة، وأقام مع أبيه تسعا وعشرين سنة وأشهر، وبعد ان مضى أبو الحسن من سنى خمس وعشرين إلا شهرين محمد بن عليﷺ، قال الفريابي: وحدثني أبي: كان في الوقت الذي حدثني بهذا الحديث ابن أربع وتسعين سنة، قال: حدثني محمد بن عليﷺ وهو ابن عشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوما في عام مأتين وعشرين من الهجرة وكان مولده سنة مائة وخمسة وتسعين، وكان مقامه مع أبيه سبع سنين وثلاثة أشهر وقبض يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومأتين.

٢٩٩٠ ـ الخلال في ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد (ح٦٥): حدثنا أحمد بن محمد بن عمران قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا عون بن محمد الكندي قال: حدثني محمد بن إسماعيل قال: سمعت إبراهيم بن مهدي قال: سمعت إسحاق بن عيسى بن علي يحدث، عن أبيه عن أبي العباس السفاح قال: حدثني أخي إبراهيم بن محمد يرويه عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده علي: أن رسول اللهﷺ ذكر أنه يفد عليه وافدان في يوم واحد من السند وإفريقية بسمعهم وطاعتهم وتلك علامة وفاته.

قال أبو بكر الصولي: ولا نعلم أن السفاح روي عنه حديث مسند غير هذا الحديث.

٢ - باب: سن النبيﷺ حين الوفاة

٢٩٩١ ـ محمد بن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر (حيلولة) وأخبرنا محمد بن عمر، وحدثني سليمان بن بلال، عن عتبة بن مسلم، عن علي بن حسين، قالوا جميعا: توفي رسول اللهﷺ وهو بن ثلاث وستين سنة، قال أبو عبد الله محمد بن سعد: وهو الثبت.(١)

٣ - باب: وفاة النبيﷺ واستئذان ملك الموت عليه وتعزية الملائكة به

٢٩٩٢ ـ يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ باب مرض الرسول: ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، (حيلولة) وعن ابن جريج، عن أبي

(١) الطبقات الكبرى ج٢ ص٣٠٩

جعفر: أن رسول الله توفي يوم الاثنين، فلبث ذلك اليوم وتلك الليلة ويوم الثلاثاء الى آخر النهار.(١)

٢٩٩٣- أبو بكر الآجري في الشريعة (ح١٨٤٠): حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا المثنى بن بحر القشيري، قال: حدثنا عبد الواحد بن سليمان، عن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: لما كان قبل وفاة النبيﷺ بثلاثة أيام هبط عليه جبريل، فقال: يا محمد، أرسلني إليك من هو أعلم بما تجد منك خاصة لك وإكراما لك، وتفضيلا لك، يقول لك كيف تجدك؟ قال: أجدني يا جبريل مغموما، وأجدني يا جبريل مكروبا، فلما كان اليوم الثاني هبط عليه جبريل فقال: يا محمد أرسلني إليك من هو أعلم بما تجد منك خاصة لك وإكراما لك، وتفضيلا لك، يقول لك: كيف تجدك؟ قال: أجدني يا جبريل مغموما، وأجدني يا جبريل مكروبا، قال: فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل ومعه ملك الموت، ومعه ملك على شماله يقال له: إسماعيل، جنده سبعون ألف ملك، جند كل ملك منهم مائة ألف، وما يعلم جنود ربك إلا هو استأذن ربه عز وجل في لقاء محمدﷺ والتسليم عليه، فسبقهم جبريل، فقال: السلام عليك يا محمد، أرسلني إليك من هو أعلم بما تجد منك خاصة لك وإكراما لك وتفضيلا لك، يقول لك: كيف تجدك؟ قال: أجدني مغموما وأجدني مكروبا، قال: واستأذن ملك الموت، فقال جبريل: يا محمد، هذا ملك الموت يستأذن عليك، واعلم أنه لم يستأذن على أحد قبلك، ولا يستأذن على أحد بعدك؛ قال: ائذن له يا جبريل، قال: فدخل، فقال: السلام عليك يا محمد، أرسلني إليك ربي وربك، وأمرني أن أطيعك فيما تأمرني به؛ إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها؛ قال: وتفعل ذلك يا ملك الموت؟، قال: بذلك أمرت يا محمد، فأقبل عليه جبريل فقال: يا محمد، إن الله عز وجل قد اشتاق إليك وأحب لقاءك، فأقبل النبيﷺ على ملك الموت، فقال: امض لما أمرت به، فقبض رسول اللهﷺ، فسمعنا قائلا يقول وما نرى شيئا: في الله عزاء من كل هالك، وعوض من كل مصيبة وخلف من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا؛ فإن المحروم من حرم الثواب.

٢٩٩٤ - البيهقي في دلائل النبوة (ح٣١٤٨): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي، قال: حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، قال: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: حدثنا سيار بن حاتم، قال: حدثنا عبد الواحد بن سليمان الحارثي، قال: حدثنا الحسن بن علي، عن محمد بن علي، قال: لما كان قبل

(١) المعرفة والتاريخ ج٣ص٢٨٩.

وفاة رسول اللهﷺ بثلاث، هبط إليه جبريلﷺ، فقال: يا محمد، إن الله أرسلني إليك إكراما لك، وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟، أجدني يا جبريل مغموما، وأجدني يا جبريل مكروبا، فلما كان يوم الثاني، هبط إليه جبريلﷺ، فقال له مثل ذلك، فقال النبيﷺ: أجدني يا جبريل مغموما، وأجدني يا جبريل مكروبا، فلما كان يوم الثالث، هبط إليه جبريل معه ملك الموت، ومعهما ملك في الهواء، يقال له إسماعيل على سبعين ألف ملك، كل ملك منهم على سبعين ألف ملك، قال: فسبقهم جبريل، فقال: يا أحمد، إن الله أرسلني إليك إكراما لك، وتفضيلا لك، وخاصة لك، يسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟، قال: أجدني يا جبريل مغموما، وأجدني يا جبريل مكروبا، قال: واستأذن ملك الموت على الباب، فقال له جبريل: يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك، ولم يستأذن على آدمي قبلك، ولا يستأذن على آدمي بعدك، فقال: ائذن له يا جبريل، فقال: عليك السلام يا أحمد، عن الله أرسلني إليك، وأمرني أن أطيعك فيما أمرتني، إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها، وإن أمرتني أن أتركها، تركتها، قال: وتفعل ذلك يا ملك الموت !، قال: نعم ! بذلك أمرت، قال جبريل: يا أحمد، إن الله قد اشتاق إلى لقائك، قال: يا ملك الموت، امض لما أمرت به، قال: فأتاهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم لأهل البيت ورحمة الله وبركاته، إن في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة، ودركا من كل فائت، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب، قلت: قوله: إن الله قد اشتاق إلى لقائك، إن صح إسناد هذا الحديث، فإنما معناه قد أراد في قربتك وكرامتك.

ورواه عبد الرحمن بن محمد ابن عساكر في الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (ص١٠٧) أخبرنا أستاذي الإمام العالم قطب الدين رحمه الله أنا أبو محمد عبد الجبار البيهقي أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهيقي الحافظ رحمه الله أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي مثله.

٢٩٩٥ ـ الشافعي في السنن المأثورة (ح٣٩٠): عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رجالا من قريش دخلوا على أبيه علي بن الحسين، فقال: ألا أحدثكم عن رسول اللهﷺ؟ قالوا: بلى، فحدثنا عن أبي القاسمﷺ، قال: لما مرض رسول اللهﷺ جاءه جبريلﷺ فقال: يا محمد، أرسلني الله عز وجل إليك تكريما لك وتشريفا لك وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول: كيف تجدك، قال: أجدني يا جبريل مغموما وأجدني يا جبريل مكروبا، ثم جاءه اليوم التالي فقال ذلك له فرد عليه النبيﷺ كما رد أول يوم ثم جاءه اليوم الثالث فقال له كما قال له أول يوم ورد عليه كما رد وجاء معه ملك

يقال له: إسماعيل، على مائة ألف ملك، كل ملك منهم على مائة ألف ملك فاستأذن فسأل عنه ثم قال جبريل عليه السلام: هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ائذن له، فأذن له فسلم عليه ثم قال: يا محمد إن الله عز وجل أرسلني إليك، فإن أمرتني أن أقبض روحك قبضته وإن أمرتني أن أتركه تركته، قال: أوتفعل يا ملك الموت؟، قال: نعم وبذلك أمرت وأمرت أن أطيعك قال: فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى جبريل عليه السلام فقال جبريل: يا محمد إن الله عز وجل اشتاق إلى لقائك فقال النبي صلى الله عليه وآله لملك الموت: امض لما أمرت به، فقبض روحه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءت التعزية سمعوا صوتا من ناحية البيت: سلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإنما المصاب من حرم الثواب. فقال علي عليه السلام: تدرون من هذا؟ هذا الخضر عليه السلام.

٢٩٩٦ ـ الطحاوي: حدثنا المزني، قال: حدثنا الشافعي رحمه الله، عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: ان رجالا من قريش دخلوا على ابيه علي بن الحصين فقال: الا احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قالوا: بلى، فحدثنا عن أبي القاسم صلى الله عليه وآله قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله جاءه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد ارسلني الله عز وجل اليك تكريما لك وتشريفا لك وخاصة لك اسألك عما هو اعلم به منك يقول: كيف تجدك، قال: اجدني يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا، ثم جاءه اليوم التالي فقال ذلك له فرد عليه النبي صلى الله عليه وآله كما رد اول يوم، ثم جاءه اليوم الثالث فقال له كما قال له أول يوم ورد عليه كما هو رد عليه وجاء معه ملك، يقال له اسماعيل على مائة ألف ملك كل ملك منهم على مائة ألف ملك فاستأذن فسأل عنه ثم قال جبريل عليه السلام: هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ائذن له فأذن عليه، ثم قال: يا محمد ان الله عز وجل أرسلني إليك فإن أمرتني أن اقبض روحك قبضته وإن أمرتني أن اتركه تركته، قال: أو تفعل يا ملك الموت، قال: نعم وبذلك امرت وامرت ان أطيعك، قال: فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى جبريل عليه السلام، فقال جبريل: يا محمد أن الله عز وجل اشتاق الى لقائك، فقال النبي صلى الله عليه وآله لملك الموت: امض لما امرت به، فقبض روحه، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءت التعزية سمعوا صوتا من ناحية البيت سلام عليكم اهل الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصاب وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات بالله فثقوا وإياه فارجوا فإنما المصاب من حرم الثواب، فقال علي عليه السلام: تدرون من هذا هذا الخضر عليه السلام.[١]

ورواه البيهقي أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه قال أخبرنا شافع بن محمد

(١) السنن المأثورة ج١ ص٣٣٤ ح٣٩٠

حدثنا أبو جعفر بن سلامة المزني قال حدثنا الشافعي عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص عن جعفر بن محمد عن أبيه مثله.(١)

٢٩٩٧ ـ الطبراني: حدثنا إسحق بن أحمد الخزاعي المكي، والعباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني، قالا: ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا عبد الله بن ميمون القداح، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، ودخل عليه رجلان من قريش فقال: ألا أخبركما عن رسول اللهﷺ، قالوا: بلى، قال: سمعت أبي رحمه الله قال: لما كان قبل وفاة رسول اللهﷺ بثلاثة أيام هبط جبريلﷺ فقال: يا أحمد إن الله عزوجل أرسلني إليك إكراما وتفضيلا لك وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول: كيف تجدك، فقال النبيﷺ: أجدني يا جبريل مغموما وأجدني يا جبريل مكروبا، فلما كان اليوم الثالث هبط جبريلﷺ وهبط ملك الموتﷺ وهبط معهما ملك في الهواء يقال له إسماعيل على سبع (ين) ألف ملك ليس فيهم ملك إلا على سبعين ألف ملك يشيعهم جبريلﷺ، فقال: يا أحمد إن الله عزوجل أرسلني إليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك، فقال رسول اللهﷺ: أجدني يا جبريل مغموما، وأجدني يا جبريل مكروبا، قال: وأستأذن ملك الموتﷺ على الباب، فقال جبريلﷺ: يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك، فقال: إئذن له فأذن له جبريلﷺ فأقبل حتى وقف بين يديه، فقال: يا أحمد إن الله عزوجل أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك فيما أمرتنني أي به إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها وإن كرهت تركتها، فقال له رسول اللهﷺ: أتفعل يا ملك الموت، قال: نعم وبذلك أمرت أن أطيعك فيما أمرتني به، فقال له جبريلﷺ: يا أحمد إن الله عزوجل قد إشتاق إلى لقائك، فقال رسول اللهﷺ: امض لما أمرت به، فقال جبريلﷺ: هذا آخر وطأتي بالأرض إنما كنت حاجتي من الدنيا، قال: فلما توفي رسول اللهﷺ وجاءت التعزية جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت إن في الله عزوجل عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات، بالله فثقوا وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.(٢)

أقول: وفي المعجم الكبير: حدثنا إسحاق بن محمد الحراجي المكي والعباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني مثله.(٣)

(١) دلائل النبوة ج٧ص٢٦٧.
(٢) كتاب الدعاء ص٣٦٧ح١٢٢٠.
(٣) المعجم الكبير ج٣ ص١٢٨ ح٢٨٩٠

٢٩٩٨ ـ أبو الفتح المقدسي في أماليه (ح٤): أخبرني أبو الحسن علي بن الخضر بن سليمان بن سعيد السلمي في كتابه رحمه الله، ثنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري، ثنا أبو سليمان محمد بن عبد الله الربعي، ثنا عبد الملك بن بحر بن شاذان، بمكة، ثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا يعقوب بن حميد، والعلاء بن عبد الجبار، قالا: ثنا عبد الله بن ميمون المكي، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، أنه دخل على أبيه علي بن الحسين رجلان من قريش، فقال: ألا أخبركما عن وفاة رسول الله ﷺ. فقالا: بلى. فقال: سمعت أبي الحسين بن علي، يقول: لما كان قبل وفاة رسول الله ﷺ بثلاثة أيام هبط عليه جبريل ﷺ، فقال: يا أحمد إن الله عز وجل أرسلني إليك تفضيلا لك وخاصة لك، يسألك عما هو أعلم به منك، يقول لك: كيف تجدك؟ فقال النبي ﷺ: أجدني يا جبريل مغموما، وأجدني يا جبريل مكروبا. فلما كان اليوم الثالث، هبط جبريل وملك الموت ﷺ، وهبط معهما ملك من السماء يقال له: إسماعيل، على سبعين ألف ملك، فسبقهم جبريل ﷺ، فقال: يا محمد إن الله عز وجل أرسلني إليك إكراما وتفضيلا لك وخاصة لك، يسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ فقال: أجدني يا جبريل مكروبا، وأجدني يا جبريل مغموما. وفي رواية أخبرني، أنه ﷺ فسر غمه، فقال: من لقراء القرآن بعدي؟ من لصوام رمضان بعدي؟ من لأمتي المصطفين بعدي؟ فأخبره عن الله عز وجل بما يرضيه عنهم، فطاب نفسا بالموت ﷺ، قال: فوالله لقد سمعت من داخل القبر صوتا، وهو يقول: لم ينصرف حتى غفر له.

٢٩٩٩ ـ محمد بن سعد: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي، قال: حدثونا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: لما بقي من أجل رسول الله ﷺ ثلاث نزل عليه جبريل فقال: يا أحمد إن الله أرسلني إليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك يقول لك كيف تجدك، قال: أجدني يا جبريل مغموما، وأجدني يا جبريل مكروبا، فلما كان اليوم الثاني هبط إليه جبريل فقال: يا أحمد إن الله أرسلني إليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك يقول لك كيف تجدك، فقال: أجدني يا جبريل مغموما وأجدني يا جبريل مكروبا، فلما كان اليوم الثالث نزل عليه جبريل وهبط معه ملك الموت ونزل معه ملك يقال له إسماعيل يسكن الهواء لم يصعد إلى السماء قط ولم يهبط إلى الارض منذ يوم كانت الارض على سبعين ألف ملك ليس منهم ملك إلا على سبعين ألف ملك فسبقهم جبريل، فقال: يا أحمد إن الله أرسلني إليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك ويقول لك كيف تجدك، قال: أجدني يا جبريل مغموما وأجدني يا جبريل مكروبا، ثم استأذن ملك الموت فقال جبريل: يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على آدمي كان قبلك ولا

يستأذن على آدمي بعدك، قال: ائذن له فدخل ملك الموت فوقف بين يدي رسول اللهﷺ، فقال: يا رسول الله يا أحمد إن الله أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك في كل ما تأمرني إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها، وإن أمرتني أن أتركها تركتها، قال: وتفعل يا ملك الموت، قال: بذلك أمرت أن أطيعك في كل ما أمرتني، فقال جبريل: يا أحمد إن الله قد إشتاق إليك، قال: فامض يا ملك الموت لما أمرت به، قال جبريل: السلام عليك يا رسول الله هذا آخر مواطئي الارض إنما كنت حاجتي من الدنيا، فتوفي رسول اللهﷺ وجاءت التعزية يسمعون الصوت والحس ولا يرون الشخص: السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة، إن فيالله عزاء عن كل مصيبة، وخلفا من كل هالك، ودركا من كل ما فات، فبالله فثقوا وإياه فأرجوا، إنما المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.(١)

قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا رجل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي ودخل عليه رجلان من قريش، فقال: ألا أخبركما عن رسول اللهﷺ؟، قالا: بلى، حدثنا عن أبي القاسم، قال: لما كان قبل وفاة رسول اللهﷺ بثلاثة أيام هبط إليه جبريل، ثم ذكر مثل الحديث الأول، وقال في آخره: فقال علي: أتدرون من هذا؟.، قالوا: لا ! قال: هذا الخضر.

ورواه ابن الجوزي في المنتظم (ح) أخبرنا ابن عبد الباقي بإسناده عن محمد بن سعد أخبرنا أنس بن عياض مثله.

٣٠٠٠ ـ الخبر الثابت عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: إنه دخل عليه نفر من قريش.. فذكر الحديث بطوله، وإليك بعض الأسانيد:

١: ابن حجر في المطالب العالية (ح ٤٤٨٠): ابن أبي عمر: ثنا محمد بن جعفر بن محمد، قال: كان أبي يذكره، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: إنه دخل عليه نفر من قريش، فقال: ألا أحدثكم عن أبي القاسمﷺ؟ قالوا: بلى، قال: لما كان قبل وفاة رسول اللهﷺ بثلاث، أهبط الله إليه جبريل،ﷺ، فقال: يا أحمد، إن الله أرسلني إليك إكراما لك، وتفضيلا لك، وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ قالﷺ: أجدني يا جبريل مكروبا، ثم جاءه اليوم الثاني فذكر مثله سواء، ثم جاءه اليوم الثالث فذكر مثله سواء، وزاد: وأجدني يا جبريل مغموما، قال: وهبط مع جبريل،ﷺ، ملك في الهواء، يقال له إسماعيل، على سبعين ألف ملك، فقال له جبريل: يا أحمد !

(١) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٥٨

هذا ملك الموت يستأذن عليك، ولم يستأذن على آدمي قبلك، ولا يستأذن على آدمي بعدك، فقال: ائذن له، فأذن له جبريل، فقال له ملك الموت: يا أحمد ! إن الله عز وجل أرسلني إليك، وأمرني أن أطيعك، إن أمرتني بقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها، فقال جبريل،: إن الله تعالى قد اشتاق إلى لقائك، قال: يا ملك الموت ! امض لما أمرت له » فقال جبريل: يا أحمد ! عليك السلام هذا آخر وطئي الأرض، إنما كنت حاجتي من الدنيا، فلما قبض رسول الله وجاءت التعزية، جاء آت يسمعون حسه، ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، في الله عزاء من كل مصيبة، وخلف من كل هالك، ودرك من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب، وإن المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم، فقال: هل تدرون من هذا؟ هذا الخضر.

٢: حمزة بن يوسف السهمي: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ إملاء في سنة أربع وستين وثلاث مائة، حدثنا أحمد بن حفص السعدي سنة إحدى وتسعين ومائتين، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني المكي، وعبد الوهاب بن علي الجرجاني، قالا: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، قال: كان أبي يذكره عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: دخل على علي نفر من قريش قال: فقال ألا أحدثكم عن أبي القاسم قال: قالوا بلى قال: لما كان قبل وفاة رسول الله بثلاث هبط إليه جبريل، وقال: يا أحمد إن الله أرسلني إليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك، فيقول: كيف تجدك، قال: أجدني يا جبريل مغموما، قال: ثم جاء اليوم الثاني، فقال: يا أحمد إن الله أرسلني إليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك يقول لك: كيف تجدك، قال: أجدني يا جبريل مكروبا، قال: ثم جاء اليوم الثالث، فقال: يا أحمد إن الله تعالى أرسلني إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك، قال: أجدني مغموما وأجدني يا جبريل مكروبا، قال: وهبط مع جبريل ملك في الهواء يقال له إسماعيل على تسعين ألف ملك، قال: فقال جبريل: يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن علي آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك، فقال رسول الله: ائذن له، قال: فدخل، قال: فقال ملك الموت: يا أحمد إن الله أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك إن أمرتني بقبض نفسك قبضتها وإن كرهت تركتها، قال: فقال جبريل: إن الله قد أشتاق إلى لقائك، فقال رسول الله: بل يا ملك الموت امض لما أمرت به، قال: فقال جبريل: يا أحمد عليك السلام هذا آخر وطئ الأرض إنما كنت أنت حاجتي من الدنيا، فلما قبض رسول الله وجاءت التعزية يسمعون حسه ولا يرون شخصه، قال السلام عليكم ورحمة الله: إن في

الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت واتقوا الله وإياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله، قال: فقال علي: أتدرون من هذا، قالوا: لا قال هذا الخضر عليه السلام[١].

٣: ابن حجر: أخبرني به شيخنا حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، قال: أخبرني أبو محمد بن القيم، أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، عن محمد بن معمر، أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء، أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان، أخبرنا أبو بكر بن المقرى، أخبرنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، قال: كان أبي هو جعفر بن محمد الصادق، يذكر عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب أنه دخل عليهم نفر من قريش فقال ألا أحدثكم عن أبي قاسم قالوا بلى فذكر الحديث بطوله.[٢]

٤: عبد الله بن عدي: حدثناه أحمد بن حفص السعدي، عن عبد الوهاب وابن أبي عمر، عن محمد بن جعفر عليه السلام حديث وفاة النبي صلى الله عليه وآله.[٣]

٥: ورواه ابن حجر، وقال: ورواه الواقدي وهو كذاب قال: ورواه محمد بن أبي عمر عن محمد بن جعفر وابن أبي عمر مجهول.[٤]

٦: ابن حجر: ورواه محمد بن منصور الجزار، عن محمد بن جعفر بن محمد، وعبد الله بن ميمون القداح جميعا، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، سمعت أبي يقول: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاءت التعزية يسمعون حسه ولا يرون شخصه: السلام عليكم ورحمة الله أهل البيت إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فأرجوا فإن المحروم من حرم الثواب، فقال علي: تدرون من هذا هذا الخضر، قال ابن حجر: قال بن الجوزي: تابعه محمد بن صالح عن محمد بن جعفر.[٥]

٧: حمزة بن يوسف السهمي: أخبرناه إبراهيم بن محمد بن سهل الجرجاني، حدثنا محمد بن إبراهيم الرفاء، حدثنا محمد بن إدريس الرازي، حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: دخل على علي نفر من قريش وذكر الحديث[٦].

---

(١) تاريخ جرجان ص٣٦٢.
(٢) الإصابة لابن حجر ج٢ص٢٦٥.
(٣) الكامل لعبد الله بن عدي ج٦ص٢٢٨
(٤) الإصابة لابن حجر ج٢ص٢٦٥.
(٥) الإصابة لابن حجر ج٢ص٢٦٥.
(٦) تاريخ جرجان ص٣٦٣.

٨: حمزة بن يوسف السهمي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا بن النطاح، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه محمد، عن جده علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب قال: هبط جبريل على أبي القاسمﷺ قبل وفاته بثلاث، وقال: إن الله أرسلني إليك يقول كيف تجدك قال: أجدني يا جبريل مغموما مكروبا فأتاه ثلاثة أيام يقول له مثل ذلك فلما كان يوم الثالث أتاه فقال: هذا ملك الموت يستأذن عليك قال وما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك وقال ملك الموت إن الله أمرني أن أطيعك إن أمرت قبضت روحك وإن أمرتني تركتها فقال امض لما أمرت به فقال جبريل يا محمد هذا آخر وطئ الأرض وأنت آخر حاجتي من الدنيا قال ثم ذكر حديثا طويلا هكذا كان في كتاب أبي بكر الإسماعيلي.(١)

٤ - باب: أن عليا هو الذي تولى تغميض النبي

٣٠٠١ - أبو بكر الآجري في الشريعة (ح١٤٨٧): حدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني قال: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الكندي قال: حدثنا محمد بن سعيد بن زائدة قال: حدثنا أبو الجارود، عن أبي الطفيل قال: سمعت عليا يقول: أنشدكم بالله أيها النفر جميعا أفيكم أخ لرسول اللهﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسولهﷺ خير الشهداء؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم الله أفيكم أحد له مثل أخي جعفر المزين بالجناحين بالجوهر يطير بهما في الجنة حيث شاء؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له مثل زوجتي فاطمة ابنة رسول اللهﷺ؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم من له مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد صلى القبلتين جميعا مع رسول اللهﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير زوجتي فاطمة؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد كان يأخذ سهمين؛ سهما في الخاصة وسهما في العامة غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أمر الله عز وجل بمودته من السماء غيري في قوله عز وجل ﴿فآت ذا القربى حقه﴾ الروم: ٣٨،؟ قالوا: اللهم لا، قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قتل مشركي قريش عند كل شديدة بقول رسول اللهﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: فأنشدكم بالله أفيكم أحد كان أعظم غناء عن رسول اللهﷺ حيث جئت أضطجع في مضجعه أقيه بنفسي وأبذل له مهجة دمي غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: فأنشدكم بالله أفيكم أحد أخاه رسول اللهﷺ قال له غير مرة: أنت مني

(١) تاريخ جرجان ص٣٦٣.

بمنزلة هارون من موسى غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ولي غمض عيني رسول اللهﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

٥ ـ باب: أهل البيت تعزيهم الملائكة بوفاة رسول اللهﷺ

٣٠٠٢ ـ الشافعي: أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: لما توفى رسول اللهﷺ وجاءت التعزية سمعوا قائلا يقول: إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فأرجوا، فإن المصاب من حرم الثواب.(١)

ورواه البيهقي أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو زكريا وأبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي مثله.(٢)

٣٠٠٣ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا رجل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي، ودخل عليه رجلان من قريش فقال: ألا أخبركما عن رسول اللهﷺ، قالا: بلى، حدثنا عن أبي القاسم، قال: لما كان قبل وفاة رسول اللهﷺ بثلاثة أيام هبط إليه جبريل ثم ذكر مثل الحديث الاول وقال في آخره: فقال علي: أتدرون من هذا، قالوا: لا، قال: هذا الخضر.(٣)

٣٠٠٤ ـ محمد بن سعد: أخبرنا أنس بن عياض الليثي، قال: حدثونا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: لما توفي رسول اللهﷺ جاءت التعزية يسمعون حسه ولا يرون شخصه قال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فأرجوا إنما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله.(٤)

٣٠٠٥ ـ الحاكم النيسابوري: أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن المرتعد الصنعاني، ثنا أبو الوليد المخزومي، ثنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: لما توفى رسول اللهﷺ عزتهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص فقالت: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإنما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (٥).

---

(١) كتاب الأم ج١ ص٣١٧، كتاب المسند ص٣٦١

(٢) دلائل النبوة ج٧ص٢٦٨، السنن الكبرى ج٤ ص٦٠، معرفة السنن والآثار للبيهقي ج٣ص١٩٤ح٢١٨٨.

(٣) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٥٩

(٤) الطبقات الكبرى ج٢ ص٢٧٥

(٥) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص٥٧.

ورواه البيهقي حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي مثله [١].

٣٠٠٦ـ ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن حسين، عن علي بن أبي طالب، قال: لما قبض رسول الله ﷺ جاء آت يسمع حسه ولا يرى شخصه فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إن في الله عز وجل عوضا عن كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله عز وجل فثقوا وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب.[٢]

٣٠٠٧ـ ابن أبي حاتم الرازي: حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز الاويسي، ثنا علي بن أبي علي الهاشمي يعني اللهبي، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه: أن علي بن أبي طالب، قال: لما توفي النبي ﷺ وجاءت التعزية فجاءهم ات يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ أن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفا من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله. قال جعفر بن محمد: أخبرني أبي ان علي بن أبي طالب قال: تدرون من هذا؟ هذا الخضر.[٣]

ورواه ابن كثير قال: قال ابن أبي حاتم حدثنا عبد العزيز الاويسي مثله ونسخته أصح فمنها نقلت ما بين الهلالين في حديث ابن أبي حاتم.[٤]

٣٠٠٨ـ البيهقي وأبو نعيم: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب، قال: ثنا محمد بن أبي عمر، ثنا محمد بن جعفر بن محمد: كان أبي يذكر، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب، قال: لما قبض رسول الله ﷺ وكانت التعزية جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفا من كل هالك، ودركا من كل ما فات، فبالله فثقوا وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب، والمصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم، فقال: هل تدرون من هذا؟ هذا الخضر صلوات الله عليه وعلى جميع الأنبياء والأولياء [٥].

٣٠٠٩ـ ابن ابي الدنيا: حدثني الحسين بن يحيى الدعاء جار أبي همام، ثنا حازم بن جبلة، عن أبي نظرة العبدي، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن سويد بن غفلة، عن علي بن أبي طالب قال: لما قبض النبي ﷺ وسجي بثوب، هتف هاتف من ناحية البيت

---

(١) دلائل النبوة ج٧ص٢٦٨

(٢) كتاب الهواتف ص٢١

(٣) تفسير ابن أبي حاتم ج١ح٤٦٥٦، وج٤ح١٨٢٥٤، وفي نسخة أخرى ج٢ح٣٦٠٩، وج٩ص٣٠٧٦ح١٧٤٠٥.

(٤) تفسير ابن كثير ج١ص٤٤٤

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ص٤٩٥ح٢٧، دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ح٥٠٨.

يسمعون صوتا، ولا يرون شخصا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والسلام عليكم أهل البيت، فردوا عليه، فقال: ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ الآية. إن في الله عز وجل خلفا من كل هالك، وعزاء من كل مصيبة، ودركا من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب.(١)

٦ - باب: وفاة القاسم ابن رسول اللهﷺ

٣٠١٠ـ ابن ماجة: حدثنا عبد الله بن عمران. ثنا أبو داود. ثنا هشام بن أبي الوليد، عن أمه، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي، قال: لما توفى القاسم ابن رسول اللهﷺ قالت خديجة: يا رسول الله ! درت لبينة القاسم. فلو كان الله أبقاه حتى يستكمل رضاعه، فقال رسول اللهﷺ: إن إتمام رضاعه في الجنة، قالت: لو أعلم ذلك يا رسول الله ! لهون على أمره. فقال رسول اللهﷺ: إن شئت دعوت الله تعالى فأسمعك صوته، قالت: يا رسول الله ! بل أصدق الله ورسوله.(٢)

ورواه ابن حجر وقال: أخرجه بن ماجة والطيالسي والحربي من طريق فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال لما هلك القاسم قالت خديجة يا رسول الله درت لبينه القاسم فلو كان الله أبقاه حتى يتم رضاعه قال كان تمام رضاعه في الجنة.(٣)

٣٠١١ـ ابن حجر: قد اخرج يونس بن بكير في زيادات المغازي عن أبي عبد الله الجعفي هو جابر عن محمد بن علي بن الحسين كان القاسم قد بلغ ان يركب الدابة ويسير على النجيبة، فلما قبض قال العاص بن وائل: لقد أصبح محمد أبتر، فنزلت ﴿انا أعطيناك الكوثر﴾ عوضا عن مصيبتك يا محمد بالقاسم.(٤)

٣٠١٢ـ البيهقي في دلائل النبوة للبيهقي (ج٢ص٦٩): أخبرنا أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا يونس، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي قال: كان القاسم بن رسول اللهﷺ قد بلغ أن يركب الدابة، ويسير على النجيب، فلما قبضه الله عز وجل قال عمرو بن العاص: لقد أصبح محمد أبتر من ابنه، فأنزل الله تعالى على نبيهﷺ ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ الكوثر: ١، عوضا يا محمد من نصيبك بالقاسم ﴿فصل لربك وانحر، إن شانئك هو الأبتر﴾الكوثر: ٣.

(١) كتاب الهواتف لابن أبي الدنيا ص٢٢ح٩.
(٢) سنن ابن ماجة ج١ص٤٨٤ح١٥١٢.
(٣) الإصابة ج٥ص٣٨٩.
(٤) الإصابة ج٥ص٣٨٩.

٧ ـ باب: تاريخ وفاة فاطمة عليها السلام وكم لبثت بعد أبيها

٣٠١٣ ـ الإمام الزيدي أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون في تيسير المطالب: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه لله تعالى، قال: حدثنا علي بن الحسن بن سليمان البجلي، قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان العامري، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفرٍ محمد بن علي عليه السلام أنه سئل: كم عاشت فاطمة عليها السلام بعد رسول لله صلى الله عليه وآله؟، قال: أربعة أشهرٍ وتوفيت ولها ثلاثٌ وعشرون سنةً.

٣٠١٤ ـ محمد بن أحمد الدولابي: حدثني عبيد الله بن سعيد، حدثني أبي، حدثني أبو عون عمرو بن عون بن عمر بن تميم الأنصاري، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرو الأنصاري، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: توفيت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وآله بخمسة وتسعين ليلة في سنة إحدى عشرة.[١]

٣٠١٥ ـ قال الطبري: قد اختلف في وقت وفاتها (فاطمة عليها السلام) فروى عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: توفيت فاطمة عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة أشهر[٢].

٣٠١٦ ـ محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني بن جريح، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال: توفيت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة أشهر.[٣]

٣٠١٧ ـ الطبري: قال ابن عمر: وحدثني ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال: توفيت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة أشهر.[٤]

٣٠١٨ ـ الطبري: وزعم (أي الواقدي): أن ابن جريج حدثه، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال: توفيت فاطمة عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة أشهر[٥].

٣٠١٩ ـ محمد بن أحمد الدولابي: حدثنا محمد بن منصور الجواز، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي قال: لبثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة أشهر[٦].

٣٠٢٠ ـ الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن بطة، ثنا الحسن

(١) الذرية الطاهرة النبوية للدولابي ص١١٠ وفي طبعة أخرى ص١٥١ ح١٩٩.
(٢) المنتخب من ذيل المذيل للطبري ص٦.
(٣) الطبقات الكبرى ج٨ ص٢٨
(٤) المنتخب من ذيل المذيل للطبري ص٩١.
(٥) تاريخ الطبري ج٢ص٤٧٤.
(٦) الذرية الطاهرة النبوية ص١٥١ ح١٩٥

بن الجهم الاصبهاني، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، قال: توفيت فاطمة بنت محمدﷺ لثلاث ليال خلون من شهر رمضان وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها وقد اختلف في وقت وفاتها فروي عن أبي جعفر محمد بن علي انه قال: توفيت فاطمة بعد النبيﷺ بثلاثة اشهر[١].

٣٠٢١ـ محمد بن سعد: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن أبي جعفر، قال: ستة أشهر[٢].

أقول: اي لبثت فاطمة بعد أبيها ستة أشهر.

٣٠٢٢ـ خليفة بن خياط العصفري: حدثني محمد بن معاوية، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، قال: لبثت بعد أبيها ستة أشهر[٣].

٣٠٢٣ـ ابن عساكر: قال وحدثني (أي: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عمرو بن عبد الله بن عمر، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، أنبأنا حنبل، حدثني) أبو عبد الله، أنبأنا سفيان، عن أبي جعفر، قال: ماتت (أي: فاطمة) بعد النبيﷺ بستة أشهر، قيل لسفيان: عمرو، عن أبي جعفر، قال: نعم.[٤]

٣٠٢٤ـ يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو بكر الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال: مكثت (فاطمة) بعده (النبيﷺ) ستة أشهر[٥].

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان مثله[٦].

٣٠٢٥ـ الحاكم النيسابوري: أخبرنا أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، انا أبو العباس الثقفي، حدثني علي بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل، حدثني عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أم الحسن بنت أبي جعفر محمد بن علي، عن أخيها جعفر بن محمد، قال: ماتت فاطمة وهي ابنة احدى وعشرين، وولدت على رأس سنة احدى وأربعين من مولد النبيﷺ.[٧]

(١) المستدرك ج٣ص١٦٢
(٢) الطبقات الكبرى ج٨ ص٢٨
(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص٦٠.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٣ ص١٥٩
(٥) المعرفة والتاريخ ج٣ص٣٩٣.
(٦) تاريخ مدينة دمشق ج٣ ص١٦٠
(٧) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص١٦٣.

٨ - باب: سن فاطمة عليها السلام حين وفاتها

٣٠٢٦ـ الحاكم النيسابوري: اخبرنا أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أنا أبو العباس الثقفي، حدثني علي بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل، حدثني عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أم الحسن بنت أبي جعفر محمد بن علي، عن أخيها جعفر بن محمد، قال: ماتت فاطمة وهي ابنة احدى وعشرين وولدت على رأس سنة احدى واربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله.[1]

٩ - باب: أحوال شهادة أمير المؤمنين عليه السلام

٣٠٢٧ـ أبو العرب القيرواني في المحن (ص٩٨): حدثني عمر بن يوسف، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا روح بن أسلم، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: حدثنا أبي، عن عبيد بن محسن: أن عليا ضرب أول ليلة من العشر الأول من رمضان.

٣٠٢٨ـ أبو العرب القيرواني في المحن (ص٩٥): حدثني عمر بن يوسف، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن مخلد الأصبهاني، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا حماد بن غسان، قال: حدثنا علي بن هشام، عن الجحاف وأبي حبان، عن أبي المغيرة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: أذن علي بإجلاء من السواد إلى الكوفة وكان ابن عم له ضيعة بالسواد فأتيت الحسين بن علي أستعين به على أمير المؤمنين أبيه ليؤجله أياما حتى يفرغ من ضيعته فوعدني أن أغدوا إليه فغدوت فوجدت أمير المؤمنين قد أصيب ووجدت الحسين بن علي يحدثهم وهو يقول إن القتلة كانت ليلة بدر وكان أمير المؤمنين بات يوقظ أهله للصلاة ثم لما كان في السحر خفق خفقة فإذا هو ينادي يا حسين يا حسين، فقلت: لبيك، قال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة فشكوت إليه ما لقيت، فقال: ادع الله، فقلت: اللهم أبدل لي بهم من هو خير لي منهم وأبدل لهم من هو شر لهم مني، قال: وخرج إلى الصلاة فأصيب، فقال الحسن: فعل الله والله به ذلك فعل الله والله به ذلك مرتين.

٣٠٢٩ـ أبو العرب القيرواني في المحن (ص١٠٣): حدثني محمد بن بسطام، قال: حدثنا حمدان بن أيوب البغدادي، قال: حدثنا أنمار يعني ابن بكار، قال: حدثنا مضاء بن الجارود، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن زياد بن المنذر، عن منصور بن المعتمر، عن ثعلبة الجماني، قال: دخلت على علي بن أبي طالب اليوم الثاني وهو يجود بنفسه مغمى

---

(١) المستدرك ج٣ص١٦٣

عليه وأم كلثوم تبكيه فأفاق، وقال: ما هذا الصوت، قالوا: أم كلثوم تبكيك، قال: ما يبكيك يا بنية، قالت: مما أرى بك يا أمير المؤمنين، قال: أما إنك لو تري ما أرى ما بكيت هذا موكب ملائكة السموات السبع المحن تأتي فوجا فوجا يسلمون علي، وهذا رسول الله ﷺ يقول: أمامك خير لك.

٣٠٣٠ ـ أبو العرب القيرواني في المحن (ص١٠٤): حدثني محمد بن علي بن الحسين البجلي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الدغشي، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: لما أصيب علي كنا عنده ليلة فأغمي عليه فقال: ما يجلسكم، قلنا: حبك يا أمير المؤمنين، قال: والذي أنزل التوراة على موسى والإنجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد صلوات الله عليهم أجمعين ما أجلسكم إلا ذلك، قلنا: نعم، ثم أغمي عليه فأفاق، فقال: مثل ذلك مرتين، وقلنا: نعم، فقال: أما والذي أنزل التوراة لموسى والإنجيل لعيسى والزبور على داود والفرقان على محمد لا يحبني عبد إلا رأى حيث يسره ولا يبغضني إلا رأى حيث لا يسره ارتفعوا فإن رسول الله ﷺ عهد إلي أني أضرب في تسع عشرة ليلة تمضي من شهر رمضان في المحن الليلة التي مات فيها موسى وأموت في إحدى وعشرين ليلة تمضين منه في الليلة التي رفع فيها عيسى، فقال الأصبغ: فمات والذي لا إله إلا هو فيها.

١٠ ـ باب: جامع في تاريخ وفيات الأئمة عليهم السلام

٣٠٣١ ـ الخبر الثابت عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل علي والحسين وعلي بن الحسين لثمان وخمسين، وأنا اليوم ابن ثمان وخمسين، ومات في تلك السنة، وإليك بعض الأسانيد:

١: عبد الرحمان بن محمد بن إسحاق بن مندة في المستخرج: أخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب إجازة، حدثنا محمد بن سهل الأسواري، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو حسان الزيادي، أخبرني بعض أصحابنا، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، وقتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين، ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين، وأنا اليوم ابن ثمان وخمسين، ومات في تلك السنة.

٢: الطبراني: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن عليا قتل وهو بن ثمان وخمسين وقتل الحسين وهو بن ثمان وخمسين ومات علي بن الحسين وهو بن ثمان وخمسين.(١)

(١) المعجم الكبير ج٣ ص١٠٥ ح٢٨١٠

٣: ابن أبي عاصم: حدثنا بن أبي عمر، نا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين، قال: قتل علي وهو بن ثمان وخمسين، ولها قتل الحسين بن علي، ومات لها علي بن الحسين، ومات لها محمد بن علي بن حسين.(١)

٤: ابن أبي عاصم: حدثنا بن أبي عمر، نا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل علي وهو بن ثمان وخمسين، وقتل لها حسين، ومات لها علي بن حسين.(٢)

ورواه أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم مثله (٣)

٥: أبو زرعة الدمشقي: قال ابن أبي عمر، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل علي بن أبي طالب رحمة الله عليه، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ومات لها حسن، وقتل لها حسين، ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين(٤).

أقول: هكذا جاء الخبر وهو خطأ وتعرف صوابه مما رواه ابن أبي عاصم فإن شيخهما واحد وهو محمد بن أبي عمر العدني.

٦: محمد بن أحمد الدولابي: وحدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل علي بن أبي طالب وله ثمان وخمسون، وابنه حسين قتل لها، ومات علي بن حسين لها.(٥)

٧: الطبراني: حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل علي وهو بن ثنا وخمسين، وبها قتل الحسين بن علي، ومات لها علي بن الحسين، ومات لها محمد بن علي بن الحسين.(٦)

٨: ورواه ابن عساكر وابن الجوزي وابن العديم أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي، نا سفيان، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين ومات لها حسن وقتل حسين لها.(٧)

---

(١) الآحاد والمثاني ج١ص٣٠٥ح٤١٨
(٢) الآحاد والمثاني ج١ص١٣٩ح١٦١
(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم ح٣٠٠
(٤) تاريخ أبي زرعة ج١ص٢٠٧
(٥) الذرية الطاهرة النبوية للدولابي ص٩٤
(٦) المعجم الكبير ج٣ص٩٨ح٢٧٨٤
(٧) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص٢٤٦، ج١٣ص٣٠٠، التحقيق في أحاديث الخلاف ج٢ص٢٣٥ح١٦٤٦، بغية الطلب ج٦ص٢٦٦٠.

ورواه ابن العديم في بغية الطلب فى تاريخ حلب (ج٦ص ٢٦٦٠) قال ابن السمرقندي: أخبرنا عمر بن عبيد الله قال: أخبرنا علي بن محمد بن بشران مثله.

٩: أبو بكر بن أبي الدنيا في مقتل علي (ح٥٨): نا سويد بن سعيد، نا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، وقتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين، ومات علي بن حسين لها، ومات أبي محمد بن علي لها.

١٠: أبو العرب القيرواني في المحن (ص١٠٤): حدثني فرات بن محمد، قال: حدثنا موسى بن معاوية، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وقتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين، ومات محمد بن علي بن حسين وهو ابن ثمان وخمسين.

٣٠٣٢ـ أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين (ص ٨٥): حدثني بذلك العباس بن علي، قال: حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد: أن الحسين بن علي قتل وله ثمان وخمسون سنة، وأن الحسن كذلك كانت سنوه يوم مات، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعلي بن الحسين، وأبو جعفر محمد بن علي.

٣٠٣٣ـ يعقوب بن سفيان: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة ومات لها حسن وقتل لها الحسين[١].

ورواه ابن عساكر اخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن احمد، أنا أبو بكر بن اللالكائي، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا محمد بن يحيى مثله.[٢]

أقول: هكذا جاء هذا الخبر وسابقه، وهو خطأ فمن المعلوم أنه لا يمكن أن يكون عمر الحسن والحسين صلوات الله تعالى عليهما متحدا فإن الحسين قتل بعد الحسن بعشر سنوات تقريبا وولد بعده بسنة واحدة تقريبا.

١١ - باب: ما روي أن أمير المؤمنين عليه السلام توفي عن سبع وخمسين سنة

٣٠٣٤ـ أحمد بن حنبل: حدثني أبو سعيد، قال: حدثنا أبو أسامة، عن بن عيينة، عن جعفر، قال قتل علي وله سبع وخمسون.[٣]

(١) المعرفة والتاريخ ج٣ص٣٢٤.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ص٢٩٨
(٣) العلل لأحمد بن حنبل ج٣ص٤٩٣ح٦١١٦

٣٠٣٥ـ أبو بكر بن أبي خيثمة: أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد: أن عليا قتل وهو ابن سبع وخمسين.(١)

ورواه ابن المغازلي في مناقبه (ح١٤) أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن علي السقطي قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثنا أبو عمر إسماعيل بن إبراهيم مثله.

٣٠٣٦ـ أبو بكر بن ابي الدنيا في مقتل علي (ح٦٠): حدثني محمد بن عمرو بن الحكم، نا أبو عبد الرحمن الطائي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل علي وهو ابن سبع وخمسين سنة، وولي خمس سنين، وبعث النبي وهو ابن سبع سنين.

٣٠٣٧ـ أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا شيخ لنا، قال: سمعت جعفرا، عن أبيه، قال: أسلم علي وهو ابن سبع، وقبض رسول الله ﷺ وهو ابن سبع وعشرين، وقتل عمر وهو ابن سبع وخمسين.(٢)

أقول: أي قتل عمر وعمر ابن سبع وخمسين.

٣٠٣٨ـ أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري في المجالسة (ح٣٣٨٧): حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا أبو بكر، نا شيخ لنا، قال: سمعت جعفر بن محمد، عن أبيه؛ قال: أسلم علي وهو ابن سبع سنين، وقبض وهو ابن سبع وخمسين.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل نا أحمد بن مروان نا إسماعيل بن إسحاق مثله.(٣)

٣٠٣٩ـ أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان، ثنا عمي أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا شيخ لنا، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: هلك علي وهو ابن سبع وخمسين، قال الشيخ: يقال إن الشيخ هو: الهيثم بن عدي.(٤)

٣٠٤٠ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عمي أبو بكر، نا شيخ لنا، عن أبي جعفر، عن أبيه، قال: أسلم علي وهو ابن سبع سنين وقبض رسول الله ﷺ وهو ابن سبع وعشرين، وهلك علي وهو أبن سبع وخمسين.(٥)

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ح٣٧٤ وح٣٥٨٣
(٢) المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج٨ص٤٤ح٢٨.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٦٨
(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم ح٣٠٢
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٦٩.

٣٠٤١ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الابنوسي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، نا محمد بن موسى بن حماد البربري، عن محمد بن أبي السري، عن الهيثم بن عدي، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: أسلم علي وهو ابن سبع سنين، ومات وهو ابن سبع وخمسين.(١)

٣٠٤٢ ـ ابن عساكر: قال البيهقي: أخبرنا أبو محمد بن الابنوسي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي، قال: وتوفي علي وهو ابن سبع وخمسين سنة وكان يوم أن قبض النبي ﷺ ابن سبع وعشرين فيما ذكر جعفر بن محمد عن أبيه.(٢)

١٢ ـ باب: ما روي أن عليا عليه السلام قتل وله ثمان وخمسون سنة

٣٠٤٣ ـ محمد بن جرير الطبري: حدثت عن مصعب بن عبد الله، قال: كان الحسن بن علي يقول: قتل أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة(٣).

٣٠٤٤ ـ ابن أبي خيثمة في أخبار المكيين من تاريخه (ح٨١): أخبرنا مصعب، قال: كان حسين بن علي يقول: قتل أبي وهو ابن ثمان وخمسين، وقتل رحمه الله سنة أربعين من الهجرة.

٣٠٤٥ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس، قال: سمعت بعضهم يحدثون عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن عليا قبض وهو ابن ثمان وخمسين.(٤)

٣٠٤٦ ـ الخبر الثابت عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن ابيه: أن عليا قتل وهو ابن ثمان وخمسين، وإليك بعض الأسانيد:

١: عبد الرزاق: عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن ابنه علي أن عليا قتل وهو ابن ثمان وخمسين.(٥)

هكذا (عن ابنه علي) وهو تصحيف وصوابه (عن أبيه محمد بن علي).

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٦٨
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٦٨
(٣) تاريخ الطبري ج٤ص١١٦.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٧١.
(٥) المصنف ج٣ ص٦٠٠ ح٦٧٨٩

٢: البخاري: حدثني محمد بن الصلت أبو يعلى، وعبد الله بن محمد، قالا: ثنا بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: قتل علي وهو بن ثمان وخمسين سنة.(١)

٣: البخاري: قال محمد بن الصلت: عن ابن عيينة، عن جعفر، عن أبيه، قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين.(٢)

ورواه ابن عساكر، قال: وقال محمد بن الصلت مثله.(٣)

٤: البخاري: قال عبد الله بن محمد: عن ابن عيينة، عن جعفر، عن أبيه: مات وهو ابن ثمان وخمسين.(٤)

ورواه البخاري في التاريخ الأوسط (ج١ص٧٥ح٢٨٩) حدثني محمد بن الصلت أبو يعلى وعبد الله بن محمد، قالا: ثنا بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قتل علي وهو بن ثمان وخمسين سنة.

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أنا أبو منصور محمد بن الحسن أنا أحمد بن الحسين أنا عبد الله بن محمد نا محمد بن إسماعيل (البخاري) حدثني محمد بن الصلت أبو يعلى وأبو عبد الله بن محمد مثله.(٥)

٥ :البغوي في المعجم (ح١٨٢٧) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (ح٩٣١): حدثنا عمرو بن محمد الناقد، نا سفيان، قال: قال جعفر: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، يعني سنة.

٦ : ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، قال: قال محمد بن عمر: عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين.(٦)

٧: الطبراني: حدثنا أحمد بن زيد، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: توفي علي وهو بن ثمان وخمسين.(٧)

٨: ابن عساكر: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن

---

(١) التاريخ الصغير للبخاري ج١ص١٠٠.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ج٦ص٢٥٩
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص١١
(٤) التاريخ الكبير للبخاري ج٦ص٢٦٦
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٧٠
(٦) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٦٩.
(٧) المعجم الكبير ج١ ص٩٦ ح١٦٦

محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا علي بن جعفر بن قميذة المصري، نا أحمد بن داود، نا إبراهيم بن المنذر، نا سفيان، عن جعفر بن محمد، قال: توفي علي بن أبي طالب وهو ابن ثمان وخمسين.(١)

٩: الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل، قالا: انا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين.(٢)

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الابنوسي أنا أبو القاسم بن جنيقا أنا إسماعيل بن علي نا بشر بن موسى مثله.(٣)

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن حنبل نا حنبل بن إسحاق نا الحميدي مثله.(٤)

١٠: ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قال: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا محمد بن يحيى، نا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين.(٥)

١١: ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا عمرو بن محمد الناقد، نا سفيان، قال: قال جعفر: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين.(٦)

٣٠٤٧ ـ الخبر الثابت عن حسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو بكر بن أبي الدنيا في مقتل علي (ح٥٩): نا الحسين بن علي العجلي، نا الحسين بن علي الجعفي، قال: سمعت سفيان يسأل جعفر بن محمد كم كان لعلي يوم قتل، قال: ثمان وخمسون.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٧٠
(٢) المستدرك ج٣ص١٤٤
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٧٠
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٧٠
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٧٠
(٦) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٧٠

٢: الخطيب البغدادي: أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن أبي قيس، قال: نبأنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: نبأنا الحسين بن علي العجلي، قال: نبأنا حسين الجعفي، قال: سمعت سفيان بن عيينة يسأل جعفر بن محمد: كم كان لعلي يوم قتل؟ قال: ثمان وخمسون سنة.(١)

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو محمد بن الأكفاني قالا أنا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب مثله.(٢)

٣: أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد، ثنا أبو العباس الثقفي، ثنا محمد بن العلاء، ثنا الحسين بن علي، عن سفيان بن عيينة، سمع الهذلي، وهو يسأل جعفر بن محمد عن علي، قال: قتل وهو ابن ثمان وخمسين.(٣)

٣٠٤٨ ـ الخبر الثابت عن حسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين وقتل لها الحسين، وإليك بعض الأسانيد:

١: أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا حسين بن علي، عن سفيان، قال: سمعت الهذلي سأل جعفر: كم كان لعلي حين هلك؟ قال: قتل وهو ابن ثمان وخمسين ومات لها الحسن وقتل الحسين.(٤)

ورواه أبو العرب القيرواني في المحن (ص٩٧) حدثني يحيى بن عبد العزيز حدثنا بقي بن مخلد حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي مثله.

٢: ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا حسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت الهذيل يسأل جعفر بن محمد: كم كان لعلي حين قتل، فقال: ثمان وخمسين وقتل لها الحسين بن علي.(٥)

٣: الطبراني: حدثنا عبيد بن غنام ـ ثنا أبو بكر ـ ثنا حسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت المهدي سأل جعفر: كم كان لعلي حين قتل، قال: ثمان وخمسين، ولها قتل الحسين بن علي.(٦)

٤: ابن عساكر: اخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن احمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ج١ص١٤٥.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٦٩
(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم ح٣٠١
(٤) المصنف ج٨ ص٤٩ ح٧٣
(٥) الآحاد والمثاني ج١ص٣٠٥ح٤١٩،وج١ص١٣٩ح١٦٢
(٦) المعجم الكبير ج٣ص٩٩ح٢٧٨٥

نصر، أنا محمد بن احمد بن عبد الله، اخبرنا أبو البركات الانماطي، أنا أبو الحسن بن الطيوري وأبو طاهر احمد بن علي بن سوار، قالا: أنا الحسين بن علي بن عبيد الله قالا أنا محمد بن زيد بن علي بن مروان أنا محمد بن محمد بن عقبة نا هارون بن حاتم نا حسين الجعفي عن سفيان بن عيينة قال سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد كم كان لعلي حين قتل قال قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة ومات لها الحسن وقتل لها الحسين يعني ولهما هذا السن.(١)

أقول: متن الطبراني والضحاك يبين التصحيف في متن ابن أبي شيبة وابن عساكر ومن الواضح أن الحسن عليه السلام هو في سن أخيه الحسين عليه السلام وقد سم قبل أخيه بعشر سنوات، لعن الله من ظلمهم وقتلهم أوشرك في دمهم أو سمع فرضي عن قتلهم أو قاتلهم.

١٣ - باب: ما روي أن عليا عليه السلام قتل وله ثلاث وستون سنة

٣٠٤٩ ـ محمد بن جرير الطبري: حدثني أبو زيد، قال: حدثني أبو الحسن، قال: حدثني أيوب بن عمر بن أبي عمر، عن جعفر بن محمد، قال: قتل علي وهو ابن ثلاث وستين سنة(٢).

٣٠٥٠ ـ الخبر الثابت عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: توفي علي وهو بن ثلاث وستين سنة، وإليك بعض الأسانيد:

١: الطبراني: حدثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: توفي علي وهو بن ثلاث وستين سنة.(٣)

ورواه أبو نعيم الأصفهاني حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز مثله.(٤)

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا أنا أبو بكر بن ريذة أنا سليمان بن أحمد نا أحمد بن هارون القزاز المكي مثله.(٥)

٢: ابن عساكر: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا أحمد بن الحسن بن عتبة، نا عبد الله بن عيسى المديني، نا إبراهيم بن

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٩٩
(٢) تاريخ الطبري ج٤ ص١١٦.
(٣) المعجم الكبير ج١ ص٩٥
(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم ح٢٩٧
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٧٢

المنذر، نا حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: توفي علي بن أبي طالب وهو ابن ثلاث وستين.[١]

٣٠٥١ ـ الخبر الثابت عن محمد بن عمر، عن علي بن عمر بن علي بن حسين بضميمة أبي بكر بن أبي سبرة أو دونه، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية قال: قتل أبي وهو ابن ثلاث وستين، وإليك بعض الأسانيد:

١: محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا علي بن عمر بن علي بن حسين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: سمعت بن الحنفية سنة إحدى وثمانين يقول: هذه لي خمس وستون سنة قد جاوزت سن أبي توفي وهو بن ثلاث وستين ومات بن الحنفية في تلك السنة سنة إحدى وثمانين[٢].

ورواه الخطيب البغدادي أخبرنا بن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نا بن أبي الدنيا قال نا محمد ابن سعد قال أنبأنا محمد بن عمر مثله.[٣]

٢: محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا علي بن عمر وأبو بكر بن أبي سبرة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: سمعت محمد بن الحنفية، يقول: سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثمانون هذه لي خمس وستون سنة وقد جاوزت سن أبي قلت وكم كانت سنه يوم قتل يرحمه الله قال ثلاثا وستين.[٤]

ورواه محمد بن جرير الطبري حدثنا ابن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا علي بن عمر وأبو بكر السبري مثله[٥].

٣: الحاكم النيسابوري: حدثنا محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدثني علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: سمعت ابن الحنفية في السنة التي مات فيها حين دخلت سنة احدى وثمانين، قال: هذه لي خمس وستون جاوزت سن أبي مات أبي وهو ابن ثلاث وستين ومات ابن الحنفية في تلك السنة.[٦]

٣٠٥٢ ـ أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق،

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص١٩
(٢) الطبقات الكبرى ج٥ص١١٥.
(٣) تاريخ بغداد ج١ص١٤٦
(٤) الطبقات الكبرى ج٣ص٣٨.
(٥) تاريخ الطبري ج٤ص١١٧.
(٦) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص١٤٥.

ثنا محمد بن عبد الملك، عن عبد الرزاق، قال ابن جريج: ذكره محمد عن محمد بن علي بن حسين، قال: توفي علي وهو ابن ثلاث وستين.(١)

ورواه ابن عساكر أنبانا أبو سعد المطرز وأبو علي المقرئ قالا نا أبو نعيم الأصبهاني نا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة مثله.(٢)

٣٠٥٣ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، وأبو القاسم العلاف، قالا: أنا أبو الحسن بن الحمامي، نا الحسن بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا يحيى بن حسان بن سهيل، قال: سمعت ابن عيينه، يقول: عن جعفر بن محمد، قال: سمعت أبي يقول: قتل علي وهو ابن ثلاث وستين.(٣)

٣٠٥٤ ـ الخطيب البغدادي: أخبرنا علي بن محمد المعدل، قال: أنبأنا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: نبأنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: نبأنا محمد بن سعد، قال: أنبأنا محمد بن عمر، قال: نبأنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال: سألت أبا جعفر بن علي: كم كان سن علي يوم قتل؟ قال: ثلاثا وستين سنة، قلت: ما كانت صفته؟ قال: رجل آدم شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذو بطن أصلع، هو إلى القصر أقرب، قلت: أين دفن؟ فقال: بالكوفة ليلا وقد غبي عني دفنه.(٤)

ورواه ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر أيضا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم الفقيه (حيلولة) وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب أنا علي بن محمد المعدل أنا الحسين بن صفوان البردعي (حيلولة) وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن أحمد أنا أبو الحسن اللنباني قالا: أنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا مثله.(٥)

٣٠٥٥ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، عن الواقدي، نا أبو بكر عبد الله بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي: كم كان سن علي يوم قتل، قال: ثلاث وستون، قلت: ما كانت صفته فقال كان ادم شديد الأدمة عظيم البطن والعينين أصلع إلى القصر أقرب ما هو دقيق الذراعين لم يصارع أحدا قط إلا صرعه.(٦)

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم ح٢٩٩
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٧٢
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥٧٢
(٤) تاريخ بغداد ج١ص١٤٥.
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٢٤
(٦) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٢٤

١٤ - باب: ما روي أن عليا عليه السلام قتل وله خمس وستون سنة

٣٠٥٦ ـ عبد الرزاق: عن معمر قال: أخبرنا مخبر، عن محمد بن علي: أن عليا مات وهو ابن خمس وستين.(١)

أقول: ذكرت الخبر في باب صفة علي عليه السلام

٣٠٥٧ ـ أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا حجين بن المثنى، عن حبان بن علي، عن معروف، عن أبي جعفر، قال: هلك علي وله خمس وستون(٢).

٣٠٥٨ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا أبو القاسم الدقاق، نا إسماعيل بن علي، أنا عبد الله هو ابن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، نا حجين أبو عمر، نا حبان، عن معروف، عن أبي جعفر، قال: هلك علي بن أبي طالب وله خمس وستون، قال: وكان علي وطلحة والزبير في سن واحد(٣).

٣٠٥٩ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا ابن السماك، نا حنبل، حدثني أبو عبد الله، نا حجين بن المثنى أبو عمر، حدثني حبان بن علي العنزي، عن معروف، عن أبي جعفر، قال: هلك علي بن أبي طالب وله خمس وستون سنة، قال: وكان علي وطلحة والزبير في سن واحد.(٤)

٣٠٦٠ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الابنوسي، أنا أبو القاسم الدقاق، نا إسماعيل بن علي، نا محمد بن عثمان، نا إسماعيل بن بهرام، نا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن عليا عمر خمسا وستين سنة(٥).

٣٠٦١ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن عليا عمر خمسا وستين سنة، قال ابن عساكر: كذا قال وإنما هو إسماعيل بن بهرام(٦).

---

(١) المصنف ج٣ ص٥٩٩ ح٦٧٨٨
(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم ح٢٩٦
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٧٤
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٧٤
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٧٤
(٦) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٧٤

١٥ ـ باب: عمر الحسن بن علي عليه السلام حين وفاته

٣٠٦٢ـ ابن عساكر: اخبرنا أبو البركات الانماطي، أنا احمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ونا إسماعيل بن إبراهيم، نا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: توفي الحسن وهو ابن سبع وأربعين في زمان معاوية.[(١)]

٣٠٦٣ـ المزي: قال معروف بن خربوذ وغير واحد، عن أبي جعفر محمد بن علي: مات الحسن بن علي وهو ابن سبع وأربعين سنة. زاد بعضهم: وصلى عليه سعيد بن العاص، وهو أمير المدينة.[(٢)]

٣٠٦٤ـ ابن عساكر: اخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن جنيقا، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، نا عبد الله بن احمد بن حنبل، حدثني أبي، نا حجين، نا حبان، عن معروف، عن أبي جعفر، قال: مات الحسن بن علي وهو ابن سبع واربعين سنة.[(٣)]

٣٠٦٥ـ ابن عساكر: اخبرنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو الحسين بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا حجين بن المثنى أبو عمر، حدثني حبان بن علي العنزي، عن معروف، عن أبي جعفر، قال: مات الحسن بن علي وله سبع واربعون سنة.[(٤)]

٣٠٦٦ـ ابو الفرج الأصفهاني: حدثني احمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن علي بن إبراهيم بن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وجميل بن دراج، عن جعفر بن محمد، انه توفي وهو ابن ثماني واربعين سنة [(٥)].

٣٠٦٧ـ أبو الفرج الأصفهاني: حدثني احمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، عن ابن حسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن جعفر بن محمد: أن الحسن توفي وهو ابن ست واربعين.[(٦)]

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٩٩
(٢) تهذيب الكمال ج٦ ص٢٥٦.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٩٩
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٩٩
(٥) مقاتل الطالبيين ص٥٠.
(٦) مقاتل الطالبيين ص٥٠.

١٦ ـ باب: استشهاد الحسن عليه السلام بالسم

٣٠٦٨ ـ عبد الرزاق الصنعاني في المصنف (ح ٢٠٩٨٢): عن معمر، قال: أخبرني من سمع ابن سيرين يحدث عن مولى للحسن بن علي، قال: كان الحسن في مرضه الذي مات فيه يختلف إلى مربد له، فأبطأ علينا مرة ثم رجع، فقال: لقد رأيت كبدي آنفا، ولقد سقيت السم مرارا، وما سقيته قط أشد من مرتي هذه... الحديث.

٣٠٦٩ ـ محمد بن سعد: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو هلال، عن قتادة، قال: قال: قال الحسن للحسين: إني قد سقيت السم غير مرة، وإني لم أسق مثل هذه، إني لأضع كبدي... الحديث.

٣٠٧٠ ـ الخبر القوي عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، أن الحسن قال لأخيه الحسين: لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت أقلبها بعود معي، ورواه عن ابن عون أبو أسامة وإسماعيل بن إبراهيم ابن علية وعثمان بن عمرو ومعاذ بن معاذ وأشهل ابن حاتم، وقد ذكرت الخبر بكافة أسانيده في كتاب القضاء باب: استحباب العفو عن الدم، وأكتفي هنا بذكر:

١: أبو الفرج الأصفهاني: حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا عثمان بن عمرو، قال: حدثنا أبو عون، عن عمير بن إسحاق، قال: كنت مع الحسن والحسين في الدار فدخل الحسن المخرج ثم خرج فقال: لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت أقلبها بعود معي... الحديث[1].

٢: الحاكم النيسابوري: حدثنا علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا الفضل بن غسان الأنصاري، ثنا معاذ بن معاذ وأشهل ابن حاتم، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق: ان الحسن بن علي قال: لقد بلت طائفة من كبدي ولقد سقيت السم مرارا فما سقيت مثل هذا[2].

٣: أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا محمد بن علي، حدثنا أبو عروبة الحراني، حدثنا سليمان بن عمر بن خالد، حدثنا ابن علية، عن أبي عون، عن عمير بن إسحاق، قال: دخلت أنا ورجل على الحسن بن علي نعوده، فقال: يا فلان سلني، قال: لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك، قال: ثم دخل ثم خرج إلينا فقال: سلني قبل أن لا تسألني، فقال: بل يعافيك الله ثم

---

(١) مقاتل الطالبيين ص٤٨.

(٢) المستدرك للحاكم النيسابوري ج٣ص١٧٦.

أسألك، قال: لقد لقيت طائفة من كبدي وأني سقيت السم مراراً فلم أسق مثل هذه المرة... مثله[١].

ورواه ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج٥ص٢٢٥) أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان، قال: أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن علي مثله.

٣٠٧١ ـ أبو بكر بن أبي الدنيا في المحتضرين (ح١٣٢): حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي، ومحمد بن عثمان العجلي، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: دخلت أنا ورجل من قريش على الحسن بن علي، فقام، فدخل المخرج، ثم خرج فقال: لقد لفظت طائفة من كبدي أقلبها بهذا العود، ولقد سقيت السم مرارا، وما سقيته مرة أشد من هذه، قال: وجعل يقول لذلك الرجل: سلني قبل أن لا تسألني. قال: ما أسألك شيئا. يعافيك الله. قال: فخرجنا من عنده، ثم عدنا إليه من غد وقد أخذ في السوق، فجاءه حسين حتى قعد عند رأسه فقال: أي أخي، من صاحبك؟ قال: تريد قتله؟ قال: نعم. قال: لئن كان صاحبي الذي أظن لله أشد له نقمة، وإن لم يكن به ما أحب أن يقتل بريئا.

ورواه أبو العرب التميمي القيرواني (ص١٦٤) حدثني محمد بن أبي القاسم الأندلسي عن عبد الرحمن بن صالح العكي ومحمد بن عثمان العجلي قالا حدثنا أبو أسامة مثله.

١٧ ـ باب: عمر الحسين حين شهادته عليه السلام

٣٠٧٢ ـ الخبر الثابت عن حسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين وقتل لها الحسين، وقد قدمت الخبر في أبواب عمر علي عليه السلام، وأذكر هنا:

٣٠٧٣ ـ ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا حسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت الهذيل يسأل جعفر بن محمد: كم كان لعلي حين قتل، فقال: ثمان وخمسين وقتل لها الحسين بن علي.[٢]

٣٠٧٤ ـ الدولابي في الذرية الطاهرة (ح١٧٧) :حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل علي بن أبي طالب وله ثمان وخمسون وابنه حسين قتل لها ومات علي بن حسين لها.

٣٠٧٥ ـ أبو زرعة الدمشقي: قال ابن أبي عمر: عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن

(١) حلية الأولياء ج١ص٢١٧.
(٢) الآحاد والمثاني ج١ص٣٠٥ح٤١٩،وج١ص١٣٩ح١٦٢

أبيه، قال: قتل علي بن أبي طالب وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ومات لها حسن، وقتل لها حسين، ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين[(١)].

٣٠٧٦ ـ ابن العديم في بغية الطلب فى تاريخ حلب (ج٦ص٢٦٦٠): أنبأنا محمد بن هبة الله، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد، قال: أخبرنا أبو محمد بن الاكفاني، قال: حدثنا عبد العزيز الكتاني، قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، قال: أخبرنا أبو الميمون بن راشد، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: قال محمد ابن أبي عمر: عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

٣٠٧٧ ـ الخبر الثابت عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد، فقال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وإليك بعض الأسانيد:

١ : الخطيب البغدادي: أخبرنا ابن بشران، قال: أنبأنا الحسين بن صفوان، قال: نبأنا بن أبي الدنيا، قال: نبأنا محمد بن سعد، قال: أخبرت عن ابن عيينة، قال: سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد، فقال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة[(٢)].

ورواه ابن العديم في بغية الطلب أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا ابن بشران مثله.

٢ : ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر (حيلولة) وأخبرنا أبو الحسن، نا وأبو منصور، أنا أبو بكر، أنا أبن بشران، أنا الحسين بن صفوان، قالا: نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال: أخبرت عن ابن عيينة، قال: سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد، فقال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.[(٣)]

٣: ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا علي، قال: نا سفيان، قال: سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد، فقال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.[(٤)]

٤ : ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان بن جنيقا، أنا إسماعيل بن علي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص٢١١
(٢) تاريخ بغداد ج١ص١٤٩.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص٢٤٥ و٢٥٤.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص٢٤٥

رجل، نا سفيان، قال: سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد قال قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين.(١)

٣٠٧٨ـ الخبر الثابت عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، بنفسه أو عن أبيه، قال: قتل حسين لثمان وخمسين، وإليك بعض الأسانيد:

١: البغوي في معجم الصحابة (ح٤٠٨): حدثنا ابن المقرىء، نا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل حسين لثمان وخمسين.

٢: البغوي في معجم الصحابة (ح٤٠٥): حدثني ابن زنجويه، نا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين.

٣: البخاري: قال عبد الله بن محمد ومحمد بن الصلت أبو يعلى، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، قال: قتل حسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين.(٢)

٤: أبو زرعة الدمشقي: أخبرني محمد بن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين(٣).

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو المأمون بن راشد نا أبو زرعة مثله (٤).

٥: ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدثني سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين.(٥)

ورواه ابن العديم في بغية الطلب فى تاريخ حلب (ص٢٦٦٠) أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد الدارقزي قال: أنبأنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا مثله.

٦: الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيى بن حسان، ثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل الحسين بن علي وهو بن ثمان وخمسين.(٦)

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٤٦
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ج٢ص٣٨١، التاريخ الصغير للبخاري ج١ص١٢٧ص٢٤٢.
(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص٢٣٢
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٤٥
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص٢٤٧
(٦) المعجم الكبير ج٣ ص١٠٣ ح٢٨٠٤

٧: ابن عساكر: قال و (أي: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم بن العلاف، قالا: أنا أبو الحسن الحمامي بن محمد السكوني، نا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا ابن نمير،) نا يحيى بن حسان بن إسماعيل، قال: سمعت ابن عيينة، يقول عن جعفر بن محمد، قال: سمعت أبي يقول: قتل حسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين.(١)

٨: ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد السلمي، أنا أبو بكر الخطيب (حيلولة)، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، قال: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا محمد بن يحيى، نا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: وقتل لها الحسين يعني لثمان وخمسين.(٢)

ورواه ابن العديم في بغية الطلب أنبأنا ابن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبري مثله.

٣٠٧٩ ـ ابن عساكر: قال (أي: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، أنا عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق) وأنا الخطبي، نا محمد بن عثمان، نا إسماعيل بن بهرام، نا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن الحسين عمر سبعا وخمسين سنة.(٣)

أقول: ما بين الهلالين هو الإسناد السابق ولم أعلم أيهم الراوي عن الخطبي وأظنه ابن السماك.

ورواه ابن العديم في بغية الطلب فى تاريخ حلب (ج٦ص ٢٦٦٠) أنبأنا ابن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: وأخبرنا الخطبي قال: حدثنا محمد بن عثمان قال: حدثنا اسماعيل بن بهرام قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه ان الحسين عمر سبعا وخمسين سنة.

أقول: الإسناد إلى الخطبي غير واضح فذكرته كما ظهر لي أنه تركيب الإسناد.

٣٠٨٠ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا محمد بن أحمد بن الصواف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا محمد بن جعفر، عن أبيه: أن الحسين عمر سبعا وخمسين أو ثمانيا وخمسين.(٤)

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص٢٥١

(٢) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص٢٤٦

(٣) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص٢٤٦

(٤) تاريخ مدينة دمشق ج١٤ص٢٤٦

ورواه ابن العديم في بغية الطلب فى تاريخ حلب (ص٢٦٦٠) أنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك مثله.

١٨ - باب: سنة وفاة علي بن الحسين عليه السلام .

٣٠٨١ ـ البخاري: حدثني هارون، قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمد، أن جده علي بن الحسين: مات سنة أربع وتسعين.[١]

ورواه ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، نا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل مثله.[٢]

٣٠٨٢ ـ ابن عساكر: قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر، نا الحسين بن النضر ويحيى بن المغيرة، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن علي بن حسين مات سنة أربع وتسعين ودفن بالبقيع في أول السنة.[٣]

٣٠٨٣ ـ محمد بن سعد: قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، قال: مات أبي علي بن حسين سنة أربع وتسعين وصلينا عليه بالبقيع[٤].

ورواه ابن عساكر قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر إجازة أنا سليمان بن إسحاق نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد نا محمد بن عمر مثله.[٥]

٣٠٨٤ ـ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة علي بن الحسين: قال ابن سعد: قال أبو نعيم مثله (أي مات علي بن الحسين سنة أربع وتسعين)، وقال: قال علي بن جعفر بن محمد بن علي: مات سنة أربع وتسعين[٦].

١٩ - باب: سن علي بن الحسين عليه السلام حين وفاته

٥٨٠٣ ـ أبو عمر بن عبد البر، قال: لا أعلم خلافا أنه (علي بن الحسين) توفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ذكر ذلك ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: مات علي بن حسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة [٧].

---

(١) التاريخ الصغير للبخاري ج١ص٢٤٢
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ص٤١٥
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ص٤١٤
(٤) الطبقات الكبرى ج٥ص٢٢١
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ص٤١٤
(٦) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ص٣٦٤.
(٧) التمهيد لابن عبد البر ج٩ص١٥٨

٣٠٨٦ ـ محمد بن سعد: أخبرنا عبد الرحمن بن يونس، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، قال: مات علي بن حسين وهو بن ثمان وخمسين سنة، قال محمد بن سعد: قال محمد بن عمر: فهذا يدلك على أن علي بن حسين كان مع أبيه وهو بن ثلاث أو أربع وعشرين سنة وليس قول من قال إنه كان صغيرا ولم يكن أنبت بشئ ولكنه كان يومئذ مريضا فلم يقاتل وكيف يكون يومئذ لم ينبت وقد ولد له أبو جعفر محمد بن علي ولقي أبو جعفر جابر بن عبد الله ورووا عنه وإنما مات جابر سنة ثمان وسبعين.[١]

ورواه الطبري قال بن سعد مثله[٢].

ورواه ابن عساكر بإسناده نا ابن سعد.[٣]

أقول: ليس في رواية الباقر ﷺ عن جابر أي دلالة إذ يمكن الرواية في سن السابعة والثامنة ونحوها، وإنما الدلالة في الرواية أن سنه وفاته ﷺ هي سنة ٥٨، وأنه توفي سنة ٩٤، فإذا صحت الروايتان يكون عمره سنة ٦١ وهي سنة استشهاد الحسين ثلاثا أو أربعا وعشرين سنة، وهذا هو أصح الأقوال.

٣٠٨٧ ـ البخاري: حدثني عبد الله بن محمد ومحمد بن الصلت، قالا: حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: مات علي بن الحسين وهو بن ثمان وخمسين.[٤]

٣٠٨٨ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنبأ أبو القاسم بن الأشقر، عن أحمد (محمد) بن إسماعيل (هو البخاري)، حدثني عبد الله بن محمد ومحمد بن الصلت، قالا: أنا سفيان عن جعفر (حيلولة) وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، نا أبو محمد بن ابي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، عن شيبان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين.[٥]

٣٠٨٩ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن حمزة أنا أبو بكر الخطيب (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا محمد بن يحيى، نا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين.[٦]

---

(١) الطبقات الكبرى ج٥ ص٢٢١

(٢) المنتخب من ذيل المذيل ص١٢٠.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ص٤١٤

(٤) التاريخ الصغير للبخاري ج١ص٢٤٢

(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ص٤١١

(٦) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ص٤١١

٣٠٩٠ـ ابن عساكر: أنبأنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي، نا سفيان، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين.(١)

٣٠٩١ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: توفى علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.(٢)

٣٠٩٢ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، نا أبو القاسم بن بشران، نا أبو علية بن الصواف، نا محمد بن إسحاق بن أبي شيبة، نا إبراهيم بن يعقوب، نا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، وقال: وعلي بن الحسين بن سبع وخمسين سنة يعني توفي.(٣)

٢٠ ـ باب: سنة وفاة الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام

٣٠٩٣ـ البخاري: حدثني هارون بن محمد، قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد، قال: توفي جدي محمد بن علي سنة أربع عشرة ومائة.(٤)

٣٠٩٤ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنبأنا منصور، أنبأنا أبو العباس، أنبأنا ابن الأشقر، ثنا البخاري، حدثني هارون بن محمد، حدثني علي بن جعفر بن محمد، قال: توفي جدي محمد بن علي سنة أربع عشرة ومائة.(٥)

٣٠٩٥ـ أبو بكر بن أبي خيثمة: وأخبرنا مصعب، قال: محمد بن علي أبو جعفر توفي بالمدينة، قالوا: أربع عشرة ومئة(٦).

٢١ ـ باب: سن الإمام الباقر حين وفاته

٣٠٩٦ـ البخاري: حدثني محمد بن الصلت أبو يعلى وعبد الله بن محمد، قالا: حدثنا بن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: مات أبي وهو بن ثمان وخمسين.(٧)

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ص٤١١
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ص٤١٢
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٤١ص٤١١
(٤) التاريخ الصغير للبخاري ج١ص٣١٢
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٥٤ص٢٩٦.
(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ج٢ح٢٥٤٥
(٧) التاريخ الصغير للبخاري ج١ص٣٠٩

ورواه ابن عساكر أخبرنا أبو الحسن الخطيب أنبأنا أبو منصور النهاوندي أنبأنا أبو العباس أنبأنا أبو القاسم بن الأشقر ثنا البخاري مثله [١].

٣٠٩٧ ـ البخاري: قال لي عبد الله بن محمد، عن ابن عيينة، عن جعفر، قال: مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين، وقال أبو نعيم: مات سنة اربع عشرة ومائة، [٢]

٣٠٩٨ ـ الخبر الثابت عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: ذاكر محمد بن علي عمته فاطمة بنت حسين، فقال: هذه توفى لي ثمانيا وخمسين ومات لها، وإليك بعض الأسانيد:

١ : محمد بن سعد ومحمد بن جرير الطبري: أخبرنا عبد الرحمن بن يونس، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: سمعت محمد بن علي يذاكر فاطمة بنت حسين شيئا من صدقة النبي ﷺ فقال هذه توفى لي ثمانيا وخمسين ومات لها. [٣]

٢ : ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل بن البقال، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، قال علي: قال: وحدثنا سفيان، قال: سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد، قال: سمعت محمد بن علي يذاكر فاطمة بنت حسين شيئا من صدقة النبي ﷺ، فقال: هذه توفي لي ثمانيا وخمسين ومات لها [٤].

٣: ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا سفيان، نا جعفر بن محمد، قال: سمعت أبي يقول لعمته فاطمة بنت حسين أم عبد الله بن حسن: هذه توفي لي ثمان وخمسين فمات فيها [٥].

٤: أبو زرعة الدمشقي: قال محمد بن أبي عمر: قال سفيان: قال جعفر: سمعت أبي يقول لعمته فاطمة بنت حسين أم عبد الله بن حسن: هذه السنة توفي لي ثماني وخمسين. [٦]

٥: أبو بكر بن أبي خيثمة: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: سمعت أبي وهو يكلم فاطمة في أمر الصدقة وهو يقول: هذه توفي لي سبعا وخمسين ومات تلك السنة. [٧]

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٥٤ ص٢٩٥.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ج١ ص١٨٣
(٣) الطبقات الكبرى ج٥ ص٣٢٤، المنتخب من ذيل المذيل ص١٢٩.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٥٤ ص٢٩٤.
(٥) تاريخ مدينة دمشق ج٧٠ ص٢٤
(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص٢١١
(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ح٢٥٤٤

٦: ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد السلمي، ثنا أبو بكر الحافظ (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب، ثنا محمد بن يحيى، ثنا سفيان، سمعت جعفر بن محمد، يقول: سمعت أبي يقول لعمته فاطمة بنت حسين أم عبد الله بن حسن هذه توفي لي ثمانيا وخمسين(١).

٧: ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنبأنا علي بن محمد، أنبأنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا جعفر بن محمد، قال: سمعت أبي، يقول لعمته فاطمة بنت حسين أم عبد الله بن حسن هذه توفي لي ثمانيا وخمسين فمات فيها(٢).

٨: ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسين المعدل وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنبأنا جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، ثنا الزبير بن بكار، حدثني سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، قال: سمعت أبي يقول لعمتي فاطمة بنت حسين: هذه تفي لي ثمانيا وخمسين قال ثم مات فيها(٣).

٣٠٩٩ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصواف، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال أبو جعفر: ابن سبع وخمسين سنة يعني مات(٤).

٢٢ - باب: وفاة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

٣١٠٠ـ الخطيب البغدادي: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد بن العلوي، قال: حدثني جدي، قال: قال أبو موسى العباسي، حدثني إبراهيم بن عبد السلام بن السندي بن شاهك، عن أبيه، قال: كان موسى بن جعفر عندنا محبوسا، فلما مات بعثنا إلى جماعة من العدول من الكرخ فادخلناهم عليه فاشهدناهم على موته وأحسبه، قال: ودفن بمقابر الشونيزي(٥).

ورواه المزي أخبرنا يوسف بن يعقوب الشيباني، قال: أخبرنا زيد بن الحسن الكندي،

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٥٤ص٢٩٥.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٥٤ص٢٩٥.
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٥٤ص٢٩٥.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٥٤ص٢٩٤.
(٥) تاريخ بغداد ج١٣ص ٣٣

قال: أخبرنا عبد الرحمان بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب مثله[١].

٣١٠١ ـ الخطيب البغدادي: أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله الاصبهاني، حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ، حدثني عبد الله بن أحمد بن عامر، حدثنا علي بن محمد الصنعاني، قال: قال محمد بن صدقة العنبري: توفى موسى بن جعفر بن محمد بن علي سنة ثلاث وثمانين ومائة وقال غيره توفى لخمس بقين من رجب.[٢]

ورواه المزي أخبرنا يوسف بن يعقوب الشيباني، قال: أخبرنا زيد بن الحسن الكندي، قال: أخبرنا عبد الرحمان بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب مثله[٣].

٢٣ ـ باب: سن زيد بن علي عليه السلام وقت استشهاده

٣١٠٢ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: وزيد بن علي ابن أربع وأربعين سنة يعني قتل[٤].

٢٤ ـ باب: ما رواه العامة في وفاة الأئمة بعد الرضا عليهم السلام

٣١٠٣ ـ الخطيب البغدادي: محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر بن الرضا قدم من مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بغداد وافدا على أبي إسحاق المعتصم ومعه امرأته أم الفضل بنت المأمون فتوفى في بغداد ودفن في مقابر قريش عند جده موسى بن جعفر[٥].

٣١٠٤ ـ الخطيب البغدادي: أخبرني علي بن أبي علي، حدثنا الحسن بن الحسين الثعالبي، أخبرنا أحمد بن عبد الله الذارع، حدثنا حرب بن محمد المؤدب، حدثنا الحسن بن محمد العمي البصري، حدثني أبي، حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، قال:

---

(١) تهذيب الكمال ج٢٩ص٤٤.
(٢) تاريخ بغداد ج١٣ص ٣٣
(٣) تهذيب الكمال ج٢٩ص٤٤.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج١٩ص٤٧٩
(٥) تاريخ بغداد ج٣ص٢٦٥

مضى أبو جعفر محمد بن علي وهو بن خمس وعشرين سنة وثلاثة اشهر واثني عشر يوما وكان مولده سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة وقبض في يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذي الحجة سنة مائتين وعشرين[١].

٣١٠٥ ـ الخطيب البغدادي: أنبأنا إبراهيم بن مخلد أخبرنا عبد الله بن إسحاق البغوي، أخبرنا الحارث بن محمد، حدثنا محمد بن سعد، قال: سنة عشرين ومائتين فيها توفي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ببغداد وكان قدمها على أبي إسحاق من المدينة فتوفى فيها يوم الثلاثاء لخمس ليال خلون من ذي الحجة، وركب هارون بن أبي إسحاق فصلى عليه عند منزله في رحبة اسوار بن ميمون ناحية قنطرة البردان ثم حمل ودفن في مقابر قريش[٢].

٣١٠٦ ـ الخطيب البغدادي: أخبرني الازهري، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: وفي هذه السنة يعني سنة أربع وخمسين ومائتين توفي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بسر من رأى في داره التي ابتاعها من دليل بن يعقوب النصراني[٣].

٣١٠٧ ـ الخطيب البغدادي: أخبرني التنوخي، أخبرني الحسن بن الحسين النعالي، أخبرنا أحمد بن عبد الله الذارع، حدثنا حرب بن محمد، حدثنا الحسين بن محمد العمي البصري، وحدثنا أبو سعيد الازدي سهل بن زياد، قال: ولد أبو الحسن العسكري علي بن محمد في رجب سنة مائتين وأربع عشرة من الهجرة وقضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة مائتين وأربع وخمسين من الهجرة[٤].

٣١٠٨ ـ الخطيب البغدادي: بنفس الإسناد: قال ولد أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى في سنة إحدى وثلاثين ومائتين وتوفي في يوم الجمعة قال بعض الرواة في يوم الاربعاء لثمان خلون من ربيع الاول سنة مائتين وستين، قلت، أي قال الخطيب: وبسر من رأى مات وبها قبره إلى جنب أبيه[٥].

٣١٠٩ ـ الخطيب البغدادي: الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو محمد العسكري كان ينزل بسر من رأى وهو أحد من يعتقد فيه الشيعة الامامة.

---

(١) تاريخ بغداد ج٣ص٢٦٧
(٢) تاريخ بغداد ج٣ص٢٦٧
(٣) تاريخ بغداد ج٢١ص ٥٧
(٤) تاريخ بغداد ج٢١ص ٥٧
(٥) تاريخ بغداد ج٧ص٣٧٨

الفهرس

الكتب التي طبعت لسماحة المؤلف دامت إفاضاته

١- **المستدرك الثاني لوسائل الشيعة أو أحاديث الأئمة الطاهرين بأسانيد العامة والمخالفين**/ ٢١ مجلداً

٢- **فضائل علي**ﷺ **بأسانيد أهل السنة**/ ٢١ مجلداً

٣- **المقدمات والتنبيهات في شرح أصول الفقه**/ ثمانية مجلدات

٤- **مصابيح الولاية** / خمسة مجلدات

٤- **الروايات المشتركة بين السنة والشيعة في الصوم** (شراكة مع آية الله محمد علي التسخيري)

٥- **الروايات المشتركة بين السنة والشيعة في الجمعة** (بالإشتراك مع آية الله محمد علي التسخيري)

٦- **الروايات المشتركة بين السنة والشيعة في الحج** (بالإشتراك مع آية الله محمد علي التسخيري)

٧- **الحجة على البشر في النص على الأئمة الإثني عشر (الأدلة الدامغة)**.

٨- **الصحف المقدسة عند آل محمد**ﷺ

٩- **كتاب علي**ﷺ **الجامعة**.

١٠- **رحلة الإنسان إلى عالم الآخرة**

١١- **إباحة المتعة حق السنة على أهل السنة**/ جزآن في مجلد واحد.

١٢- **خروج الحسين**ﷺ **الى كربلاء ثورة أم شهادة**/ جزآن في مجلد واحد.

١٣- **ما بعد كربلاء** / مجلد واحد

١٤- **دروس في فقه النكاح** (دروس القاها في كلية الإجتهاد. الجامعة الإسلامية في لبنان)